شرح

الكلمات القرآنّية

الإعداد

الدكتور المفتي

أبو شمامة وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

شرح

الكلمات القرآنيّة

الإعداد

الدكتور المفتي أبو شمامة وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

شرح الكلمات القرآنيّة

(من خلال)

"أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"

لــ: الشيخ جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري

الإعداد

الدكتور المفتي أبو شمامة وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

٢٠٢٤م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف

الكتاب: شرح الكلمات القرآنيّة

الإعداد: الدكتور المفتي أبو شمامة وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

الناشر: دار القرآن والسنة – أعظم جراه

الطبعة: الأولى ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

عدد الأجزاء: ١

"مفهرس الكتاب"

مقدمة.............................٨

الإهداء.............................٩

سورة الفاتحة........................١٠

سورة البقرة.........................١١

سورة آل عمران......................٥٨

سورة النساء.........................٨٣

سورة المائدة........................١٠٤

سورة الأنعام........................١٢٠

سورة الأعراف.......................١٣٨

سورة الأنفال.......................١٥٧

سورة البراءة........................١٦٤

سورة يونس........................١٧٩

سورة هود..........................١٩٠

سورة يوسف........................٢٠١

سورة الرعد.........................٢١١

سورة إبراهيم.......................٢١٥

سورة الحجر........................٢١٩

سورة النحل........................٢٢٣

سورة الإسراء.......................٢٣٢

سورة الكهف.......................٢٤٣

سورة مريم..........................٢٥٢

سورة طه...........................٢٦٠

سورة الأنبياء.......................٢٧٠

سورة الحج.........................٢٧٩

سورة المؤمنون.....................٢٨٨

سورة النور.........................٢٩٤

سورة الفرقان.......................٣٠٢

سورة الشعراء.......................٣٠٨

سورة النمل........................٣١٧

سورة القصص......................٣٢٥

سورة العنكبوت....................٣٣٥

سورة الروم........................٣٤٤

سورة لقمان........................٣٥١

سورة السجدة......................٣٥٥

سورة الأحزاب.....................٣٥٨

سورة سبأ..........................٣٧٠

سورة فاطر........................٣٧٨

سورة يس.........................٣٨٤

سورة الصافات....................٣٩١

سورة ص.........................٣٩٩

سورة الزمر.......................٤٠٦

سورة غافر.......................٤١٦

سورة فصلت.....................٤٢٦

سورة الشورى....................٤٣٣

سورة الزخرف.................٤٤١
سورة الدخان....................٤٤٩
سورة الجاثية...................٤٥٣
سورة الأحقاف.................٤٥٩
سورة محمد......................٤٦٥
سورة الفتح......................٤٧١
سورة الحجرات.................٤٧٨
سورة ق..........................٤٨٢
سورة الذاريات.................٤٨٧
سورة الطور.....................٤٩١
سورة النجم.....................٤٩٥
سورة القمر.....................٤٩٩
سورة الرحمن...................٥٠٣
سورة الواقعة...................٥٠٧
سورة الحديد...................٥١٣
سورة المجادلة..................٥١٩
سورة الحشر....................٥٢٤
سورة الممتحنة..................٥٢٩
سورة الصف.....................٥٣٣
سورة الجمعة...................٥٣٥
سورة المنافقون.................٥٣٧
سورة التغابن...................٥٣٩
سورة الطلاق...................٥٤١
سورة التحريم...................٥٤٣
سورة الملك.....................٥٤٥
سورة القلم.....................٥٤٨
سورة الحاقة....................٥٥١
سورة المعارج..................٥٥٣
سورة نوح......................٥٥٥
سورة الجن......................٥٥٧
سورة المزمل...................٥٥٩
سورة المدثر....................٥٦١
سورة القيامة...................٥٦٣
سورة الإنسان..................٥٦٦
سورة المرسلات...............٥٦٨
سورة النبأ......................٥٧٠
سورة النازعات...............٥٧٢
سورة عبس.....................٥٧٤
سورة التكوير..................٥٧٦
سورة الانفطار.................٥٧٧
سورة المطففين................٥٧٨
سورة الانشقاق...............٥٨١
سورة البروج..................٥٨٢
سورة الطارق..................٥٨٣
سورة الأعلى...................٥٨٤
سورة الغاشية..................٥٨٥
سورة الفجر....................٥٨٦
سورة البلد......................٥٨٨
سورة الشمس..................٥٨٩
سورة الليل.....................٥٩٠

سورة الضحى.....................٥٩١
سورة الشرح.....................٥٩٢
سورة التين.....................٥٩٣
سورة العلق.....................٥٩٣
سورة القدر.....................٥٩٤
سورة البينة.....................٥٩٥
سورة الزلزلة.....................٥٩٦
سورة العاديات.....................٥٩٦
سورة القارعة.....................٥٩٧
سورة التكاثر.....................٥٩٨
سورة العصر.....................٥٩٨
سورة الهمزة.....................٥٩٩
سورة الفيل.....................٥٩٩
سورة قريش.....................٦٠٠
سورة الماعون.....................٦٠٠
سورة الكوثر.....................٦٠١
سورة الكافرون.....................٦٠١
سورة النصر.....................٦٠١
سورة المسد.....................٦٠٢
سورة الإخلاص.....................٦٠٢
سورة الفلق.....................٦٠٣
سورة الناس.....................٦٠٣
المرتب في سطور.....................٦٠٥

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد!

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إن كتاب الله قد أنزله الله ﷻ على قلب محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، معجزة ظاهرة، في استمراره وحفظه وإعجازه، والتعبّد بتلاوته وسماعه، بالإضافة إلى أنه مصدر شريعة المسلمين، وسبيل هدايتهم وهو عصمتهم من الأهواء وشفاؤهم من الأدواء، قال ﷻ: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}، وقال ﷻ: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}. وقال ﷻ: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} . وكذلك أنه مصدر لمئات العلوم والفنون، وستظل علوم القرآن ومعارفه تنير القلوب المظلمة إلى يوم القيامة.

وإن أحد الأمور المهمة لفهم القرآن الكريم هو معرفة معاني الألفاظ القرآنية وشرحها، فنظرًا إليه جمعت في الكتاب الذي بين أيديك "شرح الكلمات القرآنيّة من خلال "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير" لـــ: الشيخ جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري.

أسأل الله -سبحانه- أن يكون هذا المؤلّف نافعًا لكل مسلم يقرأه بنيّة معرفة مراد الله ﷻ من كلامه؛ ليعرف ربّه تكسبه خشيته ومحبته ويعرف محابه ﷻ؛ ليتقرب بفعلها إليه، ويعرف مساخطه؛ ليتجنبها خوفاً مما لديه. وأن يوزّعنا شكر ما أنعم به علينا، وأن يغفر زلّاتنا، ويقيل عثراتنا، إنّه سميع الدعاء، والحمد لله أولاً وآخرًا.

وفي الختام نتلو قول الله ﷻ: { رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } [آل عمران: ٥٣]، وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان.

أهدي هذا الكتاب

إلى أمّي وأبي الكريمين اللذَين ربّياني صغيرًا

وإلى أفراد عائلتي الغالية من الإخوة والأخوات

وإلى مشايخي الذين أرشدوني إلى الرشد

وإلى أصدقائي المخلصين

"أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم"

"بسم الله الرّحمن الرّحيم"

شرح الكلمات:

- **الشيطان**: إبليس لعنه الله.
- **الرّجيم**: المرجوم المبعد المطرود من كلّ رحمة وخير.
- **البسملة**: قول العبد: بسم الله الرّحمن الرّحيم.
- **الاسم**: لفظ جُعل علامة على مُسَمَّى، يعرف به ويتميّز عن غيره.
- **الله**: اسم علم على ذات الرب ﷻ يُعرف به.
- **الرَّحْمَنِ**: اسم من أسماء الله ﷻ، مشتق من الرّحمة، دالّ على كثرتها فيه ﷻ.
- **الرَّحِيمِ**: اسم وصفة لله ﷻ، مشتق من الرّحمة، ومعناه: ذو الرحمة بعباده المفيضة عليهم في الدّنيا والآخرة.

(سورة الفاتحة، وهي مكّيّة، وآياتها سبع)

شرح الكلمات:

- **الْحَمْدُ**: الوصف بالجميل، والثناء به على المحمود ذي الفضائل والفواضل، كالمدح والشكر.
- **لِلَّهِ**: اللام: حرف جر، ومعناها: الاستحقاق، أي: أن الله مستحق لجميع المحامد، والله: علم على ذات الرّب ﷻ.
- **رَبِّ**: السيّد المالك المصلح المعبود بحق ﷻ.
- **الْعَالَمِينَ**: جمع عالم، وهو كل ما سوى الله ﷻ، كعالم الملائكة، وعالم الجن، وعالم الإنس، وعالم الحيوان، وعالم النّبات.
- **مَالِكِ**: المالك: صاحب الملك المتصرّف كيف يشاء.
- **مَلِكِ**: الملك: ذو السلطان الآمر الناهي المعطي المانع بلا ممانع ولا منازع.
- **يَوْمِ الدِّينِ**: يوم الجزاء، وهو يوم القيامة حيث يجزي الله كل نفس ما كسبت.

- **إِيَّاكَ**: ضمير نصب يخاطب به الواحد.
- **نَعْبُدُ**: نطيع مع غاية الذل لك والتعظيم والحب.
- **نَسْتَعِينُ**: نطلب عونك لنا على طاعتك.
- **اهْدِنَا**: أرشدنا وأدم هدايتنا.
- **الصِّرَاطَ**: الطريق الموصل إلى رضاك وجنتك، وهو الإسلام لك.
- **الْمُسْتَقِيمَ**: الذي لا ميل فيه عن الحق ولا زيغ عن الهدى.
- **صِرَاطَ**: تقدّم بيانه.
- **الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**: هم النّبيّون والصدّيقون والشهداء والصالحون، وكل من أنعم الله.
- **غَيْرِ**: لفظ يستثنى به كإلاّ.
- **الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**: من غضب الله ﷻ عليهم؛ لكفرهم وإفسادهم في الأرض؛ كاليهود.
- **الضَّالِّينَ**: من أخطأوا طريق الحق، فعبدوا الله بما لم يشرعه؛ كالنّصارى.

(سورة البقرة، مدنيّة، وآياتها مائتان وست أو سبع وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **الم**: هذه من الحروف المقطعة تكتب الم. وتقرأ هكذا: ألف لام ميم.
- **ذَلِكَ**: هذا، وإنما عُدل عن لفظ هذا إلى ذلك. لما تفيده الإشارة بلام البعد من علوّ المترلة وارتفاع القدر والشأن.
- **الْكِتَابُ**: القرآن الكريم الذي يقرأه رسول الله ﷺ على الناس.
- **لَا رَيْبَ**: لاشك أنه وحي الله وكلامه أوحاه إلى رسوله ﷺ.
- **فِيهِ هُدًى**: دلالة على الطريق الموصل إلى السعادة والكمال في الدارين.
- **لِلْمُتَّقِينَ**: المتقين أي: عذاب الله بطاعته بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- **كَفَرُوا**: الكفر لغة: التغطية والجحود، وشرعاً: التكذيب بالله وبما جاءت به رسله عنه كلاً أو بعضاً.
- **سَوَاءٌ**: بمعنى مُستوٍ إنذارهم وعدمه، إذ لا فائدة منه لحكم الله بعدم هدايتهم.

- **أَأَنْذَرْتَهُمْ**: الإنذار: التخويف بعاقبة الكفر والظلم والفساد.
- **خَتَمَ اللهُ** : طبع، إذ الختم والطبع واحد، وهو وضع الخاتم أو الطابع على الظرف حتى لا يعلم ما فيه، ولا يتوصل إليه فيبدل أو يغير.
- **غِشَاوَةٌ**: الغطاء يغشى به ما يراد منع وصول شيء إليه.
- **عَذَابٌ**: الألم يزيل عذوبة الحياة ولذّتها.
- **وَمِنَ النَّاسِ**: من بعض الناس.
- **مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ**: صدقنا بالله ربًّا وإلهًا لا إله غيره ولا رب سواه.
- **وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ**: صدقنا بالبعث والجزاء يوم القيامة.
- **يُخَادِعُونَ اللهَ** : بإظهارهم الإيمان وإخفائهم الكفر.
- **وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ**: إذ عاقبة خداعهم تعود عليهم لا على الله ولا على رسوله ولا على المؤمنين.
- **وَمَا يَشْعُرُونَ**: لا يعلمون أن عاقبة خداعهم عائدة عليهم.
- **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: في قلوبهم شك ونفاق وألم الخوف من افتضاح أمرهم والضرب على أيديهم.
- **فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**: شكاً ونفاقاً وألماً وخوفاً حسب سنة الله في أن السيّئة لا تعقب إلا سيّئة.
- **عَذَابٌ أَلِيمٌ**: موجع شديد الوقع على النفس.
- **لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ**: الفساد في الأرض: الكفر وارتكاب المعاصي فيها.
- **مُصْلِحُونَ**: الإصلاح في الأرض: يكون بالإيمان الصحيح والعمل الصالح، وترك الشرك والمعاصي.
- **لَا يَشْعُرُونَ**: لا يدرون ولا يعلمون.
- **السُّفَهَاءُ**: جمع سفيه: خفيف العقل لا يحسن التصرّف والتدبير.
- **لَقُوا**: اللقاء: والملاقاة: المواجهة وجهاً لوجه.
- **آمَنُوا**: الإيمان الشرعي: التصديق بالله وبكل ما جاء به رسول الله ﷺ عن الله ، وأهله هم المؤمنون بحق.

- **خَلَوْا**: الخلوّ بالشيء: الانفراد به.
- **شَيَاطِينِهِمْ**: الشيطان: كل بعيد عن الخير، قريب من الشر، يفسد ولا يصلح من إنسان أو جان، والمراد بهم هنا: رؤساؤهم في الشر والفساد.
- **مُسْتَهْزِئُونَ**: الاستهزاء: الاستخفاف والاستسخار بالمرء.
- **طُغْيَانِهِمْ**: الطغيان: مجاوزة الحد في الأمر والإسراف فيه.
- **يَعْمَهُونَ**: العَمَه: للقلب؛ كالعمى للبصر: عدم الرؤية وما ينتج عنه من الحيرة والضلال.
- **اشْتَرَوُا**: استبدلوا بالهدى الضلالة، أي: تركوا الإيمان وأخذوا الكفر.
- **تِجَارَتُهُمْ**: التجارة: دفع رأس مال لشراء ما يربح إذا باعه، والمنافقون هنا دفعوا رأس مالهم وهو الإيمان لشراء الكفر آملين أن يربحوا عزاً وغنى في الدّنيا، فخسروا و لم يربحوا، إذ ذُلوا وعُذبوا وافتقروا بكفرهم.
- **مُهْتَدِينَ**: المهتدي: السالك سبيلاً قاصدة تصل به إلى ما يريده في أقرب وقت وبلا عناء، والضال خلاف المهتدي: وهو السالك سبيلاً غير قاصدة فلا تصل به إلى مراده حتى يهلك قبل الوصول.
- **مَثَلُهُمْ**: صفتهم وحالهم.
- **اسْتَوْقَدَ**: أوقد ناراً.
- **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ**: لا يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون.
- **صَيِّبٍ**: الصيّب: المطر.
- **ظُلُمَاتٌ**: ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر.
- **رَعْدٌ**: الرعد: الصوت القاصف يُسمع حال تراكم السحاب ونزول المطر.
- **الْبَرْقُ**: ما يلمع من نور حال تراكم السحاب ونزول المطر.
- **الصَّوَاعِقِ**: جمع صاعقة: نار هائلة تنزل أثناء قصف الرعد ولمعان البرق يصيب الله ﷻ بها من يشاء.
- **حَذَرَ الْمَوْتِ**: توقيًا للموت.
- **مُحِيطٌ**: المحيط المكتنف للشيء من جميع جهاته.
- **يَكَادُ**: يقرب.

- **يَخْطَفُ**: يأخذه بسرعة.
- **أَبْصَارَهُمْ**: جمع بصر وهو العين المبصرة.
- **النَّاسُ**: لفظ جمع لا مفرد له من لفظه، واحده إنسان.
- **اعْبُدُوا**: أطيعوا بالإيمان والامتثال للأمر والنهي مع غاية الحب لله والتعظيم.
- **رَبَّكُمُ**: خالقكم ومالك أمركم وإلهكم الحق.
- **خَلَقَكُمْ**: أوجدكم من العدم بتقدير عظيم.
- **تَتَّقُونَ**: تتخذون وقاية تحفظكم من عذاب الله ، وذلك بالإيمان والعمل الصالح بعد ترك الشرك والمعاصي.
- **فِرَاشًا**: وطاء للجلوس عليها والنوم فوقها.
- **بِنَاءً**: مبنية؛ كقبة فوقكم.
- **الثَّمَرَاتِ**: جمع ثمرة، وهو ما تخرجه الأرض من حبوب وخضر، وتخرجه الأشجار من فواكه.
- **رِزْقًا لَكُمْ**: قوتاً لكم تقتاتون به، فتحفظ حياتكم إلى أجلها.
- **أَنْدَادًا**: جمع ندّ: النظير والمثيل تعبدونه دون الله أو مع الله تضادون به الرب ﷻ.
- **رَيْبٍ**: الشك مع اضطراب النفس وقلقها.
- **عَبْدِنَا**: محمد ﷺ.
- **مِنْ مِثْلِهِ**: مثل القرآن ومثل محمد ﷺ في أميته.
- **شُهَدَاءَكُمْ**: أنصاركم. وآلهتكم التي تدعون أنها تشهد لكم عند الله وتشفع.
- **وَقُودُهَا**: ما تتقد به وتشتعل وهو: الكفار والأصنام المعبودة مع الله عز وجل.
- **أُعِدَّتْ**: هيّئت وأحضرت.
- **لِلْكَافِرِينَ**: الجاحدين لحق الله ﷻ في العبادة له وحده، المكذّبين برسوله وشرعه.
- **وَبَشِّرِ**: التبشير: الإخبار السار، وذلك يكون بالمحبوب للنفس.
- **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**: تجري الأنهار من خلال أشجارها وقصورها، والأنهار هي: أنهار الماء وأنهار اللبن وأنهار الخمر وأنهار العسل.
- **وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا**: أعطوا الثمار، وقُدّم لهم يشبه بعضه بعضاً في اللون مختلف في الطعم.
- **مُطَهَّرَةٌ**: من دم الحيض والنفاس وسائر المعائب والنقائص.

- **خَالِدُونَ**: باقون فيها لا يخرجون منها أبداً.
- **لَا يَسْتَحْيِي**: لا يمنعه الحياء من ضرب الأمثال، وإن صغرت؛ كالبعوضة، أو أصغر منها؛ كجناحها.
- **أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا**: أن يجعل شيئاً مثلاً لآخر يكشف عن صفته وحاله في القبح أو الحسن.
- **مَا بَعُوضَةً**: ما: نكرة بمعنى: شيء. أي شيء كان يجعله مثلاً، أو زائدة. وبعوضة المفعول الثاني. والبعوضة: واحدة البعوض، وهو صغار البق.
- **الْحَقُّ**: الواجب الثبوت الذي يحيل العقل عدم وجوده.
- **الْفَاسِقِينَ**: الفسق الخروج عن الطاعة، والفاسقون: هم التاركون لأمر الله ﷻ بالإيمان والعمل الصالح، وبترك الشرك والمعاصي.
- **يَنْقُضُونَ**: النقض: الحل بعد الإبرام.
- **عَهْدَ الله** : ما عهد به إلى الناس من الإيمان والطاعة له ولرسوله ﷺ.
- **مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**: من بعد إبرامه وتوثيقه بالحلف أو الإشهاد عليه.
- **وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**: من إدامة الإيمان والتوحيد والطاعة وصلة الأرحام.
- **وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**: الإفساد في الأرض يكون بالكفر وارتكاب المعاصي.
- **الْخَاسِرُونَ**: الكاملون في الخسران بحيث يخسرون أنفسهم وأهليهم يوم القيامة.
- **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ**: الاستفهام هنا للتعجب مع التقريع والتوبيخ، لعدم وجود مقتض للكفر.
- **وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ**: هذا برهان على بطلان كفرهم، إذ كيف يكفر العبد ربّه، وهو الذي خلقه بعد أن لم يك شيئاً.
- **ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**: إن إماتة الحي وإحياء الميت كلاهما دال على وجود الرب ﷻ وقدرته.
- **ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**: يريد بعد الحياة الثانية وهو البعث الآخر.
- **خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا**: أي أوجد ما أوجده من خيرات الأرض كل ذلك لأجلكم كي تنتفعوا به في حياتكم.
- **ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ**: علا وارتفع قهراً لها فكونها سبع سماوات.

- **فَسَوَّاهُنَّ**: أتم خلقهن سبع سماوات تامات.
- **وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**: إخبار بإحاطة علمه ﷻ بكل شيء، وتدليل على قدرته وعلمه ووجوب عبادته.
- **لِلْمَلَائِكَةِ**: جمع ملاك ويخفف فيقال ملك، وهم خلق من عالم الغيب أخبر النبي ﷺ أن الله ﷻ خلقهم من نور.
- **خَلِيفَةً**: من يخلف غيره، والمراد به هنا آدم عليه السلام.
- **يُفْسِدُ فِيهَا**: الإفساد في الأرض يكون بالكفر وارتكاب المعاصي.
- **وَيَسْفِكُ**: يسيل الدماء بالقتل والجرح.
- **نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ**: نقول سبحان الله وبحمده. والتسبيح: التنزيه عما لا يليق بالله ﷻ.
- **وَنُقَدِّسُ لَكَ**: فننزهك عما لا يليق بك. والتقديس: التطهير والبعد عما لا ينبغي. واللام في لك زائدة لتقوية المعنى إذ فعل قدس يتعدى بنفسه يقال قدّسَه.
- **آدَمَ**: نبي الله أبو البشر عليه السلام.
- **الْأَسْمَاءَ**: أسماء الأجناس كلها؛ كالماء والنبات والحيوان والإنسان.
- **عَرَضَهُمْ**: عرض المسميات أمامهم، ولما كان بينهم العقلاء غلب جانبهم، وإلا لقال عرضها.
- **أَنْبِئُونِي**: أخبروني.
- **هَؤُلَاءِ**: المعرضين عليهم من سائر المخلوقات.
- **سُبْحَانَكَ**: تنزيهاً لك وتقديساً.
- **غَيْبَ السَّمَاوَاتِ**: ما غاب عن الأنظار في السموات والأرض.
- **تُبْدُونَ**: تظهرون من قولهم: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا الآية.
- **تَكْتُمُونَ**: تبطنون وتخفون، يريد ما أضمره إبليس من مخالفة أمر الله ﷻ وعدم طاعته.
- **الْحَكِيمُ**: الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه، ولا يفعل ولا يترك إلا لحكمة.
- **اسْجُدُوا**: السجود: هو وضع الجبهة والأنف على الأرض، وقد يكون بانحناء الرأس دون وضعه على الأرض لكن مع تذلل وخضوع.
- **إِبْلِيسَ**: قيل كان اسمه الحارث، ولما تكبر عن طاعة الله أبلسه الله أي: أيأسه من كل خير ومسخه شيطاناً.

- **أَبَى**: امتنع ورفض السجود لآدم.
- **وَاسْتَكْبَرَ**: تعاظم في نفسه فمنعه الاستكبار والحسد من الطاعة بالسجود لآدم.
- **الْكَافِرِينَ**: جمع كافر. من كذب بالله ﷻ أو كذب بشيء من آياته أو بواحد من رسله أو أنكر طاعته.
- **رَغَدًا**: العيش الهني الواسع يقال له: الرغد.
- **الشَّجَرَةَ**: شجرة من أشجار الجنة وجائز أن تكون كرماً أو نبيذاً أو غيرهما وما دام الله ﷻ لم يعين نوعها فلا ينبغي السؤال عنها.
- **الظَّالمينَ**: لأنفسهما بارتكاب ما نهى الله ﷻ عنه.
- **فَأَزَلَّهُمَا**: أوقعهما في الزلل، وهو مخالفتهما لنهي الله ﷻ لهما عن الأكل من الشجرة.
- **مُسْتَقَرٌّ**: المستقر: مكان الاستقرار والإقامة.
- **إِلَى حِينٍ**: الحين: الوقت مطلقاً قد يقصر أو يطول والمراد به نهاية الحياة.
- **فَتَلَقَّى آدَمُ**: أخذ آدم ما ألقى الله ﷻ إليه من كلمات التوبة.
- **كَلِمَاتٍ**: هي قوله ﷻ: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.
- **فَتَابَ عَلَيْهِ**: وفقه للتوبة فتاب وقبل توبته، لأنه ﷻ تواب رحيم.
- **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا**: انزلوا من الجنة إلى الأرض لتعيشوا فيها متعادين.
- **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى**: إن يجيئكم من ربكم هدى: شرع ضمنه كتاب وبينه رسول.
- **فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ**: أخذ بشرعي فلم يخالفه و لم يحد عنه.
- **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**: جواب شرط فمن اتبع هداي، ومعناه إتباع الهدى يفضي بالعبد إلى أن لا يخاف ولا يحزن لا في الدنيا ولا في الآخرة.
- **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا**: كفروا: جحدوا شرع الله ، وكذبوا رسوله.
- **أَصْحَابُ النَّارِ**: أهلها الذين لا يفارقونها بحث لا يخرجون منها.
- **بَنِي إِسْرَائِيلَ**: هو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام وبنوه هم: اليهود؛ لأنهم يعودون في أصولهم إلى أولاد يعقوب الأثنى عشر.
- **نِعْمَتِيَ**: النعمة هنا اسم جنس بمعنى النعم، ونعم الله ﷻ على بني إسرائيل كثيرة ستمر أفرادها في الآيات القرآنية الآتية.

- **وَأَوْفُوا بِعَهْدِي**: الوفاء بالعهد: إتمامه، وعهد الله عليهم أن يبينوا أمر محمد ﷺ ويؤمنوا به.
- **أُوفِ بِعَهْدِكُمْ**: أتم لكم عهدكم بإدخالكم الجنة بعد إكرامكم في الدنيا وعزكم فيها.
- **وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**: اخشوني ولا تخشوا غيري.
- **وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ**: القرآن الكريم.
- **وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي**: لا تعتاضوا على بيان الحق في أمر محمد ﷺ.
- **ثَمَنًا قَلِيلًا**: متاع الحياة الدنيا.
- **وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**: واتقوني وحدي في كتمانكم الحق وجحدكم نبوة نبيي محمد ﷺ أن أنزل بكم نقمتي.
- **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**: أي لا تخلطوا الحق بالباطل حتى يعلم فيعمل به، وذلك قولهم: محمد ﷺ نبي ولكن مبعوث إلى العرب لا إلى بني إسرائيل.
- **وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ**: الركوع الشرعي: انحناء الظهر في امتداد واعتدال مع وضع الكفين على الركبتين والمراد به هنا: الخضوع لله والإسلام له عز وجل.
- **الْبِرِّ**: لفظ جامع لكل خير. والمراد هنا: الإيمان بمحمد ﷺ والدخول في الإسلام مقابل الذكر، وهو هنا الترك.
- **وَتَنْسَوْنَ**: النسيان: مقابل الذكر، وهو هنا الترك.
- **تَتْلُونَ الْكِتَابَ**: تلاوة الكتاب: قراءته، والكتاب هنا: التوراة التي بأيدي اليهود.
- **تَعْقِلُونَ**: العقل: قوة باطنية يميز بها المرء بين النافع والضار، والصالح والفاسد.
- **وَاسْتَعِينُوا**: الاستعانة: طلب العون للقدرة على القول والعمل.
- **الصَّبْرِ**: حبس النفس على ما تكره.
- **الْخَاشِعِينَ**: الخشوع: حضور القلب وسكون الجوارح، والمراد هنا: الخضوع لله والطاعة لأمره ونهيه.
- **يَظُنُّونَ**: يوقنون.
- **مُلَاقُو رَبِّهِمْ**: بالموت، راجعون إليه يوم القيامة.
- **يَابَنِي إِسْرَائِيلَ**: تقدم شرح هذه الجملة.

- **فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**: آتاهم من النعم الدينية والدنيوية ما لم يؤت غيرهم من الناس وذلك على عهد موسى عليه السلام وفي آزمنة صلاحهم واستقامتهم.
- **وَاتَّقُوا يَوْمًا**: المراد باليوم: يوم القيامة بدليل ما وصف به. واتقاؤه: هو اتقاء ما يقع فيه من الأهوال والعذاب. وذلك الإيمان والعمل الصالح.
- **لَا تَجْزِي نَفْسٌ**: لا تغني نفس عن نفس أخرى أي غنى. ما دامت كافرة.
- **وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ**: هذه النفس الكافرة إذ هي التي لا تنفعها شفاعة الشافعين.
- **وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ**: على فرض أنها تقدمت بعدل، وهو الفداء فإنه لا يؤخذ منها.
- **وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ**: يدفع العذاب عنهم.
- **نَجَّيْنَاكُمْ**: النجاة: الخلاص من الهلكة؛ كالخلاص من الغرق، والخلاص من العذاب.
- **آلِ فِرْعَوْنَ**: اتباع فرعون. وفرعون ملك مصر على عهد موسى عليه السلام.
- **يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**: يبغونكم سوء العذاب وهو أشده وأفظعه ويذيقونكم إياه.
- **وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ**: يتركون ذبح البنات ليكبرن للخدمة، ويذبحون الأولاد خوفاً منهم إذا كبروا.
- **بَلَاءٌ عَظِيمٌ**: ابتلاء وامتحان شديد لا يطاق.
- **فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ**: صيرناه فرقتين، وما بينهما يبس لا ماء فيه لتسلكوه فتنجوا، والبحر هو: بحر القلزم (الأحمر) .
- **اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ**: عجل من ذهب صاغه لهم السامري ودعاهم إلى عبادته فعبده أكثرهم، وذلك في غيبة موسى عنهم.
- **تَشْكُرُونَ**: الشكر: إظهار النعمة بالاعتراف بها وحمد الله جل جلاله عليها وصرفها في مرضاته.
- **الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ**: الكتاب: التوراة، والفرقان: المعجزات التي فرق الله جل جلاله بها بين الحق والباطل.
- **تَهْتَدُونَ**: إلى معرفة الحق في كل شئونكم من أمور الدين والدنيا.
- **ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**: ظلم النفس: تدسيتها بسيئة الجريمة.
- **بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ**: بجعلكم العجل الذي صاغه السامري من حلي نسائكم إلهاً عبدتموه.
- **بَارِئِ**: البارئ: الخالق عز وجل.

- **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**: أمرهم أن يقتل من لم يعبد العجل من عبدَه منهم وجعل ذلك توبتهم ففعلوا فتاب عليهم بقبول توبتهم.
- **نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**: نراه عياناً.
- **الصَّاعِقَةُ**: نار محرقة التي تكون مع السحب والأمطار والرعود.
- **بَعَثْنَاكُمْ**: أحييناكم بعد موتكم.
- **الْمَنَّ وَالسَّلْوَى**: المن: مادة لزجة حلوة كالعسل، والسلوى: طائر يقال له السماني.
- **طَيِّبَاتِ**: الحلال.
- **الْقَرْيَةَ**: مدينة القدس.
- **رَغَدًا**: عيشاً واسعاً هنيئاً.
- **سُجَّدًا**: ركعاً متطامنين لله، خاضعين شكراً لله على نجاتهم من التيه.
- **حِطَّةٌ**: حطة: فعلة مثل ردة، وحدة من ردت وحددت، أمرهم أن يقولوا حطة بمعنى أحطط عنا خطايانا ورفع (حطة) على إنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: دخولنا الباب سجداً حطة لذنوبنا.
- **نَغْفِرْ لَكُمْ**: نمحو ونستر.
- **خَطَايَاكُمْ**: الخطايا: جمعة خطيئة: الذنب يقترفه العبد.
- **فَبَدَّلَ**: غيروا القول الذي قيل لهم قولوه وهو حطة فقالوا: حبة في شعره.
- **رِجْزًا**: وباء الطاعون.
- **يَفْسُقُونَ**: يخرجون عن طاعة الله ﷻ ورسوله إليهم، وهو يوشع عليه السلام.
- **اسْتَسْقَى**: طلب لهم من الله ﷻ السقيا أي: الماء للشرب وغيره.
- **بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**: عصا موسى التي كانت معه منذ خرج من بلاد مدين. وهل هي من شجر الجنة هبط بها آدم، كذا قيل والله أعلم. والحجر هو حجر مربع الشكل من نوع الكذان رخو كالمدر. وهل هو الذي فر بثوب موسى في حادثة معروفة، كذا قيل، أو هو حجر من سائر الأحجار؟ الله أعلم.
- **فَانْفَجَرَتْ**: الانفجار: الانفلاق فانفجرت: انفلقت من العصا العيون.
- **مَشْرَبَهُمْ**: موضع شربهم.

- **رِزْقِ اللهِ** : ما رزق الله به العباد من سائر الأغذية.
- **وَلَا تَعْثَوْا**: العَثَيّ والعِثِيّ: أكبر الفساد وفعله عثي كرضي، يعثي كيرضي، وعثا يعثو، كعدا يعدو.
- **مُفْسِدِينَ**: الإفساد: العمل بغير طاعة الله ورسوله في كل مجالات الحياة.
- **بَقْلِهَا**: البقل: وجمعه البقول: سائر أنواع الخضر؛ كالجزر والخردل والبطاطس، ونحوها.
- **قِثَّائِهَا**: القثاء: الخيار والقتة، ونحوهما.
- **فُومِهَا**: الفوم: الفوم: الحنطة، وقيل: الثوم لذكر البصل بعده.
- **أَتَسْتَبْدِلُونَ**: الإستبدال: ترك شيء وأخذ آخر بدلاً عنه.
- **أَدْنَى**: أقل صلاحاً وخيرية ومنافع؛ كاستبدال المن والسلوى بالفوم والبقل.
- **مِصْرًا**: مدينة من المدن، قيل لهم هذا وهم في التيه؛ كالتعجيز لهم والتحدي لأنهم نكلوا عن قتال الجبارين فأصيبوا بالتيه وحرموا خيرات مدينة القدس وفلسطين.
- **وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ**: أحاطت بهم ولازمتهم الذلة وهي الصغار والاحتقار.
- **وَالْمَسْكَنَةُ**: والمسكنة: وهي الفقر والمهانة.
- **وَبَاءُوا بِغَضَبٍ**: رجعوا من طول عملهم وكثرة كسبهم بغضب الله وسخطه عليهم وبئس ما رجعوا به.
- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ**: ذلك إشارة إلى ما أصابهم. من الذلة والمسكنة والغضب وبأنهم أي بسبب كفرهم وقتلهم الأنبياء وعصيانهم، فالباء سببية.
- **يَعْتَدُونَ**: الاعتداء: مجاوزة الحق إلى الباطل، والمعروف إلى المنكر والعدل إلى الظلم.
- **الَّذِينَ آمَنُوا**: هم المسلمون آمنوا بالله ووحده وآمنوا برسوله واتبعوه.
- **وَالَّذِينَ هَادُوا**: هم اليهود سموا يهوداً لقولهم: إنا هدنا إليك، أي: تبنا ورجعنا.
- **وَالنَّصَارَى**: الصليبيون سموا نصارى: إما لأنهم يتناصرون أو لنزول مريم بولدها عيسى قرية الناصرة، والواحد: نصران أو نصراني وهو الشائع على الألسنة.
- **وَالصَّابِئِينَ**: أمة كانت بالموصل يقولون لا إله إلا الله. ويقرأون الزبور. ليسوا يهودا ولا نصارى، واحدهم صابئ، ولذا كانت قريش تقول لمن قال لا إله إلا الله : صابئ، أي مائل عن دين آبائه إلى دين جديد وحّدَ فيه الله ﷻ.

- **مِيثَاقَكُمْ**: الميثاق: العهد المؤكد باليمين.
- **الطُّورَ**: جبل. أو هو الجبل الذي ناجى الله ﷻ عليه موسى عليه السلام.
- **بِقُوَّةٍ**: بجد وحزم وعزم.
- **تَوَلَّيْتُم**: رجعتم عما التزمتم القيام به من العمل بما في التوراة.
- **اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ**: تجاوزوا الحد فيه حيث حرم عليهم الصيد فيه فصادوا.
- **قِرَدَةً**: القردة: جمع قرد، حيوان معروف مسخ الله ﷻ المعتدين في السبت على نحوه
- **خَاسِئِينَ**: مبعدين عن الخير ذليلين مهانين.
- **نَكَالًا**: عقوبة شديدة تمنع من رآها أو علمها من فعل ما كانت سبباً فيه
- **لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا**: لما بين يدي العقوبة من الناس، ولمن يأتي بعدهم.
- **وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ**: يتعظون بها فلا يقدمون على معاصي الله عز وجل.
- **بَقَرَةً**: البقرة: واحدة البقر، والذكر ثور، والأنثى بقرة.
- **تَذْبَحُوا**: الذبح: قطع الودجين والمارن.
- **هُزُوًا**: الهزؤ: السخرية واللعب.
- **الْجَاهِلِينَ**: الجاهل: الذي يقول أو يفعل ما لا ينبغي قوله أو فعله.
- **فَارِضٌ**: الفارض: المسنة. والبكر الصغيرة التي لم تلد بعد. والعوان: النصف وسط بين المسنة والصغيرة.
- **فَاقِعٌ**: يقال: أصفر فاقع شديدة الصفرة؛ كأحمر قاني، وأبيض ناصع.
- **ذَلُولٌ**: الذلول: الريضة التي زالت صعوبتها فأصبحت سهلة منقادة.
- **تُثِيرُ الْأَرْضَ**: تقلبها بالمحراث فيثور غبارها بمعنى: أنها لم تستعمل في الحرث ولا في سقاية الزرع أي لم يُسن عليها، وذلك لصغرها.
- **مُسَلَّمَةٌ**: سليمة من العيوب؛ كالعور والعرج.
- **لَا شِيَةَ فِيهَا**: الشية: العلامة أي لا توجد فيها لون غير لونها من سواد أو بياض.
- **نَفْسًا**: نفس الرجل الذي قتله وارثه استعجالاً للإرث.
- **فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا**: تدافعتم أمر قتلها كل قبيل يقول قتلها القبيل الآخر.
- **مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**: من أمر القاتل ستراً عليه دفعاً للعقوبة والفضيحة.

- **بِبَعْضِهَا**: ببعض أجزاء البقرة كلسانها أو رجلها مثلاً.
- **أَفَتَطْمَعُونَ**: الهمزة للإنكار الاستبعادي، والطمع: تعلق النفس بالشيء رغبة فيه.
- **يُؤْمِنُوا لَكُمْ**: يتابعونكم على دينكم (الإسلام) .
- **كَلَامَ الله** : في كتبه؛ كالتوراة والإنجيل والقرآن.
- **يُحَرِّفُونَهُ**: التحريف: الميل بالكلام على وجه لا يدل على معناه كما قالوا في نعت
- **الرسول ﷺ في التوراة**: أكحل العينين ربعة، جعد الشعر، حسن الوجه، قالوا: طويل أزرق العينين، سبط الشعر.
- **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا**: إذا لقي منافقوا اليهود المؤمنين قالوا: آمنا بنبيكم ودينكم.
- **أَتُحَدِّثُونَهُمْ**: الهمزة: للإستفهام الانكاري، وتحديثهم إخبار المؤمنين بنعوت النبي في التوراة.
- **بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ**: إذا خلا منافقوا اليهود برؤسائهم أنكروا عليهم إخبارهم المؤمنين بنعوت النبي ﷺ في التوراة، وهو مما فتح الله به عليهم ولم يعلمه غيرهم.
- **لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ**: يقولون لهم لا تخبروا المؤمنين بما خصكم الله به من العلم حتى لا يحتجوا عليكم به، فيغلبوكم وتقوم الحجة عليكم فيعذبكم الله.
- **أُمِّيُّونَ**: الأمي: المنسوب إلى أمة كأنه ما زال في حجر أمه لم يفارقه، فلذا هو لم يتعلم الكتابة والقراءة.
- **أَمَانِيَّ**: الأماني: جمع أمنية وهي إما ما يتمناه المرء في نفسه من شيء يريد الحصول عليه، وإما القراءة من تمنى الكتاب إذا قرأه.
- **فَوَيْلٌ**: الويل: كلمة تقال لمن وقع في هلكة أو عذاب.
- **الْكِتَابَ**: ما يكتبه علماء اليهود من أباطيل وينسبونه إلى الله ﷻ ليتوصلوا به إلى أغراض دنية من متاع الدنيا القليل.
- **مِنْ عِنْدِ الله** : ينسبون ما كتبوه بأيديهم إلى التوراة بوصفها كتاب الله ووحيه إلى موسى عليه السلام.
- **يَكْسِبُونَ**: الكسب يكون في الخير، وهو هنا في الشر فيكون من باب التهكم بهم.
- **أَيَّامًا مَعْدُودَةً**: أربعين يوماً وهذا من كذبهم وتضليلهم للعوام منهم ليصرفوهم عن الإسلام.
- **أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا**: الهمزة للإستفهام الانكاري، والعهد: الوعد المؤكد.

- **سَيِّئَةً**: هذه سيئة الكفر والكذب على الله ﷻ.
- **أَحَاطَتْ بِهِ**: الإحاطة بالشيء: الالتفاف به والدوران عليه.
- **خَطِيئَتُهُ**: الخطيئة: واحدة الخطايا وهي الذنوب عامة.
- **خَالِدُونَ**: الخلود: البقاء الدائم الذي لا تحول معه ولا ارتحال.
- **مِيثَاقَ**: الميثاق: العهد المؤكد باليمين.
- **إِحْسَانًا**: حسناً: حسن القول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمخاطبة باللين، والكلم الطيب الخالي من البذاءة والفحش.
- **تَوَلَّيْتُمْ**: رجعتم عما التزمتم به مصممين على أن لا تتوبوا.
- **لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ**: سفك الدماء: إراقتها وصبها بالقتل والجراحات.
- **تَظَاهَرُونَ**: قرئ تظّاهرون، وتظاهرون بتاء واحدة ومعناه تتعاونون.
- **بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**: الإثم: الضار الموجب للعقوبة، والعدوان الظلم.
- **أُسَارَى**: جمع أسير: من أخذ في الحرب.
- **خِزْيٌ**: الذل والمهانة.
- **مُوسَى**: موسى بن عمران نبي مرسل إلى بني إسرائيل.
- **الْكِتَابَ**: التوراة.
- **وَقَفَّيْنَا**: أرسلناهم يقْفُو بعضهم بعضاً أي واحداً بعد واحد.
- **بِالرُّسُلِ**: جمع رسول: ذكر من بني آدم أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.
- **الْبَيِّنَاتِ**: المعجزات وآيات الله في الإنجيل.
- **بِرُوحِ الْقُدُسِ**: جبريل ﵇.
- **غُلْفٌ**: عليها غلاف يمنعها من الفهم لما تدعونا إليه، أو هي أوعية للعلم فلا نحتاج معها إلى أن نتعلم عنك.
- **كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ** : القرآن الكريم.
- **يَسْتَفْتِحُونَ**: يطلبون الفتح أي النصر.
- **بِئْسَمَا**: بئس كلمة ذم، ضدها نِعمَ فإنها للمدح.
- **بَغْيًا**: حسداً وظلماً.

- **فَبَاءُوا بِغَضَبٍ**: رجعوا والغضب ضد الرضا، ومن غضب الله عليه أبعده ومن رضي الله عنه قربه وأدناه.
- **مُهِينٌ**: عذاب فيه إهانة وصغار وذل للمعذب به.
- **بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : من القرآن.
- **بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا**: التوراة.
- **وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا**: القرآن الكريم مقرر لأصول الأديان الإلهية؛ كالتوحيد والنبوات والبعث والجزاء في الدار الآخرة.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: المعجزات.
- **اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ**: يريد إلهاً عبدتموه في غيبة موسى عليه السلام.
- **وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ**: أي حب العجل الذي عبدوه بدعوة السامري لهم بذلك.
- **الدَّارُ الْآخِرَةُ**: المراد منها نعيمها وما أعد الله جل جلاله فيها لأوليائه.
- **خَالِصَةً**: خاصة لا يدخلها أحد سواكم.
- **فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ**: تمنوه في نفوسكم واطلبوه بألسنتكم، فإن من كانت له الدار الآخرة لا خير له في بقائه في الدنيا.
- **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: أي في دعوى أن نعيم الآخرة خاص بكم لا يشارككم فيه غيركم.
- **حَيَاةٍ**: التنكير فيها لتعم كل حياة ولو كانت ذميمة.
- **يَوَدُّ**: يحب.
- **الَّذِينَ أَشْرَكُوا**: هم غير أهل الكتاب من سائر الكفار.
- **بِمُزَحْزِحِهِ**: بمبعده من العذاب.
- **أَنْ يُعَمَّرَ**: تعميره ألف سنة.
- **جِبْرِيلَ**: روح القدس الموكل بالوحي يتنزل به على رسول الله ﷺ.
- **نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ**: نزل جبريل القرآن على قلب رسول الله ﷺ.
- **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**: القرآن مصدق لما في الكتب السابقة من نعت الرسول ﷺ والبشارة به ومن التوحيد ووجوب الإسلام لله جل جلاله.
- **مِيكَالَ**: ميكال وميكائيل: ملك من أعاظم الملائكة، وقيل: معناه عبيد الله.

- **آيَات بَيِّنَات**: هي آيات القرآن الكريم الواضحة فيما تدل عليه من معان.
- **يَكْفُرُ بهَا**: يجحد بكونها كتاب الله ووحيه إلى رسوله محمد ﷺ.
- **الْفَاسِقُونَ**: الخارجون عما يجب أن يكونوا عليه من الإيمان بالله والإسلام له ظاهراً وباطناً.
- **أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا**: الهمزة للإستفهام الإنكاري، والواو عاطفة على تقديره أكفروا بالقرآن ونبيه، وكلما عاهدوا إلخ ...
- **عَهْدًا**: العهد: الوعد الملزم.
- **نَبَذَهُ**: طرحه وألقاه غير آبه به ولا ملتفت إليه.
- **رَسُولٌ**: التنكير للتعظيم، والرسول هو محمد ﷺ، ومن قبله عيسى عليه السلام.
- **لِمَا مَعَهُمْ**: من نعت الرسول ﷺ وتقرير نبوته، وسائر أصول الدين في التوراة.
- **كِتَابَ الله** : التوراة لدلالتها على نبوة النبي محمد ﷺ وصحة دينه الإسلام.
- **وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ**: أي أعرضوا عنه و لم يلتفتوا إليه لمنافاته لما هم معروفون عليه من الكفر بالنبي محمد ﷺ؛ كأنهم لا يعلمون مع أنهم يعلمون حق العلم.
- **مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ**: الذي تتبعه وتقول به الشياطين من كلمات السحر.
- **عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ**: على عهد سليمان ووقت حكمه.
- **الشَّيَاطِينَ**: جمع شيطان وهو من خبث وتمرد و لم يبق فيه قابلية للخير.
- **السِّحْرَ**: هو كل ما لطف مأخذه وخفي سببه مما له تأثير على أعين الناس أو نفوسهم أو أبدانهم.
- **هَارُوتَ وَمَارُوتَ**: ملكان وجدا للفتنة.
- **فَلَا تَكْفُرْ**: لا تتعلم منا السحر لتضر به فتكفر بذلك.
- **بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ**: بين الرجل وامرأته.
- **اشْتَرَاهُ**: اشترى السحر بتعلمه والعمل به.
- **خَلَاق**: الخلاق: النصيب والحظ.
- **مَا شَرَوْا**: ما باعوا به أنفسهم.
- **لَمَثُوبَةٌ**: ثواب وجزاء.
- **رَاعِنَا**: أمهلنا وانظرنا حتى نعي ما تقول.

- **انْظُرْنَا**: أمهلنا حتى نفهم ما تقول ونحفظ.
- **وَلِلْكَافِرِينَ**: الجاحدين المكذبين لله ورسوله المستهزئين بهما أو بأحدهما.
- **أَلِيمٌ**: كثير الألم شديد الإيجاع.
- **مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ**: اليهود والنصارى والوثنين من العرب وغيرهم.
- **مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ**: من الوحي الإلهي المشتمل على التشريع المتضمن لكل أنواع الهداية وطرق الإسعاد والإكمال في الدارين.
- **الْفَضْلِ**: ما كان من الخير غير محتاج إليه صاحبه. والله عز وجل هو صاحب الفضل إذ كل ما يمن به ويعطيه عباده من الخير هو في غنى عنه ولا حاجة به إليه أبداً.
- **نَنْسَخْ**: نبدل أو نزيل.
- **مِنْ آيَةٍ**: من آيات القرآن: جملة كلمات تحمل معنى صحيحاً؛ كالتحريم أو التحليل، أو الإباحة.
- **نُنْسِهَا**: نمسحها من قلب النبي ﷺ.
- **أَلَمْ تَعْلَمْ**: الاستفهام للتقرير.
- **وَلِيٍّ**: حافظ يحفظكم بتولي أموركم.
- **نَصِيرٍ**: ناصر يدفع عنكم المكروه.
- **أَمْ تُرِيدُونَ**: بل أتريدون، إذ (أم) هنا للإضراب الانتقالي فهي بمعنى: بل، والهمزة، وما سئله موسى هو، قول بني إسرائيل له: (أرنا الله جهرة) .
- **سَوَاءَ السَّبِيلِ**: وسط الطريق الآمن من الخروج عن الطريق.
- **وَدَّ**: أحب.
- **أَهْلِ الْكِتَابِ**: اليهود والنصارى.
- **حَسَدًا**: الحسد تمني زوال النعمة على من هي به.
- **تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ**: عرفوا أن محمداً رسول الله ﷺ وأن دينه هو الدين الحق.
- **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا**: لا تؤاخذهم ولا تلوموهم، إذ العفو ترك العقاب، والصفح الإعراض عن الذنب.

- **حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ**: أي الإذن بقتالهم والمراد بهم يهود المدينة، وهم: بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة.
- **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**: إقامة الصلاة: أداؤها في أوقاتها مستوفاة الشروط والأركان والسنن.
- **وَآتُوا الزَّكَاةَ**: أعطوا زكاة أموالكم وافعلوا كل ما من شأنه يزكي أنفسكم من الطاعات.
- **الْجَنَّةَ**: دار النعيم وتسمى دار السلام وهي فوق السماء السابعة.
- **هُودًا**: يهوداً.
- **نَصَارَى**: صليبيين مسيحيين.
- **أَمَانِيُّهُمْ**: جمع أمنية ما يتمناه المرء بدون ما يعمل للفوز به، فيكون غروراً.
- **بُرْهَانَكُمْ**: البرهان: الحجة الواضحة.
- **بَلَى**: حرف إجابة يأتي بعد نفي مقرون باستفهام غالباً نحو قوله ﷻ: أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ؟ بلى، أي: هو أحكم الحاكمين، ولما ادعى اليهود والنصارى أن الجنة لا يدخلها إلا من كان يهودياً أو نصرانياً قال ﷻ: (بلى) أي ليس الأمر كما تزعمون فلا يدخل الجنة يهودي ولا نصراني ولكن يدخلها من أسلم وجهه لله وهو محسن أي: عبد آمن فصدق وعمل صالحاً فأحسن.
- **لَيْسَت عَلَى شَيْءٍ**: أي: من الدين الحق.
- **يَتْلُونَ الْكِتَابَ**: أي: التوراة والإنجيل.
- **الَّذِينَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ**: هذا اللفظ صادق على مشركي العرب، وعلى غيرهم من أمم جاهلة سبقت.
- **وَمَنْ أَظْلَمُ**: الاستفهام للإنكار والنفي، والظلم وضع الشيء في غير محله مطلقاً.
- **وَسَعَى فِي خَرَابِهَا**: عمل في هدمها وتخريبها حقيقة أو يمنع الصلاة فيها وصرف الناس عن التعبد فيها إذ هذا من خرابها أيضاً.
- **خِزْيٌ**: الخزي: الذل والهوان.
- **فَثَمَّ وَجْهُ الله** : هناك الله ﷻ إذ الله عز وجل محيط بخلقه فحيثما اتجه العبد شرقاً أو غرباً شمالاً أو جنوباً وجد الله ﷻ، إذ الكائنات كلها بين يديه وكيف لا يكون ذلك وقد أخبر عن نفسه أن الأرض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، فليس هناك جهة تخلو

من علم الله ﷻ وإحاطته بها وقدرته عليها. ويقرر هذا قوله: إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، إنه واسع الذات والعلم والفضل والجود والكرم عليم بكل شيء لأنه محيط بكل شيء.

- **سُبْحَانَهُ**: تتره وتقدس عن كل نقص ومنه أن يكون له ولد.
- **قَانِتُونَ**: خاضعون مطيعون تجري عليهم أقداره وتنفذ فيهم أحكامه.
- **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ**: مبدعها أي موجدها على غير مثال سابق.
- **قَضَى أَمْرًا**: حكم بإيجاده.
- **أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ**: كآيات موسى وعيسى في العصا وإحياء الموتى.
- **وَلَا تُسْأَلُ**: قرئ بالتاء للمجهول، ولا نافية والفعل مرفوع، وقرئ بالبناء للمعلوم ولا ناهية والفعل مجزوم.
- **الْجَحِيمِ**: دركة من دركات النار وهي أشدها عذاباً.
- **مِلَّتَهُمْ**: دينهم الذي هم عليه من يهودية ونصرانية.
- **قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى**: الهدى: ما أنزل به كتابه وبعث به رسوله وهو الإسلام، لا ما ابتدعه اليهود والنصارى من بدعة اليهودية والنصرانية.
- **مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**: الولي من يتولاك ويكفيك أمرك، والنصير من ينصرك ويدفع عنك الأذي.
- **يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ**: لا يحرفون كلمه عن مواضعه ولا يكتمون الحق الذي جاء فيه من نعت الرسول محمد ﷺ وغيره.
- **فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**: المشار إليهم كفار أهل الكتاب والخسران خسران الدنيا والآخرة.
- **إِسْرَائِيلَ**: لقب يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام.
- **بَنِي إِسْرَائِيلَ**: بنو إسرائيل: هم اليهود.
- **الْعَالَمِينَ**: البشر الذين كانوا في زمانهم مطلقاً.
- **لَا تَجْزِي**: لا تقضي ولا تغني.
- **عَدْلٌ**: العدل: الفداء.
- **شَفَاعَةٌ**: وساطة أحد.
- **ابْتَلَى**: اختبره بتكليفه بأمور شاقة عليه.

- **بِكَلِمَاتٍ**: متضمنة أوامر ونواهي.
- **أَتَمَّهُنَّ**: قام بهن وأداهن على أكمل الوجوه وأتمها.
- **إِمَامًا**: قدوة صالحة يقتدى به في الخير والكمال.
- **الظَّالِمِينَ**: الكافرين والمشركين والفاسقين المعتدين على الناس.
- **الْبَيْتَ**: الكعبة التي هي البيت الحرام بمكة المكرمة.
- **مَثَابَةً**: مرجعاً يثوب إليه العمار والحجاج.
- **أَمْنًا**: مكاناً آمناً يأمن فيه كل من دخله
- **مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ**: الحجر الذي كان قد قام عليه إبراهيم أيام كان يبني البيت وذلك أنه لما ارتفع البناء احتاج إبراهيم إلى حجر عال يرقى عليه ليواصل بناء الجدران، فجيء بهذا الحجر فقام عليه فسمي مقام إبراهيم.
- **مُصَلًّى**: مكاناً يصلى فيه أو عنده أو إليه.
- **عَهِدْنَا**: وصينا وأمرنا.
- **طَهِّرَا بَيْتِيَ**: تطهير البيت: تتريه عن الأقذار الحسية؛ كالدماء والأبوال. ومعنوية؛ كالشرك والبدع والمفاسد.
- **أَضْطَرُّهُ**: ألجأه مكرهاً إلى العذاب.
- **إِذْ**: ظرف لما مضى من الزمان ويعلق بمحذوف تقديره: أذكر وقت كذا وكذا.
- **الْقَوَاعِدَ**: جمع قاعدة ما يبنى عليه الجدار من أساس ونحوه.
- **الْبَيْتِ**: الكعبة حماها الله وطهرها.
- **إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**: هذه الجملة وسيلة توسل بها إبراهيم وولده لقبول دعائهم.
- **مُسْلِمَيْنِ**: منقادين لك خاضعين لأمرك ونهيك، راضين بحكمك، عابدين لك.
- **أَرِنَا مَنَاسِكَنَا**: علمنا كيف نحج بيتك، تمسكاً وتعبداً لك.
- **تُبْ عَلَيْنَا**: وفقنا للتوبة إذا زللنا وأقبلها منا.
- **وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا**: هذا الدعاء استجابه الله ﷻ، ومحمد ﷺ هو ما طلباه.
- **الْكِتَابَ**: القرآن.
- **الْحِكْمَةَ**: السنة وأسرار الشرع والإصابة في الأمور كلها.

- **يُزَكِّيهِمْ**: يطهر أرواحهم ويكمل عقولهم، ويهذب أخلاقهم بما يعلمهم من الكتاب والحكمة، وما بينه لهم من ضروب الطاعات.
- **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: العزيز الغالب الذي لا يغلب. الحكيم في صنعه وتدبيره بوضع كل شيء في موضعه.
- **وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ**: الرغبة عن الشيء عدم حبه وترك طلبه، وملة إبراهيم هي عبادة الله وحده بما شرع لعباده.
- **إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ**: لا يرغب عن ملة إبراهيم التي هي دين الإسلام إلا عبد جهل قدر نفسه فأزلها وأهانها بترك سبيل عزها وكمالها وإسعادها، وهي: الإسلام.
- **اصْطَفَيْنَاهُ**: اخترناه لرسالتنا والبلاغ عنا، ومن ثم رفعنا شأنه وأعلينا مقامه.
- **أَسْلِمْ**: أنقد لأمرنا ونهينا، فاعبدنا وحدنا ولا تلتفت إلى غيرنا.
- **اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ**: اختار لكم الدين الإسلامي ورضيه لكم، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون.
- **يَعْقُوبَ**: هو إسرائيل ابن إسحق بن إبراهيم، وبنوه هم: يوسف وأخوته.
- **أُمَّةٌ خَلَتْ**: جماعة أمرها واحد. خلت: مضت إلى الدار الآخرة.
- **لَهَا مَا كَسَبَتْ**: أجر ما كسبته من الخير.
- **وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ**: من خير أو غيره.
- **تَهْتَدُوا**: تصيبوا طريق الحق.
- **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**: دين إبراهيم الذي كان عليه.
- **حَنِيفًا**: مستقيماً على دين الله موحداً فيه لا يشرك بالله شيئاً.
- **ما أُوتِيَ مُوسَى**: التوراة.
- **مَا أُوتِيَ ... عِيسَى**: الإنجيل.
- **فِي شِقَاقٍ**: خلاف وفراق وعداء لك وحرب عليك.
- **صِبْغَةَ اللهِ** : دينه الذي طهرنا به ظاهراً وباطناً فظهرت آثاره علينا كما يظهر أثر الصبغ على الثوب المصبوغ.
- **أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللهِ** : أتجادلوننا في دينه والإيمان به وبرسوله، والاستفهام للإنكار.
- **لَهُ مُخْلِصُونَ**: مخلصون العبادة له، لا نشرك غيره فيها، وأنتم مشركون.

- **شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ** : المراد بهذه الشهادة ما أخذ عليهم في كتابهم من الإيمان بالنبي محمد ﷺ عند ظهوره.
- **الغَافِل**: من لا يتفطن للأمور لعدم مبالاته بها.
- **السُّفَهَاءُ**: جمع سفيه، وهو من به ضعف عقلي لتقليده وإعراضه عن النظر نجم عنه فساد خُلق وسوء سلوك.
- **مَا وَلَّاهُمْ**: ما صرفهم عن استقبال بيت المقدس إلى استقبال الكعبة بمكة.
- **قِبْلَتِهِمُ**: القبلة: الجهة التي يستقبلها المرء وتكون قبالته في صلاته.
- **أُمَّةً وَسَطًا**: وسط كل شيء خياره، والمراد منه أن أمة محمد ﷺ خير الأمم وأعدلها.
- **يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ**: يرجع إلى الكفر بعد الإيمان.
- **لَكَبِيرَةً**: شاقة على النفس صعبة لا تطاق إلا بجهاد كبير، وهي التحويلة من قبلة مألوفة إلى قبلة حديثة.
- **إِيمَانَكُمْ**: صلاتكم التي صليتموها إلى بيت المقدس قبل التحول إلى الكعبة.
- **لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**: يدفع الضرر عنكم ويفيض الإحسان عليكم.
- **تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ**: تردده بالنظر إليها مرة بعد أخرى انتظاراً لنزول الوحي.
- **فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا**: فلنحولنك إلى القبلة التي تحبها وهي الكعبة.
- **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ**: حول وجهك جهة المسجد الحرام بمكة.
- **الْحَرَامِ**: بمعنى: المحرم لا يسفك فيه دم ولا يقتل فيه أحد.
- **شَطْرَهُ**: الشطر: هنا الجهة واستقبال الجهة يحصل به استقبال بعض البيت في المسجد الحرام، لأن الشطر لغة: النصف أو الجزء مطلقاً.
- **أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ**: أي تحول القبلة جاء منصوصاً عليه في الكتب السابقة.
- **آيَةٍ**: حجة وبرهان.
- **يَعْرِفُونَهُ**: الضمير عائد إلى رسول الله ﷺ، أي: يعلمون أنه نبي الله ورسوله لما في كتبهم من صفاته الواضحة القطعية.
- **مِنَ الْمُمْتَرِينَ**: الشاكين والامتراء: الشك وعدم التصديق.

- **وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا**: التنوين في (كل) دال على محذوف، هو لكل أهل ملة؛ كالإسلام، واليهودية، والنصرانية قبلة يولون وجوههم لها في صلاتهم.
- **الْخَيْرَاتِ**: البر والطاعة لله ورسوله.
- **حُجَّةٌ**: الحجة: الدليل القوي الذي يظهر صاحبه على من يخاصمه.
- **نِعْمَتِي**: نعم الله كثيرة وأعظمها نعمة الإسلام وإتمامها بمواصلة التشريع والعمل به إلى نهاية الكمال، وكان ذلك في حجة الوداع بعرفات حيث نزلت آية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأِسْلاَمَ دِيناً .
- **رَسُولًا**: هو محمد ﷺ والتنكير فيه للتعظيم.
- **يُزَكِّيكُمْ**: يطهركم من الذنوب والأخلاق السيئة والملكات الرديئة.
- **الْحِكْمَةَ**: السنة وهي كل قول صالح لا ينتهي صلاحه ونفعه بمرور الزمن.
- **اشْكُرُوا**: الشكر: إظهار النعمة بصرفها فيما من أجله وهبها الله ﷻ لعباده.
- **لَا تَكْفُرُونِ**: الكفر: جحد النعمة وإخفائها وصرفها في غير ما يحبه الله ﷻ.
- **اسْتَعِينُوا**: الاستعانة: طلب المعونة والقدرة على القول أو العمل.
- **الصَّبْرِ**: حمل النفس على المكروه وتوطينها على احتمال المكاره.
- **لَا تَشْعُرُونَ**: الشعور: الإحساس بالشيء المفضي إلى العلم به.
- **لَنَبْلُوَنَّكُمْ**: الابتلاء: الاختبار والامتحان لإظهار ما عليه الممتحن من قوة أو ضعف.
- **الْأَمْوَالِ**: جمع مال وقد يكون ناطقاً وهو المواشي، ويكون صامتاً وهو النقدان وغيرها.
- **مُصِيبَةٌ**: المصيبة: ما يصيب العبد من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله.
- **صَلَوَاتٌ**: الصلوات: جمع صلاة وهي من الله ﷻ هنا المغفرة لعطف الرحمة عليها.
- **وَرَحْمَةٌ**: الرحمة: الإنعام وهو جلب ما يسر، ودفع ما يضر، وأعظم ذلك دخول الجنة بعد النجاة من النار.
- **الْمُهْتَدُونَ**: إلى طريق السعادة والكمال بإيمانهم وابتلاء الله ﷻ لهم وصبرهم على ذلك.
- **الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ**: جبل مقابل البيت في الجهة الشرقية الجنوبية، والمروة: جبل آخر مقابل الصفا من الجهة الشمالية والمسافة بينهما قرابة (٧٦٠) ذراعاً.

- **شَعَائِرِ الله** : أعلام دينية جمع شعيرة، وهي العلامة على عبادة الله ﷻ، فالسعي بين الصفا والمروة شعيرة لأنه دال على طاعة الله ﷻ.
- **حَجَّ**: الحج: زيارة بيت الله ﷻ لأداء عبادات معينة تسمى نسكاً.
- **اعْتَمَرَ**: العمرة: زيارة بيت الله ﷻ للطواف به والسعي بين الصفا والمروة والتحلل بحلق شعر الرأس أو تقصيره.
- **جُنَاحَ**: الجناح: الإثم وما يترتب على المخالفة بترك الواجب أو بفعل المنهي عنه.
- **يَطَّوَّفَ**: يسعى بينهما ذاهباً جائياً.
- **خَيْرًا**: الخير: اسم لكل ما يجلب المسرة، ويدفع المضرة، والمراد به هنا العمل الصالح.
- **يَكْتُمُونَ**: يخفون ويغطون حتى لا يظهر الشيء المكتوم ولا يعرف فيؤخذ به.
- **الْبَيِّنَاتِ**: جمع بينة وهي ما يثبت به شيء المراد إثباته، والمراد به هنا ما يثبت نبوة محمد ﷺ من نعوت وصفات جاءت في كتاب أهل الكتاب.
- **الْهُدَى**: ما يدل على المطلب الصحيح ويساعد على الوصول إليه والمراد به هنا ما جاء به رسول الله ﷺ من الدين الصحيح المفضي بالأخذ به إلى الكمال والسعادة في الدنيا والآخرة.
- **فِي الْكِتَابِ**: التوراة والإنجيل.
- **يَلْعَنُهُمُ**: اللعنة: الطرد والبعد من كل خير ورحمة.
- **اللَّاعِنُونَ**: من يصدر عنهم اللعن؛ كالملائكة والمؤمنين.
- **أَصْلَحُوا**: ما أفسدوه من عقائد الناس وأمور دينهم بإظهار ما كتموه والإيمان بما كذبوا به وأنكروه.
- **وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ**: أي بأن يمهلوا ليعتذروا، كقوله ﷻ: وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ .
- **إِلَهٌ**: المعبود بحق أو باطل، والله ﷻ هو الإله الحق المعبود بحق.
- **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**: في ذاته وصفاته، وفي ربوبيته فلا خالق ولا رازق ولا مدبر للكون والحياة إلا هو وفي ألوهيته أي في عبادته فلا معبود بحق سواه.
- **اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: بوجود أحدهما وغياب الثاني لمنافع العباد بحيث لا يكون النهار دائماً ولا الليل دائماً.
- **وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ**: وفرق في الأرض ونشر فيها من سائر أنواع الدواب.

- **تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ**: باختلاف مهابها مرة صبا، ومرة دبور، ومرة شمالية، ومرة غربية، أو مرة ملقحة، ومرة عقيم.
- **أَنْدَادًا**: جمع ند، وهو المثل والنظير، والمراد بالأنداد هنا: الشركاء يعبدونها بحبها والتقرب إليها بأنواع العبادات؛ كالدعاء والنذر لها والحلف بها.
- **تَبَرَّأَ**: التبرؤ: التنصل من الشيء والتباعد عنه لكرهه.
- **الَّذِينَ اتُّبِعُوا**: المعبودون والرؤساء المضلون.
- **الَّذِينَ اتَّبَعُوا**: المشركون والمقلدون لرؤسائهم في الضلال.
- **الْأَسْبَابُ**: جمع سبب وهي لغة الحبل ثم استعمل في كل ما يربط بين شيئين وفي كل ما يتوصل به إلى مقصد وغرض خاص.
- **كَرَّةً**: رجعة وعودة إلى الحياة الدنيا.
- **حَسَرَاتٍ**: جمع حسرة وهي الندم الشديد الذي يكاد يحسر صاحبه فيقعد به عن الحركة والعمل.
- **حَلَالًا**: الحلال: ما انحلت عقدة الحظر عنه وهو ما أذن الله ﷻ فيه.
- **طَيِّبًا**: الطيب: ما كان طاهراً غير نجس، ولا مستقذر تعافه النفوس.
- **خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**: الخطوات: جمع خطوة وهي المسافة بين قدمي الماشي، والمراد بها هنا: مسالك الشيطان، وطرقه المفضية بالعبد إلى تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم.
- **عَدُوٌّ مُبِينٌ**: عداوته بينة وكيف وهو الذي أخرج أبوينا آدم وحواء من الجنة وأكثر الشرور والمفاسد في الدنيا إنما هي بوسواسه وإغوائه.
- **السُّوءِ**: كل ما يسوء النفس ويصيبها بالحزن والغم ويدخل فيها سائر الذنوب.
- **الْفَحْشَاءِ**: كل خصلة قبيحة؛ كالزنا، واللواط، والبخل، وسائر المعاصي ذات القبح الشديد.
- **أَلْفَيْنَا**: وجدنا.
- **مَثَلُ**: المثل: الصفة والحال.
- **يَنْعِقُ**: يصيح: والاسم النعيق وهو الصياح ورفع الصوت.
- **دُعَاءً**: الدعاء: طلب القريب؛ كدعاء المؤمن ربه: يارب. يارب.
- **نِدَاءً**: النداء: طلب البعيد؛ كأذان الصلاة.

- **صُمٌّ**: الصم: جمع أصم فاقد حاسة السمع فهو لا يسمع.
- **بُكْمٌ**: البكم: جمع أبكم فاقد حاسة النطق فهو لا ينطق.
- **لَا يَعْقِلُونَ**: لا يدركون معنى الكلام ولا يميزون بين الأشياء لتعطل آلة الإدراك عندهم، وهي العقل.
- **طَيِّبَاتِ**: الطيبات: جمع طيب وهو الحلال.
- **وَاشْكُرُوا لِلَّهِ**: اعترفوا بنعم الله عليكم واحمدوه عليها واصرفوها في مرضاته
- **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**: إن كنتم مطيعين لله منقادين لأمره ونهيه.
- **حَرَّمَ**: حظر ومنع.
- **الْمَيْتَةَ**: ما مات من الحيوان حتف أنفه بدون تذكية.
- **وَالدَّمَ**: المسفوح السائل، لا المختلط باللحم.
- **الْخِنْزِيرِ**: حيوان خبيث معروف بأكل العذرة ولا يغار على أنثاه.
- **وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ** : الإهلال: رفع الصوت باسم من تذبح له من الآلهة.
- **اضْطُرَّ**: ألجئ وأكره بحكم الضرر الذي لحقه من الجوع أو الضرب.
- **غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ**: الباغي الظالم الطالب لما لا يحل له والعادي المعتدي المجاوز لما له إلى ما ليس له.
- **إِثْمَ**: الإثم: أثر المعصية على النفس بالظلمة والتدسية.
- **يَكْتُمُونَ**: يجحدون ويخفون.
- **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ**: الكتاب: التوراة وما أنزل الله فيه صفة النبي محمد ﷺ والأمر بالإيمان به.
- **وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ** : لسخطه عليهم ولعنه لهم.
- **وَلَا يُزَكِّيهِمْ**: لا يطهرهم من ذنوبهم لعدم رضاه عليهم.
- **الضَّلَالَةَ**: العماية المانعة من الهداية إلى المطلوب.
- **شِقَاقٍ**: **الشقاق**: التنازع والعداء حتى يكون صاحبه في شق، ومنازعة في آخر.
- **بَعِيدٍ**: يصعب إنهاؤه والوفاق بعده.
- **الْبِرَّ**: اسمُ جامع لكل خير وطاعة لله ورسوله محمد ﷺ.

- **وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ**: البر: الحق برُ من آمن بالله واليوم الآخر إلى آخر الصفات.
- **وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ**: أعطى المال حيث تعين اعطاؤه مع شدة حبه له فآثر ما يحب الله على ما يحب.
- **ذَوِي الْقُرْبَى**: أصحاب القرابات، الأقرب فالأقرب.
- **وَالْيَتَامَى**: جمع يتيم وهو من مات والده وهو لم يبلغ الحنث.
- **الْمَسَاكِينَ**: جمع مسكين، فقير معدم أسكنته الحاجة فلم يقدر على التصرف.
- **ابْنَ السَّبِيلِ**: المسافر البعيد الدار المنقطع عن أهله وماله.
- **السَّائِلِينَ**: جمع سائل: الفقير المحتاج الذي أذن له في السؤال لدفع غائلة الحاجة عن نفسه.
- **وَفِي الرِّقَابِ**: الرقاب: جمع رقبة والإنفاق منها معناه في عتقها.
- **الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**: البأساء: شدة البؤس من الفقر، والضراء: شدة الضر أو المرض.
- **وَحِينَ الْبَأْسِ**: عند القتال واشتداده في سبيل الله ﷻ.
- **أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا**: أي في دعواهم الإيمان والبر والبرور.
- **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ**: كتب: فرض، والقصاص: إذا لم يرض ولي الدم بالدية و لم يعف.
- **فِي الْقَتْلَى**: الفاء سببية، أي بسبب القتل، والقتلى: جمع قتيل وهو الذي أزهقت روحه فمات بأي آلة.
- **الْحُرُّ**: الحر خلاف العبد والعبد، هو: الرقيق المملوك.
- **فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ**: فمن تنازل له ولي الدم عن القود إلى الدية أو العفو.
- **فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ**: فالواجب أن تكون مطالبة الدية بالمعروف بالرفق واللين.
- **وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ**: وأن يكون أداء الدية بإحسان خالياً من المماطلة والنقص.
- **ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي ذلك الحكم العادل الرحيم وهو جواز أخذ الدية بدلاً من القصاص تخفيف عنكم من ربكم إذ كان في شرع من قبلكم القصاص فقط أو الدية فقط، وأنتم مخبرون بين العفو والدية والقصاص.
- **فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ**: يريد من أخذ الدية ثم قتل فإنه يتعين قتله لا غير.
- **الْقِصَاصِ**: المساواة في القتل والجراحات وفي آلة القتل أيضاً.

- **حَيَاةٌ**: إبقاء شامل عميم، إذ من يريد أن يقتل، يذكر أنه سيقتل فيترك القتل فيحيا، ويحيا من أراد قتله، ويحيا بحياتهما خلق كثير وعدد كبير.
- **أُولِي الْأَلْبَابِ**: أصحاب العقول الراجحة، واحد الألباب: لبٌّ: وهو في الإنسان العقل.
- **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**: ليعدكم بهذا التشريع الحكيم لاتقاء ما يضر ولا يسر في الدنيا والآخرة.
- **كُتِبَ**: فرض وأثبت.
- **خَيْراً**: مالاً نقداً، أو عرضاً، أو عقاراً.
- **الْوَصِيَّةُ**: الوصية ما يوصى به من مال وغيره.
- **الْمَعْرُوفِ**: ما تعارف عليه الناس كثيراً أو قليلاً بحيث لا يزيد على الثلث.
- **بَدَّلَهُ**: التبديل: التغيير للشيء بآخر.
- **جَنَفًا أَوْ إِثْمًا**: الجنف: الميل عن الحق خطأ، والإثم: تعمد الخروج عن الحق والعدل.
- **كُتِبَ**: فرض وأثبت.
- **الصِّيَامُ**: لغة الإمساك، والمراد به هنا: الامتناع عن الأكل والشرب وغشيان النساء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
- **أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ**: تسعة وعشرون أو ثلاثون يوماً بحسب شهر رمضان.
- **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**: فعل من أفطر لعذر المرض أو السفر فعليه صيام أيام أخر بعدد الأيام التي أفطر فيها.
- **يُطِيقُونَهُ**: أي: يتحملونه بمشقة لكبر سن أو مرض لا يرجأ برؤه.
- **فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**: فالواجب على من أفطر لعذر مما ذكر أن يطعم على كل يوم مسكيناً، ولا قضاء عليه.
- **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا**: أي: زاد على المُدّين أو أطعم أكثر من مسكين فهو خير له.
- **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ**: الصيام على من يطيقه ولو بمشقة خير من الإفطار مع الطعام.
- **شَهْرُ رَمَضَانَ**: هو الشهر التاسع من شهور السنة القمرية، ولفظ الشهر مأخوذ من الشهرة، ورمضان مأخوذ من رمض الصائم إذا جر جوفه من العطش.
- **الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**: هذه آية فضله على غيره من سائر الشهور حيث أنزل فيه القرآن، وذلك في ليلة القدر منه لآية: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ

إلى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل نجماً بعد نجم، وابتدئ نزوله على رسول الله ﷺ في رمضان أيضاً.

- **هُدىً لِلنَّاسِ**: هادياً للناس إلى ما فيه كمالهم وسعادتهم في الدارين.
- **وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**: البينات: جمع بينة، والهدى: الإرشاد، والمراد أن القرآن نزل هادياً للناس ومبيناً لهم سبيل الهدى موضحاً طريق الفوز والنجاة فارقاً لهم بين الحق والباطل في كل شؤون الحياة.
- **شَهِدَ الشَّهْرَ**: حضر الإعلان عن رؤيته.
- **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**: فعليه القضاء بعدد الأيام التي أفطرها مريضاً أو مسافراً.
- **وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ**: وجب القضاء من أجل إكمال عدة الشهر ثلاثين أو تسعة وعشرون يوماً.
- **وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**: وذلك عند إتمام صيام رمضان من رؤية الهلال إلى العودة من صلاة العيد والتكبير مشروع وفيه أجر كبير، وصفته المشهورة: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: فرض عليكم الصوم وندبكم إلى التكبير لتكونوا بذلك من الشاكرين لله جل جلاله على نعمه؛ لأن الشكر هو الطاعة.
- **الدَّاعِ**: السائل ربه حاجته
- **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي**: أي: يجيبوا ندائي إذا دعوتهم لطاعتي وطاعة رسولي بفعل المأمور وترك المنهي والتقرب إليّ بفعل القرب وترك ما يوجب السخط.
- **يَرْشُدُونَ**: بكمال القوتين العلمية والعملية، إذ الرشد: هو العلم بمحاب الله ومساخطه، وفعل المحاب وترك المساخط، ومن لا علم له ولا عمل فهو السفيه الغاوي والضال الهالك.
- **لَيْلَةَ الصِّيَامِ**: الليلة التي يصبح العبد بعدها صائماً.
- **الرَّفَثُ**: الجماع.
- **لِبَاسٌ لَكُمْ**: كناية عن اختلاط بعضكم ببعض؛ كاختلاط الثوب بالبدن.
- **تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ**: بتعريضها للعقاب، ونقصان حظها من الثواب بالجماع ليلة الصيام قبل أن يحل الله لكم ذلك.
- **بَاشِرُوهُنَّ**: جامعوهن، أباح لهم ذلك ليلاً.

- **وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ**: اطلبوا بالجماع الولد إن كان قد كتب لكم، ولا يكن الجماع لمجرد الشهوة.
- **الْخَيْطُ الأَبْيَضُ**: الفجر الكاذب وهو بياض يلوح في الأفق؛ كذنب السرحان.
- **الْخَيْطِ الأَسْوَدِ**: سواد يأتي بعد البياض الأول فينسخه تماماً.
- **الْفَجْرِ**: انتشار الضوء أفقياً ينسخ سواد الخيط الأسود ويعم الضياء الأفق كله.
- **عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**: منقطعون إلى العبادة في المسجد تقرباً إلى الله ﷻ.
- **حُدُودُ اللهِ** : جمع حد وهو ما شرع الله ﷻ من الطاعات فعلاً أو تركاً.
- **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ**: أي كما بين أحكام الصيام يبين أحكام سائر العبادات من أفعال وتروك ليهيئهم للتقوى التي هي السبب المورث للجنة.
- **الْبَاطِلَ**: خلاف الحق.
- **تُدْلُوا**: الإدلاء بالشيء، إلقاؤه، والمراد هنا: إعطاء القضاة والحكام الرشوة ليحكموا لهم بالباطل حتى يتوصلوا إلى أموال غيرهم.
- **فَرِيقاً**: أي: طائفة وقطعة من المال.
- **بِالأِثْمِ**: المراد به هنا: بالرشوة وشهادة الزور، واليمين الفاجرة أي الحلف بالكذب ليقضي القاضي لكم بالباطل في صورة حق.
- **الأَهِلَّةِ**: جمع هلال: وهو القمر في بداية ظهوره في الثلاثة الأيام الأولى من الشهر؛ لأن الناس إذا رأوه رفعوا أصواتهم الهلال الهلال.
- **مَوَاقِيتُ**: المواقيت: جمع ميقات: الوقت المحدد المعلوم للناس.
- **أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا**: أن يتسور الجدار ويدخل البيت تحاشياً أن يدخل من الباب.
- **وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى**: البر الموصل إلى رضوان الله. بر عبد: اتقى الله ﷻ بفعل أوامره واجتناب نواهيه ليس البر دخول البيوت من ظهورها.
- **تُفْلِحُونَ**: الفلاح: الفوز: وهو النجاة من النار ودخول الجنة.
- **سَبِيلِ اللهِ** : الطريق الموصل إلى رضوانه وهو الإسلام، والمراد إعلاء كلمة الله.
- **الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ**: المشركون الذين يبدؤونكم بالقتال.
- **وَلا تَعْتَدُوا**: لا تجاوزوا الحد فتقتلوا النساء والأطفال ومن اعتزل القتال.

- **ثَقِفْتُمُوهُمْ**: تمكنتم من قتالهم.
- **وَالْفِتْنَةُ**: الشرك.
- **الْمَسْجِد الْحَرَام**: المراد به مكة والحرم من حولها.
- **وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ**: بأن لم يبق من يعبد غير الله ﷻ.
- **فَلا عُدْوَانَ**: أي: لا اعتداء بالقتل والمحاربة إلا على الظالمين. أما من أسلم فلا يقاتل.
- **الشَّهْرُ الْحَرَامُ**: الشهر المحرم القتال فيه والأشهر الحرم أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد. فالثلاثة هي القعدة والحجة ومحرم، والرابع الفرد: رجب.
- **الْحُرُمَاتُ**: جمع حرمة؛ كالشهر الحرام، والبلد الحرام، والإحرام.
- **أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**: المتقون: هم المؤمنون الذين يتقون معاصي الله ﷻ ومخالفة سنته في الحياة وكونه ﷻ معهم: يسددهم ويعينهم وينصرهم.
- **التَّهْلُكَة**: الهلكة والهلاك مثلها.
- **وَأَحْسِنُوا**: **الإحسان**: اتقان الطاعة وتخليصها من شوائب الشرك، وفعل الخير أيضاً.
- **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**: فإتمامهما أن يحرم بهما من الميقات وأن يأتي بأركانهما وواجباتهما على الوجه المطلوب من الشارع، وأن يخلص فيهما لله ﷻ.
- **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ**: الحصر والإحصار أن يعجز الحاج أو المعتمر عن إتمام حجه أو عمرته إما بعدو يصده عن دخول مكة أو مرض شديد لا يقدر معه على مواصلة السير إلى مكة.
- **فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**: أي فالواجب على من أحصر ما تيسر له من الهدي شاة أو بقرة أو بعير.
- **وَلا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ**: لا يتحلل المحصر من إحرامه حتى يذبح ما تيسر له من الهدي فإن ذبح تحلل بحلق رأسه.
- **فَفِدْيَةٌ**: فالواجب هو فدية من صيام أو صدقة أو نسك.
- **فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ**: فمن أحرم بعمرة في أشهر الحج وتحلل وبقي في مكة ينتظر الحج وحج فعلاً فالواجب ما استيسر من الهدي.
- **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**: فمن تمتع بالعمرة و لم يجد هدياً لعجزه عنه، فالواجب صيام عشرة أيام ثلاثة في مكة وسبعة في بلده.

- **ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: أي ما وجب من الهدي أو الصيام عند العجز وهو لغير أهل الحرم أما سكان مكة والحرم حولها وهم أهل الحرم فلا يجب عليهم شيء إن تمتعوا.
- **أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**: هي شوال والقعدة وعشر ليال من الحجة هذه هي الأشهر التي يحرم فيها بالحج.
- **فَرَضَ**: نوى الحج وأحرم به.
- **فَلا رَفَثَ**: الرفث: الجماع ومقدماته.
- **وَلا فُسُوقَ**: الفسق والفسوق: الخروج عن طاعة الله بترك واجب أو فعل حرام.
- **جِدَالَ**: الجدال: المخاصمة والمنازعة.
- **جُنَاحٌ**: الجناح: الإثم.
- **تَبْتَغُوا فَضْلاً**: تطلبوا ربحاً في التجارة من الحج.
- **أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ**: الإفاضة من عرفات تكون بعد الوقوف بعرفة يوم الحج وذلك بعد غروب الشمس من يوم التاسع من شهر الحجة.
- **الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**: مزدلفة وذكر الله ﷻ عندها: هو صلاة المغرب والعشاء جمعاً بها وصلاة الصبح.
- **قَضَيْتُمْ**: أديتم وفرغتم منها.
- **مَنَاسِكَكُمْ**: المناسك: جمع منسك وهي عبادات الحج المختلفة.
- **خَلَاقٍ**: الخلاق: الحظ والنصيب.
- **حَسَنَةً**: حسنة الدنيا: كل ما يسر ولا يضر من زوجة صالحة وولد صالح ورزق حلال وحسنة الآخرة: النجاة من النار ودخول الجنان.
- **وَقِنَا**: احفظنا ونجنا من عذاب النار.
- **نَصِيبٌ**: حظ وقسط من أعمالهم الصالحة ودعائهم الصالح.
- **أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ**: أيام التشريق الثلاثة بعد يوم العيد.
- **تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ**: رمى يوم الأول والثاني وسافر.
- **وَمَنْ تَأَخَّرَ**: رمى الأيام الثلاثة كلها.

- **فَلا إِثْمَ**: أي لا ذنب في التعجل ولا في التأخر.
- **لِمَنِ اتَّقَى**: للذي اتقى ربه بعدم ترك واجب أوجبه أو فعل حرام حرمه.
- **تُحْشَرُونَ**: تجمعون للحساب والجزاء يوم القيامة.
- **يُعْجِبُكَ**: يروق لك وتستحسنه.
- **في الدنيا**: إذا تحدث في أمور الدنيا.
- **أَلَدُّ الْخِصَامِ**: قوي الخصومة شديدها، لذلاقة لسانه.
- **تَوَلَّى**: رجع وانصرف، أو كانت له ولاية.
- **الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ**: الحرث: الزرع، والنسل: الحيوان.
- **أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالأِثْمِ**: أخذته الحمية والأنف بذنوبه فهو لا يتقي الله.
- **يَشْرِي نَفْسَهُ**: يبيع نفسه لله ﷻ بالجهاد في سبيله بنفسه وماله.
- **السِّلْمِ**: الإسلام.
- **كَافَّةً**: جميعاً لا يتخلف عن الدخول في الإسلام أحد، ولا يترك من شرائعه ولا من أحكامه شيء.
- **خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**: مسالكه في الدعوة إلى الباطل وتزيين الشر والقبح.
- **فَإِنْ زَلَلْتُمْ**: وقعتم في الزلل وهو الفسق والمعاصي.
- **الْبَيِّنَاتُ**: الحجج والبراهين.
- **هَلْ يَنْظُرُونَ**: ما ينظرون: الاستفهام للنفي.
- **ظُلَلٍ**: جمع ظلة: ما يظلل من سحاب أو شجر ونحوهما.
- **الْغَمَامِ**: السحاب الرقيق الأبيض.
- **سَلْ**: إسأل: سقطت منه الهمزتان للتخفيف.
- **بَنِي إِسْرائيلَ**: ذرية يعقوب بن إسحق بن إبراهيم وإسرائيل لقب يعقوب.
- **آيَةٍ**: خارقة للعادة؛ كعصا موسى تدل على أن من أعطاه الله تلك الآيات هو رسول الله حقاً. وآيات بني إسرائيل التي آتاهم الله ﷻ منها فلق البحر لهم، وإنزال المن والسلوى في التيه عليهم.
- **نِعْمَةَ الله** : ما يهبه لعباده من خير يجلب له المسرة ويدفع عنه المضرة ونعم الله كثيرة.

- **يَسْخَرُونَ**: يحتقرون ويستهزئون.
- **كَانَ النَّاس أُمَّةً وَاحِدَةً**: كانوا قبل وجود الشرك فيهم أمة واحدة على الإسلام والتوحيد وذلك قبل قوم نوح.
- **النَّبِيِّينَ**: جمع نبي والمراد بهم الرسل إذ كل نبي رسول بدليل رسالتهم القائمة على البشارة والنذارة والمستمدة من كتب الله ﷻ المترلة عليهم.
- **الْكِتَابَ**: اسم جنس يدخل فيه كل الكتب الإلهية.
- **أُوتُوهُ**: أعطوه.
- **الْبَيِّنَاتُ**: الحجج والبراهين تحملها الرسل إليهم وتورثها فيهم شرائع وأحكاماً وهدايات عامة.
- **بَغْياً**: البغي: الظلم والحسد.
- **صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: الصراط المستقيم: الإسلام المفضي بصاحبه إلى السعادة والكمال في الحياتين.
- **أَمْ حَسِبْتُمْ**: أظننتم – أم هي المنقطعة فتفسر ببل والهمزة، والاستفهام إنكاري ينكر عليهم ظنهم هذا لأنه غير واقع موقعه.
- **وَلَمَّا**: بمعنى لم النافية.
- **مَثَلُ**: صفة وحال الذين من قبلكم.
- **الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ**: البأساء: الشدة، من الحاجة وغيرها والضراء: المرض والجراحات والقتل.
- **مَتَى نَصْرُ الله** : الاستفهام للإستبطاء.
- **مِنْ خَيْرٍ**: من مال إذ المال يطلق عليه لفظ الخير.
- **الأقربين**: كالأخوة والأخوات وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم والأخوال والخالات وأولادهم.
- **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ**: ما شرطية، ومن: نيابية والخير هنا لسائر أنواع البر والإحسان.
- **فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ**: الجملة علة لجواب الشرط المحذوف والمقدر يثبكم عليه.
- **كُتِبَ**: فرض فرضاً مؤكداً حتى لكأنه مكتوب كتابة.
- **الْقِتَالُ**: قال الكافرون بجهادهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية.

- **كُرْهٌ**: مكروه في نفوسكم طبعاً.
- **عَسَى**: هذا الفعل معناه الترجي والتوقع أعني أن ما دخلت عليه مرجو الحصول متوقع لا على سبيل الجزم، إلا أنها إن كانت من الله ﷻ تفيد اليقين.
- **الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**: أي المحرم: قتال بدل اشتمال من الحرام، إذ السؤال عن القتال في الشهر الحرام (رجب) .
- **كَبِيرٌ**: أي ذنب عظيم.
- **وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ الله** : صرف عن دين الله ﷻ.
- **وَكُفْرٌ بِهِ**: كفر بالله ﷻ.
- **وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: مكة والمسجد الحرام فيها.
- **أَهْله**: النبي ﷺ والمهاجرون.
- **أَكْبَرُ**: أعظم وزراً.
- **وَالْفِتْنَةُ**: الشرك واضطهاد المؤمنين ليكفروا.
- **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**: بطل أجرها فلا يثابون عليها لردهم.
- **هَاجَرُوا**: تركوا ديارهم خوف الفتنة والاضطهاد في ذات الله.
- **الْخَمْرِ**: كل ما خامر العقل وغطاه فأصبح شاربه لا يميز ولا يعقل، ويطلق لفظ الخمر على عصير العنب أو التمر أو الشعير وغيرها.
- **الْمَيْسِرِ**: القمار، وسمي ميسراً؛ لأن صاحبه ينال المال بيسر وسهولة.
- **إِثْمٌ**: كل ضار فاسد يضر بالنفس أو العقل أو البدن أو المال أو العرض.
- **مَنَافِعُ**: جمع منفعة، وهي ما يسر ولا يضر من سائر الأقوال والأفعال والمواد.
- **الْعَفْوَ**: العفو هنا: ما فضل وزاد عن حاجة الإنسان من المال.
- **تَتَفَكَّرُونَ**: فتعرفون ما ينفع في كل منهما فتعلمون لدنياكم ما يصلحها، وتعملون لآخرتكم ما يسعدكم فيها، وينجيكم من عذابها.
- **تُخَالِطُوهُمْ**: تخلطون مالهم مع مالكم ليكون سواء.
- **لأعْنَتَكُمْ**: العنت: المشقة الشديدة، يقال: أعنته إذا كلفه مشقة شديدة.
- **وَلا تَنْكِحُوا**: لا تتزوجوا.

- **لَأَمَةٌ**: خلاف الحرة.
- **وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ**: أي أعجبكم حسنها وجمالها.
- **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ**: بحالهم ومقالهم وأفعالهم.
- **آيَاته**: أحكام دينه ومسائل شرعه.
- **الْمَحِيضِ**: مكان الحيض وزمنه، والحيض: دم يخرج من رحم المرأة إذا خلا من الجنين.
- **أَذىً**: ضرر يضر المجامع في أيامه.
- **فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ**: اتركوا جماعهن أيام الحيض.
- **وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ**: أي: لا تجامعوهن حتى ينقطع دم حيضهن.
- **فَإِذَا تَطَهَّرْنَ**: إي: إذا انقطع دم حيضهن واغتسلن منه.
- **فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ** : أي: جامعهن في قبلهن، وهن طاهرات متطهرات.
- **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ**: يريد مكان إنجاب الأولاد، فشبه النساء بالحرث؛ لأن الأرض إذا حرثت أنبت الزرع، والمرأة إذا وطئت أنبتت الولد بإذن الله ﷻ.
- **فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**: إذن بجماع المرأة مقبلة أو مدبرة إذا كان في القبل الذي هو منبت الزرع، وهي طاهرة من الحيض والنفاس.
- **وَقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ**: يريد الأعمال الصالحة، ومنها إرادة تحصين النفس والزوجة بالجماع وإرادة انجاب الأولاد الصالحين الذين يوحدون الله ويدعون لوالديهم طوال حياتهم.
- **عُرْضَةً**: العرضة: ما يوضع مانعاً من شيء، واليمين يحلفها المؤمن أن لا يفعل خيراً.
- **لِأَيْمَانِكُمْ**: الأيمان: جمع يمين، نحو: والله لا أفعل كذا أو والله لأفعلن كذا.
- **البرور**: الطاعة وفعل البر.
- **اللغو**: الباطل، وما لا خير فيه. ولغو اليمين أن يحلف العبد على الشيء يظنه كذا فيتبين خلافه، أو ما يجري على لسانه من أيمان من غير أرادة الحلف.
- **كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ** : ما تعمد القلب وقصد اليمين لأجله لفعله حتماً أو منعه.
- **يُؤْلُونَ**: الإيلاء: الحلف على عدم وطء الزوجة.
- **تَرَبُّصُ**: التربص: الانتظار والتمهل.
- **فَاءُوا**: رجعوا إلى وطء نسائهم بعد الامتناع عنه باليمين.

- **الطَّلاقَ**: فك رابطة الزوجية وحلها بقوله: هي طالق أو مطلقة أو طلقتك.
- **وَالْمُطَلَّقَاتُ**: جمع مطلقة وهي المرأة تسوء عشرتها فيطلقها زوجها أو القاضي.
- **يَتَرَبَّصْنَ**: ينتظرن.
- **قُرُوءٍ**: القرء: إما مدة الطهر، أو مدة الحيض.
- **مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ**: من الأجنة فلا يحل للمطلقة أن تكتم ذلك.
- **وَبُعُولَتُهُنَّ**: أزواجهن واحد البعولة: بعل؛ كفحل ونخل.
- **بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ**: أي: في مدة التربص والانتظار.
- **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ**: يريد على الزوجة حقوق لزوجها، ولها حقوق على زوجها.
- **وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**: هي درجة القوامة أن الرجل شرعاً هو القيم على المرأة.
- **الطَّلاقُ**: الاسم من طلق وهو أن يقول لزوجته: أنت طالق أو طلقتك.
- **مَرَّتَانِ**: يطلقها، ثم يردها، ثم يطلقها ثم يردها. أي يملك الزوج الإرجاع في طلقتين أما إن طلق الثالثة فلا يملك ذلك ولا ترجع حتى تنكح زوجاً غيره.
- **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا يُقِيمَا حُدُودَ الله** : حسن العشرة فإن خافت المرأة أو خاف الزوج أن لا يؤدي حقوق الزوجية جاز الفداء وهو دفع مال للزوج ليخلي سبيل المرأة تذهب حيث شاءت، ويسمى هذا خلعاً.
- **حُدُودَ الله** : ما يجب أن ينتهي إليه العبد من طاعة الله ولا يتجاوزه.
- **الظَّالِمُونَ**: الظالم: المتجاوز لما حد الله ﷻ، والظلم وضع الشيء في غير موضعه.
- **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ**: الطلقة الثالثة فلا تحل له إلا بعد أن تنكح زوجاً غيره.
- **فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**: أي لا إثم ولا حرج عليهما في الزواج من جديد.
- **أَنْ يَتَرَاجَعَا**: أن يرجع كل منهما إلى صاحبه بعقد جديد وبشرط أن يظنا إقامة حدود الله فيهما، وإلا فلا يجوز نكاحهما.
- **أَجَلَهُنَّ**: أجل المطلقة مقاربة انتهاء أيام عدتها.
- **أَوْ سَرِّحُوهُنَّ**: تسريح المطلقة تركها بلا مراجعة لها حتى تنقضي عدتها وتبين من زوجها.
- **ضِرَاراً**: مضارة لها وإضراراً بها.
- **لِتَعْتَدُوا**: لتتجاوزوا حد الإحسان إلى الإساءة.

- **هُزُواً**: لعباً بها بعدم التزامكم بتطبيق أحكامها.
- **نِعْمَتَ اللّهِ** : هنا هي الإسلام.
- **وَالْحِكْمَةِ**: السنة النبوية.
- **يَعِظُكُمْ بِهِ**: بالذي أنزله من أحكام الحلال والحرام لتشكروه ﷻ بطاعته.
- **فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**: أي انتهت عدتهن.
- **فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ**: أي لا تمنعوهن من التزوج مرة أخرى بالعودة إلى الرجل الذي طلقها و لم يراجعها حتى انقضت عدتها.
- **إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ**: إذا رضي الزوج المطلق أن يردها إليه ورضيت هي بذلك.
- **ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ**: أي النهي عن العضل يُكلف به أهل الإيمان إذ هم القادرون على الطاعة.
- **ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ**: أي ترك العضل خير لكم من العضل وأطهر لقلوبكم؛ إذ العضل قد يسبب ارتكاب الفاحشة.
- **حَوْلَيْنِ**: عامين.
- **وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ**: أي على الأب.
- **بِالْمَعْرُوفِ**: بحسب حاله يساراً أو إعساراً.
- **وُسْعَهَا**: طاقتها وما تقدر عليه.
- **لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا**: أي لا يحل أن تؤذي أم الولد بمنعها من إرضاع ولدها، أو بمنعها الأجرة على إرضاعه هذا في حال طلاقها، أو موت زوجها.
- **وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ**: أي ولا يضار الوالد كذلك بأن يجبر على إرضاع الولد من أمه المطلقة أو يطالب بأجرة لا يطيقها.
- **وَعَلَى الْوَارِثِ**: الوارث هو الرضيع نفسه إن كان له مال وإلا فعلى من يكفله من عصبته.
- **فِصَالاً**: فطاماً للولد قبل نهاية العامين.
- **يُتَوَفَّوْنَ**: يوفيهم الله ﷻ ما كتب لهم من العمر فيموتون.
- **وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً**: يتركون زوجات لهم.
- **يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ**: ينتظرن حتى انقضاء عدتهن، وهي أربعة أشهر وعشر ليال.
- **بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**: بلغن انتهاء العدة.

- **فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**: لا حرج عليكم أيها الأولياء فيما فعلن في أنفسهن من مس الطيب والتجمل والتعرض للخطاب.
- **فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**: لا إثم عليكم في التعريض دون التصريح بالخطبة، كما لا إثم في إضمار الرغبة في النفس.
- **حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**: أي حتى تنتهي العدة.
- **جُنَاحَ**: **الجناح**: الإثم المترتب على المعصية.
- **مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ**: ما لم تجامعوهن.
- **أَوْ تَفْرِضُوا**: تقدروا لهن مهراً.
- **الْمُوسِعِ قَدَرُهُ**: ذو الوسع في المال، وقدره: ما يقدر عليه ويستطيعه.
- **الْمُقْتِرِ**: الضيق العيش.
- **الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ**: هو الزوج.
- **وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**: أي المودة والإحسان.
- **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ**: بأدائها في أوقاتها في جماعة مع استيفاء شروطها وأركانها وسننها.
- **وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى**: صلاة العصر، أو الصبح فتجب المحافظة على كل الصلوات وخاصة العصر والصبح لقول الرسول ﷺ: "من صلى البردين -العصر والصبح- دخل الجنة".
- **قَانِتِينَ**: خاشعين ساكنين.
- **فَرِجَالاً**: مشاة على أرجلكم أو ركباناً على الدواب وغيرها مما يركب.
- **الْحَوْلِ**: العام.
- **فَإِنْ خَرَجْنَ**: من بيت الزوج المتوفى قبل نهاية السنة.
- **مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ**: أي متعة لا مبالغة فيها، ولا تقصير.
- **حَقّاً**: متعيناً على المطلقين الأتقياء.
- **أَلَمْ تَرَ**: ألم ينته إلى علمك ... فالرؤية قلبية والاستفهام للتعجب.
- **أُلُوفٌ**: جمع ألف، وهي صيغة كثرة فهم إذا عشرات الألوف.
- **فِي سَبِيلِ اللهِ** : الطريق الموصل إلى مرضاته وهو طاعته بامتثال أمره واجتناب نهيه ومن ذلك جهاد الكفار والظالمين حتى لا تكون فتنة.

- **يُقْرِضُ اللهَ** : يقتطع شيئاً من ماله وينفقه في الجهاد لشراء السلاح وتسيير المجاهدين.
- **يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ**: يضيق ويبسط يوسع، يقبض ابتلاء، ويبسط امتحاناً.
- **الْمَلأِ**: أشراف الناس من أهل الحل والعقد بينهم إذا نظر المرء إليهم ملأوا عينه رواء وقلبه هيبة.
- **عَسَيْتُمْ**: عسى: كلمة توقع وترج.
- **كُتِبَ**: فرض ولزم.
- **مَلِكاً**: يسوسهم في السلم والحرب.
- **أَنَّى يَكُونُ**: الاستفهام للإنكار بمعنى كيف يكون له الملك.
- **اصْطَفَاهُ**: فضله عليكم واختاره لكم.
- **بَسْطَةً فِي الْجِسْمِ**: أي طولاً زائداً يعلو به من عداه.
- **نَبِيُّهُمْ**: شمويل.
- **آيَةَ مُلْكِهِ**: علامة أن الله ﷻ ملكه عليكم.
- **التَّابُوتُ**: صندوق خشبي فيه بقية من آثار آل موسى وآل هارون.
- **سَكِينَةٌ**: طمأنينة القلب وهدوء نفسي.
- **وَبَقِيَّةٌ**: بقية الشيء ما تبقى منه بعد ذهاب أكثره وهي هنا رضاض من الألواح التي تكسرت، وعصا موسى وشيء من آثار أنبيائهم.
- **تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ**: من أرض العمالقة فتضعه بين يدي بني إسرائيل في مخيماتهم.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ**: أي في إتيان التابوت الذي أخذه العدو بالقوة منكم في رده إليكم علامة قوية على اختيار الله ﷻ لطالوت ملكاً عليكم.
- **فَصَلَ طَالُوتُ**: انفصل من الديار وخرج يريد العدو.
- **بِالْجُنُودِ**: العسكر وتعداده -كما قيل: سبعون ألف مقاتل.
- **مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ**: مختبركم بنهر جار لعل هو نهر الأردن الآن.
- **وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ**: لم يشرب منه.
- **غُرْفَةً**: الغرفة بالفتح المرة، وبالضم الاسم من الاغتراف.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**: هم الذين لم يشربوا من النهر، أما من شرب فقد كفر وأشرك.

- **أَنَّهُمْ مُلاقُو اللهِ** : أي: يوم القيامة فهم يؤمنون بالبعث الآخر.
- **كَمْ مِنْ فِئَةٍ**: كم للتكثير، والفئة: الجماعة يفيء بعضها إلى بعض.
- **وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**: يسددهم ويعينهم وينصرهم.
- **بَرَزُوا لِجَالُوتَ**: ظهروا في ميدان المعركة وجالوت قائد قوات العمالقة.
- **أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً**: أصبب الصبر في قلوبنا صباً حتى تمتلئ فلم يبقى للخوف والجزع موضع.
- **وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا**: في أرض المعركة حتى لا ننهزم وذلك بتقوية قلوبنا والشد من عزائمنا.
- **دَاوُدُ**: هو نبي الله ورسوله داود، وكان يومئذ غير نبي ولا رسول في جيش طالوت.
- **وَآتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ**: كان ذلك بعد موت شمويل النبي وموت طالوت الملك.
- **وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ**: فعلمه صنعة الدروع، وفهم منطق الطير هو وولده سليمان عليهما السلام.
- **لَفَسَدَتِ الأَرْضُ**: وذلك بغلبة أهل الشرك على أهل التوحيد، وأهل الكفر على أهل الإيمان.
- **تِلْكَ الرُّسُلُ**: أولئك الرسل الذين قص الله ﷻ على رسوله بعضاً منهم وأخبره أنه منهم في قوله: وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . في الآية قبل هذه.
- **مَنْ كَلَّمَ اللهُ** : كموسى عليه السلام.
- **وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ**: وهو محمد ﷺ حيث فضله تفضيلاً على سائر الرسل.
- **الْبَيِّنَاتِ**: المعجزات الدالة على صدق عيسى في نبوته ورسالته.
- **بِرُوحِ الْقُدُسِ**: جبريل عليه السلام كان يقف دائماً إلى جانب عيسى يسدده ويقويه إلى أن رفعه الله ﷻ إليه.
- **اقْتَتَلُوا**: قتل بعضهم بعضاً.
- **أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ**: النفقة الواجبة وهي الزكاة، ونفقة التطوع المستحبة.
- **لا بَيْعٌ فِيهِ**: لا يشتري أحد نفسه بمال يدفعه فداء لنفسه من العذاب.
- **وَلا خُلَّةٌ**: أي: صداقة تنفع صاحبها.
- **وَلا شَفَاعَةٌ**: تقبل إلا أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.
- **وَالْكَافِرُونَ**: بمنع الزكاة والحقوق الواجبة لله ﷻ ولعباده هم الظالمون.
- **اللهُ**: علم على ذات الرب ﷻ.

- **لا إِلَهَ إِلا هُوَ**: الإله المعبود، ولا معبود بحق إلا الله ، إذ هو الخالق الرازق المدبر بيده كل شيء وإليه مصير كل شيء، وما عداه من الآلهة فعبادتها بدون حق فهي باطلة.
- **الْحَيُّ**: ذو الحياة العظيمة التي لا تكون لغيره ﷻ وهي مستلزمة للقدرة والإرادة والعلم والسمع والبصر والكلام.
- **الْقَيُّومُ**: القائم بتدبير الملكوت كله علويه وسفليه، القائم على كل نفس بما كسبت.
- **السِّنَة**: النعاس يسبق النوم.
- **كُرْسِيُّهُ**: الكرسي: موضع القدمين، ولا يعلم كنهه إلا الله ﷻ.
- **يَؤُودُهُ**: يثقله ويشق عليه.
- **لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**: لا يكره المرء على الدخول في الدين، وإنما يعتنقه بإرادته واختياره.
- **الرُّشْدُ**: الهدى الموصل إلى الإسعاد والإكمال.
- **الْغَيِّ**: الضلال المفضي بالعبد إلى الشقاء والخسران.
- **بِالطَّاغُوت**: كل ما صرف عن عبادة الله ﷻ من إنسان أو شيطان أو غيرهما.
- **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.
- **لا انْفِصَامَ لَهَا**: لا تنفك ولا تنحل بحال من الأحوال.
- **اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا**: مُتوليهم بحفظه ونصره وتوفيقه.
- **الظُّلُمَاتِ**: ظلمات الجهل والكفر.
- **النُّور**: نور الإيمان والعلم.
- **أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ**: المتولون لهم الشياطين الذين زينوا لهم عبادة الأوثان فأخرجوهم من الإيمان إلى الكفر ومن العلم إلى الجهل.
- **أَلَمْ تَرَ**: ألم ينته إلى علمك يا رسولنا، والاستفهام يفيد التعجب من الطاغية المحاج لإبراهيم.
- **حَاجَّ**: جادل وماري وخاصم.
- **فِي رَبِّهِ**: في شأن ربه من وجوده ﷻ وربوبيته وألوهيته للخلق كلهم.
- **آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ**: أعطاه الحكم والسيادة على أهل بلاده وديار قومهم.
- **إِبْرَاهِيمُ**: هو أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام، وكان هذا الحجاج قبل هجرة إبراهيم إلى أرض الشام.

- **فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ**: انقطع عن الحجة متحيراً مدهوشاً ذاك الطاغية الكافر وهو النمرود البابلي.
- **قَرْيَةٍ**: مدينة لم يذكر الله ﷻ اسمها فلا يبحث عنها لعدم جدوى معرفتها.
- **خَاوِيَةٌ**: فارغة من سكانها ساقطة عروشها على مبانيها وجدرانها.
- **أَنَّى يُحْيِي**: كيف يحيي.
- **بَعْدَ مَوْتِهَا**: بعد خوائها وسقوطها على عروشها.
- **لَبِثْتَ**: مكثت وأقمت.
- **لَمْ يَتَسَنَّهْ**: لم يتغير بمر السنين عليه.
- **آيَةً**: علامة على قدرة الله على بعث الناس أحياء يوم القيامة.
- **نُنْشِزُهَا**: في قراءة ورش: ننشرها، بمعنى: نحييها بعد موتها. وننشزها: نرفعها ونجمعها لتكون حماراً كما كانت.
- **إِبْرَاهِيمُ**: هو خليل الرحمن أبو الأنبياء عليه السلام.
- **لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**: يسكن ويهدأ من التطلع والتشوق إلى الكيفية.
- **فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**: أملهن واضممهن إليك وقطعهن أجزاء.
- **سَعْياً**: مشياً سريعاً وطيراناً.
- **عَزِيزٌ**: غالب لا يمتنع عنه ولا منه شيء أراده بحال من الأحوال.
- **حَكِيمٌ**: لا يخلق عبثاً ولا يوجد لغير حكمة، ولا يضع شيئاً في غير موضعه اللائق به.
- **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ**: صفتهم المستحسنة العجيبة.
- **سَبِيلِ اللهِ** : كل ما يوصل إلى مرضاة الله ﷻ من الإيمان وصالح الأعمال.
- **يُضَاعِفُ**: يزيد ويكثر حتى يكون الشيء أضعاف ما كان.
- **مَنّاً وَلَا أَذًى**: المن: ذكر الصدقة وتعدادها على من تصدق بها عليه على الوجه التفضل عليه. والأذى: التطاول على المتصدق عليه وإذلاله بالكلمة النابية أو التي تمس كرامته وتحط من شرفه.
- **قَوْلٌ مَعْرُوفٌ**: كلام طيب يقال للسائل المحتاج، نحو: الله يرزقنا وإياكم، الله كريم. الله يفتح علينا وعليك.

- **وَمَغْفِرَةٌ**: ستر على الفقير بعدم إظهار فقره، والعفو عن سوء خلقه إن كان كذلك.
- **غَنِيٌّ**: غني ذاتي لا يفتقر معه إلى شيء أبداً.
- **حَلِيمٌ**: لا يعاجل بالعقوبة بل يعفو ويصفح.
- **إبطال الصدقة**: حرمان من ثواها.
- **بِالْمَنِّ وَالأَذَى**: تقدم معناهما.
- **رِئَاءَ النَّاسِ**: مراءاة لهم ليكسب محمدهم، أو يدفع مذمتهم.
- **صَفْوَانٍ**: حجر أملس.
- **وَابِلٌ**: مطر شديد.
- **صَلْداً**: أملس ليس عليه شيء من التراب.
- **لا يَقْدِرُونَ**: يعجزون عن الانتفاع بشيء من صدقاتهم الباطلة.
- **المثل**: الصفة المستملحة المستغربة.
- **ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله** : طلباً لرضا الله ﷻ.
- **وَتَثْبِيتاً**: تحقيقاً وتيقناً بمثوبة الله ﷻ لهم على إنفاقهم في سبيله.
- **جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ**: بستان كثير الأشجار بمكان مرتفع.
- **ضِعْفَيْنِ**: مضاعفاً مرتين، أو ضعفي ما يثمر غيرها.
- **وَابِلٌ**: الوابل: المطر الغزير الشديد.
- **فَطَلٌّ**: الطل: المطر الخفيف.
- **إِعْصَارٌ**: ريح عاصف فيها سموم.
- **مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ**: من جيد أموالكم وأصلحها.
- **وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ**: من الحبوب وأنواع الثمار.
- **وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ**: لا تقصدوا الرديء تنفقون منه.
- **إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ**: إلا أن تغضوا أبصاركم عن النظر في رداءته فتأخذونه بتساهل منكم وتسامح.
- **حَمِيدٌ**: محمود في الأرض والسماء في الأولى والأخرى لما أفاض ويفيض من النعم على خلقه.
- **يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ**: يخوفكم من الفقر ليمنعكم من الإنفاق في سبيل الله.

- **وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ**: يدعوكم إلى ارتكاب الفواحش ومنها البخل والشح.
- **الْحِكْمَةَ**: فهم أسرار الشرع، وحفظ الكتاب والسنة.
- **أُولُو الأَلْبَابِ**: أصحاب العقول الراجحة المفكرة فيما ينفع أصحابها.
- **مِنْ نَفَقَةٍ**: يريد قليلة أو كثيرة من الجيد أو الرديء.
- **مِنْ نَذْرٍ**: النذر: التزام المؤمن بما لم يلزمه به الشارع، كأن يقول: لله عليّ أن أتصدق بألف؛ أو أصوم شهراً أو أصلي كذا ركعة يقول: إن حصل لي كذا من الخير أفعل كذا من الطاعات.
- **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ**: أي تظهروها.
- **فَنِعِمَّا هِيَ**: فنعم تلك الصدقة التي أظهرتموها يُقتدى بكم بها.
- **وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**: يكفر بمعنى: يسترها ولا يطالب بها، ومن للتبعيض إذ حقوق العباد لا تكفرها الصدقة.
- **هُدَاهُمْ**: هدايتهم إلى الإيمان وصالح الأعمال.
- **مِنْ خَيْرٍ**: من مال.
- **فَلأَنْفُسِكُمْ**: ثوابه العاجل بالبركة وحسن الذكر والأجل يوم القيامة عائد على أنفسكم.
- **يُوَفَّ إِلَيْكُمْ**: يرد أجره كاملاً لا ينقص منه شيء.
- **أُحْصِرُوا**: حبسوا ومنعوا من التصرف لأنهم هاجروا من بلادهم.
- **ضَرْباً فِي الأَرْضِ**: أي: سيراً فيها لطلب الرزق بالتجارة وغيرها لحصار العدو لهم.
- **بِسِيمَاهُمْ**: علامات حاجتهم من رثاثة الثياب وصفرة الوجه.
- **مِنَ التَّعَفُّفِ**: ترك سؤال الناس والكف عنه.
- **إِلْحَافاً**: إلحاحاً وهو ملازمة السائل من يسأله حتى يعطيه.
- **يَأْكُلُونَ الرِّبَا**: يأخذونه ويتصرفون فيه بالكل في بطونهم، وبغير الأكل، والربا هنا: ربا النسيئة وحقيقته أن يكون لك على المرء دين فإذا حل أجله ولم يقدر على تسديده تقول له: أخر وزد. فتؤخره أجلاً وتزيد في رأس المال قدراً معيناً، هذا هو ربا الجاهلية والعمل به اليوم في البنوك الربوية فيسلفون المرء مبلغاً إلى أجل ويزيدون قدراً آخر نحو العشر أو أكثر أو أقل، والربا حرام بالكتاب والسنة والإجماع وسواء كان ربا فضل أو ربا نسيئة.

- **لا يَقُومُونَ**: من قبوهم يوم القيامة.
- **يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ**: يضر به الشيطان ضرباً غير منتظم.
- **مِنَ الْمَسِّ**: المس: الجنون، يقال: بفلان مس من جنون.
- **مَوْعِظَةٌ**: أمر أو نهي بترك الربا.
- **فَلَهُ مَا سَلَفَ**: ليس عليه أن يرد الأموال التي سبقت توبته.
- **يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا**: أي: يذهبه شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى منه شيء؛ كمحاق القمر آخر الشهر.
- **وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**: يبارك في المال الذي أخرجت منه، ويزيد فيه، ويضاعف أجرها أضعافاً كثيرة.
- **كَفَّارٍ أَثِيمٍ**: الكفار: شديد الكفر، يكفر بكل حق وعدل وخير، أثيم: منغمس في الذنوب لا يترك كبيرة ولا صغيرة إلا ارتكبها.
- **اتَّقُوا الله** : خافوا عقابه بطاعته بأن تجعلوا طاعته وقاية تقيكم غضبه وعقابه.
- **وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا**: اتركوا ما بقي عندكم من المعاملات الربوية.
- **فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ**: اعلموا بحرب من الله ورسوله واحملوا سلاحكم ولاينفعكم سلاح فإنكم المهزومون الهالكون.
- **فَلَكُمْ رؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ**: بعد التوبة مالكم إلا رأس المال الذي عند المدين لكم فخذوه واتركوا زيادة الربا.
- **ذُو عُسْرَةٍ**: العسرة: الشدة والضائقة المالية.
- **فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**: أي انتظار للمدين إلى أن ييسر الله عليه فيعطيكم رأس مالكم الذي أخذه منكم.
- **وَأَنْ تَصَدَّقُوا**: وأن تتصدقوا على المعسر بترك ما لكم عليه فذلك خير لكم.
- **تَدَايَنتُمْ**: داين بعضكم بعضاً في شراء أو بيع أو سلم أو قرض.
- **إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً**: وقت محدد بالأيام أو الشهور أو الأعوام.
- **بِالْعَدْلِ**: بلا زيادة ولا نقصان ولا غش أو احتيال بالحق والإنصاف.
- **وَلا يَأْبَ**: لا يمتنع الذي يحسن الكتابة أن يكتب.
- **وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ**: لأن إملاءه اعتراف منه وإقرار بالذي عليه من الحق.

- **وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً**: لا ينقص من الدين الذي عليه شيء ولو قل كفلس وليذكره كله.
- **سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً**: السفيه: الذي لا يحسن التصرفات المالية، والضعيف: العاجز عن الإملاء؛ كالأخرس، أو الشيخ الهرم.
- **وَلِيُّهُ**: من يلي أمره ويتولى شؤونه لعجزه وقصوره.
- **مِنْ رِجَالِكُمْ**: أي المسلمين الأحرار دون العبيد والكفار.
- **أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا**: تنسى أو تخطئ لقصر إدراكها.
- **وَلا تَسْأَمُوا**: لا تضجروا أو تملوا من الكتابة ولو كان الدين صغيراً مبلغه.
- **أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ** : أعدل في حكم الله وشرعه.
- **وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ**: أثبت لها وأكثر تقريراً؛ لأن الكتابة لا تنسى والشهادة تنسى أو يموت الشاهد أو يغيب.
- **وَأَدْنَى أَلا تَرْتَابُوا**: أقرب أن لا تشكوا بخلاف الشهادة بدون كتابة.
- **تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ**: أي: تتعاطونها، البائع يعطي البضاعة والمشتري يعطي النقود فلا حاجة إلى كتابتها ولا حرج أو إثم يترتب عليها.
- **وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ**: إذا باع أحد أحداً داراً أو بستاناً أو حيواناً يشهد على ذلك البيع.
- **وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ** بأن يكلف مالاً يقدر عليه بأن يدعي ليشهد في مكان بعيد يشق عليه أو يطلب إليه أن يكتب زوراً أو يشهد به.
- **فُسُوقٌ بِكُمْ**: أي: خروج عن طاعة ربكم لاحق بكم إثمه وعليكم تبعته يوم القيامة.
- **وَاتَّقُوا اللهَ** : في أوامره فافعلوها، وفي نواهيه فاتركوها، وكما علمكم هذا يعلمكم كل ما تحتاجون فاحمدوه بألسنتكم واشكروه بأعمالكم، وسيجزيكم بها وهو بكل شيء عليم.
- **سَفَرٍ**: **السفر**: الخروج من الدار والبلد ظاهراً أو بعيداً بمسافة أربعة برد فأكثر.
- **وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً**: من يكتب لكم، أو لم تجدوا أدوات الكتابة من دواة وقلم.
- **فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ**: فاعتاضوا عن الكتابة الرهن فليضع المدين رهناً لدى الدائن.
- **فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**: فلا حاجة إلى الرهن.
- **فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ**: أي: فليعط الدين الذي أؤتمن عليه حيث تعذرت الكتابة و لم يأخذ دائنه منه رهناً على دينه.

- **آثِمٌ قَلْبُهُ**: لأن الكتمان من عمل القلب فنسب الإثم إلى القلب.
- **وَإِنْ تُبْدُوا**: تظهروا.
- **آمَنَ**: صدق جازماً بصحة الخبر و لم يتردد أو يشك فيه قط.
- **الرَّسُولُ**: نبينا محمد ﷺ.
- **كُلٌّ**: كل من الرسول والمؤمنين.
- **لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ**: نؤمن بهم جميعاً ولا نكون؛ كاليهود والنصارى نؤمن ببعض ونكفر ببعض.
- **سَمِعْنَا**: سماع فهم واستجابة طاعة.
- **الْمَصِيرُ**: المرجع: أي رجوعنا إليك يا ربنا فاغفر لنا.
- **لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً**: التكليف: الإلزام مما فيه كلفة ومشقة تحتمل.
- **إِلا وُسْعَهَا**: إلا ما تتسع لها طاقتها ويكون في قدرتها.
- **لَهَا مَا كَسَبَتْ**: من الخير.
- **وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**: من الشر.
- **لا تُؤَاخِذْنَا**: لا تعاقبنا.
- **إِنْ نَسِينَا**: فتركنا ما أمرتنا به أو فعلنا ما نهيتنا عنه نسياناً منا غير عمد.
- **أَوْ أَخْطَأْنَا**: فعلنا غير ما أمرتنا خطأً منا بدون إرادة فعل منا له ولا عزيمة.
- **إِصْراً**: تكليفاً شاقاً يثقل علينا وياسرنا فيحبسنا عن العمل.
- **مَوْلانَا**: مالكنا وسيدنا ومتولي أمرنا لا مولى لنا سواك.

(سورة آل عمران، مدنية، وآياتها مائتا آية بلا خلاف)

شرح الكلمات:

- **الم**: تقدم الكلام على مثله من سورة البقرة فليرجع إليه هناك.
- **اللَّهُ**: المعبود بحق.
- **لا إِلَهَ إِلا هُوَ**: لا معبود بحق سواه.

- **الْحَيُّ**: ذو الحياة المستلزمة للإرادة والعلم والسمع والبصر والقدرة.
- **الْقَيُّومُ**: القيم على كل مخلوقاته بالتربية والرعاية والحفظ.
- **الْكِتَابَ**: القرآن.
- **بِالْحَقِّ**: متلبساً به إذ كل ما فيه حق وصدق لا باطل فيه بأي وجه من الوجوه.
- **مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**: من الكتب السابقة لا يخالفها ولا يبطلها؛ لأن مصدر الجميع واحد هو الله ﷻ.
- **التَّوْرَاةَ**: كتاب موسى عليه السلام ومعناه بالعبرية الشريعة.
- **وَالأَنْجِيلَ**: كتاب عيسى عليه السلام ومعناه باليونانية: التعليم الجديد.
- **الْفُرْقَانَ**: ما فرق الله به بين الحق والباطل من الحجج القرآنية والمعجزات الإلهية والعقول النيرة البشرية التي لم يغلب عليها التقليد والجمود والهوى.
- **يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ**: التصوير إيجاد الصورة للشيء لم تكن له من قبل، والأرحام: جمع رحم: مستودع الجنين.
- **مُحْكَمَاتٌ**: الظاهرة الدلالة البينة المعنى التي لا تحتمل إلا معنى واحداً، وذلك كآيات الأحكام من حلال وحرام وحدود، وعبادات، وعبر وعظات.
- **مُتَشَابِهَاتٌ**: غير ظاهرة الدلالة محتملة لمعان يصعب على غير الراسخون في العلم القول فيها وهي كفواتح السور، وكأمور الغيب. ومثل قول الله ﷻ في عيسى عليه السلام: ...وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ... وكقوله ﷻ: ...إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ .. .
- **فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ**: الزيغ: الميل عن الحق بسبب شبهة أو شهوة أو فتنة.
- **ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ**: أي: طلباً لفتنة المؤمنين في دينهم ومعتقداتهم.
- **وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ**: طلباً لتأويله ليوافق معتقداتهم الفاسدة.
- **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ** : وما يعلم ما يؤول إليه أمر المتشابه إلا الله منزله.
- **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**: هم أهل العلم اليقيني في نفوسهم الذين رسخت أقدامهم في معرفة الحق فلا يزلون ولا يشتطون في شبهة أو باطل.
- **كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا**: أي المحكم والمتشابه فنؤمن به جميعاً.
- **إِلا أُولُو الأَلْبَابِ**: أصحاب العقول الراجحة والفهوم السليمة.

- **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا**: أي: لا تمل قلوبنا عن الحق بعدما هديتنا إليه وعرفتنا به فعرفناه.
- **وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً**: أعطنا من عندك رحمة.
- **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**: هم وفد نجران ويهود المدينة والمشركون والمنافقون.
- **لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ**: لن تجزي عنهم ولن تقيهم عذاب الله إذا حل بهم.
- **وَقُودُ النَّارِ**: الوقود ما توقد به النار من حطب أو فحم حجري أو غاز.
- **كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ**: كعادتهم وسننهم في كفرهم وتكذيبهم وما حل بهم من عذاب في الدنيا والآخرة.
- **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا**: هم يهود المدينة بنو قينقاع.
- **آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ**: علامة واضحة، والفئتان: المسلمون وقريش إلتقتا في بدر.
- **يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ**: يقوي.
- **لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ**: العبرة: العظة، وما يعبر به ذو البصيرة مواضع الخطر فينجو.
- **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ**: جعل حبها مستحسناً في نفوسهم لا يرون فيه قبحاً ولا دمامة.
- **الشَّهَوَاتِ**: جمع شهوة بمعنى المشتهى طبعاً وغريزة؛ كالطعام والشراب اللذيذين.
- **الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ**: القنطار: ألف ومائة أوقية فضة، والمقنطرة: الكثيرة بعضها فوق بعض.
- **الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ**: ذات السمات الحسان والمعدة للركوب عليها للغزو والجهاد.
- **الأَنْعَامِ**: الإبل والبقر والغنم وهي الماشية.
- **الْحَرْثِ** الزروع والحقول وسائر النباتات النافعة.
- **ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** أي: ذلك المذكور من النساء والبنين إلخ. متاع الحياة الدنيا يريد يستمتع به فيها ويموت صاحبها ويتركها.
- **أَؤُنَبِّئُكُمْ**: أخبركم بنبأ عظيم لأن النبأ لا يكون إلا بالأمر العظيم.
- **بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ**: أي: المذكور في الآية السابقة من النساء والبنين. إلخ.
- **اتَّقَوْا**: خافوا ربهم فتركوا الشرك به ومعصيته ومعصية رسوله.
- **مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**: من خلال قصورها وأشجارها أنهار الماء، وأنهار اللبن وأنهار العسل وأنهار الخمر.
- **خَالِدِينَ فِيهَا**: مقيمين فيها إقامة لا يرحلون بعدها أبداً.

- **أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**: زوجات: هي الحور العين نقيات من دم الحيض والبوم وكل أذى وقذر.
- **الصَّابِرِينَ**: على الطاعات لا يفارقونها وعلى المكروه لا يتسخطون، وعن المعاصي لا يقارفونها.
- **الصَّادِقِينَ**: في إيمانهم وأقوالهم وأعمالهم.
- **الْقَانِتِينَ**: العابدين المحسنين الداعين الضارعين.
- **الْمُنْفِقِينَ**: المؤدين للزكاة المتصدقين بفضول أموالهم.
- **الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ**: السائلين ربهم المغفرة في آخر الليل وقت السحور.
- **شَهِدَ**: أخبر عن علم بحضوره الأمر المشهود به.
- **لا إِلَهَ إِلا هُوَ**: لا معبود بحق في الأرض ولا في السماء إلا الله جَلَّ جَلَالُهُ.
- **وَأُولُو الْعِلْمِ**: أصحاب العلم الصحيح المطابق للواقع وهم الأنبياء والعلماء.
- **الْقِسْطِ**: العدل في الحكم والقول والعمل.
- **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: الغالب ذو العزة التي لا تغلب، الحكيم في خلقه وفعله وسائر تصرفاته.
- **الدِّينَ**: ما يدان الله جَلَّ جَلَالُهُ به أي: يطاع فيه ويخضع له به من الشرائع والعبادات.
- **الإِسْلامُ**: الانقياد لله بالطاعة والخلوص من الشرك، والمراد به هنا ملة الإسلام.
- **بَغْياً**: ظلماً وحسداً.
- **حَاجُّوكَ**: جادلوك وخاصموك بحجج باطلة واهية.
- **أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ**: أخلصت كل أعمالي القلبية والبدنية لله وحده لا شريك له.
- **وَمَنِ اتَّبَعَنِ**: كذلك أخلصوا لله كل أعماله له وحده لا شريك له.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: اليهود والنصارى.
- **الأُمِّيِّينَ**: العرب المشركين سموا بالأميين لقلة من يقرأ ويكتب فيهم.
- **أَأَسْلَمْتُمْ**: الهمزة الأولى للاستفهام والمراد به الأمر أي: أسلموا خيراً لكم لظهور الحق وانبلاج نوره بينكم بواسطة كتاب الله ورسوله ﷺ.
- **فَإِنْ أَسْلَمُوا**: فإن أجابوك وأسلموا فقد اهتدوا إلى سبيل النجاة.
- **وَإِنْ تَوَلَّوْا**: أدبروا عن الحق بعد رؤيته وأعرضوا عه بعد معرفته فلا يضرك أمرهم إذ ما عليك إلا البلاغ وقد بلغت.

- **يَكْفُرُونَ**: يجحدون ويكذبون.
- **النَّبِيِّينَ**: جمع نبي وهو ذكر من بنى آدم أوحى إليه الله ﷻ.
- **الْقِسْطِ**: العدل والحق والخير والمعروف.
- **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**: أخبرهم إخباراً يظهر أثره على بشرة وجوههم ألماً وحسرة.
- **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**: بطلت وذهبت لم يجنوا منها شيئاً ينفعهم، ويهلكون بذلك ويعدمون الناصر لهم؛ لأن الله خذلهم وأراد إهلاكهم وعذابهم في جهنم.
- **أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ**: اعطوا حظاً وقسطاً من التوراة.
- **يُدْعَوْنَ**: يُطلب إليهم أن يتحاكموا فيما اختلفوا فيه من الحق إلى كتابهم الذي يؤمنون به وهو التوراة فيأبون ويعرضون.
- **يَتَوَلَّى**: يرجع وهو مصمم على عدم العودة إلى الحق.
- **أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ**: هذا قول اليهود ويعنون بالأيام الأربعين يوماً تلك التي عبدوا فيها العجل بع غياب موسى عليه السلام عنهم.
- **يَفْتَرُونَ**: يكذبون.
- **لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ**: هو يوم القيامة.
- **مَا كَسَبَتْ**: ما عملت من خير أو شر.
- **لا يُظْلَمُونَ**: بأن يعذبوا بدون المقتضي لعذابهم من الشرك والكفر والمعاصي.
- **اللَّهُمَّ**: يا الله حذف حرف النداء "يا" وعوض عنه الميم المشددة وهو خاص بنداء الله ﷻ.
- **مَالِكَ**: المالك: الحاكم المتصرف يفعل في الملك ما يشاء ويحكم ما يريد لعظم سلطانه وقوة إرادته.
- **الْمُلْكَ**: المملوك: والمقصود به ما سوى المالك عز وجل، من سائر الكائنات.
- **تُؤْتِي الْمُلْكَ**: السلطان والتصرف في بعض الملكوت.
- **تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**: تدخل الليل في النهار فلا يبقى ليل، و تولج النهار في الليل فلا يبقى نهار.

- **وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**: أي تخرج جسماً حياً من جسم ميت في المحسوسات؛ كالدجاجة من البيضة، والبيضة من الدجاجة، ومن المعنويات تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن.
- **بِغَيْرِ حِسَابٍ**: بغير عدد ولا حد لواسع فضله وغناه عما سواه.
- **لا يَتَّخِذِ**: لا يجعل.
- **أَوْلِيَاءَ**: جمع ولي يتولونهم بالنصر والمحبة والتأييد.
- **فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**: أي: بريء الله ﷻ منه، ومن برئ الله منه هلك.
- **تُقَاةً**: وقاية باللسان وهما الكلمة الملينة للجانب، المبعدة للبغضاء.
- **مُحْضَراً**: حاضراً يوم القيامة.
- **أَمَداً بَعِيداً**: مدى وغاية بعيدة.
- **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ**: أي: يخوفكم عقابه إن عصيتموه.
- **تُحِبُّونَ الله** : لكمال ذاته وإنعامه عليكم.
- **يُحْبِبْكُمُ الله** : لطاعتكم إياه وطهارة أرواحكم بتقواه.
- **وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**: يسترها عليكم ولا يؤاخذكم بها.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أعرضوا عن الإيمان والطاعة.
- **اصْطَفَى آدَمَ**: اختار وآدم هو أبو البشر ؑ.
- **آلَ إِبْرَاهِيمَ**: آل الرجل: أهله واتباعه على دينه الحق.
- **عِمْرَانَ**: رجل صالح من صلحاء بني إسرائيل في عهدهم الأخير: هو زوج حنة وأبو مريم عليهم السلام.
- **الْعَالَمِينَ**: هم الناس المعاصرون لهم.
- **امْرَأَتُ عِمْرَانَ**: حنة.
- **نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي**: ألزمت نفسها أن تجعله لله يعبده ويخدم بيته الذي هو بيت المقدس.
- **مُحَرَّراً**: خالصاً لا شركة فيه لأحد غير الله بحيث لا تنتفع به أبداً.
- **مَرْيَمَ**: خادمة الرب ﷻ.
- **إِنِّي أُعِيذُهَا**: أحصنها وأحفظها بجنابك من الشيطان.

- **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**: زكريا أبو يحي عليهما السلام وكانت امرأته أختاً لحنة.
- **الْمِحْرَابَ**: مقصورة ملاصقة للمسجد.
- **أَنَّى لَكِ هَذَا؟**: من أين لك هذا، أي من أين جاءك.
- **هُنَالِكَ**: ثم عندما رأى كرامة الله لمريم عليها السلام.
- **زَكَرِيَّا**: أحد أنبياء بني إسرائيل ورسلهم.
- **هَبْ لِي**: أعطني.
- **مِنْ لَدُنْكَ**: من عندك.
- **ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**: أولاداً أطهاراً صالحين.
- **بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ** : هي: عيسى عليه السلام؛ لأنها كان بكلمة الله جل جلاله: "كن".
- **وَسَيِّداً وَحَصُوراً**: شريفاً ذا علم وحلم، ولا رغبة له في النساء لقلة مائه.
- **غُلامٌ**: ولد ذكر.
- **عَاقِرٌ**: عقيم لا تلد لعقهما وعقرها.
- **آيَةً**: علامة أستدل بها على بداية الحمل لأشكر نعمتك.
- **إِلا رَمْزاً**: إلى إشارة بالرأس أو باليد يفهم منها ما يفهم من الكلام.
- **الإِبْكَارِ**: أول النهار، والعشي: آخره.
- **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ**: اذكر لوفد نصارى نجران ما قالت الملائكة فإن ذلك دليل على صحة نبوتك، وصدقك في أمر التوحيد، وعدم ألوهية عيسى.
- **اصْطَفَاكِ**: اختارك لعبادته وحسن طاعته.
- **وَطَهَّرَكِ**: من الذنوب وسائر النقائص المخلة بالولاية لله جل جلاله.
- **وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**: أي فضلك على نساء العالمين بما أهلك له من كرامة ولادة عيسى من غير أب.
- **اقْنُتِي**: أطيعي ربك وأقنتي له واخشعي.
- **وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**: اشهدي صلاة الجماعة في بيت المقدس.
- **ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ**: أي ما ذكرت من قصة مريم وزكريا من أخبار الغيب.
- **لَدَيْهِمْ**: عندهم وبينهم.

- **إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ**: جمع قلم وهو ما يكتب به وإلقاءها لأجل الاقتراع بها على كفالة مريم.
- **يَخْتَصِمُونَ**: في شأن كفالة مريم عليها و عليهم السلام.
- **يُبَشِّرُكِ**: يخبرك بخبر سار مفرح لك.
- **بِكَلِمَةٍ مِنْهُ**: هو المسيح ﷺ وسمي كلمة لأنه كان بكلمة الله ﷻ: كن.
- **الْمَسِيحُ**: لقب عيسى ﷺ ومن معانيه الصديق.
- **وَجِيهاً**: **الوجيه**: ذو الجاه والقدر والشرف بين الناس.
- **فِي الْمَهْدِ**: المهد: مضجع الصبي وهو رضيع.
- **وَكَهْلاً**: الكهولة: سن ما بين الشباب والشيخوخة.
- **وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**: تريد لم يقربها ذكر لا للوقاع ولا لغيره، وذلك لعقمها وبعدها عن الرجال الأجانب.
- **قَضَى أَمْراً**: أراده وحكم بوجوده.
- **الْكِتَابَ**: الخط والكتابة.
- **وَالْحِكْمَةَ**: العلم الصحيح والإصابة في الأمور وفهم أسرار التشريع الإلهي.
- **وَرَسُولاً**: أي وابعثه رسولاً.
- **آيَةٍ**: علامة دالة على رسالته وصدق نبوته.
- **أَخْلُقُ لَكُمْ**: أي أصور لكم، لا الخلق الذي هو الإنشاء والاختراع إذ ذاك لله ﷻ.
- **كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ**: كصورة الطير.
- **الأَكْمَهَ**: الذي ولد أعمى.
- **الْأَبْرَصَ**: ذو البرص وهو مرض عياء عجز عنه الطب القديم والحديث، والبرص: بياض يصيب الجلد البشري.
- **تَدَّخِرُونَ**: تحبسونه وتخفونه عن أطفالكم من الطعام وغيره.
- **لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ**: من قبلي.
- **إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ**: إلهي وإلهكم فاعبدوه.
- **أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ**: علم منهم الكفر به وبما جاء به، وهمهم بأذيته.
- **الْحَوَارِيُّونَ**: جمع حواري، والمراد بهم أصفياؤه وأصحابه.

- **مُسْلِمُونَ**: منقادون لأمر الله ورسوله مطيعون.
- **الشَّاهِدِينَ**: الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ، ويعبدونه بما يجب أن يعبد به.
- **مَكَرُوا**: دبروا القتل للمسيح عليه السلام.
- **وَمَكَرَ الله** : دبّر جل جلاله لإنجائه وخيبهم فيما عزموا عليه.
- **خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**: أحسن المدبرين لإنقاذ أوليائه وإهلاك أعدائه.
- **مُتَوَفِّيكَ**: متمم لك ما كتب لك من أيام بقاءك مع قومك.
- **وَرَافِعُكَ إِلَيَّ**: إلي جواري في الملكوت الأعلى.
- **وَمُطَهِّرُكَ**: مترهك ومبعدك من رجسهم وكفرهم.
- **ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ**: ذلك المذكور من أمر عيسى نقرؤه عليك من جملة آيات القرآن الحكيم.
- **مَثَلَ**: **المثل**: الصفة المستغربة البديعة.
- **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ**: أي ما قصصناه عليك في شأن عيسى هو الحق الثابت من ربك.
- **الْمُمْتَرِينَ**: الشاكين، إذ الامتراء: الشك.
- **حَاجَّكَ**: جادلك بالحجج.
- **نَبْتَهِلْ**: نلتعن أي: نلعن الكاذب منا.
- **الْقَصَصُ الْحَقُّ**: ما قصه الله جل جلاله هو القصص الحق الثابت الذي لا شك فيه.
- **الْمُفْسِدِينَ**: الذين يعملون بمعاصي الله جل جلاله في الأرض من الشرك وكبائر الذنوب.
- **أَهْلَ الْكِتَابِ**: اليهود والنصارى لأن اليهود عندهم التوراة، والنصارى عندهم الإنجيل.
- **إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ**: الكلمة السواء: هي العادلة وهي أن نعبد الله وحده لا شريك له ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله.
- **أَرْبَاباً**: الأرباب: جمع رب، وهو المألوه المطاع بغير طاعة الله جل جلاله.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أعرضوا عن التوحيد.
- **اشْهَدُوا**: اعلموا علم رؤيا ومشاهدة بأنا مسلمون.
- **تُحَاجُّونَ**: تجادلون بحجج باطلة.
- **يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً**: لم يكن إبراهيم على ملة اليهود، ولا على ملة النصارى.
- **كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً**: مائلاً عن الملل الباطلة إلى ملة الحق وهي الإسلام.

- **أَوْلَى النَّاسِ بِإبْرَاهِيمَ:** أحق بالنسبة إلى إبراهيم وموالاته الذين اتبعوه على التوحيد.
- **وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ:** متولي أمرهم وناصرهم.
- **وَدَّتْ طَائِفَةٌ:** أحبت فرقة وهم الأحبار والرؤساء فيهم.
- **لَوْ يُضِلُّونَكُمْ:** أي: تمنوا إيقاعكم في الضلال لتشقوا وتهلكوا مثلهم.
- **وَمَا يَشْعُرُونَ:** أي: وما يدرون ولا يعلمون بأنهم بمحاولة إضلال المؤمنين إنما هم يضلون أنفسهم حيث يتوغلون في الشر فيضاعف لهم العذاب.
- **تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ: لبس الحق بالباطل:** خلطه به كأنما كسا الباطل ثوب الحق وكسا الحق ثوب الباطل حتى لا يُعرف فيؤخذ به، ويهتدي عليه.
- **وَجْهَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ:** أوله: وهو الصباح، وأخره: وهو المساء.
- **وَلا تُؤْمِنُوا إلا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ:** أي: لا تصدقوا إلا ما كان على ملتكم.
- **الْهُدَى هُدَى الله** : البيان الحق والتوفيق الكامل بيان الله وهداه لا ما يخلط اليهود ويلبسون تضليلاً للناس.
- **أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ:** أن يعطى أحد نبوة وديناً وفضلاً.
- **أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ:** يخاصموكم يوم القيامة عند ربكم.
- **قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ الله** : قل إن التوفيق للإيمان والهداية للإسلام بيد الله لا بيد غيره.
- **وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ:** ذو سعة بفضله، عليم بمن يستحق فضله فيمن عليه.
- **إِنْ تَأْمَنْهُ:** ائتمنه على كذا وضعه عنده أمانة وأمنه عليه فلم يخفه.
- **بِقِنْطَارٍ:** وزن معروف، والمراد هنا أنه من ذهب بدليل الدينار.
- **إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً:** أي ملازماً له تطالبه به ليل نهار.
- **الأُمِّيِّينَ:** العرب والمشركين.
- **سَبِيلٌ:** أي: لا يؤاخذنا الله إن نحن أكلنا أموالهم؛ لأنهم مشركون.
- **بَلَى:** أي: ليس الأمر كما يقول اليهود من أنه ليس عليهم حرج ولا إثم في أكل أموال العرب المشركين بل عليهم الإثم والمؤاخذة.
- **لا خَلاقَ لَهُمْ:** أي: لا حظ ولا نصيب لهم في خيرات الآخرة ونعيم الجنان.
- **وَلا يُزَكِّيهِمْ:** لا يطهرهم من ذنوبهم ولا يكفرها عنهم.

- **وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً**: طائفة من اليهود المعاصرين للنبي ﷺ بالمدينة النبوية.
- **يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ**: يحرفون السنتهم بالكلام كأنهم يقرأون الكتاب.
- **وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ**: وليس هو من الكتاب.
- **وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ**: أي: يكذبون على الله لأغراض مادية.
- **مَا كَانَ لِبَشَرٍ**: لم يكن من شأن الإنسان الذي يؤتيه الله الكتاب والحكمة والنبوة.
- **الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ**: الكتاب: وحي الله المكتوب والحكم: بمعنى الحكمة وهي الفقه في أسرار الشرع، والنبوة: ما يشرف الله ﷻ به عبده من إنباءه بالغيب وتكليمه بالوحي.
- **رَبَّانِيِّينَ**: جمع رباني: من ينسب إلى الرب لكثرة عبادته وغزارة علمه، أو إلى الربان وهو الذي يرب الناس فيصلح أمورهم ويقوم عليها.
- **أَرْبَاباً**: جمع رب بمعنى السيد المعبود.
- **أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ**: الاستفهام للإنكار، والكفر هنا: الردة عن الإسلام.
- **مِيثَاقَ**: **الميثاق**: العهد المؤكد باليمين.
- **لَمَا آتَيْتُكُمْ**: مهما آتيتكم.
- **لَتُؤْمِنُنَّ**: لتصدقن برسالته
- **أَأَقْرَرْتُمْ**: الهمزة الأولى للاستفهام التقرير، وأقررتم: بمعنى اعترفتم.
- **إِصْرِي**: عهدي وميثاقي.
- **فَمَنْ تَوَلَّى**: رجع عما اعترف به وأقر.
- **الْفَاسِقُونَ**: الخارجون عن طاعة الله ورسوله.
- **أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ**: الاستفهام للإنكار، ويبغون: بمعنى يطلبون.
- **وَلَهُ أَسْلَمَ**: انقاد وخضع لمجاري أقدار الله وأحكامه عليه.
- **الأَسْبَاطِ**: جمع سبط والسبط الحفيد، والمراد بالأسباط هنا أولاد يعقوب الاثنا عشر والأسباط في اليهود كالقبائل في العرب.
- **يَبْتَغِ**: يطلب ويريد ديناً غير الدين الإسلامي.
- **الْخَاسِرِينَ**: الهالكين بالخلد في نار جهنم والذين خسروا كل شيء حتى أنفسهم.
- **كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً**: الاستفهام هنا للاستبعاد، والهداية: الخروج من الضلال.

- **الْبَيِّنَاتُ**: الحجج من معجزات الرسل وآيات القرآن المبينة للحق في المعتقد والعمل.
- **الظَّالمِينَ**: المتجاوزين الحد في الظلم المسرفين فيه حتى أصبح الظلم وصفاً لازماً لهم.
- **لَعْنَةَ اللهِ** : طرد الله لهم من كل خير، ولعنة الملائكة والناس: دعائهم عليهم بذلك.
- **وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ**: ولا هم يمهلون من أنظره إذا أمهله ولم يعجل بعذابه.
- **أَصْلَحُوا**: أصلحوا ما أفسدوه من أنفسهم ومن غيرهم.
- **كُفْراً**: **الكفر**: الجحود لله ﷻ والتكذيب لرسوله وما جاء به من الدين والشرع.
- **بَعْدَ إِيمَانِهِمْ**: أي: ارتدوا عن الإسلام إلى الكفر.
- **الضَّالُّونَ**: المخطئون طريق الهدى.
- **مِلءُ الأَرْضِ**: ما يملأها من الذهب.
- **وَلَوِ افْتَدَى بِهِ**: ولو قدموا فداء لنفسه من النار ما قبل منه.
- **لَنْ تَنَالُوا**: لن تحصلوا عليه وتظفروا به.
- **الْبِرَّ**: كلمة جامعة لكل خير، والمراد به هنا ثوابه وهو الجنة.
- **تُنْفِقُوا**: تتصدقوا.
- **مِمَّا تُحِبُّونَ**: من المال الذي تحبونه لأنفسكم وهو أفضل أموالكم عندكم.
- **مِنْ شَيْءٍ**: يريد قلّ أو كثر.
- **فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**: لازمه أنه يجزيكم به بحسب كثرته أو قلته.
- **الطَّعَامِ**: اسم لكل ما يطعم من أنواع المأكولات.
- **حِلًّا**: الحل: الحلال، وسمي حلالاً لانحلال عقدة الحظ عنه.
- **لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**: أولاد يعقوب الملقب بإسرائيل المنحدرون من أبنائه الاثنى عشر إلى يومنا هذا.
- **حَرَّمَ**: حظر ومنع.
- **التَّوْرَاةُ**: كتاب أنزل على موسى عليه السلام وهو من ذرية إسرائيل.
- **فَاتْلُوهَا**: اقرأوها على رؤوس الملأ لنتبين صحة دعواكم من بطلانها.
- **افْتَرَى الْكَذِبَ**: اختلقه وزوره وقاله.
- **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**: دينه وهي عبادة الله ﷻ بما شرع، ونبذ الشرك والبدع.

- **حَنِيفاً**: مائلاً عن الشرك إلى التوحيد.
- **بِبَكَّةَ**: مكة.
- **لِلْعَالَمِينَ**: للناس أجمعين.
- **مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ**: آية من الآيات وهو الحجر الذي قام عليه أثناء بناء البيت فارتسمت قدماه وهو صخر فكان هذا آية.
- **مَنْ دَخَلَهُ**: الحرم الذي حول البيت بحدوده المعروفة.
- **آمناً**: لا يخاف على نفس ولا مال ولا عرض.
- **حِجُّ الْبَيْتِ**: **الحج**: قصد البيت للطواف به وأداء بقية المناسك.
- **سَبِيلاً**: طريقاً والمراد القدرة على السير إلى البيت والقيام بالمناسك.
- **كَفَرَ**: **الكفر**: الجحود.
- **آيَاتِ الله** : ما أنزل ﷻ من الحجج والبينات في القرآن المقررة لنبوة محمد ﷺ وما أنزله ﷻ في التوراة والإنجيل من صفات النبي ﷺ ونعوته الموجبة للإيمان به واتباعه على دين الحق الذي جاء به وهو الإسلام.
- **شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ**: عليم به مطلع عليه، وما يعملونه هو الكفر والشر والفساد.
- **تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله** : تصرفون الناس ممن آمن منكم ومن العرب عن الإسلام الذي هو سبيل الله ﷻ المفضي بأهله إلى سعادة الدارين.
- **تَبْغُونَهَا عِوَجاً**: تطلبون لها العوج حتى تخرجوا بها عن الحق والهدى فيضل سالكها وذلك بالتحريف والتضليل.
- **وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ**: بعلمكم بأن الإسلام حق، وأن ما تبغونه له من من الإضلال لأهله والتضليل هو كفر وباطل.
- **فَرِيقاً**: طائفة من الحاقدين على الإسلام العاملين على الكيد له والمكر به وبأهله.
- **يَرُدُّوكُمْ**: يرجعوكم إلى الكفر بعد إيمانكم.
- **وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ**: الاستفهام للإنكار والتعجب من كفرهم بعد إيمانهم.
- **آيَاتُ الله** : آيات القرآن الكريم.
- **يَعْتَصِمْ**: يتمسك بشدة.

- **حَقَّ تُقَاتِه**: باستفراغ الوسع في إمتثال أمره، واجتناب نهيه، وتقاته هي تقواه.
- **بِحَبْلِ الله** : كتابه القرآن ودينه الإسلام، لأن الكتاب والدين هما الصلة التي تربط المسلم بربه، وكل ما يربط ويشد شيئاً بآخر هو سبب وحبل.
- **فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**: جمعها على أخوة الإيمان ووحد بينها بعد الاختلاف والنفرة.
- **شَفَا حُفْرَةَ**: شفا الحفرة: حافتها وطرفها بحيث لو غفل الواقف عليها وقع فيها.
- **أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا**: بهدايتكم إلى الإسلام وبذلك أنجاكم من النار.
- **أُمَّةٌ: الأمة**: أفراد من البشر أو غيرهم تربطهم رابطة جنس أو لغة أو دين ويكون أمرهم واحداً، والمراد بالأمة هنا المجاهدون وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **الْخَيْرِ**: الإسلام وكل ما ينفع الإنسان في حياته الأولى والآخرة من الإيمان والعمل الصالح.
- **الْمَعْرُوفِ**: المعروف كل ما عرفه الشرع فأمر به لنفعه وصلاحه للفرد أو الجماعة.
- **الْمُنْكَرِ**: ضد المعروف، وهو ما نهى عنه الشرع لضرر وإفساد، للفرد أو الجماعة.
- **الَّذِينَ تَفَرَّقُوا**: هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى.
- **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ**: هذا يوم القيامة.
- **فَفِي رَحْمَةَ الله** : رحمة الله هنا: الجنة جعلنا الله ﷻ من أهلها، آمين.
- **تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ**: هذه آياتنا نقرأها عليك متلبسة بالحق، لا باطل فيها أبداً.
- **وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**: إلى الله تصير الأمور فيقضي فيها بما يشاء ويحكم ما يريد فضلاً وعدلاً.
- **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ**: وجدتم أفضل وأبرك أمة وجدت على الأرض.
- **أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**: أظهرت وأبرزت لهداية الناس ونفعهم.
- **أَذىً**: الأذى: الضرر اليسير.
- **يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ**: ينهزمون فيفرون من المعركة مولينكم أدبارهم، أي: ظهورهم.
- **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ**: أحاطت بهم المذلة ولصقت بهم حتى لا تفارقهم.
- **وَبَاءُوا بِغَضَبٍ**: رجعوا من رحلتهم الطويلة في الكفر وعمل الشر بغضب الله.

- **ذَلكَ بِأَنَّهُمْ ... إلخ**: ذلك إشارة إلى ما لصق بهم من الذلة والمسكنة وما عادوا به من غضب الله ﷻ وما تبعه من عذاب "فالباء" في بأنهم
- **سببه**، أي: بسبب فعلهم كذا وكذا والمسكنة هي ذلة الفاقة والفقر.
- **يَعْتَدُونَ**: الاعتداء مجاوزة الحد في الظلم والفساد.
- **لَيْسُوا سَوَاءً**: غير متساوين.
- **أُمَّةٌ قَائِمَةٌ**: جماعة قائمة ثابتة على الإيمان والعمل الصالح.
- **يَتْلُونَ آيَاتِ الله** : يقرأون القرآن.
- **آنَاءَ اللَّيْلِ**: ساعات الليل جمع إني وإني.
- **وَهُمْ يَسْجُدُونَ**: يصلون.
- **وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ**: يستدروها خشية الفوات.
- **فَلَنْ يُكْفَرُوهُ**: فلن يجحدوه بل يعترف لهم به ويجزون به وافياً.
- **كَفَرُوا**: كذبوا بالله ورسوله وشرعه ودينه.
- **لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ**: لن تجزي عنهم يوم القيامة أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئاً، إذ لا مال يومئذ ينفع، ولا بنون.
- **مَثَلُ**: أي: صفة وحال ما ينفقونه لإبطال دعوة الإسلام، أو للتصدق به.
- **صِرٌّ**: الصر: الريح الباردة الشديدة البرد التي تقتل الزرع وتفسده.
- **حَرْثَ: الحرث**: ما تحرث له الأرض وهو الزرع.
- **ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**: حيث دنسوها بالشرك والمعاصي فعرضوها للهلاك والخسار.
- **بِطَانَةً**: بطانة الرجل الذين يطلعهم على باطن أمره الذي يخفيه على الناس للمصلحة.
- **مِنْ دُونِكُمْ**: من غيركم، أي: من غير المسلمين؛ كالكفار وأهل الكتاب.
- **لا يَأْلُونَكُمْ**: لا يقصرون في إفساد الأمور عليكم.
- **خَبَالاً**: فساداً في أمور دينكم ودنياكم.
- **وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ**: أحبوا عنتكم، أي: مشقتكم.
- **بَدَتِ الْبَغْضَاءُ**: ظهرت شدة بغضهم لكم.
- **أُولاءِ**: هؤلاء حذفت منه هاء التنبيه لوجودها في ها أنتم قبلها.

- **بِالْكِتَابِ كُلِّهِ**: أي: بالكتب الإلهية كلها.
- **عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ**: من شدة الغيظ عليكم؛ لأن المغتاظ إذا اشتد به الغيظ بعض أصبعه على عادة البشر، والغيظ: شدة الغضب.
- **حَسَنَةٌ**: ما يحسن من أنواع الخير؛ كالنصر والتأييد والقوة والخير.
- **سَيِّئَةٌ**: ما يسوءكم؛ كالهزيمة أو الموت أو المجاعة.
- **كَيْدُهُمْ**: مكرهم بكم وتبييت الشر لكم.
- **بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ**: علماً به وقدرة عليه، إذ هم واقعون تحت قهره وعظيم سلطانه.
- **وَإِذْ غَدَوْتَ**: أي: واذكر إذ غدوت، والغدو: الذهاب أول النهار.
- **مِنْ أَهْلِكَ**: أهل الرجل زوجه وأولاده. ومن لابتداء الغاية إذ خرج ﷺ صباح السبت من بيته إلى أحد حيث نزل المشركون به يوم الأربعاء.
- **تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ**: تنزل المجاهدين الأماكن التي رأيتها صالحة للنزول فيها من ساحة المعركة.
- **هَمَّتْ**: حدثت نفسها بالرجوع إلى المدينة وتوجهت إرادتها إلى ذلك.
- **طَائِفَتَانِ**: هما بنو سلمة، وبنو حارثة من الأنصار.
- **تَفْشَلا**: تضعفا وتعودا إلى ديارهما تاركين الرسول ومن معه يخوضون المعركة وحدهم.
- **وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا**: متولي أمرهما وناصرهما ولذا عصمهما من ترك السير إلى المعركة.
- **بِبَدْرٍ**: بدر اسم رجل وسمي المكان به؛ لأنه كان له فيه ماء وهو الآن قرية تبعد عن المدينة النبوية بنحو من مائة وخمسين ميلاً "كيلو متر".
- **وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ**: لقلة عددكم وعُددِكُم وتفوق العدو عليكم.
- **أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ**: الاستفهام انكاري، أي: ينكر عدم الكفاية. ومعنى يكفيكم يسد حاجتكم.
- **أَنْ يُمِدَّكُمْ**: أي: بالملائكة عوناً على قتال أعدائكم المتفوقين عليكم بالعدد والعتاد.
- **الْمَلائِكَةِ**: واحدهم ملاك وهم عباد الله مكرمون مخلوقون من نور لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.
- **بَلَى**: حرف إجابة، أي: يكفيكم.
- **مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا**: أي: من وجههم في وقتهم هذا.
- **مُسَوِّمِينَ**: معلمين بعلامات تعرفونهم بها.

- **إِلا بُشْرَى لَكُمْ**: البشرى: الخبر السار الذي يتهلل له الوجه بالبشر والطلاقة.
- **وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ**: اطمئنان القلوب سكونها وذهاب الحروف والقلق عنها.
- **لِيَقْطَعَ طَرَفاً**: الطرف الطائفة، يريد ليهلك من جيش العدو طائفة.
- **أَوْ يَكْبِتَهُمْ**: أي: يخزيهم ويذلهم.
- **فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ**: يرجعوا إلى ديارهم خائبين لم يحرزوا النصر الذي أملوه.
- **الأَمْر**: الشأن والمراد هنا توبة الله على الكافرين أو تعذيبهم.
- **رشَيْءٌ**: شيء نكرة متوغلة في الإيهام. وأصل الشيء: ما يعلم ويخبر به.
- **أَوْ**: هنا بمعنى حتى، أي: فاصبر حتى يتوب عليهم أو يعذبهم.
- **وَلِلَّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ**: أي: مالكاً وخلقاً وعبيداً يتصرف كيف يشاء ويحكم كما يريد.
- **لا تَأْكُلُوا الرِّبا**: لا مفهوم للأكل بل كل تصرف بالربا حرام سواء كان أكلاً أو شرباً أو لباساً.
- **الرِّبا**: لغة: الزيادة، وفي الشرع نوعان: ربا فضل وربا نسيئة، ربا الفضل: يكون في الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح فإذا بيع الجنس بمثله يحرم الفضل أي الزيادة ويحرم التأخير،
- **وربا النسيئة**: هو أن يكون على المرء دين إلى أجل فيحل الأجل و لم يجد سداداً لدينه فيقول له أخرني وزد في الدين.
- **أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً**: لا مفهوم لهذا؛ لأنه خرج مخرج الغالب، إذ الدرهم الواحد حرام كالألف، وإنما كانوا في الجاهلية يؤخرون الدين ويزيدون مقابل التأخير حتى يتضاعف الدين فيصبح أضعافاً كثيرة.
- **تُفْلِحُونَ**: تنجون من العذاب وتظفرون بالنعيم المقيم في الجنة.
- **أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**: هيئت وأحضرت للمكذبين لله ورسوله ﷺ.
- **لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**: لترحموا فلا تُعذبوا بما صدر منكم من ذنب المعصية.
- **وَسَارِعُوا**: المسارعة إلى الشيء المبادرة إليه بدون توانٍ ولا تراخ.

- **إِلَى مَغْفِرَةٍ**: المغفرة: ستر الذنوب وعدم المؤاخذة بها. والمراد هنا: المسارعة إلى التوبة بترك الذنوب، وكثرة الاستغفار وفي الحديث: "ما من رجل يذنب ذنباً ثم يتوضأ ثم يصلي ويستغفر الله إلا غفر له" .
- **وَجَنَّةٍ**: الجنة دار النعيم فوق السموات، والمسارعة إليها تكون بالإكثار من الصالحات.
- **أُعِدَّتْ**: هيئت وأحضرت فهي موجودة الآن مهيأة.
- **لِلْمُتَّقِينَ**: المتقون هم الذين اتقوا الله ﷻ فلم يعصوه بترك واجب ولا بفعل محرم، وإن حدث منهم ذنب تابوا منه فوراً.
- **فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ**: السراء: الحال المسرة وهي اليسر والغنى، والضراء: الحال المضرة وهي الفقر.
- **وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ**: كظم الغيظ: حبسه، والغيظ: ألم نفسي يحدث إذا أوذي المرء في بدنه أو عرضه أو ماله، وحبس الغيظ: عدم إظهاره على الجوارح بسبب أو ضرب ونحوهما للتشفي والانتقام.
- **وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**: العفو عدم المؤاخذة للمسيء مع القدرة على ذلك.
- **يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**: المحسنون هم الذين يبرون ولا يسيئون في قول أو عمل.
- **فَاحِشَةً**: الفاحشة: الفعلة القبيحة الشديدة القبح؛ كالزنى وكبائر الذنوب.
- **أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**: بترك واجب أو فعل محرم فدنسوها بذلك فكان هذا ظلماً لها.
- **وَلَمْ يُصِرُّوا**: أي: يسارعون إلى التوبة، لأن الإصرار هو الشد على الشيء والربط عليه مأخوذ من الصر، والصرة معروفة.
- **وَهُمْ يَعْلَمُونَ**: أي: أنهم مخالفون للشرع بتركهم ما أوجب، أو بفعلهم ما حرم.
- **وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**: الذي هو الجنة.
- **قَدْ خَلَتْ**: خلت: مضت.
- **سُنَنٌ**: جمع سنة، وهي السيرة والطريقة التي يكون عليها الفرد أو الجماعة، وسنن الله ﷻ في خلقه قانونه الماضي في الخلق.
- **فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: الأمر للإرشاد، للوقوف على ديار الهالكين الغابرين لتعتبروا.
- **عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**: عاقبة أمرهم، وهي ما حل بهم من الدمار والخسار كعاد وثمود.

- **هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ**: أي: ما ذكر في الآيات بيان للناس به يتبينون الهدى من الضلال وما لازمهما من الفلاح، والخسران.
- **وَمَوْعِظَةٌ**: الموعظة: الحال التي يتعظ بها المؤمن فيسلك سبيل النجاة.
- **وَلا تَهِنُوا**: لا تضعفوا.
- **قَرْحٌ**: القرح: أثر السلاح في الجسم؛ كالجرح، وتضم القاف فيكون بمعنى الألم.
- **الأَيَّامُ**: جمع يوم والليالي معها، والمراد بها ما يجريه الله من تصاريف الحياة من خير وغيره، وإعزاز وإذلال.
- **شُهَدَاءَ**: جمع شهيد وهو المقتول في سبيل الله ، وشاهد: وهو من يشهد على غيره.
- **وَلِيُمَحِّصَ**: ليخلص المؤمنين من أدران المخالفات وأوضار الذنوب.
- **وَيَمْحَقَ**: يمحو ويذهب آثار الكفر والكافرين.
- **أَمْ حَسِبْتُمْ**: بل أظننتم فلا ينبغي أن تظنوا هذا الظن فالاستفهام إنكاري.
- **وَلَمَّا يَعْلَمِ**: ولم يبتلكم بالجهاد حتى يعلم علم ظهور من يجاهد منكم ممن لا يجاهد كما هو عالم به في باطن الأمر وخفيه.
- **خَلَتْ مِنْ قَبْلِه**: أي مضت من قبله الرسل بلغوا رسالتهم وماتوا.
- **أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ**: ينكر جَلَّ جَلَالُهُ على من قال عندما أشيع أن النبي قتل: "هيا بنا نرجع إلى دين قومنا"، فالاستفهام منصب على قوله: انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ لا على فإن مات أو قتل، وإن دخل عليها.
- **انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**: رجعتم عن الإسلام إلى الكفر.
- **كِتَاباً مُؤَجَّلاً**: كتب جَلَّ جَلَالُهُ آجل الناس مؤقتة بمواقيتها فلا تتقدم ولا تتأخر.
- **ثَوَابَ الدُّنْيَا**: الثواب: الجزاء على النية والعمل معاً، وثواب الدنيا الرزق وثواب الآخرة الجنة.
- **الشَّاكِرِينَ**: الذين ثبتوا على إسلامهم فاعتبر ثباتهم شكراً لله، وما يجزيهم به هو الجنة ذات النعيم المقيم، وذلك بعد موتهم.
- **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ**: كثير من الأنبياء. وتفسر: كأين بكم وتكون حينئذ للتكثير.
- **رِبِّيُّونَ**: ربانيون علماء وصلحاء وأتقياء عابدون.

- **فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ**: ما ضعفوا عن القتال ولا انهزموا لأجل ما أصابهم من قتل وجراحات.
- **وَمَا اسْتَكَانُوا**: ما خضعوا ولا ذلوا لعدوهم.
- **إِسْرَافَنَا**: **الإسراف**: مجاوزة الحد في الأمور ذات الحدود التي أن يوقف عندها.
- **فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا**: أعطاهم الله ﷻ ثواب الدنيا النصر والغنيمة.
- **الْمُحْسِنِينَ**: الذين يحسنون نياتهم فيخلصون أعمالهم لله، ويحسنون أعمالهم فيأتون بها موافقة لما شرعت عليه في كيفياتها وأعدادها وأوقاتها.
- **إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا**: المراد من طاعة الكافرين قبول قولهم والأخذ باراشاداتهم.
- **يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**: يرجعوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
- **خَاسِرِينَ**: فاقدين لكل خير في الدنيا، ولأنفسكم وأهليكم يوم القيامة.
- **بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ**: بل أطيعوا الله ربكم ووليكم ومولاكم فإنه خير من يطاع وأحق من يطاع.
- **الرُّعْبَ**: شدة الخوف من توقع الهزيمة والمكروه.
- **وَمَأْوَاهُمُ**: مقر إيوائهم ونزولهم.
- **مَثْوَى**: المثوى مكان الثوى، وهو الإقامة والاستقرار.
- **الظَّالِمِينَ**: المشركين الذين أطاعوا غير الله ﷻ وعبدوا سواه.
- **صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ**: أنجزكم ما وعدكم على لسان رسوله بقوله للرماة اثبتوا أماكنكم فإنا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم.
- **تَحُسُّونَهُمْ**: تقتلونهم إذ، الحس: القتل. يقال: حسه، إذا قتله فأبطل حسه.
- **بِإِذْنِهِ**: بإذنه لكم في قتالهم وبإعانته لكم على ذلك.
- **فَشِلْتُمْ**: ضعفتم وجبنتم عن القتال.
- **تُصْعِدُونَ**: تذهبون في الأرض فارين من المعركة، يقال: أصعد إذا ذهب في صعيد الأرض.
- **وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ**: لا تلوون رؤوسكم على أحد تلتفتون إليه.
- **وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ**: أي: يناديكم من خلفكم إليَّ عباد الله ارجعوا إليّ عباد الله ارجعوا.

- **فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ**: جزاكم على معصيتكم وفراركم غماً على غم. والغم: ألم النفس وضيق الصدر.
- **مَا فَاتَكُمْ**: من الغنائم.
- **وَلا مَا أَصَابَكُمْ**: من الموت والجراحات والآلام والأتعاب.
- **أَمَنَةً نُعَاساً**: الأمنة: الأمن، والنعاس: استرخاء يصيب الجسم قبل النوم.
- **يَغْشَى طَائِفَةً منْكُمْ**: يصيب المؤمنين ليستريحوا ولا يصيب المنافقين.
- **أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ**: أي: لا يفكرون إلا في نجاة أنفسهم غير مكترثين بما أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه.
- **ظَنَّ الْجَاهِلِيَّة**: هو اعتقادهم: أن النبي قُتل أو أنه لا ينصر.
- **هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ**: أي: ما لنا من الأمر من شيء.
- **مَا لا يُبْدُونَ لَكَ**: أي: ما لا يظهرون لك.
- **لَبرزَ الَّذِينَ**: لخرجوا من المدينة ظاهرين ليلقوا مصارعهم هناك.
- **كُتبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ**: يريد كتب في كتاب المقادير، أي: اللوح المحفوظ.
- **مَضَاجعهِمْ**: جمع مضجع، وهو مكان النوم، والاضطجاع والمراد المكان الذي صرعوا في قتلى.
- **وَلِيَبْتَلِيَ**: ليختبر.
- **وَلِيُمَحِّصَ**: التمحيص: التمييز وهو إظهار شيء من شيء كإظهار الإيمان من النفاق، والحب من الكره.
- **اسْتَزَلَّهُم الشَّيْطَانُ**: أوقعهم في الزلل وهو الخطيئة والتي كانت الفرار من الجهاد.
- **آمَنُوا**: صدقوا الله ورسوله فيما أخبرا به من وعد ووعيد.
- **لإخْوَانِهِمْ**: هذه أخوة العقيدة لا أخوة النسب، وهي هنا أخوة النفاق.
- **ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ**: ضربوا في الأرض بأقدامهم مسافرين للتجارة غالباً.
- **غُزّىً**: جمع غاز، وهو من يخرج لقتال ونحوه من شؤون الحرب.
- **حَسْرَةً**: **الحسرة**: ألم يأخذ بخناق النفس بسبب فوت مرغوب أو فقد محبوب.
- **لِنْتَ لَهُمْ**: كنت رفيقاً بهم، تعاملهم بالرفق واللطف.

- **فَظّاً**: خشناً في معاملتك شرساً في اختلافك وحاشاه ﷺ.
- **لانْفَضُّوا**: تفرقوا وذهبوا تاركينك وشأنك.
- **فَاعْفُ عَنْهُمْ**: يريد إن زلوا أو أساءوا.
- **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**: اطلب مشورتهم في الأمر ذي الأهمية؛ كمسائل الحرب والسلم.
- **أَنْ يَغُلَّ**: أي: يأخذ من الغنيمة خفية، إذ الغل والغلول بمعنى السرقة من الغنائم قبل قسمتها.
- **تُوَفَّى**: تجزى ما كسبته في الدنيا وافياً تاماً يوم القيامة.
- **رِضْوَانَ الله** : المراد به ما يوجب رضوانه من الإيمان والصدق والجهاد.
- **سَخَطٍ مِنَ الله** : وسخط الله : غضبه الشديد على الفاسقين عن أمره المؤذين لرسوله ﷺ.
- **مَنَّ**: أنعم وتفضل.
- **رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ**: هو محمد ﷺ.
- **وَيُزَكِّيهِمْ**: بما يرشدهم إليه من الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والآداب العالية.
- **وَالْحِكْمَةَ**: كل قول صالح نافع أبداً ومنه السنة النبوية.
- **مُصِيبَةٌ**: المصيبة: إحدى المصائب: ما يصيب الإنسان من سوء وأسوأها مصيبة الموت.
- **مِثْلَيْهَا**: ضعفيها إذ قتلوا في بدر سبعين من المشركين وأسروا سبعين.
- **أَنَّى هَذَا**: أي: من أين أتانا الذي أتانا من القتل والهزيمة.
- **فَبِإِذْنِ الله** : أي: بإرادته ﷻ وتقديره يربط المسببات بأسبابها.
- **نَافَقُوا**: أظهروا من الإيمان مالا يبطنون من الكفر.
- **أَوِ ادْفَعُوا**: أي: ادفعوا العدو عن دياركم وأهليكم وأولادكم، إن لم تريدوا ثواب الأخرة.
- **فَادْرَأُوا**: أي: ادفعوا
- **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: في دفع المكروه بالحذر.
- **وَلا تَحْسَبَنَّ**: ولا تظنن.
- **قُتِلُوا**: استشهدوا.
- **أَحْيَاءٌ**: يحسون ويتنعمون في نعيم الجنة بالطعام والشراب.
- **فَرِحِينَ**: مسرورين.
- **أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**: لما وجدوا من الأمن التام عند ربهم.

- **وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**: على ما خلفوا وراءهم في الدنيا لما نالهم من كرامة في الجنة.
- **يَسْتَبْشِرُونَ**: يفرحون.
- **وَفَضْلٍ**: وزيادة .
- **اسْتَجَابُوا**: اجابوا الدعوة وقبلوا الأمر.
- **الْقَرْحُ**: ألم الجراحات.
- **أَحْسَنُوا**: أعمالهم وأقوالهم أتوا بها وفق الشرع وأحسنوا إلى غيرهم.
- **وَاتَّقَوْا**: ربهم فلم يشركوا به و لم يعصوه فيما أمرهم به أو نهاهم عنه.
- **جَمَعُوا لَكُمْ**: جمعوا الجيوش لقتالكم.
- **حَسْبُنَا اللهُ** : يكفينا الله ما أرادونا به من الأذى.
- **وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**: نعم الوكيل الله نوكل إليه أمورنا ونفوضها إليه.
- **فَانْقَلَبُوا**: رجعوا من حمراء الأسد إلى المدينة.
- **أولياء الشيطان**: أهل طاعته والاستجابة إليه فيما يدعوهم إليه من الشر والفساد.
- **وَلَا يَحْزُنْكَ**: الحزن: غم يصيب النفس لرؤية أو سماع ما يسوءه ويكرهه.
- **الْكُفْرِ**: الكفر: تكذيب الله ﷻ ورسوله فيما جاء به الرسول وأخبر به.
- **يُسَارِعُونَ**: يبادرون.
- **حَظّاً**: نصيباً.
- **اشْتَرَوُا الْكُفْرَ**: اعتاضوا الكفر عن الإيمان.
- **نُمْلِي لَهُمْ**: الإملاء: الإمهال والإرخاء بعدم البطش وترك الضرب على أيديهم بكفرهم.
- **إِثْمًا**: الإثم: كل ضار قبيح ورأسه: الكفر والشرك.
- **لِيَذَرَ**: ليترك.
- **يَمِيزَ**: يميز ويبين.
- **الْخَبِيثَ**: من خبثت نفسه بالشرك والمعاصي.
- **الطَّيِّبِ**: من طهرت نفسه بالإيمان والعمل الصالح.
- **الْغَيْبِ**: ما غاب فلم يدرك بالحواس.
- **يَجْتَبِي**: يختار ويصطفي.

- **يَبْخَلُونَ**: يمنعون ويضنون.
- **يُطَوَّقُونَ به**: يجعل طوقاً في عنق أحدهم.
- **عَذَابَ الْحَرِيقِ**: هو عذاب النار المحرقة تحرق أجسادهم.
- **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ**: أي: ذلك العذاب بسبب ما قدمته أيديكم من الجرائم.
- **عَهِدَ إِلَيْنَا**: أمرنا ووصانا في كتابنا "التوراة".
- **أَلا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ**: أي: لا نتابعه، على ما جاء به ولا نصدقه في نبوته.
- **بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ**: القربان: ما يتقرب به إلى الله ﷻ من حيوان وغيره يوضع في مكان فتنزل عليه نار بيضاء من السماء فتحرقه.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: الآيات والمعجزات.
- **وَبِالَّذِي قُلْتُمْ**: أي: من القربان.
- **فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ**: الاستفهام للتوبيخ، ومن قتلوا من الأنبياء: زكريا ويحي عليهما السلام.
- **وَالزُّبُرِ**: جمع زبور وهو الكتاب؛ كصحف إبراهيم.
- **وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ**: الواضح البين؛ كالتوراة والزبور والإنجيل.
- **ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**: أي: ذائقة موت جسدها، أما هي فإنها لا تموت.
- **تُوَفَّوْنَ**: تعطون جزاء أعمالكم خيراً أو شراً وافية لا نقص فيها.
- **زُحْزِحَ**: نجي وأبعد.
- **فَازَ**: نجا من مرهوبه وهو النار، وظفر بمرغوبه وهو الجنة.
- **مَتَاعُ الْغُرُورِ**: المتاع: كل ما يستمتع به، والغرور: الخداع، فشبهت الدنيا بمتاع خادع غار صاحبه، لا يلبث أن يضمحل ويذهب.
- **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ**: لتختبرن في أموالكم بأداء الحقوق الواجبة فيها، أو بذهابها وأنفسكم بالتكاليف الشاقة؛ كالجهاد والحج، أو المرض والموت.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: اليهود والنصارى.
- **الَّذِينَ أَشْرَكُوا**: العرب.
- **فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**: يريد أن الصبر والتقوى من الأمور الواجبة التي هي عزائم وليس فيها رخص ولا ترخيص بحال من الأحوال.

- **مِيثَاقَ: الميثاق**: العهد المؤكد باليمين.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: اليهود والنصارى.
- **وَلَا تَكْتُمُونَهُ**: الكتمان: إخفاء الشيء وجحوده حتى لا يرى ولا يعلم.
- **فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ**: ألقوه وطرحوه ولم يلتفتوا إليه، وهو ما أخذ عليهم العهد والميثاق فيه من الإيمان بمحمد ﷺ وبما جاء به من الإسلام.
- **وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً**: اعتاضوا عنه حطام الدنيا ومتاعها الزائل إذ كتموه. إبقاء على منافعهم الدنيوية.
- **أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا**: أي: يثني عليهم ويذكروا بخير وهم لم يفعلوا ما يوجب لهم ذلك.
- **بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ**: بمنجاة من العذاب في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب أليم.
- **فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**: أي: في وجودهما من العدم.
- **وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: تعاقبهما هذا يجيء وذاك يذهب، هذا مظلم وذاك مضيء.
- **لآيَاتٍ**: دلائل واضحة على وجود الله ﷻ وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته.
- **لأُولِي الأَلْبَابِ**: أصحاب العقول التي تُدرك بها الأشياء وتفهم بها الأدلة.
- **رَبَّنَا**: يقولون: ربنا إلخ...
- **بَاطِلاً**: لا لشيء مقصود منه، وإنما هو من باب اللعب.
- **سُبْحَانَكَ**: تتريهاً لك عن العبث واللعب، وعن الشريك والولد.
- **فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**: أجرنا واحفظنا من عذاب النار بتوفيقك لنا للأعمال الصالحة وتجنيبنا الأعمال الفاسدة الموجبة لعذاب النار.
- **أَخْزَيْتَهُ**: أذللته وأشقيته
- **وَكَفِّرْ عَنَّا**: استر وامح.
- **الأَبْرَارِ**: جمع بر أو بار، وهم المتمسكون بالشريعة.
- **عَلَى رُسُلِكَ**: على ألسنة رسلك من النصر والتأييد.
- **الْمِيعَادَ**: الوعد.
- **هَاجَرُوا**: تركوا بلادهم وديارهم وأموالهم وأهليهم فراراً بدينهم.

- **وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي**: آذاهم المشركون من أجل الإيمان بي وبرسولي وطاعتنا.
- **ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ الله** : أي: أجراً جزاء كائناً من عند الله ، وهو الجنات بعد تكفير السيئات.
- **لا يَغُرَّنَّكَ**: لا يكن منك اغترار، المخاطب الرسول ﷺ والمراد أصحابه وأتباعه.
- **تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ**: تصرفهم فيها بالتجارة والزراعة والأموال والمآكل والمشارب.
- **مَتَاعٌ قَلِيلٌ**: تصرفهم ذلك هو متاع قليل يتمتعون به أعواماً وينتهي.
- **مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**: مآلهم بعد التمتع القليل إلى جهنم يأوون إليها فيخلدون فيها أبداً.
- **نُزُلاً مِنْ عِنْدِ الله** : النزل: ما يعد للضيعف من قرى: طعام وشراب وفراش.
- **الأبرار**: جمع بار، وهو المطيع لله ولرسوله الصادق في طاعته.
- **وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ**: القرآن والسنة، وما أنزل إليهم؛ التوراة والإنجيل.
- **خَاشِعِينَ لِلَّهِ**: مطيعين مخبتين له عز وجل.
- **لا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً**: لا يجحدون أحكام الله وما أمر ببيانه للناس مقابل منافع تحصل لهم.
- **اصْبِرُوا وَصَابِرُوا**: الصبر: حبس النفس على طاعة الله ورسولهن والمصابرة: الثبات والصمود أمام العدو.
- **وَرَابِطُوا**: المرابطة: لزوم الثغور منعاً للعدو من التسرب إلى ديار المسلمين.
- **تُفْلِحُونَ**: تفوزون بالظفر المرغوب، والسلامة من المرهوب في الدنيا والآخرة.

(سورة النساء، مدنية، وآياها ٧٦ آية)

شرح الكلمات:

- **النَّاسُ**: البشر، واحد الناس من غير لفظه وهو إنسان.
- **اتَّقُوا رَبَّكُمُ**: خافوه إن يعذبكم فامتثلوا أمره واجتنبوا نهيه.
- **مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**: هي آدم عليه السلام.
- **وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا**: خلق حواء من آدم من ضلعه.

- **وَبَثَّ**: نشر وفرق في الأرض من آدم وزوجه رجالاً ونساء كثيراً.
- **تَسَاءَلُونَ بِهِ**: كقول الرجل لأخيه: أسألك بالله أن تفعل لي كذا.
- **وَالأَرْحَامَ**: الأرحام: جمع رحم، والمراد من اتقاء الأرحام صلتها وعدم قطعها.
- **رَقِيباً**: الرقيب: الحفيظ العليم.
- **الْيَتَامَى**: جمع يتيم ذكراً كان أو أنثى، وهو من مات والده وهو غير بالغ الحلم.
- **وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ**: الخبيث: الحرام، والطيب: الحلال، والمراد بها هنا الرديء والجيد.
- **حُوباً كَبِيراً**: الحوب: الإثم العظيم.
- **أَلا تُقْسِطُوا**: أن لا تعدلوا.
- **مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ**: أي: اثنتين أو ثلاث، أو أربع إذ لاتحل الزيادة على الأربع.
- **أَدْنَى أَلا تَعُولُوا**: أقرب أن لا تجوروا بترك العدل بين الزوجات.
- **صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**: جمع صدقة، وهي الصداق والمهر، ونحلة بمعنى فريضة واجبة.
- **هَنِيئاً**: الهنيء: ما يستلذ به عند أكله.
- **مَرِيئاً**: المريء: ما تحسن عاقبته بأن لا يعقب آثاراً سيئة.
- **وَلا تُؤْتُوا**: لا تعطوا.
- **السُّفَهَاءَ**: جمع سفيه، وهو من لا يحسن التصرف في المال.
- **قِيَاماً**: القيام: ما يقوم به الشيء، فالأموال جعلها الله ﷻ قياماً، أي: تقوم عليها معايش الناس ومصالحهم الدنيوية والدينية أيضاً.
- **قَوْلاً مَعْرُوفاً**: أي: قولاً تطيب به نفسه فلا يغضب ولا يحزن.
- **وَابْتَلُوا الْيَتَامَى**: أي: اختبروهم كي تعرفوا هل أصبحوا يحسنون التصرف في المال.
- **بَلَغُوا النِّكَاحَ**: أي: سن الزواج، وهي البلوغ.
- **آنَسْتُمْ**: أبصرتم الرشد في تصرفاهم.
- **إِسْرَافاً وَبِدَاراً**: الإسراف: الإنفاق في غير الحاجة الضرورية، والبدار: المبادرة والمسارعة إلى الأكل منه قبل أن ينقل إلى اليتيم بعد رشده.
- **فَلْيَسْتَعْفِفْ**: أي: يعف بمعنى يكف عن الأكل من مال يتيمه.

- **فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ**: أي: بقدر الحاجة الضرورية.
- **وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً**: شاهداً لقرينة فأشهدوا عليهم.
- **نَصِيبٌ**: الحظ المقدر في كتاب الله.
- **الْوَالِدَانِ**: الأب والأم.
- **وَالأَقْرَبُونَ**: جمع قريب، وهو هنا الوارث بنسب أو مصاهرة أو ولاء.
- **نَصِيباً مَفْرُوضاً**: قدراً واجباً لازماً.
- **أُولُو الْقُرْبَى**: أصحاب القرابات الذين لا يرثون لبعدهم عن عمودي النسب.
- **فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ**: أعطوهم شيئاً يرزقونه.
- **قَوْلاً مَعْرُوفاً**: لا إهانة فيه ولا عتاب،ولا تأفيف.
- **الخشية**: الخوف في موضع الأمن.
- **قَوْلاً سَدِيداً**: عدلاً صائباً.
- **ظُلْماً**: بغير حق يخول لهم أكل مال اليتيم.
- **وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً**: سيدخلون سعيراً ناراً مستعرة يشوون فيها ويحرقون بها.
- **يُوصِيكُمُ**: يعهد إليكم.
- **فِي أَوْلادِكُمْ**: في شأن أولادكم والولد يطلق على الذكر والأنثى.
- **حَظِّ**: الحظ: الحصة أو النصيب.
- **نِسَاءً**: بنات كبيرات أو صغيرات.
- **ثُلُثَا مَا تَرَكَ**: الثلث: واحد من ثلاثة، والثلثان: اثنان من ثلاثة.
- **السُّدُسُ**: واحد من ستة.
- **إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ**: ذكراً كان أو أنثى، أو كان له ولد ولدٍ أيضاً ذكراً أو أنثى، فالحكم واحد.
- **فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ**: اثنان فأكثر.
- **مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ**: أي يُخرجُ الدين ثم الوصية ويقسم الباقي على الورثة.
- **لا تَدْرُونَ**: لا تعلمون.
- **فَرِيضَةً**: فرض الله ذلك عليكم فريضة.

- **عَلِيماً حَكِيماً**: عليماً بخلقه وما يصلح لهم، حكيماً في تصرفه في شؤون خلقه وتدبيره لهم.
- **أَزْوَاجُكُمْ**: الأزواج هنا: الزوجات.
- **وَلَدٌ**: المراد هنا بالولد: ابن الصلب ذكراً كان أو أنثى، وولد الولد مثله.
- **الرُّبُعُ**: واحد من أربعة.
- **كَلالَةً**: الكلالة أن يهلك هالك ولا يترك ولداً ولا والداً ويرثه إخوته لأمه.
- **وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ**: أي: من الأم.
- **غَيْرَ مُضَارٍّ**: بهما -أي: الوصية والدين- أحداً من الورثة.
- **حَلِيمٌ**: لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.
- **تِلْكَ حُدُودُ اللهِ** : تلك اسم إشارة أشير به إلى سائر ما تقدم من أحكام النكاح وكفالة اليتامى وتحريم أكل مال اليتيم، وقسمة التركات. وحدود الله هي ما حده لنا وبينه من طاعته وحرم علينا الخروج عنه والتعدي له.
- **الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**: هو النجاة من النار ودخول الجنة.
- **العذاب المهين**: ما كان فيه إهانة للمعذب بالتقريع والتوبيخ ونحو ذلك.
- **وَاللاتِي**: جمع التي، اسم موصول للمؤنث المفرد، واللاتي للجمع المؤنث.
- **الْفَاحِشَةَ**: المراد بها هنا: الزنا.
- **مِنْ نِسَائِكُمْ**: المحصنات.
- **سَبِيلاً**: طريقاً للخروج من سجن البيوت.
- **يَأْتِيَانِهَا**: الضمير عائد إلى الفاحشة المتقدم ذكرها.
- **فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا**: اتركوا آذيتهما بعد أن ظهرت توبتهما.
- **التَّوْبَةُ**: أصل التوبة الرجوع وحقيقتها الندم على فعل القبيح مع تركه، والعزم على عدم العودة إليه.
- **السُّوءَ**: كل ما أساء إلى النفس والمراد به هنا: السيئات.
- **بِجَهَالَةٍ**: لا مع العمد والإصرار وعدم المبالاة.
- **أَعْتَدْنَا**: أعددنا وهيأنا.
- **أَلِيماً**: موجعاً شديد الإيجاع.

- **كَرْهاً**: بدون رضاهن.
- **العضل**: المنع بشدة كأنه إمساك بالعضلات أو من العضلات.
- **بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ**: أي: من المهور.
- **الفاحشة**: الخصلة القبيحة الشديدة القبح؛ كالزنا.
- **مُبَيِّنَة**: ظاهرة واضحة ليست مجرد تهمة أو مقالة سوء.
- **بِالْمَعْرُوفِ**: ما عرفه الشرع واجباً أو مندوباً أو مباحاً.
- **قِنْطَاراً**: أي: من الذهب أو الفضة مهراً وصداقاً.
- **بُهْتَاناً وَإِثْماً**: أي: كذباً وافتراء، وإثماً حراماً لا شك في حرمته؛ لأنه ظلم.
- **أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ**: أي: خلص الزوج إلى عورة زوجته والزوجة كذلك.
- **مِيثَاقاً غَلِيظاً**: هو العقد وقول الزوج: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.
- **وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ**: لا تتزوجوا امرأة الأب أو الجد.
- **إِلا مَا قَدْ سَلَفَ**: إلا ما قد مضى قبل هذا التحريم.
- **إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً**: أي: زواج نساء الآباء فاحشة شديدة القبح.
- **وَمَقْتاً**: ممقوتاً مبغوضاً للشارع، ولكل ذي فطرة سليمة.
- **وَسَاءَ سَبِيلاً**: أي: قبح نكاح أزواج الآباء طريقاً يسلك.
- **أُمَّهَاتُكُمْ**: جمع أم، فالأم محرمة ومثلها الجدة وإن علت.
- **وَرَبَائِبُكُمُ**: الربائب: جمع ربيبة هي بنت الزوجة.
- **وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ**: الحلائل: جمع حليلة وهي امرأة الابن من الصلب.
- **وَالْمُحْصَنَاتُ**: جمع محصنة، والمراد بها هنا: المتزوجة.
- **إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**: المملوكة بالسبي والشراء، ونحوهما.
- **مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ**: أي: ما عداه، أي: ما عدا ما حرم عليكم.
- **غَيْرَ مُسَافِحِينَ**: المسافح: الزاني، لأن السفاح هو الزني.
- **أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً**: مهورهن نحلة.
- **طَوْلاً**: سعة وقدرة على المهر.
- **الْمُحْصَنَاتِ**: العفيفات.

- **أُجُورَهُنَّ**: مهورهن.
- **وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**: الخدين: الخليل الذي يفجر بالمرأة سراً تحت شعار الصداقة.
- **فَإِذَا أُحْصِنَّ**: بأن أسلمن أو تزوجن، إذ الإحصان يكون بهما.
- **الْعَنَتَ**: العنت: الضرر في الدين والبدن.
- **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ**: يريد الله أن يبين لكم بما حرم عليكم وأحل لكم ما يكملكم ويسعدكم في دنياكم وأخراكم.
- **سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**: طرائق الذين من قبلكم من الأنبياء والصالحين لتنهجوا نهجهم فتطهروا وتكملوا وتفلحوا مثلهم.
- **وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ**: يرجع بكم عما كنتم عليه من ضلال الجاهلية إلى هداية الإسلام.
- **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ**: من اليهود والنصارى والمجوس والزناة.
- **أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً**: تحيدوا عن طريق الطهر والصفاء إلى طريق الخبث والكدر بارتكاب المحرمات من المناكح وغيرها فتبتعدوا عن الرشد بعداً عظيماً.
- **وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً**: لا يصبر عن النساء، فلذا رخص ﷻ لهم في الزواج من الفتيات المؤمنات.
- **آمَنُوا**: صدقوا الله والرسول.
- **بِالْبَاطِلِ**: بغير حق يبيح أكلها.
- **تِجَارَةً**: بيعاً وشراءً فيحل لصاحب البضاعة أن يأخذ النقود ويحل لصاحب النقود أخذ البضاعة، إذاً لا باطل.
- **تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**: أي: تزهقوا أرواح بعضكم بعضاً.
- **عُدْوَاناً وَظُلْماً**: اعتداء يكون فيه ظالماً.
- **نُصْلِيهِ نَاراً**: ندخله نار جهنم يحترق فيها.
- **إِنْ تَجْتَنِبُوا**: تبتعدوا لأن الاجتناب ترك الشيء عن جنب بعيداً عنه لا يقبل عليه ولا يقربه.
- **كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ**: الكبائر: ضد الصغائر، والكبيرة تعرف بالحد لا بالعد، فالكبيرة ما توعد الله ورسوله عليهما، أو لعن الله ورسوله فاعلها أو شرع لها حد يقام على صاحبها، وقد جاء في الحديث الصحيح بيان العديد من الكبائر، وعلى المؤمن أن يعلم ذلك ليجتنبه.

- **نُكَفِّرْ**: نغطي ونستر فلا نطالب بها ولا نؤاخذ عليها.
- **مُدْخَلاً كَرِيماً**: المدخل الكريم هنا: الجنة دار المتقين.
- **وَلا تَتَمَنَّوْا**: التمني: التشهي والرغبة في حصول الشيء، وأداته: ليت، ولو، فإن كان مع زوال المرغوب فيه عن شخص ليحصل للمتمني فهو الحسد.
- **مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ**: أي: ما فضل الله به أحداً منكم فأعطاه علماً أو مالاً أو جاهاً أو سلطاناً.
- **نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا**: أي: حصة وحظ من الثواب والعقاب بحسب الطاعة والمعصية.
- **مَوَالِيَ**: الموالي: من يلون التركة ويرثون الميت من أقارب.
- **عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ**: أي: حالفتموهم وتآخيتم معهم مؤكدين ذلك بالمصافحة واليمين.
- **فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ**: من الرفادة والوصية والنصرة لأنهم ليسوا ورثة.
- **قَوَّامُونَ**: جمع قوام: وهو من يقوم على الشيء رعاية وحماية وإصلاحاً.
- **بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ**: بأن جعل الرجل أكمل في عقله ودينه وبدنه فصلح للقوامة.
- **وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**: وهذا عامل آخر مما ثبتت به القوامة للرجال على النساء فإن الرجل بدفعه المهر وبقيامه بالنفقة على المرأة كان أحق بالقوامة التي هي الرئاسة.
- **فَالصَّالِحَاتُ**: جمع صالحة: وهي المؤدية لحقوق الله ﷻ وحقوق زوجها.
- **قَانِتَاتٌ**: مطيعات لله ولأزواجهن.
- **حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ**: حافظات لفروجهن وأموال أزواجهن.
- **نُشُوزَهُنَّ**: النشوز: الترفع عن الزوج وعدم طاعته.
- **فَعِظُوهُنَّ**: بالترغيب في الطاعة والتنفير من المعصية.
- **فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً**: أي: لا تطلبوا لهن طريقاً تتوصلون به إلى ضربهن بعد أن أطعنكم.
- **شِقَاقَ بَيْنِهِمَا**: الشقاق: المنازعة والخصومة حتى يصبح كل واحد في شق مقابل.
- **حَكَماً**: الحكم: الحاكم، والمحكوم في القضايا للنظر والحكم فيها.
- **وَاعْبُدُوا الله** : الخطاب للمؤمنين ومعنى: اعبدوا: أطيعوه في أمره ونهيه مع غاية الذل والحب والتعظيم له عز وجل.

- **وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**: أي: لا تعبدوا معه غيره بأي نوع من أنواع العبادات التي تعبد الله ﷻ بها عباده من دعاء وخشية وذبح ونذر وركوع وسجود وغيرها.
- **وَبِذِي الْقُرْبَى**: أصحاب القرابات.
- **وَابْنِ السَّبِيلِ**: المسافر استضاف أو لم يستضف.
- **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى**: أي: القريب لنسب أو مصاهرة.
- **وَالْجَارِ الْجُنُبِ**: أي: الأجنبي مؤمناً كان أو كافراً.
- **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ**: الزوجة، والصديق الملازم؛ كالتلميذ والرفيق في السفر.
- **وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**: من الأرقاء العبيد فتيان وفتيات.
- **مُخْتَالاً فَخُوراً**: الاختيال: الزهو في المشي، والفخر والافتخار بالحسب والنسب والمال بتعداد ذلك وذكره.
- **يَبْخَلُونَ**: يمنعون الواجب بذله من المعروف مطلقاً.
- **وَيَكْتُمُونَ**: يجحدون ما أعطاهم الله من علم ومال تفضلاً منه عليهم.
- **قَرِيناً**: القرين: الملازم الذي لا يفارق صاحبه مشدود معه بقرن، أي بحبل.
- **وَمَاذَا عَلَيْهِمْ**: أي: أي شيء يضرهم أو ينالهم بمكروه إذا هم آمنوا؟.
- **الظلم**: وضع شيء في غير موضعه.
- **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**: المثقال: الوزن مأخوذ من الثقل فكل ما يوزن فيه ثقل، والذرة أصغر حجم في الكون حتى قيل إنه الهباء أو رأس النملة.
- **الحسنة**: الفعلة الجميلة من المعروف.
- **يُضَاعِفْهَا**: يريد فيها ضعفها.
- **مِنْ لَدُنْهُ**: من عنده.
- **أَجْراً عَظِيماً**: جزاء كبيراً وثواباً عظيماً.
- **الشهيد**: الشاهد على الشيء لعلمه به.
- **يَوَدُّ**: يحب.
- **تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ**: يكونون تراباً مثلها.
- **وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً**: أي: لا يخفون كلاماً.

- **لا تَقْرَبُوا**: لا تدنوا كناية عن الدخول فيها، أو لا تدنوا من مساجدها.
- **سُكَارَى**: جمع سكران، وهو من شرب مسكراً فستر عقله وغطاه.
- **تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ**: لزوال السكر عنكم ببعد شربه عن قوت الصلاة، وهذا كان قبل تحريم الخمر وسائر المسكرات.
- **وَلا جُنُباً**: الجنب: من به جنابة وللجنابة سببان جماع، أو احتلام.
- **عَابِرِي سَبِيلٍ**: مارين بالمسجد مروراً بدون جلوس فيه.
- **الْغَائط**: المكان المنخفض للتغوط: أي: التبرز فيه.
- **لامَسْتُم النِّسَاءَ**: جامعتموهن.
- **فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً**: اقصدوا تراباً طاهراً.
- **عفُوّاً غَفُوراً**: عفواً: لا يؤاخذ على كل ذنب، غفوراً: كثير المغفرة لذنوب عباده التائبين إليه.
- **أَلَمْ تَرَ**: ألم تبصر، أي: بقلبك، أي: تعلم.
- **نَصِيباً**: حظاً وقسطاً.
- **يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ**: أي: الكفر بالإيمان.
- **الأعداء**: جمع عدو، وهو يقف بعيداً عنك يود ضرك ويكره نفعك.
- **هَادُوا**: أي: اليهود، قيل لهم ذلك لقولهم: إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ، أي: تبنا ورجعنا.
- **يُحَرِّفُونَ**: التحريف: الميل بالكلام عن معناه إلى معنى باطل للتضليل.
- **الْكَلِمَ**: الكلام، وهو كلام الله ﷻ في التوراة.
- **وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ**: أي: اسمع ما تقول لا أسمعك الله. وهذا كفر منهم صريح.
- **وَطَعْناً فِي الدِّينِ**: سبهم للرسول ﷺ هو الطعن الأعظم في الدين.
- **وَانْظُرْنَا**: وأمهلنا حتى تسمع فتفهم.
- **وَأَقْوَمَ**: أعدل وأصوب.
- **لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ**: طردهم من رحمته وأبعدهم من هداه بسبب كفرهم برسول الله ﷺ.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: اليهود والنصارى، والمراد بهم هنا اليهود لا غير.
- **بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً**: القرآن.

- **نَطْمسَ وُجُوهاً**: نذهب آثارها بطمس الأعين وإذهاب أحداقها.
- **فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا**: نجعل الوجه قفا، والقفا وجهاً.
- **كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ**: لعنهم: مسخهم قردة خزياً لهم وعذاباً مهيناً.
- **وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً**: أمر الله : مأموره كائن لا محالة لأنه ﷻ لا يعجزه شيء.
- **لا يَغْفِرُ**: لا يمحو ولا يترك للمؤاخذة.
- **أَنْ يُشْرَكَ بِهِ**: أي: يعبد معه غيره تأليها له بحبه وتعظمه وتقديم القرابين له، وصرف العبادات له كدعائه والاستعانة به والذبح والنذر له.
- **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ**: أي ما دون الشرك والكفر من سائر الذنوب والمعاصي التي ليست شركاً ولا كفراً.
- **لِمَنْ يَشَاءُ**: أي: لمن يشاء المغفرة له من سائر المذنبين بغير الشرك والكفر.
- **افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً**: افترى: اختلق وكذب كبا بنسبته العبادة إلى غير الرب ﷻ، والإثم: الذنب العظيم الكبير.
- **تزكية النفس**: تبرئتها من الذنوب والآثام.
- **يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ**: يطهر من الذنوب من يشاء من عباده بتوفيقه للعمل بما يزكي النفس، وإعانته عليه.
- **الفتيل**: الخيط الأبيض يكون في وسط النواة، أو ما يفتله المرء بأصبعيه من الوسخ في كفه أو جسمه وهو أقل الأشياء وأتفهها.
- **الْكَذِبَ**: عدم مطابقة الخير للواقع.
- **بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ**: الجبت: اسم لكل ما عبد من دون الله وكذا الطاغون سواء كانا صنمين أو رجلين.
- **أهدى سبيلا**: أكثر هداية في حياتهما وسلوكهما.
- **نَقِيراً**: النقير: نقرة في ظهر النواة يضرب بها المثل في صغرها.
- **الحسد**: تمني زال النعمة عن الغير والحرص على ذلك.
- **وَالْحِكْمَةَ**: السداد في القول والعمل مع الفقه في أسرار التشريع الإلهي.
- **نُصْلِيهِمْ نَاراً**: ندخلهم ناراً يحترقون بها.

- **نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ**: اشتوت فتهرت وتساقطت.
- **لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ**: ليستمر لهم العذاب مؤلماً.
- **عَزِيزاً حَكِيماً**: غالباً، يعذب من يستحق العذاب.
- **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**: تجري من خلال أشجارها وقصورها الأنهار.
- **مُطَهَّرَةٌ**: من الأذى والقذى مطلقاً.
- **ظِلاًّ ظَلِيلاً**: الظل الظليل: الوارف الدائم لا حر فيه ولا برد به.
- **أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ**: أداء الأمانة: تسليمها إلى المؤتمن، والأمانات جمع أمانة وهي ما يؤتمن عليه المرء من قول أو عمل أو متاع.
- **الْعَدْلِ**: ضد الجور والانحراف بنقص أو زيادة.
- **نِعِمَّا يَعِظُكُمْ**: نعم شيء يعظكم، أي: يأمركم به أداء الأمانات والحكم بالعدل.
- **وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**: أولوا الأمر: هم الأمراء والعلماء من المسلمين.
- **تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ**: اختلفتم فيه كل فريق يريد أن ينتزع الشيء من يد الفريق الآخر.
- **فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**: أي: إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.
- **وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**: أحسن عاقبة، لأن تأويل الشيء ما يؤول إليه في آخر الأمر.
- **يَزْعُمُونَ**: يقولون كاذبين.
- **بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ**: القرآن، وما أنزل من قبلك: التوراة.
- **الطَّاغُوتِ**: كل ما عبد من دون الله ورضي بالعبادة، والمراد به هنا: كعب بن الأشرف اليهودي أو كاهن من كهان العرب.
- **الْمُنَافِقِينَ**: جمع منافق: وهو من يبطن الكفر، ويظهر الإيمان خوفاً من المسلمين.
- **يَصُدُّونَ**: يعرضون عنك ويصرفون غيرهم كذلك.
- **مُصِيبَةٌ**: عقوبة بسبب كفرهم ونفاقهم.
- **إِنْ يريدون**: أي: ما يريدون.
- **إِلا إِحْسَاناً**: أي: صلحاً بين المتخاصمين.
- **وَتَوْفِيقاً**: جمعاً وتأليفاً بين المختلفين.
- **فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ**: أي: اصفح عنهم فلا تؤاخذهم.

- **وَعِظْهُمْ**: مرهم بما ينبغي لهم ويجب عليهم.
- **قَوْلاً بَلِيغاً**: كلاماً قوياً يبلغ شغاف قلوبهم لبلاغته وفصاحته.
- **بِإِذْنِ اللهِ** : إذن الله : إعلامه بالشيء وأمره به.
- **ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**: بالتحاكم إلى الطاغوت وتركهم إلى رسول الله ﷺ.
- **فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ** : طلبوا منه أن يغفر لهم بلفظ اللهم اغفر لنا، أو استغفروا الله.
- **يُحَكِّمُوكَ**: يجعلونك حكماً بينهم ويفوضون الأمر إليك.
- **فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**: أي: اختلفوا لاختلاط وجه الحق والصواب فيه بالخطأ والباطل.
- **حَرَجاً**: ضيقاً وتحرجاً.
- **مِمَّا قَضَيْتَ**: حكمت فيه.
- **وَيُسَلِّمُوا**: أي: يذعنوا لقبول حكمك ويسلمون به تسليماً تاماً.
- **كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ**: فرضنا عليهم وأوحينا.
- **أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**: أي: قتل أنفسهم.
- **مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ**: أي: ما فعل القتل إلا قليل منهم.
- **مَا يُوعَظُونَ بِهِ**: أي: ما يؤمرون به وينهون عنه.
- **وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً**: أي: للإيمان في قلوبهم.
- **وَالصِّدِّيقِينَ**: جمع صديق: وهو من غلب عليه الصدق في أقواله وأحواله لكثرة ما يصدق ويتحرى الصدق.
- **وَالشُّهَدَاءِ**: جمع شهيد: من مات في المعركة ومثله من شهد بصحة الإسلام بالحجة والبرهان.
- **وَالصَّالِحِينَ**: جمع صالح: من أدى حقوق الله ﷻ وأدى حقوق العباد، وصلحت نفسه وصلح عمله وغلب صلاحه على فساده.
- **خُذُوا حِذْرَكُمْ**: الحذر والحذر: الاحتراس والاستعداد لدفع المكروه بحسبه.
- **فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ**: النفور: الخروج في اندفاع وانزعاج، والثبات: جمع ثبت، وهي: الجماعة.
- **لَيُبَطِّئَنَّ**: أي: يتبطأ في الخروج فلا يخرج.
- **مُصِيبَةٌ**: قتل أو جراحات وهزيمة.
- **شَهِيداً**: أي: حاضراً الغزوة معهم.

- **فَضْلٌ**: نصر وغنيمة.
- **مَوَدَّةٌ**: صحبة ومعرفة مستلزمة للمودة.
- **فَوْزاً عَظِيماً**: نجاة من معرة التخلف عن الجهاد، والظفر بالسلامة والغنيمة.
- **سَبِيلِ اللهِ** : الطريق الموصلة إلى إعلاء كلمة الله ﷻ بأن يعبد وحده، ولا يضطهد مسلم في دينه، ولا من أجل دينه.
- **يَشْرُونَ**: يبيعون، إذ يطلق الشراء على البيع أيضاً.
- **وَالْمُسْتَضْعَفِينَ**: المستضعف الذي قام به عجز فاستضعفه غيره فآذاه لضعفه.
- **الْقَرْيَةِ**: القرية في عرف القرآن: المدينة الكبيرة والجامعة والمراد بها هنا مكة المكرمة.
- **فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ**: أي: في نصرة الشرك ومساندة الظلم والعدوان ،ونشر الفساد.
- **كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**: أي: عن القتال وذلك قبل أن يفرض.
- **كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ**: فرض عليهم.
- **يَخْشَوْنَ**: يخافون.
- **لَوْلا أَخَّرْتَنَا**: هلا أخرتنا.
- **فَتِيلاً**: الفتيل: خيط يكو في وسط النواة.
- **بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ**: حصون مشيدة بالشيد، وهو الجص.
- **مِنْ حَسَنَةٍ**: الحسنة: ما سر، والسيئة: ما ضر.
- **حَفِيظاً**: تحفظ عليهم أعمالهم وتحاسبهم عليها.
- **طَاعَةٌ**: أي: أمرنا طاعة لك.
- **بَرَزُوا**: خرجوا.
- **أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ**: تدبر القرآن، قراءة الآية أو الآيات وإعادتها المرة بعد المرة ليفقه مراد الله ﷻ منها.
- **أَذَاعُوا بِهِ**: أفشوه معلنينه للناس.
- **يَسْتَنْبِطُونَهُ**: يستخرجون معناه الصحيح.
- **وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ**: حثهم على الجهاد وحرضهم على القتال.
- **بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: قوتهم الحربية.

- **روَأَشَدُّ تَنْكِيلاً**: أقوى تنكيلاً، والتنكيل: ضرب الظالم بقوة حتى يكون عبرة لمثله فينكل عن الظلم.
- **الشفاعة**: الوساطة في الخير أو في الشر فإن كانت في الخير فهي الحسنة وإن كانت في الشر فهي السيئة.
- **كِفْلٌ مِنْهَا**: نصيب منها.
- **مُقِيتاً**: مقتدراً عليه وشاهداً عليه حافظاً له.
- **بِتَحِيَّة**: تحية الإسلام، هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- **أَوْ رُدُّوهَا**: أي: يقول: وعليكم السلام.
- **حَسِيباً**: محاسباً على العمل مجازياً به خيراً كان أو شراً.
- **لا إِلَهَ إِلا هُوَ**: لا معبود بحق إلا هو.
- **فِئَتَيْنِ**: جماعتين الواحدة فئة، أي: جماعة.
- **أَرْكَسَهُمْ**: الارتكاس: التحول من حال حسنة إلى حال سيئة؛ كالكفر بعد الإيمان، أو الغدر بعد الأمان وهو المراد هنا.
- **سَبِيلاً**: أي: طريقاً إلى هدايتهم.
- **وَلِيّاً وَلا نَصِيراً**: الولي: من يلي أمرك، والنصير: من ينصرك على عدوك.
- **يَصِلُونَ**: أي: يتصلون بهم بموجب عقد معاهدة بينهم.
- **مِيثَاقٌ**: عهد.
- **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**: ضاقت.
- **السَّلَمَ**: الاستسلام والانقياد.
- **الْفِتْنَة**: الشرك.
- **ثَقِفْتُمُوهُمْ**: وجدتموهم متمكنين منهم.
- **سُلْطَاناً مُبِيناً**: حجة بين على جواز قتالهم.
- **إِلا خَطَأً**: أي: إلا قتلاً خطأ، وهو أن لا يتعمد قتله؛ كأن يرمي صيداً فيصيب إنساناً.
- **رَقَبَة**: أي: مملوك عبداً كان أو أمة .
- **مُسَلَّمَةٌ**: مؤداة وافية.

- **إلا أَنْ يَصَّدَّقُوا**: أي: يتصدقوا بها على القاتل فلا يطالبوا بها ولا يأخذوها منه.
- **مِيثَاقٌ**: عهداً مؤكد بالأيمان.
- **مُتَعَمِّداً**: مريداً قتله وهو ظالم له.
- **إِذَا ضَرَبْتُمْ**: خرجتم تضربون الأرض بأرجلكم غزاة ومسافرين.
- **فَتَبَيَّنُوا**: فتثبتوا حتى لا تقتلوا مسلماً تحسبونه كافراً.
- **السَّلامَ**: الاستسلام والانقياد.
- **تَبْتَغُونَ**: تطلبون.
- **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ**: بالهداية فاهتديتم وأصبحتم مسلمين.
- **أُولِي الضَّرَرِ**: هم العميان والعرج والمرضى.
- **دَرَجَةً**: منزلة عالية في الجنة.
- **الْحُسْنَى**: الجنة.
- **تَوَفَّاهُمُ**: تفيض أرواحهم عند نهاية آجالهم.
- **ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ**: بتركهم الهجرة وقد وجبت عليهم.
- **فِيمَ كُنْتُمْ**: في أي شيء كنتم من دينكم؟
- **مَصِيراً**: مأوى ومسكناً.
- **حِيلَةً**: قدرة على التحول.
- **مُرَاغَماً**: مكاناً وداراً لهجرته يرغم ويذل به من كان يؤذيه في داره.
- **وَسَعَةً**: في رزقه.
- **وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله** : وجب أجره في هجرته على الله ﷻ.
- **ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ**: أي: مسافرين مسافة قصر، وهي: أربعة برد، أي: ثمانية وأربعون ميلاً.
- **أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ**: بأن تصلوا الظهرين ركعتين ركعتين، والعشاء ركعتين لطولها.
- **إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ**: هذا خرج مخرج الغالب، فليس الخوف بشرط في القصر وإنما الشرط السفر.
- **حِذْرَهُمْ**: الحيطة والأهبة لما عسى أن يحدث من العدو.
- **أَسْلِحَتَكُمْ**: جمع سلاح ما يقاتل به من أنواع الأسلحة.

- **وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**: أي: لا تضييق عليكم ولا حرج في وضع الأسلحة للضرورة.
- **قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ**: أديتموها وفرغتم منها.
- **فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ**: أي: ذهب الخوف فحصلت الطمأنينة بالأمن.
- **كِتَاباً مَوْقُوتاً**: فرضاً ذات وقت معين تؤدى فيه لا تتقدمه ولا تتأخر عنه.
- **وَلا تَهِنُوا**: أي: لا تضعفوا.
- **تَأْلَمُونَ**: تتألمون.
- **بِمَا أَرَاكَ اللهُ** : أي: بما علمكه بواسطة الوحي.
- **خَصِيماً**: أي: مخاصماً بالغاً في الخصومة مبلغاً عظيماً.
- **تُجَادِلْ**: تخاصم.
- **يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ**: يحاولون خيانة أنفسهم.
- **يَسْتَخْفُونَ**: يطلبون إخفاء أنفسهم عن الناس.
- **وَهُوَ مَعَهُمْ**: بعلمه ﷻ وقدرته.
- **يُبَيِّتُونَ**: يدبرون الأمر في خفاء ومكر وخديعة.
- **وَكِيلاً**: الوكيل: من ينوب عن آخر في تحقيق غرض من الأغراض.
- **سُوءاً**: السوء: ما يسيء إلى النفس أو إلى الغير.
- **أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ**: ظلم النفس: بغشيان الذنوب وارتكاب الخطايا.
- **إِثْماً**: الإثم: ما كان ضاراً بالنفس فاسداً.
- **بَرِيئاً**: البريء: من لم يجن جناية قد اتهم بها.
- **احْتَمَلَ بُهْتَاناً**: تحمل بهتاناً: وهو الكذب المحير لمن رمي به.
- **الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**: الكتاب: القرآن والحكمة السنة.
- **نَجْوَاهُمْ**: النجوى: المسارة بالكلام، وجواهم: أحاديثهم التي يسرها بعضهم إلى بعض.
- **أَوْ مَعْرُوفٍ**: المعروف: ما عرفه الشرع فأباحه، أو استحبه أو أوجبه.
- **ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ** : أي: طلباً لمرضاة الله ، أي: للحصول على رضا الله عز وجل.
- **نُؤْتِيهِ**: نعطيه والأجر العظيم: الجنة وما فيها من نعيم مقيم.
- **يُشَاقِقِ الرَّسُولَ**: يحاده ويقاطعه ويعاديه. كمن يقف في شق، والآخر في شق.

- **وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي: يخرج عن إجماع المسلمين.
- **نُوَلِّه مَا تَوَلَّى**: نخذله فنتركه وما تولاه من الباطل والشر والضلال حتى: يهلك فيه.
- **ونصله نار جهنم**: أي: ندخله النار ونحرقه فيها.
- **أَنْ يُشْرَكَ بِهِ**: أن يعبد معه غيره من مخلوقاته بأي عبادة كانت.
- **إِنْ يَدْعُونَ**: أي: ما يدعون.
- **إِلا إِنَاثاً**: جمع أنثى لأن الآلهة مؤنثة، أو أمواتاً لأن الميت يطلق عليه لفظ أنثى بجامع عدم النفع.
- **مَرِيداً**: بمعنى ما رد على الشر والإغواء للفساد.
- **نَصِيباً مَفْرُوضاً**: حظاً معيناً، أو حصة معلومة.
- **فَلَيُبَتِّكُنَّ**: فليقطعن.
- **خَلْقَ الله** : مخلوق الله : أي: ما خلقه الله ﷻ.
- **الشَّيْطَانُ**: الخبيث الماكر الداعي إلى الشر سواء كان جنياً أو إنسياً.
- **وَيُمَنِّيهِمْ**: يجعلهم يتمنون كذا وكذا ليلهيهم عن العمل الصالح.
- **آمَنُوا**: صدقوا بالله ورسوله.
- **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: الطاعات إذ كل طاعة لله ورسوله هي عمل صالح.
- **قِيلاً**: أي: قولاً.
- **بِأَمَانِيِّكُمْ**: جمع أمنية: وهي ما يقدره المرء في نفسه ويشتهيه مما يتعذر غالباً تحقيقه.
- **أَهْلِ الْكِتَابِ**: اليهود والنصارى.
- **سُوءاً**: كل ما يسيء من الذنوب والخطايا.
- **وَلِيّاً**: يتولى أمره فيدفع عنه المكروه.
- **نَقِيراً**: النقير: نقرة في ظهر النواة.
- **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**: عبادة الله وحده لا شريك له بما شرعه الله ﷻ.
- **خَلِيلاً**: الخليل: المحب الذي تخلل حبه مسالك النفس فهو أكبر من الحبيب.
- **مُحِيطاً**: علماً وقدرة إذ الكون كله تحت قهره ومدار بقدرته وعلمه.
- **وَيَسْتَفْتُونَكَ**: يطلبون منك الفتيا في شأن النساء وميراثهن.

- **وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ**: يقرأ عليكم في القرآن.
- **مَا كُتِبَ لَهُنَّ**: ما فرض لهن من المهور والميراث.
- **بِالْقِسْطِ**: بالعدل.
- **نُشُوزاً**: ترفعاً وعدم طاعة.
- **وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ**: جلبت النفوس على الشح فلا يفارقها أبداً.
- **فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ**: فتركتوها كالمعلقة ما هي بالمزوجة ولا المطلقة.
- **مِنْ سَعَتِه**: من رزقه الواسع.
- **وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً**: واسع الفضل حكيماً يعطي فضله حسب علمه وحكمته.
- **وَلِلَّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**: أي: خلقاً وملكاً وتصرفاً وتدبيراً.
- **وَصَّيْنَا**: عهدنا إليهم بذلك أي: التقوى.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: اليهود والنصارى.
- **الوكيل**: من يفوض إليه الأمر كله ويقوم بتدبيره على أحسن الوجوه.
- **ثَوَابُ الدُّنْيَا**: جزاء العمل لها.
- **ثواب الآخرة**: جزاء العمل لها، وهو الجنة.
- **سَمِيعاً بَصِيراً**: سمعياً: لأقوال العباد بصيراً: بأعمالهم وسيجزيهم بها خيراً أو شراً.
- **قَوَّامِينَ**: جمع قوام: وهو كثير القيام بالعدل.
- **بِالْقِسْطِ**: بالعدل وهو الاستقامة والتسوية بين الخصوم.
- **شُهَدَاءَ**: جمع شهيد: بمعنى شاهد.
- **الْهَوَى**: ميل النفس إلى الشيء ورغبتها فيه.
- **تَلْوُوا**: أي: ألسنتكم باللفظ تحريفاً له حتى لا تتم الشهادة على وجهها.
- **تُعْرِضُوا**: تتركوا الشهادة أو بعض كلماتها ليبطل الحكم.
- **بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ**: البشارة: الخير الذي تتأثر به بشرة من يلقى عليه خيراً كان أو شراً. والمنافق: من يبطن الكفر ويظهر الإيمان تقية ليحفظ دمه وماله.
- **أَوْلِيَاءَ**: يوالونهم محبة ونصرة لهم على المؤمنين.
- **الْعِزَّةَ**: الغلبة والمنعة.

- **وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا:** يذكونها استخفافاً بها وإنكاراً وجحوداً لها.
- **يَخُوضُوا:** يتكلموا في موضوع آخر من موضوعات الكلام.
- **مِثْلُهُمْ:** أي: في الكفر والإثم.
- **يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ:** ينتظرون متى يحصل لكم انهزام أو إنكسار: فيعلنون عن كفرهم.
- **نَصِيبٌ:** أي: من النصر وعبر عنه بالنصيب القليل لأن انتصارهم على المؤمنين نادر.
- **نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ:** أي: نستول عليكم ونمنعكم من المؤمنين إن قاتلوكم.
- **سَبِيلاً:** أي: طريقاً إلى إذلالهم واستعبادهم والتسلط عليهم.
- **يُخَادِعُونَ اللهَ :** بإظهارهم ما يحب وهو الإيمان والطاعات، وإخفائهم الكفر والمعاصي.
- **وَهُوَ خَادِعُهُمْ:** بالستر عليهم وعدم فضيحتهم، وبعدم إنزال العقوبة بهم.
- **يُرَاؤُونَ:** أي: يظهرون الطاعات للمؤمنين كأنهم مؤمنون وما هم بمؤمنين.
- **مُذَبْذَبِينَ:** أي: يترددون بين المؤمنين والكافرين فأي جانب عز كانوا معه.
- **سُلْطَاناً مُبِيناً:** حجة واضحة لتعذيبكم.
- **الدَّرْكِ الأَسْفَلِ:** الدرك: كالطابق، والدركة كالدرجة.
- **وَأَصْلَحُوا:** ما كانوا قد أفسدوه من العقائد والأعمال.
- **وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ:** تمسكوا بدينه وتوكلوا عليه.
- **وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ:** تخلوا عن النفاق والشرك.
- **بِالسُّوءِ:** ما يسوء إلى من قيل فيه أو فعل به.
- **سَمِيعاً عَلِيماً:** سميعاً للأقوال عليماً بالأعمال.
- **إِنْ تُبْدُوا:** تظهروا ولا تخفوا.
- **تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ:** أي: لا تؤاخذوا به.
- **وَرُسُلِهِ:** الرسل: جمع رسول وهم جم غفير، قيل: عددهم ثلاثمائة وأربعة عشر رسولاً.
- **سَبِيلاً:** أي: طريقاً بين الكفر والإيمان، وليس ثم إلا طريق واحد وهو الإيمان أو الكفر فمن آمن بكل الرسل فهو المؤمن، ومن آمن بالبعض وكفر بالبعض فهو الكافر كمن لم يؤمن بأحد منهم.

- **وَلَمْ يُفَرِّقُوا**: كما فرق اليهود فأمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمد ﷺ وكما فرق النصارى آمنوا بموسى وعيسى وكفروا بمحمد ﷺ فهم لذلك كفار.
- **أُجُورَهُمْ**: أجر إيمانهم برسل الله وعملهم الصالح، وهو الجنة دار النعيم.
- **جَهْرَةً**: عياناً نشاهده ونراه بأبصارنا.
- **الصَّاعِقَةُ**: صوت حاد ورجفة عنيفة صعقوا بها.
- **بِظُلْمِهِمْ**: بسبب ظلمهم بطلبهم ما لا ينبغي.
- **اتَّخَذُوا الْعِجْلَ**: أي: إلهاً فعبدوه.
- **فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ**: أي: لم يؤاخذهم به.
- **سُلْطَاناً مُبِيناً**: حجة واضحة وقدرة كاملة قهر بها أعداءه.
- **وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ**: أي: جبل الطور بسيناء.
- **ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً**: أي: راكعون متواضعين خاشعين لله شكراً لنعمه عليهم.
- **لا تَعْدُوا**: لا تعتدوا، أي: لا تتجاوزوا ما حد لكم فيه من ترك العمل إلى العمل فيه.
- **مِيثَاقاً غَلِيظاً**: عهداً مؤكداً بالأيمان.
- **فَبِمَا نَقْضِهِمْ**: الباء سببية: أي: فبسبب نقضهم ميثاقهم، والنقض: الحل بعد الإبرام.
- **بِغَيْرِ حَقٍّ**: أي: بدون موجب لقتلهم، ولا موجب لقتل الأنبياء قط.
- **غُلْفٌ**: جمع أغلف، وهو ما عليه غلاف يمنعه من وصول المعرفة والعلم إليه.
- **بُهْتَاناً عَظِيماً**: البهتان: الكذب الذي يحير من قبل فيه، والمراد هنا رميهم لها بالزنى.
- **وَمَا صَلَبُوهُ**: أيك لم يصلبوه، والصلب شده على خشبة وقتله عليها.
- **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**: أي: وما من أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمن عند حضور الموت أن عيسى عبد الله ورسوله فما هو ابن زنى ولا ساحر كما يقول اليهود، ولا هو الله ولا ابن الله كما يقول النصارى.
- **فَبِظُلْمٍ**: الباء سببية، أي: فبسبب ظلمهم.
- **هَادُوا**: اليهود إذ قالوا: أنا هدنا إليك.
- **طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ**: هي كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم.
- **وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا**: قبوله والتعامل به وأكله.

- **الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**: أصحاب القدم الثابتة في معرفة الله وشرائعه ممن علومهم راسخة في نفوسهم ليست لنيات بل هي يقينات.
- **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**: الوحي: الإعلام السريع الخفي، ووحي الله ﷻ إلى أنبيائه: إعلامهم بما يريد أن يعلمهم به من أمور الدين وغيره.
- **وَالأَسْبَاطِ**: أولاد يعقوب عليه السلام.
- **زَبُوراً**: الزبور: أحد الكتب الإلهية أنزله على نبيه داود عليه السلام.
- **قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ**: ورد منهم في سورة الأنعام ثمانية عشر رسولاً وسبعة ذكروا في سور أخرى وهم: محمد ﷺ، وهو، وشعيب، وصالح، وذو الكفل، وإدريس، وآدم.
- **حُجَّةٌ**: عذر يعتذر به إلى ربهم عز وجل.
- **كَفَرُوا وَصَدُّوا**: كفروا: جحدوا بنبوة محمد ﷺ، وصدوا: صرفوا الناس عن الإيمان به ﷺ بما يبذرون من بذور الشك.
- **كَفَرُوا وَظَلَمُوا**: جحدوا نبوة محمد ﷺ وظلموا ببقائهم على جحودهم بغياً منهم وحسداً للعرب أن يكون فيهم رسول يخرجهم من الظلمات إلى النور.
- **الرَّسُولُ**: هو محمد ﷺ الكامل في رسالته الصادق في دعوته.
- **فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ**: أي يكون إيمانكم خيراً لكم.
- **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**: المراد بهم هنا: النصارى.
- **لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ**: الغلو: تجاوز الحد للشيء، فعيسى عليه السلام عبد الله ورسوله فغلوا فيه فقالوا هو الله.
- **الْمَسِيحُ**: هو عيسى عليه السلام ولقب بالمسيح لأنه ممسوح من الذنوب، أي: لا ذنب له قط.
- **وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا**: أي: قول الله ﷻ له كن فكان -ألقاها إلى مريم: أوصلها لها وأبلغها إياها وهي قول الملائكة لها إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم.
- **وَرُوحٌ مِنْهُ**: أي: عيسى كان بنفخة جبريل روح الله في كم درعها.
- **وَكِيلاً**: حفيظاً وشاهداً عليماً.
- **لَنْ يَسْتَنْكِفَ**: لا يرفض عبوديته لله ﷻ أنفة وكبراً.
- **وَيَسْتَكْبِرْ**: يرى نفسه كبيرة فوق ما طلب منه أن يقوله أو يفعله إعجاباً وغروراً.

- **وَلِيّاً وَلا نَصِيراً**: أي: لا يجدون يوم القيامة ولياً يتولى الدفاع عنهم ولا نصيراً ينصرهم حتى لا يدخلوا النار ويعذبوا فيها.
- **بُرْهَانٌ**: البرهان: الحجة، والمراد به هنا: محمد ﷺ.
- **نُوراً مُبِيناً**: هو القرآن الكريم.
- **وَاعْتَصَمُوا**: أي: تمسكوا بالقرآن وبما يحمله من الشرائع.
- **فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ**: الجنة.
- **صِراطاً**: طريقاً يفضي بهم إلى جوار ربهم في دار الكرامة.
- **يَسْتَفْتُونَكَ**: يطلبون فتياك في كذا.
- **يُفْتِيكُمْ**: يبين لكم ما أشكل عليكم من أمر الملائكة.
- **الْكَلالَةِ**: أن يهلك الرجل ولا يترك ولداً ولا يترك ولد ولد، وإنما يترك أخاً أو أختاً.
- **الحظ**: النصيب.
- **أَنْ تَضِلُّوا**: كيلا تضلوا، أي: تخطئوا في قسمة التركة.

(سورة المائدة، مدنيّة، وآياها مائة وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**: العقود: هي العهود التي بين العبد والرب ﷻ وبين العبد وأخيه، والوفاء بها: عدم نكثها والإخلال بمقتضاها.
- **بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ**: هي الإبل والبقر والغنم.
- **وَأَنْتُمْ حُرُمٌ**: أي: محرمون بحج أو عمرة.
- **شَعَائِرَ اللهِ** : جمع شعيرة، وهي هنا مناسك الحج والعمرة وسائر أعلام دين الله ﷻ.
- **الشَّهْرَ الْحَرَامَ**: رجب وهو شهر مضر الذي كانت تعظمه.
- **الْهَدْيَ**: ما يُهدى للبيت والحرم من بهيمة الأنعام.
- **الْقَلائِدَ**: جمع قلادة ما يقلد الهدي، وما يتقلده الرجل من لحاء شجر الحرم ليأمن.
- **آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ**: قاصديه يطلبون ربح تجارة أو رضوان الله ﷻ.

- **وَإِذَا حَلَلْتُمْ**: أي: من إحرامكم.
- **وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ**: أي: لا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا عليهم.
- **أَنْ صَدُّوكُمْ**: أي: لأجل أن صدوكم.
- **الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**: البر: كل طاعة لله ورسوله. والتقوى: فعل ما أمر الله به ورسوله وترك ما نهى عنه الله ورسوله ﷺ.
- **الأَثْمِ وَالْعُدْوَانِ**: الإثم: سائر الذنوب، والعدوان: الظلم وتجاوز الحدود.
- **شَدِيدُ الْعِقَابِ**: أي: عقابه شديد لا يطاق ولا يحتمل.
- **الْمَيْتَةُ**: ما مات من بهيمة الأنعام حتف أنفه، أي: بدون تذكية.
- **وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**: أي: ما ذكر عليه اسم غير اسم الله ﷻ، مثل المسيح، أو الولي، أو صنم.
- **وَالْمُنْخَنِقَةُ**: أي: بحبل ونحوه فماتت.
- **وَالْمَوْقُوذَةُ**: أي: المضروبة بعصا أو حجر فماتت به.
- **وَالْمُتَرَدِّيَةُ**: الساقطة من عال إلى أسفل، مثل: السطح والجدار والجبل فماتت.
- **وَالنَّطِيحَةُ**: ما ماتت بسبب نطح أختها لها بقرونها أو رأسها.
- **وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ**: أي: ما أكلها الذئب وغيره من الحيوانات المفترسة.
- **إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ**: أي: أدركتم فيه الروح مستقرة فذكيتموه بذبحه أو نحره.
- **وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ**: أي: ما ذبح على الأصنام المنصوبة التي تمثل إلهاً أو زعيماً أو عظيماً، و مثلها ما ذبح على أضرحة الأولياء وقبورهم وعلى الجان.
- **وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا**: أي: وحرم عليكم ما تحصلون عليه بالاستقسام بالأزلام ومثله ما يأخذه صاحب الكهانة والشواقة وقرعة الأنبياء، والحروز الباطلة التي فيها طلاسم وأسماء الجن والعفاريت.
- **ذَلِكُمْ فِسْقٌ**: أي: ما ذكر من أكل الميتة إلى الاستقسام بالإزلام خروج عن طاعة الله ﷻ ومعصية له ﷻ.
- **فَمَنِ اضْطُرَّ**: أي: من ألجأته ضرورة الجوع فخاف على نفسه الموت فلا بأس أن يأكل مما ذكر.

- **فِي مَخْمَصَةٍ**: المخمصة: شدة الجوع حتى يضمر البطن لقلة الغذاء به.
- **غَيْرَ مُتَجَانِفٍ**: غير مائل لإثم يريد غير راغب في المعصية بأكل ما أكل من الميتة، وذلك بأن يأكل أكثر مما يسد به رمقه ويدفع به غائلة الجوع المهلك.
- **الطَّيِّبَاتُ**: ما أذن الله ﷻ في أكله وأباحه لعباده المؤمنين.
- **الْجَوَارِحِ**: جمع جارحة بمعنى كاسبة تخرج بمعنى تكسب.
- **مُكَلِّبِينَ**: أي: مرسلين الجارحة على الصيد سواء كانت الجارحة كلباً أو طيراً.
- **وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**: ذبائح اليهود والنصارى.
- **وَالْمُحْصَنَاتُ**: جمع محصنة وهي العفيفة الحرة من النساء.
- **أُجُورَهُنَّ**: مهورهن وصدقاتهن.
- **غَيْرَ مُسَافِحِينَ**: غير مجاهرين بالزنى.
- **أَخْدَانٍ**: جمع خدن وهو الخليل والصاحب السري.
- **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْأِيمَانِ**: أي: يرتد عن الإيمان، فالباء بمعنى عن إذ يقال: ارتد عن كذا...
- **حَبِطَ عَمَلُهُ**: بطل عمله ما قدمه من الصالحات فلا يثاب عليه.
- **إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ**: أي: إذا أردتم القيام إلى الصلاة وأنتم محدثون، أي: على غير وضوء.
- **فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ**: أي: بعد غسل الكفين ثلاثاً، والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ثلاثاً ثلاثاً لبيان رسول الله ﷺ ذلك.
- **وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**: أي: واغسلوا أرجلكم إلى الكعبين إلا أن يكون عليها خف ساتر فإنه يجوز المسح عليه دون حاجة إلى نزعه وغسل الرجلين، وذلك إن لبسه بعد وضوء و لم يمض على لبسه أكثر من يوم وليلة إن كان مقيماً، أو ثلاثة أيام إن كان مسافراً بهذا جاءت السنة.
- **وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً**: الجنب: من قامت به جنابة، وهي شيئان: غياب رأس الذكر في الفرج، وخروج المني بلذة في نوم أو يقظة.
- **فَاطَّهَّرُوا**: يعني: فاغتسلوا، والغسل: هو غسل سائر الجسد بالماء.
- **الْغَائِطِ**: كناية عن الخارج من أحد السبيلين من عذرة أو فساء أو ضراط، أو بول أو مذي.

- **أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ**: ملامسة النساء كناية عن الجماع، كما أن من لامس امرأة ليلتذذ بها أو لامسها لغير قصد اللذة ووجد اللذة فقد انتقض وضوءه، ومن هذا مس الفرج باليد لأنه مظنة اللذة، لذا قال الرسول ﷺ: "من أفضى منكم بيده إلى فرجه فليتوضأ" .
- **فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً**: اقصدوا تراباً أو حجراً أو رملاً أو سبخة مما صعد على وجه الأرض.
- **الحرج**: المشقة والعسر والضيق.
- **وَمِيثَاقَهُ**: أي: ميثاق الله ﷻ، وهو عهده المؤكد، والمراد به هنا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، إذ بها وجب الالتزام بسائر التكاليف الشرعية.
- **قَوَّامِينَ لِلَّهِ**: جمع قوام، وهو كثير القيام لله ﷻ بحقوقه وما وجب له ﷻ، وبحقوق الغير أيضاً لا يفرط في شيء من ذلك.
- **شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ**: جمع شهيد بمعنى: شاهد، والقسط: العدل.
- **وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ**: أي: لا يحملنكم.
- **شَنَآنُ**: بغض وعداوة.
- **العدل**: خلاف الجور، وهو المساواة بلا حيف ولا جور.
- **هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**: أي: العدل أقرب للتقوى من الجور.
- **هَمَّ قَوْمٌ**: أرادوا وعزموا على إنفاذ إرادتهم والقوم هم يهود بني النضير.
- **يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ**: أي: ليقتلوا نبيكم ﷺ.
- **فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ**: لم يمكنهم مما أرادوه من قتل النبي ﷺ.
- **الميثاق**: العهد المؤكد بالإيمان.
- **بَنِي إِسْرائيلَ**: اليهود.
- **نَقِيباً**: نقيب القوم: من ينقب عنهم ويبحث عن شؤونهم ويتولى أمورهم.
- **وَعَزَّرْتُمُوهُمْ**: أي: نصرتموهم ودافعتم عنهم معظمين لهم.
- **وَأَقْرَضْتُمُ الله** : أي: أنفقتم في سبيله ترجون الجزاء منه ﷻ على نفقاتكم في سبيله.
- **لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**: أسترها و لم أوآخذكم بها.
- **فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**: أخطأ طريق الهدى الذي يفلح سالكه بالفوز بالمحبوب والنجاة من المرهوب.

- **نقض الميثاق**: حله بعدم الالتزام بما تضمنه من أمر ونهي.
- **لَعَنَّاهُمْ**: طردناهم من موجبات الرحمة ومقتضيات العز والكمال.
- **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ**: يبدلون الكلام ويؤولون معانيه لأغراض فاسدة، والكلم من الكلام.
- **وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا**: تركوا قسطاً كبيراً مما ذكرهم الله ﷻ به، أي: أمرهم به في كتابهم.
- **خَائِنَةٍ**: خيانة أو طائفة خائنة منهم.
- **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ**: أي: لا تؤاخذهم واصرف وجهك عنهم محسناً إليهم بذلك.
- **إِنَّا نَصَارَى**: أي: ابتدعوها بدعة النصرانية، فقالوا: إنا نصارى.
- **فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ**: الإغراء: التحريش، والمراد أوجدنا لهم أسباب الفرقة والخلاف إلى يوم القيامة بتدبيرنا الخاص فهم أعداء لبعضهم البعض أبداً.
- **أَهْلَ الْكِتَابِ**: هنا هم اليهود والنصارى معاً.
- **قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا**: محمد ﷺ.
- **تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ**: الكتاب: التوراة والإنجيل، وما يخفونه صفات النبي محمد ﷺ وبعض الأحكام، المخالفين لها يجحدونها خوف المعرة؛ كالرجم مثلاً.
- **وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**: لا يذكرها لكم لعدم الفائدة من ذكرها.
- **نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ**: النور: محمد ﷺ، والكتاب: القرآن الكريم.
- **إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: الإسلام: وهو الدين الحق الذي لا نجاة إلا به. والمستقيم: الذي لا اعوجاج فيه.
- **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ**: لأنهم جحدوا الحق، وقالوا كذباً: الله هو المسيح بن مريم.
- **الْمَسِيحُ**: لقب لعيسى بن مريم عبد الله ورسوله عليه السلام.
- **مَرْيَمَ**: بنت عمران، من صلحاء بني إسرائيل، والدة عيسى عليه السلام.
- **يُهْلِكَ**: يميت ويبيد.
- **قَدِيرٌ**: قادر على إيجاد وإعدام كل شيء أراد إيجاده أو إعدامه.
- **الأحباء**: واحده: حبيب، كما أن الأبناء واحده: ابن.
- **عَلَى فَتْرَةٍ**: الفترة: زمن انقطاع الوحي لعدم إرسال الله ﷻ رسولاً.

- **بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ**: البشير: المبشر بالخير، والنذير: المنذر من الشر، وهو رسول الله ﷺ يبشر المؤمنين وينذر الكافرين.
- **نِعْمَةَ اللَّه عَلَيْكُمْ**: منها نجاتهم من فرعون وملائه.
- **إِذْ جعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ**: منهم موسى وهارون عليهما السلام.
- **وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً**: أي: مالكين أمر أنفسكم بعد الاستعباد الفرعوني لكم.
- **الْعَالَمِينَ**: المعاصرين لهم والسابقين لهم.
- **الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ**: المطهرة التي فرض الله عليكم دخولها والسكن فيها بعد طرد الكفار منها.
- **وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ**: أي: ترجعوا منهزمين إلى الوراء.
- **قَوْماً جَبَّارِينَ**: عظام الأجسام أقوياء الأبدان يجبرون على طاعتهم من شاءوا.
- **يَخَافُونَ**: مخالفة أمر الله ﷻ ومعصية رسوله.
- **أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا**: أي: بنعمة العصمة حيث لم يفشوا سر ما شاهدوه لما دخلوا أرض الجبارين لكشف أحوال العدو بها، وهما يوشع وكالب من النقباء الاثنى عشر.
- **لَنْ نَدْخُلَهَا**: أي: المدينة التي أمروا بمهاجمة أهلها والدخول عليهم فيها.
- **الْفَاسِقِينَ**: أي: عن أمر الله ورسوله بتركهم الجهاد جبناً وخوفاً.
- **مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ**: أي: تحريماً كونياً قضائياً لا شرعياً تعبدياً.
- **يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ**: أي: في أرض سيناء متحيرين فيها لا يدرون أين يذهبون مدة أربعين سنة.
- **فَلا تَأْسَ**: أي: لا تحزن ولا تأسف.
- **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ**: وأقرأ على اليهود الذين هموا بقتلك وقتل أصحابك.
- **نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ**: خبر ابني آدم هابيل وقابيل.
- **قُرْبَاناً**: القربان: ما يتقرب به إلى الله ﷻ؛ كالصلاة والصدقات.
- **بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ**: مددت إليَّ يدك.
- **أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ**: ترجع إلى الله يوم القيامة بإثم قتلك إياي، وإثمك في معاصيك.
- **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ**: شجعته على القتل وزينته حتى فعله.

- **غُرَاباً**: طائراً أسود معروف يضرب به المثل في السواد.
- **يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ**: يستر بالتراب جسد أخيه، وقيل: فيه سوءة، لأن النظر إلي الميت تكرهه النفوس، والسوءة: ما يكره النظر إليها.
- **من أجل ذلك**: أي بسبب ذلك القتل.
- **كتبنا**: أوحينا.
- **أو فساد في الأرض**: بحلابه لله ورسوله والمؤمنين.
- **ومن أحياها**: قدرعلى قتلها وهي مستوجبه له فتركها.
- **بالبينات**: الآيات والواضحةات حاملة للشرائع والدلائل.
- **لمسرفون**: مكثرون من المعاصي والذنوب.
- **يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: بالخروج عن طاعتهما وحمل السلاح على المؤمنين وقتلهم وسلب أموالهم والاعتداء على حرماتهم.
- **وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً**: بإخافة الناس وقطع طرقهم وسلب أموالهم والاعتداء على أعراضهم.
- **أَوْ يُصَلَّبُوا**: يشدون على أعواد الخشب ويقتلون، أو بعد أن يقتلوا.
- **مِنْ خلاف**: بأن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، والعكس.
- **أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ**: أي من أرض الإسلام.
- **خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا**: ذل ومهانة.
- **عَذَابٌ عَظِيمٌ**: عذاب جهنم.
- **أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ**: أي: تتمكنوا منهم بأن فروا بعيداً ثم جاءوا مسلمين.
- **اتَّقُوا الله** : خافوا عذابه فامتثلوا أمره وأمر رسوله واجتنبوا نهيهما.
- **وَابْتَغُوا**: اطلبوا.
- **الْوَسِيلَةَ**: تقربوا إليه بفعل محابه وترك مساخطه تظفروا بالقرب منه.
- **وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ**: أنفسكم بحملها على أن تتعلم وتعمل وتعليم، وأعداءه بدعوتهم إلى الإسلام وقتالهم على ذلك.
- **تُفْلِحُونَ**: تنجون من النار وتدخلون الجنة.

- **عَذَابٌ مُقِيمٌ**: دائم لا يبرح ولا يزول.
- **وَالسَّارِقُ**: الذي أخذ مالاً من حرز خفية يقدر بربع دينار فأكثر.
- **وَالسَّارِقَةُ**: التي أخذت مالاً من حرز خفية يقدر بربع دينار فأكثر.
- **فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**: أي: اقطعوا من سرق منهما يده من الكوع.
- **نَكَالاً**: عقوبة من الله تجعل غيره ينكل أن يسرق.
- **عَزِيزٌ حَكِيمٌ**: عزيز: غالب لا يحال بينه وبين مراده، حكيم: في تدبيره وقضائه.
- **بَعْدِ ظُلْمِهِ**: بعد ظلمه لنفسه بمعصية الله ﷻ بأخذ أموال الناس.
- **وَأَصْلَحَ**: أي: نفسه بتزكيتها بالتوبة والعمل الصالح.
- **فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ**: أي: يقبل توبته، ويغفر له ويرحمه إن شاء.
- **لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**: خلقاً وملكاً وتدبيراً.
- **يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**: أي: تعذيبه لأنه مات عاصياً لأمره كافراً بحقه.
- **وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ**: ممن تاب من ذنبه وأناب إليه ﷻ.
- **لا يَحْزُنْكَ**: الحزن: ألم نفسي يسببه خوف فوات محبوب.
- **يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ**: بمعنى: يسرعون فيه إذ ما خرجوا منه كلما سنحت فرصة للكفر أظهروه.
- **قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ**: هؤلاء هم المنافقون.
- **وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا**: أي: اليهود.
- **سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ**: أي: كثيرو الاستماع للكذب.
- **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ**: يبدلون الكلام ويغيرونه ليوافق أهواءهم.
- **إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا**: أي: أعطيتم.
- **فِتْنَتَهُ**: أي: ضلالة لما سبق له من موجبات الضلال.
- **أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ**: من الكفر والنفاق.
- **خِزْيٌ**: ذل.
- **أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ**: كثيروا الأكل للحرام؛ كالرشوة والربا.
- **أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ**: أي: لا تحكم بينهم.

- **بِالْقِسْطِ**: أي: بالعدل.
- **وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ**: أي: صدقاً وحقاً وإن ادعوه نطقاً.
- **التَّوْرَاةَ**: كتاب موسى عليه السلام.
- **هُدىً وَنُورٌ**: الهدى: ما يوصل إلى المقصود، والنور: ما يهدي السائر إلى غرضه.
- **هَادُوا**: اليهود.
- **وَالرَّبَّانِيُّونَ**: جمع رباني: العالم المربي الحكيم.
- **وَالأَحْبَارُ**: جمع حبر: العالم من أهل الكتاب.
- **وَكَتَبْنَا**: فرضنا عليهم وأوحينا.
- **قِصَاصٌ**: مساواة.
- **وَقَفَّيْنَا**: أتبعناهم بعيسى بن مريم.
- **الْفَاسِقُونَ**: الخارجون عن طاعة الله ورسله.
- **الْكِتَابَ**: القرآن الكريم.
- **مِنَ الْكِتَابِ**: اسم جنس بمعنى الكتب السابقة قبله؛ كالتوراة والإنجيل.
- **وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ**: حاكماً عليه، أي: محققاً للحق الذي فيه، مبطلاً للباطل الذي التصق به.
- **شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً**: شريعة تعملون بها وسبيلاً تسلكونه لسعادتكم وكمالكم من سنن الهدى.
- **أُمَّةً وَاحِدَةً**: لا اختلاف بينكم في عقيدة ولا في عبادة ولا قضاء.
- **فَاسْتَبِقُوا**: أي: بادروا فعل الخيرات ليفوز السابقون.
- **أَنْ يَفْتِنُوكَ**: يضلوك عن الحق.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أعرضوا عن قبول الحق الذي دعوتهم إليه وأردت حكمهم به.
- **حكم الجاهلية**: هو ما عليه أهل الجاهلية من الأحكام القبلية التي لا تقوم على وحي الله جل جلاله وإنما على الآراء والأهواء.
- **آمَنُوا**: صدقوا بالله ورسوله ووعد الله ووعيده.
- **أَوْلِيَاءَ**: لكم توالونهم بالنصرة والمحبة.
- **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**: أي: اليهودي ولي أخيه اليهودي، والنصراني ولي أخيه النصراني.
- **الظَّالِمِينَ**: الذين يوالون أعداء الله ورسوله ويتركون موالاة الله ورسوله والمؤمنين.

- **مَرَضٌ**: نفاق وشك وشرك.
- **يُسَارِعُونَ فِيهِمْ**: أي: في البقاء على موالاتهم، أي: موالاة اليهود والنصارى.
- **دَائِرَةٌ**: تدور علينا من جدب، أو انتهاء أمر الإسلام.
- **بِالْفَتْحِ**: نصر المؤمنين على الكافرين والقضاء لهم بذلك؛ كفتح مكة.
- **جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**: أقصاها وأبلغها.
- **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**: بطلت وفسدت فلم ينتفعوا منها بشيء؛ لأنها ما كانت لله ﷻ.
- **مَنْ يَرْتَدَّ**: أي: يرجع إلى الكفر بعد إيمانه.
- **أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**: أرقاء عليهم رحماء بهم.
- **أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ**: أشداء غلاظ عليهم.
- **لَوْمَةَ لائِمٍ**: عذل عاذل.
- **حِزْبَ اللَّهِ** : أنصار الله ﷻ.
- **هُزُواً وَلَعِباً**: الهزء: ما يُهزأ به ويسخر منه. واللعب: ما يعلب به.
- **أُوتُوا الْكِتَابَ**: هم اليهود في هذا السياق.
- **وَالْكُفَّارَ**: المشركون.
- **وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ**: أذنتم بها.
- **هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا**: أي: ما تنقمون منا، ومعنى تنقمون هنا تنكرون منا وتعيبون علينا.
- **مَثُوبَةً**: جزاء.
- **فَاسِقُونَ**: خارجون عن طاعة الله ﷻ بالكفر والمعاصي.
- **الْقِرَدَةَ**: جمع قرد حيوان معروف مجبول على التقليد والمحاكاة.
- **وَالْخَنَازِيرَ**: جمع خنزير حيوان خبيث معروف محرم الأكل.
- **شَرٌّ مَكَاناً**: أي: منزلة يوم القيامة في نار جهنم.
- **يَكْتُمُونَ**: أي: يضمرون في نفوسهم ويخفونه فيها.
- **فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**: الإثم: كل ضار وفاسد وهو ما حرمه الله ﷻ من اعتقاد أو قول أو عمل، والعدوان، والعدوان: الظلم.
- **السُّحْتَ**: المال الحرام؛ كالرشوة والربا، وما يأخذونه من مال مقابل تحريف الكلم وتأويله.

- **الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ**: الربانيون هنا العباد المربون؛ كمشايخ التصوف عندنا. والأحبار: العلماء.
- **يَدُ اللَّه مَغْلُولَةٌ**: يريدون أنه ﷻ ضيق عليهم الرزق و لم يوسع عليهم.
- **غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ**: دعاء عليهم بأن يحرموا الإنفاق في الخير وفيما ينفعهم.
- **ولُعنوا بمَا قَالُوا**: طردوا من رحمة الله بسبب وصفهم الرب ﷻ بالبخل.
- **بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ**: لا كما قالوا لعنهم الله : يد الله مغلولة، أي: ممسكة عن الإنفاق.
- **طُغْيَاناً**: تجاوزاً لحد الاعتدال في قولهم الكاذب وعملهم الفاسد.
- **وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ**: أي: بين اليهود والنصارى.
- **أَوْقَدُوا نَاراً**: أي: نار الفتنة والتحريش والإغراء والعداوات للحرب.
- **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ**: اليهود والنصارى.
- **مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ**: كناية عن بسط الرزق عليهم.
- **أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ**: معتدلة لا غالبة مفرطة، ولا جافية مفرطة.
- **الرَّسُولُ**: ذكر من بني آدم أوحي إليه شرع وأمر بتبليغه وهو هنا محمد ﷺ.
- **بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ**: من التوحيد والشرائع والأحكام.
- **يَعْصِمُكَ**: يحفظك حفظاً لا يصل إليك معه أحد بسوء.
- **فَلا تَأْسَ**: لا تأسف ولا تحزن.
- **هَادُوا**: اليهود.
- **وَالصَّابِئُونَ**: جمع صابئ، وهم فرقة من أهل الكتاب.
- **الميثاق**: العهد المؤكد باليمين.
- **بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ**: بما لا يحبونه ولا تميل إليه أنفسهم المريضة.
- **فَرِيقاً كَذَّبُوا**: أي: كذبوا طائفة من الرسل وقتلوا طائفة أخرى.
- **أَلا تَكُونَ فِتْنَةٌ**: أي: أن لا يبتلوا بذنوبهم بالشدائد والمحن.
- **فَعَمُوا وَصَمُّوا**: عموا عن العبر، وصموا عن سماع المواعظ.
- **مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ**: أي: يشرك بالله غيره ﷻ من سائر الكائنات فيعبده مع الله بأي نوع من أنواع العبادات.

- **حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ:** حكم بمنعه من دخولها أبداً إلا أن يتوب من الشرك.
- **ثَالِثُ ثَلاثَةٍ:** الثلاثة: هي الأب والابن وروح القدس: وكلها إله واحد.
- **خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ:** مضت قبله رسل كثيرون.
- **وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ:** أي: مريم كانت صديقة كثيرة الصدق في قولها وعملها.
- **أَنَّى يُؤْفَكُونَ:** أي: كيف يصرفون عن الحق وقد ظهر واضحاً.
- **لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ:** الغلو: الإفراط في الشيء ومجاوزة الحد فيه، فمثلاً أمرنا بغسل اليدين في الوضوء إلى المرفقين فغسلهما إلى الكتفين غلو، أمرنا بتعظيم الرسول ﷺ فدعاؤه غلو في الدين.
- **أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا:** جمع هوى، وصاحب الهوى هو الذي يعتقد ويقول ويعمل بما يهواه لا بما قامت به الحجة وأقره الدليل من دين الله ﷻ.
- **وَأَضَلُّوا كَثِيراً:** أي: أضلوا عدداً كثيراً من الناس بأهوائهم وأباطيلهم.
- **عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ:** سواء السبيل: وسط الطريق العدل لا ميل فيه إلى يمين ولا إلى يسار.
- **لُعِنَ:** دعى عليهم باللعنة التي هي الإبعاد من الخير والرحمة وموجباتها.
- **بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ:** أي: بسبب عصيانهم لرسلهم، واعتدائهم في دينهم.
- **لا يَتَنَاهَوْنَ:** أي: لا نهي بعضهم بعضاً عن ترك المنكر.
- **لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ:** قبح عملهم من عمل وهو تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا:** يوادونهم ويتعاونون معهم دن المؤمنين.
- **وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ:** أي: لو كانوا صادقين في إيمانهم بالله والنبي محمد ﷺ ما اتخذوا المشركين في مكة والمدينة من المنافقين أولياء.
- **عَدَاوَةً :** العداوة: بغض نفسي تجعل صاحبها بعيداً ممن يعاديه فلا يصله بخير، ولا يقربه بمودة، وقد تحمله على إرادة الشر بالعدو.
- **مَوَدَّةً:** المودة: حب نفسي يجعل صاحبه يتقرب إلى من يوده بالخير ودفع الشر.
- **قِسِّيسِينَ:** جمع قسيس: وهو الرئيس الديني لعلمه عند النصارى.

- **وَرُهْبَانًا**: الرهبان: جمع راهب: مشتق من الرهبة وهو الرجل في النصارى يتبتل وينقطع للعبادة في دير أو صومعة.
- **مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ**: الرسول محمد ﷺ ومما أنزل إليه آيات القرآن الكريم الدالة على تشريف عيسى ووالدته مريم عليهما السلام، وأن عيسى عبدالله
- **الشَّاهِدِينَ**: جمع شاهد: من شهد لله بالوحدانية وللنبي محمد ﷺ بالرسالة واستقام على ذلك.
- **الصَّالِحِينَ**: جمع صالح: وهو من أدّى حقوق الله ﷻ كاملة من الإيمان به وشكره على نعمه بطاعته، وأدّى حقوق الناس كاملة من الإحسان إليهم، وكف الأذى عنهم.
- **فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا**: جزاهم بما قالوا من الإيمان ووُفِّقوا له من العمل جنات تجري من تحتها الأنهار.
- **لَا تُحَرِّمُوا**: التحريم: المنع أي لا تمتنعوا.
- **مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ**: أي ما أباحه لكم وأذن لكم فيه من نكاح وطعام وشراب.
- **حَلَالًا طَيِّبًا**: مباحاً غير مستقذر ولا مستخبث.
- **لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ**: لا يعاقبكم الله باللغو الذي هو ما كان بغير قصد اليمين.
- **عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ**: عزمتم عليها بقلوبكم بأن تفعلوا أو لا تفعلوا.
- **مِنْ أَوْسَطِ**: أغلبه ولا هو من أعلاه، ولا هو من أدناه.
- **أَهْلِيكُمْ**: من زوجة وولد.
- **تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**: عتقها من الرق القائم بها.
- **يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ**: المتضمنة لأحكام دينه من واجب وحلال وحرام.
- **الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ**: الخمر: كل مسكر كيفما كانت مادته وقلّت أو كثرت، والميسر: القمار.
- **وَالْأَنْصَابُ**: الأنصاب: جمع نصب. ما ينصب للتقرب به إلى الله أو التبرك به، أو لتعظيمه كتماثيل الرؤساء والزعماء في العهد الحديث.
- **وَالْأَزْلَامُ**: جمع زلم: وهي عيدان يستقسمون بها في الجاهلية لمعرفة الخير من الشر والربح من الخسارة، ومثلها قرعة الأنبياء، وخط الرمل، والحساب بالمسبحة.
- **رِجْسٌ**: الرجس: المستقذر حساً كان أو معنى، إذ المحرمات كلها خبيثة وإن لم تكن مستقذرة.

- **مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**: أي مما يزينّه للناس ويحببه إليهم ويرغبهم فيه ليضلهم.
- **فَاجْتَنِبُوهُ**: اتركوه جانباً فلا تقبلوا عليه بقلوبكم وابتعدوا عنه بأبدانكم.
- **تُفْلِحُونَ**: تكملون وتسعدون في دنياكم وآخرتكم.
- **وَيَصُدَّكُمْ**: أي يصرفكم.
- **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**: أي انتهوا فالاستفهام للأمر لا للإستخبار.
- **جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا**: أي إثم فيما شربوا من الخمر وأكلوا من الميسر قبل تحريم ذلك.
- **لَيَبْلُوَنَّكُمُ**: ليختبرونكم.
- **الصَّيْدِ**: ما يصاد.
- **تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ**: كبيض الطير وفراخه.
- **وَرِمَاحُكُمْ**: جمع رمح، وما ينال به هو الحيوان على اختلافه.
- **لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ**: ليظهر الله ﷻ بذلك الاختبار من يخافه بالغيب فلا يصيد.
- **فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ (بعد التحريم)**: بأن صاد بعد ما بلغه التحريم.
- **وَأَنْتُمْ حُرُمٌ**: جمع حرام والحرام: المُحرم لحج أو عمرة ويقال رجل حرام وامرأة حرام.
- **مِنَ النَّعَمِ**: النعم: الإبل والبقر والغنم.
- **ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ**: أي صاحبا عدالة من أهل العلم.
- **وَبَالَ أَمْرِهِ**: ثقل جزاء ذنبه حيث صاد والصيد حرام.
- **وَلِلسَّيَّارَةِ**: المسافرين يتزوّدون به في سفرهم. وطعام البحر ما يقذف به إلى الساحل.
- **الْكَعْبَةَ**: الكعبة كل بناء مربع والمراد بها هنا بيت الله الحرام.
- **قِيَامًا لِلنَّاسِ**: يقوم به أمر دينهم بالحج إليه والاعتمار ودنياهم بأمن داخله وجبي ثمرات كل شيء إليه.
- **وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ**: أي المحرم والمراد به الأشهر الحرم الأربعة رجب والقعدة والحجة ومحرم.
- **وَالْهَدْيَ**: ما يهدى إلى البيت من أنواع الهدايا.
- **وَالْقَلَائِدَ**: جمع قلادة ما يقلده البعير أو البقرة المهدى إلى الحرم.
- **الْبَلَاغُ**: بلاغ ما أمره بإبلاغه.
- **مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ**: أي ما تظهرون وما تخفون.

- **الْخَبِيثُ**: مقابل الطيب وهو الحرام وهو عام في المحسوسات والمعقولات.
- **أُولِي الْأَلْبَابِ**: أصحاب العقول.
- **إِنْ تُبْدَ لَكُمْ**: تظهر لكم تضركم.
- **عَفَا اللَّهُ عَنْهَا**: سكت عنها فلم يذكرها أو لم يؤاخذكم بها.
- **سَأَلَهَا قَوْمٌ**: طلبها غيركم من الأمم السابقة.
- **مَا جَعَلَ اللهُ** : أي ما شرع.
- **بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ**: البحيرة: الناقة تبحر أذنها أي تشق، والسائبة: الناقة تسيّب.
- **وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ**: الوصيلة: الناقة يكون أول إنتاجها أنثى، والحام: الجمل يحمى ظهره للآلهة.
- **مَا أَنْزَلَ اللهُ** : من الحق والخير.
- **مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا**: من الباطل والضلال.
- **آمَنُوا**: صدقوا الله ورسوله واستجابوا لهما بفعل المأمور وترك المنهي.
- **عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ**: ألزموا أنفسكم هدايتها وإصلاحها.
- **إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**: إلى معرفة الحق ولزوم طريقه.
- **إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا**: ضلاّلاً ومهتدين.
- **فَيُنَبِّئُكُمْ**: يخبركم بأعمالكم ويجازيكم بها.
- **شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ**: الشهادة: قول صادر عن علم حاصل بالبصر أو البصيرة، وبينكم: أي شهادة بعضكم على بعض.
- **إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ**: أي بأن كنتم مسافرين.
- **مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ**: صلاة العصر.
- **إِنِ ارْتَبْتُمْ**: شككتم في سلامة قولهما وعدالته.
- **فَإِنْ عُثِرَ**: أي وقف على خيانة منهما فيما عهد به إليهما حفظه.
- **أَدْنَى**: أقرب.
- **عَلَى وَجْهِهَا**: أي صحيحة كما هي لا نقص فيها ولا زيادة.
- **الْفَاسِقِينَ**: الذين لم يلتزموا بطاعة الله ورسوله في الأمر والنهي.

- **يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ**: أي اذكر يوم يجمع الله الرسل وذلك ليوم القيامة.
- **الْغُيُوبِ**: جمع غيب: وهو ما غاب عن العيون فلا يدرك بالحواس.
- **أَيَّدْتُكَ**: قويتك ونصرتك.
- **بِرُوحِ الْقُدُسِ**: جبريل عليه السلام.
- **الْمَهْدِ**: سرير الطفل الرضيع.
- **وَكَهْلًا**: **الكهل**: من تجاوز سن الشباب أي ثلاثين سنة.
- **الْكِتَابَ**: الخط والكتابة.
- **وَالْحِكْمَةَ**: فهم أسرار الشرع، والإصابة في الأمور كلها.
- **وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ**: أي توجد وتقدر هيئة كصورة الطير.
- **الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ**: الأكمه: من ولد أعمى، والأبرص: من به مرض البرص.
- **تُخْرِجُ الْمَوْتَى**: أي أحياء من قبورهم.
- **كَفَفْتُ**: أي منعت.
- **الْحَوَارِيُّونَ**: جمع حواري: وهو صادق الحب في السر والعلن.
- **هَلْ يَسْتَطِيعُ**: هل يطيع ويرضى.
- **مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ**: المائدة: الخوان وما يوضع عليه أو الطعام والمراد بها هنا الطعام.
- **وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا**: أي تسكن بزيادة اليقين فيها.
- **وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ**: أي نشهد أنها نزلت من السماء.
- **عِيدًا**: أي يوماً يعود علينا كل عام نذكر الله جل جلاله فيه ونشكره.
- **وَآيَةً مِنْكَ**: علامة منك على قدرتك ورحمتك، ونبوة نبيك.
- **فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ**: : فمن يكفر بعد نزول المائدة منكم أيها السائلون للمائدة.
- **أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ**: أي من الناس أجمعين.
- **إِلَهَيْنِ**: معبودين يعبدان من دوني.
- **سُبْحَانَكَ**: تنزيهاً لك وتقديساً.
- **مَا يَكُونُ لِي**: ما ينبغي لي ولا يتأتى لي ذلك.
- **شَهِيدًا**: رقيباً.

- **الرَّقِيبَ**: الحفيظ.
- **إِنْ تُعَذِّبْهُمْ**: أي بنارك فإنهم عبادك تفعل بهم ما تشاء.
- **وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ**: أي تستر عليهم وترحمهم بأن تدخلهم جنتك.
- **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: العزيز: الغالب الذي لا يحال بينه وبين مراده، الحكيم: الذي يضع كل شيء في موضعه فيدخل المشرك النار، والموحد الجنة.
- **الصَّادِقِينَ**: جمع صادق: وهو من صدق ربه في عبادته وحده.
- **وَرَضُوا عَنْهُ**: لأنه أثابهم بأعمالهم جنات تجرى من تحتها الأنهار.
- **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**: أي على فعل أي شيء تعلقت به إرادته وأراد فعله فإنه يفعله ولا يعجزه بحال من الأحوال.

(سورة الأنعام، مكية، وآياتها خمس وستون ومائة)

شرح الكلمات:

- **الْحَمْدُ**: الثناء باللسان على المحمود بصفات الجمال والجلال.
- **خَلَقَ**: أنشأ وأوجد.
- **يَعْدِلُونَ**: يسوون به غيره فيعبدونه معه.
- **أَجَلًا**: الأجل: الوقت المحدد لعمل ما من الأعمال يتم فيه أو ينتهي فيه، والأجل الأول أجل كل إنسان، والثاني أجل الدنيا.
- **تَمْتَرُونَ**: تشكُّون في البعث الآخر والجزاء: كما تشكون في وجوب توحيده بعبادته وحده دون غيره.
- **وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ**: أي معبود في السموات وفي الأرض.
- **مَا تَكْسِبُونَ**: أي من خير وشر، وصلاح فساد.
- **مِنْ آيَةٍ**: المراد بالآية هنا آيات القرآن الكريم الدالة على توحيد الله ﷻ والإيمان برسوله ولقائه يوم القيامة.
- **مُعْرِضِينَ**: غير ملتفتين إليها ولا مفكرين فيها.

- **الْحَقِّ**: الحق هنا هو النبي ﷺ وما جاء به من الدين الحق.
- **أَنْبَاءُ**: أخبار ما كانوا به يستهزئون وهو عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.
- **مِنْ قَرْنٍ**: أي أهل قرن من الأمم السابقة، والقرن مائة سنة.
- **مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ**: أعطيناهم من القوة المادية ما لم نعط هؤلاء المشركين.
- **مِدْرَارًا**: مطراً متواصلاً غزيراً.
- **بِذُنُوبِهِمْ**: أي بسبب ذنوبهم وهي معصية الله ورسله.
- **وَأَنْشَأْنَا**: خلقنا بعد إهلاك الأولين أهل قرن آخرين.
- **قِرْطَاسٍ**: القرطاس: ما يكتب عليه جلداً أو كاغداً.
- **لَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ**: مسوه بأصابعهم ليتأكدوا منه.
- **مَلَكٌ**: الملك أحد الملائكة.
- **لَقُضِيَ الْأَمْرُ**: أي أهلكوا وانتهت حياتهم.
- **لَا يُنْظَرُونَ**: لا يمهلون.
- **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا**: ولو جعلنا الرسول إليهم ملكاً لإنكارهم البشر.
- **لَبَسْنَا**: خلطنا عليهم.
- **اسْتُهْزِئَ**: سخر وتهكم واستخف.
- **فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا**: نزل بهم العذاب وأحاط بهم فأهلكوا.
- **كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**: أي أوجب على نفسه رحمة خلقه.
- **لَا رَيْبَ فِيهِ**: لا شك في مجيئه وحصوله في أجله المحدد له.
- **خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ**: حيث لوثوها بأوضار الشرك والمعاصي فلم ينتفعوا بها.
- **وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: أي ما استقر فيها من ساكن ومتحرك أي له كل شيء.
- **وَلِيًّا**: أحبه وأنصره واطلب نصرته ومحبته وولايته.
- **مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ**: أي من العذاب بمعنى يبعد عنه.
- **الْفَوْزُ الْمُبِينُ**: أي الواضح إذ النجاة من النار ودخول الجنة هو الفوز العظيم.
- **يَمْسَسْكَ**: يصبك.
- **بِضُرٍّ**: الضر: ما يؤلم الجسم أو النفس كالمرض والحزن.

- **بِخَيْرٍ**: الخير: كل ما يسعد الجسم أو الروح.
- **الْقَاهِرُ**: الغالب المذل المعز.
- **شَهَادَةً**: الشهادة: إخبار العالم بالشيء عنه بما لا يخالفه.
- **لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ**: لأخوفكم بما فيه من وعيد الله لأهل عداوته.
- **إِلَهٌ وَاحِدٌ**: معبود واحد لأنه رب واحد، إذ لا يعبد إلا الرب الخالق الرازق المدبر.
- **الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ**: علماء اليهود والنصارى.
- **يَعْرِفُونَهُ**: يعرفون محمداً ﷺ نبياً لله ورسولاً له.
- **افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: اختلق الكذب وزوّره في نفسه وقال.
- **لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**: لا ينجون من عذاب الله يوم القيامة.
- **أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ**: استفهام توبيخي لهم.
- **تَزْعُمُونَ**: تدعون أنهم شركاء يشفعون لكم عند الله.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ**: غاب عنهم و لم يحضرهم ما كانوا يكذبونه.
- **أَكِنَّةً**: جمع كنان ما يكن فيه الشيء كالغطاء.
- **وَقْرًا**: ثقلاً وصمماً فهم لا يسمعون.
- **يُجَادِلُونَكَ**: يخاصمونك.
- **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: جمع أسطورة: ما يكتب ويحكى من أخبار السابقين.
- **وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ**: أي ويبعدون عنه.
- **بَلْ بَدَا لَهُمْ**: بل ظهر لهم.
- **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا**: ما هي إلا حياتنا.
- **مَبْعُوثِينَ**: بعد الموت أحياء كما كنا قبل أن نموت.
- **وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ**: جيء بهم ووقفوا على قضائه وحكمه جل جلاله فيهم.
- **بَلَى وَرَبِّنَا**: أي إنه للحق والله.
- **خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا**: أي خسروا أنفسهم في جهنم.
- **السَّاعَةُ بَغْتَةً**: ساعة: البعث ليوم القيامة وبغتة: أي فجأة.
- **يَاحَسْرَتَنَا**: الحسرة: التندم والتحسر على ما فات ينادون حسرتهم زيادة في التألم والتحزن.

- **أَوْزَارَهُمْ**: أحمال ذنوبهم إذ الوزر الحمل الثقيل.
- **لَعِبٌ وَلَهْوٌ**: اللعب: العمل الذي لا يجلب درهماً للمعاش، ولا حسنة للمعاد. واللهو: ما يشغل الإنسان عما يعنيه مما يكسبه خيراً أو يدفع عنه ضيراً.
- **لَيَحْزُنُكَ**: أي لوقعك في الحزن الذي هو ألم النفس من جراء فقد ما تحب من هدايتهم أو من أجل ما تسمع منهم من كلم الباطل كتكذيبك وأذيتك.
- **فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ**: أي لا ينسبونك إلى الكذب في بواطنهم ومجالسهم السرية لعلمهم اليقيني أنك صادق.
- **كُذِّبَتْ رُسُلٌ**: أي كذبتهم أقوامهم وأممهم كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.
- **وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ** : التي تحمل وعده بنصر أوليائه وإهلاك أعدائه.
- **مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ**: أي أخبارهم في دعواتهم مع أممهم.
- **تَبْتَغِيَ نَفَقًا**: تطلب سرباً تحت الأرض.
- **أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ**: أي مصعداً تصعد به إلى السماء.
- **بِآيَةٍ**: أي خارقة من خوارق العادات وهي المعجزات.
- **فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ**: أي فلا تقف موقف الجاهلين بتدبير الله في خلقه.
- **إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ**: أي لدعوة الحق التي دعا بها رسول الله ﷺ فيؤمن ويهتدي.
- **يَبْعَثُهُمُ اللهُ** : أي يوم القيامة.
- **لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ**: هلا أداة تحضيض لا لولا الشرطية.
- **آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ**: آية: خارقة تكون علامة على صدقه.
- **لَا يَعْلَمُونَ**: أي ما يترتب على إيتائها مع عدم الإيمان بعدها من هلاك ودمار.
- **مِنْ دَابَّةٍ**: الدابة كل ما يدب على الأرض من إنسان وحيوان.
- **فِي الْكِتَابِ**: كتاب المقادير أم الكتاب اللوح المحفوظ.
- **صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ**: صم: لا يسمعون وبكم: لا ينطقون في الظلمات لا يبصرون.
- **صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: هو الدين الإسلامي المفضي بالآخذ به إلى سعادة الدارين.
- **أَرَأَيْتَكُمْ**: أخبروني.
- **السَّاعَةُ**: يوم القيامة.

- **يَكْشِفُ**: يزيل ويبعد وينجي.
- **الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**: البأساء: الشدائد من الحروب والأمراض، والضراء: الضر.
- **يَتَضَرَّعُونَ**: يتذللون في الدعاء خاضعون.
- **بَغْتَةً**: فجأة وعل حين غفلة.
- **مُبْلِسُونَ**: آيسون قنطون متحسرون حزنون.
- **دَابِرُ الْقَوْمِ**: آخرهم أي أهلكوا من أولهم إلى آخرهم.
- **الْحَمْدُ لِلَّهِ**: الثناء بالجميل والشكر لله دون سواه.
- **أَرَأَيْتُمْ**: أخبروني وفي هذه الصيغة نوع من التعجب.
- **أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ**: أي أصمكم وأعماكم.
- **وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ**: جعلها لا تعي ولا تفهم.
- **نُصَرِّفُ الْآيَاتِ**: ننوع الأساليب لزيادة البيان والإيضاح.
- **يَصْدِفُونَ**: يعرضون.
- **بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً**: بغتة: بدون إعلام ولا علامة سابقة، والجهرة: ما كان بإعلام وعلامة تدل عليه.
- **هَلْ يُهْلَكُ**: أي ما يهلك.
- **خَزَائِنُ**: جمع خزانة أو خزينة ما يخزن فيه الشيء ويحفظ.
- **الْغَيْبَ**: ما غاب عن العيون وكان محصلاً في الصدور وهو نوعان غيب حقيقي وغيب إضافي والحقيقي مالا يعلمه إلا الله ﷻ، والإضافي ما يعلمه أحد ويجهله آخر.
- **أَنْذِرْ بِهِ**: خوّف به أي بالقرآن.
- **الْغَدَاةِ**: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والعشي من صلاة العصر إلى غروب الشمس.
- **فَتَطْرُدَهُمْ**: أي تبعدهم من مجلسك.
- **فَتَنَّا**: ابتلينا بعضهم ببعض الغني بالفقير، والشريف بالوضيع.
- **مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**: أي أعطاهم الفضل فهداهم إلى الإسلام في دوننا.
- **بِالشَّاكِرِينَ**: المستوجبين لفضل الله ومنته بسبب إيمانهم وصالح أعمالهم.

- **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**: دعاء بالسلامة من كل مكروه، وهي تحية المؤمنين في الدنيا وفي الآخرة في الجنة.
- **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**: أي أوجب الرحمة على نفسه فلذا لا يعذب إلا بعد الإنذار، ويقبل توبة من تاب.
- **سُوءًا**: أي ذنباً أساء به إلى نفسه.
- **بِجَهَالَةٍ**: الجهالة أنواع منها: عدم تقدير عاقبة الذنب، ونسيان عظمة الرب.
- **تَسْتَبِينَ**: تتضح وتظهر.
- **نُهِيتُ**: أي نهاني ربي أي زجرني عن عبادة أصنامكم.
- **تَدْعُونَ**: تعبدون.
- **بَيِّنَةٍ**: البينة: الحجة الواضحة العقلية الموجبة للحكم بالفعل أو الترك.
- **إِنِ الْحُكْمُ**: أي ما الحكم إلا لله.
- **يَقُصُّ الْحَقَّ**: أي يخبر بالحق.
- **خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**: الفصل في الشيء: القضاء والحكم فيه، والفاصل في القضية: الحاكم فيها ومنهيها.
- **مَفَاتِحُ الْغَيْبِ**: المفاتح: جمع مفتح بفتح الميم أي المخزن.
- **الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**: البر ضد البحر، وهو اليابس من الأرض، والبحر ما يغمره الماء منها.
- **وَرَقَةٍ**: واحدة الورق والورق للشجر كالسعف للنخل.
- **حَبَّةٍ**: واحدة الحب من ذرة أو بر أو شعير أو غيرها.
- **وَلَا رَطْبٍ**: الرطب ضد اليابس من كل شيء.
- **فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**: أي في اللوح المحفوظ كتاب المقادير.
- **يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ**: أي ينيمكم باستتار الأرواح وحجبها عن الحياة كالموت.
- **جَرَحْتُمْ**: أي كسبتم بجوارحكم من خير وشر.
- **ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى**: أي يوقظكم لتواصلوا العمل إلى نهاية الأجل المسمى لكل.
- **حَفَظَةً**: الكرام الكاتبين.

- **رُسُلُنَا**: ملك الموت وأعوانه.
- **يُنَجِّيكُمْ**: يخلصكم مما تخافون.
- **تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**: التضرع: الدعاء بتذلل وخفية بدون جهر بالدعاء.
- **مِنْ هَذِهِ**: أي الهلكة.
- **مِنَ الشَّاكِرِينَ**: المعترفين بفضلك الحامدين لك على فعلك.
- **كَرْبٍ**: الكرب: الشدّة الموجبة للحزن وألم الجسم والنفس.
- **تُشْرِكُونَ**: أي به ﷻ بدعائهم أصنامهم وتقربهم إليها بالذبائح.
- **مِنْ فَوْقِكُمْ**: كالصواعق ونحوها.
- **مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**: كالزلزال والخسف ونحوها.
- **أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا**: أي يخلط عليكم أمركم فتختلفون شيعاً وأحزاباً.
- **وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ**: أي يقتل بعضكم بعضاً فتذيق كل طائفة الأخرى ألم الحرب.
- **يَفْقَهُونَ**: معاني ما نقول لهم.
- **وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ**: أي قريش.
- **وَكِيلٍ**: الوكيل: من يوكل إليه الشيء أو الأمر يدبره.
- **لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ**: المستقر: موضع الاستقرار والنبأ: الخبر العظيم.
- **يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا**: يتكلمون في القرآن طعناً فيه ونقداً له ولما جاء فيه.
- **فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ**: قم محتجاً على صنيعهم الباطل، غير ملتفت إليهم.
- **بَعْدَ الذِّكْرَى**: أي بعد التذكر.
- **وَلَكِنْ ذِكْرَى**: أي موعظة لهم.
- **وَذَرِ الَّذِينَ**: أي اترك الكافرين.
- **لَعِبًا وَلَهْوًا**: كونه لعباً لأنه لا يجنون منه فائدة قط، وكونه لهواً لأنهم يتلهون به وشغلهم عن الدين الحق الذي يكملهم ويسعدهم.
- **أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ**: أي تسلم فتؤخذ فتحبس في جهنم.
- **كُلَّ عَدْلٍ**: العدل هنا: الفداء.
- **أُبْسِلُوا**: حبسوا في جنهم بما كسبوا من الشرك والمعاصي.

- **مِنْ حَمِيمٍ**: الحميم الماء الشديد الحرارة الذي لا يطاق.
- **وَعَذَابٌ أَلِيمٌ**: أي شديد الألم والإيجاع وهو عذاب النار.
- **أَنَدْعُو**: أي نعبد.
- **مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا**: أي ما لا يقدر على نفعنا ولا على ضرنا لو أراد ذلك لنا.
- **وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا**: أي نرجع كفاراً بعد أن كنا مؤمنين.
- **اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ**: أي أضلته في الأرض فهوى فيها تائه حيران لا يدري أين يذهب.
- **وَاتَّقُوهُ**: أي اتقوا الله بتوحيده في عبادته وترك معصيته.
- **وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ**: أي في يوم القيامة.
- **الصُّورِ**: بوق كالقرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام.
- **الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**: في أفعاله الخبير بأحوال عباده.
- **إِبْرَاهِيمُ**: هو إبراهيم خليل الرحمن بن آزر من أولاد سام بن نوح عليه السلام.
- **أَصْنَامًا**: جمع صنم تمثال من حجر.
- **آلِهَةً**: جمع إله بمعنى المعبود.
- **فِي ضَلَالٍ**: عدول عن طريق الحق.
- **مَلَكُوتَ**: مُلك.
- **جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ**: أظلم.
- **فَلَمَّا أَفَلَ**: أي غاب.
- **بَازِغًا**: طالعاً والبزوغ الطلوع.
- **الضَّالِّينَ**: العادلين عن طريق الحق إلى طريق الباطل.
- **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ**: أقبلت بقلبي على ربي وأعرضت عما سواه.
- **حَنِيفًا**: مائلاً عن الضلال إلى الهدى.
- **وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ**: جادلوه وحاولوا غلبة بالحجة، والحجة: البينة والدليل القوي.
- **أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ** : أتجادلونني في توحيد الله وقد هداني إليه، فكيف أتركه وأنا منه على بينة.
- **سُلْطَانًا**: حجة وبرهاناً.

- **الْأَمْنِ**: خلاف الخوف.
- **وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ**: أي لم يخلطوا إيمانهم بشرك.
- **وَوَهَبْنَا لَهُ**: أعطيناه تكرماً منا وإفضالا.
- **إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**: إسحاق بن إبراهيم الخليل ويعقوب ولد إسحاق ويلقب بإسرائيل.
- **كُلًّا هَدَيْنَا**: أي كل واحد منهما هداه إلى صراطه المستقيم.
- **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ**: أي ذرية إبراهيم.
- **دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ**: داود الوالد وسليمان الولد وكل منهما ملك ورسول.
- **وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى**: زكريا الوالد ويحيى الولد وكل منهما كان نبياً رسولا.
- **عَلَى الْعَالَمِينَ**: أي عالمي زمانهم لا على الإطلاق، لأن محمداً ﷺ أفضل الأنبياء.
- **وَذُرِّيَّاتِهِمْ**: أي من بعض الآباء والذرية والإخوة لا الجميع.
- **اجْتَبَيْنَاهُمْ**: اخترناهم للنبوة والرسالة وهديناهم إلى الإسلام.
- **هُدَى اللهِ** : الهدى ضد الضلال، وهدى الله ما يهدى إليه من أحب من عباده وهو الإيمان والاستقامة.
- **حَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي بطلت أعمالهم فلم يثابوا عليها بقليل ولا كثير.
- **الْحُكْمَ**: الفهم للكتاب مع الإصابة في الأمور والسداد فيها.
- **يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ**: يجحد بها أي بدعوتك الإسلامية هؤلاء: أي أهل مكة.
- **قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ**: هم المهاجرون والأنصار بالمدينة النبوية.
- **اقْتَدِهْ**: اقتد: أي اتبع وزيدت الهاء للسكت.
- **عَلَيْهِ أَجْرًا**: أي على إبلاغ دعوة الإسلام ثمناً مقابل الإبلاغ.
- **ذِكْرَى**: الذكرى: ما يذكر به الغافل والناسي فيتعظ.
- **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**: ما عظموه التعظيم اللائق به ولا عرفوه حق معرفته.
- **عَلَى بَشَرٍ**: أي إنسان من بني آدم.
- **الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى**: التوراة.
- **قَرَاطِيسَ**: جمع قرطاس: وهو ما يكتب عليه من ورق وغيره.
- **تُبْدُونَهَا**: تظهرونها.

- **قُلِ اللهُ** : هذا جواب: من أنزل الكتاب؟
- **ذَرْهُمْ**: اتركهم.
- **فِي خَوْضِهِمْ**: أي ما يخوضون فيه من الباطل.
- **مُبَارَكٌ**: أي مبارك فيه فخيره لا ينقطع، وبركته لا تزول.
- **أُمَّ الْقُرَى**: مكة المكرمة.
- **يُحَافِظُونَ**: يؤدونها بطهارة في أوقاتها المحددة لها في جماعة المؤمنين.
- **افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: اختلق على الله كذباً قال عليه ما لم يقل، أو نسب له ما هو منه براء.
- **أُوحِيَ إِلَيَّ**: الوحي: الإعلام السريع الخفي بواسطة الملك وبغيره.
- **غَمَرَاتِ الْمَوْتِ**: شدائده عند نزع الروح.
- **بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ**: للضرب وإخراج الروح.
- **عَذَابَ الْهُونِ**: أي عذاب الذل والمهانة.
- **فُرَادَى**: واحداً واحداً ليس مع أحدكم مال ولا رجال.
- **مَا خَوَّلْنَاكُمْ**: ما أعطيناكم من مال ومتاع.
- **وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ**: أي في دار الدنيا.
- **وَضَلَّ عَنْكُمْ**: أي غاب.
- **تَزْعُمُونَ**: تدعون كاذبين.
- **فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**: شاق الحب كحب البر ليخرج منه الزرع، والنوى واحده نواة وشقها ليخرج منها الفسيلة (النخلة الصغيرة).
- **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**: الدجاجة من البيضة.
- **وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ**: البيضة من الدجاجة.
- **فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**: كيف تصرفون عن توحيد الله الذي هذه قدرته إلى عبادة الجمادات.
- **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ**: الإصباح: بمعنى الصبح وفلقه: شقه ليتفجر منه النور والضياء.
- **سَكَنًا**: يسكن فيه الناس ويخلدون للراحة.
- **حُسْبَانًا**: أي حسابا بهما تعرف الأوقات الأيام والليالي والشهور والسنون.

- **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**: إيجاد وتنظيم العزيز الغالب على أمره العليم بأحوال وأفعال عباده.
- **لِتَهْتَدُوا بِهَا**: أي ليهتدي بها المسافرون في معرفة طرقهم في البر والبحر.
- **مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**: هي آدم أبو البشر عليه السلام.
- **فَمُسْتَقَرٌّ**: أي في الأرحام.
- **وَمُسْتَوْدَعٌ**: أي في أصلاب الرجال.
- **يَفْقَهُونَ**: أسرار الأشياء وعلل الأفعال فيهتدوا لما هو حق وخير.
- **خَضِرًا**: هو أول ما يخرج من الزرع ويقال له القصيل الأخضر.
- **مُتَرَاكِبًا**: أي بعضه فوق بعض وهو ظاهر في السنبلة.
- **وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا**: طلع النخل: زهرها.
- **قِنْوَانٌ**: واحده قنو وهو العِذْق وهو العُرْجون بلغة أهل المغرب.
- **مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ**: في اللون وغير مشتبه في الطعم.
- **وَيَنْعِهِ**: أي نضجه واستوائه.
- **شُرَكَاءَ**: جمع شريك في عبادته جل جلاله.
- **الْجِنَّ**: عالم كعالم الإنس إلا أنهم أجسام خفية لا ترى لنا إلا إذا تشكلت بما يُرى.
- **وَخَرَقُوا**: اختنقوا وافتاتوا.
- **يَصِفُونَ**: من صفات العجز بنسبة الولد والشريك إليه.
- **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: مبدع خلقهما حيث أوجدهما على غير مثال سابق.
- **أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ**: أي كيف يكون له ولد؟ كما يقول المبطلون.
- **وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ**: أي زوجة.
- **لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ**: لا تراه في الدنيا، ولا تحيط به في الآخرة.
- **وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ**: أي محيط علمه بها.
- **وَهُوَ اللَّطِيفُ**: الذي ينفذ علمه إلى بواطن الأمور وخفايا الأسرار فلا يحجبه شيء.
- **بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ**: البصائر جمع بصيرة: والمراد بها هنا الآيات المعرفة بالحق المثبتة له بطريق الحجج العقلية فهي في قوة العين المبصرة لصاحبها.

- **حَفِيظ**: وكيل مسئول.
- **نُصَرِّفُ الْآيَات**: نجريها في مجاري مختلفة تبياناً للحق وتوضيحاً للهدى المطلوب.
- **وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ**: أي تعلمت وقرأت لا وحياً أوحي إليك.
- **وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ**: أي لا تلتفت إليهم وامضِ في طريق دعوتك.
- **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا**: أي لو شاء أن يحول بينهم وبين الشرك حتى لا يشركوا لَفَعَل وما أشركوا.
- **وَلَا تَسُبُّوا**: ولا تشتموا آلهة المشركين حتى لا يسبوا الله ﷻ.
- **عَدْوًا**: ظلماً.
- **زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ**: حسناه لهم خيراً كان أو شراً حتى فعلوه.
- **جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**: أي غاية اجتهادهم في حلفهم بالله.
- **آيَةٌ**: معجزة كإحياء الموتى ونحوها.
- **وَمَا يُشْعِرُكُمْ**: وما يدريكم
- **وَنَذَرُهُمْ**: نتركهم.
- **يَعْمَهُونَ** : حيارى يترددون.
- **الْمَلَائِكَةَ**: أجسام نورانية يعمرون السموات عباد مكرمون لا يعصون الله ﷻ ويفعلون ما يؤمرون لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة.
- **الْمَوْتَى**: جمع ميت: من فارقته الحياة أي خرجت منه روحه.
- **وَحَشَرْنَا**: جمعنا.
- **قُبُلًا**: معاينة
- **يَجْهَلُونَ**: عظمة الله وقدرته وتدبيره وحكمته.
- **شَيَاطِينَ**: جمع شيطان: وهو من خبث وتمرد من الجن والإنس.
- **يُوحِي بَعْضُهُمْ**: يعلم بطريق سريع خفي بعضهم بعضاً.
- **زُخْرُفَ الْقَوْلِ**: الكذب المحسن والمزين.
- **غُرُورًا**: للتغرير بالإنسان.
- **يَفْتَرُونَ**: يكذبون.

- **وَلتَصغَى إِلَيْهِ**: تميل إليه.
- **وَلِيَقْتَرِفُوا**: وليرتكبوا الذنوب والمعاصي.
- **أَبْتَغِي**: أطلب.
- **حكَمًا**: الحكم الحاكم ومن يتحاكم إليه الناس.
- **أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ**: أي أنزله لأجلكم لتهتدوا به فتكْمُلوا عليه وتسعدوا.
- **مُفَصَّلًا**: مبيناً لا خفاء فيه ولا غموض.
- **وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ**: أي علماء اليهود والنصارى.
- **الْمُمْتَرِينَ**: الشاكين، إذ الامتراء الشك.
- **صِدْقًا وَعَدْلًا**: صدقاً في الأخبار فكل ما أخبر به القرآن هو صدق، وعدلاً في الأحكام فليس في القرآن حكم جور وظلم أبداً بل كل أحكامه عادلة.
- **لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ**: أي لا مغير لها لا بالزيادة والنقصان، ولا بالتقديم والتأخير.
- **السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**: السميع لأقوال العباد العليم بأعمالهم ونياتهم وسيجزيهم بذلك.
- **سَبِيلِ الله** : الإسلام إذ هو المفضي بالمسلم إلى رضوان الله ﷻ والكرامة في جواره.
- **يَخْرُصُونَ**: يكذبون الكذب الناتج عن الحزر والتخمين.
- **مَنْ يَضِلُّ**: بمن يضل.
- **بِالْمُهْتَدِينَ**: في سيرهم إلى رضوان الله باتباع الإسلام الذي هو سبيل الله.
- **مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ**: أي قيل عند ذبحه أو نحره بسم الله والله أكبر.
- **فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ**: أي بين لكم ما حرم عليكم مما أحل لكم وذلك في سورة النحل.
- **إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ**: أي ألجأتكم الضرورة وهي خوف الضرر من الجوع.
- **الْمُعْتَدِينَ**: المتجاوزين الحلال إلى الحرام، والحق إلى الباطل.
- **وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ**: اتركوا: الإثم الظاهر والباطن وهو كل ضار فاسد قبيح .
- **يَقْتَرِفُونَ**: يكسبون الآثام والذنوب.
- **وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ**: أي الأكل مما لم يذكر اسم الله عليه. فسق عن طاعة الله ﷻ.
- **إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ**: أي من الإنس ليخاصموكم في ترك الأكل من الميتة.

- **لَمُشْرِكُونَ**: حيث أحلوا لكم ما حرم عليكم فاعتقدتم حله فكنتم بذلك عابديهم وعبادة غير الله ﷻ شرك.
- **مَيْتًا**: الميت فاقد الروح، والمراد روح الإيمان.
- **أَحْيَيْنَاهُ**: جعلناه حياً بروح الإيمان.
- **مَثَلُهُ**: صفته ونعته امرؤ في الظلمات ليس بخارج منها.
- **قَرْيَةٍ**: مدينة كبيرة.
- **لِيَمْكُرُوا فِيهَا**: بفعل المنكرات والدعوة إلى ارتكابها بأسلوب الخديعة والاحتيال.
- **وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ**: لأن عاقبة المكر تعود على الماكر نفسه لآية ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.
- **وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ**: أي من القرآن الكريم تدعوهم إلى الحق.
- **صَغَارٌ**: الصغار: الذل والهوان.
- **يَشْرَحْ صَدْرَهُ**: شرح الصدر توسعته لقبول الحق وتحمل الوارد عليه من أنوار الإيمان وعلامة ذلك: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله.
- **حَرَجًا**: ضيقاً لا يتسع لقبول الحق، ولا لنور الإيمان.
- **كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ**: يصعب عليه قبول الإيمان حتى كأنه يتكلف الصعود إلى السماء.
- **الرِّجْسَ**: النجس وما لا خير فيه كالشيطان.
- **فَصَّلْنَا الْآيَاتِ**: بيناها وأوضحناها غاية البيان والتوضيح.
- **يَذَّكَّرُونَ**: يذكرون فيتعظون.
- **دَارُ السَّلَامِ**: الجنة، والسلام اسم من أسماء الله ﷻ فهي مضافة إلى الله ﷻ.
- **اسْتَكْثَرْتُمْ**: أي من إضلال الإنس وإغوائهم.
- **اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ**: انتفع كل منّا بصاحبه أي تبادلنا المنافع بيننا حتى الموت.
- **أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا**: أي الوقت الذي وقت لنا وهو أجل موتنا فمتنا.
- **مَثْوَاكُمْ**: مأواكم ومقر بقائكم وإقامتكم.
- **حَكِيمٌ عَلِيمٌ**: حكيم في وضع كل شيء في موضعه فلا يخلد أهل الإيمان في النار، ولا يخرج أهل الكفر منها، عليم بأهل الإيمان وأهل الكفران.

- **نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا**: أي نجعل بعضهم أولياء بعض بجامع كسبهم الشر والفساد.
- **بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**: أي من الظلم والشر والفساد.
- **أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ**: الاستفهام للتوبيخ والرسل جمع رسول من أوحى الله ﷻ إليه شرعه وأمره بإبلاغه للناس، هذا من الإنس أما من الجن فهم من يتلقون عن الرسل من الإنس ويبلغون ذلك إخوانهم من الجن، ويقال لهم النُّذُر.
- **يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي**: يخبرونكم بما فيها من الحجج متتبعين ذلك حتى لا يتركوا شيئاً إلا بلغوكم إياه وعرفوكم به.
- **وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ**: أي يخوفونكم بما في يومكم هذا وهو يوم القيامة من العذاب والشقاء.
- **وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ**: لم تبلغهم دعوة تعرفهم بربهم وطاعته، وما لهم عليها من جزاء..
- **الْغَنِيُّ**: عن كل ما سواه، فغناه ﷻ ذاتي ليس بمكتسب كغنى غيره.
- **ذُو الرَّحْمَةِ**: صاحب الرحمة العامة التي تشمل سائر مخلوقاته والخاصة بالمؤمنين من عباده.
- **وَيَسْتَخْلِفْ**: أي ينشيء خلقاً آخر يخلفون الناس في الدنيا.
- **إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ**: إن ما وعد الله ﷻ به عباده من نعيم أو جحيم لآت لا محالة.
- **عَلَى مَكَانَتِكُمْ**: أي على ما أنتم متمكنين منه من حال صالحة أو فاسدة.
- **عَاقِبَةُ الدَّارِ**: أي الدار الدنيا وهي سعادة الآخرة القائمة على الإيمان والعمل الصالح.
- **إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**: أي لا يفوز الظالمون بالنجاة من النار ودخول الجنان لأن ظلمهم يوبقهم في الآخر.
- **مِمَّا ذَرَأَ**: ما خلق.
- **مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ**: الحرث كل ما يحرث له الأرض من الزروع، والأنعام: الإبل والبقر والغنم.
- **نَصِيبًا**: حظاً وقدراً معيناً.
- **لِشُرَكَائِنَا**: شركاؤهم أوثانهم التي أشركوها في عبادة الخالق عز وجل.
- **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**: قبح حكمهم في ذلك إذ آثروا أوثانهم على الله.
- **لِيُرْدُوهُمْ**: اللام لام العاقبة ومعنى يردوهم: يهلكوهم.

- **وَلِيَلْبِسُوا**: ليخلطوا عليهم دينهم.
- **حِجْرٌ**: أي ممنوعة على غير من لم يأذنوا له في أكلها.
- **حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا**: أي لا يركبونها ولا يحملون عليها.
- **افْتِرَاءً عَلَيْهِ**: أي كذباً على الله عز وجل.
- **عَلَى أَزْوَاجِنَا**: أي إناثنا.
- **وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً**: أي إن ولد ما في بطن الحيوان ميتاً فهم فيه شركاء الذكور والإناث سواء.
- **سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ**: حمقاً وطيشاً وعدم رشد وذلك لجهلهم.
- **أَنْشَأَ جَنَّاتٍ**: خلق جنات جمع جنة وهي البستان.
- **مَعْرُوشَاتٍ**: ما يعمل له العريش من العنب، وما لا يعرش له من سائر الأشجار.
- **مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ**: أي ثمره الذي يأكل منه.
- **مُتَشَابِهًا**: في الورق وغير متشابه في الحب والطعم.
- **حَقَّهُ**: ما وجب فيه من الزكاة.
- **يَوْمَ حَصَادِهِ**: يوم حصاده إن كان حباً وجذاذه إن كان نخلاً.
- **وَلَا تُسْرِفُوا**: في إخراجه: أي بأن لا تبقوا لعيالكم منه شيئاً.
- **حَمُولَةً**: الحمولة ما يحمل عليها من الإبل.
- **وَفَرْشًا**: الفرش الصغار من الحيوان.
- **خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**: مسالكه في التحريم والتحليل للإضلال والغواية.
- **أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ**: أنثى الضأن وأنثى الماعز ذكراً كان أو أنثى.
- **نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ**: خبروني بأيهما حرم بعلم صحيح لا بوسواس الشياطين.
- **أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ**: أي حاضرين وقت تحريمه ﷻ ذلك عليهم إن كان قد حرمه كما تزعمون.
- **مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ**: محظوراً ممنوعاً على آكل يأكله.
- **مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا**: الميتة: ما مات دون تزكية، والدم المسفوح؟ المصبوب صباً لا المختلط باللحم والعظام.
- **رِجْسٌ**: نجس وقذر قبيح محرم.

- **أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**: الفسق الخروج عن طاعة الله والمراد ما ذبح و لم يذكر اسم الله عليه وإنما ذكر عليه اسم الأصنام أو غيرها، والإهلال رفع الصوت باسم المذبوح له.
- **فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ**: اضطر: ألجأته الضرورة وهي خوف الهلاك، والباغ الظالم، والعادي: المعتدي المجاوز للحد.
- **هَادُوا**: اليهود.
- **ذِي ظُفُرٍ**: صاحب ظفر وهو الحيوان الذي لا يفرق أصابعه كالإبل والنعام.
- **مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا**: أي الشحم العالق بالظهر، والحوايا: المباعر والمصارين والأمعاء.
- **أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ**: أي عفى لهم عن الشحم المختلط بالعظم كما عفي عن الحوايا والعالق بالظهر.
- **بِبَغْيِهِمْ**: أي بسبب ظلمهم.
- **وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ**: بطشه وعذابه.
- **أَشْرَكُوا**: أي جعلوا لله شركاء له يعبدونهم معه.
- **وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ**: أي مما حرموه من البحائر والسوائب والوصائل والحامات.
- **ذَاقُوا بَأْسَنَا**: أي عذابنا.
- **تَخْرُصُونَ**: تكذبون.
- **الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ**: الدليل القاطع للدعاوي الباطلة.
- **هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ**: أي أحضروهم.
- **يَعْدِلُونَ**: أي به غيره من الأصنام وسائر المعبودات الباطلة.
- **أَتْلُ**: أقرأ.
- **مِنْ إِمْلَاقٍ**: من فقر.
- **الْفَوَاحِشَ**: جمع فاحشة كل ما قبح واشتد قبحه كالزنى والبخل.
- **حَرَّمَ اللهُ** : أي حرم قتلها وهي كل نفس إلا نفس الكافر المحارب.
- **إِلَّا بِالْحَقِّ**: وهو النفس بالنفس وزنى المحصن، والردة.
- **بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي بالخصلة التي هي أحسن.

- **أَشُدَّهُ**: الاحتلام مع سلامة العقل.
- **بِالْقِسْطِ**: أي بالعدل.
- **إِلَّا وُسْعَهَا**: طاقتها وما تتسع له.
- **تَذَكَّرُونَ**: تذكرون فتتعظون.
- **السُّبُلَ**: جمع سبيل وهي الطريق.
- **الْكِتَابَ**: التوراة.
- **وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ**: تحتاج إليه أمة بني إسرائيل في عقائدها وعباداتها وفضائلها وأحكامها.
- **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ**: القرآن الكريم.
- **مُبَارَكٌ**: خيريته ونفعه وبركته دائمة.
- **عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا**: اليهود والنصارى.
- **عَنْ دِرَاسَتِهِمْ**: أي قراءتهم لكتبهم لأنها بلسانهم ونحن لا نفهم ذلك.
- **وَصَدَفَ عَنْهَا**: أعرض عنها و لم يلتفت إليها.
- **سُوءَ الْعَذَابِ**: أي سيء العذاب وهو أشده.
- **بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ**: أي علامات الساعة منها طلوع الشمس من مغربها.
- **كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**: من الطاعات والقربات.
- **فَرَّقُوا دِينَهُمْ**: جعلوه طرائق ومذاهب تتعادى.
- **وَكَانُوا شِيَعًا**: طوائف وأحزاباً.
- **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ**: أي أتى يوم القيامة بالحسنة التي هي الإيمان بالله والإقرار بوحدانيته والعمل بطاعته وطاعة رسوله.
- **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ**: أي بالشرك بالله ومعاصيه.
- **قِيَمًا**: أي مستقيماً.
- **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**: أي دين إبراهيم وهو الإسلام.
- **حَنِيفًا**: مائلاً عن الضلالة إلى الهدى.
- **وَنُسُكِي**: ذبحي تقرباً إلى الله ﷻ.
- **وَمَحْيَايَ**: حياتي.

- **أَبْغِي رَبًّا**: أطلب رباً إلهاً معبوداً أعبده.
- **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ**: أي لا تحمل نفس وازرة أي آثمة.
- **وِزْرَ أُخْرَى**: أي إثم نفس أخرى.
- **خَلَائِفَ الْأَرْضِ**: أي يخلف بعضكم بعضاً جيل يموت وآخر يحيا إلى نهاية الحياة.
- **لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ**: أي ليختبركم فيما أعطاكم من الصحة والمرض والمال والفقر والعلم والجهل.

(سورة الأعراف، مكية، وآياتها خمس ومائتا آية)

شرح الكلمات:

- **المص**: هذه أحد الحروف المقطعة ويقرأ هكذا: ألف لآم ميم صَادْ. والله أعلم بمراده بها.
- **كِتَابٌ**: أي هذا كتاب.
- **حَرَجٌ**: ضيق.
- **وَذِكْرَى**: تذكرة بها يذكرون الله وما عنده وما لديه فيقبلون على طاعته.
- **أَوْلِيَاءَ**: رؤساؤهم في الشرك.
- **مَا تَذَكَّرُونَ**: أي تتعظون فترجعون إلى الحق.
- **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ**: أي كثيراً من القرى.
- **بَأْسُنَا بَيَاتًا**: عذابنا ليلاً وهم نائمون.
- **أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**: أي نائمون بالقيلولة وهم مستريحون.
- **فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ**: أي دعاؤهم إلا قولهم إنا كنا ظالمين.
- **أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ**: هم الأمم والأقوام.
- **فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ**: فلنخبرنهم بأعمالهم متتبعين لها فلا نترك منها شيئاً.
- **وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ**: أي عنهم أيام كانوا يعملون.
- **وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ**: أي العدل.
- **فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**: أي بالحسنات فأولئك هم المفلحون بدخول الجنة.

- **خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ**: بدخولهم النار والاصطلاء بها أبداً.
- **مَعَايِشَ**: جمع معيشة بمعنى العيش الذي يعيشه الإنسان.
- **قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**: أي شكراً قليلاً والشكر ذكر النعمة للمنعم وطاعته بفعل محابه وترك مكارهه.
- **خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ**: أي خلقنا أباكم آدم أي قدرناه من الطين ثم صورناه على الصورة البشرية الكريمة التي ورثها بنوه من بعده إلى نهاية الوجود الإنساني.
- **فَسَجَدُوا**: أي سجود تحية لآدم عليه السلام.
- **إِبْلِيسَ**: أبو الشياطين من الجن وكنيته أبو مرة، وهو الشيطان الرجيم.
- **فَاهْبِطْ مِنْهَا**: أي من الجنة.
- **مِنَ الصَّاغِرِينَ**: جمع صاغر الذليل المهان.
- **فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي**: أي فبسبب إضلالك لي.
- **مَذْءُومًا مَدْحُورًا**: ممقوتاً مذموماً مطروداً.
- **وَزَوْجُكَ**: هي حواء التي خلقها الله جل جلاله من ضلع آدم الأيسر.
- **الْجَنَّةَ**: دار السلام التي دخلها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء والمعراج.
- **مِنَ الظَّالِمِينَ**: أي لأنفسهم.
- **فَوَسْوَسَ**: الوسوسة: الصوت الخفي، وسوسة الشيطان لابن آدم إلقاء معانٍ فاسدة ضارة في صدره مزينة ليعتقدها أو يقول بها أو يعمل.
- **لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ**: ليظهر لهما ما ستر عنهما من عوراتهما.
- **وَقَاسَمَهُمَا**: حلف لكل واحد منهما.
- **فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ**: أي أدناهما شيئاً فشيئاً بخداعه وتغريره حتى أكلا من الشجرة.
- **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ**: وجعلا يشدان عليهما من ورق الجنة ليسترا عوراتهما.
- **ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا**: أي بأكلهما من الشجرة.
- **الْخَاسِرِينَ**: الذين خسروا دخول الجنة والعيش فيها.
- **مُسْتَقَرٌّ**: مكان استقرار وإقامة..
- **وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**: تمتع بالحياة إلى حين انقضاء آجالكم.

- **وَرِيشًا**: لباس الزينة والحاجة.
- **يُوَارِي سَوْآتِكُمْ**: يستر عوراتكم.
- **وَلِبَاسُ التَّقْوَى**: خير في حفظ العورات والأجسام والعقول والأخلاق.
- **مِنْ آيَاتِ اللهِ** : دلائل قدرته.
- **لَا يَفْتِنَنَّكُمُ**: أي لا يصرفنكم عن طاعة الله الموجبة لرضاه ومجاورته في الملكوت الأعلى.
- **أَبَوَيْكُمْ**: آدم وحواء.
- **قَبِيلُهُ**: جنوده من الجن.
- **فَاحِشَةً**: خصلة قبيحة شديدة القبح كالطواف بالبيت عراة.
- **الْقِسْطِ**: العدل في القول والحكمة والعمل.
- **أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ**: أي أخلصوا العبادة لله واستقبلوا بيته.
- **كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**: كما بدأ خلقكم أول مرة يعيدكم بعد الموت أحياء.
- **أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللهِ** : يوالونهم محبة ونصرة وطاعة، من غير الله ﷻ.
- **زِينَتَكُمْ**: أي البسوا ثيابكم عند الدخول في الصلاة.
- **وَلَا تُسْرِفُوا**: في أكل ولا شرب، والإسراف مجاوزة الحد المطلوب في كل شيء.
- **مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ** : التحريم: المنع، والزينة. ما يتزين به من ثياب وغيرها.
- **وَالطَّيِّبَاتِ**: جمع طيب وهو الحلال غير المستخبث.
- **خَالِصَةً**: لا يشاركهم فيها الكفار لأنهم في النار.
- **الْفَوَاحِشَ**: جمع فاحشة والمراد بها هنا الزنى واللواط السري كالعلني.
- **وَالْإِثْمَ**: كل ضار قبيح من الخمر وغيرها من سائر الذنوب.
- **وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ**: الظلم بغير قصاص ومعاقبة بالمثل.
- **وَأَنْ تُشْرِكُوا**: أي الشرك بالله وهو عبادة غير الله ﷻ.
- **سُلْطَانًا**: السلطان: الحجة التي تثبت بها الحقوق المختلف فيها أو المتنازع عليها.
- **أَجَلٌ**: وقت محدد تنتهي إليه.
- **إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ**: أصل إما إن -الشرطية- وما زائدة لتقوية الكلام أدغمت فيها (إن) فصارت إما.

- **يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي**: يتلونها عليكم آية بعد آية مبينين لكم ما دلت عليه من أحكام الله وشرائعه، ووعده ووعيده.
- **فَمَنِ اتَّقَى**: أي الشرك فلم يشرك وأصلح نفسه بالأعمال الصالحة.
- **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**: في الدنيا والآخرة.
- **وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**: على ما تركوا وراءهم أو فاتهم الحصول عليه من أمور الدنيا.
- **فَمَنْ أَظْلَمُ**: الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ولذا المشرك ظالم لأنه وضع العبادة في غير موضعها حيث عبد بها من لا يستحقها.
- **نَصِيبُهُمْ**: ما قدر لهم في كتاب المقادير.
- **رُسُلُنَا**: المراد بهم ملك الموت وأعوانه.
- **قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا**: غابوا عنا فلم نرهم ولم نجدهم.
- **فِي أُمَمٍ**: أي في جملة أمم.
- **ادَّارَكُوا**: أي تداركوا ولحق بعضهم بعضا حتى دخلوها كلهم.
- **أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ**: الأتباع قالوا للرؤساء في الضلالة وهم المتبوعون.
- **تَكْسِبُونَ**: من الظلم والشر والفساد.
- **يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**: أي يدخل الجمل في ثقب الإبرة.
- **الْمُجْرِمِينَ**: الذين أجرموا على أنفسهم فأفسدوها بالشرك والمعاصي.
- **مِهَادٌ**: فراش يمتهدونه من النار.
- **غَوَاشٍ**: أغشية يتغطون بها من النار كذلك.
- **إِلَّا وُسْعَهَا**: طاقتها وما تتحمله وتقدر عليه من العمل.
- **وَنَزَعْنَا**: أي أقلعنا وأخرجنا.
- **مِنْ غِلٍّ**: أي من حقد وعداوة.
- **هَدَانَا لِهَذَا**: أي للعمل الصالح في الدنيا الذي هذا جزاؤه وهو الجنة.
- **بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**: أي بسبب أعمالكم الصالحة من صلاة وصيام وصدقات وجهاد.
- **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ**: أي أعلن بأعلى صوته أن لعنة الله على الظالمين.
- **لَعْنَةُ اللهِ** : أي أمره بطرد الظالمين من الرحمة إلى العذاب.

- **يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله** : سبيل الله هي الإسلام والصد: الصرف فهم صرفوا أنفسهم وصرفوا غيرهم.
- **وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا**: يطلبون الشريعة أن تميل مع ميولهم وشهواتهم فتخدم أغراضهم.
- **وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ**: أي باب أهل الجنة وأهل النار حاجز فاصل وهو سور الأعراف.
- **وَعَلَى الْأَعْرَافِ**: سور بين الجنة والنار قال ﷻ من سورة الحديد: "فضرب بينهم بسور".
- **يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ**: أي كل من أهل الجنة وأهل النار بعلاماتهم.
- **صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ**: أي نظروا إلى الجهة التي فيها أصحاب النار.
- **بِسِيمَاهُمْ**: السيما العلامة الدالة على من هي فيه.
- **جَمْعُكُمْ**: أي للمال وللرجال كالجيوش.
- **أَهَؤُلَاءِ**: إشارة إلى ضعفاء المسلمين وهم في الجنة.
- **أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ الله** : أي من الطعام والشراب.
- **حَرَّمَهُمَا**: منعهما.
- **وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ**: أي أهل أولاً ثم سائر الناس.
- **بِكِتَابٍ**: القرآن العظيم.
- **فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ**: بيناه على علم منّا فبيّنا حلاله وحرامه ووعده ووعيده وقصصه ومواعظه وأمثاله.
- **تَأْوِيلَهُ**: تأويل ما جاء في الكتاب من وعد ووعيد أي عاقبة ما أنذروا به.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ**: أي ذهب ولم يعثروا عليه.
- **فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**: هي الأحد إلى الجمعة.
- **يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**: يغطي كل واحد منهما الآخر عند مجيئه.
- **حَثِيثًا**: سريعاً بلا انقطاع.
- **مُسَخَّرَاتٍ**: مذللات.
- **أَلاَ**: أداة استفتاح وتنبيه (بمنزلة ألو للهاتف).
- **لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ**: أي له المخلوقات والتصرف فيها وحده لا شريك له.
- **تَبَارَكَ**: أي عظمت قدرته، وجلت عن الحصر خيراته وبركاته.

- **الْعَالَمِينَ**: كل ما سوى الله ﷻ فهو عالم أي علامة على خالقه وإلهه الحق.
- **ادْعُوا رَبَّكُمْ**: سلوه حوائجكم الدنيوية والأخروية فإنّه ربّكم فلا تستحيوا من سؤاله.
- **تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**: أي حال كونكم ضارعين متذللين مخفي الدعاء غير رافعين أصواتكم به.
- **الْمُعْتَدِينَ**: أي في الدعاء وغيره والاعتداء في الدعاء أن يسأل الله ما لم تجر سنته بإعطائه أو إيجاده أو تغييره كأن يسأل أن يكون نبياً أو أن يرد طفلاً أو صغيراً، أو يرفع صوته بالدعاء.
- **وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ**: أي بالشرك والمعاصي بعد إصلاحها بالتوحيد والطاعات.
- **الْمُحْسِنِينَ**: الذين يحسنون أعمالهم ونياتهم، بمراقبتهم الله ﷻ في كل أحوالهم.
- **الرِّيَاحَ**: جمع ريح وهو الهواء المتحرك.
- **بُشْرًا**: جمع بشير أي مبشرات بقرب نزول المطر، قرىء نشراً أي تنشر السحاب للأمطار.
- **رَحْمَتِه**: أي رحمة الله ﷻ وهي المطر.
- **أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا**: أي حملت سحاباً ثقالاً مشبعاً ببخار الماء.
- **مَيِّت**: لا نبات به ولا عب ولا كلأ.
- **كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى**: أي كذلك نحيي الموتى ونخرجهم من قبورهم أحياء.
- **تَذَكَّرُونَ**: تذكرون فتؤمنون بالبعث والجزاء.
- **الطَّيِّبُ**: أي الطيب التربة.
- **خَبُثَ**: أي خبثت تربته بأن كانت سبخة.
- **إِلَّا نَكِدًا**: أي إلا عسراً.
- **نُصَرِّفُ الْآيَاتِ**: أي ننوعها ونخالف بين أساليبها ونذكر في بعضها ما لم نذكره في بعضها للهداية والتعليم.
- **لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ**: لأنهم هم الذين ينتفعون بالنعم بشكرها بصرفها في محاب الله ﷻ.
- **نُوحًا**: هذا أول الرسل هذا العبد الشكور هو نوح بن لَمْك بن متوشلخ بن أخنوخ أي أدريس عليهما السلام، أحد أولى العزم الخمسة من الرسل عاش داعياً وهادياً ومعلماً ألفاً ومائتين وأربعين سنة، ومدة الدعوة ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً، وما بعدها عاشها هادياً ومعلماً وللمؤمنين.
- **عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**: هو عذاب يوم القيامة.

- **الْمَلَأُ**: أشراف القوم ورؤساؤهم الذين يملأون العين والمجلس.
- **وَأَنْصَحُ لَكُمْ**: أريد لكم الخير لا غير.
- **أَوَعَجِبْتُمْ**: الاستفهام للإنكار، وعجبتم الواو عاطفة والمعطوف عليه جملة: هي كذبتم أي أكذبتم وعجبتم.
- **لِيُنْذِرَكُمْ**: أي العذاب المترتب على الكفر والمعاصي.
- **وَلِتَتَّقُوا**: أي الله ﷻ بالإيمان به وتوحيده وطاعته فترحمون فلا تعذبون.
- **وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ**: هم المؤمنون من قومه والفلك هي السفينة التي صنعها بأمر الله ﷻ وعونه.
- **عَمِينَ**: جمع عمٍ وهو أعمى البصيرة أما أعمى العينين يقال فيه أعمى.
- **وَإِلَى عَادٍ**: أي ولقد أرسلنا إلى عاد وهم قبيلة عاد، وعاد أبو القبيلة وهو عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.
- **أَخَاهُمْ هُودًا**: أخاهم في النسب لا في الدين. وهود هو هود بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام.
- **أَفَلَا تَتَّقُونَ**: أي أتصرّون على الشرك فلا تتّقون عذاب الله بالإيمان به وتوحيده، والاستفهام إنكاري أي ينكر عليهم عدم تقواهم لله عز وجل.
- **فِي سَفَاهَةٍ**: السفاهة كالسّفَه وهو خفّة العقل، وقلّة الإدراك والحلم.
- **أَمِينٌ**: لا أخونكم ولا أغشكم ولا أكذِبكم، كما أني مأمون على رسالتي لا أفرط في إبلاغها.
- **بَسْطَةً**: أي طولاً في الأجسام، إذ كانوا عمالق من عظم ص أجسادهم وطولها.
- **آلَاءَ اللهِ** : نعمه واحدها أَلىً وإلىً وأَلْيٌ وإلْوٌ والجمع آلاء.
- **تُفْلِحُونَ**: بالنجاة من النار في الآخرة، والهلاك في الدنيا.
- **وَنَذَرَ**: أي نترك.
- **بِمَا تَعِدُنَا**: أي من العذاب.
- **رِجْسٌ**: سخطٌ موجبٌ للعذاب.
- **أَتُجَادِلُونَنِي**: أي أتخاصمونني.

- **مِنْ سُلْطَانٍ**: أي من حجّة ولا برهان يثبت أنها تستحق العبادة.
- **دَابِرَ**: دابر القوم آخرهم، لأنه إذا هلك آخر القوم هلك أولهم بلا ريب.
- **وَإِلَى ثَمُودَ**: أي أرسلنا إلى ثمود، وثمود قبيلة سميت باسم جدها وهو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح.
- **أَخَاهُمْ صَالِحًا**: أي في النسب وصالح هو صالح بن عبيد بن آسف كاشح بن عبيد بن حاذر بن ثمود.
- **آيَةً**: علامة على صدقي في أني رسول الله إليكم.
- **وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ**: أنزلكم فيها منازل تحبون فيها.
- **وَتَنْحِتُونَ**: تنجرون الحجارة في الجبال لتتخذوا منازل لكم لتسكنوها.
- **آلَاءَ اللهِ** : نعم الله ﷻ وهي كثيرة.
- **وَلَا تَعْثَوْا**: أي لا تفسدوا في الأرض مفسدين.
- **اسْتَكْبَرُوا**: عتوا وطغوا وتكبروا فلم يقبلوا الحق و لم يعترفوا به.
- **فَعَقَرُوا النَّاقَةَ**: نحروها بعد أن عقروا قوائمها أي قطعوها، والناقة هي الآية.
- **وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ**: تمردوا عن الأمر وعصوا فلم يطيعوا.
- **الرَّجْفَةُ**: المرة من رجف إذا اضطرب، وذلك لما سمعوا الصيحة أخذتهم الرجفة.
- **جَاثِمِينَ**: باركين على الركب كما يجثم الطير أي هلكى على ركبهم.
- **فَتَوَلَّى عَنْهُمْ**: بعد أن هلكوا نظر إليهم صالح وهم جاثمون وقال راثياً لحالهم يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي إلى قوله ولكن لا تحبون الناصحين ثم أعرض عنهم وانصرف.
- **وَلُوطًا**: أي وأرسلنا لوطاً ولوط هو لوط بن هاران ابن أخي إبراهيم عليه السلام. ولد في بابل العراق.
- **الْفَاحِشَةَ**: هي الخصلة القبيحة وهي إتيان الرجال في أدبارهم.
- **مِنَ الْعَالَمِينَ**: أي من الناس.
- **مِنَ الْغَابِرِينَ**: الباقين في العذاب.
- **وَأَمْطَرْنَا**: أنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر فأهكتهم.
- **الْمُجْرِمِينَ**: أي المفسدين للعقائد والأخلاق والأعراض.

- **وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا**: مدين أبو القبيلة وهو مدين بن إبراهيم الخليل وشعيب من أبناء القبيلة فهو أخوهم في النسب حقيقة إذ هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين.
- **وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ**: أي لا تنقصوا الناس قيم سلعهم وبضائعهم، إذ كانوا يفعلون ذلك.
- **صِرَاطٍ تُوعِدُونَ**: طريق وتوعدون تخيفون المارة وتأخذون عليهم المكوس أو تسلبونهم أمتعتهم.
- **وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا**: أي تريدون سبيل الله -وهي شريعته- معوجةً حتى توافق ميولكم.
- **الْمُفْسِدِينَ**: هم الذين يعملون بالمعاصي في البلاد.
- **يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا**: يفصل بيننا فينجي المؤمنين ويهلك الكافرين.
- **الْمَلَأُ**: أشراف القوم الذين يملؤون المجلس إذا جلسوا، والعين إذا نظر إليهم.
- **اسْتَكْبَرُوا**: تكلفوا الكبر وهم حقيرون، حتى لا يقبلوا الحق.
- **مِنْ قَرْيَتِنَا**: مدينتنا.
- **فِي مِلَّتِكُمْ**: في دينكم.
- **عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا**: أي فوضنا أمرنا واعتمدنا في حمايتنا عليه.
- **رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا**: أي يا ربنا احكم بيننا.
- **وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ**: أي وأنت خير الحاكمين.
- **لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا**: أي على ما جاء به من الدين والهدى.
- **الرَّجْفَةُ** : الحركة العنيفة كالزلزلة.
- **جَاثِمِينَ**: باركين على ركبهم ميتين.
- **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا**: أي كأن لم يعمروها ويقيموا فيها زمناً طويلاً.
- **الْخَاسِرِينَ**: إذ هلكوا في الدنيا وادخلوا النار في الآخرة.
- **آسَى**: أي أحزن أو آسف شديد الأسف.
- **فِي قَرْيَةٍ**: القرية: المدينة الجامعة لأعيان البلاد ورؤسائها وهي المدينة.
- **بِالْبَأْسَاءِ**: بالشدة كالقحط والجوع والحروب.
- **وَالضَّرَّاءِ**: الحالة المضرة كالأمراض والغلاء وشدة المؤونة.

- **يَضَّرَّعُونَ**: يدعون الله ﷻ ويتضرعون إليه ليكشف عنهم السوء.
- **مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ**: أي بدل الغلاء الرخاء، وبدل الخوف الأمن، وبدل المرض الصحة.
- **حَتَّى عَفَوْا**: كثرت خيراتهم ونمت أموالهم، وأصبحت حالهم كلها حسنة.
- **فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً**: أنزلنا بهم العقوبة فجأة.
- **آمَنُوا وَاتَّقَوْا**: أي آمنوا بالله ورسوله ووعد الله ووعيده واتقوه ﷻ بطاعته وعدم معصيته.
- **بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**: جمع بركة وهي دوام الخير وبقاؤه والعلم والإلهام والمطر من بركات السماء والنبات والخصب والرخاء والأمن والعافية من بركات الأرض.
- **يَكْسِبُونَ**: من الشرك والمعاصي.
- **بَيَاتًا**: أي ليلاً وهم نائمون.
- **مَكْرَ اللهِ** : استدراجه ﷻ لهم بإغداق النعم عليهم من صحة الأبدان ورخاء العيش حتى إذا آمنوا مكره ﷻ بهم أخذهم بغتة.
- **أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ**: أي أو لم يبين لهم بمعنى يتبين لهم.
- **بِذُنُوبِهِمْ**: أي بسبب ذنوبهم.
- **تِلْكَ الْقُرَى**: الإشارة إلى قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب.
- **مِنْ أَنْبَائِهَا**: أي من أخبارها.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: بالحجج والبراهين الدالة عل توحيد الله وصدق رسله.
- **مِنْ قَبْلُ**: أي من قبل خلقهم ووجودهم، إذ علم الله ﷻ تكذيبهم عليهم في كتاب المقادير.
- **وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ**: أي لم نجد لأكثرهم وفاء بعهودهم التي أخذت عليهم يوم أخذ الميثاق.
- **ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى**: أي من بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب.
- **مُوسَى**: هو موسى بن عمران من ذرية يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
- **بِآيَاتِنَا**: هي تسع آيات: العصا، واليد، والسنون المجدبة، والدم، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والطمس على أموال فرعون.
- **إِلَى فِرْعَوْنَ**: أي بعث موسى الرسول إلى فرعون وهو الوليد لق مصعب بن الريان، ملك مصر.

- **وَمَلَئِه**: أي أشراف قومه وأعيانهم من رؤساء وكبراء.
- **فَظَلَمُوا بِهَا**: أي ظلموا أنفسهم بالآيات وما تحمله من هدى حيث كفروا بها.
- **بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ**: حجة قاطعة وبرهان ساطع على أني رسول الله إليكم.
- **وَنَزَعَ يَدَهُ**: أخرجها بسرعة من جيبه.
- **لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ**: أي ذو علم بالسحر خبير به ليس مجرد مدّع.
- **مِنْ أَرْضِكُمْ**: أي من بلادكم ليستولى عليها ويحكمكم.
- **فَمَاذَا تَأْمُرُونَ**: أي أشيروا بما ترون الصواب في حل هذا المشكل.
- **أَرْجِهْ**: أي أمهله وأخاه لا تعجل عليهما قبل اتخاذ ما يلزم من الاحتياطات.
- **فِي الْمَدَائِنِ**: مدن المملكة الفرعونية.
- **حَاشِرِينَ**: رجالاً يجمعون السحرة الخبراء في فن السحر للمناظرة.
- **السَّحَرَةُ**: جمع ساحر وهو من يتقن فن السحر ويؤثر في أعين الناس بسحره.
- **إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا**: أي ثواباً من عندك أي أجراً تعطيناه إن نحن غلبنا.
- **نَحْنُ الْمُلْقِينَ**: لعصيّنا.
- **سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ**: حيث صار النظارة في الميدان يشاهدون عصي السحر وحبالهم يشاهدونها حيات وثعابين تملأ الساحة.
- **وَاسْتَرْهَبُوهُمْ**: أي خلوا الرهب والرعب في قلوب الناس من قوة أثر السحر في عيونهم.
- **تَلْقَفُ**: تأخذ بسرعة فائقة وحذق عجيب.
- **مَا يَأْفِكُونَ**: ما يقلبون بسحرهم وتمويههم.
- **فَوَقَعَ الْحَقُّ**: ثبت وظهر.
- **صَاغِرِينَ**: ذليلين.
- **سَاجِدِينَ** : ساقطين على وجوههم سجداً لربهم رب العالمين.
- **آمَنْتُمْ بِهِ**: أي صدقتموه فيما جاء به ودعا إليه.
- **مَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ**: أي حيلة احتلتموها وتواطأتم مع موسى على ذلك.
- **مِنْ خِلَافٍ**: بأن يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى أو العكس.
- **ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ**: التصليب: الشد على خشبة حتى الموت.

- **مُنْقَلِبُونَ**: أي راجعون.
- **وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا**: أي وما تكره منا وتنكر علينا إلا إيماننا بآيات ربنا لما جاءتنا.
- **أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**: أي أفض علينا صبراً قوياً حتى نثبت على ما توعدنا فرعون من العذاب ولا نرتد بعد إيماننا.
- **قَالَ الْمَلَأُ**: أي لفرعون.
- **أَتَذَرُ**: أي أتترك.
- **وَقَوْمَهُ**: أي بني إسرائيل.
- **لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ**: أي في البلاد بالدعوة إلى مخالفتك، وترك طاعتك.
- **وَآلِهَتَكَ**: أصناماً صغاراً وضعها ليعبدها الناس وقال أنا ربكم الأعلى وربها.
- **نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ**: نبقي على نسائهم لا تذبحهن كما تذبح الأطفال الذكور.
- **وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ**: أي يجعلكم خلفاء فيها تخلفون الظالمين بعد هلاكهم.
- **أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ**: أي عاقبناهم بِسِنِي الجدب والقحط.
- **وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ**: بالجوائح تصيبها، وبعدم صلاحيتها.
- **الْحَسَنَةُ**: ما يحسن من خصب ورخاء وكثرة رزق وعافية.
- **سَيِّئَةٌ**: ضد الحسنة وهي الجدب والغلاء والمرض.
- **يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى**: أن يتشاءمون بموسى وقومه.
- **الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ**: الطوفان الفيضانات المغرقة، والجراد معروف بأكل الزرع والثمار، والقمل جائز أن يكون القمل المعروف وجائز أن يكون السوس في الحبوب، والضفادع جمع ضفدعة. حيوان يوجد في المياه والمستنقعات.
- **وَالدَّمَ**: والدم معروف قد يكون دم رعاف أو نزيف، أو تحول الماء ماء الشرب إلى دم عبيط في أوانيهم وأفواههم آية لموسى عليه السلام.
- **فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين**: حيث لم يؤمنوا بهذه الآيات. أي مفسدين حيث حكم بإهلاكهم.
- **الرِّجْزُ**: العذاب وهو الخمسة المذكورة في آية الآنفة الذكر.

- **إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ**: المراد من الأجل أنهم كانوا إذا سألوا موسى أن يدعو ربه ليرفع عنهم العذاب ويعدونه بالإيمان وإرسال بني إسرائيل معه فيرفع الله عنهم العذاب فيمكثون زمنا ثم يطالبهم موسى بالإيمان وإرسال بني إسرائيل فيأبون عليه ذلك وينكثون عهدهم.
- **فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**: أي أنزلنا بهم نقمتنا فأغرقناهم في اليم الذي هو البحر.
- **الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ**: هم بنو إسرائيل.
- **مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا**: هي أرض مصر والشام.
- **وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى**: هي وعده ﷻ لهم في قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين من سورة القصص.
- **وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ**: أي يرفعون من مباني الدور والقصور العالية.
- **وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ**: أي قطعنا بهم فاجتازوه إلى ساحله.
- **يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ**: يجلسون إلى تماثيل بقر منحوتة من حجر.
- **اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا**: أي معبوداً يريدون تمثالاً كالذي شاهدوا.
- **تَجْهَلُونَ**: أي أنَّ العبادة لا تكون إلا لله ﷻ.
- **مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ**: هالك خاسر لا يكسبهم خيراً ولا يدفع عنهم شراً.
- **وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ**: أي واذكروا نعم الله عليكم بإنجائه إياكم من آل فرعون.
- **يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**: يوردونكم موارد الردى والهلاك بما يصيبونكم به من عذاب.
- **بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي اختبار وامتحان قاسٍ شديد.
- **مِيقَاتُ**: الميقات الوقت المعين.
- **اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي**: أي كن خليفتي فيهم.
- **الْمُفْسِدِينَ**: الذين يعملون بالمعاصي.
- **اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ**: ثبت ولم يتحول.
- **خَرَّ**: سقط على الأرض.
- **أَفَاقَ**: ذهب عنه الإغماء وعاد إليه وعيه.
- **اصْطَفَيْتُكَ**: أخترتك .

- **سَأَصْرِفُ**: سأبعد.
- **يَتَكَبَّرُونَ**: يعلون ويترفعون فيمنعون الحقوق ويحتقرون الناس.
- **سَبِيلَ الرُّشْدِ**: طريق الحق القائم على الإيمان والتقوى.
- **سَبِيلَ الْغَيِّ**: طريق الضلال القائم على الشرك والمعاصي.
- **وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ**: لا يلتفتون إليها ولا ينظرون فيها ولا يتفكرون فيما تدل عليه وتهدي إليه.
- **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**: فسدت فلا ينتفعون بها لأنها أعمال مشرك والشرك محبط للعمل.
- **مِنْ حُلِيِّهِمْ**: جمع حلى وهو ما تتحلى به المرأة لزوجها من أساور ونحوها من ذهب.
- **عِجْلًا جَسَدًا**: العجل ولد البقرة والجسد أي ذاتا لا مجرد صورة على ورق أو جدار.
- **لَهُ خُوَارٌ**: الخوار صوت البقر كالرغاء صوت الإبل.
- **وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ**: أي ندموا على عبادته لأنها عبادة باطلة.
- **وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى**: أي من جبل الطور بعد مرور أكثر من أربعين يوما.
- **أَسِفًا**: أي حزيناً شديد الحزن والغضب.
- **أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ**: أي استعجلتم.
- **بِرَأْسِ أَخِيهِ**: أي هارون شقيقه.
- **قَالَ ابْنَ أُمَّ**: أصلها يا ابن أمي فقلبت الياء ألفاً نحو يا غلاماً، ثم حذفت وهارون شقيق موسى وإنما ناداه بأمه لأنه أكثر عطفاً وحناناً.
- **فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ**: أي لا تجعل الأعداء يفرحون بإهانتك أو ضربك لي.
- **اتَّخَذُوا الْعِجْلَ**: أي إلهاً عبدوه.
- **الْمُفْتَرِينَ**: الكاذبين على الله ﷻ بالشرك به أي يجعل شريك له.
- **وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ**: زال غضبه وسكنت نفسه من القلق والاضطراب.
- **أَخَذَ الْأَلْوَاحَ**: أي من الأرض بعد أن طرحها فتكسرت.
- **وَفِي نُسْخَتِهَا**: أي وفي ما نسخه منها بعد تكسرها نسخة فيها هدى ورحمة.
- **يَرْهَبُونَ**: يخافون ربهم ويخشون عقابه فلا يعصونه.
- **وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا**: أي أخذ خيار قومه وهم سبعون رجلاً.

- **لميقَاتنَا**: أي للوقت الذي حددناه له ليأتينا مع سبعين رجلاً.
- **أَخَذَتْهم الرَّجْفَةُ**: الصاعقة التي رجفت لها القلوب.
- **السُّفَهَاءُ**: جمع سفيه: وهو الذي لا رشد له في سائر تصرفاته.
- **إنْ هيَ إلَّا فتْنَتُكَ**: أي ما هي إلا فتنتك أي اختبارك لأهل الطاعة من عبادك.
- **أَنْتَ وَلِيُّنَا**: أي المتولي أمرنا وليس لنا من ولي سواك.
- **هُدْنَا إلَيْكَ**: أي رجعنا إليك وتبنا.
- **الْأُمِّيَّ**: الذي لا يقرأ ولا يكتب.
- **يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُم عَنِ الْمُنْكَرِ**: المعروف، والمنكر: ما عرفه الشرع والمنكر: ما أنكره الشرع.
- **وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ**: أي بإذن الله والخبائث جمع خبيثة: كالميتة مثلاً.
- **وَيَضَعُ عَنْهُمْ إصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ**: الإصر: العهد والأغلال: الشدائد في الدين.
- **عَزَّرُوهُ**: أي وقروه وعظموه.
- **وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنْزِلَ مَعَهُ**: القرآن الكريم.
- **هُمُ الْمُفْلحُونَ**: الفائزون أي الناجون من النار الداخلون الجنة.
- **لَا إلَهَ إلَّا هُوَ**: أي لا معبود بحق إلا الله.
- **النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ**: المنبئ عن الله والمنبأ من قبل الله جل جلاله، والأمي الذي لم يقرأ و لم يكتب. نسبة إلى الأم كأنه ما زال لم يفارق أمه فلم يتعلم بعد.
- **يُؤْمنُ باللَّه وَكَلمَاته**: الذي يؤمن بالله رباً وإلهاً، وبكلماته التشريعية والكونية القدريه.
- **تَهْتَدُونَ**: ترشدون إلى طريق كمالكم وسعادتكم في الحياتين.
- **أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ**: أي جماعة يهدون أنفسهم وغيرهم بالدين الحق وبه يعدلون في قضائهم وحكمهم على أنفسهم وعلى غيرهم إنصافاً وعدلاً لا جور ولا ظلم.
- **أَسْبَاطًا**: جمع سبط: وهو بمعنى القبيلة عند العرب.
- **اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ**: أي طلبوا منه الماء لعطشهم.
- **فَانْبَجَسَتْ**: فانفجرت.

- **الْمَنَّ وَالسَّلْوَى**: المن: حلوى كالعسل تنزل على أوراق الأشجار، والسلوى: طائر لذيذ لحمه.
- **اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ**: هي حاضرة فلسطين.
- **وَقُولُوا حِطَّةٌ**: أي احطط عنا خطايانا بمعنى الإعلان عن توبتهم.
- **رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ**: أي عذاباً من عند الله ﷻ.
- **حَاضِرَةَ الْبَحْرِ**: أي على شاطئه وهي مدينة من مدن أرض القدس.
- **يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ**: أي يعتدون وذلك بالصيد المحرم عليهم فيه.
- **يَوْمَ سَبْتِهِمْ**: أي يوم راحتهم من أعمال الدنيا وهو يوم السبت.
- **شُرَّعًا**: جمع شارع أي ظاهرة بارزة تغريهم بنفسها.
- **كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ**: أي نمتحنهم ونختبرهم.
- **بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**: أي بسبب ما أعلنوه من الفسق وهو العصيان.
- **مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ**: أي ننهاهم فإن انتهوا فذاك وإلا فنهينا يكون عذراً لنا عند ربنا.
- **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ**: أي أهملوه وتركوه فلم يمتثلوا ما أمروا به ولا ما نهوا عنه.
- **عَنِ السُّوءِ**: السوء هو كل ما يسيء إلى النفس من سائر الذنوب والآثام.
- **بِعَذَابٍ بَئِيسٍ**: أي ذا بأس شديد.
- **فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ**: أي ترفعوا وطغوا فلم يبالوا بالنهي.
- **قِرَدَةً خَاسِئِينَ**: القردة جمع قرد معروف وخاسئين ذليلين حقيرين اخساء.
- **تَأَذَّنَ**: أعلم وأعلن.
- **لَيَبْعَثَنَّ**: أي ليسلطن.
- **مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**: أي يذيقهم ويوليهم سوء العذاب كالذلة والمسكنة.
- **وَقَطَّعْنَاهُمْ**: أي فرقناهم جماعات جماعات.
- **وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**: اختبرناهم بالخير والشر أو النعم والنقم.
- **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ**: الخلف بإسكان اللام خلف سوء وبالتحريك خلف خير.
- **وَرِثُوا الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى**: أي حطام الدنيا الفاني وهو المال.

- **يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ**: أي يتمسكون بما في التوراة فيحلون ما أحل الله فيها ويحرمون ما حرم.
- **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ**: أي رفعناه من أصله فوق رؤوسهم.
- **وَاقِعٌ بِهِمْ**: أي ساقط عليهم.
- **خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ**: أي التزموا بالقيام بما عهد إليكم من أحكام التوراة بقوة.
- **وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ**: أي لا تنسوا ما التزمتم به من النهوض بأحكام التوراة .
- **مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**: أي أخذهم من ظهر آدم عليه السلام بأرض نعمان من عرفات.
- **وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ**: أي بالله جل جلاله ربهم وإلاههم ولا رب لهم غيره ولا إله لهم سوأه.
- **الْمُبْطِلُونَ**: العاملون بالشرك والمعاصي إذ كلها باطل لا حق فيه.
- **نُفَصِّلُ الْآيَاتِ**: نبينها ونوضحها بتنويع الأساليب وتكرار الحجج وضرب الأمثال وذكر القصص.
- **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ**: إقرأ عليهم.
- **فَانْسَلَخَ مِنْهَا**: كفر بها وتركها وراء ظهره مبتعداً عنها.
- **فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ**: لحقه وأدركه.
- **مِنَ الْغَاوِينَ**: من الضالين غير المهتدين الهالكين غير الناجين.
- **أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ**: مال إلى الدنيا وركن إليها وأصبح لا هم له إلا الدنيا.
- **يَلْهَثْ**: اللهث: التنفس الشديد مع إخراج اللسان من التعب والإعياء.
- **سَاءَ**: قبح.
- **مثلاً**: أي صفة.
- **ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ**: خلقنا لجهنم أي للتعذيب بها والاستقرار فيها.
- **لَا يَفْقَهُونَ بِهَا**: كلام الله ولا كلام رسوله.
- **لَا يُبْصِرُونَ بِهَا**: آيات الله في الكون.
- **لَا يَسْمَعُونَ بِهَا**: الحق والمعروف.
- **كَالْأَنْعَامِ**: البهائم في عدم الانتفاع بقلوبهم وأبصارهم وأسماعهم.
- **الْغَافِلُونَ**: أي عن آيات الله ، وما خُلقوا له وما يراد لهم وبهم.

- **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**: الأسماء جمع اسم والحسنى مؤنث الأحسن، والأسماء الحسنى لله خاصة دون غيره فلا يشاركه فيها أحد من مخلوقاته.
- **وَذَرُوا**: اتركوا.
- **يُلْحِدُونَ**: يميلون بها إلى الباطل.
- **وَمِمَّنْ خَلَقْنَا**: أي من الناس.
- **كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**: أي بآيات القرآن الكريم.
- **سَنَسْتَدْرِجُهُمْ**: أي نستميلهم وهم هابطون إلى هوة العذاب درجة بعد درجة حتى ينتهوا إلى العذاب، وذلك بإدرار النعم عليهم مع تماديهم في التكذيب والعصيان حتى يبلغوا الأجل المحدد لهم ثم يؤخذوا أخذة واحدة.
- **وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**: أي أمهلهم فلا أعجل بعقوبتهم حتى ينتهوا إليها بأعمالهم الباطلة وهذا هو الكيد لهم وهو كيد متين شديد.
- **مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ**: صاحبهم هو محمد ﷺ، والجنة الجنون والمتحدث عنهم كفار قريش.
- **مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ**: أي ملك السموات إلا أن لفظ الملكوت أعظم من لفظة الملك.
- **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ**: أي بعد القرآن العظيم.
- **وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ**: أي يتركهم في كفرهم وظلمهم.
- **يَعْمَهُونَ**: حيارى يترددون لا يعرفون مخرجاً ولا سبيلاً للنجاة.
- **السَّاعَةَ**: أي الساعة بمعنى الوقت الذي تنتهي فيه الحياة الدنيا بالفناء التام.
- **أَيَّانَ مُرْسَاهَا**: أي متى وقت قيامها.
- **لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا**: أي لا يظهرها في وقتها المحدد لها إلا هو جل جلاله.
- **بَغْتَةً**: أي فجأة بدون توقع أو انتظار.
- **حَفِيٌّ عَنْهَا**: أي ملحف مبالغ في السؤال عنها حتى أصبحت تعرف وقت مجيئها.
- **الْغَيْبَ**: الغيب ما غاب عن حواسنا وعن عقولنا فلم يدرك بحاسة ولا بعقل. والمراد به هنا ما سيحدث في المستقبل القريب أو البعيد.
- **السُّوءُ**: كل ما يسوء العبد في روحه أو بدنه.
- **إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ**: أي ما أنا إلا نذير وبشير فلست بإله يدبر الأمر ويعلم الغيب.

- **مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**: هي نفس آدم عليه السلام.
- **وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا**: أي خلق منها زوجها وهي حواء خلقها من ضلع آدم الأيسر.
- **لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا**: أي ليألفها ويأنس بها لكونها من جنسه.
- **فَلَمَّا تَغَشَّاهَا**: أي وطئها.
- **فَمَرَّتْ بِهِ**: أي ذاهبة جائية تقضي حوائجها لخفت الحمل في الأشهر الأولى.
- **فَلَمَّا أَثْقَلَتْ**: أي أصبح الحمل ثقيلاً في بطنها.
- **لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا**: أي ولداً صالحاً ليس حيواناً بل إنساناً.
- **جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ**: أي سموه عبد الحارث وهو عبدالله جل جلاله.
- **فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي أهل مكة حيث أشركوا في عبادة الله أصناماً.
- **وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى**: أي الأصنام لا يتبعوكم.
- **عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ**: أي مملوكون مخلوقون أمثالكم لمالك واحد هو الله رب العالمين.
- **شُرَكَاءَكُمْ**: أصنامكم التي تشركون بها.
- **ثُمَّ كِيدُونِ**: بما استطعتم من أنواع الكيد.
- **فَلَا تُنْظِرُونِ**: أي فلا تمهلون لأني لا أبالي بكم.
- **إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ** : أي المتولي أموري وحمايتي ونصرتي الله الذي نزل القرآن.
- **وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ**: أي وترى الأصنام المنحوتة على شكل رجال ينظرون إليك وهم لا يبصرون.
- **الْعَفْوَ**: ما كان سهلاً لا كلفة فيه وهو ما يأتي بدون تكلف.
- **بِالْعُرْفِ**: أي المعروف في الشرع بالأمر به أو الندب إليه.
- **وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**: الجاهلون: هم الذين لم تستنر قلوبهم بنور العلم والتقوى، والإعراض عنهم بعدم مؤاخذتهم على سوء قولهم أو فعلهم.
- **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ**: نزغ الشيطان: أي وسوسته بالشر.
- **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**: أي قل أعوذ بالله يدفعه عنك إنه أي الله سميع عليم.
- **اتَّقَوْا**: أي الشرك والمعاصي.
- **طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**: أي ألم بهم شيء من وسوسته.

- **وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ**: أي إخوان الشياطين من أهل الشرك والمعاصي يمدونهم في الغي.
- **ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ**: أي لا يكفون عن الغي الذي هو الضلال والشر والفساد.
- **قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا**: أي اخترعتها واختلقتها من نفسك وأتيتنا بها.
- **هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي هذا القرآن حجج وبراهين وأدلة على ما جئت به وادعوكم إليه فهو أقوى حجة من الآية التي تطالبون بها.
- **فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا**: أي اطلبوا سماعه وتكلفوا له، وانصتوا عند ذلك أي اسكتوا حتى تسمعوا سماعاً ينفعكم.
- **وَخِيفَةً** : أي خوفاً.
- **بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ**: الغدو: أول النهار، والآصال: أواخره.
- **مِنَ الْغَافِلِينَ**: أي عن ذكر الله ﷻ.
- **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ**: أي الملائكة.
- **وَيُسَبِّحُونَهُ**: ينزهونه بألسنهم بنحو سبحان الله وبحمده.

(سورة الأنفال، مدنية، وآياتها خمس وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **الْأَنْفَالِ**: جمع نفل بتحريك الفاء: ما يعطيه الإمام لأفراد الجيش تشجيعاً لهم.
- **ذَاتَ بَيْنِكُمْ**: أي حقيقة بينكم، والبين الوصلة والرابطة التي تربط بعضكم ببعض من المودة والإخاء .
- **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ**: أي الكاملون في إيمانهم.
- **وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**: أي خافت إذ الوجل: هو الخوف لاسيما عند ذكر وعيده ووعده.
- **وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**: على الله وحده يعتمدون وله أمرهم يفوضون.
- **وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**: أي أعطيناهم.
- **أُولَئِكَ**: أي الموصوفون بالصفات الخمس السابقة.

- **لَهُمْ دَرَجَاتٌ**: منازل عالية في الجنة.
- **وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**: أي عطاء عظيم من سائر وجوه النعيم في الجنة.
- **مِنْ بَيْتِكَ**: أي المدينة المنورة.
- **لَكَارِهُونَ**: أي الخروج للقتال.
- **إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ**: العير "القافلة" أو النفير: نفير قريش وجيشها.
- **الشَّوْكَةِ**: السلاح في الحرب.
- **وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ**: أي يظهر بطلانه بقمع أهله وكسر شوكتهم وهزيمتهم.
- **وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**: كفار قريش المشركون.
- **تَسْتَغِيثُونَ**: أي تطلبون الغوث من الله ﷻ وهو النصر على أعدائكم.
- **مُرْدِفِينَ**: أي متتابعين بعضهم ردف بعض أي متلاحقين.
- **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى**: أي الإمداد بالملائكة إلا بشرى لكم بالنصر.
- **إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ**: أي يغطيكم به والنعاس: نوم خفيف جداً.
- **أَمَنَةً**: أي أمناً من الخوف الذي أصابكم لقلتكم وكثرة عدوكم.
- **مِنْهُ**: أي من الله ﷻ.
- **رِجْزَ الشَّيْطَانِ**: وسواسه لكم بما يؤلمكم ويحزنكم.
- **وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ**: أي يشد عليها بالصبر واليقين.
- **وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ**: أي بالمطر أقدامكم حتى لا تسوخ في الرمال.
- **الرُّعْبَ**: الخوف والفزع.
- **فَاضْرِبُوا ... كُلَّ بَنَانٍ**: أي أطراف اليدين والرجلين حتى يعوقهم عن الضرب والمشي.
- **شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي خالفوه في مراده منهم فلم يطيعوه وخالفوا رسوله.
- **ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ**: أي العذاب فذوقوه.
- **عَذَابَ النَّارِ**: أي في الآخرة.
- **زَحْفًا**: أي زاحفين لكثرتهم ولبطيء سيرهم كأنهم يزحفون على الأرض.
- **فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ**: أي لا تنهزموا فتفروا أمامهم فتولوهم أدباركم.
- **مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ**: أي مائلاً من جهة إلى أخرى ليتمكن من ضرب العدو وقتاله.

- **أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ**: أي يريد الانحياز إلى جماعة من المؤمنين تقاتل.
- **فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ**: أي رجع من المعركة مصحوباً بغضب من الله ﷻ لمعصيته إياه.
- **وَلِيُبْلِيَ**: أي لينعم عليهم بنعمة النصر والظفر على قلة عددهم فيشكروا.
- **فِئَتُكُمْ**: مقاتلتكم من رجالكم الكثيرين.
- **وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ**: أي لا تعرضوا عن طاعته إذا أمركم أو نهاكم كأنكم لا تسمعون.
- **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ**: أي شر ما يدب على الأرض الكافرون.
- **لَأَسْمَعَهُمْ**: لجعلهم يسمعون أو لرفع المانع عنهم فسمعوا واستجابوا.
- **اسْتَجِيبُوا**: اسمعوا وأطيعوا.
- **لِمَا يُحْيِيكُمْ**: أي لما فيه حياتكم ولما هو سبب في حياتكم كالإيمان والعمل الصالح والجهاد.
- **فِتْنَةً**: أي عذاباً تفتنون به كالقحط أو المرض أو تسلط عدو.
- **مُسْتَضْعَفُونَ**: أي ضعفاء أمام أعدائكم يرونكم ضعفاء فينالون منكم.
- **وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ**: جمع طيب من سائر المحللات من المطاعم والمشارب وغيرها.
- **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: رجاء أن تشكروه ﷻ بصرف النعمة في مرضاته.
- **لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ**: أي بإظهار الإيمان والطاعة ومخالفتهما في الباطن.
- **وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ**: أي ولا تخونوا أماناتكم التي يأتمن عليها بعضكم بعضاً.
- **أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**: أي الاشتغال بذلك يفتنكم عن طاعة الله ورسوله.
- **إِنْ تَتَّقُوا اللهَ** : أي بامتثال أمره واجتناب نهيه في المعتقد والقول والعمل.
- **يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا**: نوراً في بصائركم تفرقون به بين النافع والضار والصالح والفاسد.
- **وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**: أي يمحوا عنكم ما سلف من ذنوبكم التي بينكم وبينه.
- **وَيَغْفِرْ لَكُمْ**: أي يغطيها فيسترها عليكم فلا يفضحكم بها ولا يؤاخذكم عليها.
- **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ**: أي يبيتون لك ما يضرك.
- **لِيُثْبِتُوكَ**: أي ليحبسوك مثبتاً بوثاق حتى لا تفر من الحبس.
- **أَوْ يُخْرِجُوكَ**: أي ينفوك بعيداً عن ديارهم.
- **وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ** : أي يدبرون لك السوء ويبيتون لك المكروه، والله ﷻ يدبر لهم ما يضرهم أيضاً ويبيت لهم ما يسوءهم.

- **آيَاتُنَا**: آيات القرآن الكريم.
- **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: الأساطير جمع أسطورة ما يدرن ويسطر من أخبار الأولين.
- **اللَّهُمَّ**: أي يا الله حذفت ياء النداء من أوله وعوض عنها الميم من آخره.
- **إِنْ كَانَ هَذَا**: أي الذي جاء به محمد ﷺ ويخبر به.
- **فَأَمْطِرْ**: أنزل علينا حجارة.
- **يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: يمنعون الناس من الدخول إليه للاعتمار.
- **مُكَاءً وَتَصْدِيَةً**: المكاء: التصفير، والتصدية: التصفيق.
- **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي كذبوا بآيات الله ورسالة رسوله محمد ﷺ من قريش
- **ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**: أي شدة ندامة.
- **ثُمَّ يُغْلَبُونَ**: أي يهزمون.
- **لِيَمِيزَ**: أي ليميز كل صنف من الصنف الأخر.
- **الْخَبِيثَ**: هم أهل الشرك والمعاصي.
- **مِنَ الطَّيِّبِ**: هم أهل التوحيد والأعمال الصالحة.
- **فَيَرْكُمَهُ**: أي يجعل بعضه فوق بعض في جهنم.
- **إِنْ يَنْتَهُوا**: عن الكفر بالله ورسوله وحرب الرسول والمؤمنين.
- **مَا قَدْ سَلَفَ**: أي مضى من ذنوبهم من الشرك وحرب الرسول والمؤمنين.
- **مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**: في إهلاك الظالمين.
- **لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ**: أي شرك بالله واضطهاد وتعذيب في سبيل الله.
- **وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**: أي حتى لا يعبد غير الله.
- **مَوْلَاكُمْ**: متولي أمركم بالنصر والتأييد.
- **أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ**: أي ما أخذتموه من مال الكافر قهراً لهم وغلبة قليلاً كان أو كثيراً.
- **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**: أي خمس الخمسة أقسام، يكون لله والرسول ومن ذكر بعدهما.
- **وَلِذِي الْقُرْبَى**: هم قرابة الرسول ﷺ من بني هاشم وبني المطلب.
- **وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا**: أي من الملائكة والآيات.
- **يَوْمَ الْفُرْقَانِ**: أي يوم بدر وهو السابع عشر من رمضان، إذ فرق الله فيه بين الحق والباطل.

- **الْتَقَى الْجَمْعَانِ**: جمع المؤمنين وجمع الكافرين ببدر.
- **الْعُدْوَةِ الدُّنْيَا**: العدوة حافة الوادي، وجانبه والدنيا أي القريبة إلى المدينة.
- **بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى**: أي البعيد من المدينة إذ هي حافة الوادي من الجهة الأخرى.
- **وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**: أي ركب أبي سفيان وهي العير التي خرجوا من أجلها. أسفل منكم مما يلي البحر.
- **عَنْ بَيِّنَةٍ**: أي حجة ظاهرة.
- **لَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ**: أي اختلفتم.
- **وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ**: هذا قبل الالتحام أما بعد فقد رأوهم مثليهم حتى تتم الهزيمة لهم.
- **فِئَةً**: طائفة مقاتلة.
- **فَاثْبُتُوا**: لقتالها واصمدوا.
- **وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا**: مهللين مكبرين راجين النصر طامعين فيه سائلين الله ﷻ ذلك.
- **تُفْلِحُونَ**: تفوزون بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة بعد النجاة من الهزيمة في الدنيا والنار في الآخرة.
- **وَلَا تَنَازَعُوا**: أي لا تختلفوا وأنتم في مواجهة العدو أبداً.
- **وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**: أي قوتكم بسبب الخلاف.
- **خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا**: أي للبطر الذي هو دفع الحق ومنعه.
- **وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ**: أي مجير لكم ومعين على عدوكم.
- **تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ**: أي التقتا ورأت كل منهما عدوها.
- **نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ**: أي رجع إلى الوراء هارباً، لأنه جاءهم في صورة سراقة بن مالك.
- **إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ**: من الملائكة.
- **وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي ضعف في إيمانهم وخلل في اعتقادهم.
- **إِذْ يَتَوَفَّى**: أي يقبض أرواحهم لإماتتهم.
- **وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**: أي يضربونهم من أمامهم ومن خلفهم.
- **بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**: أي ليس بذي ظلم للعبيد كقوله ولا يظلم ربك أحداً.

- **كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ**: أي دأب كفار قريش كدأب آل فرعون في الكفر والتكذيب والدأب العادة.
- **لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً**: تغيير النعمة تبديلها بنقمة بالسلب لها أو تعذيب أهلها.
- **آلِ فِرْعَوْنَ**: هم كل من كان على دينه من الأقباط مشاركاً له في ظلمه وكفره.
- **شَرَّ الدَّوَابِّ**: من إنسان أو حيوان الذين ذكر الله وصفهم وهم بنو قريظة.
- **فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**: لما علم الله ﷻ من حالهم أخبر أنهم يموتون على الكفر.
- **يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ**: أي يحلونه ويخرجون منه فلا يلتزموا بما فيه.
- **فِي كُلِّ مَرَّةٍ**: أي عاهدوا فيها.
- **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ**: أي أن تجدنّهم، وما مزيدة أدغمت في إن الشرطية.
- **فَشَرِّدْ**: أي فرق وشتت.
- **يَذَّكَّرُونَ**: أي يتعظون.
- **فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ**: أي اطرح عهدهم.
- **عَلَى سَوَاءٍ**: أي على حال من العلم تكون أنت وإياهم فيها سواء، أي كل منكم عالم بنقض المعاهدة.
- **الْخَائِنِينَ**: الغادرين بعهودهم.
- **سَبَقُوا**: أي فاتوا الله ولم يتمكن منهم.
- **أَعِدُّوا**: هيئوا وأحضروا.
- **مَا اسْتَطَعْتُمْ**: ما قدرتم عليه.
- **مِنْ قُوَّةٍ**: أي حربية من سلاح على اختلاف أنواعه.
- **يُوَفَّ إِلَيْكُمْ**: أي أجره وثوابه.
- **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ**: أي مالوا إلى عدم الحرب ورغبوا في ذلك.
- **فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ** : أي يكفيك شرهم، وينصرك عليهم.
- **وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ**: أي جمع بين قلوب الأنصار بعدما كانت متنافرة مختلفة.
- **إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**: أي غالب على أمره، حكيم في فعله وتدبير أمور خلقه.
- **حَسْبُكَ اللهُ** : أي كافيك الله كل ما يهمك من شأن أعدائك وغيرهم.

- **وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**: أي الله حسبهم كذلك أي كافيهم ما يهمهم من أمر أعدائهم.
- **حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ**: أي حثهم على القتال مرغباً لهم مرهباً.
- **صَابِرُونَ**: أي على القتال فلا يضعفون ولا ينهزمون بل يثبتون ويقاتلون.
- **لَا يَفْقَهُونَ**: أي لا يعرفون أسرار القتال ونتائجه بعد فنونه وحذق أساليبه.
- **أَسْرَى**: جمع أسير وهو من أخذ في الحرب يشد عادة بإسار وهو قيد من جلد فأطلق لفظ الأسير على كل من أخذ في الحرب.
- **حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ**: أي تكون له قوة وشدة يرهب بها العدو.
- **عَرَضَ الدُّنْيَا**: أي المال لأنه عارض ويزول فلا يبقى.
- **لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ**: وهو كتاب المقادير بأن الله ﷻ أحل لنبّي هذه الأمة الغنائم.
- **فِيمَا أَخَذْتُمْ**: أي بسبب ما أخذتم من فداء أسرى بدر.
- **حَلَالًا طَيِّبًا**: الحلال هو الطيب فكلمة طيباً تأكيد لحليّة اقتضاها المقام.
- **وَاتَّقُوا الله** : أي بطاعته وطاعة رسوله في الأمر والنهي.
- **مِنَ الْأَسْرَى**: أسرى بدر الذين أخذ منهم الفداء كالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.
- **إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا**: أي إيماناً صادقاً وإخلاصاً تاماً.
- **مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ**: من مال الفداء.
- **وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ**: أي الأسرى.
- **فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ**: أي من قبل وقوعهم في الأسر وذلك بكفرهم في مكة.
- **فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ**: أي أمكنكم أنتم أيها المؤمنون منهم فقتلتموهم وأسرتموهم.
- **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**: عليم بخلقه حكيم في صنعه وتدبيره.
- **آمَنُوا**: صدقوا الله ورسوله وآمنوا بلقاء الله وصدقوا بوعده ووعيده.
- **وَهَاجَرُوا**: أي تركوا ديارهم والتحقوا برسول الله ﷺ بالمدينة المنورة.
- **فِي سَبِيلِ الله** : أي من أجل أن يعبد الله ولا يعبد معه غيره وهو الإسلام.
- **آوَوْا**: أي آووا المهاجرين فضموهم إلى ديارهم ونصروهم على أعدائهم.
- **وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ**: أي طلبوا منكم نصرتهم على أعدائهم.
- **مِيثَاقٌ**: عهد أي معاهدة سلم وعدم اعتداء.

- **إِلَّا تَفْعَلُوهُ**: أي إن لم توالوا المسلمين، وتقاطعوا الكافرين تكن فتنة.
- **أُولُو الْأَرْحَامِ**: أي الأقارب من ذوي النسب.
- **بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ**: في التوارث أي يرث بعضهم بعضاً.

(سورة البراءة مدنية، وآياتها مائة وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **بَرَاءَةٌ**: أي هذه براءة بمعنى تبرؤ وتباعد وتخلص.
- **عَاهَدْتُمْ**: أي جعلتم بينكم وبينهم عهداً وميثاقاً.
- **فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ**: أي سيروا في الأرض طالبين لكم الخلاص.
- **مُخْزِي الْكَافِرِينَ**: مذل الكافرين ومهينهم.
- **وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ** : إعلام منه ﷻ.
- **يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ**: أي يوم عيد النحر.
- **لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا**: أي من شروط المعاهدة وبنود الاتفاقية.
- **وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا**: أي لم يعينوا عليكم أحداً.
- **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ**: انقضت وخرجت الأشهر الأربعة التي أمنتم فيها المشركين.
- **حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ**: أي في أي مكان لقيتموهم في الحل أو الحرم.
- **وَخُذُوهُمْ**: أي أسرى.
- **وَاحْصُرُوهُمْ**: أي حاصروهم حتى يسلموا أنفسهم.
- **وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ**: أي اقعدوا لهم في طرقاتهم وارصدوا تحركاتهم.
- **فَإِنْ تَابُوا**: أي آمنوا بالله ورسوله.
- **فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ**: أي اتركوهم فلا حصار ولا مطاردة ولا قتال.
- **اسْتَجَارَكَ**: أي طلب جوارك أي حمايتك.
- **مَأْمَنَهُ**: أي المكان الذي يأمن فيه.

- **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ**: أي لم ينقضوا عهدهم و لم يخلوا بالاتفاقية.
- **وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ**: أي يغلبوكم.
- **لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ**: أي لا يراعوا فيكم ولا يحترموا.
- **إِلًّا وَلَا ذِمَّةً**: أي لا قرابة، ولا عهداً فالإلّ: القرابة والذمة: العهد.
- **اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللهِ** : أي باعوا آيات الله وأخذوا بدلها الكفر.
- **فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ**: أي أعرضوا عن سبيل الله التي هي الإسلام كما صدوا غيرهم أيضاً .
- **سَاءَ**: أي قبح.
- **لَا يَرْقُبُونَ**: أي لا يراعون.
- **إِلًّا**: الإل: الله ، والقرابة والعهد وكلها صالحة هنا.
- **فَإِنْ تَابُوا**: أي من الشرك والمحاربة.
- **نَكَثُوا**: أي نقضوا وغدروا.
- **وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ**: أي انتقدوا الإسلام في عقائده أو عاداته ومعاملاته.
- **أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**: أي رؤساء الكفر المتبعين والمقلدين في الشرك والشر والفساد.
- **أَلَا**: أداة تحضيض.
- **نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ**: نقضوها وحلوها فلم يلتزموا بها.
- **وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ**: من دار الندوة إذ عزموا على واحدة من ثلاث الحبس أو النفي أو القتل.
- **أَوَّلَ مَرَّةٍ**: أي في بدر أو في ماء الهجير حيث أعانت قريش بني بكر على خزاعة.
- **وَيُخْزِهِمْ**: أي يذلهم ويهينهم.
- **وَيَشْفِ صُدُورَ**: أي يذهب الغيظ الذي كان بها على المشركين الظالمين.
- **أَنْ تُتْرَكُوا**: أي بدون امتحان بالتكاليف كالجهاد.
- **وَلِيجَةً**: أي دخيله وهي الرجل يدخل في القوم وهو ليس منهم ويطلعونه على أسرارهم وبواطن أمورهم.
- **مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ**: أي ليس من شأنهم أو مما يتأتى لهم.
- **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**: أي بطلت فلا يثابون عليها ولا ينجحون فيها.

- **يَعْمُرُ مَسَاجِدَ الله** : أي بالعبادة فيها، وصيانتها وتطهيرها.
- **وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا الله** : أي لم يخف أحداً غير الله ﷻ.
- **فَعَسَى**: عسى من الله ﷻ كما هي هنا تفيد التحقيق أي هدايتهم محققة.
- **الْمُهْتَدِينَ**: أي إلى سبيل النجاة من الخسران والظفر بالجنان.
- **سِقَايَةَ الْحَاجِّ**: مكان يوضع فيه الماء في المسجد الحرام ويسقى منه الحجاج مجاناً.
- **وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: هنا عبارة عن بنائه وصيانته وسدانة البيت فيه.
- **لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ الله** : إذ عمارة المسجد الحرام مع الشرك والكفر لا تساوى شيئاً.
- **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**: أي المشركين لا يهديهم لما فيه كمالهم وسعادتهم.
- **وَرِضْوَانٍ**: أي رضا الله عز وجل عنهم.
- **نَعِيمٌ مُقِيمٌ**: أي دائم لا يزول ولا ينقطع.
- **أَوْلِيَاءَ**: جمع وليّ وهو من تتولاه بالمحبة والنصرة ويتولاك بمثل ذلك.
- **اسْتَحَبُّوا**: أي أحبوا الكفر على الإيمان.
- **الظَّالِمُونَ**: الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ومن أحب من لا تجوز محبته فقد وضع شيئاً في غير موضعه فهو ظالم.
- **وَعَشِيرَتُكُمْ**: أي قرابتكم من النسب كالأعمام الأباعد وأبنائهم.
- **اقْتَرَفْتُمُوهَا**: أي اكتسبتموها.
- **كَسَادَهَا**: بوارها وعدم رواجها.
- **فَتَرَبَّصُوا**: أي انتظروا.
- **حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ**: أي بعقوبة هذه المعصية يوم فتح مكة.
- **فِي مَوَاطِنَ**: المواطن جمع موطن بمعنى الوطن وهو محل إقامة الإنسان.
- **حُنَيْنٍ**: واد على بعد أميال يسيرة من الطائف.
- **إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ**: أي كثرة عددكم حتى قال من قال: لن نغلب اليوم من قلة.
- **فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا**: أي لم تجز عنكم شيئاً من الإجزاء إذ انهزمتم في أول اللقاء.
- **وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ**: أي لم تعرفوا أين تذهبون، وكيف تتصرفون كأنكم محصورون في مكان ضيق.

- **بِمَا رَحُبَتْ**: أي على رحابتها وسعتها.
- **أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ**: أي الطمأنينة في نفوسهم، فذهب القلق والاضطراب.
- **وَأَنْزَلَ جُنُودًا**: أي من الملائكة.
- **نَجَسٌ**: أي ذوو نجس وذلك لخبث أرواحهم بالشرك.
- **بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا**: عام تسعة من الهجرة.
- **عَيْلَةً**: أي فقراً وفاقه وحاجة.
- **لَا يُؤْمِنونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ**: أي إيماناً صحيحاً يرضاه الله ﷻ لموافقة الحق والواقع.
- **وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**: أي كالخمر والربا وسائر المحرمات.
- **وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ**: أي الإسلام إذ هو الدين الذي لا يقبل ديناً سواه.
- **مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**: أي اليهود والنصارى.
- **الْجِزْيَةَ**: أي الخراج المعلوم الذي يدفعه الذمي كل سنة.
- **عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**: أي يقدمونه بأيديهم لا ينيبون فيه غيرهم، وهم صاغرون: أي أذلاء منقادون لحكم الإسلام هذا.
- **عُزَيْرٌ**: هو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثته، واليهود يسمونه: عِزْرا.
- **الْمَسِيحُ**: هو عيسى بن مريم عليهما السلام.
- **يُضَاهِئُونَ**: أي يشابهون.
- **قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي من آبائهم وأجدادهم الماضين.
- **قَاتَلَهُمُ الله** : أي لعنهم الله لأجل كفرهم.
- **أَنَّى يُؤْفَكُونَ**: أي كيف يصرفون عن الحق.
- **أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ**: الأحبار جمع حبر: علماء واليهود، والرهبان جمع راهب عابد النصارى.
- **أَرْبَابًا مِنْ دُونِ الله** : أي آلهة يشرعون لهم فيعملون بشرائعهم من حلال وحرام.
- **نُورَ الله** : أي الإسلام لأنه هاد إلى الإسعاد والكمال في الدارين.
- **بِأَفْوَاهِهِمْ**: أي بالكذب عليه والطعن فيه وصرف الناس عنه.
- **رَسُولَهُ**: محمداً ﷺ.
- **بِالْبَاطِلِ**: أي بدون حق أباح لهم أكلها.

- **وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله** : أي يصرفون أنفسهم وغيرهم عن الإسلام الذي هو السبيل؟ المفضي بالعبد إلى رضوان الله ﷻ.
- **يَكْنِزُونَ**: يجمعون المال ويدفنونه حفاظاً عليه ولا يؤدون حقه.
- **الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**: هما النقدان المعروفان.
- **فِي سَبِيلِ الله** : أي حيث رضا الله كالجهاد وإطعام الفقراء والمساكين.
- **فَبَشِّرْهُمْ**: أي أخبرهم بعذاب أليم: أي موجع.
- **يُحْمَى عَلَيْهَا**: لأنها تحول إلى صفائح ويحمى عليها ثم تكوى بها جباههم.
- **هَذَا مَا كَنَزْتُمْ**: أي يقال لهم عند كيهم بها: هذا ما كنزتم لأنفسكم توبيخاً لهم وتقريعاً.
- **عِدَّةَ**: أي عدد.
- **الشُّهُورِ**: جمع شهر والشهر تسعة وعشرون يوماً، أو ثلاثون يوماً
- **فِي كِتَابِ اللَّهِ** : أي كتاب المقادير: اللوح المحفوظ.
- **أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ**: هي رجب، والقعدة، والحجة، ومحرم، الواحد منها حرام والجمع حرم.
- **الدِّينُ الْقَيِّمُ**: أي الشرع المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.
- **فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ**: أي لا ترتكبوا في الأشهر الحرم المعاصي فإنها أشد حرمة.
- **كَافَّةً**: أي جميعاً وفي كل الشهور حلالها وحرامها.
- **مَعَ الْمُتَّقِينَ**: أي بالتأييد والنصّر، والمتقون هم الذين لا يعصون الله ﷻ.
- **إِنَّمَا النَّسِيءُ**: أي تأخير حرمة شهر المحرم إلى صفر.
- **يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا**: أي النسيء عاماً يحلونه وعاماً يحرمونه.
- **لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ** : أي ليوافقوا عدد الشهور المحرمة وهي أربعة.
- **زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ**: أي زين لهم الشيطان هذا التأخير للشهر الحرام وهو عمل سيء لأنه إفتيات على الشارع واحتيال على تحليل الحرام.
- **مَا لَكُمْ؟**: أي أي شيء ثبت لكم من الأعذار.
- **انْفِرُوا**: أي اخرجوا مستعجلين مندفعين.
- **اثَّاقَلْتُمْ**: أي تباطأتم كأنكم تحملون أثقالاً.
- **إِلَّا تَنْصُرُوهُ**: أي الرسول محمد ﷺ.

- **ثَانِيَ اثْنَيْنِ**: أي هو وأبو بكر رضي الله عنه.
- **فِي الْغَارِ**: غار ثور أي في جبل يقال له ثور بمكة.
- **لِصَاحِبِهِ**: هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- **سَكِينَتَهُ**: أي طمأنينته.
- **كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: هي الدعوة إلى الشرك.
- **السُّفْلَى**: أي مغلوبة هابطة لا يسمع لها صوت.
- **وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا**: أي دعوة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله" هي العليا الغالبة الظاهرة.
- **خِفَافًا وَثِقَالًا**: الخفاف جمع خفيف: وهو الشاب القوي البدن ذا الجدة من زاد ومركوب. والثقال جمع ثقيل: وهو الشيخ الكبير والمريض والفقير الذي لا جدة عنده.
- **ذَلِكُمْ**: أي الجهاد بالمال والنفس خير من التثاقل إلى الأرض وترك الجهاد حالاً ومآلاً.
- **عَرَضًا قَرِيبًا**: غنيمة في مكان قريب غير بعيد.
- **وَسَفَرًا قَاصِدًا**: أيما معتدلاً لا مشقة فيه.
- **الشُّقَّةُ**: الطريق الطويل الذي لا يقطع إلا بمشقة وعناء.
- **عَفَا اللَّهُ عَنْكَ**: لم يؤاخذك.
- **لَا يَسْتَأْذِنُكَ**: أي لا يطلبون منك إذناً بالتخلف عن الجهاد.
- **وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ**: أي شكت في صحة ما تدعو إليه من الدين الحق.
- **فِي رَيْبِهِمْ**: أي في شكهم.
- **يَتَرَدَّدُونَ**: حيارى لا يثبتون على شيء.
- **لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً**: لهيأوا له ما يلزم من سلاح وزاد ومركوب.
- **انْبِعَاثَهُمْ**: أي خروجهم معكم.
- **فَثَبَّطَهُمْ**: ألقي في نفوسهم الرغبة في التخلف وحببه إليهم فكسلوا و لم يخرجوا
- **لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ**: أي مندسين بين رجالكم.
- **إِلَّا خَبَالًا**: الفساد في الرأي والتدبير.
- **وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ**: أي لأسرعوا بينكم بالنميمة والتحريش والإثارة لإبقائكم في الفتنة.

- **وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ**: أي بينكم من يكثر السماع لهم والتأثر بأقوالهم المثيرة الفاسدة.
- **مِنْ قَبْلُ**: أي عند مجئيك المدينة مهاجراً.
- **وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ**: بالكيد والمكر والاتصال باليهود والمشركين والتعاون معهم.
- **وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ** : بأن فتحت مكة ودخل الناس في دين الله أفواجاً.
- **وَهُمْ كَارِهُونَ**: أي لمجيء الحق وظهور أمر الله بانتصار دينه.
- **وَمِنْهُمْ**: أي من المنافقين وهو الجد بن قيس.
- **ائْذَنْ لِي**: أي في التخلف عن الجهاد.
- **وَلَا تَفْتِنِّي**: أي لا توقعني في الفتنة بدعوى أنه إذا رأي نساء الروم لا يملك نفسه.
- **حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ**: الحسنة كل ما يحسن من نصر وغنيمة وعافية ومعنى تسؤهم أي يكربون لها ويحزنون.
- **قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ**: أي احتطنا للأمر ولذا لم نخرج معهم.
- **إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ**: الأولى الظفر بالعدو والانتصار عليه والثانية الشهادة المورثة للجنة.
- **فَتَرَبَّصُوا**: أي انتظروا فإنا معكم من المنتظرين.
- **طَوْعًا أَوْ كَرْهًا**: أي وأنتم طائعون أو أنتم مكرهون على الإنفاق.
- **إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ**: الجملة علة لعدم قبول نفقاتهم.
- **كُسَالَى**: متثاقلون لعدم إيمانهم في الباطن بفائدة الصلاة.
- **فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ**: أي لا تستحسنوا أيها المسلمون ما عند المنافقين من مال وولد.
- **وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ**: أي تفيض وتخرج من أجسامهم.
- **وَمَا هُمْ مِنْكُمْ**: أي في باطن الأمر لأنهم كافرون ووجوههم وقلوبهم مع الكافرين.
- **يَفْرَقُونَ**: أي يخافون خوفاً شديداً منكم.
- **مَلْجَأً**: أي مكاناً حصيناً يلجأون إليه.
- **أَوْ مَغَارَاتٍ**: جمع مغارة وهي الغار في الجبل.
- **أَوْ مُدَّخَلًا**: أي سرباً في الأرض يستتر فيه الخائف الهارب.
- **يَجْمَحُونَ**: يسرعون سرعة تتعذر مقاومتها وإيقافها.
- **يَلْمِزُكَ**: أي يعيبك في شأن توزيعها ويطعن فيك.

- **إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ**: أي غير راضين.
- **حَسْبُنَا اللَّهُ** : أي كافينا الله كل ما يهمنا.
- **إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ**: إلى الله وحده راغبون أي طامعون راجون.
- **الصَّدَقَاتُ**: جمع صدقة وهي هنا الزكاة المفروضة في الأموال.
- **لِلْفُقَرَاءِ**: جمع فقير وهو من ليس له ما يكفيه من القوت ولا يسأل الناس.
- **وَالْمَسَاكِينِ**: جمع مسكين وهو فقير ليس له ما يكفيه ويسأل الناس ويذل نفسه السؤال.
- **وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا**: أي على جمعها وجابتها وهم الموظفون لها.
- **وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ**: هم أناس يرجى إسلامهم أو بقاؤهم عليه إن كانوا قد أسلموا وهم ذوو شأن وخطر ينفع الله بهم إن أسلموا وحسن إسلامهم.
- **وَفِي الرِّقَابِ**: أي في فك الرقاب أي تحريرها من الرق، فيعطى المكاتبون ما يسددون به نجوم أو أقساط كتابتهم.
- **وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي الجهاد لإعداد العدة وتزويد المجاهدين بما يلزمهم من نفقة.
- **وَابْنِ السَّبِيلِ**: أي المسافر المنقطع عن بلاده ولو كان غنياً ببلاده.
- **فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ** : أي فرضها أدته ﷻ فريضة على عباده المؤمنين.
- **يُؤْذُونَ النَّبِيَّ**: أي الرسول محمداً ﷺ، والأذى المكروه يصيب الإنسان كثيراً أو يسيراً.
- **هُوَ أُذُنٌ**: أي يسمع من كل من يقول له ويحدثه وهذا من الأذى.
- **قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ**: أي هو يسمع من كل من يقول له لا يتكبر ولكن لا يقر إلا الحق ولا يقبل إلا الخير والمعروف فهو إذن خير لكم لا إذن شر مثلكم أيها المنافقون.
- **وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ**: أي يصدق المؤمنين الصادقين من المهاجرين والأنصار أما غيرهم فإنه وإن يسمع منهم لا يصدقهم لأنهم كذبة فجرة.
- **وَاللَّهُ** : أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه.
- **مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي يعاديهما، ويقف دائماً في حدّ وهما في حد فلا ولاء ولا موالاة أي لا محبة ولا نصرة.
- **يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ**: أي يخافون ويحترسون.
- **تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ**: أي في شأنهم فتفضحهم بإظهار عيبهم.

- **تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ**: أي تخبرهم بما يضمرونه في نفوسهم.
- **قُلِ اسْتَهْزِئُوا**: الأمر هنا للتهديد.
- **مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ**: أي مخرجه من نفوسكم مظهره للناس أجمعين.
- **نَخُوضُ وَنَلْعَبُ**: أي نخوض في الحديث على عادتنا ونلعب لا نريد سباً ولا طعناً.
- **تَسْتَهْزِئُونَ**: أي تسخرون وتحتقرون.
- **الْمُنَافِقُونَ**: أي الذين يظهرون للمؤمنين الإيمان بألسنتهم ويسترون الكفر في قلوبهم.
- **بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ**: أي متشابهون في اعتقادهم وقولهم وعملهم فأمرهم واحد.
- **بِالْمُنْكَرِ**: أي ما ينكره الشرع لضرره أو قبحه وهو الكفر بالله ورسوله.
- **عَنِ الْمَعْرُوفِ**: أي ما عرفه الشرع نافعاً فأمر به من الإيمان والعمل الصالح.
- **يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ**: أي يمسكونها عن الإنفاق في سبيل الله.
- **نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ**: أي تركوا الله فلم يؤمنوا به وبرسوله فتركهم وحرمهم من توفيقه وهدايته.
- **عَذَابٌ مُقِيمٌ**: أي دائم لا يزول ولا يبيد.
- **بِخَلَاقِهِمْ**: أي بنصيبهم وحظهم من الدنيا.
- **وَخُضْتُمْ**: أي في الكذب والباطل.
- **وَالْمُؤْتَفِكَاتِ**: أي المنقلبات حيث صار عاليها سافلها وهي ثلاث مدن.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: الآيات الدالة على صدقهم في رسالاتهم إليهم.
- **وَالْمُؤْمِنُونَ**: أي الصادقون في إيمانهم بالله ورسوله ووعد الله ووعيده.
- **أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**: أيما يتولىّ بعضهم بعضاً في النّصرة والحماية والمحبة والتأييد.
- **وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ**: أي يؤدونها في خشوع وافية الشروط والأركان والسنن والآداب.
- **وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**: أي يخرجون زكاة أموالهم الصامتة كالدراهم والدنانير والمعشرات، والناطقة كالأنعام: الإبل والبقر والغنم.
- **فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ**: أي إقامة دائمة لا يخرجون منها ولا يتحولون عنها.
- **وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ**: أي رضوان الله الذي يحله عليهم أكبر من كل نعيم في الجنة.
- **جَاهِدِ الْكُفَّارَ**: ابذل غاية جهدك في قتال الكفار والمنافقين.

- **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**: أي في القول والفعل أي شدد عليهم ولا تلن لهم.
- **كَلِمَةَ الْكُفْرِ**: أي كلمة يكفر بها من قالها وهي قول الجلاس بن سويد: إن كان ما جاء به محمد ﷺ حقاً لنحن شرّ من الحمير.
- **وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا**: أي هموا بقتل النبي ﷺ في مؤامرة دنيئة وهم عائدون من تبوك.
- **وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ**: أي ما أنكروا أو كرهوا من الإسلام ورسوله إلا أن أغناهم الله بعد فقر أعلى مثل هذا يهمون بقتل رسول الله؟
- **وَمِنْهُمْ**: أي من المنافقين.
- **لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ**: أي مالاً كثيراً.
- **بَخِلُوا بِهِ**: أي منعوه فلم يؤدوا حقه من زكاة وغيرها.
- **فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا**: أي فأورثهم البخل نفاقاً ملازماً لقلوبهم لا يفارقها إلى يوم يلقون الله جل جلاله.
- **بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ**: أي بسبب إخلافهم ما وعدوا الله جل جلاله به.
- **سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ**: أي ما يسرونه في نفوسهم ويخفونه، وما يتناجون به فيما بينهم.
- **عَلَّامُ الْغُيُوبِ**: يعلم كل غيب في الأرض أو في السماء.
- **يَلْمِزُونَ**: أي يعيبون ويطعنون
- **الْمُطَّوِّعِينَ**: أي المتصدقين بأموالهم زيادة على الفريضة.
- **إِلَّا جُهْدَهُمْ**: إلا طاقتهم وما يقدرون عليه فيأتون به.
- **فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ**: أي يستهزئون بهم احتقاراً لهم.
- **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ**: أي اطلب لهم المغفرة أو لا تطلب.
- **لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**: أي إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم وذلك لتوغلهم في العصيان.
- **فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ**: أي سرّ الذين تخلفوا عن الجهاد مع رسول الله ﷺ.
- **وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ**: أي قال المنافقون لبعضهم بعضاً لا تخرجوا للغزو في الحر.
- **لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ**: أي لو كانوا يفقهون أسرار الأمور وعواقبها ونتائجها لما قالوا: لا تنفروا في الحر ولكنهم لا يفقهون.
- **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا**: أي في الدنيا، وليبكوا كثيراً في الدار الآخرة.
- **فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ**: أي من المنافقين.

- **فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ**: أي المتخلفين عن تبوك من النساء والأطفال وأصحاب الأعذار.
- **وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ**: أي صلاة الجنازة.
- **وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ**: أي لا تتول دفنه والدعاء له كما تفعل مع المؤمنين.
- **وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ**: أي خارجون عن طاعة الله ورسوله.
- **وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ**: أي تخرج أرواحهم بالموت وهم كافرون.
- **اسْتَأْذَنَكَ**: أي طلبوا إذنك لهم بالتخلف.
- **أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ**: أي أولو الثروة والغنى.
- **ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ**: أي اتركنا مع المتخلفين من العجزة والمرضى والأطفال والنساء.
- **مَعَ الْخَوَالِفِ**: أي مع النساء جمع خالفة المرأة تخلف الرجل في البيت إذا غاب.
- **وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**: أي توالت ذنوبهم على قلوبهم فأصبحت طابعاً عليها فحجبتها المعرفة.
- **لَهُمُ الْخَيْرَاتُ**: أي في الدنيا بالنصر والغنيمة. وفي الآخرة بالجنة والكرامة فيها.
- **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**: أي الفائزون بالسلامة من المخوف والظفر بالمحبوب.
- **الْمُعَذِّرُونَ**: أي المعتذرون.
- **وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ**: أي و لم يأت إلى طلب الإذن بالقعود عن الجهاد منافقوا الأعراب.
- **عَلَى الضُّعَفَاءِ**: أي كالشيوخ.
- **وَلَا عَلَى الْمَرْضَى**: كالعمى والزمْنَى.
- **حَرَجٌ**: أي إثم على التخلف.
- **إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ**: أي لا حرج عليهم في التخلف إذا نصحوا لله ورسوله وذلك بطاعتهم لله ورسوله مع تركهم الإرجاف والتثبيط.
- **مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ**: أي من طريق إلى مؤاخذتهم.
- **لِتَحْمِلَهُمْ**: أي على رواحل يركبونها.
- **تَوَلَّوْا**: أي رجعوا إلى بيوتهم.
- **تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ**: أي تسيل بالدموع الغزيرة حزناً على عدم الخروج.
- **إِنَّمَا السَّبِيلُ**: أي الطريق إلى المعاقبة.
- **أَغْنِيَاءُ**: واجدون لأهبة الجهاد مع سلامة أبدانهم.

- **الْخَوَالِف**: أي النساء والأطفال والعجزة.
- **رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ**: أي إذا عدتم إليهم من تبوك، وكانوا بضعاً وثمانين رجلاً.
- **لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ**: أي لن نصدقكم فيما تقولون.
- **ثُمَّ تُرَدُّونَ**: أي يوم القيامة.
- **إِذَا انْقَلَبْتُمْ**: أي رجعتم من تبوك.
- **لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ**: أي لا تعاقبوهم.
- **رِجْسٌ**: أي نَجَس لخُبْث بواطنهم.
- **الْأَعْرَابُ**: جمع أعرابي وهو من سكن البادية.
- **أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا**: أي من كفار ومنافقي الحاضرة.
- **وَأَجْدَرُ**: أي أحق وأولى.
- **حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ**: أي بشرائع الإسلام.
- **مَغْرَمًا**: أي غرامة وخسراناً.
- **وَيَتَرَبَّصُ**: أي ينتظر.
- **الدَّوَائِرَ**: جمع دائرة: ما يحيط بالإنسان من مصيبة أو نكبة.
- **دَائِرَةُ السَّوْءِ**: أي المصيبة التي تسوءهم ولا تسرهم وهي الهلاك.
- **قُرُبَات**: جمع قربة وهي المنزلة المحمودة.
- **وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ**: أي دعاؤه لهم بالخير.
- **وَالسَّابِقُونَ**: أي إلى الإيمان والهجرة والنصرة والجهاد.
- **اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ**: أي في أعمالهم الصالحة.
- **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**: بسبب طاعتهم له وإنابتهم إليه وخشيتهم منه ورغبتهم فيما لديه.
- **وَرَضُوا عَنْهُ**: بما أنعم عليهم من جلائل النعم وعظائم المِنَنْ.
- **وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ**: أي حول المدينة من قبائل العرب.
- **مَرَدُوا**: مرقوا وحذقوه وعتوْا فيه.
- **سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ**: الأولى قد تكون فضيحتهم بين المسلمين والثانية عذاب القبر.
- **صَدَقَةً**: مالاً يتقرب به إلى الله ﷻ.

- **تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**: أي تطهرهم من ذنوبهم، وتزكيهم أنت أيها الرسول بها بدعائك لهم وثنائك عليهم.
- **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ**: أي ادع لهم بالخير.
- **إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ**: أي دعاءك رحمة.
- **وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ**: يتقبلها.
- **مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ**: مؤخرون لحكم الله وقضائه.
- **عَلِيمٌ حَكِيمٌ**: أي بخلقه نيات وأموالاً وأعمالاً حكيم في قضائه وشرعه.
- **ضِرَارًا**: أي لأجل الإضرار.
- **وَإِرْصَادًا**: انتظاراً وترقباً.
- **إِلَّا الْحُسْنَى**: أي إلا الخير والحال الأحسن.
- **لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا**: أي لا تقم فيه للصلاة أبداً.
- **أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى**: أي بني على التقوى وهو مسجد قبا.
- **فِيهِ رِجَالٌ**: هم بنو عَمرو بن عوف.
- **عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ**: أي على خوف.
- **وَرِضْوَانٍ**: أي رجاء رضوان الله ﷻ.
- **عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ**: أي على طرف جرف مشرف على السقوط، وهو مسجد الضرار.
- **بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ**: أي شكاً في نفوسهم.
- **إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ**: أي تُفْصَل من صدورهم فيموتوا.
- **الْجَنَّةَ**: هي دار السلام التي أعدها الله ﷻ للمتقين.
- **يُقَاتِلُونَ**: أي الكفار والمشركين.
- **وَعْدًا**: أي وعدهم وعداً حقاً.
- **فِي التَّوْرَاةِ**: أي مذكوراً في التوراة والإنجيل والقرآن.
- **وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ**: أي لا أحد أوفى بعهده من الله ﷻ.
- **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**: أي ذلك البيع هو الفوز العظيم.
- **التَّائِبُونَ**: أي من الشرك والنفاق والمعاصي.

- **الْعَابِدُونَ**: أي المطيعون لله في تذلل وخشوع مع حبهم لله وتعظيمهم له.
- **السَّائِحُونَ**: أي الصائمون والخارجون في سبيل الله لطلب علم أو تعليمه أو جهاد لأعدائه.
- **الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**: أي بعبادة لله الله ﷻ وتوحيده فيها.
- **وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ**: أي عن الشرك والمعاصي.
- **وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ**: أي القائمون عليها العاملون بها.
- **وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي بالجنة دار السلام.
- **أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ**: أي يسألون الله ﷻ لهم المغفرة.
- **أُولِي قُرْبَى**: أصحاب قرابة كالأُبوَّة والبُنوَّة والأُخوة.
- **مَوْعِدَةٍ**: أي وعدٌ وعده به.
- **تَبَرَّأَ مِنْهُ**: أي قال: إني بريء منك.
- **لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**: الأواه: كثير الدعاء والشكوى إلى الله ﷻ والحليم الذي لا يغضب ولا يؤاخذ بالذنب.
- **مَا يَتَّقُونَ**: أي ما يتقون الله ﷻ فيه فلا يفعلوه أو لا يتركوه.
- **مِنْ وَلِيٍّ**: الولي من يتولى أمرك فيحفظك ويعينك.
- **الْمُهَاجِرِينَ**: الذين هجروا ديارهم من مكة وغيرها ولحقوا برسول الله بالمدينة.
- **الْأَنْصَارِ**: هم سكان المدينة من الأوس والخزرج آمنوا ونصروا رسول الله ﷺ.
- **سَاعَةِ الْعُسْرَةِ**: هي أيام الخروج إلى تبوك لشدة الحر والجوع والعطش.
- **يَزِيغُ قُلُوبُ**: أي تميل عن الحق لشدة الحال وصعوبة الموقف.
- **الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا**: هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية.
- **بِمَا رَحُبَتْ**: أي على اتساعها ورحابتها.
- **أَنْ لَا مَلْجَأَ**: أي إذ لا مكان للُّجوء فيه والهرب إليه.
- **الصَّادِقِينَ**: في نياتهم وأقوالهم وأعمالهم والصدق ضد الكذب.
- **وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ**: وهم مزينة وجهينة وأشجع وغفار وأسلم.
- **وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ**: أي يطلبون لأنفسهم الراحة ولنفس رسول الله التعب والمشقة.

- **ظَمَأٌ**: أي عطش.
- **وَلَا نَصَبٌ**: أي ولا تعب.
- **وَلَا مَخْمَصَةٌ**: أي مجاعة شديدة.
- **يَغِيظُ الْكُفَّارَ**: أي يصيبهم بغيظ في نفوسهم يحزنهم.
- **نَيْلًا**: أي منالاً من أسر أو قتل أو هزيمة للعدو.
- **وَادِيًا**: الوادي: مسيل الماء بين جبلين أو مرتفعين.
- **لِيَنْفِرُوا كَافَّةً**: أي يخرجوا للغزو والجهاد جميعاً.
- **طَائِفَةٌ**: أي جماعة معدودة.
- **لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ**: أي ليعلموا أحكام الدين وأسرار شرائعه.
- **وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ**: أي ليخوفوهم عذاب النار بترك العمل بشرع الله.
- **لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**: أي عذاب الله ﷻ بالعلم والعمل.
- **آمَنُوا**: أي بالله ورسوله ووعد الله ووعيده.
- **الَّذِينَ يَلُونَكُمْ**: أي يلون بلادكم وحدودها.
- **مِنَ الْكُفَّارِ**: من: بيانية، أي الكافرين.
- **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً**: أي قوة بأس وشدة مراس ليرهبوكم وينهزموا أمامكم.
- **مَعَ الْمُتَّقِينَ**: أي بنصره وتأييده والمتقون هم الذين اتقوا الشرك والمعاصي والخروج عن السنن الإلهية في النصر والهزيمة.
- **سُورَةٌ**: أي قطعة من القرآن وسواء كانت آيات من سورة أو سورة بكاملها وحدها.
- **زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا**: أي السورة قوَّت إيمانه وزادت فيه لأنها كالغيث النافع.
- **يَسْتَبْشِرُونَ**: فرحين بفضل الله ﷻ عليهم.
- **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي شك ونفاق وشرك.
- **فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا**: أي نجساً إلى نجس قلوبهم ونفوسهم.
- **يُفْتَنُونَ**: أي يمتحنون.
- **وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ**: أي لا يتعظون لموات قلوبهم.
- **صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ**: دعاء عليهم بأن لا يرجعوا إلى الحق بعد انصرافهم عنه.

- **لَا يَفْقَهُونَ**: أي لا يفهمون أسرار الخطاب لظلمة قلوبهم وخبث نفوسهم.
- **رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**: أي محمد بن عبدالله ﷺ من جنسكم عربي.
- **عَزِيزٌ عَلَيْهِ**: أي شاق صعب.
- **مَاعَنِتُّمْ**: أي ما يشق عليكم ويصعب تحمله.
- **حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ**: أي حريص على هدايتكم وما فيه خيركم وسعادتكم.
- **رَءُوفٌ**: شفيق.
- **رَحِيمٌ**: برق ويعطف ويرحم.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أي أعرضوا عن دين الله وما جئت به من الهدى.
- **حَسْبِيَ اللَّهُ**: أي كافيّ الله.
- **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**: أي لا معبود بحق إلا هو.
- **تَوَكَّلْتُ**: أي فوضت أمري إليه واعتمدت عليه.
- **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**: عرش الله جل جلاله لا أعظم منه إلا خالقه عز وجل إذ كرسيه جل جلاله وسع السموات والأرض ونسبة الكرسي إلى العرش كحلقة ملقاة في أرض فلاة.

(سورة يونس، مكية، وآياها مائة وتسع آيات)

شرح الكلمات:

- **الر**: هذه السورة الرابعة من السور المفتتحة بالحروف المقطعة نكتب الر وتقرأ ألفْ. لام. را.
- **الْكِتَابِ**: أي القرآن العظيم.
- **الْحَكِيمِ**: القائل بالحكمة والقرآن مشتمل على الحِكَم فهو حكيم ومحكم أيضاً.
- **عَجَبًا**: العجب ما يتعجب منه.
- **رَجُلٍ مِنْهُمْ**: هو محمد ﷺ.
- **قَدَمَ صِدْقٍ**: أي أجراً حسناً بما قدموا في حياهم من الإيمان وصالح الأعمال.
- **إِنَّ هَذَا**: أي القرآن.

- **لَسَاحِرٌ مُبِينٌ**: أي بين ظاهر لا خفاء فيه في كذبهم وادعائهم الباطل.
- **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ**: أي معبودكم الحق الذي يجب أن تعبدوه وحده هو الله.
- **خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**: أي أوجدها من العدم حيث كانت عدماً فأصبحت عوالم.
- **فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**: هي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، والجمعة.
- **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**: أي استوى استواء يليق به عز وجل فلا يقال كيف؟
- **مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ**: أي لا يشفع أحد يوم القيامة إلا من بعد أن يأذن له.
- **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**: أي أتستمرون في جحودكم وعنادكم فلا تذكرون.
- **ثُمَّ يُعِيدُهُ**: أي بعد الفناء والبلى وذلك يوم القيامة.
- **شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ**: أي من ماء أُحمى عليه وغلى حتى أصبح حميماً يشوي الوجوه.
- **جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً**: أي جعلها تضيء على الأرض.
- **وَالْقَمَرَ نُورًا**: أي جعل القمر بنور الأرض وهو الذي خلق ضوء الشمس ونور القمر.
- **وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ**: أي قدر القمر منازل والشمس كذلك.
- **لِتَعْلَمُوا**: أي قدرهما منازل ليعلم الناس عدد السنين والحساب.
- **يَتَّقُونَ**: أي مساخط الله وعذابه وذلك بطاعته وطاعة رسوله.
- **لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا**: أي لا ينتظرون ولا يؤملون في لقاء الله ﷻ يوم القيامة.
- **وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي بدلاً عن الآخرة فلم يفكروا في الدار الآخرة.
- **وَاطْمَأَنُّوا بِهَا**: أي سكنوا إليها وركنوا فلم يروا غيرها حياة يُعمل لها.
- **غَافِلُونَ**: لا ينظرون إليها ولا يفكرون فيها.
- **مَأْوَاهُمُ النَّارُ**: أي النار هي المأوى الذي يأوون إليه وليس لهم سواها.
- **يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**: أي بأن يجعل لهم بإيمانهم نوراً يهتدون به إلى الجنة.
- **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ**: أي يطلبون ما شاءوا بكلمة سبحانك اللهم.
- **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي آخر دعائهم: الحمد لله رب العالمين.
- **الشَّرَّ**: كل ما فيه ضرر في العقل أو الجسم أو المال والولد، والخير عكسه: ما فيه نفع يعود على الجسم أو المال أو الولد.
- **لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**: لهلكوا وماتوا.

- **فَنَذَرُ**: أي نترك.
- **فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**: أي في ظلمهم وكفرهم يترددون لا يخرجون منه كالعميان.
- **الضُّرُّ**: المرض وكل ما يضر في جسمه، أو ماله أو ولده.
- **مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا**: مضى في كفره وباطله كأن لم يكن ذاك الذي دعا بكشف ضره.
- **كَذَلِكَ زُيِّنَ**: مثل ذلك النسيان بسرعة لما كان يدعو لكشفه، زين للمسرفين إسرافهم في الظلم والشر.
- **الْقُرُونَ**: أي أهل القرون.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: بالحجج والآيات على صدقهم في دعوهم.
- **خَلَائِفَ**: أي لهم، تخلفونهم بعد هلاكهم.
- **لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا**: أي لا يؤمنون بالبعث والدار الآخرة.
- **مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي**: أي من جهة نفسي.
- **وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ**: أي لا أعلمكم به.
- **عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ**: أي أربعين سنة قبل أن يوحى إليّ.
- **الْمُجْرِمُونَ**: المفسدون لأنفسهم بالشرك والمعاصي.
- **مَا لَا يَضُرُّهُمْ**: أي إن لم يعبدوه.
- **وَلَا يَنْفَعُهُمْ**: أي إن عبدوه.
- **أَتُنَبِّئُونَ**: أي أتعلمون وتخبرون الله.
- **سُبْحَانَهُ**: أي تتريها له.
- **عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي به معه من الأصنام.
- **أُمَّةً وَاحِدَةً**: أي على دين واحد هو الإسلام.
- **فَاخْتَلَفُوا**: أي تفرقوا بأن بقى بعض على التوحيد وبعض على الشرك.
- **كَلِمَةٌ سَبَقَتْ**: بإبقائهم إلى آجالهم ومجازاهم يوم القيامة.
- **آيَةٌ**: خارقة كناقة صالح عليه السلام.
- **إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ**: أي إن علم الآية متى تأتي من الغيب والغيب لله وحده فلا أنا ولا أنتم تعلمون إذاً فانتظروا إنا معكم من المنتظرين.

- **رَحْمَةً**: أي مطر بعد قحط أو صحة بعد مرض أو غنى بعد فاقة.
- **ضَرَّاءَ**: حالة من الضر بالمرض والجدب والفقر.
- **مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا**: أي استهزاء بها وتكذيب.
- **إِنَّ رُسُلَنَا**: أي الحفظة من الملائكة.
- **يُسَيِّرُكُمْ**: أي يجعلكم تسيرون بما حولكم من مراكب وما يسر لكم من أسباب.
- **بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ**: أي مناسبة لسير السفن موافقة لغرضهم.
- **رِيحٌ عَاصِفٌ**: أي شديدة تعصف بالشجر فتقتلعه والبناء فتهدمه.
- **أُحِيطَ بِهِمْ**: أي أحدق بهم الهلاك من كل جهة.
- **يَبْغُونَ ... بِغَيْرِ الْحَقِّ**: أي يظلمون مجانبين للحق والاعتدال.
- **مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي صفتها المنطبقة عليها المُتَّفِقة معها.
- **مَاءٍ**: أي مطر.
- **فَاخْتَلَطَ بِهِ**: أي بسببه نبات الأرض أي اشتبك بعضه ببعض.
- **مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ**: كالبر وسائر الحبوب والفواكه والخضر.
- **وَالْأَنْعَامُ**: أي من الكلأ والعشب عادة وإلا قد يعلف الحيوان الشعير.
- **زُخْرُفَهَا**: أي نضرتها وبهجتها.
- **وَازَّيَّنَتْ**: أي تجملت بالزهور.
- **وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا**: أي متمكنون من تحصيل حاصلاتها الزراعية.
- **أَتَاهَا أَمْرُنَا**: أي قضاؤنا بإهلاكها وتدميرها عقوبة لأصحابها.
- **حَصِيدًا**: أي كأنها محصودة بالمنجل ليس فيها شيء قائم.
- **كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ**: أي كان لم تكن موجودة غانية بالأمس.
- **نُفَصِّلُ الْآيَاتِ**: أي نبينها.
- **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ**: دار السلام. الجنة والله يدعو إليها عباده ليأخذوا بالأهبة لدخولها وهى الإيمان والعمل الصالح وترك الشرك والمعاصي.
- **الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**: الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم.
- **وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ**: أي لا يغشى وجوههم.

- **قَتَرٌ**: غبرة من الكآبة والحزن.
- **السَّيِّئَات**: جمع سيئة ما يُسيء إلى النفس من ذنوب الشرك والمعاصي.
- **مَكَانَكُمْ**: أي الزموا مكانكم لا تفارقوه.
- **فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ**: فرقنا بينهم.
- **هُنَالِكَ**: أي ثَمَّ.
- **تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ**: أي تَختبر.
- **مَا أَسْلَفَتْ**: أي ما قدمت.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: أي غاب عنهم ما كانوا يكذبون.
- **مِنَ السَّمَاءِ**: أي بالغيث والمطر.
- **وَالْأَرْضِ**: أي بالنبات والحبوب والثمار.
- **أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ**: أي يملك أسماعكم وأبصاركم إن شاء أبقاها لكم وإن شاء سلبها منكم.
- **وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**: أي الجسم الحي من جسم ميت والعكس كذلك.
- **وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ**: أي أمر الخلائق كلها بالحياة والموت والصحة والمرض والعطاء والمنع.
- **أَفَلَا تَتَّقُونَ**: أي الله فلا تشركوا به شيئاً ولا تعصوه في أمره ونهيه.
- **فَأَنَّى تُصْرَفُونَ**: أي كيف تصرفون عن الحق بعد معرفته والحق هو أنه لا اله إلا الله.
- **حَقَّتْ**: أي وجبت.
- **أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**: وذلك لبلوغهم حداً لا يتمكنون معه من التوبة البتة.
- **مِنْ شُرَكَائِكُمْ**: جمع شريك وهو من أشركوه في عبادة الله ﷻ.
- **مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ**: أي ينشيء الإنسان والحيوان أول ما ينشئه فذلك بدء خلقه.
- **فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**: أي كيف تصرفون عن الحق بعد معرفته.
- **أَمَّنْ لَا يَهِدِّي**: أي لا يهتدي.
- **كَيْفَ تَحْكُمُونَ**: أي هذا الحكم الفاسد وهو إتباع من لا يصح اتباعه لأنه لا يهدي.
- **أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ**: أي افتراء أي لم يكن هذا القرآن افتراء.
- **وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ**: أي بيان ما فرض الله ﷻ على هذه الأمة وما أحل لها وما حرم.

- **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**: أي اختلقه من نفسه وتَقوَّله من عنده.
- **بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ**: أي بما توعدهم الله ﷻ به من العذاب.
- **وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ**: أي ولما يأتهم بعد ما يؤول إليه ذلك الوعيد من العذاب.
- **كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي كتكذيب هؤلاء بوعد الله لهم كذب الذين من قبلهم.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ**: أي من أهل مكة المكذبين بالقرآن من يؤمن به مستقبلاً.
- **وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ**: وهم دعاة الضلالة الذين يفسدون العقول والقلوب والجملة تهديد لهم.
- **وَإِنْ كَذَّبُوكَ**: أي استمروا على تكذيبك.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ**: أي إذا قرأت القرآن.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ**: أي يبصر ويشاهد آيات النبوة وأعلام صدقك، ولا يهتدي إلى معرفة أنك رسول الله لأن الله ﷻ حرمه ذلك.
- **يَحْشُرُهُمْ**: أي نبعثهم من قبورهم ونجمعهم لساحة فصل القضاء.
- **كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا**: أي في الدنيا أحياء في دورهم وأمواتاً في قبورهم.
- **أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ**: أي نميتك قبل ذلك.
- **فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ**: أي في عرصات القيامة.
- **بِالْقِسْطِ**: أي بالعدل.
- **مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**: أي بالعذاب يوم القيامة.
- **لِنَفْسِي ضَرًّا**: أي لا أقدر على دفع الضر إذا لم يُعِنّي الله ﷻ.
- **وَلَا نَفْعًا**: أي لا أقدر على أن أجلب لنفسي نفعاً إذا لم يُرده الله ﷻ لي.
- **لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ**: أي وقت معين لهلاكها.
- **فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً**: أي عن ذلك الأجل.
- **وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ**: أي عليه ساعة.
- **قُلْ أَرَأَيْتُمْ**: أي قل لهم أخبروني.
- **أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ**: أي حل العذاب.
- **عَذَابَ الْخُلْدِ**: أي الذي يخلدون فيه فلا يخرجون منه.

- **وَيَسْتَنبِئُونَكَ**: أي ويستخبرونك.
- **قُلْ إِي**: أي نعم.
- **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**: أي بفائتين العذاب ولا ناجين منه.
- **لَافْتَدَتْ بِهِ**: لقدمته فداء لها.
- **وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ**: أخفوها في أنفسهم على ترك الإيمان والعمل الصالح.
- **وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ**: أي حكم الله بينهم بالعدل.
- **وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: أي ما يعدهم الله به هو كائن حقاً.
- **مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي وصية من ربكم بالحق والخير، وباجتناب الشرك والشر.
- **وَهُدًى**: أي بيان لطريق الحق والخير من طريق الباطل والشر.
- **بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ**: ما هداهم إليه من الإيمان والعمل الصالح، واجتناب الشرك والمعاصي.
- **فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**: أي فبالإيمان والعمل الصالح بعد العلم والتقوى فليسروا وليستبشروا.
- **هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**: أي من المال والحطام الفاني.
- **أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.
- **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ**: أي الذي خلق لكم من رزق كلحوم الأنعام.
- **آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ**: أي في التحريم حيث حرمتم البحيرة والسائبة وفي التحليل حيث أحللتم الميتة.
- **يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ**: أي يختلقون الكذب تزويراً له وتقديراً في أنفسهم.
- **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ**: أي في أمر عظيم.
- **شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ**: أي تأخذون في القول أو العمل فيه.
- **وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ**: أي يغيب.
- **مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ**: أي وزن ذرة والذرة أصغر نملة.
- **إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**: أي اللوح المحفوظ ومبين أي واضح.
- **أَلَا**: أداة استفتاح وتنبيه.
- **إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ**: جمع وليّ وهو المؤمن التقي بشرط أن يكون إيمانه وتقواه على نور من الله.

- **لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**: أي لا يخافون عند الموت ولا بعده، ولا هم يحزنون على ما تركوا بعد موتهم.
- **آمَنُوا**: أي صدقوا بالله وبما جاء عن الله وبرسول الله وبما أخبر به رسول الله ﷺ.
- **يَتَّقُونَ**: أي ما يسخط الله ﷻ من ترك واجب أو فعل حرام.
- **لَهُمُ الْبُشْرَى**: أي بالجنة في القرآن الكريم وعند الموت وبالرؤيا الصالحة يراها أو ترى له.
- **لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ**: أي لوعده الذي يعده عباده الصالحين، لأن الوعد بالكلمة وكلمه الله لا تبدل.
- **الْفَوْزُ**: النجاة من النار ودخول الجنة.
- **لَا يَحْزُنْكَ**: أي لا يجعلك قولهم تحزن.
- **إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ**: العزة الغلبة والقهر.
- **شُرَكَاءَ**: أي شركاء بحق يملكون مع الله لعابديهم خيراً أو يدفعون عنهم ضراً.
- **إِلَّا الظَّنَّ**: الظن أضعف الشك.
- **يَخْرُصُونَ**: أي يحزرون ويكذبون.
- **لِتَسْكُنُوا فِيهِ**: أي تخلدوا فيه إلى الراحة والسكون عن الحركة.
- **مُبْصِرًا**: أي مضيئاً ترى فيه الأشياء كلها.
- **فِي ذَلِكَ**: أي من جَعْلِه ﷻ الليل سكناً والنهار مبصراً لآيات.
- **يَسْمَعُونَ**: أي سماع إجابة وقبول.
- **سُبْحَانَهُ**: أي تتره عن النقص وسبحانه أن يكون له ولد.
- **الْغَنِيُّ**: أي الغنَى المطلق بحيث لا يفتقر إلى شيء.
- **إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ**: أي ما عندكم من حجة ولا برهان.
- **بِهَذَا**: أي الذي تقولونه وهو نسبة الولد إليه ﷻ.
- **مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا**: أي ما هم فيه اليوم هو متاع لا غير وسوف يموتون ويخسرون كل شيء.
- **يَكْفُرُونَ**: أي بنسبة الولد إلى الله ﷻ، وبعبادتهم غير الله ﷻ.
- **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ**: أي اقرأ على المشركين نبأ نوح أي خبره العظيم الخطير.
- **كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي**: أي عظم عليكم مقامي بينكم أدعو إلى ربي.

- **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ**: أي اعزموا عزماً أكيداً.
- **غُمَّةً**: أي خفاء ولبساً لا تهتدون منه إلى ما تريدون.
- **ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ**: أي انفذوا أمركم.
- **وَلَا تُنْظِرُونِ**: أي ولا تمهلون رحمة بي أو شفقة علي.
- **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ**: أي أعرضتم عما أدعوكم إليه من التوحيد.
- **فِي الْفُلْكِ**: أي في السفينة.
- **خَلَائِفَ**: أي يخلف الآخر الأول جيلاً بعد جيل.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج الواضحات على صدق دعوتهم، وما يدعون إليه من توحيد الله ﷻ.
- **نَطْبَعُ**: الطبع على القلب عبارة عن تراكم الذنوب على القلب حتى لا يجد الإيمان إليه طريقاً.
- **الْمُعْتَدِينَ**: الذين تجاوزوا الحد في الظلم والاعتداء على حدود الشرع.
- **الْحَقُّ**: الآيات التي جاء بها موسى عليه السلام وهي تسع.
- **لِتَلْفِتَنَا**: لتصرفنا وتحول وجوهنا عما وجدنا عليه آباءنا.
- **الْكِبْرِيَاءُ**: أي العلو والسيادة والملك على الناس.
- **سَاحِرٍ عَلِيمٍ**: أي ذو سحر حقيقي له تأثير عليم بالفن.
- **أَلْقُوا**: أي ارموا في الميدان ما تريدون إلقاءه من ضروب السحر.
- **إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ**: أي يظهر بطلانه أمام النظارة من الناس.
- **وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ**: أي يقرر الحق ويثبته.
- **بِكَلِمَاتِهِ**: أي بأمره إذ يقول للشيء كن فيكون.
- **الْمُجْرِمُونَ**: أهل الإجرام على أنفسهم وعلى غيرهم وهم الظلمة المفسدون.
- **فَمَا آمَنَ لِمُوسَى**: أي لم يَنْقَدْ له ويتبعه.
- **إِلَّا ذُرِّيَّةٌ**: أي طائفة قليلة من أولاد بني إسرائيل.
- **وَمَلَئِهِمْ**: أي أشرافهم ورؤسائهم.
- **أَنْ يَفْتِنَهُمْ**: أن يضطهدهم ويعذبهم.
- **لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ**: قاهر مُستبدّ.
- **مُسْلِمِينَ**: مذعنين منقادين لأمره ونهيه.

- **فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**: أي لا تفتنهم بنا بأن تنصرهم علينا فيروا أنهم خير منا فيزدادوا كفراً.
- **أَنْ تَبَوَّآ**: اتخذا لقومكما بمصر بيوتا تبوءون إليها وترجعون.
- **قِبْلَةً**: أي مساجد تصلون فيها.
- **زِينَةً**: أي حلياً وحللاً ورياشاً ومتاعاً.
- **أَمْوَالًا**: أي كثيرة من الذهب والفضة والأنعام والحرث.
- **اطْمِسْ**: أي أزل أثرها من بينهم بإذهابها.
- **وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ**: اربط عليها حتى لا يدخلها إيمان ليهلكوا وهم كافرون.
- **أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا**: أي استجابها الله ﷻ.
- **فَاسْتَقِيمَا**: على طاعة الله بأداء رسالته والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه.
- **سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**: أي طريق الجهلة الذي لا يعرفون محاب الله ومساخطه ولا يعلمون شرائع الله التي أنزل لعباده.
- **وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي قطعنا بهم البحر حتى تجاوزوه.
- **الْبَحْرَ**: بحر القلزم.
- **بَغْيًا وَعَدْوًا**: أي بغيا على موسى وهرون واعتداء عليهما.
- **آلْآنَ**: أي أفي هذا الوقت تقر بالوحدانية وتعترف له بالذلة؟!.
- **بِبَدَنِكَ**: أي بجسدك لا روح فيه.
- **آيَةً**: علامة على أنك عبد وليس برب فيعتبروا بذلك.
- **مُبَوَّأَ صِدْقٍ**: أي أنزلناهم منزلاً صالحاً طيباً مرضياً.
- **مِنَ الطَّيِّبَاتِ**: أي من أنواع الأرزاق الطيبة الحلال.
- **حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ**: وهو معرفتهم أن محمداً ﷺ هو النبي المنتظر وأنه المنجي.
- **يَقْضِي بَيْنَهُمْ**: يحكم بينهم.
- **فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**: وأي في الذي اختلفوا من الحق فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار.
- **شَكٍّ**: ما قابل التصديق فالشاك غير المصدق.
- **مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ**: أي في أن بني إسرائيل لم يختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم.

- **الْكِتَابَ**: أي التوراة والإنجيل.
- **فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ**: أي لا تكونن من الشاكين.
- **حَقَّتْ عَلَيْهِمْ**: أي وجبت لهم النار بحكم الله بذلك في اللوح المحفوظ.
- **حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ**: أي يستمرون على تكذيبهم حتى يروا العذاب يؤمنوا حيث لا ينفع الإيمان.
- **فَلَوْلَا**: أداة تحضيض هنا بمعنى هلاّ وفيها معنى التوبيخ والنفي.
- **قَرْيَةٌ آمَنَتْ**: أي أهل قرية آمنوا.
- **يُونُسَ**: هو يونس بن مَتَّى نبي الله ورسوله.
- **إِلَى حِينٍ**: أي إلى وقت انقضاء آجالهم.
- **أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ**: أي إنك لا تستطيع ذلك.
- **إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**: أي بإرادته وقضائه.
- **الرِّجْسَ**: أي العذاب
- **مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي من عجائب المخلوقات، وباهر الآيات.
- **وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ**: أي ما تغني أيِّ إغناء إذا كان القوم لا يؤمنون.
- **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ**: أي ما ينتظرون.
- **خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي مضوا من قبلهم من الأمم السابقة.
- **قُلْ فَانْتَظِرُوا**: أي العذاب.
- **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا**: أي من العذاب المنتظر.
- **كَذَلِكَ**: أي كذلك الإنجاء ننج المؤمنين.
- **مِنْ دِينِي**: أي الإسلام في أنه حق.
- **يَتَوَفَّاكُمْ**: أي يقبض أرواحكم فيميتكم.
- **وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا**: أي أمرني ربى أن أقم وجهي للدين الإسلامي حنيفاً أي مائلاً عن كل الأديان إليه دون غيره.
- **مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ**: أي آلهة لا تنفع ولا تضر وهي أصنام المشركين وأوثانهم.
- **إِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ**: أي انك إذا دعوتها من المشركين الظالمين لأنفسهم.

- **فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ**: أي لا مزيل للضُّر ومبعده عمن أصابه إلا هو عز وجل.
- **يُصِيبُ بِهِ**: أي بالفضل والرحمة.
- **وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**: أي لذنوب عباده التائبين الرحيم بعباده المؤمنين.
- **يَاأَيُّهَا النَّاسُ**: أي يا أهل مكة.
- **قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ**: أي الرسول يتلو القرآن ويبين الدين الحق.
- **مَنِ اهْتَدَى**: أي آمن بالله ورسوله وعبد الله ﷻ موحداً له.
- **وَمَنْ ضَلَّ**: أي أبى إلا الإصرار على الشرك والتكذيب والعصيان.
- **عَلَيْهَا**: أي وبال الضلال على نفس الضال كما أن ثواب الهداية لنفس المهتدي.
- **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ**: أي بمجبر لكم على الهداية وإنما أنا مبلغ ونذير.
- **وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ**: أي في المشركين بأمره.
- **خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**: أي رحمة وعدلاً وإنفاذاً لما يحكم به لعظيم قدرته.

(سورة هود، مكية، وآياتها وثلاث وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **آلر**: هذا أحد الحروف المقطعة: يكتب آلر ويقرأ ألف، لام، را.
- **أُحْكِمَتْ**: أي نظمت نظماً متقناً ورصفت ترصيفاً لا خلل فيه.
- **فُصِّلَتْ**: أي ببيان الأحكام، والقصص والمواعظ، وأنواع الهدايات.
- **مِنْ لَدُنْ**: أي من عند حكيم خبير وهو الله ﷻ.
- **مَتَاعًا حَسَنًا**: أي بطيب العيش وسعة الرزق.
- **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي موت الإنسان لأجله الذي كتب له.
- **وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ**: أي ويعط كل ذي عمل صالح فاضل جزاءه الفاضل.
- **عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ**: هو عذاب يوم القيامة.
- **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ**: أي يطأطئون رؤوسهم فوق صدورهم ليستتروا عن الله في زعمهم.

- **يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ**: يغطون رؤوسهم ووجوههم حتى لا يراهم الله في نظرهم الباطل.
- **منْ دَابَّة**: أي حيّ يدبّ على الأرض أي يمشي من إنسان وحيوان.
- **مُسْتَقَرَّهَا**: أي مكان استمرارها من الأرض.
- **وَمُسْتَوْدَعَهَا**: أي مكان استيداعها قبل استقرارها كأصلاب الرجال وأرحام النساء.
- **في كِتَاب مُبِين**: أي اللوح المحفوظ.
- **في ستَّة أَيَّام**: أي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة.
- **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**: إذ لم يكن قد خلق شيئاً من المخلوقات سواه، والماء على الهواء.
- **لِيَبْلُوَكُمْ**: أي ليختبركم ليرى أيكم أحسن عملاً.
- **إِلَى أُمَّة مَعْدُودَة**: أي إلى طائفة من الزمن معدودة.
- **وَحَاقَ بِهِمْ**: أي نزل وأحاط بهم.
- **أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ**: أي أنلناه رحمة أي غنى وصحة.
- **ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ**: أي سلبناها منه.
- **يَئُوسٌ كَفُورٌ**: أي كثير اليأس أي القنوط شديد الكفر.
- **نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ**: أي خيراً بعد شر.
- **السَّيِّئَاتُ**: جمع سيئة وهي ما يسوء من المصائب.
- **فَرِحٌ فَخُورٌ**: كثير الفرح والسرور والبطر.
- **صَبَرُوا**: أي على الضراء والمكاره.
- **مَغْفِرَةٌ**: أي لذنوبهم.
- **وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**: أي الجنة دار الأبرار.
- **فَلَعَلَّكَ**: للاستفهام الإنكاري أي لا يقع منك ترك ولا يضق صدرك.
- **ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ**: أي بتلاوته عليهم كراهية أن يقولوا كذا وكذا.
- **كَنْزٌ**: مال كثير تنفق منه على نفسك وعلى أتباعك.
- **وَكِيلٌ**: أي رقيب حفيظ.
- **افْتَرَاهُ**: اختلقه وكذبه.
- **مَنِ اسْتَطَعْتُمْ**: من قدرتم على دعائهم لإعانتكم.

- **فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**: أي أسلموا لله بمعنى انقادوا لأمره وأذعنوا له.
- **يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا**: زينة الحياة الدنيا: المال والولد وأنواع اللباس والطعام والشراب.
- **نُوَفِّ إِلَيْهِمْ**: نعطهم نتاج أعمالهم وافياً.
- **لَا يُبْخَسُونَ**: أي لا ينقصون ثمرة أعمالهم.
- **وَحَبِطَ**: أي بطل وفسد.
- **عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ**: أي على علم يقيني.
- **وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ**: أي يتبعه.
- **كِتَابُ مُوسَى**: أي التوراة.
- **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ**: أي بالقرآن.
- **فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ**: أي مكان وعد به فهو لا محالة نازل به.
- **فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ**: أي في شك منه.
- **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: أي لا أحد فالاستفهام للنفي.
- **يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ**: أي يوم القيامة.
- **الْأَشْهَادُ**: جمع شاهد وهم هنا الملائكة.
- **لَعْنَةُ اللَّهِ** : أي طرده وإبعاده.
- **عَلَى الظَّالِمِينَ**: أي المشركين.
- **سَبِيلِ اللَّهِ** : أي الإسلام.
- **عِوَجًا**: أي معوجة.
- **مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ**: أي الله عز وجل أي فائتين بل هو قادر على أخذهم في أيّة لحظة.
- **مِنْ أَوْلِيَاءَ**: أي أنصار يمنعونهم من عذاب الله.
- **وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ**: ذلك لفرط كراهيتهم للحق فلا يستطيعون سماعه، ولا رؤيته.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: أي غاب عنهم ما كانوا يدعونه من شركاء الله جل جلاله.
- **لَا جَرَمَ**: أي حقاً وصدقاً أنهم في الآخرة هم الأخسرون.
- **وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ**: أي تطامنوا أو خشعوا لربهم بطاعته وخشيته.
- **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ**: أي فريق المؤمنين وفريق الكافرين.

- **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**: أي تتعظون، فتستغفروا ربكم ثم تتوبوا إليه.؟
- **نُوحًا**: هو العبد الشكور أبو البشرية الثاني نوح عليه السلام.
- **إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ**: أي مخوف لكم من عذاب الله بَيِّنُ النذارة.
- **عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ**: هو عذابه يوم القيامة.
- **الْمَلَأُ**: الأشراف وأهل الحل والعقد في البلاد.
- **أَرَاذِلُنَا**: جمع أرذل وهو الأكبر خسة ودناءة.
- **بَادِيَ الرَّأْيِ**: أي ظاهر الرأي، لا عمق عندك في التفكير والتصور للأشياء.
- **أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.
- **عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي**: أي على علم علمنيه الله فعلمت أنه لا إله إلا الله.
- **فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ**: أي خفيت عليكم فلم تروها.
- **أَنُلْزِمُكُمُوهَا**: أي أجبركم على قبولها.
- **بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا**: أي بمبعدهم عني ومن حولي.
- **خَزَائِنُ اللَّهِ** : التي فيها الفضل والمال.
- **تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ**: تحتقر أعينكم.
- **جَادَلْتَنَا**: أي خاصمتنا تريد إسقاطنا وعدم اعتبارنا في ديننا وما نحن عليه.
- **بِمَا تَعِدُنَا**: أي من العذاب إن لم نؤمن بما تدعونا إليه.
- **إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**: أي في دعواك النبوة والإخبار عن الله عز وجل.
- **بِمُعْجِزِينَ**: أي بغالبين ولا فائتين الله جل جلاله متى أراد الله عذابكم.
- **نُصْحِي**: أي بتخويفي إياكم عذاب ربكم إن بقيتم على الكفر به وبلقائه ورسوله.
- **أَنْ يُغْوِيَكُمْ**: أي يوقعكم في الضلال ويبقيكم فيه فلا يهديكم أبدا.
- **أَمْ يَقُولُونَ**: أي بل يقولون افتراه.
- **افْتَرَاهُ**: أي اختلقه وقال من نفسه ولم يوح به إليه.
- **فَعَلَيَّ إِجْرَامِي**: أي عاقبة الكذب الذي هو الإجرام تعود عليَّ لا على غيري.
- **وَأَنَا بَرِيءٌ**: أي أتبرأ وأتنصل من إجرامكم فلا أتحمل مسؤوليته.
- **مِمَّا تُجْرِمُونَ**: أي على أنفسكم بإفسادها بالشرك والكفر والعصيان.

- **وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ**: أي اعلم بطريق الوحي الذي هو الإعلام السريع الخفي.
- **فَلَا تَبْتَئِسْ**: لا تحزن ولا يشتد بك الحزن فإني منجيك ومهلكهم.
- **الْفُلْكَ**: أي السفينة التي أمرناك بصنعها لحمل المؤمنين عليها.
- **سَخِرُوا مِنْهُ**: أي استهزئوا به كقولهم: تحمل هذا الفلك إلى البحر أو تحمل البحر إليه.
- **يُخْزِيهِ**: أي يذله ويهينه.
- **وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ**: أي ويترل به عذاب النار يوم القيامة فلا يفارقه.
- **فَارَ التَّنُّورُ**: أي خرج الماء وارتفع من التنور وهو مكان طبخ الخبز.
- **زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**: أي من كل ذكر وأنثى من سائر أنواع المخلوقات اثنين.
- **وَأَهْلَكَ**: أي زوجتك وأولادك.
- **مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا**: أي إجراؤها وإرساؤها.
- **فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ**: الموج ارتفاع ماء البحر وكونه كالجبال أي في الارتفاع.
- **يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ**: يمنعني من الماء أن يغرقني.
- **وَغِيضَ الْمَاءُ**: أي نقص بنضوبه في الأرض.
- **عَلَى الْجُودِيِّ**: أي فوق جبل الجودي وهو جبل بالجزيرة غرب الموصل.
- **بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**: أي هلاكاً لهم.
- **مِنْ أَهْلِي**: أي من جملة أهلي من أزواج وأولاد.
- **وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ**: أي الثابت الذي لا يخلف.
- **إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ**: أي إن سؤالك هذا إياي عمل غير صالح.
- **أَعِظُكَ**: أي أنهاك وأخوفك من أن تكون من الجاهلين.
- **مِنَ الْجَاهِلِينَ**: أي من الذين لا يعرفون جلالي وصدق وعدي ووفائي فتسألني ما ليس لك به علم.
- **سَنُمَتِّعُهُمْ**: أي بالأرزاق والمُتع إلى نهاية آجالهم ثم يحل بهم عذابي وهم الكفرة.
- **لِلْمُتَّقِينَ**: أي الذين يتقون الله فيعبدونه ولا يشركون به شيئا.
- **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا**: أي وأرسلنا إلى قبيلة عاد أخاهم في النسب لا في الدين أخاهم هودا . وهود من قبيلة عاد وعاد من ولد سام بن نوح عليه السلام.

- **اعْبُدُوا اللَّهَ** : أي اعبدوه وحده ولا تعبدوا معه غيره.
- **مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ**: أي ليس لكم معبود بحق يستحق عبادتكم غيره.
- **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ**: أي ما أنتم في تأليه غير الله من الأوثان إلا كاذبون.
- **لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا**: أي لا أطلب منك أجرا ًعلى إبلاغي دعوة التوحيد إليكم.
- **بَيِّنَة**: أي بحجة وبرهان على صحة ما تدعونا إليه من عبادة الله وحده.
- **وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا**: أي عبادة آلهتنا لأجل قولك إنها لا تستحق أن تعبد.
- **إِلَّا اعْتَرَاكَ**: أي أصابك.
- **بِسُوءٍ**: أي بخبل فأنت تهذي وتقول ما لا يقبل ولا يعقل.
- **ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ**: أي لا تمهلون.
- **آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا**: أي مالكها وقاهرها ومتصرف فيها .فلا تملك نفعا ولا ضرا ًإلا بإذنه.
- **إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي على طريق الحق والعدل.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أصلها تتولوا فعل مضارع حذفت منه إحدى التائين ومعناه تُدبروا.
- **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ**: أي رقيب ٌولا بد انه يجزي كل نفس بما كسبت.
- **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا**: أي بعذابهم وهي الريح الصرر.
- **بِرَحْمَةٍ مِنَّا**: أي بفضل منا ونعمة.
- **جَبَّارٍ عَنِيدٍ**: أي مستكبر عن الحق لا يذعن له ولا يقبله.
- **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**: أي ولعنة في يوم القيامة.
- **أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ**: أي هلاكا ًلعاد وإبعادا ًلهم من كل رحمة.
- **وَإِلَى ثَمُودَ**: أي وأرسلنا إلى قبيلة ثمود.
- **أَخَاهُمْ صَالِحًا**: أي في النسب لأنه من قبيلة ثمود ،بينه وبين ثمود أبي القبيلة خمسة أجداد.
- **وَاسْتَعْمَرَكُمْ**: أي جعلكم عمارا ًفيها تعمرونها بالسكن والإقامة فيها.
- **قَرِيبٌ مُجِيبٌ**: أي من خلقه ،إذ العوالم كلها بين يديه ومجيب أي لمن سأله.
- **مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا**: أي قبل أن تقول ما قلت كنا نرجو أن تكون سيدا ًفينا.
- **أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.
- **عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي**: أي على علم بربي علمنيه جَلَّ جَلَالُهُ فهل يليق بي أن أعبد غيره.

- **غَيْرَ تَخْسِيرٍ**: أي خسار وهلاك.
- **آيَةً**: أي علامة على صدقي فيما جئتكم به من أنه لا إله إلا الله.
- **فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ** : أي اتركوها ترعى في المراعي غير المحمي ّة لآحد.
- **بِسُوءٍ**: أي كضربها أو قتلها ،أو منعها من الماء الذي تشرب منه.
- **فَعَقَرُوهَا**: أي قتلوها بالعقر الذي هو قطع قوائمها بالسيف.
- **تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ**: أي ابقوا في دياركم تأكلون وتشربون وتتمتعون في الحياة ثلاثة أيام.
- **وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**: أي صادق لم أكذبكم فيه و لم يكذبني ربي الذي وعدكم به.
- **فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ**: أي ساقطين على ركبهم ووجوههم.
- **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا**: أي كأن لم يكونوا بها أمس و لم تعمر بهم يوما.
- **بِالْبُشْرَى**: أي بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.
- **فَمَا لَبِثَ**: أي ما أبطأ.
- **بِعِجْلٍ حَنِيذٍ**: أي مشوي على الحجارة.
- **لَا تَصِلُ إِلَيْهِ**: أي لم يتناولوه فيأكلوا منه.
- **نَكِرَهُمْ**: أي لم يعرفهم.
- **وَأَوْجَسَ**: أي أحس بالخوف وشعر به.
- **لُوطٍ**: هو ابن هاران أخي إبراهيم عليه السلام.
- **يَاوَيْلَتَا**: أي يا ويلتي أحضري هذا أوان حضورك.
- **وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا**: إشارة إلى إبراهيم إذ هو بعلها أي زوجها.
- **إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**: أي أمر يتعجب منه استبعادا ً له واستغرابا ً.
- **الرَّوْعُ**: الفزع والخوف.
- **الْبُشْرَى**: أي الخبر السار المفرح للقلب.
- **يُجَادِلُنَا**: أي يخاصمنا.
- **فِي قَوْمِ لُوطٍ**: أي في شأن هلاك قوم لوط ،ولوط هو رسول الله لوط بن هاران بن عم إبراهيم.
- **حَلِيمٌ أَوَّاهٌ**: الحليم الذي لا يعامل بالعقوبة والأواه كثير التأوه مما يسيء ويحزن.

- **أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**: أي اترك الجدال في قوم لوط.
- **غَيْرُ مَرْدُودٍ**: أي لا يستطيع أحد رده لأن الله ﷻ قد قضى به فهو واقع لا محالة.
- **سِيءَ بِهِمْ**: أي حصل له غم وهم بمجيئهم إليه.
- **وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**: أي عجزت طاقته عن تحمل الأمر.
- **يَوْمٌ عَصِيبٌ**: أي شديد لا يحتمل.
- **يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ**: أي مدفوعين بدافع الشهوة يمشون مسرعين في غير اتزان.
- **السَّيِّئَاتِ**: أي كبائر الذنوب بإتيان الذكور.
- **وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي**: أي لا تذلوني ولا تهينوني بالتعرض لضيفي.
- **رَجُلٌ رَشِيدٌ**: أي ذو رشد وعقل ومعرفة بالأمور وعواقبها.
- **أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ**: أي إلى عشيرة قوية تمنعني منكم .و لم تكن له عشيرة لأنه من غير ديارهم.
- **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**: أي اخرج بهم من البلد ليلا.
- **بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ**: أي بجزء وطائفة من الليل.
- **الصُّبْحُ**: هو من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
- **جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا**: أي عالى القرية سافلها.
- **مِنْ سِجِّيلٍ**: أي من طين متحجر.
- **مَنْضُودٍ**: أي منظم واحدة فوق أخرى بانتظام.
- **مُسَوَّمَةً**: أي معلمة بعلامة خاصة.
- **عِنْدَ رَبِّكَ**: أي معلمة من عند الله ﷻ.
- **وَإِلَى مَدْيَنَ**: أي أرسلنا إلى مدين إلى أهل مدين.
- **الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ**: أي إذا بعتم لأحد فلا تنقصوا المكيال والميزان.
- **عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ**: أي يحيط بكم من جميع جهاتكم فلا ينجو منه أحد منكم.
- **بِالْقِسْطِ**: أي بالعدل أي بالمساواة والتساوي في البيع والشراء على حد سواء.
- **وَلَا تَبْخَسُوا**: أي لا تنقصوهم حقوقهم التي هي لهم عليكم في الكيل والوزن وفي غير ذلك.
- **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ**: أي ولا تعثوا في الأرض بالفساد.

- **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ**: أي ما يبقى لكم بعد توفية المكيال والميزان خير لكم من الحرام الذي حرم الله عليكم.
- **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ**: أي رقيب أراقب وزنكم وكيلكم وإنما أنا واعظ لكم وناصح لا غير.
- **أَصَلَاتُكَ**: أي كثرة الصلاة التي تصليها هي التي أثرت على عقلك فأصبحت تأمرنا بما لا ينبغي من ترك عبادة آلهتنا والتصرف في أموالنا.
- **الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ**: أي ذو الحلم والرشد ،والحلم ضد الطيش والرشد ضد السفه ولم يكن قولهم هذا مدحاً له وإنما هو استهزاء به.
- **أَنْ أُخَالِفَكُمْ**: أي لا أريد أن أنهاكم عن الشيء لتتركوه ثم أفعله بعدكم.
- **إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ**: أي ما أريد الإ الإصلاح لكم.
- **وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ**: أي وما توفيقي للعمل الإصلاحي والقيامة به إلا بفضل الله عليّ.
- **وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**: أي ارجع في أمري كله.
- **لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي**: أي لا تكسبنكم مخالفتي أن يحل بكم من العذاب ما حل بقوم نوح والأقوام من بعدهم.
- **وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ**: أي في الزمن والمكان إذ بحيرة لوط قريبة من بلاد مدين التي هي بين معان والأردن.
- **رَحِيمٌ وَدُودٌ**: أي رحيم بالمؤمنين ودود محب للمتقين.
- **مَا نَفْقَهُ**: أي ما نفهم بدقة كثيرا من كلامك.
- **وَلَوْلَا رَهْطُكَ**: أي أفراد عشيرتك.
- **وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ**: أي بقوي ممتنع.
- **ظِهْرِيًّا**: أي لم تأبهوا به ولم تلتفتوا إليه كالشيء الملقى وراء الظهر.
- **عَلَى مَكَانَتِكُمْ**: أي على ما أنتم عليه من حال التمكن والقدرة.
- **الصَّيْحَةُ**: أي صيحة العذاب التي أخذتهم.
- **جَاثِمِينَ**: أي على ركبهم.
- **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا**: أي كأن لم يقيموا بها يوماً.

- **أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ**: أي هلاكا ً لمدين قوم شعيب.
- **مُوسَى**: هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله إلى بني إسرائيل.
- **بِآيَاتِنَا**: هي التسع الآيات الذي ذكر أكثرها في آية الأعراف.
- **وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحجة قوية على عدو الله فرعون فهزمه بها.
- **وَمَلَئِه**: أي أشرف رجال دولة فرعون.
- **وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ**: أي بذي رشد بل هو السفه كله.
- **يَقْدُمُ قَوْمَهُ**: أي تقدمهم إلى النار فأوردهم النار.
- **بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ**: أي قبح وساء وردا ً يورد النار.
- **وَأُتْبِعُوا فِي هَذِه لَعْنَةً**: أي ألحقتهم في دار الدنيا لعنة وهي غرقهم.
- **بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ**: أي قبح الرفد الذي هو العطاء المرفود به أي المعطي لهم .والمراد لعنة الدنيا ولعنة الآخرة.
- **ذَلِكَ**: الإشارة إلى قصص الأنبياء الذي تقدم في السورة.
- **مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى**: أي أخبار أهل القرى قوم نوح ،وعاد ،وثمود ،وقوم لوط وأصحاب مدين وفرعون.
- **مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ**: منها مدن بقيت آثارها كمدائن صالح ،ومنها مدن لم يبق منها شيء كديار عاد.
- **الَّتِي يَدْعُونَ**: أي يعبدونها بالدعاء وغيره كالذبح لها والنذور والحلف بها.
- **غَيْرَ تَتْبِيب**: أي تخسير وهلاك.
- **إِذَا أَخَذَ الْقُرَى**: أي عاقبها بذنوبها.
- **أَلِيمٌ شَدِيدٌ**: أي موجع شديد الإيجاع.
- **لَآيَةً**: أي علامة على أن الذي عذّب في الدنيا قادر على أن يعذب في الآخرة.
- **يَوْمٌ مَشْهُودٌ**: أي يشهد جميع الخلائق وهو يوم القيامة.
- **إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ**: أي أجل الدنيا المعدود الأيام والساعات.
- **إِلَّا بِإِذْنِه**: أي إلا بإذن الله ﷻ.

- **شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ**: أي فمن أهل الموقف من هو شقي أزلاً وسيدخل النار ،ومنهم سعيد أزلاً وسيدخل الجنة.
- **زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**: أي صوت شديد وهو الزفير وصوت ضعيف وهو الشهيق.
- **عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ**: أي غير مقطوع بل هو دائم أبداً.
- **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ**: أي في شك من بطلان عبادة هؤلاء المشركين.
- **نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ**: ما قدر لهم من خير أو شر رحمة أو عذاب.
- **الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ**: أي لولا ما جرى به قلم القدر من تأخير الحساب والجزاء إلى يوم القيامة.
- **لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ**: أي موقع في الريب الذي هو اضطراب النفس وقلقها.
- **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**: أي على الأمر والنهي كما أمرك ربك بدون تقصير.
- **وَلَا تَطْغَوْا**: أي لا تجاوزا حدود الله.
- **وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي لا تميلوا إليهم بموادة أو رضا بأعمالهم.
- **فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**: أي تصيبكم ولازم ذلك دخولها.
- **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ**: أي صل الصلاة المفروضة.
- **طَرَفَيِ النَّهَارِ**: أي الصبح ،وهي في الطرف الأول ،والظهر والعصر وهما في الطرف الثاني.
- **وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ**: أي ساعات الليل والمراد صلاة المغرب وصلاة العشاء.
- **إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**: أي حسنات الصلوات الخمس يذهبن صغائر الذنوب التي تقع بينهن.
- **ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**: أي ذلك المذكور من قوله وأقم الصلاة عظة للمتعظين.
- **الْمُحْسِنِينَ**: أي الذين يحسنون نياتهم وأقوالهم وأعمالهم بالإخلاص فيها لله وأدائها على نحو ما شرع الله وبين رسول الله ﷺ.
- **فَلَوْلَا**: لولا كلمة تفيد الحض على الفعل والحث عليه.
- **مِنَ الْقُرُونِ**: أي أهل القرون والقرن مائة سنة.
- **أُولُو بَقِيَّةٍ**: أي أصحاب بقيّة أي دين وفضل.

- **مَا أُتْرِفُوا فِيهِ**: أي ما نعموا فيه من طعام وشراب ولباس ومتع.
- **وَكَانُوا مُجْرِمِينَ**: أي لأنفسهم بارتكاب المعاصي ولغيرهم بحملهم على ذلك.
- **بِظُلْمٍ**: أي منه لها بدون ما ذنب اقترفته.
- **أُمَّةً وَاحِدَةً**: أي على دين واحد وهو الإسلام.
- **وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ**: أي خلق أهل الاختلاف للاختلاف وأهل الرحمة للرحمة.
- **وَكُلًّا نَقُصُّ**: أي وكل ما تحتاج إليه من أنباء الرسل نقصه عليك تثبيتا ًلفؤادك.
- **مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ**: أي نقص عليك من القصص ما نثبت به قلبك لتصبر على دعوتنا وتبليغها.
- **وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ**: أي في هذه السورة الحق الثابت من الله ﷻ كما جاءك في غيرها.
- **وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى**: أي وجاءك فيها موعظة وذكرى للمؤمنين إذ هم المنتفعون بها.
- **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي ما غاب علمه فيهما فالله يعلمه وحده وليس لغيره فيه علم.
- **فَاعْبُدْهُ**: أي وحّده في العباده ولا تشرك به شيئا.
- **وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ**: أي فوض أمرك إليه وثق تمام الثقة فيه فإنه يكفيك.

(سورة يوسف مكية)

شرح الكلمات:

- **ألر**: تكتب ألر وتقرأ: ألف ،لام ،را ،والله أعلم بمراده بذلك.
- **الْكِتَابِ الْمُبِينِ**: أي القرآن المظهر للحق في الاعتقادات والعبادات والشرائع.
- **قُرْآنًا عَرَبِيًّا**: أي بلغه العرب العدنانيّون والقحطانيون سواء.
- **نَحْنُ نَقُصُّ**: نحدثك متتبعين آثار الحديث على وجهه الذي كان عليه وتم به.
- **بِمَا أَوْحَيْنَا**: أي بإيحائنا إليك فالوحي هو أداة القصص.
- **مِنْ قَبْلِهِ**: أي من قبل نزوله عليك.
- **لَمِنَ الْغَافِلِينَ**: أي من قبل إيحائنا إليك غافلا عنه لا تذكره ولا تعلم منه شيئاً.

- **لِأَبِيهِ**: أي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.
- **إِنِّي رَأَيْتُ**: أي في منامي.
- **أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**: أي من كواكب السماء.
- **سَاجِدِينَ**: أي نزل الكل من السماء وسجدوا ليوسف وهو طفل.
- **فَيَكِيدُوا لَكَ**: أي يحتالوا عليك بما يضرك.
- **عَدُوٌّ مُبِينٌ**: أي بين العداوة ظاهرها.
- **يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**: أي يصطفيك له لتكون من عباده المخلصين.
- **مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**: أي تعبير الرؤيا.
- **وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ**: أي بأن ينبّئك ويرسلك رسولاً.
- **آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ**: عبر للسائلين عن أخبارهم وما كان لهم من أحوال غريبة.
- **وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**: أي جماعة أذ هم أحد عشر رجلا.
- **أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا**: أي ألقوه في أرض بعيدة لا يعثر عليه.
- **يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ**: أي من النظر إلى يوسف فيقبل عليكم ولا يلتفت إلى غيركم.
- **فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ**: أي ظلمة البئر.
- **بَعْضُ السَّيَّارَةِ**: أي المسافرين السائرين في الأرض.
- **لَنَاصِحُونَ**: لمشفقون عليه نحب له الخير كما نحبه لأنفسنا.
- **يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**: أي يأكل ويشرب ويلعب بالمسابقة والمناضلة.
- **إِنِّي لَيَحْزُنُنِي**: أي يوقعني في الحزن الذي هو ألم النفس أي ذهابكم به.
- **الذِّئْبُ**: حيوان مفترس خداع شرس.
- **وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**: أي جماعة قوية.
- **لَخَاسِرُونَ**: أي ضعفاء عاجزون عرضة للخسران بفقدنا أخانا.
- **وَأَجْمَعُوا**: أي أمرهم على إلقائه في غيابة الجب.
- **فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ**: أي في ظلمة البئر.
- **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ**: أي أعلمناه بطريق خفي سريع.
- **عِشَاءً**: أي بعد غروب الشمس أول الليل.

- **نَسْتَبِقُ**: أي بالمناضلة.
- **عِنْدَ مَتَاعِنَا**: أي أمتعتنا من ثياب وغيرها.
- **وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا**: أي بمصدّق لنا.
- **بِدَمٍ كَذِبٍ**: أي بدم مكذوب أي دم سخلة وليس دم يوسف.
- **بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ**: أي زينت وحسنت.
- **عَلَى مَا تَصِفُونَ**: أي من الكذب.
- **سَيَّارَةٌ**: رُفقة من الناس تسير مع بعضها بعضا.
- **وَارِدَهُمْ**: أي الذي يرد لهم الماء.
- **فَأَدْلَى دَلْوَهُ**: أي دلى دلوه في البئر.
- **وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً**: أي أخفوه كبضاعة من البضائع.
- **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ**: أي باعوه بثمن ناقص.
- **وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ**: أي الرجل الذي اشتراه واسمه قطفير ولقبه العزيز.
- **أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**: أي أكرمي موضع إقامته بمعنى أكرميه وأحسني إليه.
- **أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا**: أي نتبناه فقال ذلك لأنه لم يكن يولد له.
- **مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**: أي تعبير الرؤيا.
- **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ**: أي قوته البدنية والعقلية.
- **حُكْمًا وَعِلْمًا**: أي حكمة ومعرفة أي حكمة في التدبير ومعرفة في الدين.
- **رَاوَدَتْهُ**: أي طالبته لحاجتها تريد أن يتزل عن إرادته لإرادتها وهو يأبى.
- **الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا**: أي زليخا امرأة العزيز.
- **وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ**: أغلقتها بالمغّاليق.
- **هَيْتَ لَكَ**: أي تعال عندي.
- **مَعَاذَ اللَّهِ** : أي أعوذ بالله أي أتحصن وأحتمي به من فعل ما لا يجوز.
- **أَحْسَنَ مَثْوَايَ**: أي إقامتي في بيته.
- **هَمَّتْ بِهِ**: أي لتبطش به ضربا.
- **وَهَمَّ بِهَا**: أي ليدفع صولتها عليه.

- **بُرْهَانَ رَبِّهِ**: ألهمه ربه أن الخير في عدم ضربها.
- **السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ**: السوء ما يسوء وهو ضربها ،والفحشاء الخصلة القبيحة.
- **الْمُخْلَصِينَ**: أي الذين استخلصناهم لولايتنا وطاعتنا ومحبتنا.
- **وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ**: أي قطعته من وراء.
- **وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا**: أي وجدا العزيز زوجها وكانوا يطلقون على الزوج لفظ السيد لأنه يملك المرأة.
- **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا**: أي ابن عمها.
- **قُدَّ مِنْ قُبُلٍ**: أي من قدام.
- **قُدَّ مِنْ دُبُرٍ**: أي من وراء أي من خلف.
- **إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ**: أي قولها ،ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً.
- **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**: أي عن هذا الأمر ولا تذكره لكيلا يشيع.
- **مِنَ الْخَاطِئِينَ**: المرتكبين للخطايا الآثمين.
- **فِي الْمَدِينَةِ**: أي عاصمة مصر يومئذ.
- **تُرَاوِدُ فَتَاهَا**: أي عبدها الكنعاني.
- **قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا**: أي دخل حبّه شغاف قلبها أي أحاط بقلبها فتملكه عليها.
- **إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي في خطأ بيّن بسبب حبها إياه.
- **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ**: أي بما تحدثن به عنها في غيبتها.
- **وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً**: أي وأعدت لهن فراشا ووسائد للاتكاء عليها.
- **أَكْبَرْنَهُ**: أي أعظمنه في نفوسهن.
- **فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ**: أي قلتن كيف تحب عبداً كنعانياً.
- **فَاسْتَعْصَمَ**: أي امتنع مستمسكا بعفته وطهارته.
- **الصَّاغِرِينَ**: الذليلين المهانين.
- **أَصْبُ إِلَيْهِنَّ**: أمل إليهن.
- **وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ**: أي المذنبين إذ لا يذنب إلا من جهل قدرة الله واطلاعه عليه.
- **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ**: أي ظهر لهم.

- **الْآيَات**: أي الدلائل على براءة يوسف.
- **أَعْصِرُ خَمْرًا**: أي أعصر عنبا ً ليكون خمرا.
- **وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ**: أي دين.
- **مَا كَانَ لَنَا**: أي ما انبغى لنا ولا صح منّ ا.
- **أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ**: أي أن أشرك بالله شيئا من الشرك وإن قل ولا من الشركاء وإن عظموا أوحقروا.
- **ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا**: أي ذلك التوحيد والدين الحق.
- **وَعَلَى النَّاسِ**: إذ جاءهم الرسل به ولكنهم ما شكروا فلم يتبعوا.
- **يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ**: أي يا صاحبي في السجن وهما الفتيان صاحب طعام الملك وصاحب شرابه.
- **أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ**: أي آلهة متفرقون هنا وهناك أي في ذواتهم وصفاتهم وأماكنهم.
- **مِنْ دُونِهِ**: أي من دون الله ﷻ.
- **إِلَّا أَسْمَاءً**: أي مجرد اسم إله ،وإلا في الحقيقة هو ليس بإله إنما هو صنم.
- **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ**: أي لم يأمر الله ﷻ بعبادتها بأي نوع من أنواع العبادة.
- **فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا**: أي يسقي سيده الذي هو ملك البلاد شراب الخمر.
- **فَيُصْلَبُ**: يقتل مصلوبا ً على خشبة كما هي عادة القتل عندهم.
- **قُضِيَ الْأَمْرُ**: أي فرغ منه وبت ّ فيه.
- **ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا**: أي أيقن إنه محكوم ببراءته.
- **اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ**: أي أذكرني عند الملك بأني مسجون ظلما بدون جريمة.
- **فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ**: أي أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه ﷻ.
- **الْمَلِكُ**: ملك مصر الذي العزيز وزير من وزرائه واسمه الريان بن الوليد.
- **سَبْعٌ عِجَافٌ**: هزال غير سمان.
- **يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ**: أيها الأشراف والأعيان من رجال الدولة.
- **أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ**: أي عبروها لي.
- **أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ**: أي أخلاط أحلام كاذبة لا تعبير لها إلا ذاك.

- **وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ**: أي وتذكر بعد حين من الزمن أي قرابة سبع سنين.
- **يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ**: أي يا يوسف أيها الصديق أي يا كثير الصدق علم ذلك منه في السجن.
- **دَأَبًا**: أي متتابعة على عادتكم.
- **فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ**: أي اتركوه في سنبله لا تدرسوه.
- **سَبْعٌ شِدَادٌ**: أي صعاب قاسية لما فيها من الجدب.
- **مِمَّا تُحْصِنُونَ**: أي تحفظونه وتدخرونه للبذر والحاجة.
- **يُغَاثُ النَّاسُ**: أي يُغيثهم ربهم بالأمطار وجريان النيل.
- **وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**: أي ما من شأنه أن يعصر كالزيتون والعنب وقصب السكر.
- **وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ**: أي بيوسف.
- **فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ**: أي مبعوث الملك.
- **ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ**: أي سيدك.
- **مَا بَالُ النِّسْوَةِ**: ما حالهن.
- **مَا خَطْبُكُنَّ**: ما شأنكن.
- **حَاشَ لِلَّهِ**: أي تتريها لله ﷻ عن العجز أن يخلق بشراً عفيفا.
- **حَصْحَصَ الْحَقُّ**: وضح وظهر الحق.
- **لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**: أي كثيرة الأمر والسوء هو ما يُسيء إلى النفس البشرية مثل الذنوب.
- **إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي**: أي إلا من رحمه الله فإن نفسه لا تأمر بالسوء لطيبها وطهارتها.
- **أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي**: أجعله من خلصائي من أهل مشورتي وأسراري.
- **مَكِينٌ أَمِينٌ**: أي ذو مكانة تتمكن بها من فعل ما تشاء ،أمين مؤتمن على كل شيء عندنا.
- **خَزَائِنِ الْأَرْضِ**: أي خزائن الدولة في أرض مصر.
- **إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**: أي أحافظ على ما تسنده إلي ّواحفظه ،عليم بتدبيره.
- **يَتَبَوَّأُ**: أي يترل ويحل حيث يشاء بعد ما كان في غيابة الجُب وضيق السجن.
- **وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ**: من أرض كنعان لما بلغهم أن ملك مصر يبيع الطعام.
- **وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ**: أي غير عارفين أنه أخوهم.

- **وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ**: أي أكرمهم وزودهم بما يحتاجون إليه في سفرهم بعدما كال لهم ما ابتاعوه منه.
- **بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ**: هو بنيامين لأنه لم يجيء معهم لأن والده لم يقدر على فراقه.
- **سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ**: أي سنجتهد في طلبه منه.
- **وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ**: أي غلمانه وخدمه.
- **بِضَاعَتَهُمْ**: أي دراهمهم التي جاءوا يمتارون بها.
- **مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ**: أي منع الملك منا الكيل حتى نأتيه بأخينا.
- **نَكْتَلْ**: أي نحصل على الكيل المطلوب.
- **عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ**: أي كما أمنتكم على يوسف من قبل وقد فرطتم فيه.
- **مَا نَبْغِي**: أي أي شيء نبغي.
- **وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ**: أي بدل ما كنا عشرة نصبح أحد عشر لكل واحد حمل بعير.
- **ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ**: أي على الملك لغناه وطوله فلا يضره أن يزيدنا حمل بعير.
- **مَوْثِقًا**: أي عهدا مؤكدا باليمين.
- **إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ**: أي تهلكوا عن آخركم.
- **مِنْ شَيْءٍ**: أي أراد الله خلافه.
- **إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ**: هي إرادة دفع العين عن أولاده شفقة عليهم.
- **آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ**: أي ضمه إليه أثناء الأكل وأثناء المبيت.
- **فَلَا تَبْتَئِسْ**: أي لا تحزن.
- **جَعَلَ السِّقَايَةَ**: أي صاع الملك وهو من ذهب كان يشرب فيه ثم جعله مكيالا يكيل به.
- **أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ**: نادى مناد.
- **أَيَّتُهَا الْعِيرُ**: أي القافلة.
- **صُوَاعَ الْمَلِكِ**: أي صاع الملك .فالصاع والصواع بمعنى واحد.
- **وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ**: أي بالحمل كفيل.
- **لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ**: أي بارتكاب المعاصي وغشيان الذنوب.
- **وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ**: أي لم نسرق الصواع كما أنا لم نسرق من قبل متاع أحد.

- **مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ**: أي يأخذ بالسرقة رقيقاً.
- **كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ**: أي في شريعتنا.
- **وِعَاءِ أَخِيهِ**: أي في وعاء أخيه الموجود في رحله.
- **كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ**: أي يسرنا له هذا الكيد الذي توصل به إلى أمر محمود.
- **فِي دِينِ الْمَلِكِ**: أي في شرعه إذ كان يضرب السارق ويغرم بمثل ما سرق.
- **نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ**: أي كما رفع يوسف عليه السلام.
- **إِنْ يَسْرِقْ**: أي يأخذ الصواع خفية من حرزه.
- **فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ**: أي يوسف في صباه.
- **فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ**: أي أخفى هذه التهمة في نفسه.
- **وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ**: أي لم يظهرها لهم.
- **أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا**: أي منزلة ممن رميتموه بالسرقة.
- **بِمَا تَصِفُونَ**: أي بحقيقة ما تصفون أي تذكرون.
- **أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا**: أي يعقوب عليه السلام.
- **مَعَاذَ اللَّهِ** : أي نعوذ بالله من أن نأخذ من لم نجد متاعنا عنده.
- **مَتَاعَنَا**: أي الصواع.
- **خَلَصُوا نَجِيًّا**: أي اعتزلوا يناجي بعضهم بعضاً.
- **أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا**: أي عهدا وميثاقا لتأتن به إلا أن يحاط بكم.
- **وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ**: أي ومن قبل إضاعتكم لبنْيامين فرضتم في يوسف كذلك.
- **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ**: أي لن أفارق الأرض ،أي أرض مصر.
- **وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ**: أي لما غاب عنا و لم نعرفه حافظين.
- **وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا**: أي أصحاب القافلة التي جئنا معها وهم قوم كنعانيون.
- **سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ**: أي زينت وحسنت لكم أمراً ففعلتموه.
- **أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا**: أي بيوسف وأخويه بنيامين وروبيل.
- **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ**: أي معرضاً عن حديثهم.
- **وَقَالَ يَاأَسَفَا**: أي يا حزني أحضر هذا أوان حضورك.

- **فَهُوَ كَظِيمٌ**: أي مغموم مكروب لا يظهر كربه.
- **تَاللَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ**: أي والله لا تزال تذكر يوسف.
- **حَرَضًا**: أي مشرفا ًعلى الهلاك لطول مرضك.
- **أَشْكُو بَثِّي**: أي عظيم حزني إذ البث الذي لا يصبر عليه حتى يبث إلى الغير.
- **فَتَحَسَّسُوا**: أي اطلبوا خبرهما بلطف حتى تصلوا إلى النتيجة.
- **مِنْ رَوْحِ اللَّه** : أي من رحمة الله.
- **ببِضَاعَة مُزْجَاة**: أي بدراهم مدفوعة لا يقبلها الناس لردائها.
- **يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**: أي يثيب المتصدقين بثواب الدنيا والآخرة.
- **إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ**: أي لا تعلمون ما يؤول إليه أمر يوسف.
- **قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا**: أي أنعم علينا بأن جمع بيننا بعد افتراق طويل أنتم سببه.
- **مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**: أي يتق الله فيخافه فلا يعصيه ويصبر على ما يناله من وصب ونصب.
- **لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا**: أي فضلك علينا بما من ّعليك من الإنعام والكمال.
- **لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ**: أي لا عتب عليكم ولا لوم.
- **وَلَمَّا فَصَلَت الْعِيرُ**: أي خرجت من عريش مصر متوجهة إلى أرض فلسطين.
- **إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ**: أشتمها لأن الريح حملتها إليه بأمر الله ﷻ.
- **لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ**: أي تسف ّهون ،لصدقتموني فإني وجدت ريح يوسف.
- **إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ**: أي خطإك بإفراطك في حب يوسف.
- **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ**: هو يهودا الذي حمل إليه القميص الملطخ بالدم الكذب.
- **فَارْتَدَّ بَصِيرًا**: أي رجع بصيرا.
- **سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**: أجّل الاستغفار لهم إلى آخر الليل أو إلى ليلة الجمعة.
- **عَلَى الْعَرْشِ**: أي السرير.
- **وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا**: أي سجدو له تحية وتعظيما.ً
- **مِنَ الْبَدْوِ**: أي البادية ،بادية الشام.
- **مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ**: أي أفسد.
- **لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ**: أي لطيف في تدبيره لمن يشاء من عباده كما لطف بيوسف.

- **رَبِّ**: أي يا رب خالقي ورازقي ومالك أمري ومعبودي الذي ليس لي معبود سواه.
- **مِنَ الْمُلْكِ**: أي من بعض الملك إذ أصبح ملكاً لمصر فقط.
- **تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**: تعبير الرؤا.
- **فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خالقهما على غير مثال سابق.
- **أَنْتَ وَلِيِّي**: أي متولي أمري في الحياتين الدنيا والآخرة.
- **ذَلِكَ**: إشارة إلى ما قص ﷻ على رسوله من قصة يوسف وإخوته.
- **مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ**: أي أخبار الغيب.
- **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ**: أي لدى إخوة يوسف.
- **إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ**: أي اتفقوا على إلقاء يوسف في غيابة الجب.
- **وَهُمْ يَمْكُرُونَ**: أي يحتالون على إخراجه وإلقائه في الجب.
- **عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ**: أي على القرآن وإبلاغه من ثواب أي مال.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ**: أي ما هو إلا ذكر أي موعظة يتعظ بها المؤمنون.
- **غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ** : أي نقمة من نقمه ﷻ تغشاهم أي تحوط بهم.
- **بَغْتَةً**: فجأة وهم مقيمون على شركهم وكفرهم.
- **هَذِهِ سَبِيلِي**: أي دعوتي وطريقتي التي أنا عليها.
- **عَلَى بَصِيرَةٍ**: أي على علم يقين مني.
- **وَسُبْحَانَ اللَّهِ** : أي تتريها ًلله وتقديسا ًأن يكون له شريك في ملكه أو معبود سواه.
- **مِنْ أَهْلِ الْقُرَى**: من أهل المدن والأمصار لا من أهل البوادي.
- **لِلَّذِينَ اتَّقَوْا**: أي الله ﷻ بأداء فرائضه وترك نواهيه.
- **أَفَلَا تَعْقِلُونَ**: أي أفلا يعقل هؤلاء المشركون هذا الذي يتلى عليهم ويبين لهم فيؤمنوا ويوحدوا.
- **اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ**: أي يئسوا من إيمان قومهم.
- **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**: أي ظن الأمم المرسل إليهم أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر.
- **وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا**: أي عذابنا الشديد.

- **عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ**: أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي وأجرموا على غيرهم بصرفهم عن الإيمان.
- **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ**: أي الرسل عليهم السلام.
- **مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى**: أي ما كان هذا القرآن حديثا يختلق.
- **تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ**: أي ما قبله من الكتب الإلهية إذ نزل مصدقا لها في الإيمان والتوحيد.

(سورة الرعد، مكية، وآياتها ثلاث وأربعون آية)

شرح الكلمات:

- **المر**: هذه الحروف المقطعة تكتب المر وتُقرأ ألف لاَمْ مِيْم را. والله أعلم بمراده بها.
- **بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**: العمد جمع عمود أي مرئية لكم إذ الجملة نعت.
- **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**: استواء يليق به عز وجل.
- **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**: أي ذللها بمواصلة دورانها لبقاء الحياة إلى أجلها.
- **هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ**: أي بسطها للحياة فوقها.
- **رَوَاسِيَ**: أي جبال ثوابت.
- **زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**: أي نوعين وضربين كالحلو والحامض والأصفر والأسود مثلا.
- **يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**: أي يغطيه حتى لا يبقى له وجود بالضياء.
- **لَآيَاتٍ**: أي دلالات على وحدانية الله جَلَّجَلَالُهُ.
- **قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ**: أي بقاع متلاصقات.
- **وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ**: أي عدة نخلات في أصل واحد يجمعها، والصنو الواحد والجمع صنوان.
- **فِي الْأُكُلِ**: أي في الطعم هذا حلو وهذا مرّ وهذا حامض، وهذا لذيذ وهذا خلافه.
- **وَإِنْ تَعْجَبْ**: أي يأخذك العجب من إنكارهم نبوتك والتوحيد.
- **فَعَجَبٌ**: أي فأعجب منه إنكارهم للبعث والحياة الثانية مع وضوح الأدلة وقوة الحجج.
- **لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**: أي نرجع كما كنا بشراً أحياء.

- **الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ**: أي موانع من الإيمان والاهتداء في الدنيا، وأغلال تشد بها أيديهم إلى أعناقهم في الآخر.
- **بِالسَّيِّئَةِ**: أي بالعذاب.
- **قَبْلَ الْحَسَنَةِ**: أي الرحمة وما يحسن بهم من العاقبة والرخاء والخصب.
- **الْمَثُلَاتُ**: أي العقوبات واحدها مَثُله التي قد أصابت المكذبين في الأمم الماضية.
- **لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ**: أي هلاَّ أنزل، ولولا أداة تحضيض كهلاَّ.
- **آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ**: أي معجزة كعصا موسى وناقة صالح مثلاً.
- **وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**: أي نبي يدعوهم إلى ربهم ليعبدوه وحده ولا يشركون به غيره.
- **مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى**: أي من ذكر أو أنثى واحداً أو أكثر أبيض أو أسمر.
- **وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ**: أي تنقص من دم الحيض، وما تزداد منه.
- **وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ**: أي ظاهر في سربه أي طريقه.
- **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ**: أي ملائكة تتعقبه بالليل والنهار.
- **مِنْ أَمْرِ اللَّهِ**: أي بأمر الله ﷻ وعن إذنه وأمره.
- **لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ**: أي من عافية ونعمة إلى بلاء وعذاب.
- **مَا بِأَنْفُسِهِمْ**: من طهر وصفاء بالإيمان والطاعات إلى الذنوب والآثام.
- **وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ**: أي وليس لهم من دون الله من يلبي أمرهم فيدفع عنهم العذاب.
- **مِنْ خِيفَتِهِ**: أي من الخوف منه وهيبته وجلاله.
- **وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**: أي القوة والمماحلة.
- **لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ**: أي لله ﷻ الدعوة الحق أي فهو الإله الحق الذي لا إله إلا هو.
- **لِيَبْلُغَ فَاهُ**: أي الماء فمه.
- **إِلَّا فِي ضَلَالٍ**: أي في ضياع لا حصول منه على طائل.
- **بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ**: أي البُكُر جمع بكرة، والعشايا جمع عشية.
- **فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا**: أي بمقدار مائها الذي يجري فيها.
- **زَبَدًا رَابِيًا**: أي غثاء عالياً إذ الزبد هو وَضَرُ غليان الماء أو جريانه في الأنهار.
- **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ**: أي كالذهب والفضة والنحاس.

- **ابْتغَاءَ حلْيَة أَوْ مَتَاعٍ**: أي طلباً لحلية من ذهب أو فضة أو متاع من الأواني.
- **زَبَدٌ مثْلُهُ**: أي مثل زبد السيل.
- **فَأَمَّا الزَّبَدُ**: أي زبد السبل أو زبد ما أوقد عليه النار.
- **فَيَذْهَبُ جُفَاءً**: أي باطلاً مرمياً به بعيداً إذ هو غثاء ووضر لا خير فيه.
- **فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**: أي يبقى في الأرض زمناً ينتفع به الناس.
- **للَّذينَ اسْتَجَابُوا لربِّهِمِ الْحُسْنَى**: أي للذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنة.
- **لَمْ يَسْتَجيبُوا**: أي لم يؤمنوا به و لم يطيعوه.
- **لَافْتَدَوْا به**: أي من العذاب.
- **سُوءُ الْحسَاب**: وهي المؤاخذة بكل ذنب عملوه لا يغفر لهم منه شيء.
- **وَبئْسَ الْمهَادُ**: أي الفراش الذي أعدوه لأنفسهم وهو جهنم.
- **كَمَنْ هُوَ أَعْمَى**: أي لا يرى الحق ولا يعلمه ولا يؤمن به.
- **أُولُو الْأَلْبَاب**: أي أصحاب العقول.
- **يَصلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ به أَنْ يُوصَلَ**: أي من الإيمان والتوحيد والأرحام.
- **وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَة**: أي يدفعون بالحلم الجهل، وبالصبر الأذى.
- **عُقْبَى الدَّارِ**: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.
- **جَنَّاتُ عَدْنٍ**: أي جنات إقامة دائمة.
- **وَالَّذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّه**: أي يحلونه ولا يلتزمون به فلم يعبدوا ربهم وحده.
- **وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ به أَنْ يُوصَلَ**: أي من الإيمان والأرحام.
- **وَيُفْسدُونَ فِي الْأَرْضِ**: أي بترك الصلاة ومنع الزكاة، وبارتكاب السيئات وترك الحسنات.
- **لَهُمُ اللَّعْنَةُ**: أي البعد من رحمة الله ﷻ.
- **وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**: أي جهنم وبئس المهاد.
- **وَيَقْدرُ**: أي يضيق ويقتر.
- **إِلَّا مَتَاعٌ**: قدر يسير يمتع به زمناً ثم ينقضي.
- **طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**: أي لهم طوبى شجرة في الجنة وحسن منقلب وهو دار السلام.
- **كَذَلكَ أَرْسَلْنَاكَ**: أي مثل ذلك الإرسال الذي أرسلنا به رسلنا أرسلناك.

- **لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ**: أي لتقرأ عليهم القرآن تذكيراً وتعليماً ونذارة وبشارة.
- **وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ**: إذ قالوا وما الرحمن وقالوا لا رحمن إلا رحمان اليمامة.
- **سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ**: أي نقلت من أماكنها.
- **أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ**: أي شققت فجعلت أنهاراً وعيوناً.
- **أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى**: أي أحيوا وتكلموا.
- **أَفَلَمْ يَيْأَسِ**: أي يعلم.
- **قَارِعَةٌ**: أي داهية تقرع قلوبهم بالخوف والحزن وتهلكهم وتستأصلهم.
- **أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ**: أي القارعة أو الجيش الإسلامي.
- **فَأَمْلَيْتُ**: أي أمهلت وأخرت مدة طويلة.
- **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**: أي حافظها ورازقها وعالم بها وبما كسبت و يجازيها بعملها.
- **قُلْ سَمُّوهُمْ**: أي صفوهم له مَنْ هُم؟
- **أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ**: أي أتخبرونه بما لا يعلمه؟
- **بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ**: أي بظن باطل لا حقيقة له في الواقع.
- **أَشَقُّ**: أي أشد.
- **وَاقٍ**: أي مانع يمنعهم من العذاب.
- **مَثَلُ الْجَنَّةِ**: أي صفتها التي نقصها عليك.
- **أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**: أي ما يؤكل فيها دائم لا يفنى وظلها دائم لا ينسخ.
- **وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ**: أي كعبد الله بن سلام ومن آمن من اليهود.
- **يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ**: أي يسرون به لأنهم مؤمنون صادقون ولأنه موافق لما عندهم.
- **وَمِنَ الْأَحْزَابِ**: أي من اليهود والمشركين.
- **مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ**: أي بعض القرآن فالمشركون أنكروا لفظ الرحمن وقالوا لا رحمن إلا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب.
- **وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا**: أي بلسان العرب لتحكم به بينهم.
- **لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**: أي لكل مدة كتاب كتبت فيه المدة المحددة.

- **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ**: أي يمحو من الأحكام وغيرها ويثبت ما يشاء فما محاه هو المنسوخ وما أبقاه هو المحكم.
- **نَعِدُهُمْ**: أي من العذاب.
- **أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ**: أي قبل ذلك.
- **نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**: أي بلداً بعد بلد بالفتح ودخول الإسلام فيها وانتهاء الشرك منها.
- **لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه**: أي لا راد له بحيث لا يتعقب حكمه فيبطل.
- **وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**: من مؤمني اليهود والنصارى.

(سورة إبراهيم، مكية، وآياتها اثنتان وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **آلر**: هذا أحد الحروف المقطعة تكتب آلر وتقرأ ألف لَاَمْ رَا والتفويض فيها أسلم وهو قول الله أعلم بمراده بذلك.
- **كِتَابٌ**: أي هذا كتاب عظيم.
- **أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ**: يا محمد ﷺ.
- **مِنَ الظُّلُمَاتِ**: أي من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.
- **الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**: أي المحمود بآلائه.
- **عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**: أي الإسلام.
- **عِوَجًا**: أي معوجّة.
- **بِآيَاتِنَا**: أي المعجزات التسع: العصا، اليد، الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، والطمس والسنين ونقص الثمرات.
- **وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ**: أي ببلائه ونعمائه.
- **وَإِذْ قَالَ مُوسَى**: أي اذكر إذ قال موسى.
- **يَسُومُونَكُمْ**: يذيقونكم.
- **وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ**: أي يستبقونهنَّ.

- **بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ**: أي ابتلاء واختبار، ويكون بالخير والشر.
- **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ**: أي أعلم ربكم.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: بالحجج الواضحة على صدقهم في دعوة النبوة والتوحيد والبعث الآخر.
- **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**: أي فرد الأمم أيديهم في أفواههم أي أشاروا إليهم أن اسكتوا.
- **مُرِيبٍ**: موقع في الريبة.
- **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ**: أي لا شك في وجود الله ولا في توحيده، إذ الاستفهام إنكاري.
- **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي إلى أجل الموت.
- **بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: بحجة ظاهرة تدل على صدقكم.
- **يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ**: أي بالنبوة والرسالة على من يشاء لذلك.
- **وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا**: أي طرقه التي عرفناه بها وعرفنا عظيم قدرته وعز سلطانه.
- **لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا**: أي من ديارنا أو لتعودون في ديننا.
- **لِمَنْ خَافَ مَقَامِي**: أي وقوفه بين يدي يوم القيامة للحساب الجزاء.
- **وَاسْتَفْتَحُوا**: أي طلب الرسل الفتح لهم أي النصر على أقوامهم الظالمين.
- **وَخَابَ**: أي خسر وهلك.
- **كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**: أي ظالم يجبر الناس على مراده عنيد كثير العناد.
- **مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ**: أي هو ما يخرج سائلاً من أجواف أهل النار مختلطاً من قيح ودم وعرق.
- **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ**: أي يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يقارب ازدراده لقبحه ومراراته.
- **وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ**: أي لشدة ما يحيط به من العذاب فكل أسباب الموت حاصلة ولكن لا يموت.
- **أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ**: أي الصالحة منها كصلة الرحم وبر الوالدين وإقراء الضيف وفك الأسير والفاسدة كعبادة الأصنام بالذبح لها والنذر والحلف والعكوف حولها كرماد.
- **لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ**: أي لا يحصلون من أعمالهم التي كسبوها على ثواب وإن قل لأنها باطلة بالشرك.
- **وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ**: أي بصعب ممتنع عليه.
- **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا**: أي برزت الخلائق كلها لله وذلك يوم القيامة.

- **إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا**: أي تابعين لكم فيما تعتقدون وتعملون.
- **فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا**: أي دافعون عنا بعض العذاب.
- **مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ**: أي من ملجأ ومهرب أو منجا.
- **لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ**: بإدخال أهل الجنة، الجنة وأهل النار النار.
- **مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ**: أي بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب والكرب.
- **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**: أي من تحت قصورها وأشجارها الأنهار الأربعة: الماء واللبن والخمر والعسل.
- **كَلِمَةً طَيِّبَةً**: هي لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.
- **كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ**: هي النخلة.
- **كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ**: هي كلمة الكفر.
- **كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ**: هي الحنظل.
- **اجْتُثَّتْ**: أي اقتلعت جثتها أي جسمها وذاتها.
- **بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ**: هو لا إله إلا الله.
- **وَفِي الْآخِرَةِ**: أي في القبر فيجيب الملكين عما يسألانه عنه حيث يسألانه عن ربه ودينه ونبيه.
- **بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا**: أي بدلوا التوحيد والإسلام بالجحود والشرك.
- **دَارَ الْبَوَارِ**: أي جهنم.
- **وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا**: أي شركاء.
- **لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ**: هذا يوم القيامة لا بيع فيه ولا فداء ولا مخالة تنفع ولا صداقة.
- **الْفُلْكَ**: أي السفن فلفظ الفلك دال على متعدد ويذكّر ويؤنث.
- **دَائِبَيْنِ**: جاريين في فلكهما لا يفتران أبداً حتى نهاية الحياة الدنيا.
- **لَظَلُومٌ كَفَّارٌ**: كثير الظلم لنفسه ولغيره، كفار عظيم الكفر هذا ما لم يؤمن ويهتد فإن آمن واهتدى سلب هذا الوصف منه.
- **هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا**: أي اجعل مكة بلداً آمناً يأمن كل من دخله.
- **وَاجْنُبْنِي**: بعِّدْني.

- **أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ**: عن أن نعبد الأصنام.
- **أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ**: أي بعبادتهم لها.
- **فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**: أي من اتبعني على التوحيد فهو من أهل ملتي وديني.
- **مِنْ ذُرِّيَّتِي**: أي من بعض ذريتي وهو إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر.
- **بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ**: أي مكة إذ لا مزارع فيها ولا حولها يومئذ.
- **تَهْوِي إِلَيْهِمْ**: تَحنُّ إليهم وتميل رغبة في الحج والعمرة.
- **عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**: أي مع الكبر إذ كانت سنه يومئذ تسعاً وتسعين سنه وولد له إسحق وسنه مائة واثنتا عشرة سنة.
- **وَلِوَالِدَيَّ**: هذا قبل أن يعرف موت والده على الشرك.
- **يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ**: أي يوم يقوم الناس للحساب.
- **عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ**: أي المشركون من أهل مكة وغيرهم.
- **لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ**: أي تنفتح فلا تغمض لشدة ما ترى من الأهوال.
- **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ**: أي مسرعين إلى الداعي الذي دعاهم إلى الحشر، رافعي رؤوسهم.
- **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**: أي فارغة من العقل لشدة الخوف والفزع.
- **نُجِبْ دَعْوَتَكَ**: أي على لسان رسولك فنعبدك ونوحدك ونتبع الرسل.
- **مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ**: أي عن الدنيا إلى الآخرة.
- **وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ**: أي مكرت قريش بالنبي ﷺ حيث أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه.
- **وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ**: أي لم يكن مكرهم بالذي تزول منه الجبال فإنه تافه لا قيمة له فلا تعبأ به ولا تلتفت إليه.
- **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ**: أي غالب لا يحال بينه وبين مراده بحال هن الأحوال.
- **ذُو انْتِقَامٍ**: أي صاحب انتقام ممن عصاه وعصى رسوله.
- **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ**: أي اذكر يا رسولنا للظالمين يوم تبدل الأرض.
- **وَبَرَزُوا لِلَّهِ**: أي خرجوا من القبور لله ليحاسبهم ويجزيهم.
- **مُقَرَّنِينَ**: أي مشدودة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم.
- **فِي الْأَصْفَادِ**: الأصفاد جمع صفد وهو الوثاق من حبل وغيره.

- **سَرَابِيلُهُمْ**: أي قمصهم التي يلبسونها من قطران.
- **هَذَا بَلَاغٌ**: أي هذا القرآن بلاغ للناس.
- **أُولُو الْأَلْبَابِ**: أصحاب العقول.

(سورة الحجر، مكية، وآياتها تسع وتسعون)

شرح الكلمات:

- **آلر**: الله أعلم بمراده بذلك، تُكتب آلر. ويقرأ: أَلِفْ، لَامْ، را.
- **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ**: الآيات المؤلفة مثل هذه الحروف المقطعة تلك آيات الكتاب أي القرآن.
- **يَوَدُّ**: يحب ويرغب متمنياً أن لو كان من المسلمين.
- **ويَتَمَتَّعُوا**: أي بالملذات الشهوات.
- **ويُلْهِهِمُ الْأَمَلُ**: أي بطول العمر وبلوغ الأوطار وإدراك الرغائب الدنيوية.
- **إِلَّا ولَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ**: أي أجل محدود لإهلاكها.
- **مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا**: أي لا يتقدم أجلها المحدد لها ومن زائدة للتأكيد.
- **نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ**: أي القرآن الكريم.
- **لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ**: أي هلا تأتينا بالملائكة تشهد لك أنك نبي الله.
- **وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ**: أي ممهلين، بل يأخذهم العذاب فور نزول الملائكة.
- **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ**: أي القرآن.
- **فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ**: أي في فرق وطوائف الأولين.
- **كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ**: أي التكذيب بالقرآن أو النبي ﷺ.
- **وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ**: أي مضت سنة الأمم السابقة.
- **فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ**: أي يصعدون.
- **إِنَّمَا سُكِّرَتْ**: أي سدت كما يُسَكَّرُ النهر أو الباب.
- **فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا**: أي كواكب ينزلها الشمس والقمر.

- **شَيْطَانٍ رَجِيمٍ**: أي مرجومٌ بالشهب.
- **شِهَابٌ مُبِينٌ**: كوكب يُرجم به الشيطان يحرقه أو يمزقه أو يُخْبِلُهُ أي يفسده.
- **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا**: أي بسطناها.
- **وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ**: أي جبالا ثوابت لئلا تتحرك الأرض.
- **مَوْزُونٍ**: أي مقدر معلوم المقدار لله ﷻ.
- **مَعَايِشَ**: جمع معيشة أي ما يعيش عليه الإنسان من الأغذية.
- **وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ**: كالعبيد والإماء والبهائم.
- **وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ**: أي المطر.
- **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ**: أي تلقح السحاب فيمتلىء ماءً كما تنقل مادة اللقاح من ذكر الشجر إلى أنثاه.
- **وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ**: أي لا تملكون خزائنه. فتمنعونه أو تعطونه من تشاءون.
- **الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ... الْمُسْتَأْخِرِينَ**: أي من هلكوا من بني آدم إلى يومكم هذا والمستأخرين ممن هم أحياء وممن لم يوجدوا بعد إلى يوم القيامة.
- **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ**: أي آدم ؑ.
- **مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**: أي طين يابس له صلصلة من حمإ أي طين أسود متغير.
- **مِنْ نَارِ السَّمُومِ**: نار لا دخان لها تنفذ في المسام وهي ثقب الجلد البشري.
- **فَإِذَا سَوَّيْتُهُ**: أي أتممت خلقه.
- **فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ**: أي خرّوا له ساجدين.
- **قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا**: أي من الجنة.
- **فَإِنَّكَ رَجِيمٌ**: أي مرجومٌ مطرودٌ ملعون.
- **إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**: أي وقت النفخة الأولى التي تموت فيها الخلائق كلها.
- **بِمَا أَغْوَيْتَنِي**: آي بسبب إغوائك لي أي إضلالك وإفسادك لي.
- **الْمُخْلَصِينَ**: أي الذين استخلصتهم لطاعتك فإن كيدي لا يعمل فيهم.
- **هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**: أي هذا طريقٌ مستقيم موصل اليَّ وعليَّ مراعاته وحفظه.

- **لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ**: أي أبواب طبقاتها السبع التي هي جهنم، ثم لظى، ثم الحُطمة، ثم السعير، ثم سَقَر، ثم الجحيم، ثم الهاوية.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ**: أي الذين خافوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم من العبادات.
- **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ**: أي حقد وحسد وعداوة وبغضاء.
- **عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**: أي ينظر بعضهم إلى بعض ما داموا جالسين وإذا انصرفوا دارت بهم الأسرة فلا ينظر بعضهم إلى قفا بعض.
- **لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ**: أي تعب.
- **الْعَذَابُ الْأَلِيمُ**: أي الموجع شديد الإيجاع.
- **ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ**: هم ملائكة نزلوا عليه وهم في طريقهم إلى قوم لوط لإهلاكهم كان من بينهم جبريل وكانوا في صورة شباب من الناس.
- **إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ**: أي خائفون وذلك لمَّا رفضوا أن يأكلوا.
- **بِغُلَامٍ عَلِيمٍ**: أي بولد ذي علم كثير هو إسحق عليه السلام.
- **فَبِمَ تُبَشِّرُونَ**: أي تَعَجَّبَ من بشارتهم مع كبره بولد.
- **مِنَ الْقَانِطِينَ**: أي الآيسين.
- **قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ**: أي ما شأنكم؟
- **إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ**: هم قوم لوط علية السلام.
- **إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ**: أي لإيمانهم وصالح أعمالهم.
- **الْغَابِرِينَ**: أي الباقين في العذاب.
- **قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**: أي لا أعرفكم.
- **بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ**: أي بالعذاب الذي كانوا يشكون في وقوعه بهم.
- **حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**: أي إلى الشام حيث أمروا بالخروج إليه.
- **وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ**: أي فرغنا إلى لوط من ذلك الأمر، وأوحينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين.
- **وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ**: أي مدينة سدُوم، أي فرحين بإتيانهم الفاحشة.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ**: أي لا تذلوني في انتهاك حرمة ضيفي.

- **أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ**: أي عن إجارتك لهم واستضافتك.
- **لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**: أي غوايتهم، وشدة غُلّمتهم التي أزالت عقولهم، يترددون.
- **مُشْرِقِينَ**: أي وقت شروق الشمس.
- **مِنْ سِجِّيلٍ**: أي طين طُبِخَ بالنار.
- **لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ**: أي الناظرين المعتبرين.
- **لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ**: أي طريق قريش إلى الشام مقيم دائم ثابت.
- **أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ**: أي قوم شعيب عليه السلام، والأيكة غيضة شجر بقرب مدين.
- **وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ**: أي قوم لوط، وأصحاب الأيكة لبطريق مبين واضح.
- **أَصْحَابُ الْحِجْرِ**: هم قوم صالح ومنازلهم بين المدينة النبوية والشام.
- **وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا**: أي في الناقة وهي أعظم آية.
- **مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**: من بناء الحصون وجمع الأموال.
- **الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**: أي أعرض عنهم إعراضاً لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم.
- **سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي**: هي آيات سورة الفاتحة السبع.
- **أَزْوَاجًا مِنْهُمْ**: أي أصنافاً من الكفار.
- **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ**: أي ألن جانبك للمؤمنين.
- **النَّذِيرُ الْمُبِينُ**: البين النذارة
- **عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ**: أي الذين قسموا كتاب الله فقالوا فيه شعر، وقالوا سحر، وقالوا كهانة.
- **جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**: هم المقسمون للقرآن وجعلوا عضين جمع عضة وهي القطعة والجزء من الشيء.
- **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ**: أي اجهر به وأعرضه كما أمرك ربك.
- **يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ**: أي من الاستهزاء بك والتكذيب لك.
- **حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**: أي الموت، أي إلى أن تتوفى وأنت تعبد ربك.

(سورة النحل، مكية، وآياتها مائة وثمان وعشرون)

شرح الكلمات:

- **أَتَى أَمْرُ اللَّه**: أي دنا وقرب أمر الله بعذابكم أيها المشركون فلا تستعجلون.
- **يُنزِّلُ الْمَلَائكَةَ بالرُّوح**: أي بالوحي الذي به حياة الأرواح والمراد من الملائكة جبريل.
- **خَلَقَ الْإِنْسَانَ منْ نُطْفَة**: أي قطرة من المني.
- **دفْءٌ وَمَنَافعُ**: أي ما تستدفئون به، ومنافع من العسل واللبن واللحم والركوب.
- **حينَ تُريحُونَ**: أي حين تردونها من مراحها.
- **وَحينَ تَسْرَحُونَ**: أي وحين إخراجها من مراحها إلى مسارحها أي الأماكن التي تسرح فيها.
- **إلَّا بشقِّ الْأَنْفُس**: أي بجهد الأنفس ومشقة عظيمة.
- **وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**: من سائر الحيوانات ومن ذلك السيارات والطائرات والقطر.
- **وَعَلَى اللَّه قَصْدُ السَّبِيل**: أي تفضلاً منه وامتناناً ببيان السبيل القاصدة وهي الإسلام.
- **وَمنْهَا جَائرٌ**: أي عادل عن القصد وهو سائر الملل كاليهودية والنصرانية.
- **وَمنْهُ شَجَرٌ**: أي وبسببه يكون الشجر وهو هنا عام في سائر النباتات.
- **فيه تُسيمُونَ**: ترعون مواشيكم.
- **مُسَخَّرَاتٌ بأَمْره**: أي بإذنه وقدرته.
- **وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ في الْأَرْض**: أي خلق لكم في الأرض من الحيوان والنباتات المختلفة.
- **حلْيَةً تَلْبَسُونَهَا**: هي اللؤلؤ والمرجان.
- **مَوَاخرَ فيه**: أي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة وبالبخار اليوم.
- **منْ فَضْله**: أي من فضل الله ﷻ بالتجارة.
- **أَنْ تَميدَ بكُمْ**: أي تميل وتتحرك فيخرب ما عليها ويسقط.
- **لَا تُحْصُوهَا**: أي عداً فتضبطوها فضلاً عن شكرها للمنعم بها عز وجل.
- **مَا تُسرُّونَ وَمَا تُعْلنُونَ**: من المكر بالنبي ﷺ ومن أذاه علانية هذا بالنسبة إلى أهل مكة، إذ الخطاب يتناولهم أولاً ثم اللفظ عام فالله يعلم كل سرٍ وعلانية في أي أحد.

- **وَهُمْ يُخْلَقُونَ**: أي يصورون من الحجارة وغيرها.
- **وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**: أي وما تشعر الأصنام ولا تعلم الوقت الذي تبعث فيه وهو يوم القيامة. ولا يبعث فيه عابدوها من دون الله.
- **قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ**: أي جاحدة للوحدانية والنبوة والبعث والجزاء.
- **وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ**: لظلمة قلوبهم بالكفر يتكبرون.
- **لَا جَرَمَ**: أي حقاً.
- **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي أكاذيب الأولين.
- **لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ**: أي ذنوبهم يوم القيامة.
- **أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ**: أي بئس ما يحملون من الأوزار.
- **مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي من قبل كفار قريش بمكة كالنمرود وغيره.
- **فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ**: أي قصد إليه ليدمره فسلط عليه الريح والزلزلة فسقط من أسسه.
- **خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ**: أي سقط لتداعي القواعد وسقوطها.
- **كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ**: أي تخالفون المؤمنين فيهم بعبادتكم إياهم وجدالكم عنه، وتشاقون الله بمخالفتكم إياه بترك عبادته وعبادتكم إياها.
- **قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**: أي الأنبياء والمؤمنون.
- **ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ**: بالشرك والمعاصي.
- **فَأَلْقَوُا السَّلَمَ**: أي استسلموا وانقادوا.
- **فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ**: مثوى المتكبرين: أي قبح مترل المتكبرين في جهنم مثلاً.
- **وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا**: أي اتقوا الشرك والمعاصي.
- **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا**: أي أعمالهم وأقوالهم ونياتهم فأتوْا بها وفق مراد الله جَلَّ جَلَالُهُ.
- **حَسَنَةٌ**: أي الحياة الطيبة حياة العز والكرامة.
- **وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ**: أي الجنة دار السلام.
- **طَيِّبِينَ**: أي الأرواح بما زكوها به من الإيمان والعمل الصالح. وبما أبعدوها عنه من الشرك والمعاصي.
- **يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ**: أي يقول لهم ملك الموت "عزرائيل " وأعوانه.

- **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ**: أي لقبض أرواحهم وعند ذلك يؤمنون.
- **أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ**: أي بالعذاب أو بقيام الساعة وحشرهم إلى الله عز وجل.
- **وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**: أي نزل بهم العذاب وأحاط بهم وقد كانوا به يستهزئون.
- **وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا**: هم كفار قريش ومشركوها.
- **وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ**: كالسوائب والبحائر والوصائل والحامات.
- **فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ**: أي ما على الرُّسل إلا البلاغ فالاستفهام للنفي.
- **وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**: أي عبادة الأصنام والأوثان.
- **حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ**: أي وجبت في علم الله أزلا.
- **جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**: أي غايتها حيث بذلوا جهدهم فيها مبالغة منهم.
- **بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا**: أي بلى يبعث من يموت وقد وعد به وعداً وأحقه حقاً. فهو كائن لا محالة.
- **يَخْتَلِفُونَ فِيهِ**: أي بين المؤمنين من التوحيد والشرك.
- **أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ**: أي في قولهم "لا نبعث بعد الموت".
- **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ**: أي خرجوا من مكة في سبيل الله نصرةً لدينه وإقامته بين الناس.
- **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**: أي لنترلنهم داراً حسنة هي المدينة النبوية هذا بالنسبة لمن نزلت فيهم الآية.
- **الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**: أي على أذى المشركين وهاجروا متوكلين على ربهم في دار هجرتهم.
- **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ**: أي أيها الشاكوّن فيما جاء به محمد ﷺ فاسألوا أهل التوراة والإنجيل لإزالة شككم ووقوفكم على الحقيقة وأن ما جاء به محمد ﷺ حق وأن الرسل قبله كلهم كانوا بشراً مثله.
- **بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ**: أي أرسلناهم بشراً بالبينات والزبر لهداية الناس.
- **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ**: أي القرآن.
- **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**: علة لإنزال الذكر إذ وظيفة الرسل، البيان.
- **مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ**: أي مكروا المكرات السيئات فالسيئات وصف للمكرات التي مكروها.

- **فِي تَقَلُّبِهِمْ**: أي في البلاد مسافرين للتجارة وغيرها.
- **عَلَى تَخَوُّفٍ**: أي تنقص.
- **يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ**: أي تتميل من جهةٍ إلى جهة.
- **سُجَّدًا لِلَّهِ**: أي خضعاً لله كما أراد منهم.
- **دَاخِرُونَ**: أي صاغرون ذليلون.
- **مِنْ فَوْقِهِمْ**: من أعلى منهم إذ هو ﷻ فوق كل شيء ذاتاً وسلطاناً وقهراً.
- **مَا يُؤْمَرُونَ**: أي ما يأمرهم ربهم ﷻ به.
- **لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ**: أي تعبدوهما إذ ليس لكم إلا إله واحد.
- **وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خلقاً وملكاً، إذاً فما تعبدونه مع الله هو لله و لم يأذن بعبادته.
- **وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا**: أي خالصاً دائماً واجباً.
- **فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ**: أي ترفعون أصواتكم بدعائه طالبين الشفاء منه.
- **فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**: تهديدٌ على كفرهم وشركهم ونسيانهم دعاء الله ﷻ.
- **وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا**: أي يجعلون لآلهتهم نصيباً من الحرث والأنعام.
- **عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ**: أي تختلقون بالكذب وتفترون على الله عز وجل.
- **وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ**: إذ قالوا الملائكة بنات الله.
- **وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ**: أي الذكور من الأولاد.
- **ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**: أي متغيراً بالسواد لما عليه من كرب.
- **وَهُوَ كَظِيمٌ**: أي ممتلىء بالغم.
- **أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ**: أي يدفن تلك المولودة حية وهو الوأُد.
- **مَثَلُ السَّوْءِ**: أي الصفة القبيحة.
- **وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**: أي الصفة العليا وهي لا إله إلا الله.
- **أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى**: أي الجنة إذ قال بعضهم ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى.
- **وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ**: أي مقدمون إلى جهنم متروكون فيها.
- **تَاللَّهِ**: أي والله.

- **أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ**: أي رسلاً.
- **فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ**: فكذبوا لذلك الرسل.
- **فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ**: أي الشيطان هو وليهم اليوم أي في الدنيا.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً**: أي دلالة واضحة على صحة عقيدة البعث الآخر.
- **لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ**: أي سماع تدبر وتفهم.
- **لَعِبْرَةً**: أي دلالة قوية يعبر بها من الجهل إلى العلم لأن العبرة من العبور.
- **مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ**: أي ثَفَل الكِرْش، أي الرَّوْث الموجود في الكرش.
- **لَبَنًا خَالِصًا**: أي ليس فيه شيء من الفرث ولا الدم، لا لونه ولا رائحته ولا طعمه.
- **وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ**: أي ومن بعض ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه سكراً أي خمرا ورزقاً حسناً أي والتمر والزبيب والخل والدبس الرزق الحسن.
- **وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**: أي ألهمها أن تفعل ما تفعله بإلهام منه ﷻ.
- **وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**: أي يبنون لها.
- **سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا**: أي طرق ربك مذللة فلا يعسر عليك السير فيها ولا تضلين عنها.
- **شَرَابٌ**: أي عسل.
- **فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**: أي من الأمراض إن شرب بنية الشفاء، أش بضميمته إلى عقار آخر.
- **إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ**: أي أخَسَّه من الهرم والخرف، والخرف فساد العقل.
- **فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ**: أي فمنكم الغني ومنكم الفقير، ومنكم المالك ومنكم المملوك.
- **بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: أي بجاعلي ما رزقناهم شركة بينهم وبين مماليكهم من العبيد.
- **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا**: إذ حواء خلقت من آدم وسائر النساء من نطف الرجال.
- **وَحَفَدَةً**: أي خدماً من زوجه وولد وولد ولد وخادم وختن.
- **أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ**: أي بعبادة الأصنام يؤمنون.
- **رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي بإنزال المطر من السماء، وإنبات النبات من الأرض.

- **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا**: أي هو عبداً مملوكاً الخ..
- **عَبْدًا مَمْلُوكًا**: أي ليس بحرٍ بل هو عبد مملوك لغيره.
- **هَلْ يَسْتَوُونَ**: أي العبيد العجزة والحُر المتصرف، والجواب: لا يستوون قطعاً.
- **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا**: أي هو رجلين الخ..
- **أَبْكَمُ**: أي ولد أخرس وأصم لا يسمع.
- **لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ**: أي لا يَفهَمْ ولا يُفهِمْ غيره.
- **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي ما غاب فيهما.
- **وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ**: أي أمر قيامها، وذلك بإماتة الأحياء وإحيائهم مع من مات قبل وتبديل صور الأكوان كلها.
- **وَالْأَفْئِدَةَ**: أي القلوب.
- **مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ**: أي مذللات في الفضاء بين السماء والأرض وهو الهواء.
- **مَا يُمْسِكُهُنَّ**: أي عند قبض أجنحتها وبسطها إلا الله ﷻ بقدرته وسننه في خلقه.
- **مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا**: أي مكاناً تسكنون فيه وتخلدون للراحة.
- **مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا**: أي خياماً وقباباً.
- **يَوْمَ ظَعْنِكُمْ**: أي ارتحالكم في أسفاركم.
- **أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ**: كبُسط وأكسية تبلى وتتمزق وتُرمى.
- **ظِلَالًا ... مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا**: أي ما تستظلون به من حر الشمس، وما تسكنون به في غيران الجبال.
- **سَرَابِيلَ**: أي قمصاناً تقيكم الحر والبرد.
- **وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ**: أي دروعاً تقيكم الضرب والطعان في الحرب.
- **لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ**: أي رجاء أن تسلموا له قلوبكم ووجوهكم فتعبدوه وحده.
- **وَيَوْمَ نَبْعَثُ**: أي اذكر يوم نبعث.
- **شَهِيدًا**: هو نبيها.
- **لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا**: أي بالاعتذار فيعتذرون.

- **وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**: أي لا يطلب منهم العتبى أي الرجوع إلى اعتقاد وقول وعمل ما يرضي الله عنهم.
- **وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ**: أي الذين كانوا يعبدونهم من دون الله كالأصنام والشياطين.
- **فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ**: أي ردوا عليهم قائلين لهم إنكم لكاذبون.
- **وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ**: أي ذلوا له وخضعوا لحكمه واستسلموا.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: من أن آلهتهم تشفع لهم عند الله وتنجيهم من عذابه، ومعنى ضل غاب.
- **عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ**: أنه عقارب وحيات كالنّخل الطوال والبغال الموكفة.
- **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ**: أي القرآن.
- **تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ**: أي لكل ما بالأمة من حاجة إليه في معرفة الحلال والحرام والحق والباطل والثواب والعقاب.
- **الْعَدْلِ**: الإنصاف ومنه التوحيد.
- **وَالْإِحْسَانِ**: أداء الفرائض وترك المحارم مع مراقبة الله ﷻ.
- **وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى**: أي إعطاء ذي القربى حقوقهم من الصلة والبر.
- **عَنِ الْفَحْشَاءِ**: الزنا.
- **يَعِظُكُمْ**: أي يأمركم وينهاكم.
- **تَذَكَّرُونَ**: أي تتعظون.
- **تَوْكِيدِهَا**: أي تغليظها.
- **نَقَضَتْ غَزْلَهَا**: أي أفسدت غزلها بعد ما غزلته.
- **مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ**: أي أحكام له وبرم.
- **أَنْكَاثًا**: جمع نكث وهو ما ينكث ويحل بعد الإبرام.
- **كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا**: هي حمقاء مكة وتدعى رَيْطَة بنت سعد بن تيم القرشية.
- **دَخَلًا بَيْنَكُمْ**: الدخل ما يدخل في الشيء وهو ليس منه للإفساد والخديعة.
- **أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى**: أي أكثر منها عدداً وقوة.

- **دَخَلًا بَيْنَكُمْ**: أي لأجل الإفساد والخديعة.
- **وَتَذُوقُوا السُّوءَ**: أي العذاب.
- **مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ**: يفنى وينتهي.
- **وَهُوَ مُؤْمِنٌ**: أي والحال أنه عندما عمل صالحاً كان مؤمناً، إذ بدون إيمان لا عمل يقبل.
- **حَيَاةً طَيِّبَةً**: في الدنيا بالقناعة والرزق الحلال وفي الآخرة هي حياة الجنة.
- **بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي يجزيهم على كل أعمالهم حسنها وأحسنها بحسب الأحسن فيها.
- **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ**: أي أردت أن تقرأ القرآن.
- **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**: أي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لحمايتك منه وسواسه.
- **إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ**: أي قوة وتسلط على إفساد الذين آمنوا وإضلالهم، ما داموا متوكلين على الله.
- **وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ**: أي بنسخها وإنزاله آية أخرى غيرها لمصلحة العباد.
- **قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ**: أي جبريل عليه السلام.
- **لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا**: أي على إيمانهم.
- **بَشَرٌ**: يعنون قيناً (حداداً) نصرانياً في مكة.
- **لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ**: أي يميلون إليه.
- **وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ**: أي القرآن فكيف يعلمه أعجمي.
- **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ**: أي على التلفظ بالكفر فتلفظ به.
- **وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا**: أي فتح صدره الكفر وشرحه له فطابت نفسه له.
- **وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**: أي عما يراد بهم.
- **لَا جَرَمَ**: أي حقاً.
- **هُمُ الْخَاسِرُونَ**: أي لمصيرهم إلى النار خالدين فيها أبداً.
- **هَاجَرُوا**: أي إلى المدينة.
- **مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا**: أي فتنهم المشركون بمكة فعذبوهم حتى قالوا كلمة الكفر مكرهين.

- **إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا**: أي من بعد الهجرة والجهاد والصبر على الإيمان والجهاد.
- **لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**: أي غفورٌ لهم رحيم بهم.
- **يَوْمَ تَأْتِي**: أي اذكر يا محمد يوم تأتي كل نفسٍ تجادل عن نفسها.
- **مَثَلًا قَرْيَةً**: هي مكة.
- **رِزْقُهَا رَغَدًا**: أي واسعاً.
- **فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ**: أي بالرسول والقرآن والأمن ورغد العيش.
- **فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ**: أي بسبب قحطٍ أصابهم حتى أكلوا العهن لمدة سبع سنين.
- **وَالْخَوْفِ**: حيث أصبحت سرايا الإسلام تغزوهم وتقطع عنهم سبل تجارتهم.
- **فَكُلُوا**: أي أيها الناس.
- **حَلَالًا طَيِّبًا**: أي غير حرام ولا مستقذر.
- **وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ**: أي بعبادته وحده وبالانتهاء إلى ما أحل لكم عما حرمه عليكم.
- **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**: أي إن كنتم تعبدونه وحده فامتثلوا أمره، فكلوا مما أحل لكم وذروا ما حرم عليكم.
- **الْمَيْتَةَ**: أي ما مات من الحيوان حتف أنفه من غير تذكية شرعية.
- **وَالدَّمَ**: أي الدم المسفوح السائل لا المختلط باللحم والعظم.
- **وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**: أي ما ذكر عليه غير اسم الله ﷻ.
- **غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ**: أي غير باغ على أحد، ولا عادٍ أي متجاوز حد الضرورة.
- **وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ**: أي لا تحللوا ولا تحرموا بألسنتكم كذباً على الله فتقولوا هذا حلال وهذا حرام بدون تحليل ولا تحريم من الله ﷻ.
- **وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا**: أي اليهود.
- **حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ**: أي في سورة الأنعام.
- **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ**: أي ثم إن ربك غفورٌ رحيمٌ للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا.
- **مِنْ بَعْدِهَا**: أي من بعد الجهالة والتوبة.
- **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً**: أي إماماً جامعاً لخصال الخير كلها قدوة يقتدى به في ذلك.

- **لِلَّه حَنِيفًا**: أي مطيعاً لله حنيفاً: مائلاً إلى الدين القيم الذي هو الإسلام.
- **اجْتَبَاهُ**: أي ربه اصطفاه للخلة بعد الرسالة والنبوة.
- **وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**: هي الثناء الحسن من كل أهل الأديان السماوية.
- **إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ**: أن اليهود أمروا بتعظيم الجمعة فرفضوا وأبوا إلا السبت ففرض الله عليهم ذلك وشدد لهم فيه عقوبة لهم.
- **إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ**: أي إلى طاعته إذ طاعة الله موصلة إلى رضوانه وإنعامه فهي سبيل الله.
- **بِالْحِكْمَةِ**: أي بالقرآن والمقالة المحكمة الصحيحة ذات الدليل الموضح للحق.
- **وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**: هي مواعظ القرآن، والقول الرقيق الحسن.
- **وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي بالمجادلة التي هي أحسن من غيرها.
- **لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ**: أي خيرٌ من الانتقام عاقبةً.
- **وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ**: أي لا تهتم بمكرهم، ولا يضيق صدرك به.
- **مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا**: أي اتقوا الشرك والمعاصي.
- **وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**: أي في طاعة الله ، ومعصيته ﷻ هي نصره وتأييده لهم في الدنيا.

(سورة الإسراء، مكية، وآياتها عشر ومائة)

شرح الكلمات:

- **سُبْحَانَ**: أي تنزه وتقدس عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله وهو الله سبحانه.
- **بِعَبْدِهِ**: أي بعبده ورسوله محمد ﷺ.
- **مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: أي الذي بمكة.
- **إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**: أي الذي بيت المقدس.
- **مِنْ آيَاتِنَا**: أي من عجائب قدرتنا ومظاهرها في الملكوت الأعلى.
- **وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **وَجَعَلْنَاهُ هُدًى**: أي جعلنا الكتاب أو موسى هدى أي هادياً لبني إسرائيل.

- **وَكِيلًا**: أي حفيظاً أو شريكاً.
- **مَنْ حَمَلْنَا**: أي في السفينة.
- **وَقَضَيْنَا**: أي أعلمناهم قضاء نافيهم.
- **فِي الْكِتَابِ**: أي التوراة.
- **عُلُوًّا كَبِيرًا**: أي بغياً عظيماً.
- **أُولَاهُمَا**: أي أولى المرتين.
- **فَجَاسُوا خِلَالَ**: أي ترددوا جائين ذاهبين وسط الديار يقتلون ويفسدون.
- **وَعْدًا مَفْعُولًا**: أي منجزاً لم يتخلف.
- **إِنْ أَحْسَنْتُمْ**: أي طاعة الله وطاعة رسوله بالإخلاص فيها وبأدائها على الوجه المشروع لها.
- **أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ**: أي أن الأجر والمثوبة والجزاء الحسن يعود عليكم لا على غيركم.
- **وَإِنْ أَسَأْتُمْ**: أي في الطاعة فإلى أنفسكم سوء عاقبة الإساءة.
- **وَعْدُ الْآخِرَةِ**: أي المرة الآخرة المقابلة للأولى وقد تقدمت.
- **لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ**: أي يقبحوها بالكرب واسوداد الحزن وهم الذل.
- **وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ**: أي بيت المقدس.
- **وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا**: أي وليدمروا ما غلبوا عليه من ديار بني إسرائيل تدميراً.
- **وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا**: أي وإن رجعتم إلى الفساد والمعاصي عدنا بالتسليط عليكم.
- **حَصِيرًا**: أي محبساً وسجناً وفراشاً يجلسون عليها فهي من فوقهم ومن تحتهم.
- **لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**: أي للطريقة التي هي أعدل وأصوب.
- **أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**: إنه الجنة دار السلام.
- **أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**: انه عذاب النار يوم القيامة.
- **وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ**: أي على نفسه وأهله إذا هو ضجر وغضب.
- **وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا**: أي سريع التأثر بما يخطر على باله فلا يتروى ولا يتأمل.
- **آيَتَيْنِ**: أي علامتين دالتين على وجود الله وقدرته وعلمه ورحمته وحكمته.
- **فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ**: أي طمسنا نورها بالظلام الذي يعقب غياب الشمس.
- **مُبْصِرَةً**: أي يبصر الإنسان بها أي بسبب ضوء النهار فيها.

- **عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ**: أي عدد السنين وانقضائها وابتداء دخولها وحساب ساعات النهار والليل وأوقاتها كالأيام والأسابيع والشهور.
- **طَائِرَهُ**: أي عمله وما قدر له من سعادة وشقاء.
- **فِي عُنُقِهِ**: أي ملازم له لا يفارقه حتى يفرغ منه.
- **عَلَيْكَ حَسِيبًا**: أي كفى نفسك حاسباً عليك.
- **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**: أي لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى.
- **مُتْرَفِيهَا**: منعميها من أغنياء ورؤساء.
- **فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ**: أي بالعذاب.
- **وَكَمْ أَهْلَكْنَا**: أي أهلكنا كثيراً.
- **مِنَ الْقُرُونِ**: أي من أهل القرون السابقة.
- **خَبِيرًا بَصِيرًا**: أي عليماً بصيراً بذنوب العباد.
- **الْعَاجِلَةَ**: أي الدنيا لسرعة انقضائها.
- **يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا**: أي يدخلها ملوما مبعداً من الجنة.
- **وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا**: أي عمل لها العمل المطلوب لدخولها وهو الإيمان والعمل الصالح.
- **كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا**: أي عملهم مقبولاً مثاباً عليه من قبل الله ﷻ.
- **كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ**: أي كل فريق من الفريقين نعطي.
- **وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا**: أي لم يكن عطاء الله في الدنيا محظوراً أي ممنوعا عن أحد.
- **كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**: أي في الرزق والجاه.
- **لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**: أي لا تعبد مع الله ﷻ غيره من سائر المعبودات الباطلة.
- **فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا**: أي فتصير مذموماً من الملائكة والمؤمنين مخذولاً من الله ﷻ.
- **وَقَضَى رَبُّكَ**: أي أمر وأوصى.
- **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**: أي وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وذلك ببرورهما.
- **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**: أي تباً أو قبحاً أو خسراناً.
- **وَلَا تَنْهَرْهُمَا**: أي ولا تزجرهما بالكلمة القاسية.
- **قَوْلًا كَرِيمًا**: جميلاً ليناً.

- **جَنَاحَ الذُّلِّ**: أي ألن لهما جانبك وتواضع لهما.
- **كَانَ لِلأَوَّابِينَ**: أي الرجاعين إلى الطاعة بعد المعصية.
- **وَآتِ ذَا الْقُرْبَى**: أي أعط أصحاب القرابات حقوقهم من البر والصلة.
- **وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**: أي ولا تنفق المال في غير طاعة الله ورسوله.
- **لِرَبِّهِ كَفُورًا**: أي كثير الكفر كَبِيرَهُ لنعم ربه ﷻ، فكذلك المبذر أخوه.
- **وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ**: أي عن المذكورين من ذي القربى والمساكين وابن السبيل فلم تعطهم شيئاً.
- **ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا**: أي طلباً لرزق ترجو من الله ﷻ.
- **قَوْلًا مَيْسُورًا**: أي ليناً سهلاً بأن تعدهم بالعطاء عند وجود الرزق.
- **مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ**: أي لا تمسك عن النفقة كأن يدك مربوطة إلى عنقك فلا تستطيع أن تعطي شيئاً.
- **وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**: أي ولا تنفق كل ما بيدك ولم تبق شيئاً.
- **فَتَقْعُدَ مَلُومًا**: أي يلومك من حرمتهم من الإنفاق.
- **مَحْسُورًا**: أي منقطعا عن سيرك في الحياة إذ لم تبق لك شيئاً.
- **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ**: أي يوسعه، ويقدر أي يضيقه امتحانا وابتلاء.
- **خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ**: أي خوف الفقر وشدته.
- **خِطْئًا كَبِيرًا**: أي إثماً عظيماً.
- **فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**: أي خصلة قبيحة شديدة القبح،، وسبيلا بئس السبيل.
- **لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا**: أي لوارثه تسلطاً على القاتل.
- **فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ**: أي لا يقتل غير القاتل.
- **إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي ألا بالخصلة التي هي أحسن من غيرها وهي تنميته والإنفاق عليه منه بالمعروف.
- **حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ**: أي بلوغه سن التكليف وهو عاقل رشيد.
- **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ**: أي إذا عاهدتم الله أو العباد فأوفوا بما عاهدتم عليه.
- **إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**: أي عنه وذلك بأن يسأل العبد يوم القيامة لم نكثت عهدك؟

- **وَأَوْفُوا الْكَيْلَ**: أي اتموه ولا تنقصوه.
- **بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ**: أي الميزان السوي المعتدل.
- **وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**: أي مآلاً وعاقبة.
- **وَلَا تَقْفُ**: أي ولا تتبع.
- **وَالْفُؤَادَ**: أي القلب.
- **كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**: أي عن كل واحد من هذه الحواس الثلاث يوم القيامة.
- **مَرَحًا**: أي ذا مرح بالكبر والخيلاء.
- **لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ**: أي لن تثقبها أو تشقها بقدميك.
- **مِنَ الْحِكْمَةِ**: أي التي هي معرفة المحاب لله ﷻ للتقرب بها إليها ومعرفة المساخط لتتجنبها تقربا إليه ﷻ بذلك.
- **مَلُومًا مَدْحُورًا**: أي تلوم نفسك على شركك بربك مبعداً من رحمة الله ﷻ.
- **أَفَأَصْفَاكُمْ**: الاستفهام للتوبيخ والتقريع ومعنى أصفاكم خصكم بالبنين واختارهم لكم.
- **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ**: أي بينا فيه من الوعد والوعيد والأمثال والعظات والأحكام والعبر.
- **لِيَذَّكَّرُوا**: أي ليذكروا فيتعظوا فيؤمنوا ويطيعوا.
- **لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا**: أي لَطَلَبوا طريقا إلى الله ﷻ للتقرب إليه وطلب المترلة عنده.
- **وَمَنْ فِيهِنَّ**: أي في السموات من الملائكة والأرض من إنسان وجان وحيوان.
- **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ**: أي وما من شيء إلا يسبح بحمده من سائر المخلوقات.
- **حَلِيمًا غَفُورًا**: حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على معصيتكم إياه وعدم طاعتكم له.
- **حِجَابًا مَسْتُورًا**: أي ساتراً لهم فلا يسمعون كلام الله ﷻ.
- **وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً**: أي أغطية على القلوب فلا تعي ولا تفهم.
- **وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا**: أي ثقلاً فلا يسمعون القرآن ومواعظه.
- **وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا**: أي فراراً من السماع حتى لا يسمعوا.
- **بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ**: أي بسببه وهو الهزء بالنبي ﷺ.
- **وَإِذْ هُمْ نَجْوَى**: أي يتناجون بينهم يتحدثون سراً.

- **رَجُلًا مَسْحُورًا**: أي مغلوياً على عقله مخدوعاً.
- **ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ**: أي قالوا ساحر، وقالوا كاهن وقالوا شاعر.
- **فَضَلُّوا**: أي عن الهدى فلا يستطيعون سبيلاً.
- **وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا**: الاستفهام للإنكسار الاستبعاد والرُّفات الأجزاء المتفرقة.
- **مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ**: أي يعظم عن قبول الحياة في اعتقادكم.
- **فَطَرَكُمْ**: خلقكم.
- **فَسَيُنْغِضُونَ**: أي يحركون رؤوسهم تعجباً.
- **مَتَى هُوَ؟**: الاستفهام للاستهزاء أي متى هذا البعث الذي تعدنا.
- **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ**: أي يناديكم من قبوركم على لسان إسرافيل.
- **فَتَسْتَجِيبُونَ**: أي تجيبون دعوته قائلين سبحانك اللهم وبحمدك.
- **وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا**: وتظنون أنكم ما لبثتم في قبوركم إلا قليلا.
- **الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي الكلمة التي هي أحسن من غيرها للطفها وحسنها.
- **يَنْزَغُ**: أي يفسد بينهم.
- **عَدُوًّا مُبِينًا**: أي بيّن العداوة ظاهرها.
- **رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ**: هذه هي الكلمة التي هي أحسن.
- **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا**: أي فيلزمك إجبارهم على الإيمان.
- **فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ**: أي بتخصيص كل منهم بفضائل أو فضيلة خاصة به.
- **وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**: أي كتابا هو الزبور هذا نوع من التفضيل.
- **فَلَا يَمْلِكُونَ**: أي لا يستطيعون.
- **كَشْفَ الضُّرِّ**: أي إزالته بشفاء المريض.
- **وَلَا تَحْوِيلًا**: أي للمرض من شخص مريض إلى آخر صحيح ليمرض به.
- **يَدْعُونَ**: أي ينادونهم طالبين منهم أو متوسلين بهم.
- **يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ**: أي يطلبون القرب منه بالطاعات وأنواع القربات.
- **كَانَ مَحْذُورًا**: أي يحذره المؤمنون ويحترسون منه بترك معاصي الله ﷻ.
- **فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا**: أي في كتاب المقادير الذي هو اللوح المحفوظ مكتوبا.

- **أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ**: أي بالآيات التي طلبها أهل مكة كتحويل الصفا إلى جبل ذهب. أو إزالة جبال مكة لتكون أرضاً زراعية وإجراء العيون فيها.
- **إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ**: إذ طالب قوم صالح بالآية ولما جاءهم كفروا بها فأهلكهم الله ﷻ.
- **النَّاقَةَ مُبْصِرَةً**: أي وأعطينا ثمود قوم صالح الناقة آية مبصرة واضحة بينة.
- **فَظَلَمُوا بِهَا**: أي كفروا بها وكذبوا فأهلكهم الله ﷻ.
- **إِلَّا تَخْوِيفًا**: إلا من أجل تخويف العباد بأنا إذا أعطيناهم الآيات و لم يؤمنوا أهلكناهم.
- **أَحَاطَ بِالنَّاسِ**: أي قدرة وعلما فهم في قبضته وتحت سلطانه فلا تخفهم.
- **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا**: هي ما رآه الرسول ﷺ ليلة الإسراء والمعراج من عجائب خلق الله ﷻ.
- **وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ**: هي شجرة الزقوم الوارد لفظها في الصافات والدخان.
- **وَنُخَوِّفُهُمْ**: بعذابنا في الدنيا بالإهلاك والإبادة وفي الآخرة بالزقوم والعذاب الأليم.
- **فَمَا يَزِيدُهُمْ**: أي التخويف إلا طغياناً وكفراً.
- **لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا**: أي من الطين.
- **أَرَأَيْتَكَ**: أي أخبرني.
- **كَرَّمْتَ عَلَيَّ**: أي فضّلته علي بالأمر بالسجود له.
- **لَأَحْتَنِكَنَّ**: لأستولين عليهم فأقودهم إلى الغواية كالدابة إذا جعل الرسن في حنكها، تُقاد حيث شاء راكبها!.
- **اذْهَبْ**: أي منظراً إلى وقت النفخة الأولى.
- **جَزَاءً مَوْفُورًا**: أي وافراً كاملاً.
- **وَاسْتَفْزِزْ**: أي واستخفف.
- **بِصَوْتِكَ**: أي بدعائك إياهم إلى طاعتك ومعصيتي بأصوات المزامير والأغاني واللهو.
- **وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ**: أي صِحْ فيهم بركبانك ومُشاتك.
- **وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ**: بحملهم على أكل الربا وتعاطيه.
- **وَالْأَوْلَادِ**: بتزيين الزنا ودفعهم إليه.
- **وَعِدْهُمْ**: أي بأن لا بعث ولا حساب ولا جزاء.

- **إِلَّا غُرُوراً**: أي باطلاً.
- **لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ**: أي إن عبادي المؤمنين ليس لك قوة تتسلط عليهم بها.
- **وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا**: أي حافظاً لهم منك أيها العدوّ.
- **يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ**: أي يسوقها فتسير فيه.
- **لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**: أي لتطلبوا رزق الله بالتجارة من إقليم إلى آخر.
- **وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ**: أي الشدة والبلاء والخوف من الغرق.
- **ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ**: أي غاب عنكم من كنتم تدعونهم من آلهتكم.
- **أَعْرَضْتُمْ**: أي عن دعاء الله وتوحيده في ذلك.
- **أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا**: أي ريحاً ترمى بالحصباء لشدتها.
- **ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا**: أي حافظاً منه أي من الخسف أو الريح الحاصب.
- **قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ**: أي ريحاً شديدة تقصف الأشجار وتكسرها لقوتها.
- **عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا**: أي نصيراً ومعيناً يتبعنا ليثأر لكم منا.
- **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**: أي فضلناهم بالعلم والنطق واعتدال الخلق.
- **حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**: في البر على البهائم والبحر على السفن.
- **بِإِمَامِهِمْ**: أي الذي كانوا يقتدون به ويتبعونه في الخير أو الشر.
- **فَتِيلًا**: أي مقدار فتيل وهو الخيط الذي يوجد وسط النواة.
- **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى**: من كان في الدنيا أعمى عن حجج الله ﷻ الدالة على وجوده وعلمه وقدرته، فلم يؤمن به ولم يعبده فهو في الآخرة أشد عمى وأضل سبيلا.
- **وَإِنْ كَادُوا**: أي قاربوا.
- **لَيَفْتِنُونَكَ**: أي يستزلونك عن الحق، أي يطلبون نزولك عنه.
- **لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ**: أي لتقول علينا افتراء غير الذي أوحينا إليك.
- **وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا**: أي لو فعلت الذي طلبوا منك فعله لاتخذوك خليلاً لهم.
- **ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ**: أي لعذبناك عذاب الدنيا مضاعفاً وعذاب الآخرة كذلك.
- **لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ**: أي ليستخفونك من الأرض أرض مكة.
- **لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ**: أي لا يبقون خلفك أي بعدك إلا قليلاً ويهلكهم الله.

- **سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ**: أي لو خرجوك لعذبناهم بعد خروجك بقليل، سنتنا في الأمم.
- **وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا**: أي عما جرت به في الأمم السابقة.
- **لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**: أي زوالها من كبد السماء ودحوضها إلى جهة الغرب.
- **إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ**: أي إلى ظلمة الليل، إذ الغسق الظلمة.
- **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ**: صلاة الصبح.
- **كَانَ مَشْهُودًا**: تشهده الملائكة، ملائكة الليل وملائكة النهار.
- **فَتَهَجَّدْ بِهِ**: أي بالقرآن.
- **نَافِلَةً**: أي زائدة عن الغرض وهي التهجد بالليل.
- **مَقَامًا مَحْمُودًا**: هو الشفاعة العظمى يوم القيامة حيث يحمده الأولون والآخرون.
- **أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ**: أي المدينة، إدخالاً مرضياً لا أرى فيه مكروهاً.
- **وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ**: أي من مكة إخراجاً لا ألتفت بقلبي إليها.
- **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ**: أي عند دخولك مكة فاتحاً لها بإذن الله ﷻ.
- **وَزَهَقَ الْبَاطِلُ**: أي ذهب واضمحل.
- **أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ**: أعرض عن الشكر فلم يشكر، ونأ بجانبه: أي ثنى عطفه متبختراً في كبرياء.
- **عَلَى شَاكِلَتِهِ**: أي طريقته ومذهبه الذي يشاكل حاله في الهدى والضلال.
- **يَسْأَلُونَكَ**: أي يسألك المشركون بواسطة أهل الكتاب عن الروح الذي يحيا به البدن.
- **مِنْ أَمْرِ رَبِّي**: أي من شأنه وعلمه الذي استأثر به ولم يعلمه غيره.
- **لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**: أي القرآن بأن نمحوه من الصدور والمصاحف لفعلنا.
- **لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا**: يمنع ذلك منا ويحول دون ما أردناه منك.
- **إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**: أي لكن أبقيناه عليك رحمة من ربك فلم نذهب به.
- **بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ**: من الفصاحة والبلاغة والمحتوى من الغيوب والشرائع والأحكام.
- **ظَهِيرًا**: أي معيناً ونصيراً.
- **صَرَّفْنَا**: بينا للناس مثلاً من جنس كل مثل ليتعظوا به فيؤمنوا ويوحدوا.
- **فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ**: أي أهل مكة إلا كفوراً أي جحوداً للحق وعناداً فيه.

- **يَنْبُوعًا**: عيناً لا ينضب ماؤها فهي دائمة الجريان.
- **جَنَّةٌ**: بستان كثير الأشجار.
- **كِسَفًا**: قطعاً جمع كسفة كقطعة.
- **قَبِيلًا**: مقابلة لنراهم عياناً.
- **مِنْ زُخْرُفٍ**: من ذهب.
- **تَرْقَى**: تصعد في السماء
- **مُطْمَئِنِّينَ**: ساكنين في الأرض لا يبرحون منها.
- **شَهِيدًا**: على أني رسول الله إليكم وقد بلغتكم وعلى أنكم كفرتم وعاندتم.
- **فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ**: أي يهدونهم.
- **عَلَى وُجُوهِهِمْ**: أي يمشون على وجوههم.
- **عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا**: لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون.
- **كُلَّمَا خَبَتْ**: أي سكن لهبها زدناهم سعيراً أي تلهباً واستعاراً.
- **وَقَالُوا**: أي منكرين للبعث.
- **مِثْلَهُمْ**: أي أناساً مثلهم.
- **أَجَلًا**: وقتاً محدداً.
- **خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي**: أي من المطر والأرزاق.
- **لَأَمْسَكْتُمْ**: أي منعتم الإنفاق.
- **خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ**: خوف النفاد.
- **قَتُورًا**: أي كثير الإقتار أي البخل والمنع للمال.
- **تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**: أي معجزات بينات أي واضحات وهو اليد والعصا والطمس الخ.
- **مَسْحُورًا**: أي مغلوباً على عقلك، مخدوعاً.
- **مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ**: أي الآيات التسع.
- **مَثْبُورًا**: هالكاً بانصرافك عن الحق والخير.
- **فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ**: أي يستخفهم ويخرجهم من ديار مصر.
- **اسْكُنُوا الْأَرْضَ**: أي أرض القدس والشام.

- **الْآخِرَةِ**: أي الساعة.
- **لَفِيفًا**: أي مختلطين من أحياء وقبائل شتى.
- **وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ**: أي القرآن.
- **وَبِالْحَقِّ نَزَلَ**: أي نزل ببيان الحق في العبادات والعقائد والأخبار والمواعظ والحكم والأحكام.
- **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ**: أن نزلناه مفرقاً في ظرف ثلاث وعشرين سنة لحكمة اقتضت ذلك.
- **عَلَى مُكْثٍ**: أي على مهل وتؤده ليفهمه المستمع إليه.
- **وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا**: أي شيئاً فشيئاً حسب مصالح الأمة لتكمل به ولتسعد عليه.
- **أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ**: أي مؤمنوا أهل الكتاب من اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي.
- **لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**: أي سجداً على وجوههم، ومن سجد على وجهه فقد خرَّ على ذقنه ساجداً.
- **إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا**: منجزاً، واقعاً، فقد أرسل النبي الأمي الذي بشرت به كتبه وأنزل عليه كتابه.
- **ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ**: أي سموه بأيهما ونادوه بكل واحد منهما الله أو الرحمن.
- **أَيًّا مَا تَدْعُوا**: أي إن تدعوه بأيهما فهو حسن لأن له الأسماء الحسنى وهذان منها.
- **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ**: أي بقراءتك في الصلاة كراهة أن يسمعها المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن أنزله.
- **وَلَا تُخَافِتْ بِهَا**: أي ولا تسر به إسراراً حتى ينتفع بقراءتك أصحابك الذين يصلون وراءك بصلاتك.
- **وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا**: أي اطلب بين السر والجهر طريقاً وسطاً.
- **لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا**: كما يقول الكافرون.
- **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ**: كما يقول المشركون.
- **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ**: أي لم يكن له ولي ينصره من أجل الذل إذ هو العزيز الجبار مالك الملك ذو الجلال والإكرام.

- **وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**: أي عظمه تعظيماً كاملاً عن اتخاذ الولد والشريك والولي من الذل.

(سورة الكهف، مكية، وآياتها عشر ومائة)

شرح الكلمات:

- **الْحَمْدُ لِلَّه**: الحمد الوصف بالجميل، والله عَلَم على ذات الرب ﷻ.
- **الْكِتَابَ**: القرآن الكريم.
- **وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**: أي ميلاً عن الحق والاعتدال في ألفاظه ومعانيه.
- **قَيِّمًا**: أي ذا اعتدال لا إفراط فيه ولا تفريط في كل ما حواه ودعا إليه من التوحيد والعبادة والآداب والشرائع والأحكام.
- **بَأْسًا شَدِيدًا**: عذاباً ذا شدة وقسوة وسوء عذاب في الآخرة.
- **مِنْ لَدُنْهُ**: من عنده ﷻ.
- **أَجْرًا حَسَنًا**: أي الجنة إذ هي أجر المؤمنين العاملين بالصالحات.
- **كَبُرَتْ كَلِمَةً**: أي عظمت فريه وهي قولهم الملائكة بنات الله.
- **إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**: أي ما يقولون إلاّ كذباً بحتاً لا واقع له من الخارج.
- **بَاخِعٌ نَفْسَكَ**: قاتل نفسك كالمنتحر.
- **بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**: أي بالقرآن من أجل الأسف الذي هو الحزن الشديد.
- **صَعِيدًا جُرُزًا**: أي تراباً لا نبات فيه، فالصعيد هو التراب والجرز الذي لا نبات فيه.
- **الْكَهْفِ**: النقب الواسع في الجبل والضيق منه يقال له "غار".
- **وَالرَّقِيمِ**: لوح حجري رقمت فيه أسماء أصحاب الكهف.
- **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ**: اتخذوه مأوى لهم ومترلاً نزلوا فيه.
- **الْفِتْيَةُ**: جمع فتى وهم شبان مؤمنون.
- **وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**: أي ييسر لنا طريق رشد وهداية.
- **فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ**: أي ضربنا على آذاهم حجاباً يمنعهم من سماع الأصوات والحركات.

- **سنينَ عَدَدًا**: أي أعواماً عدة.
- **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ**: أي من نومهم بمعنى أيقظناهم.
- **أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا**: أي أضبط لأوقات بعثهم في الكهف.
- **أَمَدًا**: أي مدة محدودة معلومة.
- **نَبَأَهُم بالْحَقِّ**: أي خبرهم العجيب بالصدق واليقين.
- **وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**: أي إيماناً وبصيرة في دينهم ومعرفة ربهم حتى صبروا على الهجرة.
- **وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ**: أي شددنا عليها فقويت عزائم حتى قالوا كلمة الحق عند سلطان جائر.
- **لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا**: لن نعبد من دونه إلهاً آخر.
- **لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ**: أي هلا يأتون بحجة قوية تثبت صحة عبادهم.
- **عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: أي باتخاذ آلهة من دونه ﷻ يدعوها ويعبدها.
- **فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ**: أي انزلوا في الكهف تستترون به على أعين أعدائكم المشركين.
- **يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ**: أي يبسط من رحمته عليكم بنجاتكم مما فررتم منه.
- **وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ**: وييسر لكم من أمركم الذي أنتم فيه من الغم والكرب.
- **مِرْفَقًا**: أي ما ترتفقون به وتنتفعون من طعام وشراب وإواء.
- **تَزَاوَرُ**: أي تميل.
- **تَقْرِضُهُمْ**: تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم.
- **فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ**: متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها.
- **مِنْ آيَاتِ اللَّهِ** : أي دلائل قدرته.
- **أَيْقَاظًا**: جمع يقظ أي منتبهين لأن أعينهم منفتحة.
- **بِالْوَصِيدِ**: فناء الكهف.
- **رُعْبًا**: منعهم الله بسببه من الدخول عليهم.
- **كَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ**: أي كما أنمناهم تلك النومة الطويلة الخارقة للعادة بعثناهم من رقادهم بعثاً خارقاً للعادة أيضاً فكان في منامهم آية وفي إفاقتهم آية.
- **كَمْ لَبِثْتُمْ**: أي في الكهف نائمين.

- **يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**: لأنهم دخلوا الكهف صباحاً واستيقظوا عشية.
- **بِوَرِقِكُمْ**: بدراهم الفضة التي عندكم.
- **إِلَى الْمَدِينَةِ**: أي المدينة التي كانت تسمى أفسوس وهي طرسوس اليوم.
- **أَزْكَى طَعَامًا**: أي أيُّ أطعمة المدينة أحلُّ أي أكثر حِلِّيَّةً.
- **وَلْيَتَلَطَّفْ**: أي يذهب يشتري الطعام ويعود في لطف وخفاء.
- **يَرْجُمُوكُمْ**: أي يقتلوكم رمياً بالحجارة.
- **أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ**: أطلعنا عليهم أهل بلدهم.
- **لِيَعْلَمُوا**: أي قومهم أن البعث حق للأجساد والأرواح معاً.
- **إِذْ يَتَنَازَعُونَ**: أي الكفار قالوا ابنوا عليهم أي حولهم بناء يسترهم.
- **فَقَالُوا**: أي المؤمنون والكافرون في شأن البناء عليهم.
- **قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ**: وهم المؤمنون لنتخذن حولهم مسجداً يصلى فيه.
- **رَجْمًا بِالْغَيْبِ**: أي قذفاً بالظن غير يقين علم.
- **مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ**: أي من الناس.
- **فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ**: لا تجادل في عدتهم.
- **وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**: أي من أهل الكتاب، الاستفتاء: الاستفهام والسؤال.
- **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** : أي إلاّ أن تقول إن شاء الله.
- **لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا**: هداية وأظهر دلالة على نبوتي من قصة أصحاب الكهف.
- **لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي علم غيب السموات والأرض وهو ما غاب فيهما.
- **أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ**: أي أبصر بالله واسمع به صيغة تعجب! والأصل ما أبصره وما أسمعه.
- **مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ**: أي ليس لأهل السموات والأرض من دون الله أي من ناصر.
- **وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**: لأنه غني عما سواه ولا شريك له.
- **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ**: أي اقرأ القرآن تعبداً ودعوة وتعليماً.
- **لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ**: أي لا مغير لكلمات الله في ألفاظها ولا معانيها وأحكامها.
- **مُلْتَحَدًا**: أي ملجأ تميل إليه إحتماءاً به.
- **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ**: أي إحبسها.

- **يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**: أي طاعته ورضاه، لا عرضاً من عرض الدنيا.
- **وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ**: أي لا تتجاوزهم بنظرك إلى غيرهم من أبناء الدنيا.
- **تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي بمجالستك الأغنياء تريد الشرف والفخر.
- **مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ**: أي جعلناه غافلاً عما يجب عليه من ذكرنا وعبادتنا.
- **وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**: أي ضياعاً وهلاكاً.
- **أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**: حائط من نار أحيط هؤلاء المعذبين في النار.
- **بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ**: أي كعكر الزيت أي الدردي وهو ما يبقى في أسفل الإناء ثخناً رديئاً.
- **مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ**: أي مَارَقَّ من الديباج، والاستبرق ما غلظ منه أي من الديباج.
- **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا**: أي اجعل لهم مثلاً هو رجلين .. الخ.
- **جَنَّتَيْنِ**: أي بستانين.
- **وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ**: أي أحطناهما بنخل.
- **آتَتْ أُكُلَهَا**: أي أعطت ثمارها وهو ما يؤكل.
- **وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا**: أي وَلَمْ تنقص منه شيئاً بل أتت به كاملاً ووافياً.
- **خِلَالَهُمَا نَهَرًا**: أي خلال الأشجار والنخيل نهراً جارياً.
- **وَهُوَ يُحَاوِرُهُ**: أي يحادثه ويتكلم معه.
- **وَأَعَزُّ نَفَرًا**: أي عشيرة ورهطاً.
- **تَبِيدَ**: أي تفنى وتذهب.
- **خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا**: أي مرجعاً في الآخرة.
- **أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ؟ !**: الاستفهام للتوبيخ والخلق من تراب باعتبار الأصل هو آدم.
- **مِنْ نُطْفَةٍ**: أي مني.
- **ثُمَّ سَوَّاكَ**: أي عدلك وصيرك رجلاً.
- **لَكِنَّا**: أي لكن أنا، حذفت الألف وأدغمت النون في النون فصارت لكنا.
- **هُوَ اللَّهُ رَبِّي**: أي أنا أقول الله ربي.
- **مَا شَاءَ اللَّهُ** : أي يكون وما لم يشأ لم يكن.

- **حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ**: أي عذاباً ترمى به فتؤول إلى أرض ملساء دحضاً لا يثبت عليها قدم.
- **أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا**: أي غائراً في أعماق الأرض فلا يَقْدِرُ على استنباطِه وإخراجه.
- **وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ**: أي هلكت ثماره، فلم يبق منها شيء.
- **يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ**: ندماً وحسرة على ما أنفق فيها من جهد كبير ومال طائل.
- **وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**: أي ساقطة على أعمدتها التي كان يُعرش بها للكرم، وعلى جدران مبانيها.
- **فِئَةٌ**: جماعة من الناس قوية كعشيرته من قومه.
- **هُنَالِكَ**: أي حين حل العذاب بصاحب الجنتين أي يوم القيامة.
- **الْوَلَايَةُ**: أي الملك والسلطان الحق لله ﷻ.
- **خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا**: أي الله ﷻ خير من يثيب وخير من يُعقب أي يجزي بخير.
- **مَثَلَ**: المثل: الصفة المعجبة.
- **هَشِيمًا**: يابساً متفتتاً.
- **تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ**: أي تنثره الرياح وتفرقه لخفته ويبوسته.
- **مُقْتَدِرًا**: أي كامل القدرة لا يعجزه شيء.
- **زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي يتجمل بما فيها.
- **وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**: هي الأعمال الصالحة من سائر العبادات والقربات.
- **وَخَيْرٌ أَمَلًا**: أي ما يأمله الإنسان وينتظره من الخير.
- **نُسَيِّرُ الْجِبَالَ**: أي تقتلع من أصولها وتصير هباءً منبثاً.
- **بَارِزَةً**: ظاهرة إذ فنى كل ما كان عليها من عمران.
- **فَلَمْ نُغَادِرْ**: لم نترك منهم أحداً.
- **مَوْعِدًا**: أي ميعاداً لبعثكم أحياء للحساب والجزاء.
- **وَوُضِعَ الْكِتَابُ**: كتاب الحسنات وكتاب السيئات فيؤتاه المؤمن بيمينه والكافر بشماله.
- **مُشْفِقِينَ**: خائفين.
- **يَاوَيْلَتَنَا**: أي يا هلكتنا احضري هذا أوان حُضُورك.
- **لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً**: أي لا يترك صغيرة من ذنوبنا ولا كبيرة إلاّ جمعها عَدّاً.

- **مَا عَمِلُوا حَاضِرًا**: مثبتاً في كتابهم، مسجلاً فيها.
- **اسْجُدُوا لِآدَمَ**: أي حيّوه بالسجود له كما أمرتكم طاعة لي.
- **إِلَّا إِبْلِيسَ**: أي الشيطان أبى السجود ورفضه وهو معنى فسق عن أمر ربه أي خرج عن طاعته، ولم يكن من الملائكة، بل كان من الجن، لذا أمكنه أن يعصي ربه!
- **أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ؟**: الاستفهام للاستنكار، ينكر ﷻ على بني آدم اتخاذ الشيطان وأولاده أولياء يطاعون ويوالون بالمحبة والمناصرة، وهم لهم عدو، عجباً لحال بني آدم كيف يفعلون ذلك!؟.
- **بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا**: قبح بدلاً طاعة إبليس وذريته عن طاعة الله ورسوله.
- **الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**: أي ما كنت متخذ الشياطين من الإنس والجن أعواناً في الخلق والتدبير، فكيف تطيعونهم وتعصونني.
- **مَوْبِقًا**: أي وادياً من أودية جهنم يهلكون فيه جميعاً هذا إذا دخلوا النار، أما ما قبلها فالموبق، حاجز بين المشركين، وما كانوا يعبدون بدليل قوله: ورأي المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها.
- **مُوَاقِعُوهَا**: أي واقعون فيها ولا يخرجون منها أبداً.
- **وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا**: أي مكاناً غيرها ينصرفون إليه لينجوا من عذابها.
- **صَرَّفْنَا**: أي بيّنا وكررنا البيان
- **مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**: المثل الصفة المستغربة العجيبة.
- **جَدَلًا**: أي مخاصمة بالقول.
- **سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ**: أي العذاب بالإبادة الشاملة والاستئصال التام.
- **قُبُلًا**: عياناً ومشاهدة.
- **لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**: أي يبطلوا به الحق.
- **هُزُوًا**: أي مهزوءاً به.
- **أَكِنَّةً**: أغطية.
- **وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا**: أي ثقلاً فهم لا يسمعون.
- **مَوْئِلًا**: أي مكاناً يلجأون إليه.

- **لمَهْلكِهِمْ مَوْعِدًا**: أي وقتاً معيناً لإهلاكهم.
- **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ**: أي أذكر إذ قال موسى بن عمران نبي بني إسرائيل لفتاه يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام.
- **مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ**: أي حيث التقى البحران بحر فارس وبحر الروم.
- **حُقُبًا**: الحقب الزمن وهو ثمانون سنة والجمع أحقاب.
- **سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا**: أي طريقه في البحر سرباً أي طريقاً كالنفق.
- **فَلَمَّا جَاوَزَا**: أي المكان الذي فيه الصخرة ومنه اتخذ الحوت طريقه في البحرسرباً.
- **فِي الْبَحْرِ عَجَبًا**: أي عجباً لموسى حيث تعجب من إحياء الحوت واتخاذه في البحر طريقاً كالنفق في الجبل.
- **قَصَصًا**: أي يتتبعان آثار أقدامهما.
- **عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا**: هو الخضر عليه السلام.
- **مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**: أي ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.
- **مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا**: أي علماً.
- **وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**: أي انتهى إلى ما تأمرني به وإن لم يكن موافقاً هواي.
- **ذِكْرًا**: أي بياناً وتفصيلاً لما خفي عليك.
- **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**: أي فعلت شيئاً منكراً.
- **وَلَا تُرْهِقْنِي**: أي لا تغشني بما يعسر علي ولا أطيق حمله فتضيق علي صحبتي إياك.
- **نَفْسًا زَكِيَّةً**: أي طاهرة لم تتلوث روحها بالذنوب.
- **بِغَيْرِ نَفْسٍ**: أي بغير قصاص.
- **نُكْرًا**: الأمر الذي تنكره الشرائع والعقول من سائر المناكر! وهو المنكر الشديد النكارة.
- **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ**: أي قال خضر لموسى عليهما السلام.
- **بَعْدَهَا**: أي بعد هذه المرة.
- **فَلَا تُصَاحِبْنِي**: أي لا تتركني أتبعك.
- **مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا**: أي من قبلي (جهتي) عذراً في عدم مصاحبتي لك.
- **أَهْلَ قَرْيَةٍ**: مدينة أنطاكية.

- **اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا**: أي طلبا منهم الطعام الواجب للضيف.
- **يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ**: أي قارب السقوط لميلانه.
- **فَأَقَامَهُ**: أي الخضر بمعنى أصلحه حتى لا يسقط.
- **أَجْرًا**: أي جعلا على إقامته لإصلاحه.
- **هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ**: أي قولك هذا لو شئت لاتخذت عليه أجراً هو نهاية الصحبة وبداية المفارقة.
- **بِتَأْوِيلِ**: أي تفسير ما كنت تنكره على حسب علمك.
- **لِمَسَاكِينَ**: جمع مسكين وهو الضعيف العاجز عن الكسب.
- **يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ**: أي يؤجرون سفينتهم للركاب.
- **أَعِيبَهَا**: أي أجعلها معيبة حتى لا يرغب فيها.
- **غَصْبًا**: أي قهراً.
- **أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا**: أي يغشاهما: ظلماً وجحوداً
- **وَأَقْرَبَ رُحْمًا**: أي رحمة إذ الرحم والرحمة بمعنى واحد.
- **وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي**: أي عن اختيار مني بل بأمر ربي ﷻ وعظم سلطانه.
- **وَيَسْأَلُونَكَ**: أي كفار قريش بتعليم يهود لهم.
- **ذِي الْقَرْنَيْنِ**: الإسكندر باني الاسكندرية المصرية الحميري أحد الملوك التبابعة وكان عبداً صالحاً.
- **سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا**: سأقص عليكم من حاله خبراً يحمل موعظة وعلماً.
- **مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ**: بالحكم والتصرف في ممالكها.
- **مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا**: أي يحتاج إليه سبباً موصلاً إلى مراده.
- **فَأَتْبَعَ سَبَبًا**: أي فأتبع السبب سبباً آخر حتى انتهى إلى مراده.
- **تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**: ذات حماة وهي الطين الأسود وغروبها إنما هو في نظر العين وإلاّ فالشمس في السماء والبحر في الأرض.
- **قَوْمًا**: أي كافرين.
- **عَذَابًا نُكْرًا**: أي عظيماً فظيعاً.

- **يُسْرًا**: أي ليناً من القول سهْلا من العمل.
- **مَطْلِعَ الشَّمْسِ**: أي مكاناً تطلع منه.
- **قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا**: القوم هم الزِّنْج و لم يكن لهم يومئذ ثياب يلبسونها ولا منازل يسكنونها وإنما لهم أسراب في الأرض يدخلون فيها.
- **كَذَلِكَ**: أي الأمر كما قلنا لك ووصفنا.
- **بَيْنَ السَّدَّيْنِ**: السدان جبلان شمال شرق بلاد الترك سد ذو القرنين ما بينهما فقيل فيهما سدان.
- **قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا**: لا يفهمون كلام من يخاطبهم إلاّ بشدة وبطء وهم يأجوج ومأجوج.
- **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**: قبيلتان من أولاد يافث بن نوح عليه السلام والله أعلم.
- **نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا**: أي جعلاً مقابل العمل.
- **سَدًّا**: السد بالفتح والضم الحاجز المانع بين شيئين.
- **رَدْمًا**: حاجزاً حصيناً وهو السد.
- **زُبَرَ الْحَدِيدِ**: جمع زبرة قطعة من حديد على قدر الحجرة التي يبنى بها.
- **بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ**: أي صدف الجبلين أي جانبهما.
- **قِطْرًا**: القطر النحاس المذاب.
- **فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ**: أي عجزوا عن الظهور فوقه لعلوه وملاسته.
- **نَقْبًا**: أي فتح ثغرة تحت تحته ليخرجوا معها.
- **جَعَلَهُ دَكَّاءَ**: أي تراباً مساوياً للأرض.
- **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ**: أي يأجوج ومأجوج أي يذهبون ويجيئون في اضطراب كموج البحر.
- **أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي**: أي عن القرآن لا يفتحون أعينهم فيما تقرأه عليهم بغضا له أو أعين قلوبهم وهي البصائر فهي في أكنة لا تبصر الحق ولا تعرفه.
- **لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا**: لبغضهم للحق والداعي إليه.
- **أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: الاستفهام للتقريع والتوبيخ.
- **أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي**: كالملائكة وعيسى بن مريم والعزير وغيرهم.

- **أَوْلِيَاءَ**: أرباباً يعبدوهم بأنواع من العبادات.
- **نُزُلًا**: النزل: ما يعد للضيف من قرى وهو طعامه وشرابه ومنامه.
- **ضَلَّ سَعْيُهُمْ**: أي بطل عملهم وفسد عليهم فلم ينتفعوا به.
- **يُحْسِنُونَ صُنْعًا**: أي بعمل يعمل يجازون عليه بالخير وحسن الجزاء.
- **بِآيَاتِ رَبِّهِمْ**: أي بالقرآن وما فيه من دلائل التوحيد والأحكام الشرعية.
- **وَلِقَائِهِ**: أي كفروا بالبعث والجزاء.
- **وَزْنًا**: أي لا نجعل لهم قدراً ولا قيمة بل نزدريهم ونذلهم.
- **ذَلِكَ**: أي أولئك جزاؤهم جهنم وأطلق لفظ ذلك بدل أولئك، لأنهم بكفرهم وهبوط أعمالهم أصبحوا غثاء كغثاء السيل لا خير فيه ولا وزن له يستحسن أن يشار إليه بذلك.
- **كَانَتْ لَهُمْ**: أي جزاء إيمانهم وعملهم الصالح.
- **الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا**: هو وسط الجنة وأعلاها ونزلاً منزل إكرام وإنعام.
- **لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا**: أي لا يطلبون تحولاً منها لأنها لا خير منها أبداً.
- **لَوْ كَانَ الْبَحْرُ**: أي ماؤه مداداً.
- **قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي**: أي قبل أن تفرغ.
- **لَنَفِدَ الْبَحْرُ**: أي ولم تنفد هي أي لم تفرغ.
- **يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ**: يأمل وينتظر البعث والجزاء يوم القيامة حيث يلقى ربه ﷻ.
- **وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**: أي لا يرائي بعمله أحداً ولا يشرك في عبادة الله ﷻ غيره ﷻ.

(سورة مريم، مكية، وآياتها ثمان وتسعون آية)

شرح الكلمات:

- **كهيعص**: هذه من الحروف المقطعة تكتب كهيعص وتُقرأ كاف، هاء يا عين صاد. ومذهب السلف أن يقال فيها: الله أعلم بمراده بذلك.
- **ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ**: أي هذا ذكر رحمة ربك.

- **نَادَى رَبَّهُ**: أي قال: يا رب ليسأله الولد.
- **نداءً خفيًّا**: أي سر بعداً عن الرياء.
- **وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي**: أي رق وضعف لكبر سني.
- **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**: أي انتشر الشيب ثما شعر رأسي انتشار النار في الحطب.
- **وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**: أي إنك لم تخيبني فيما دعوتك فيه قبل، فلا تخيبني اليوم فيما أدعوك فيه.
- **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ**: أي خشيت بني عمي أن يضيعوا الدين بعد موتي.
- **امْرَأَتِي عَاقِرًا**: لا تلد واسمها أشاع فهي أخت حنة أم مريم.
- **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**: أي ارزقني من عندك ولداً.
- **وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**: أي جدي يعقوب العلم والنبوة.
- **وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**: أي مرضياً عندك.
- **سَمِيًّا**: أي مسمى يحيى.
- **أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ**: أي ن أي وجهٍ وَجِهَةٍ يكون لي ولد.
- **عتيًّا**: أي يبست مفاصي وعظامي.
- **آيَةً**: أي علامة تدلني على حمل امرأتي.
- **سَوِيًّا**: أي حال كونك سويَّ الخَلْقِ ما بك عليه خرس.
- **مِنَ الْمِحْرَابِ**: المصلى الذي يصلى فيه وهو المسجد.
- **فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ**: أومأ إليهم وأشار عليهم.
- **وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**: الحكم والحكمة بمعنى واحد وهما الفقه في الدين ومعرفة أسرار الشرع.
- **وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا**: أي عطفاً على الناس موهوباً له من عندنا.
- **وَزَكَاةً**: أي طهارة من الذنوب والآثام.
- **جَبَّارًا عَصِيًّا**: أي متعالياً لا يقبل الحق عصياً لا يطيع أمر الله عز وجل وأمر والديه.
- **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ**: أي أمان له من الشيطان أن يمسه بسوء يوم يولد، وأمان له من فتاني القبر يوم يموت، وأمان له من الفزع الأكبر يوم يبعث حياً.
- **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ**: أي القرآن مريم أي خبرها وقصتها.

- **مَرْيَمَ**: هي بنت عمران والدة عيسى عليه السلام.
- **إذ انْتَبَذَتْ**: أي حين اعتزلت أهلها باتخاذها مكاناً خاصاً تخلو فيه بنفسها.
- **شَرْقِيًّا**: أي شرق الدار التي بها أهلها.
- **حِجَابًا**: أي ساتراً يسترها عن أهلها وذويها.
- **رُوحَنَا**: جبريل عليه السلام.
- **بَشَرًا سَوِيًّا**: أي تام الخلق حتى لا تفزع ولا تروع منه.
- **إنْ كُنْتَ تَقِيًا**: أي عاملاً بإيمانك وتقواك لله فابتعد عنى ولا تؤذني.
- **غُلَامًا زَكِيًّا**: ولداً طاهراً لم يتلوث بذنب قط.
- **وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**: أي لم أتزوج.
- **وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**: أي زانية.
- **قَالَ كَذَلِك**: أي الأمر كذلك وهو خلق غلام منك من غير أب.
- **هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ**: ما هو إلاّ أن ينفخ رسولنا في كم درعك حتى يكون الولد.
- **وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ**: أي على عظيم قدرتنا.
- **وَرَحْمَةً منَّا**: أي وليكون الولد رحمة بمن آمن به واتبع ما جاء به.
- **أَمْرًا مَقْضِيًّا**: أي حكم الله به وفرغ منه فهو كائن حتماً لا محالة.
- **فَانْتَبَذَتْ به**: فاعتزلت به.
- **مَكَانًا قَصِيًّا**: أي بعيداً من أهلها.
- **فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ**: أي ألجأها الطلق واضطرها وجع الولادة.
- **إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ**: لتعتمد عليها وهي تعاني من آلام الولادة.
- **نَسْيًا مَنْسِيًّا**: أي شيئاً متروكا لا يعرف ولا يذكر.
- **فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا**: أي عيسى عليه السلام بعدما وضعته.
- **تَحْتَك سَرِيًّا**: أي نهراً يقال له سري.
- **رُطَبًا جَنِيًّا**: الرطب الجني: ما طاب وصلح للإجتناء.
- **فَكُلِي وَاشْرَبِي**: أي كل من الرطب واشربي من السري.
- **وَقَرِّي عَيْنًا**: أي وطيبي نفساً وافرحي بولادتك إياي ولا تحزني.

- **نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا**: أي إمساكاً عن الكلام وصمتاً.
- **فَأَتَتْ بِهِ**: أي بولدها عيسى عليه وعليها السلام.
- **جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا**: أي عظيماً حيث أتيت بولد من غير أب.
- **يَاأُخْتَ هَارُونَ**: أي يا أخت الرجل الصالح هارون.
- **امْرَأَ سَوْءٍ**: أي رجلاً يأتي الفواحش.
- **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ**: أي إلى عيسى وهو في المهد.
- **آتَانِيَ الْكِتَابَ**: أي الإنجيل باعتبار ما يكون مستقبلاً.
- **مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ**: أي حيثما وجدت كانت البركة فيَّ ومعي ينتفع الناس بي.
- **وَبَرًّا بِوَالِدَتِي**: أي محسناً بها مطيعاً لها لا ينالها مني أدنى أذى.
- **جَبَّارًا شَقِيًّا**: ظالماً متعالياً ولا عاصياً لربي خارجاً عن طاعته.
- **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**: أي هذا الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى بن مريم.
- **قَوْلَ الْحَقِّ**: أي وهو قول الحق الذي أخبر ﷻ به.
- **يَمْتَرُونَ**: يشكون.
- **مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ**: أي ليس من شأن الله أن يتخذ ولداً وهو الذي يقول للشيء كن فيكون.
- **سُبْحَانَهُ**: أي تتريهاً له عن الولد والشريك والشبيه والنظير.
- **صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**: أي طريق مستقيم لا يضل سالكه.
- **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ**: أي في شأن عيسى فقال اليهود هو ساحر وابن زنا، وقال النصارى هو الله وابن الله ، تعالى الله عما يصفون.
- **مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ**: هو يوم القيامة.
- **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ**: أي ما أسمعهم وما أبصرهم يوم القيامة عند معاينة العذاب.
- **وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ**: أي خوفهم بما يقع في يوم القيامة من الحسرة والندامة وذلك عندما يشاهدون أهل الجنة قد ورثوا منازلهم فيها وهم ورثوا منازل أهل الجنة في النار فتعظم الحسرة ويشتد الندم.
- **اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ**: أي في القرآن.

- **إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا**: أي كثير الصدق بالغ الحد الأعلى فيه.
- **يَاأَبَت**: يا أبي وهو آزر.
- **صِرَاطًا سَوِيًّا**: أي طريقا مستقيما لا اعوجاج فيه يفضي بك إلى الجنة.
- **لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ**: أي لا تطعه في دعوته إياك إلى عبادة الأصنام.
- **عَصِيًّا**: أي عاصياً لله ﷻ فاسقاً عن أمره.
- **فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا**: أي قريباً منه قرينا له فيها أي النار.
- **لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ**: أي عن التعرض لها وعيبها.
- **لَأَرْجُمَنَّكَ**: بالحجارة أو بالقول القبيح فاحذرني.
- **وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا**: أي سليما من عقوبتي.
- **سَلَامٌ عَلَيْكَ**: أي أمنةٌ مني لك أن أعاودك فيما كرهت مني.
- **إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا**: أي لطيفاً بي مكرماً لي يجيبني لما أدعوه له.
- **عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا**: بل يجيب دعائي ويعطني مسألتي.
- **فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ**: بأن هاجر إلى أرض القدس وتركهم.
- **وهبنا له اسحق ويعقوب**: أي وهبنا له ولدين يأنس بهما مجازاة منا له على هجرته قومه.
- **وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**: خيراً كثيراً المال والولد بعد النبوة والعلم.
- **لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**: أي رفيعاً بأن يُثنى عليهم ويذكرون بأطيب الخصال.
- **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ**: أي في القرآن تشريفا وتعظيما.
- **مُوسَى**: أي ابن عمران نبي بني إسرائيل عليه السلام.
- **مُخْلَصًا**: أي مختاراً مصطفى على قراءة فتح اللام "مخلَصاً" وموحداً لربه مفرداً إياه بعبادته بالغاً في ذلك أعلى المقامات على قراءة كسر اللام.
- **جَانِبِ الطُّورِ**: الطور جبل بسيناء بين مدين ومصر.
- **وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا**: أي أدنيناه إدناء تشريف وتكريم مناجياً لنا مكلما من قبلنا.
- **أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا**: إذ سأل ربه لأخيه الرسالة فأعطاه فنبَّأَهُ وأرسله معه إلى فرعون.
- **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ**: أي اذكر في القرآن تشريفا وتعظيما إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام.

- **صَادِقَ الْوَعْدِ**: لم يخلف وعد قط.
- **بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ**: أي بإقامة الصلاة لإيتاء الزكاة.
- **مَرْضِيًّا**: أي رضى الله ﷻ قوله وعمله ليقينه وإخلاصه.
- **إِدْرِيسَ**: هو جد أبي نوح عليه السلام.
- **وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا**: إلى السماء الرابعة.
- **إِسْرَائِيلَ**: أي يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام.
- **وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا**: أي من جملة من هديناهم لطريقنا واجتبيناهم بنبوتنا.
- **إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ**: أي تقرأ عليهم وهم يستمعون إليها.
- **سُجَّدًا وَبُكِيًّا**: جمع ساجد وباك أي ساجدين وهم يبكون.
- **خَلْفٌ**: أي عقب سوء.
- **أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**: أهملوها فتركوها فكانوا بذلك كافرين.
- **وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ**: انغمسوا في الذنوب والمعاصي كالزنا وشرب الخمر.
- **يَلْقَوْنَ غَيًّا**: أي وادياً في جهنم يلقون فيه.
- **وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا**: أي لا ينقصون من ثواب حسناتهم.
- **جَنَّاتِ عَدْنٍ**: أي إقامة دائمة.
- **بِالْغَيْبِ**: أي وعدهم بها وهي غائبة عن أعينهم لغيابهم عنها إذ هي في السماء وهم في الأرض.
- **مَأْتِيًّا**: أي موعوده وهو ما يعد به عباده آتياً لا محالة.
- **لَغْوًا**: أي فضل الكلام وهو ما لا فائدة فيه.
- **بُكْرَةً وَعَشِيًّا**: أي بقدرهما في الدنيا وإلاّ فالجنة ليس فيها شمس فيكون فيها نهار وليل.
- **مَنْ كَانَ تَقِيًّا**: أي من كان في الحياة الدنيا تقياً لم يترك الفرائض و لم يغش المحارم.
- **وَمَا نَتَنَزَّلُ**: التنزل النزول وقتا بعد وقت.
- **إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ**: أي إلاّ بإذنه لنا في النزول على من يشاء.
- **لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا**: أي مما هو مستقبل من أمر الآخرة.
- **وَمَا خَلْفَنَا**: أي ما مضى من الدنيا.

- **وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ**: مما لم يمض من الدنيا إلى يوم القيامة أي له علم ذلك كله.
- **وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**: أي ذا نسيان فإنه ﷻ لا ينسى فكيف ينساك ويتركك؟.
- **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي مالكهما والمتصرف فيهما.
- **وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ**: أي اصبر وتحمل الصبر في عبادته حتى الموت.
- **هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا**: أي لا سميَّ له ولا مثل ولا نظير فهو الله أحد، لم يكن له كفوا أحد.
- **وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ**: أي الكافر بلقاء الله ﷻ.
- **وَلَمْ يَكُ شَيْئًا**: أي قبل خلقه فلا ذات له ولا اسم ولا صفة.
- **جِثِيًّا**: أي جاثمين على ركبهم في ذل وخوف وحزن.
- **مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ**: أي طائفة تعاونت على الباطل وتشيع بعضها لبعض فيه.
- **عِتِيًّا**: أي تكبراً عن عبادته وظلماً لعباده.
- **أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا**: أي أحق بها اصطلاء واحتراقاً وتعذيباً في النار.
- **إِلَّا وَارِدُهَا**: أي ماراً بها إن وقع بها هلك، وإن مر ولم يقع نجا.
- **حَتْمًا مَقْضِيًّا**: أي أمراً قضى به الله ﷻ وحكم به وحتَّمه فهو كائن لابد.
- **فِيهَا جِثِيًّا**: أي في النار جاثمين على ركبهم بضهم إلى بعض.
- **آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ**: أي آيات القرآن البينات الدلائل الواضحات الحجج.
- **خَيْرٌ مَقَامًا**: نحن أم أنتم والمقام المنزل ومحل الإقامة والمراد هنا المنزلة.
- **وَأَحْسَنُ نَدِيًّا**: أي ناديا وهو مجتمع الكرام ومحل المشورة وتبادل الآراء.
- **أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا**: أي مالا ومتاعا ومنظراً.
- **إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ**: أي بالقتل والأسر وأما الساعة القيامة المشتملة على نار جهنم.
- **مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا**: أي منزلة.
- **وَأَضْعَفُ جُنْدًا**: أي أقل أعواناً.
- **وَخَيْرٌ مَرَدًّا**: أي ما يرد إليه ويرجع وهو نعيم الجنة.
- **الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا**: هو العاص بن وائل.
- **لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا**: يريد في الآخرة.
- **أَطَّلَعَ الْغَيْبَ**: أي فعرف أنه يعطى مالاً وولداً يوم القيامة.

- **كَلَّا**: ردع ورد فإنه لم يطلع الغيب و لم يكن له عند الله عهداً.
- **وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا**: أي نضاعف له العذاب يوم القيامة.
- **وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ**: أي نسلبه ما تبجح به من المال والولد ويبعث فرداً ليس معه مال ولا ولد.
- **لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا**: أي منعة لهم وقوة يشفعون لهم عند الله حتى لا يعذبوا.
- **سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ**: أي يوم القيامة يجحدون أنهم كانوا يعبدونهم.
- **ضِدًّا**: أي أعداء لهم وأعوانا عليهم.
- **تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**: أي تزعجهم إزعاجاً وتحركهم حراكاً شديداً نحو الشهوات والمعاصي.
- **وَفْدًا**: أي راكبين على النُّجُب تحوطهم الملائكة حتى ينتهوا إلى ربهم فيكرمهم.
- **إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا**: أي يساق المجرمون كما تساق البهائم مشاة عطاشاً.
- **عَهْدًا**: هو شهادة أن لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.
- **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا**: أي قال العرب الملائكة بنات الله وقال النصارى عيسى ابن الله.
- **جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا**: أي منكراً عظيماً.
- **يَتَفَطَّرْنَ**: يتشققن من عظم هذا القول وشدة قبحه.
- **وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا**: أي تسقط وتتهدم وتنهدم.
- **أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا**: أي من أجل إدعائهم أن للرحمن عز وجل ولدا.
- **وَمَا يَنْبَغِي**: أي لا يصلح ولا يليق به ذلك لأنه رب كل شيء ومليكه.
- **إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا**: أي خاضعا منقاداً كائناً من كان.
- **فَرْدًا**: أي ليس معه شيء لا مال ولا سلطان ولا ناصر.
- **وُدًّا**: أي حبا فيعيشون متحابين فيما بينهم ويحبهم ربهم جل جلاله.
- **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ**: أي يسرنا القرآن أي قراءته وفهمه بلغتك العربية.
- **قَوْمًا لُدًّا**: أي ألداء شديدوا الخصومة والجدل بالباطل وهم كفار قريش.
- **وَكَمْ أَهْلَكْنَا**: أي كثيراً من أهل القرون من قبلهم أهلكناهم.
- **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ**: أي هل تجد منهم أحداً.
- **أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا**: أي صوتا خفياً والجواب لا لأن الاستفهام إنكاري.

(سورة طه، مكية، وآياتها مائة وخمس وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **طه**: أي يا رجل.
- **إِلَّا تَذْكِرَةً**: أي يتذكر بالقرآن من يخشى عقاب الله عز وجل.
- **عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**: أي ارتفع عليه وعلا.
- **وَمَا تَحْتَ الثَّرَى**: الثرى التراب الندي يريد ما هو أسفل الأرضين السبع.
- **وَأَخْفَى**: أي من السر، وهو ما علمه الله وقدر وجوده وهو كائن ولكن لم يكن بعد.
- **الْحُسْنَى**: الحسنى مؤنث الأحسن المفضل على الحسن.
- **هَلْ أَتَاكَ**: قد أتاك فالاستفهام للتحقيق..
- **حَدِيثُ مُوسَى**: أي خبره وموسى هو ابن عمران نبي بني إسرائيل
- **إِذْ رَأَى نَارًا**: أي حين رؤيته ناراً.
- **لِأَهْلِهِ**: زوجته بنت شعيب ومن معها من خادم أو ولد.
- **آنَسْتُ نَارًا**: أي أبصرتها من بعد.
- **بِقَبَسٍ**: القبس عود في رأسه نار.
- **عَلَى النَّارِ هُدًى**: أي ما يهديني الطريق وقد ضل الطريق إلى مصر.
- **فَلَمَّا أَتَاهَا**: أي النار وكانت في شجرة من العوسج ونحوه تتلألؤ نوراً لا ناراً.
- **نُودِيَ يَامُوسَى**: أي ناداه ربه قائلاً له يا موسى....!
- **الْمُقَدَّسِ طُوًى**: طوى اسم للوادي المقدس المطهر.
- **اخْتَرْتُكَ**: من قومك لحمل رسالتي إلى فرعون وبني إسرائيل.
- **فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى**: أي إليك وهو قوله جَلَّ وَعَلَا: إنني أنا الله لا إله إلاّ أنا.
- **لِذِكْرِي**: أي لأجل أن تذكرني فيها.
- **أَكَادُ أُخْفِيهَا**: أي أبالغ في اخفائها حتى لا يعلم وقت مجيئها أحد.
- **بِمَا تَسْعَى**: أي سعيها في الخير أو في الشر.

- **فَتَرْدَى**: أي تهلك.
- **وَمَا تلْكَ بيَمينكَ يَامُوسَى**: الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة وهي انقلابها حية.
- **أَتوكَّأُ عَلَيْهَا**: أي أعتمد عليها.
- **وَأَهُشُّ بهَا عَلَى غَنَمي**: أخبط بها ورق الشجر فيتساقط فتأكله الغنم.
- **وَلِيَ فيهَا مَآرِبُ أُخْرَى**: أي حاجات أخرى كحمل الزاد بتعليقه فيها ثم حمله على عاتقه، وقتل الهوام.
- **حَيَّةٌ تَسْعَى**: أي ثعبان عظيم، تمشي على بطنها بسرعة كالثعبان الصغير المسمى بالجان.
- **سيرَتَهَا الْأُولَى**: أي إلى حالتها الأولى قبل أن تنقلب حيّة.
- **إِلَى جَنَاحكَ**: أي إلى جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط.
- **بَيْضَاءَ منْ غَيْر سُوءٍ**: أي من غير برص تضيء كشعاع الشمس.
- **اذْهَبْ إِلَى فرْعَوْنَ**: أي رسولاً إليه.
- **إِنَّهُ طَغَى.**: تجاوز الحد في الكفر حتى ادعى الألوهية.
- **اشرح لي صدري**: أي وسعه لي لأتحمل الرسالة.
- **اشْرَحْ لِي صَدْري**: أي سهله حتى أقوى على القيام به.
- **وَاحْلُلْ عُقْدَةً منْ لسَاني**: أي حبسة حتى أُفهم من أُخاطب.
- **اشْدُدْ به أَزْري**: أي قوي به ظهري.
- **وَأَشْركْهُ في أَمْري**: أي اجعله نبياً كما نبأتني.
- **قَدْ أُوتيتَ سُؤْلَكَ**: أي مسؤولك من انشراح صدرك وتيسير أمرك وانحلال عقدة لسانك، وتنبئة أخيك.
- **وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى**: أي أنعمنا عليك مع مرة أخرى قبل هذه.
- **مَا يُوحَى**: أي في شأنك وهو قوله: أن اقذفيه الخ.
- **في التَّابُوت**: أي الصندوق.
- **فَاقْذفيه في الْيَمِّ**: أي في نهر النيل.
- **وَلتُصْنَعَ عَلَى عَيْني**: تربى بمرأى مني ومحبة وإرادة.
- **عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ**: ليكمل له رضاعه.

- **وَقَتَلْتَ نَفْسًا**: هو القبطي الذي قتلته بمصر وهو في بيت فرعون.
- **فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ**: إذ استغفرتنا فغفرنا لك وأئتمروا بك ليقتلوك فنجيناك منهم.
- **وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا**: أي اختبرناك اختبارا وابتليناك ابتلاء عظيما.
- **جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ**: أي جئت للوقت الذي أردنا إرسالك إلى فرعون.
- **وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**: أي أنعمت عليك بتلك النعم اجتباءً منا لك لتحمل رسالتنا.
- **بِآيَاتِي**: أي بالمعجزات التي آتيتك كالعصا واليد وغيرها.
- **وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي**: أي لا تفترا ولا تقصرا في ذكري فإنه سر الحياة وعونكما على أداء رسالتكما.
- **إِنَّهُ طَغَى**: تجاوز قدره بادعائه الألوهية والربوبية.
- **قَوْلًا لَيِّنًا**: أي خالياً من الغلظة والعنف.
- **لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ**: أي فيما تقولان فيهتدي إلى معرفتنا فيخشانا فيؤمن ويسلم ويرسل معكما بني إسرائيل.
- **يَفْرُطَ عَلَيْنَا**: أي يعجل بعقوبتنا قبل أن ندعو، ونبين له.
- **أَوْ أَنْ يَطْغَى**: أي يزداد طغيانا وظلما.
- **أَسْمَعُ وَأَرَى**: أي اسمع ما تقولانه وما يقال لكما، وأرى ما تعملان وما يعمل لكما.
- **فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي لنذهب بهم إلى أرض المعاد أرض أبيهم إبراهيم.
- **بِآيَةٍ**: أي معجزة تدل على صدقنا في دعوتنا وأنا رسولاً ربك حقاً وصدقاً.
- **وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى**: أي النجاة من العذاب في الدارين لمن آمن واتقى، إذ الهدى إيمانٌ وتقوى.
- **مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى**: أي كذب بالحق ودعوته وأعرض عنهما فلم يقبلهما.
- **أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ**: أي خلقه الذي هو عليه متميز به عن غيره.
- **ثُمَّ هَدَى**: أي الحيوان منه إلى طلب مطعمه ومشربه ومسكنه ومنكحه.
- **قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى**: أي قال فرعون لموسى ليصرفه عن دلائه بالحجج حتى لا يفتضح فما بال القرون الأولى كقوم نوح وعاد وثمود في عبادتهم الأوثان؟

- **قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي**: أي لم علم أعمالهم وجزائهم عليها عند ربي دعنا من هذا فإنه لا يعنينا.
- **فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي**: أي أعمال تلك الأمم في كتاب محفوظ عند ربي وسيجزيهم بأعمالهم إن ربي لا يخطىء ولا ينسى فإن عذب أو أخر العذاب فإن ذلك لحكمة اقتضت منه ذلك.
- **مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا**: مهاداً، فراشا وسلك: سهل، وسبلاً طرقاً.
- **أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى**: أزواجاً: أصنافاً: شتى: مختلفة الألوان والطعوم.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: لدلائل واضحات على قدرة الله وعلمه وحكمته ورحمته.
- **لِأُولِي النُّهَى**: أي أصحاب العقول لأن النُهية العقل وسمي نهية لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح كالشرك والمعاصي.
- **مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ**: أي من الأرض وفيها نعيدكم بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث يوم القيامة.
- **تَارَةً أُخْرَى**: أي مرة أخرى إذ الأولى كانت خلقاً من طين الأرض وهذه إخراجاً من الأرض.
- **أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا**: أي أبصرناه حججنا وأدلتنا على حقيقة ما أرسلنا به رسولينا موسى وهارون إليه كلها فرفضها وأبى أن يصدق بأنهما رسولين إليه من رب العالمين.
- **مِنْ أَرْضِنَا**: أي أرض مصر التي فرعون ملك عليها.
- **بِسِحْرِكَ يَامُوسَى**: يشير إلى العصا واليد البيضاء.
- **مَكَانًا سُوًى**: أي مكان عدل بيننا وبينك ونَصَفٍ، صالحاً للمباراة حيث يكون ساحة كبرى مكشوفة مستوية يرى ما فيها كل ناظر إليها.
- **يَوْمُ الزِّينَةِ**: أي يوم عيد يتزينون فيه ويقعدون عن العمل.
- **وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**: أي وأن يؤتى بالناس من كل أنحاء البلاد للنظر في المباراة.
- **فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ**: أي انصرف من مجلس الحوار بينه وبين موسى وهارون في كبرياء وإعراض.
- **فَجَمَعَ كَيْدَهُ**: أي ذوى كيده وقوته من السحرة.
- **وَيْلَكُمْ**: دعاء عليهم معناه: ألزمكم الله الويل وهو الهلاك.

- **فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ**: أي يهلككم بعذاب من عنده.
- **فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ**: أي في شأن موسى وهارون أي هل هما رسولان أو ساحران.
- **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى**: وهي قولهم: ان هذان لساحران يريدان الخ....
- **بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**: أي ويغلبا على طريقة قومكم وهما أشرافهم وساداتهم.
- **فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ**: أي أحكموا أمر كيدكم حتى لا تختلفوا فيه.
- **قَدْ أَفْلَحَ مَنِ اسْتَعْلَى**: أي قد فاز من غلب.
- **إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ**: أي عصاك.
- **يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا تَسْعَى**: أي فخيل إلى موسى أنها حية تسعى، لأنهم طلوها بالزئبق فلما ضربت الشمس عليها اضطربت واهتزت فخيل إلى موسى أنها تتحرك.
- **فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً**: أي أحس بالخوف في نفسه.
- **أَنْتَ الْأَعْلَى**: أي الغالب المنتصر.
- **تَلْقَفْ**: أي تبتلع بسرعة ما صنع السحرة من تلك الحبال والعصي .
- **كَيْدُ سَاحِرٍ**: أي كيد ساحر لا بقاء له ولا ثبات.
- **وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ**: أي لا يفوز بمطلوبة حيثما كان.
- **فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا**: أي ألقوا بأنفسهم ورؤوسهم على الأرض ساجدين.
- **إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ**: أي لمعلمكم الذي علمكم السحر.
- **مِنْ خِلَافٍ**: أي يد يمنى مع رجل يسرى.
- **فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**: أي على أخشاب النخل.
- **أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى**: يعني نفسه- لعنه الله- ورب مرسى اشد عذاباً وأدومه على مخالفته وعصيانه.
- **لَنْ نُؤْثِرَكَ**: أي لن نفضلك ونختارك.
- **وَالَّذِي فَطَرَنَا**: أي خلقنا و لم نكن شيئا.
- **فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**: أي اصنع ما قلت إنك تصنعه بنا.
- **وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**: أي خير منك ثواباً إذا أطيع وأبقى منك عذاباً إذا عصى.
- **مُجْرِمًا**: مجرما أي على نفسه مفسداً لها بآثار الشرك والكفر والمعاصي.

- **جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى**: أي ثواب من تتطهر من آثار الشرك والمعاصي وذلك بالإيمان والعمل الصالح.
- **أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي**: أي سر ليلاً من أرض مصر.
- **طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا**: طريقاً في وسط البحر يابساً لا ماء فيه.
- **لَا تَخَافُ دَرَكًا**: أي لا تخش أن يدركك فرعون، ولا تخشى غرقاً.
- **فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ**: أي فغطاهم من ماء البحر ما غطاهم حتى غرقوا فيه.
- **وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ**: أي بدعائهم إلى الإيمان به والكفر بالله رب العالمين.
- **وَمَا هَدَى**: أي لم يهدهم كما وعدهم بقوله: وما أهديكم إلاّ سبيل الرشاد.
- **جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ**: أي لأجل إعطاء موسى التوراة التي فيها نظام حياتهم دينا ودنيا.
- **الْمَنَّ وَالسَّلْوَى**: المن: شيء أبيض كالثلج، والسلوى طائر يقال له السماني.
- **وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ**: أي بالإسراف فيه، وعدم شكر الله ﷻ عليه.
- **ثُمَّ اهْتَدَى**: أي بالاستقامة على الإيمان والتوحيد والعمل الصالح حتى الموت.
- **وَمَا أَعْجَلَكَ**: أي شيء جعلك تترك قومك وتأتي قبلهم.
- **هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي**: أي آتون بعدي وليسوا ببعيدين مني.
- **وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى**: أي استعجلت المجيء إليك طلباً لرضاك عني.
- **قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ**: أي ابتليناهم أي بعبادة العجل.
- **وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ**: أي عن الهدى الذي هو الإسلام إلى الشرك وعبادة غير الرب ﷻ.
- **غَضْبَانَ أَسِفًا**: أي شديد الغضب والحزن.
- **وَعْدًا حَسَنًا**: أي بأن يعطيكم التوراة فيها نظام حياتكم وشريعة ربكم لتكملوا عليها وتسعدوا.
- **أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ**: أي مدة الموعد وهي ثلاثون يوماً قبل أن يكملها الله ﷻ أربعين يوما.
- **فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي**: بترككم المجيء بعدي.
- **بِمَلْكِنَا**: أي بأمرنا وطاقنا، ولكن غلب علينا الهوى فلم نقدر على انجاز الوعد بالسير وراءك.
- **أَوْزَارًا**: أي أحمالاً من حلي نساء الأقباط وثياهن.
- **فَقَذَفْنَاهَا**: أي القيناها في الحفرة بأمر هارون عليه السلام.

- **أَلْقَى السَّامِرِيُّ**: السامري هو موسى بن ظفر من قبيلة سامرة الإسرائيلية، وما ألقاه هو التراب الذي أخذه من تحت حافر فرس جبريل ألقاه أي قذفه على الحلي.
- **عِجْلًا جَسَدًا**: أي ذا جثة.
- **لَهُ خُوَارٌ**: الخوار صوت البقر.
- **فَنَسِيَ**: أي موسى ربه هنا وذهب يطلبه.
- **أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا**: أنه لا يكلمهم إذا كلموه لعدم نطقه بغير الخوار.
- **فُتِنتُمْ بِهِ**: أي ابتليتم به أي بالعجل.
- **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**: أي لن نزال عاكفين على عبادته.
- **إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا**: أي بعبادة العجل واتخاذه إلهاً من دون الله ﷻ.
- **لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي**: حيث أخذ موسى من شدة غضبه بلحية أخيه وشعر رأسه يجره إليه يعذله ويلوم عليه.
- **وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي**: أي ولم تنتظر قولي فيما رأيته في ذلك.
- **فَمَا خَطْبُكَ**: أي ما شأنك وما هذا الأمر العظيم الذي صدر منك.
- **بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ**: أي علمت من طريق الإبصار والنظر ما لم يعلموا به لأنهم لم يروه.
- **قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ**: أي قبضت قبضة من تراب أثر حافر فرس الرسول جبريل عليه السلام.
- **فَنَبَذْتُهَا**: أي ألقيتها وطرحتها على الحلى المصنوع عجلاً.
- **سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي**: أي زينت لي هذا العمل الذي هو صنع العجل.
- **أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ**: أي اذهب تائها في الأرض طول حياتك وأنت تقول لا مساس أي لا يمسني أحد ولا أمسه لما يحصل من الضرر العظيم لمن تمسه أو يمسك.
- **إِلَهِكَ**: أي العجل.
- **ظَلْتَ**: أي ظللت طوال الوقت عاكفاً عليه.
- **فِي الْيَمِّ نَسْفًا**: أي في البحر ننسفه بعد إحراقه وجعله كالنشارة نسفاً.
- **إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ** : أي لا معبود لكم إلاّ الله الذي لا إله إلاّ هو.

- **كَذَٰلِكَ**: أي كما قصصنا عليك هذه القصة قصة موسى وفرعون و موسى وبني إسرائيل نقص عليك من أبناء الرسل.
- **مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا**: أي قرآناً وهو القرآن الكريم.
- **مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ**: أي لم يؤمن به و لم يقرأه و لم يعمل به.
- **وِزْرًا**: أي حملاً ثقيلاً من الآثام.
- **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ**: أي النفخة الثانية وهي نفخة البعث، والصور هو القرن.
- **زُرْقًا**: أي عيوهم زرق ووجوههم سود آية أهم أصحاب الجحيم.
- **يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ**: أي يخفضون أصواهم يتسارون بينهم من شدة الهول.
- **أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً**: أي أعدلهم رأياً في ذلك، وهذا كله لعظم الموقف وشدة الهول والفزع.
- **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ**: أي المشركون عن الجبال كيف تكون يوم القيامة.
- **فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا**: أي يفتتها ثم تذروها الرياح فتكون هباء منبثاً.
- **قَاعًا صَفْصَفًا**: أي مستوياً.
- **عِوَجًا وَلَا أَمْتًا**: أي لا ترى فيها انخفاضاً ولا ارتفاعاً.
- **الدَّاعِيَ**: أي إلى المحشر يدعوهم إليه للعرض على الرب جل جلاله.
- **وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ**: أي سكنت فلا يسمع إلاّ الهمس وهو صوت الأقدام الخفي.
- **وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا**: بأن قال لا إله إلاّ الله من قلبه صادقاً.
- **وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا**: الله جل جلاله ما بين أيدي الناس وما خلفهم، وهم لا يحيطون به علما.
- **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ**: أي ذلت وخضعت للرب الحي الذي لا يموت.
- **مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا** أي جاء يوم القيامة يحمل أوزار الظلم وهو الشرك.
- **ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا**: أي لا يخاف ظلما بأن يزاد في سيئاته ولا هضما بأن ينقص من حسناته.
- **وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ**: أي مثل ذلك الإنزال أنزلنا قرآناً عربياً أي بلغة العرب ليفهموه.
- **وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ**: أي من أنولع الوعيد، وفنون العذاب الدنيوي والأخروي.
- **أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**: أي بهلاك الأمم السابقة فيتعظون فيتوبون ويسلمون.
- **فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ**: أي عما يقول المفترون ويشرك المشركون.
- **وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ**: أي بقرءاته.

- **مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ**: أي من قبل أن يفرغ جبريل من قراءته عليك.
- **عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ**: أي وصيناه أن لا يأكل من الشجرة.
- **فَنَسِيَ**: أي عهدنا وتركه.
- **وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا**: أي حزما وصبراً عما نهيناه عنه.
- **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ**: أي اذكر قولنا للعظة والاعتبار.
- **إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى**: أي امتنع من السجود لكبر في نفسه إذ هو ليس من الملائكة وإنما هو أبو الجان كان مع الملائكة يعبد الله معهم.
- **عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ**: أي حواء ومعنى عدو أنه لا يحب لكما الخير بل يريد لكما الشر.
- **فَتَشْقَى**: أي بالعمل في الأرض إذ تزرع وتحصد وتطحن وتخبز حتى تتغذى.
- **لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى**: أي لا تعطش و لا يصيبك حر شمس الضحى المؤلم في الأرض.
- **شَجَرَةِ الْخُلْدِ**: أي التي يخلد من أكل منها.
- **وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى**: أي لا يفنى ولا يبيد ولازم ذلك الخلود.
- **فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا**: أي ظهر لكل منهما قُبُلَ صاحبه ودُبُرُهُ فاستاءا لذلك.
- **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ**: أي أخذا وجعلا يلزقان ورق الشجر عليهما ستراً لسوءاتهما.
- **فَغَوَى**: أي بالأكل من الشجرة المنهي عنها.
- **اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ**: أي اختاره لولايته فهداه للتوبة فتاب ليكون عبداً صالحاً.
- **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا**: أي آدم وحواء من الجنة وإبليس سبق أن أبلس وهبط.
- **بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**: أي آدم وحواء وذريتهما عدو لإبليس وذريته، وإبليس وذريته عدو لآدم وحواء وذريتهما.
- **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى**: أي فإن يأتيكم مني هدى وهو كتاب ورسول.
- **فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ**: أي الذي أرسلت به رسولي وهو القرآن.
- **فَلَا يَضِلُّ**: أي في الدنيا.
- **وَلَا يَشْقَى**: في الآخرة.
- **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي**: أي عن القرآن فلم يؤمن به و لم يعمل بما فيه.
- **مَعِيشَةً ضَنْكًا**: أي ضيّقة تضيق بها نفسه ور يسعد بها ولو كانت واسعة.

- **أَعْمَى**: أي أعمى البصر لا يبصر.
- **وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا**: أي ذا بصر في الدنيا وعند البعث.
- **قَالَ كَذَلِكَ**: أي الأمر كذلك أتتك آياتنا فنسيتها فكما نسيتها تنسى في جهنم.
- **وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ**: أي وكذلك الجزاء الذي جازينا به من نسي آياتنا نجزي من أسرف في المعاصي ولم يقف عند حد، و لم يؤمن بآيات ربه ﷻ.
- **أَشَدُّ وَأَبْقَى**: أي أشد من عذاب الدنيا وأدوم فلا ينقضي ولا ينتهي.
- **أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ**: أي أفلم يُبَيَّنْ لهم.
- **مِنَ الْقُرُونِ**: أي من أهل القرون.
- **لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى**: أي أصحاب العقول الراجحة إذ النهية العقل.
- **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ**: أي بتأخير العذاب عنهم.
- **لَكَانَ لِزَامًا**: أي العذاب لازماً لا يتأخر عنهم بحال.
- **مَا يَقُولُونَ**: من كلمات الكفر، ومن مطالبتهم بالآيات.
- **وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ**: أي ساعات الليل واحدها إِنْيٌ أو إِنْوٌ.
- **لَعَلَّكَ تَرْضَى**: أي رجاء أن تثاب الثواب الحسن الذي ترضى به.
- **إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ**: أي رجالاً منهم من الكافرين.
- **زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي زينة الحياة الدنيا وقيل فيها زهرة لأنها سرعان ما تذبل وتذوى.
- **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**: أي لنبتليهم في ذلك أيشكرون أم يكفرون.
- **وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**: العاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة لأهل التقوى.
- **لَوْلَا**: أي هلاَّ فهي أداة تحضيض وحث على وقوع ما يذكر بعدها.
- **بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ**: أي معجزة تدل على صدقه في نبوته ورسالته.
- **بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى**: أي المشتمل عليها القرآن العظيم من أنباء الأمم الماضية وهلاكهم بتكذيبهم لرسلهم.
- **مِنْ قَبْلِهِ**: من قبل إرسالنا رسولنا محمد ﷺ وإنزالنا كتابنا القرآن.
- **مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى**: أي من قبل أن يصيبنا الذل والخزي يوم القيامة في جهنم.
- **مُتَرَبِّصٌ**: أي منتظر ما يؤول إليه الأمر.

- **فَسَتَعْلَمُونَ**: أي يوم القيامة.
- **الصِّرَاطِ السَّوِيِّ**: أي الدين الصحيح وهو الإسلام.
- **وَمَنِ اهْتَدَى**: أي ممن ضل نحن أم أنتم.

(سورة الأنبياء، مكية، وآياتها واثنتا عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ**: أي قرب زمن حسابهم وهو يوم القيامة.
- **وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ**: أي عما هم صائرون إليه
- **مُعْرِضُونَ**: أي عن التأهب ليوم الحساب بصالح الأعمال بعد ترك الشرك والمعاصي.
- **مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ**: أي من قرآن نازل من ربهم محدث جديد النزول.
- **وَهُمْ يَلْعَبُونَ**: أي ساخرين مستهزئين.
- **لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ**: مشغولة عنه بما لا يغني من الباطل والشر والفساد.
- **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى**.: أي أخفوا مناجاتهم بينهم.
- **أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ**: أي أخلاط رآها في المنام.
- **بَلِ افْتَرَاهُ**: أي اختلقه وكذبه ولم يوح إليه.
- **أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ**: أي لا يؤمنون فالاستفهام للنفي.
- **قَبْلَكَ**: يا محمد.
- **أَهْلَ الذِّكْرِ**: أي الكتاب الأول وهم أهل الكتاب.
- **جَسَدًا**: أي أجساداً آدمية.
- **الْوَعْدَ**: أي الذي واعدناهم.
- **الْمُسْرِفِينَ**: أي في الظلم والشرك والمعاصي.
- **كِتَابًا**: هو القرآن العظيم.
- **فِيهِ ذِكْرُكُمْ**: أي ما تذكرون به ربكم وما تذكرون به من الشرف بين الناس.

- **وَكَمْ قَصَمْنَا**: أي وكثيراً من أهل القرى قصمناهم بإهلاكهم وتفتيت أجسامهم.
- **كَانَتْ ظَالِمَةً**: أي كان أهلها ظالمين.
- **يَرْكُضُونَ**: أي فارين هاربين.
- **إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ**: أي من وافر الطعام والشراب والمسكن والمركب.
- **تُسْأَلُونَ** : أي عن شيء من دنياكم على عادتكم.
- **تِلْكَ دَعْوَاهُمْ**: أي دعوتهم التي يرددونها وهي: يا ويلنا إنا كنا ظالمين.
- **حَصِيدًا خَامِدِينَ**: أي لم يبق منهم قائم فهم كالزرع المحصود خامدين لا حراك لهم كالنار إذا أُخمدت.
- **لَاعِبِينَ**: أي عابثين لا مقصد حَسَن لنا في ذلك.
- **لَهْوًا**: أي زوجة وولداً.
- **مِنْ لَدُنَّا**: أي من عندنا من الحور العين أو الملائكة.
- **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ**: أي نرمي بالحق على الباطل.
- **فَيَدْمَغُهُ**: أي يشج رأسه حتى تبلغ الشجة دماغه فيهلك.
- **فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ**: أي ذاهب مُضْمحِل.
- **وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ**: أي ولكم العذاب الشديد من أجل وصفكم الكاذب للديان بأن له زوجة وولداً وللرسول بأنه ساحر ومفترٍ.
- **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: خلقاً وملكاً وتدبيراً لا شريك له في ذلك.
- **وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ**: أي لا يعيون ولا يتعبون فيتركون التسبيح.
- **لَا يَفْتُرُونَ**: عن التسبيح لأنه منهم كالنفس منا لا يتعب أحدنا من التنفس ولا يشغله عنه شيء.
- **أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ**: أيْ من معادنها كالذهب والفضة والنحاس والحجر.
- **هُمْ يُنْشِرُونَ**: أي يحيون الأموات إذ لا يكون إلهاً حقاً إلا من يحيي الموتى.
- **لَوْ كَانَ فِيهِمَا**: أي في السموات والأرض.
- **لَفَسَدَتَا**: أي السموات والأرض لأن تعدد الآلهة يقتضى التنازع عادة وهو يقضي بفساد النظام.

- **فَسُبْحَانَ اللهِ** : أي تتريه لله عما لا يليق بجلاله وكماله.
- **رَبِّ الْعَرْشِ**: أي خالقه ومالكه والمختص به.
- **عَمَّا يَصِفُونَ**: أي الله ﷻ من صفات النقص كالزوجة والولد والشريك.
- **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ**: إذ هو الملك المتصرف، وغيره يسأل عن فعله لعجزه وجهله وكونه مربوباً.
- **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ**: أي على ما اتخذتم من دونه من آلهة ولا برهان لهم على ذلك فهم كاذبون.
- **هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ**: أي القرآن ذكر أمتي.
- **وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي**: أي التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله الكل يشهد أنه لا إله إلا الله.
- **لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ**: أي توحيد الله ووجوبه على العباد فلذا هم معرضون.
- **فَاعْبُدُونِ**: أي وحدوني في العبادة فلا تعبدوا معي غيري إذ لا يستحق العبادة سواي.
- **وَلَدًا**: أي من الملائكة حيث قالوا الملائكة بنات الله ، ﷻ الله عن ذلك علواً كبيراً.
- **سُبْحَانَهُ**: تتريه له ﷻ عن اتخاذ الولد.
- **بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**: هم الملائكة، ومن كان عبداً لا يكون ابناً ولا بنتاً.
- **لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ**: أي لا يقولون حتى يقول هو وهذا شأن العبد لا يتقدم سيده بشيء.
- **وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**: أي فهم مطيعون متأدبون لا يعملون إلا بإذنه لهم.
- **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى**: أي إلاّ لمن رضي ﷻ أن يشفع له.
- **مُشْفِقُونَ**: أي خائفون.
- **مِنْ دُونِهِ**: أي من دون الله كإبليس عليه لعائن الله.
- **كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ**: أي لأنفسهم بالشرك والمعاصي.
- **كَانَتَا رَتْقًا**: أي كتلة واحدة منسدة لا انفتاح فيها.
- **فَفَتَقْنَاهُمَا**: أي جعلنا السماء سبع سموات والأرض سبع أرضين.
- **رَوَاسِيَ**: أي جبالاً ثابتة.
- **أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ**: : أي تتحرك فتميل بهم.
- **فِجَاجًا سُبُلًا**: أي طرقاً واسعة يسلكونها تصل بهم إلى حيث يريدون.

- **لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**: إلى مقاصدهم في أسفارهم.
- **وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا**: من الشمس والقمر والليل والنهار معرضون.
- **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**: الفلك كل شيء دائر.
- **الْخُلْدَ**: أي البقاء في الدنيا.
- **ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**: أي مرارة مفارقة الجسد.
- **وَنَبْلُوكُمْ**: أي نختبركم.
- **بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ**: فالشر كالفقر والمرض، والخير كالغنى والصحة.
- **فِتْنَةً**: أي لأجل الفتنة لننظر أتصبرون وتشكرون أم تجزعون وتكفرون.
- **إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا**: أي ما يتخذونك إلا هزواً أي مهزوءاً بك.
- **يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ**: أي يعيبها.
- **بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ**: حيث أنكروا اسم الرحمن لله ﷻ وقالوا: ما الرحمن؟
- **خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**: حيث خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل، فورث بنوه طبع العجلة عنه.
- **سَأُرِيكُمْ آيَاتِي**: أي سأريكم ما حملته آياتي من وعيد لكم بالعذاب في الدنيا والآخرة.
- **لَا يَكُفُّونَ**: أي لا يمنعون ولا يدفعون النار عن وجوههم.
- **بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً**: أي تأتيهم القيامة بغتة أي فجأة.
- **فَتَبْهَتُهُمْ**: أي تُحيرهم.
- **وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ**: أي يمهلون ليتوبوا.
- **فَحَاقَ بِهِم**: أي نزل بهم العذاب الذي كانوا به يستهزئون.
- **مَنْ يَكْلَؤُكُمْ**: أي من يحفظكم ويحرسكم.
- **مِنَ الرَّحْمَنِ**: أي من عذابه إن أراد إنزاله بكم.
- **بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ**: أي هم عن القرآن معرضون فلا يستمعون إليه ولا يفكرون فيه.
- **وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ**: أي لا يجدون من يجيرهم من عذابنا.
- **مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ**: أي بما أنعمنا عليهم من الخيرات.

- **حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ**: فانغرُّوا بذلك.
- **نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**: أي بالفتح على النبي ﷺ وأصحابه المؤمنين.
- **إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ**: أي بأخبار الله ﷻ التي يوحيها إلى وليس هناك شيء من عندي.
- **نَفْحَةٌ**: أي وقعة من عذاب خفيفة.
- **يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ**: أي يقولون يا ويلنا أي يا هلاكنا.
- **إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ**: أي بالشرك والتكذيب للرسول ﷺ.
- **الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ**: أي العادلة.
- **فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا**: لا حسنة ولا بزيادة معصية.
- **مِثْقَالَ حَبَّةٍ**: أي زنة حبة من خردل.
- **وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ**: أي محصين لكل شيء.
- **الْفُرْقَانَ**: التوراة لأنها فارقة بين الحق والباطل كالقرآن.
- **وَضِيَاءً**: أي يهدي إلى الحق في العقائد والشرائع.
- **وَذِكْرًا**: أي موعظة.
- **يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ**: أي يخافون ربهم وهم لا يرونه في الدنيا فلا يعصونه بترك واجب ولا بفعل حرام.
- **وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ**: أي وهم من أهوال يوم القيامة وعذابه خائفون.
- **وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ**: أي القرآن الكريم تنال بركته قارئه والعامل به.
- **أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ**: الاستفهام للتوبيخ يوبخ ﷻ من أنكر أن القرآن كتاب الله.
- **رُشْدَهُ**: أي هداه بمعرفة ربّه والإيمان به ووجوب طاعته والتقرب إليه.
- **التَّمَاثِيلُ**: جمع تمثال وهو الصورة المصنوعة على شبه إنسان أو حيوان.
- **الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ**: أي مقبلون عليها ملازمون لها تعبداً.
- **أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ**: أي الهازلين غير الجادين فيما يقولون أو يفعلون.
- **رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ**: أي المستحق للعبادة مالك السموات والأرض.
- **الَّذِي فَطَرَهُنَّ**: أي أنشأهن خلقاً وإيجاداً على غير مثال سابق.
- **لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**: أي لأحتالن على كسر أصنامكم وتحطيمها.

- **جُذَاذًا**: فتاتاً وقطعاً صغيرة.
- **إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ**: إلا أكبر صنم لهم فإنه لم يكسره.
- **لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ**: كي يرجعوا إليه فيؤمنوا بالله ويوحّدوه بعد أن يظهر لهم عجز آلهتهم.
- **بِآلِهَتِنَا**: أي بأصنامهم التي سموها آلهة لأنهم يعبدونها ويؤلهونها.
- **فَتًى يَذْكُرُهُمْ**: أي بالعيب والانتقاص.
- **عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ**: أي ظاهراً يرونه بأعينهم.
- **يَشْهَدُونَ**: أي عليه بأنه الذي كسر الآلهة، ويشهدون العقوبة التي نتزلها به.
- **أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا**: هذه صيغة الاستنطاق والاستجواب.
- **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا**: أشار إلى إصبعه نحو الصنم الكبير الذي علق به الفأس قائلاً بل فعله كبيرهم هذا وورّى بإصبعه تحاشيا للكذب.
- **فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ**: أي بعد التفكر والتأمل حكموا على أنفسهم بالظلم لعبادتهم مالا ينطق.
- **نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ**: أي بعد اعترافهم بالحق رجعوا إلى إقرار الباطل فكانوا كمن نكس فجعل رأسه أسفل ورجلاه أعلى.
- **مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ**: فكيف تطلب منا أن نسألهم.
- **مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا**: أي آلهة لا تنفعكم شيئاً ولا تضركم إن أرادت ضركم.
- **أُفٍّ لَكُمْ**: أي قبحاً لكم ولما تعبدون من دون الله.
- **قَالُوا**: حرقوه: أي أحرقوه بالنار انتصاراً لألهتكم التي كسرها.
- **بَرْدًا وَسَلَامًا**: أي على إبراهيم فكانت كذلك فلم يحرق منه غير وثاقه "الحبل الذي وثق به".
- **كَيْدًا**: وهو تحريقه بالنار للتخلص منه.
- **فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ**: حيث خرج من النار و لم تحرقه ونجا من قبضتهم وذهب كيدهم و لم يحصلوا على شيء.
- **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا**: أي ابن أخيه هارون.
- **الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا**: وهي أرض الشام.

- **وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً**: زيادة على طلبه الولد فطلب ولداً فأعطاه ما طلب وزاده آخر.
- **وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ**: أي وجعلنا كل واحد منهم صالحاً من الصالحين الذين يؤدون حقوق الله كاملة وحقوق الناس كذلك.
- **أَئِمَّةً**: أي يقتدى بهم في الخير.
- **يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**: أي يرشدون الناس ويعلمونهم ما به كمالهم ونجاتهم وسعادتهم بإذن الله ﷻ لهم بذلك حيث جعلهم رسلاً مبلغين.
- **وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ**: أي خاشعين مطيعين قائمين بأمرنا.
- **وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**: أي أعطينا لوطاً حكماً أي فصلا بين الخصوم وفقهاً في الدين وكل هذا يدخل تحت النبوة والرسالة وقد نبأه وأرسله.
- **تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ**: كاللواط وغيره من المفاسد.
- **فَاسِقِينَ**: أي عصاة متمردين عن الشرع تاركين للعمل به.
- **وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ**: أي واذكر نوحاً إذ دعا ربّه على قومه الكفرة.
- **مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ**: أي من الغرق الناتج عن الطوفان الذي عم سطح الأرض.
- **فِي الْحَرْثِ**: أي في الكرم الذي رعته الماشية ليلا.
- **نَفَشَتْ فِيهِ**: أي رعته ليلاً بدون راع.
- **شَاهِدِينَ**: أي حاضرين صدور حكمهم في القضية لا يخفى علينا شيء من ذلك.
- **فَفَهَّمْنَاهَا**: أي القضية التي جرى فيها الحكم.
- **وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**: أي كلاً من داود وولده سليمان أعطيناه حكماً أي النبوة وعلماً بأحكام الله وفقهها.
- **يُسَبِّحْنَ**: أي معه إذا سبح.
- **وَكُنَّا فَاعِلِينَ**: أي لما هو أغرب وأعجب من تسبيح الجبال والطير فلا تعجبوا.
- **صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ**: هي الدروع وهي من لباس الحرب.
- **لِتُحْصِنَكُم**: أي تقيكم وتحفظكم من ضرب السيوف وطعن الرماح.
- **فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ**: أي اشكروا فالاستفهام معناه الأمر هنا.
- **إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا**: أي أرض الشام.

- **يَغُوصُونَ**: أي في أعماق البحر لاستخراج الجواهر.
- **ويَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ**: أي دون الغوص كالبناء وغيره وبعض الصناعات.
- **وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ**: أي لأعمالهم حتى لا يفسدوها.
- **وَأَيُّوبَ**: أي واذكر أيوب.
- **إِذْ نَادَى رَبَّهُ**: أي دعاه لما ابتلى بفقد ماله وولده ومرض جسده.
- **مَسَّنِيَ الضُّرُّ**: هو ما ضر بجسمه أو ماله أو ولده.
- **وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ**: أي عظة للعابدين، ليصبروا فيثابوا.
- **وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا**: بأن نبأناهم فانخرطوا في سلك الأنبياء إنهم من الصالحين.
- **وَذَا النُّونِ**: هو يونس بن متّى عليه السلام وأُضيف إلى النون الذي هو الحوت في قوله جل جلاله ولا تكن كصاحب الحوت لأن حوتة كبيرة ابتعلته.
- **إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا**: أي لربه جل جلاله حيث لم يرجع إلى قومه لما بلغه أن الله رفع عنهم العذاب.
- **فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ**: أي أن لن نحبسه ونضيق عليه في بطن الحوت من أجل مغاضبته.
- **فِي الظُّلُمَاتِ**: ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل.
- **وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ**: أي الكرب الذي أصابه وهو في بطن الحوت.
- **لَا تَذَرْنِي فَرْدًا**: أي بلا ولد يرث عني النبوة والعلم والحكمة بقرينة ويرث من آل يعقوب.
- **رَغَبًا وَرَهَبًا**: أي طمعاً فينا ورهباً منا أي خوفاً ورجاءاً.
- **أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**: أي صانته وحفظته من الفاحشة.
- **مِنْ رُوحِنَا**: أي جبريل حيث نفخ في كم درعها عليها السلام.
- **آيَةً لِلْعَالَمِينَ**: أي علامة على قدرة الله جل جلاله ووجوب عبادته بذكره وشكره.
- **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ**: أي ملتكم وهي الإسلام ملة واحدة من عهد آدم إلى العهد المحمدي إذ دين الأنبياء واحد وهو عبادة الله جل جلاله وحده بما يشرع لهم.
- **وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**: أنا إلهكم الحق حيث خلقتكم ورزقتكم فلا تنبغي العبادة إلا لي فاعبدون ولا تعبدوا معي غيري.
- **وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ**: أي وتفرقوا في دينهم فأصبح لكل فرقة دين كاليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنيات وما أكثرها.

- **كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ**: أي كل فرقة من تلك الفرق التي قطعت الإسلام راجعة إلينا وسوف نجزيها بكسبها.
- **فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ**: أي لا نكران ولا جحود لعمله بل سوف يجزى به وافياً.
- **وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ**: إذ الكرام الكاتبون يكتبون أعمال العباد خيرها وشرها.
- **وَحَرَامٌ**: أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا.
- **يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ**: قبيلتان موجودتان وراء سدهما الذي سيفتح عند قرب الساعة.
- **حَدَبٍ**: أي مرتفع من الأرض.
- **يَنْسِلُونَ**: أي يسرعون المشي.
- **الْوَعْدُ الْحَقُّ**: يوم القيامة.
- **فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا**: أي من يوم القيامة وما فيه من أحداث.
- **وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي من الأوثان والأصنام.
- **حَصَبُ جَهَنَّمَ**: أي ما توقد به جهنم.
- **لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً**: أي الأوثان التي يعبدها المشركون من قريش.
- **مَا وَرَدُوهَا**: أي لحالوا بين عابديهم ودخول النار لأنهم آلهة قادرون على ذلك ولكنهم ليسوا آلهة حق فلذا لا يمنعون عابديهم من دخول النار.
- **وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ**: أي العابدون من الناس والمعبودون من الشياطين والأوثان.
- **لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ**: أي لأهل النار فيها أنين وتنفس شديد وهو الزفير.
- **سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى**: أي كتب الله ﷻ أزلاً أنهم أهل الجنة.
- **حَسِيسَهَا**: أي حسّ صوتها.
- **لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ**: أي عند النفخة الثانية نفخة البعث فإنهم يقومون من قبورهم آمنين غير خائفين.
- **كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ**: أي يطوي الجبار ﷻ السماء طيّ الورقة لتدخل في الظرف.
- **كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ**: أي يعيد الله الخلائق كما بدأهم أول مرة فيبعث الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا، كما ولدوا لم ينقص منهم شيء.
- **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ**: أي في الكتب التي أنزلنا كصحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والقرآن.

- **مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ**: أي من بعد أن كتبنا ذلك في الذكر الذي هو اللوح المحفوظ.
- **أَنَّ الْأَرْضَ**: أي أرض الجنة.
- **عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**: هم أهل الإيمان والعمل الصالح من سائر الأمم من أتباع الرسل عامة.
- **إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا**: أي إن في القران لبلاغاً أي لكفاية وبلغة لدخول الجنة فكل من آمن به وعمل بما فيه دخل الجنة.
- **لِقَوْمٍ عَابِدِينَ**: أي مطيعين الله ورسوله.
- **رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**: أي الإنس والجن فالمؤمنون المتقون يدخلون الجنة والكافرون ينجون من عذاب الاستئصال والابادة الذي كان يصيب الأمم السابقة.
- **فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**: أي أسلموا فالاستفهام للأمر.
- **وَإِنْ أَدْرِي**: أي ما أدري.
- **فِتْنَةٌ لَكُمْ**: أي اختبار لكم.
- **عَلَى مَا تَصِفُونَ**: من الكذب من أن النبي ساحر، وأن الله اتخذ ولداً وأن القرآن شعر.

(سورة الحج، مكية ومدنية، وآياها ثمان وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **اتَّقُوا رَبَّكُمْ**: أي عذاب ربكم وذلك بالإيمان والتقوى.
- **إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ**: أي زلزلة الأرض عند مجيء الساعة.
- **تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ**: أي من شدة الهول والخوف تنسى رضيعها وتغفل عنه.
- **وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا**: أي تسقط الحوامل ما في بطوهن من الخوف والفزع.
- **سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى**: أي ذاهلون فاقدون رشدهم وصوابهم كالسكارى وما هم بسكارى.
- **يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**.: أي يقول إن الملائكة بنات الله وإن الله لا يحيي الموتى.
- **شَيْطَانٍ مَرِيدٍ**: أي متجرد من كل خير لا خير فيه البتة.
- **كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ**: فرض فيه أن من تولاه أي اتبعه يضله عن الحق.

- **فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ**: الريب الشك مع اضطراب النفس وحيرتها، والبعث الحياة بعد الموت.
- **مِنْ نُطْفَةٍ**: قطرة المنّي التي يفرزها الزوجان.
- **عَلَقَةٍ**: أي قطعة دم متجمد تتحول إليه النطفة في خلال أربعين يوماً.
- **مُضْغَةٍ**: أي قطعة لحم قدر ما يمضغ المرء تتحول العلقة إليها بعد أربعين يوماً.
- **وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ**: أي مصورة خلقاً تاماً، مخلقة وغير مخلقة هي السقط يسقط قبل تمام خلقه.
- **لِنُبَيِّنَ لَكُمْ**: أي قدرتنا على ما نشاء ونعرفكم بابتداء خلقكم كيف يكون.
- **وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ**: أي ونبقي في الرحم من نريد له الحياة والبقاء إلى نهاية مدة الحمل ثم نخرجه طفلاً سوياً.
- **لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ**: أي كمالي أبدانكم وتمام عقولكم.
- **إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ**: أي سن الشيخوخة والهرم فيخرف.
- **لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا**: أي فيصير كالطفل في معارفه إذ ينسى كل علم علمه.
- **هَامِدَةً**: خامدة لا حراك لها ميتة.
- **اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ**: أي تحركت بالنبات وارتفعت تربتها وأنبتت.
- **زَوْجٍ بَهِيجٍ**: أي من كل نوع من أنواع النباتات جميل المنظر حسنه.
- **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ**: أي الإله الحق الذي لا إله سواه، فعبادة الله حق وعبادة غير الله باطل.
- **وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ**: أي القيامة .
- **يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**: أي يحييهم ويخرجهم من قبورهم أحياء كما كانوا قبل موتهم.
- **يُجَادِلُ فِي اللهِ** : أي في شأن الله ﷻ فينسب إلى الله ﷻ ما هو منه براء كالشريك والولد والعجز عن إحياء الموتى، وهذا المجادل هو أبو جهل.
- **بِغَيْرِ عِلْمٍ**: أي بدون علم من الله ورسوله.
- **وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ**: أي ولا كتاب من كتب الله ذي نور يكشف الحقائق ويقرر الحق ويبطل الباطل.
- **ثَانِيَ عِطْفِهِ**: أي لآوى عنقه تكبراً، لأن العطف الجانب من الإنسان.
- **لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ**: وقد أذاقه الله ﷻ يوم بدر إذ ذبح هناك واحتز رأسه.

- **بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**: أي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ظلم منهم لأنفسهم.
- **يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**: أي على شك في الإسلام هل هو حق أو باطل وذلك لجهلهم به وأغلب هؤلاء أعراب البادية.
- **اطْمَأَنَّ بِهِ**: أي سكنت نفسه إلى الإسلام ورضي به.
- **وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ**: أي ابتلاء بنقص مال أو مرض في جسم ونحوه.
- **انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ**: أي رجع عن الإسلام إلى ما كان عليه من الكفر الجاهلي.
- **مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ**: أي صنماً لا يضره إن لم يعبده، ولا ينفعه إن عَبَدَه..
- **لَبِئْسَ الْمَوْلَى**: أي قبح هذا الناصر من ناصر.
- **وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ**: أي المعاشر وهو الصاحب الملازم.
- **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: أي الفرائض والنوافل وأفعال الخير.
- **يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ**: من إكرام المطيع وإهانة العاصي وغير ذلك من رحمة المؤمن وعذاب الكافر.
- **أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ** : أي محمداً ﷺ.
- **فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ**: أي بحبل.
- **إِلَى السَّمَاءِ**: أي سقف بينه وليختنق غيظاً.
- **هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ**: أي في عدم نصرة النبي ﷺ الذي يغيظه.
- **وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ**: أي ومثل إنزالنا تلك الآيات السابقة أنزلنا القرآن.
- **هَادُوا**: أي اليهود.
- **وَالصَّابِئِينَ**: فرقة من النصارى.
- **وَالْمَجُوسَ**: عبدة النار والكواكب.
- **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**: أي عالم به حافظ له.
- **أَلَمْ تَرَ**: أي ألم تر بقلبك فتعلم.
- **يَسْجُدُ لَهُ**: أي يخضع ويذل له بوضع وجهه على الأرض بين يدي الرب ﷻ.
- **مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ**: من الملائكة.
- **وَالدَّوَابُّ**: من سائر الحيوانات التي تدب على الأرض.
- **حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ**: وجب عليه العذاب فلا بد هو واقع به.

- **وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ** : أي يُشقه في عذاب مهين.
- **فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ**: أي ليس له من مكرم أي مسعد ليسعده، وقد أشقاه الله.
- **خَصْمَانِ**: خصم مؤمن وخصم كافر كل واحد يريد أن يخصم صاحبه.
- **اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**: أي في دينه.
- **قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ**: أي فصلت لهم ثياب على قدر أجسامهم.
- **يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ**: أي يذاب بالحميم وهو الماء الحار من شحوم وغيرها.
- **مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ**: جمع مقمعة وهى آلة من حديد كالمجن.
- **وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**: أي يقال لهم توبيخاً وتقريعاً: ذوقوا عذاب النار.
- **وَلُؤْلُؤًا**: أي أساور من لؤلؤ محلاة بالذهب.
- **إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ**: هو شهادة أن لا إله إلا الله.
- **إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ**: أي إلى الإسلام إذ هو طريق الله الموصل إلى رضاه وجنته.
- **كَفَرُوا**: جحدوا توحيد الله وكذَّبوا رسوله وما جاءهم به من عند ربهم.
- **وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : يمنعون الناس من الإسلام، ويصرفونهم عنه.
- **وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: مكة المكرمة والمسجد الحرام ضمنها.
- **الْعَاكِفُ**: المقيم بمكة للتعبد في المسجد الحرام.
- **وَالْبَادِ**: الطاريء عن مكة النازح إليها.
- **بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ**: أي إلحاداً أي ميلاً عن الحق مُلتبساً بظلم لنفسه أو لغيره.
- **إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ**: أي أذكر يا رسولنا إذ بوأنا: أي أنزلنا إبراهيم بمكة مبينين له مكان البيت.
- **أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا**: أي ووصيناه بأن لا تشرك بي شيئاً من الشرك والشركاء.
- **وَطَهِّرْ بَيْتِيَ**: ونظف بيتي من أقذار الشرك وأنجاس المشركين.
- **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ**: أعلن في الناس بأعلى صوتك.
- **رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ**: مشاة وركباناً على ضوامر الإبل.
- **فَجٍّ عَمِيقٍ**: طريق واسع بعيد الغور في قارات الأرض.
- **أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ**: هي أيام التشريق.
- **بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ**: أي الإبل والبقر والغنم إذ لا يصح الهدى إلا منها.

- **الْبَائِسَ الْفَقِيرَ**: أي الشديد الفقر.
- **لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ**: أي ليزيلوا أوساخهم المترتبة على مدة الإحرام.
- **وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ**: أي بأن يذبحوا وينحروا ما نذروه لله من هدايا وضحايا.
- **وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ**: أي الأمر هذا مثل قول المتكلم هذا أي ما ذكرت.. وكذا وكذا..
- **حُرُمَاتِ الله** : جمع حرمة ما حرَّم الله إنتهاكه من قول أو فعل.
- **فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ**: أي خير في الآخرة لمن يعظم حرمات الله فلا ينتهكها.
- **إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ**: أي تحريمه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به.
- **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ**: أي اجتنبوا عبادة الأوثان.
- **وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**: وهو الكذب وأعظم الكذب ما كان على الله ﷻ والشرك وشهادة الزور.
- **حُنَفَاءَ لِلَّهِ**: موحدين له مائلين عن كل دين إلى الإسلام.
- **خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ**: أي سقط.
- **فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ**: أي تأخذه بسرعة.
- **شَعَائِرَ الله** : أعلام دينه وهي هنا البُدْن بأن تختار الحسنة السمينة منها.
- **فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**: أي تعظيمها ناشيء من تقوى قلوبهم.
- **لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ**: منها ركوبها والحمل عليها بما لا يضرها وشرب لبنها.
- **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي وقت معين وهو نحرها بالحرم أيام التشريق.
- **ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ**: أي عند البيت العتيق وهو مكة والحرم.
- **مَنْسَكًا**: أي ذبائح من بهيمة الأنعام يتقربون بها إلى الله ﷻ، ومكان الذبح يقال له منسك.
- **فَلَهُ أَسْلِمُوا**: أي انقادوا ظاهراً وباطناً لأمره ونهيه.
- **وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ**: أي المطيعين المتواضعين الخاشعين.
- **وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**: أي خافت من الله ﷻ أن تكون قصَّرتْ في طاعته.
- **وَالْبُدْنَ**: جمع بدنة وهى ما يساق للحرم من إبل وبقر ليذبح تقرباً إلى الله ﷻ.
- **مِنْ شَعَائِرِ الله** : أي من أعلام دينه، ومظاهر عبادته.
- **صَوَافَّ**: جمع صافة وهي القائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى.

- **فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا**: أي بعد أن تسقط على جنوبها على الأرض لا روح فيها.
- **الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ**: القانع السائل والمعتر الذي يتعرض للرجل ولا يسأله حياء وعفة.
- **كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا**: أي مثل هذا. التسخير سخرناها لكم لتركبوا عليها وتحملوا وتحلبوا.
- **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: أي لأجل أن تشكروا الله ﷻ بحمده وطاعته.
- **لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا**: أي لا يرفع إلى الله لحم ولا دم، ولكن تقواه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه.
- **لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**: أي تقولون الله أكبر بعد الصلوات الخمس أيام التشريق شركاً له على هدايته إياكم.
- **وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ**: أي الذين يريدون بالعبادة وجه الله ﷻ وحده ويؤدونها على الوجه المشروع.
- **يُدَافِعُ**: قُرِىء يدفع أي غوائل المشركين وما يكيدون به المؤمنين.
- **خَوَّانٍ**: كثير الخيانة لأمانته وعهوده.
- **كَفُورٍ**: أي جحود لربه وكتابه ورسوله ونعمه عليه.
- **بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا**: أي بسبب ظلم المشركين لهم.
- **بِغَيْرِ حَقٍّ**: أي استوجب إخراجهم من ديارهم.
- **إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ** : أي إلا قولهم: ربنا الله والله حق، وهل قول الحق يُسَوِغ إخراج قائله؟
- **صَوَامِعُ وَبِيَعٌ**: معابد الرهبان وكنائس النصارى.
- **وَصَلَوَاتٌ**: معابد اليهود، باللغة العبرية مفردها صلوثا.
- **وَمَسَاجِدُ**: أي بيوت الصلاة للمسلمين.
- **مَنْ يَنْصُرُهُ**: أي ينصر في ينه وعباده المؤمنين.
- **لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**: قادر على ما يريد عزيز لا يمانع فيما يريد.
- **إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ**: أي نصرناهم على عدوهم ومكنا لهم في البلاد بأن جعلنا السلطة بأيديهم.
- **وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**: أي آخر أمور الخلق مردها إلى الله ﷻ الذي يثيب ويُعاقب.

- **وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ**: أي إن يكذبك قوم فقد كذبت قبلهم قوم نوح إذاً فلا تأس إذ لست وحدك المكذب.
- **وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ**: هم قوم شعيب عليه السلام.
- **وَكُذِّبَ مُوسَى**: أي كذبه فرعون وآله الأقباط.
- **فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ**: أي أمهلتهم فلم أُعجل العقوبة لهم.
- **ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ**: أي بالعذاب المستأصل لهم.
- **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**: أي كيف كان إنكاري عليهم تكذيبهم وكفرهم أكان واقعاً موقعه؟ نعم إذ الاستفهام للتقرير.
- **فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**: أي ساقطة على سقوفها.
- **وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ**: أي متروكة لا يستخرج منها ماء لموت أهلها.
- **وَقَصْرٍ مَشِيدٍ**: مرتفع مجصص بالجص.
- **فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ**: أي فإنها أي القصة لا تعمى الأبصار فإن الخلل ليس في أبصارهم ولكن في قلوبهم حيث أعماها الهوى وأفسدتها الشهوة والتقليد لأهل الجهل والضلال.
- **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ**: أي يطالبونك مستعجلينك بما حذّرتهم منه من عذاب الله.
- **كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**: أي من أيام الدنيا ذات الأربع والعشرين ساعة.
- **وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ**: أي وكثير من القرى أي العواصم والحواضر الجامعة لكل أسباب الحضارة.
- **أَمْلَيْتُ لَهَا**: أي أمهلتها فمددت أيام حياتها و لم استعجلها بالعذاب.
- **نَذِيرٌ مُبِينٌ**: منذر أي مخوف عاقبة الكفر والظلم بيّنُ النذارة.
- **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**: أي ستر لذنوبهم ورزق حسن في الجنة.
- **سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ**: أي عملوا بجد واجتهاد في شأن إبعاد الناس عن الإيمان بآياتنا وما تحمله من دعوة إلى التوحيد وترك الشرك والمعاصي.
- **مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**: الرسول ذكر من بني آدم أوحي إليه بشرع وأمر بابلاغه. والنبي مقرر لشرع من قبله.
- **تَمَنَّى فِي أُمْنِيَّتِهِ**: أي قرأ في أمنيته، أي في قراءته.
- **ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ**: أي بعد إزالة ما ألقاه الشيطان في القراءة يُحكم الله آياته أي يثبتها.

- **فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي اختباراً للذين في قلوبهم مرض الشرك والشك.
- **وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**: هم المشركون.
- **فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ**: أي تتطامن وتخشع له قلوبهم.
- **فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ**: أي في شك منه وريب من القرآن.
- **عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ**: هو عذاب يوم بدر إذ كان يوماً عقيماً لا خير فيه.
- **فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**: أي جنات ذات نعيم لا يبلغ الوصف مداه.
- **لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ**: أي يهان فيه صاحبه فهو عذاب جثماني نفساني.
- **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا**: أي هجروا ديار الكفر وذهبوا إلى دار الإيمان المدينة المنورة.
- **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي هجروا ديارهم لا لدنيا ولكن ليعبدوا الله وينصروا دينه وأولياءه.
- **لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا**: أي في الجنة إذ أرواحهم في حواصل طير خضر ترعى في الجنة.
- **لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ**: أي الجنة يوم القيامة.
- **ذَلِكَ**: أي الأمر ذلك المذكور فاذكروه ولا تنسوه.
- **ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ**: أي ظُلم بعد أن عاقب عدوه بمثل ما ظلم به.
- **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**: أي يدخل جزءاً من الليل في النهار والعكس بحسب فصول السنة كما أنه يومياً يدخل الليل في النهار إذا جاء النهار ويدخل النهار في الليل إذا جاء الليل.
- **بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ**: أي الإله الحق الذي تجب عبادته دون سواه.
- **مِنْ دُونِهِ**: أي من أصنام وأوثان وغيرها هو الباطل بعينه.
- **أَلَمْ تَرَ**: أي آلم تعلم.
- **مُخْضَرَّةً**: أي بالعشب والكلأ والنبات.
- **الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**: الغني عن كل ما سواه المحمود في أرضه وسمائه.
- **سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ**: أي سهل لكم تملكه والتصرف فيه والانتفاع به.
- **أَحْيَاكُمْ**: أي أوجدكم أحياء بعدما كنتم عدما.
- **لَكَفُورٌ**: أي كثير الكفر والجحود لربِّه ونعمه عليه.
- **جَعَلْنَا مَنْسَكًا**: أي مكاناً يتعبدون فيه بالذبائح أو غيرها.
- **فَلَا يُنَازِعُنَّكَ**: أي لا ينبغي أن ينازعوك.

- **هُدًى مُسْتَقِيمٍ**: أي دين مستقيم هو الإسلام دين الله الحق.
- **فِي كِتَابٍ**: هو اللوح المحفوظ.
- **مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا**: أي حجة وبرهاناً.
- **الْمُنْكَرَ**: أي الإنكار الدال عليه عبوس الوجه وتقطيبه.
- **يَسْطُونَ**: يبطشون.
- **بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ**: هو النار.
- **ضُرِبَ مَثَلٌ**: أي جعل مثل هو ما تضمنه قوله ﷻ: إن الذين تدعون... الخ.
- **لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا**: أي لن يستطيعوا خلق ذبابة وهي أحقر الحيوانات تتخلق من العفونات.
- **وَلَوِ اجْتَمَعُوا**: أي على خلقه فإنهم لا يقدرون، فكيف إذا لم يجتمعوا فهم أعجز .
- **لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ**: أي لا يستردوه منه وذلك لعجزهم.
- **ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**: أي العابد والمعبود.
- **مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**: أي ما عظم المشركون الله ﷻ حق قدره أي عظمته.
- **يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا**: أي يجتبي ويختار كجبريل.
- **وَمِنَ النَّاسِ**: كمحمد ﷺ.
- **وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ**: أي أطيعوه في أمره ونهيه في تعظيم هو غاية التعظيم وذل له هو غاية الذل.
- **وَافْعَلُوا الْخَيْرَ**: أي من كل ما انتدبكم الله لفعله ورغبكم فيه من صالح الأقوال والأعمال.
- **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**: أي كي تفوزوا بالنجاة من النار ودخول الجنة.
- **حَقَّ جِهَادِهِ**: أي الجهاد الحق الذي شرعه الله ﷻ وأمر به وهو جهاد الكفار والشيطان والنفس والهوى.
- **اجْتَبَاكُمْ**: أي اختاركم لحمل دعوة الله إلى الناس كافة.
- **مِنْ حَرَجٍ**: أي من ضيق وتكليف لا يطاق.
- **مِلَّةَ أَبِيكُمْ**: أي الزموا ملة أبيكم إبراهيم وهي عبادة الله وحده لا شريك له.
- **وَفِي هَذَا**: أي القرآن.
- **وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ**: أي تمسكوا بدينه وثقوا في نصرته وحسن مثوبته.
- **وَنِعْمَ النَّصِيرُ**: أي هو ﷻ نعم النصير أي الناصر لكم.

(سورة المؤمنون، مكية، وآياتها مائة وثماني عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**: أي فاز قطعاً بالنجاة من النار ودخول الجنة المؤمنون.
- **فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**: أي ساكنون متطامنون لا يلتفتون بعين ولا قلب وهم بين يدي ربهم.
- **عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ**: اللغو كل ما لا رِضىً فيه لله من قول وعمل وتفكير، معرضون أي منصرفون عنه.
- **لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**: أي مؤدون.
- **لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**: أي صائنون لها عن النظر إليها لا يكشفونها وعن إتيان الفاحشة.
- **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: من الجواري والسَّراري إن وجدن.
- **فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ**: أي طلب ما دون زوجته وجاريته المملوكة شرعياً.
- **فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ**: أي الظالمون المعتدون على حدود الشرع.
- **رَاعُونَ**: أي حافظون لأماناتهم وعهودهم.
- **الْفِرْدَوْسَ**: أعلى درجة في الجنة في أعلى جنة.
- **مِنْ سُلَالَةٍ**: السلالة ما يستل من الشيء والمراد بها هنا ما استل من الطين لخلق آدم.
- **نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**: النطفة قطرة الماء أي المني الذي يفرزه الفحل، والقرار المكين الرحم المصون.
- **الْعَلَقَةَ**: الدم المتجمد الذي يعلق بالإصبع لو حاول أحد أن يرفعه بإصبعه كمح البيض.
- **مُضْغَةً**: قطعة لحم قدر ما يمضغ الآكل.
- **خَلْقًا آخَرَ**: أي غير تلك المضغة إذ بعد نفخ الروح فيها صارت إنساناً.
- **أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**: أي الصانعين فالله يصنع والناس يصنعون والله أحسن الصانعين.
- **سَبْعَ طَرَائِقَ**: أي سبع سموات كل سماء يقال لها طريقة لأن بعضها مطروق فوق بعض.
- **مَاءً بِقَدَرٍ**: أي بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص.
- **مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ**: جبل يقال له جبل طور سيناء.

- **تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ**: أي تنبت بثمر فيه الدهن وهو الزيت.
- **وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ**: أي يغمس الآكل فيه اللقمة ويأكلها.
- **فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً**: الأنعام الإبل والبقر والغنم والعبرة فيها تحصل لمن تأمل خلقها ومنافعها.
- **مِمَّا فِي بُطُونِهَا**: أي من اللبن.
- **مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ**: كالوبر والصوف واللبن والركوب.
- **وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ**: أي من لحومها.
- **تُحْمَلُونَ**: أي تركبون الإبل في البر وتركبون السفن في البحر.
- **اعْبُدُوا اللَّهَ** : أي وحدوه بالعبادة إذ ليس لكم من إله غيره.
- **أَفَلَا تَتَّقُونَ**: أي أتعبدون معه غيره فلا تخافون غضبه وعقابه.
- **الْمَلَأُ**: أي أعيان البلاد وكبراء القوم.
- **مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**: أي ما نوح إلاّ بشر مثلكم فكيف تطيعونه بقبول ما يدعوكم إليه.
- **أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ**: أي يسودكم ويصبح آمراً ناهياً بينكم.
- **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً**: أي لو شاء الله إرسال رسول لأنزل ملائكة رسلا.
- **رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ**: أي مصاب بمس من جنون.
- **فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ**: أي فلا تسمعوا له ولا تطيعوه وانتظروا به هلاكه أو شفاءه.
- **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ**: أي أعلمناه بطريق سريع خفي أي اصنع الفلك.
- **بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**: أي بمرأى منا ومنظر، وبتعليمنا إياك صنعها.
- **وَفَارَ التَّنُّورُ**: تنور الخباز فار منه الماء آية بداية الطوفان.
- **فَاسْلُكْ فِيهَا**: أي أدخل في السفينة.
- **وَأَهْلَكَ**: أولادك ونساءك.
- **وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي لا تكلمني في شأن الظالمين فإني حكمت بإغراقهم.
- **وَقُلْ رَبِّ**: أي وادعني قائلاً يا رب أنزلني منزلاً مباركاً من الأرض.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: أي لدلائل وعبر.
- **وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ**: أي لمختبرين.

- **ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ**: أي خلقنا من بعد قوم نوح الهالكين قوماً آخرين هم عاد قوم هود.
- **رَسُولًا مِنْهُمْ**: هو هود عليه السلام.
- **أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ**: أي قولوا لا إله إلاّ الله فاعبدوا الله وحده.
- **وَأَتْرَفْنَاهُمْ**: أي أنعمنا عليهم بالمال وسعة العيش.
- **أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ**: أي أحياء من قبوركم بعد موتكم.
- **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ**: أي بَعُدَ بُعْداً كبيراً وقوعُ ما يعدكم.
- **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا**: أي ما هي إلاّ حياتنا الدنيا وليس وراءها حياة أخرى.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ**: أي ما هو إلاّ رجلٌ افترى على الله كذباً أي كذب على الله جل جلاله.
- **عَمَّا قَلِيلٍ**: أي عن قليل من الزمن.
- **لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ**: ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم.
- **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ**: أي صيحة العذاب والهلاك.
- **فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً**: كغثاء السيل وهو ما يجمعه الوادي من العيدان والنبات اليابس.
- **فَبُعْداً**: أي هلاكاً لهم.ا
- **ثُمَّ أَنْشَأْنَا**: أي أوجدنا من بعدهم أهل قرون آخرين كقوم صالح وإبراهيم ولوط وشعيب.
- **تَتْرَى**: أي يتبع بعضها بعضاً الواحدة عقب الأخرى.
- **وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ**: أي أهلكناهم وتركناهم قصصاً تقص وأخباراً تتناقل.
- **بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: الآيات هي التسع الآيات وهي الحجة والسلطان المبين.
- **وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ**: أي علوا أهل تلك البلاد قهراً واستبداداً وتحكماً.
- **وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ**: أي مطيعون ذليلون نستخدمهم فيما نشاء وكيف نشاء.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ**: أي عيسى حجة وبرهاناً على وجود الله وقدرته وعلمه ووجوب توحيده.
- **إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**: إلى مكان مرتفع ذي استقرار وفيه ماء جار عذب وفواكه وخضر.
- **كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ**: أي من الحلال.

- **وَاعْمَلُوا صَالِحًا**: أي بأداء الفرائض وكثير من النوافل.
- **وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ**: أي ملتكم الإسلامية.
- **فَاتَّقُونِ**: أي بامتثال أمري واجتناب نهيي.
- **فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ**: أي اختلفوا في دينهم فأصبحوا طوائف هذه يهودية وتلك نصرانية.
- **فِي غَمْرَتِهِمْ**: أي في ضلالتهم.
- **نُسَارِعُ لَهُمْ**: أي نعجل.
- **بَلْ لَا يَشْعُرُونَ**: أن ذلك استدراج منا لهم.
- **مُشْفِقُونَ**: أي خائفون .
- **لَا يُشْرِكُونَ**: أي بعبادته أحداً.
- **يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**: أي خائفون أن لا يقبل منهم ذلك.
- **أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ**: أي لأنهم إلى ربهم راجعون فيحاسبهم ويسألهم ويجزيهم.
- **وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ**: أي بإذن الله وفي علمه.
- **وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**: إلا طاقتها وما تقدر عليه.
- **وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ**: وهو ما كتبه الكرام الكاتبون فإنه ناطق بالحق.
- **وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**: أي ينقص حسنة من حسناتهم ولا بزيادة سيئة على سيآتهم.
- **فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا**: أي جهالة من القرآن وعمى.
- **وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ**: أي من دون أعمال المؤمنين التي هي الخشية والإيمان بالآيات والتوحيد والمراقبة.
- **هُمْ لَهَا عَامِلُونَ**: أي سيعملونها لتكون سبب نهايتهم حيث يأخذهم الله ﷻ بها.
- **إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ**: أي يصرخون بأعلى أصواتهم ضاجّين مستغيثين ممَّا حلَّ بهم من العذاب.
- **تَنْكِصُونَ**: أي ترجعون على أعقابكم كراهة سماع القرآن.
- **مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ**: أي بالحرم أي كانوا يقولون: لا يظهر علينا فيه أحد لأنّا أهل الحرم.
- **سَامِرًا تَهْجُرُونَ**: أي تسمرون بالحرم ليلا هاجرين الحق وسماعه على قراءة فتح التاء وعلى قراءة ضمها تهجرون أي تقولوا الهجر من القول كالفحش والقبح.
- **رَسُولَهُمْ**: أي محمداً ﷺ.

- **بِهِ جِنَّةٌ**: أي مجنون.
- **وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ**: أي ما يهوونه ويشتهونه.
- **أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ**: أي بالقرآن العظيم الذي بذكرهم فيه يذكرون ويُذكرون.
- **أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا**: أي مالاً مقابل إبلاغك لهم دعوة ربهم.
- **فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ**: أي ما يرزقكه الله خير وهو خير الرازقين.
- **إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي إلى الإسلام.
- **عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ**: أي عن الإسلام أي متنكبونه جاعلوه على منكب أي جانب عادلون عنه.
- **لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**: لتمادوا في طغيانهم مصرين عليه.
- **فَمَا اسْتَكَانُوا**: أي ما ذلوا ولا خضعوا.
- **إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**: أي آيسون قنطون.
- **أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ**: أي خلق وأوجد لكم الأسماع والأبصار.
- **وَالْأَفْئِدَةَ**: جمع فؤاد وهو القلب.
- **قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**: أي ما تشكرون إلاّ قليلاً.
- **ذَرَأَكُمْ**: أي خلقكم.
- **وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**: أي تجمعون إليه بعد إحيائكم وخروجكم من قبوركم.
- **وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: أي إليه ﷻ إيجاد الليل والنهار وظلمة الليل وضياء النهار.
- **أَفَلَا تَعْقِلُونَ**: فتعرفوا أن الله هو المعبود الحق إذ هو الرب الحق.
- **إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي ما تقولون من البعث والحياة الثانية ما هو إلاّ حكايات وأساطير وأخبار الأولين، والأساطير جمع أسطورة أي حكاية مسطرة مكتوبة.
- **قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**: فتعلمون أن من له الأرض ومن فيها خلقاً وملكاً قادر على البعث وأنه لا إله إلاّ هو.
- **قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ**: أي كيف لا تتقونه بالإيمان به وتوحيده وتصديقه في البعث والجزاء.
- **مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ**: أي ملك كل شيء يتصرف فيه كيف يشاء.
- **وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ**: يحفظ ويحمي من يشاء ولا يُحمى عليه ويحفظ من أراده بسوء.

- **فَأَنَّى تُسْحَرُونَ**: أي كيف تخدعون وتصرفون عن الحق.
- **بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ**: أي بما هو الحق والصدق في التوحيد والنبوة والبعث والجزاء.
- **وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**: أي قهراً وسلطاناً.
- **عَمَّا يَصِفُونَ**: أي من الكذب كزعمهم أن لله ولداً وأن له شريكاً وأنه غير قادر على البعث.
- **إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ**: أي إن تُريني من العذاب.
- **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي ادفع بالخصلة التي هي أحسن وذلك كالصفح والإعراض عنهم.
- **مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**: أي من وساوسهم التي تخطر بالقلب فتكاد تفسده.
- **أَنْ يَحْضُرُونَ**: أي في أموري حتى لا يفسدوها علي.
- **جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ**: أي رأى علاماته ورآه.
- **بَرْزَخٌ**: أي حاجز يمنع وهو مدة الحياة الدنيا، وإن عاد بالبعث فلا عمل يقبل.
- **فِي الصُّورِ**: أي في القرن المعبر عنه بالبوق نفخة القيام من القبور للحساب والجزاء.
- **الْمُفْلِحُونَ**: أي الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة.
- **تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ**: أي تحرقها.
- **وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ**: الكالح من أحرقت النار جلدة وجهه وشفتيه فظهرت أسنانه.
- **أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ**: أي يوبخون ويذكرون بالماضي ليحصل لهم الندم والمراد بالآيات آيات القرآن.
- **غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا**: أي الشقاوة الأزلية أي تكتب على العبد في كتاب المقادير قبل وجوده.
- **أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا**: أي من النار فإن عدنا إلى الشرك والمعاصي.
- **اخْسَئُوا**: أي أبعدوا في النار أذلاء مخزيين.
- **فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي**: هم المؤمنون المتقون.
- **فاتخذتموهم سخرياً**: أي جعلتموهم محط سخريتكم واستهزائكم.
- **بِمَا صَبَرُوا**: أي على الإيمان والتقوى.
- **هُمُ الْفَائِزُونَ**: أي الناجون من النار المنعمون في الجنة.
- **كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ**: أي كم سنة لبثتموها في الأرض أحياءً وأمواتاً في قبوركم؟.

- **فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ**: يريدون الملائكة التي كانت تعد، وهم الكرام الكاتبون أو من يعد أما نحن فلم نعرف.
- **خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا**: أي لا لحكمة بل لمجرد العيش واللعب كلا.
- **فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ**: أي تنزه الله سبحانه عن العبث.
- **لَا بُرْهَانَ لَهُ**: الجملة صفة لـــ"إلهاً آخر" لا مفهوم لها إذ لا يوجد برهان ولا حجة على صحة عبادة غير الله ﷻ إذ الخلق كله مربوب لله مملوك له.
- **حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ**: أي مجازاته عند ربه هو الذي يجازيه بشركه به ودعاء غيره.

(سورة النور، مدنية، وآياتها أربع وستون آية)

شرح الكلمات:

- **سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا**: أي هذه سورة أنزلناها.
- **وَفَرَضْنَاهَا**: أي فرضنا ما فيها من أحكام.
- **وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**: أي وأنزلنا ضمنها آيات أي حججاً واضحات تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم.
- **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**: أي تتعظون فتعملون بما في السورة من أحكام.
- **الزَّانِيَةُ**: من أفضت إلى رجل بغير نكاح شرعي وهي غير محصنة.
- **مِائَةَ جَلْدَةٍ**: أي ضربة على جلد ظهره.
- **رَأْفَةٌ**: شفقة ورحمة.
- **وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا**: أي اقامة الحد عليهما.
- **طَائِفَةٌ**: أي عدد لا يقل عن ثلاثة أنفار من المسلمين والأربعة أولى من الثلاثة.
- **الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً**: أي إلا زانية مثله أو مشركة أي لا يقع وطء إلاّ على مثله.
- **يَرْمُونَ**: أي يقذفون.
- **الْمُحْصَنَاتِ**: أي العفيفات والرجال هنا كالنساء.
- **فَاجْلِدُوهُمْ**: أي حداً عليهم واجباً.

- **وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا**: لسقوط عدالتهم بالقذف للمؤمنين والمؤمنات.
- **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا**: فإنهم بعد توبتهم يعود إليهم اعتبارهم وتصح شهادتهم.
- **يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ**: أي يقذفونهن بالزنا كأن يقول زنت أو الحمل الذي في بطنها ليس منه.
- **إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ**: أي فيما رماها به من الزنى.
- **وَالْخَامِسَةُ**: أي والشهادة الخامسة.
- **وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ**: أي يدفع عنها حد القذف وهو هنا الرجم حتى الموت.
- **أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ**: أي شهادتها أربع شهادات.
- **وَالْخَامِسَةَ**: هي قولها غضب الله عليها إن كان من الصادقين.
- **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**: أي لفضح القاذف أو المقذوف ببيان كذب أحدهما.
- **بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ**: الإفك الكذب المقلوب وهو أسوأ الكذب، والعصبة الجماعة.
- **شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ**: الشر ما غلب ضرره على نفعه، والخير ما غلب نفعه على ضرره،.
- **لَكُمْ**: والشر المحض النار يوم القيامة والخير المحض الجنة دار الأبرار.
- **وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ**: أي معظمه وهو ابن أبي كبير المنافقين.
- **لَوْلَا**: أداة تحضيض وحث بمعنى هلاّ.
- **فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ**: أي فيما تحدثتم بتوسع وعدم تحفظ.
- **إِذْ تَلَقَّوْنَهُ**: أي تتلقونه أي يتلقاه بعضكم من بعض.
- **وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا**: أي من صغائر الذنوب و هو عند الله من كبائرها لأنه عرض مؤمنة هي زوج رسول الله ﷺ.
- **سُبْحَانَكَ**: كلمة تقال عند التعجب والمراد بها تنزيه الله ﷻ عما لا يليق به.
- **بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**: البهتان الكذب الذي يحيّر من قيل فيه.
- **يَعِظُكُمُ اللَّهُ** : أي ينهاكم نهياً مقروناً بالوعيد حتى لا تعودوا لمثله أبداً.
- **أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ**: أي تعم المجتمع وتنتشر فيه والفاحشة هي الزنا.
- **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ**: جواب لولا محذوف تقديره: لعاجلكم بالعقوبة أيها العصبة.
- **خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**: نزغاته ووساوسه.

- **مَا زَكَى منْكُمْ منْ أَحَد أَبَدًا**: أي ما طهر ظاهره وباطنه وهي خلو النفس من دنس الإثم.
- **وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ**: أي ولا يحلف صاحب الفضل منكم وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- **وَالسَّعَة**: أي سعة الرزق والفضل والإحسان إلى الغير.
- **يَرْمُونَ الْمُحْصَنَات**: أي العفيفات بالزنى.
- **الْغَافلَات**: أي عن الفواحش بحيث لم يقع في قلوبهن فعلها.
- **الْمُؤْمنَات**: أي بالله ورسوله ووعد الله ووعيده.
- **يَعْمَلُونَ**: أي من قول أو عمل.
- **يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ**: أي يجازيهم جزاءهم الواجب عليهم.
- **الْخَبِيثَاتُ**: الخبيثات من النساء والكلمات.
- **للْخَبِيثِينَ**: للخبيثين من الرجال.
- **وَالطَّيِّبَاتُ**: من النساء والكلمات.
- **للطَّيِّبِينَ**: أي من الرجال.
- **أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ**: أي صفوان بن المعطل وعائشة رضي الله عنهما أي مبرءون مما قاله عصبة الإفك.
- **آمَنُوا**: أي صدقوا الله ورسوله فيما أخبرا به من الغيب والشرع.
- **تَسْتَأْنِسُوا**: أي تستأذنوا إذ الاستئذان من عمل الإنسان والدخول بدونه من عمل الحيوان الوحشي.
- **وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**: أي تقولوا السلام عليكم أأدخل ثلاثاً.
- **تَذَكَّرُونَ**: أي تذكرون أنكم مؤمنون، وأن الله أمركم بالاستئذان.
- **أَزْكَى لَكُمْ**: أي أطهر وأبعد عن الريبة والإثم.
- **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ**: أي إثم ولا حرج.
- **فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ**: أي ما تتمتعون به كالنزول بها أو شراء حاجة منها.
- **مَا تُبْدُونَ**: أي ما تظهرونه.
- **وَمَا تَكْتُمُونَ**: أي ما تخفونه إذاً فراقبه ﷻ ولا تضمروا ما لا يرضي فإنه يعلمه.

- **يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**: أي يغضوا من أبصارهم حتى لا ينظروا إلى نساء لا يحل لهم أن ينظروا إليهن.
- **وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**: أي يصونونها من النظر إليها ومن إتيان الفاحشة الزنى واللواط.
- **أَزْكَى لَهُمْ**: أي أكثر تزكية لنفوسهم من فعل المندوبات والمستحبات.
- **وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ**: أي مواضع الزينة الساقين حيث يوضع الخلخال، وكالكفين والذراعين حيث الأساور والخواتم والحناء والرأس حيث الشعر والأقراط في الأذنين والتزجيج في الحاجبين والكحل في العينين والعنق والصدر حيث السخاب والقلائد.
- **إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**: أي بالضرورة دون اختيار وذلك كالكفين لتناول شيئاً والعين الواحدة أو الاثنتين للنظر بهما، والثياب الظاهرة كالخمار والعجار والعباءة.
- **بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ**: أي ولتضرب المرأة المسلمة الحرة بخمارها على جيوب أي فتحات الثياب في الصدر وغيره حتى لا يبدو شيء من جسمها.
- **إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ**: البعل الزوج والجمع بعول.
- **أَوْ نِسَائِهِنَّ**: أي المسلمات فيخرج الذميات فلا تتكشف المسلمة أمامهن.
- **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ**: أي العبيد والجواري فللمسلمة أن تكشف وجهها لخادمها المملوك.
- **أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ**: أي التابعين لأهل البيت يطعمونهم ويسكنونهم ممن لا حاجة لهم إلى النساء.
- **أَوِ الطِّفْلِ**: أي الأطفال الصغار قبل التمييز والبلوغ.
- **لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ**: أي لم يبلغوا سناً تدعوهم إلى الإطلاع على عورات النساء للتلذذ بهن.
- **لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ**: أي الخلاخل في الرجلين.
- **تُفْلِحُونَ**: أي تفوزون بالنجاة من العار والنار، وبالظفر بالطهر والشرف وعالي الغرف في دار النعيم.
- **وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ**: أي زوجوا من لا زوجة له من رجالكم ومن لا زوج لها من نسائكم.

- **وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ**: أي وزوجوا أيضاً القادرين والقادرات على أعباء الزواج من عبيدكم وإمائكم.
- **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**: أي إن يكن الأيامى فقراء فلا يمنعكم ذلك من تزويجهم فإن الله يغنهم.
- **وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**: أي واسع الفضل عليم بحاجة العبد وخلته فيسدها تكرماً.
- **وَلْيَسْتَعْفِفِ**: أي وليطلب عفة نفسه بالصبر والصيام.
- **يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ**: أي يطلبون المكاتبة من المماليك.
- **إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا**: أي قدرة على السداد و الإستقلال عنكم.
- **وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ** : أي أعينوهم بثمن نجم من نجوم المكاتبة من الزكاة وغيرها.
- **عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا**: أي الزنى تحصناً أي تعففاً و تحفظاً من فاحشة الزنا.
- **عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي المال.
- **وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ**: أي على البغاء "الزنى".
- **مُبَيِّنَاتٍ**: للأحكام موضحة لما يطلب منكم فعله وتركه.
- **وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ**: أي قبلكم: أي قصصاً من أخبار الأولين كقصة يوسف وقصة مريم وهما شبيهتان بحادثة الإفك.
- **وَمَوْعِظَةً**: الموعظة ما يتعظ به العبد فيسلك سبيل النجاة.
- **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ**: أي منورهما فلولاه لما كان نور في السموات ولا في الأرض، والله ﷻ نورٌ وحجابه النور.
- **مَثَلُ نُورِهِ**: أي في قلب عبده المؤمن.
- **كَمِشْكَاةٍ**: أي كوة.
- **كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ**: أي مضيء اضاءة الدر الوهاج.
- **نُورٌ عَلَى نُورٍ**: أي نور النار على نور الزيت.
- **يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ**: أي للإيمان به والعمل بطاعته من يشاء له ذلك لعلمه برغبته وصدق نيته.
- **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**: أي ويجعل الله الأمثال للناس من أجل أن يفهموا عنه ويعقلوا ما يدعوهم إليه.

- **فِي بُيُوت أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ**: هي المساجد ورفعها إعلاء شأنها من بناء وطهارة وصيانة.
- **يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**: يوم القيامة.
- **يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**: أي بلا عَدّ ولا كيل ولا وزن وهذا شأن العطاء إن كان كثيراً.
- **كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ**: السراب شعاع أبيض يرى في نصف النهار وكأنه ماء، والقيعة جمع قاع وهو ما انبسط من الأرض.
- **الظَّمْآنُ**: لعطشان.
- **بَحْرٍ لُجِّيٍّ**: أي ذو لجج واللجة معظم الماء وغزيره كما هي الحال في المحيطات.
- **يَغْشَاهُ مَوْجٌ**: يعلوه ويغطيه موج آخر.
- **يُسَبِّحُ لَهُ**: ينزه ويقدس بألفاظ التسبيح والتقديس كسبحان الله ونحوه والصلاة من التسبيح.
- **صَافَّات**: باسطات أجنحتها.
- **قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ**: أي كل من في السموات والأرض قد علم الله صلاته وتسبيحه كما أن كل مسبح ومصل قد علم صلاة وتسبيح نفسه.
- **يُزْجِي سَحَابًا**: أي يسوق برفق ويسر.
- **ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ**: أي يجمع بين أجزائه وقطعه.
- **ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا**: أي متراكماً بعضه فوق بعض.
- **الْوَدْقَ**: أي المطر.
- **يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ**: أي من فرجه ومخارجه.
- **مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ**: أي من جبال من برد في السماء والبرد حجارة بيضاء كالثلج.
- **فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ**: أي فيصيب بالبرد من يشاء.
- **سَنَا بَرْقِهِ**: أي لمعانه
- **يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ**: أي النظرة إليه
- **لَعِبْرَةً**: أي دلالة على وجود الله ﷻ وقدرته و علمه ووجوب توحيده.
- **كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ**: أي حيوان من نطفة.
- **عَلَى بَطْنِهِ**: كالحيات والهوام.

- **عَلَى رِجْلَيْنِ**: كالإنسان والطير.
- **عَلَى أَرْبَعٍ**: أي كالأنعام والبهائم.
- **إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي إلى الإسلام.
- **وَيَقُولُونَ**: أي المنافقون.
- **آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ**: أي صدقنا بتوحيد الله وبنبوة الرسول محمد ﷺ.
- **ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ**: أي يعرض.
- **إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ**: أي عن المجيء إلى الرسول ﷺ.
- **مُذْعِنِينَ**: أي مسرعين منقادين مطيعين.
- **أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي كفر ونفاق وشرك.
- **أَمِ ارْتَابُوا**: أي بل شكوا في نبوة الرسول ﷺ.
- **أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ**: أي في الحكم فيظلموا فيه.
- **إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ**: هو قولهم سمعنا وأطعنا أي سمعاً و طاعة.
- **الْمُفْلِحُونَ**: أي الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة.
- **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**: أي حلفوا بالله بالغين غاية الجهد في حلفهم.
- **لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ**: أي بالخروج إلى الجهاد.
- **طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ**: أي طاعة معروفة للنبي فيما يأمركم وينهاكم خير من إقسامكم بالله.
- **فَإِنْ تَوَلَّوْا**: أي فإن تتولوا أي تعرضوا عن الطاعة.
- **عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ**: أي من إبلاغ الرسالة وبيانها بالقول والعمل.
- **وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ**: أي من وجوب قبول الشرع والعمل به عقيدة وعبادة وحكما.
- **وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا**: أي و إن تطيعوا الرسول في أمره ونهيه وإرشاده تهتدوا إلى خيركم.
- **لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ**: أي يجعلهم خلفاء لغيرهم فيها بأن يُديلَ من أهلها فيسودون فيها ويحكمون.
- **وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ**: أي بأن يظهر الإسلام على سائر الأديان ويحفظه من الزوال.
- **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**: أي أدوها أداءاً كاملاً تاماً مراعين فيها شروطها وأركانها وواجباتها وسننها حتى تثمر الزكاة والطهر في نفوسكم.

- **وَآتُوا الزَّكَاةَ**: أي المفروضة من المال الصامت كالذهب والفضة والحرث والناطق كالأنعام من إبل وبقر وغنم.
- **وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ**: أي محمداً ﷺ في أمره ونهيه والأخذ بإرشاده وتوجيهه.
- **لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**: أي رجاء أن يرحمكم ربكم في دنياكم وآخرتكم فلا يعذبكم فيهما.
- **مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ**: أي معجزين الله ﷻ بحيث لا يدركهم ولا يترل بهم نقمته وعذابه.
- **وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ**: أي النار إذ هي المأوى الذي يأوون إليه ويصيرون إليه.
- **لِيَسْتَأْذِنْكُمُ**: أي ليطلب الإذن منكم في الدخول عليكم.
- **مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**: من عبيد وإماء.
- **لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ**: أي سن التكليف وهو وقت الاحتلام خمسة عشر سنة فما فوق.
- **تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ**: أي وقت القيلولة للاستراحة والنوم.
- **ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ**: العورة ما يستحي من كشفه، وهذه الأوقات الثلاثة ينكشف فيها الإنسان في فراشه فكانت بذلك ثلاث عورات.
- **بَعْدَهُنَّ**: أي بعد الأوقات الثلاثة المذكورة.
- **طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ**: أي للخدمة.
- **بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ**: أي بعضكم طائف على بعض.
- **فَلْيَسْتَأْذِنُوا**: أي في جميع الأوقات لأنهم أصبحوا رجالاً مكلفين.
- **وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ**: أي اللاتي قعدن عن الحيض والولادة لكبر سنهن.
- **أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ**: كالجلباب والعباءة والقناع والخمار.
- **غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ**: أي غير مظهرات زينة خفية كقلادة وسوار وخلخال.
- **وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ**: بأن لا يضعن ثيابهن خير لهن من الأخذ بالرخصة.
- **حَرَجٌ**: الضيق والمراد به هنا الإثم أي لا إثم على المذكورين في مؤاكلة غيرهم.
- **أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ**: أي مما هو تحت تصرفكم بالأصالة أو بالوكالة كوكالة على بستان أو ماشية.
- **أَوْ صَدِيقِكُمْ**: أي من صدقكم الود وصدقتموه.
- **جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا**: أي مجتمعين من على الطعام أو متفرقين.

- **مِنْ عِنْدِ اللهِ** : لأنه هو الذي شرعها وأمر بها، وما كان من عند الله فهو خير عظيم.
- **طَيِّبَةً**: أي تطيب بها نفس المسلم عليه.
- **أَمْرٍ جَامِعٍ**: كخطبة الجمعة ونحوها مما يجب حضوره كاجتماع لأمر هام كحرب ونحوها.
- **يَسْتَأْذِنُوهُ**: أي يطلبوا منه ﷺ الإذن.
- **لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ**: أي لبعض أمورهم الخاصة بهم.
- **دُعَاءَ الرَّسُولِ**: أي نداءه فلا ينادي بيا محمد ولكن بيا نبي الله ورسول الله.
- **كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ**: أي كما ينادي بعضكم بعضاً بيا عمر ويا سعيد مثلاً.
- **يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا**: أي ينسلون واحداً بعد واحد يستر بعضهم بعضاً حتى يخرجوا خفية.
- **أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ**: أي زيغ في قلوبهم فيكفروا.
- **قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ**: أي من الإيمان والنفاق، وإرادة الخير أو إرادة الشر. وقد هنا للتأكيد عوملت معاملة رب إذ هي للتقليل وتكون للتكثير أحياناً.

(سورة الفرقان، مكية، وآياتها سبع وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **تَبَارَكَ**: أي تكاثرت بركته وعمت الخلائق كلها.
- **الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ**: أي الله الذي نزل القرآن فارقاً بين الحق والباطل.
- **عَلَى عَبْدِهِ**: أي محمد ﷺ.
- **لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**: أي ليكون محمد ﷺ نذيراً للعالمين من الإنس والجن أي مخوفاً لهم من عقاب الله وعذابه إن كفروا به ولم يعبدوه ويوحدوه.
- **فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا**: أي سواه تسوية قائمة على أساس لا اعوجاج فيه ولا زيادة ولا نقص عما تقتضيه الحكمة والمصلحة.
- **ضَرًّا وَلَا نَفْعًا**: أي لا دفع ضر ولا جلب نفع.
- **مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا**: أي لا يقدرون على إماتة أحد ولا إحيائه ولا بعثاً للأموات.
- **إِفْكٌ افْتَرَاهُ**: أي ما القرآن إلا كذباً افتراه محمد ﷺ وليس هو بكلام الله ﷻ هكذا قالوا.

- **ظُلْمًا وَزُورًا**: أي فرد الله عليهم قولهم بقوله فقد جاءوا ظلمًا حيث جعلوا الكلام المعجز الهادي إلى الإسعاد والكمال البشري إفكا مختلقاً وزوراً بنسبة ما هو برىء منه إليه.
- **اكْتَتَبَهَا**: أي طلب كتابتها له فكتبت له.
- **يَعْلَمُ السِّرَّ**: أي ما يسره أهل السماء والأرض وها يخفونه في نفوسهم.
- **أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ**: أي من السماء فينفق منه ولا يحتاج معه إلى الضرب في الأسواق.
- **جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا**: بستان فيه ما يغنيه من أنواع الحبوب والثمار.
- **رَجُلًا مَسْحُورًا**: مخدوعاً مغلوباً على عقله.
- **ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ**: أي بالسحر والجنون والشعر والكهانة والكذب وما إلى ذلك.
- **فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا**: فضلوا الطريق الحق وهو أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا يهتدون.
- **تَبَارَكَ**: أي تقدس وكثر خيره وعمت بركته.
- **خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ**: أي الذي اقترحه المشركون عليك.
- **وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا**: أي كثيرة لا قصراً وحداً كما قال المشركون.
- **بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ**: أي لم يكن المانع لهم من الإيمان كونك تأكل الطعام وتمشي في الأسواق بل تكذيبهم بالبعث والجزاء هو السبب في ذلك.
- **تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا**: أي صوتاً مزعجاً من. نغيظها على أصحابها المشركين بالله الكافرين به.
- **مُقَرَّنِينَ**: أي مقرونة أيديهم مع أعناقهم في الأصفاد.
- **دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا**: أي نادوا يا ثبورنا أي يا هلاكنا إذ الثبور الهلاك.
- **كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا**: أي ثواباً على إيمانهم وتقواهم، ومصيراً صاروا إليها لا يفارقونها.
- **وَعْدًا مَسْئُولًا**: أي مطالباً به إذ المؤمنون يطالبون به قائلين ربنا وآتنا ما وعدتنا والملائكة تقول ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم.
- **يَحْشُرُهُمْ**: أي يجمعهم
- **وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : من الملائكة والأنبياء والأولياء والجن.
- **أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ**: أي طريق الحق بأنفسهم بدون دعوتكم إياهم إلى ذلك.
- **سُبْحَانَكَ**: أي تنزيهاً لك عما لا يليق بجلالك وكمالك.

- **وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ**: أي بأن أطلت أعمارهم ووسعت عليهم أرزاقهم.
- **وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا**: أي هلكى, إذ البوار الهلاك.
- **وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ**: أي ومن يشرك منكم أيها الناس.
- **وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً**: أي بليّة فالغني مبتلَى بالفقير، والصحي بالمريض، والشريف بالوضيع فالفقير يقول ما لي لا أكون كالغني والمريض يقول مالي لا أكون كالصحيح، والوضيع يقول ما لي لا أكون كالشريف مثلاً.
- **أَتَصْبِرُونَ**: أي اصبروا على ما تسمعون مِمّن ابتليتم بهم، إذ الاستفهام للأمر هنا.
- **وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا**: أي بمن يصبر وبمن يجزع ولا يصبر.
- **لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا**: أي المكذبون بالبعث إذ لقاء العبد ربه يكون يوم القيامة.
- **لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ**: أي هلاَّ أنزلت علينا ملائكة تشهد لك بأنك رسول الله.
- **أَوْ نَرَى رَبَّنَا**: أي فيخبرنا بأنك رسوله وأن علينا أن نؤمن بك.
- **اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ**: أي في شأن أنفسهم ورأوا أنهم أكبر شيء وأعظمه غروراً منهم.
- **وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا**: أي طغوا طغياناً كبيراً حتى طالبوا بتزول الملائكة ورؤية الرب ﷻ.
- **وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا**: أي تقول لهم الملائكة حراماً محرماً عليكم البشرى.
- **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا**: أي عمدنا إلى أعمالهم الفاسدة التي لم تكن على علم وإخلاص.
- **هَبَاءً مَنْثُورًا**: الهباء ما يرى من غبار في شعاع الشمس الداخل من الكوى.
- **وَأَحْسَنُ مَقِيلًا**: المقيل مكان الاستراحة في نصف النهار في أيام الحر.
- **بِالْغَمَامِ**: أي عن الغمام وهو سحاب أبيض رقيق كالذي كان لبني إسرائيل في التيه.
- **الْمُلْكُ**: أي الملك الحق لله و لم يبق لملوك الأرض ومالكيها ملك في شيء ولا لشيء.
- **عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا**: أي صعباً شديداً.
- **يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ**: أي ندماً و أسفاً على ما فرط في جنب الله.
- **سَبِيلًا**: أي طريقاً إلى النجاة بالإيمان والطاعة.
- **لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا**: أي أبي بن خلف خليلاً صديقاً ودوداً.
- **لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ**: أي عن القرآن وما يدعو إليه من الإيمان والتوحيد والعمل الصالح.
- **وَكَانَ الشَّيْطَانُ**: شيطان الجن وشيطان الإنس معاً.

- **مَهْجُورًا**: أي شيئاً متروكاً لا يلفت إليه.
- **هَادِيًا وَنَصِيرًا**: أي هادياً لك إلى طريق الفوز والنجاح وناصراً لك على كل أعدائك.
- **جُمْلَةً وَاحِدَةً**: أي كما نزلت التوراة والإنجيل والزبور دفعة واحدة فلا تجزئة ولا تفريق.
- **لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ**: أي نقوي قلبك لتتحمل أعباء الرسالة وإبلاغها.
- **وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا**: أي أنزلناه شيئاً فشيئاً آيات بعد آيات وسورة بعد أخرى ليتيسر فهمه وحفظه.
- **شَرٌّ مَكَانًا**: أي يترلونه وهو جهنم والعياذ بالله منها.
- **الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **وَزِيرًا**: أي يشد أزره ويقويه ويتحمل معه أعباء الدعوة.
- **إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا**: هم فرعون وآله.
- **لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ**: أي نوحاً عليه السلام.
- **وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً**: أي علامة على قدرتنا في إهلاك وتدمير الظالمين وعبرة للمعتبرين.
- **وَعَادًا وَثَمُودَ**: أي اذكر قوم عاد وثمود إلخ..
- **وَأَصْحَابَ الرَّسِّ**: الرس بئر رس فيها قوم نبيهم، أي رموه فيها ودسوه في التراب.
- **وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا**: أي ودمرنا بين من ذكرنا من الأمم قروناً كثيراً.
- **تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا**: أي دمرناهم تدميراً.
- **الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ**: هي سدوم قرية قوم لوط.
- **لَا يَرْجُونَ نُشُورًا**: أي لا يؤمنون بالبعث والجزاء الآخر.
- **إِنْ يَتَّخِذُونَكَ**: أي ما يتخذونك.
- **إِلَّا هُزُوًا**: أي مهزوءاً به.
- **أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**: أي في دعواه لا أنهم معترفون برسالته والاستفهام للتهكم والاحتقار.
- **إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا**: أي قارب أن يصرفنا عن آلهتنا.
- **لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا**: أي لصرفنا عنها.

- **أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ**: أي أخبرني عمن جعل هواه معبوده فأطاع هواه. فهل تقدر على هدايته.
- **إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ**: أي ما هم إلا كالأنعام في عدم الوعي والإدراك.
- **أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ**: أي ألم تنظر إلى صنيع ربك في الظل كيف بسطه.
- **وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا**: أي ثابتاً على حاله في الطول والامتداد ولا يقصر ولا يطول
- **ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا**: أي علامة على وجوده إذ لولا الشمس لما عرف الظل.
- **ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا**: أي أزلناه بضوء الشمس على مهل جزءاً فجزءاً حتى ينتهي.
- **جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا**: أي يستركم بظلامه كما يستركم اللباس.
- **وَالنَّوْمَ سُبَاتًا**: أي راحة لأبدانكم من عناء عمل النهار.
- **وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا**: أي حياة إذ النوم بالليل كالموت والانتشار بالنهار كالبعث.
- **بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ**: أي مبشرة بالمطر قبل نزوله, والمطر هو الرحمة.
- **مَاءً طَهُورًا**: أي تتطهرون به من الأحداث والأوساخ.
- **لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا**: أي بالزروع والنباتات المختلفة.
- **أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا**: أي حيواناً وأناساً كثيرين.
- **وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ**: أي المطر فيترل بأرض قوم ولا يترل بأخرى لحكم عالية.
- **لِيَذَّكَّرُوا**: أي يذكروا فضل الله عليهم فيشكروا فيؤمنوا ويوحدوا.
- **فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا**: أي فلم يذكروا وأبى أكثرهم إلا كفوراً جحوداً للنعمة.
- **لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا**: أي رسولاً ينذر أهلها عواقب الشرك والكفر.
- **وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا**: أي بالقرآن جهاداً كبيراً تبلغ فيه أقصى غاية جهدك.
- **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ**: أي خلط بينهما وفي نفس الوقت منع الماء الملح أن يفسد الماء العذب.
- **وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا**: أي حاجزاً بين الملح منهما والعذب.
- **وَحِجْرًا مَحْجُورًا**: أي وجعل بينهما سداً مانعاً فلا يحلو الملح، ولا يملح العذب.
- **خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا**: أي خلق من الماء الإنسان والمراد من الماء النطفة.
- **فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا**: أي ذكراً وأنثى أي نسباً ينسب إليه، وصهراً يصهر إليه أي يتزوج منه.

- **مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ**: أي أصناماً لا تضر ولا تنفع.
- **وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا**: أي معيناً للشيطان على معصية الرحمن.
- **عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ**: أي على البلاغ من أجر اتقاضاه منكم.
- **سَبِيلًا**: أي طريقاً يصل به إلى مرضاته والفوز بجواره، وذلك بإنفاق ماله في سبيل الله.
- **وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ**: أي قل سبحان الله وبحمده.
- **فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**: أي من أيام الدنيا التي قدرها وهي الأحد... والجمعة.
- **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**: العرش سرير الملك والاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب.
- **فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا**: أي أيها الإنسان إسأل خبيراً بعرش الرحمن ينبئك فإنه عظيم.
- **وَزَادَهُمْ نُفُورًا**: أي القول لهم اسجدوا للرحمن زادهم نفوراً من الإيمان.
- **جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا**: هي إثنا عشر برجاً انظر تفصيلها في معنى الآيات.
- **سِرَاجًا**: أي شمساً.
- **خِلْفَةً**: أي يخلف كل منهما الآخر كما هو مشاهد.
- **أَنْ يَذَّكَّرَ**: أي ما فاته في أحدهما فيفعله في الآخر.
- **أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**: أي شكراً لنعم ربه عليه فيهما بالصيام والصلاة.
- **يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا**: في سكينة ووقار.
- **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ**: أي بما يكرهون من الأقوال.
- **قَالُوا سَلَامًا**: أي قولاً يسلمون به من الإثم، ويسمى هذا سلام المتاركة.
- **سُجَّدًا وَقِيَامًا**: أي يصلون بالليل سجداً جمع ساجد.
- **إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا**: أي عذاب جهنم كان لازماً لا يفارق صاحبه.
- **إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**: أي بئست مستقراً وموضع إقامة واستقرار.
- **لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا**: أي لم يبذروا و لم يضيقوا.
- **وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**: أي بين الإسراف والتقتير وسطاً.
- **الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ** : وهي كل نفس آدمية إلا نفس الكافر المحارب.
- **إِلَّا بِالْحَقِّ**: وهو واحد من ثلاث: كفر بعد إيمان أو زنى بعد إحصان أو قتل ظلم وعدوان.

- **يَلْقَ أَثَامًا**: أي عقوبة شديدة.
- **يُبدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ**: بأن يمحو بالتوبة سوابق معاصيهم، ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم.
- **لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ**: أي لا يحضرون مجالسه ولا يشهدون بالكذب والباطل.
- **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ**: أي بالكلام السيء القبيح وكل مالا خير فيه.
- **مَرُّوا كِرَامًا**: أي معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن سماعه أو المشاركة، فيه.
- **إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ**: أي إذا وعظوا بآيات القرآن.
- **لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا**: أي لم يطأطئوا رؤوسهم حال سماعها عمياً لا يبصرون ولا صماً لا يسمعون بل يصغون يسمعون ويعون ما تدعو إليه ويبصرون ما تعرضه.
- **قُرَّةَ أَعْيُنٍ**: أي ما تقر به أعيننا وهو أن تراهم مطيعين لك يعبدونك وحدك.
- **وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**: أي من عبادك الذين يتقون سخطك بطاعتك قدوة يقتدون بنا في الخير.
- **يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ**: أي الدرجة العليا في الجنة.
- **بِمَا صَبَرُوا**: أي على طاعتك بامتثال الأمر واجتناب النهي.
- **حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**: أي صلحت وطابت مستقراً لهم أي موضع استقرار وإقامة.
- **ما يعبأ بكم ربي**: أي ما يكترث ولا يعتد بكم ولا يبالي.
- **لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ**: إياه، ودعاؤه إياكم لعبادته بذكره وشكره.
- **فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا**: أي العذاب لازماً أي لازماً لكم في بدر ويوم القيامة.

(سورة الشعراء، مكية، وآياتها مائتان وسبع وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **طسم**: الله أعلم بمراده بذلك.
- **الْكِتَابِ الْمُبِينِ**: أي القرآن المبين للحق من الباطل
- **بَاخِعٌ نَفْسَكَ**: أي قاتلها من الغم.

- **أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**: أي من أجل عدم إيمانهم بك.
- **آيَةً**: أي نخوفهم بها.
- **مِنْ ذِكْرٍ**: أي من قرآن.
- **مُعْرِضِينَ**: أي غير ملتفتتين إليه.
- **زَوْجٍ كَرِيمٍ**: أي صنف حسن.
- **الْعَزِيزُ**: الغالب على أمره و مراده.
- **الرَّحِيمُ**: بالمؤمنين من عباده.
- **وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ**: أي اذكر لقومك يا رسولنا إذ نادى ربك موسى.
- **أَنِ ائْتِ**: أي بأن ائت القوم الظالمين.
- **أَلَا يَتَّقُونَ**: ألا يخافون الله ربهم ورب آبائهم الأولين ما لهم ما دهاهم؟
- **وَيَضِيقُ صَدْرِي**: أي من تكذيبهم لي.
- **وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي**: أي للعقدة التي به.
- **فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ**: أي إلى أخي هرون ليكون معي في إبلاغ رسالتي.
- **وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ**: أي ذنب القبطي الذي قتله موسى قبل خروجه إلى مدين.
- **قَالَ كَلَّا**: أي قال الله ﷻ له كلا أي لا يقتلونك.
- **فَاذْهَبَا**: أنت وهرون.
- **إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي إليك.
- **قَالَ**: أي قال فرعون رداً على كلام موسى في السياق السابق.
- **أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا**: أي في منازلنا وليداً أي صغيراً قريباً من أيام الولادة.
- **وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**: أي أقمت بيننا قرابة ثلاثين سنة وكان موسى يدعى ابن فرعون لجهل الناس به ورؤيتهم له في قصره يلبس ملابسه ويركب مراكبه.
- **وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ**: أي قتلت الرجل القبطي.
- **وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**: أي الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد.
- **وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ**: إذ لم يكن عندي يومئذ من علم ربي ورسالته ما عندي الآن.
- **أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي هل تعبيدك لبني إسرائيل يعد نعمة فتمن بها علي؟

- **وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ**: أي الذي قلت إنك لرسوله من أي جنس هو؟
- **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**: أي خالق ومالك السموات والأرض وما بينهما.
- **إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ**: بأن السموات والأرض وما بينهما من سائر المخلوقات مخلوقة قائمة فخالقها ومالكها هو رب العالمين.
- **لِمَنْ حَوْلَهُ**: أي من أشراف قومه ورجال دولته.
- **أَلَا تَسْتَمِعُونَ**: أي جوابه الذي لم يطابق السؤال في نظره.
- **أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ**: أي أتسجنني ولو جئتك ببرهان وحجة على رسالتي.
- **قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**: أي فأت بهذا الشيء المبين إن كنت من الصادقين فيما تقول.
- **ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**: أي ثعبان ظاهر أنه ثعبان لا شك.
- **وَنَزَعَ يَدَهُ**: أي أخرجها من جيبه بعد أن أدخلها فيه.
- **لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ**: أي متفوق في علم السحر.
- **أَرْجِهْ وَأَخَاهُ**: أي أخر أمرهما.
- **حَاشِرِينَ**: أي جامعين للسحرة.
- **سَحَّارٍ عَلِيمٍ**: أي متفوق في الفن أكثر من موسى.
- **يَوْمٍ مَعْلُومٍ**: هو ضحى يوم الزينة عندهم.
- **هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ**: أي اجتمعوا كي نتبع السحرة على دينهم إن كانوا هم الغالبين.
- **وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**: أي لكم الأجر وهو الجعل الذي جعل لهم وزادهم مزية القرب منه.
- **أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ**: أمرهم بالإلقاء توسلاً إلى ظهور الحق.
- **مَا يَأْفِكُونَ**: أي ما يقلبونه بتمويههم من أن حبالهم وعصيهم حيات تسعى.
- **رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ**: أي لعلمهم بأن ما شاهدوه من العصا لا يأتي بواسطة السحر.
- **مِنْ خِلَافٍ**: أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى.
- **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ**: أي لأشدنكم بعد قطع أيديكم وأرجلكم من خلاف على الأخشاب.
- **لَا ضَيْرَ**: أي لا ضرر علينا.

- **مُنْقَلِبُونَ**: أي راجعون بعد الموت وذلك يسر ولا يضر.
- **أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ**: أي رجوا أن يكفر الله عنهم سيئاتهم لأنهم سبقوا بالإيمان.
- **أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي**: السري المشي ليلاً والمراد من العباد بنو إسرائيل.
- **إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ**: أي من قبل فرعون وجيوشه.
- **لَشِرْذِمَةٌ**: أي طائفة من الناس.
- **لَغَائِظُونَ**: أي فاعلون ما يغيظنا ويغضبنا.
- **حَاذِرُونَ**: أي متيقظون مستعدون.
- **وَمَقَامٍ كَرِيمٍ**: أي مجلس حسن كان للأمراء والوزراء.
- **كَذَلِكَ**: أي كان إخراجنا كذلك أي على تلك الصورة.
- **مُشْرِقِينَ**: أي وقت شروق الشمس.
- **فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ**: أي رأى بعضهما بعضاً لتقاربهما والجمعان جمع بني إسرائيل وجمع فرعون.
- **إِنَّا لَمُدْرَكُونَ**: أي قال أصحاب موسى من بني إسرائيل إنا لمدركون أي سيلحقنا فرعون وجنده.
- **قَالَ كَلَّا**: أي قال موسى عليه السلام كلا أي لن يدركونا ولن يلحقوا بنا.
- **فَانْفَلَقَ**: أي انشق.
- **فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ**: أي شق أي الجزء المنفرق والطود: الجبل.
- **وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ**: أي قربنا هنا لك الآخرين أي فرعون وجنده.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً**: أي عظة وعبرة توجب الإيمان برب العالمين برب موسى وهرون.
- **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ**: أي اقرأ يا رسولنا على قومك خبر إبراهيم وشأنه العظيم.
- **لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ**: أي آزر والبابليين.
- **فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ**: أي فنقيم أكثر النهار عاكفين على عبادتها.
- **قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا**: أي لا تسمع ولا تنفع ولا تضر بل وجدنا آباءنا لها عابدين فنحن تبع لهم.
- **فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي**: أي أعداء لي يوم القيامة إذا أنا عبدتهم لأنهم يتبرءون من عابديهم.
- **إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ**: فإن من يعبده لا يتبرأ منه يوم القيامة بل ينجيه من النار ويكرمه بالجنة.

- **فَهُوَ يَهْدِينِ**: أي إلى ما ينجيني من العذاب ويسعدني في دنياي وأخراي.
- **وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ**: أي يميتني عند انتهاء أجلي، ثم يحييني ليوم الدين.
- **يَوْمَ الدِّينِ**: أي يوم الجزاء والحساب وهو يوم القيامة والبعث الأخر.
- **رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا**: أي يا رب أعطني من فضلك حكماً أي علماً نافعاً وارزقني العمل به.
- **وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**: لأعمل عملهم في الدنيا وأكون معهم في الدار الآخرة.
- **وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ**: أي اجعل لي ذكراً حسناً أذكر به فيمن يأتي بعدي.
- **وَاغْفِرْ لِأَبِي**: كان هذا منه قبل أن يتبين له أنه عدو لله.
- **وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ**: أي لا تفضحني.
- **بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**: أي من الشرك والنفاق.
- **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ**: أي أدنيت وقربت للمتقين.
- **وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ**: أي أظهرت وجليت للغاوين
- **هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ**: أي بدفع العذاب عنكم.
- **فَكُبْكِبُوا فِيهَا**: أي ألقوا على وجوههم في جهنم ودحرجوا فيها حتى انتهوا إلى قعرها.
- **وَالْغَاوُونَ**: جمع غاوٍ وهو الفاسد القلب المدنس الروح من الشرك والمعاصي.
- **وَجُنُودُ إِبْلِيسَ**: أي أتباعه وأنصاره وأعوانه من الإنس والجن.
- **إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي في العبادة فعبدناكم كما يعبد الله جل جلاله.
- **وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ**: أي يهمه أمرنا وتنفعنا صداقته نحتمي به من أن نعذب.
- **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً**: أي رجعة إلى الدنيا لنؤمن ونوحد ونعبد ربنا بما شرع لنا.
- **كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ**: قوم نوح الأمة التي بعث فيها، والمراد من المرسلين نوح عليه السلام.
- **أَخُوهُمْ نُوحٌ**: أي في النسب.
- **أَلَا تَتَّقُونَ**: أي اتقوا الله ربكم فلا تعصوه بالشرك والمعاصي.
- **رَسُولٌ أَمِينٌ**: أي على مما أمرني ربي بإبلاغه إليكم.
- **مِنْ أَجْرٍ**: أي لا أسألكم على إبلاغ رسالة الله أجرة مقابل البلاغ.

- **أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**: أي كيف نتبعك على ما تدعونا إليه وقد اتبعك أراذل الناس أي سفلتهم وأهل الخسة فيهم.
- **إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي**: أي ما حسابهم إلا على ربي.
- **لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ**: أي عن دعوتنا إلى ترك آلهتنا وعبادة إلهك وحده.
- **مِنَ الْمَرْجُومِينَ**: أي المقتولين رجماً بالحجارة.
- **فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا**: أي أحكم بيني وبينهم حكماً بأن تهلكهم وتنجيني ومن معي من المؤمنين.
- **الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**: أي المملوء بالركاب وأزواج المخلوقات الأخرى.
- **بَعْدُ الْبَاقِينَ**: أي بعد إنجائنا نوحاً والمؤمنين بركوبهم في السفينة أغرقنا الكافرين إذ إغراقهم كان بعد نجاة المؤمنين.
- **كَذَّبَتْ عَادٌ**: عاد اسم أبي القبيلة وسميت القبيلة به.
- **أَخُوهُمْ هُودٌ**: أخوهم في النسب.
- **فَاتَّقُوا اللهَ** : أي خافوا عقابه فلا تشركوا به شيئاً.
- **أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ**: أي مكان عال مرتفع.
- **آيَةً**: أي قصراً مشيداً عالياً مرتفعاً.
- **تَعْبَثُونَ**: أي ببنيانكم حيث تبنون مالا تسكنون.
- **وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ**: أي حصوناً منيعة وقصوراً رفيعة.
- **لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ**: أي كأنكم تأملون الخلود في الأرض وترجونه.
- **وَإِذَا بَطَشْتُمْ**: أي أخذتم أحداً سطوتم عليه بعنف وشدة.
- **جَبَّارِينَ**: أي عتاة متسلطين.
- **أَمَدَّكُمْ**: أي أعطاكم منعماً عليكم.
- **بِأَنْعَامٍ**: هي الإبل والبقر والغنم.
- **عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**: هو يوم هلاكهم في الدنيا ويوم بعثهم يوم القيامة.
- **سَوَاءٌ عَلَيْنَا**: أي مستوٍ عندنا وعظك وعدمه فأنا لا نطيعك.

- **إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ**: أي ما هذا الذي تعظنا فيه من البناء وغيره إلا دأب وعادة الأولين فنحن على طريقتهم، وما نحن بمعذبين.
- **كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ**: أي كذبت قبيلة ثمود نبيّها صالحاً.
- **فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ**: أي من الخيرات والنعم غير خائفين من أحد.
- **طَلْعُهَا هَضِيمٌ**: أي طلع النخلة لين ناعم ما دام في كُفرَّاه أي غطاؤه الذي عليه.
- **وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا**: أي تنجرون بآلات النحت الصخور في الجبل وتتخذون منها بيوتاً.
- **فَارِهِينَ**: أي حذقين من جهة وبطرين متكبرين مغترين بصنيعكم من جهة أخرى.
- **وَأَطِيعُونِ**: أي فيما أمرتكم به.
- **الْمُسْرِفِينَ**: أي في الشر والفساد بالكفر والعناد.
- **الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**: أي بارتكاب الذنوب العظام فيها.
- **وَلَا يُصْلِحُونَ**: أي بفعل الطاعات والقربات.
- **أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ**: الذين سحروا وبُولغ في سحرهم حتى غلب عقولهم.
- **فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**: إن كنت من الصادقين في أنك رسول فأتنا بآية تدل على ذلك.
- **لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ**: أي لها يوم تشرب فيه من العين ولكم يوم آخر معلوم.
- **فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ**: أي فلم يؤمنوا فقتلوها فأصبحوا نادمين لما شاهدوا العذاب.
- **قَوْمُ لُوطٍ**: هم سكان مدن سدوم وعمورية وقرى أخرى ولوط هو نبي الله لوط بن هاران ابن أخي إبراهيم.
- **أَخُوهُمْ لُوطٌ**: هذه أخوة بلد وسكنى لا أخوة نسب ولا دين.
- **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ**: أي إني مرسل إليكم لا إلى غيركم أمين في إبلاغكم رسالتي فلا أنقص ولا أزيد.
- **فَاتَّقُوا اللَّهَ** : بالإيمان به وعبادته وحده وترك معاصيه.
- **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ**: أي على البلاغ من أجرة مقابل إرشادكم وتعليمكم.
- **أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ**: أي أتأتون الفاحشة من الرجال وتتركون النساء.

- **بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ**: أي معتدون ظالمون متجاوزون الحد في الإسراف في الشر.
- **لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ**: أي عن إنكارك علينا ما نأتيه من الفاحشة.
- **مِنَ الْمُخْرَجِينَ**: أي من بلادنا وطردك من ديارنا.
- **لعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ**: أي المبغضين له البغض الشديد.
- **رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ**: أي من عقوبة وعذاب ما يعملونه من الفواحش.
- **فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ**: أي نجينا لوطاً الذي دعانا وأهله وهم امرأته المؤمنة وابنتاه.
- **إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ**: أي فإنا لم ننجها إذ حكمنا بإهلاكها مع الظالمين فتركناها معهم حتى هلكت بينهم لأنها كانت كافرة وراضية بعمل القوم.
- **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا**: أي أنزل عليهم حجارة من السماء فأمطروا بها بعد قلب البلاد عاليها سافلها.
- **فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ**: أي فقبح مطر المنذرين و لم يمتثلوا فما كفوا عن الشر والفساد.
- **أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ**: أي الغيضة وهي الشجر الملتف.
- **إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ**: النبي المرسل شعيب عليه السلام.
- **أَوْفُوا الْكَيْلَ**: أي أتموه.
- **وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ**: الذين ينقصون الكيل والوزن.
- **بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ**: أي الميزان السوي المعتدل.
- **وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ**: أي لا تنقصوهم من حقوقهم شيئاً.
- **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**: أي بالقتل والسلب والنهب.
- **وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ**: أي والخليقة أي الناس من قبلكم.
- **إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ**: أي ممن يأكلون الطعام ويشربون فلست بملك تطاع.
- **وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ**: أي وما نحسبك إلا واحداً من الكاذبين.
- **فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا**: أي قطعاً من السماء تهلكنا بها إن كنت من الصادقين فيما تقول.
- **عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ**: أي السحابة التي أظلتهم ثم التهبت عليهم ناراً.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً**: أي لعبرة وعلامة عبرة لمن يعتبر وعلامة دالة على صدق الرسول ﷺ.
- **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي القرآن الكريم تنزيل رب العالمين.

- **الرُّوحُ الْأَمِينُ**: جبريل عليه السلام أمين على وحي الله جل جلاله.
- **وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ**: أي كتب الأولين، واحد الزبر: زبرة وكصفحة وصحف.
- **أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً**: أي علامة ودليلاً علم بني إسرائيل به.
- **عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ**: الأعجمي من لا يقدر على التكلم بالعربية.
- **كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ**: أي التكذيب في قلوب المجرمين من كفار مكة.
- **هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ**: أي ممهلون لنؤمن. والجواب قطعاً: لا لا..
- **أَفَرَأَيْتَ**: أي أخبرني.
- **إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ**: أي أبقينا على حياقم يأكلون ويشربون وينكحون.
- **مَا كَانُوا يُوعَدُونَ**: أي من العذاب.
- **مَا أَغْنَى عَنْهُمْ**: أي أي شيء أغنى عنهم ذلك التمتع الطويل لا بدفع العذاب ولا بتخفيفه.
- **إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ**: أي رسل ينذرون أهلها عاقبة الكفر والشرك.
- **ذِكْرَى**: أي عظة.
- **وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ**: أي لا يتأتى لهم ولا يصلح لهم أن يتنزلوا به.
- **وَمَا يَسْتَطِيعُونَ**: أي لا يقدرون.
- **إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ**: أي لكلام الملائكة لمعزولون.
- **فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**: أي لا تعبد مع الله إلهاً آخر، لأن الدعاء هو العبادة.
- **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**: وهم بنو هاشم وبنو عبد لمطلب.
- **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ**: أي ألن جانبك.
- **فَإِنْ عَصَوْكَ**: أي أبوا قبول دعوتك إلى التوحيد، ورفضوا ما تدعوهم إليه.
- **فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ**: أي من عبادة غير الله جل جلاله.
- **الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ**: أي إلى الصلاة فتصلي متهجداً بالليل وحدك.
- **وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ**: أي ويرى تقلبك مع المصلين راكعاً ساجداً قائماً.
- **أُنَبِّئُكُمْ**: أي أخبركم.
- **أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**: أي كذاب يقلب الكذب فيكون إفكاً أثيم غارق في الآثام.

- **يُلْقُونَ السَّمْعَ**: أي يلقون أسماعهم ويصغون أشد الإصغاء للشياطين فيتلقون منهم مما أكثره كذب وباطل.
- **الْغَاوُونَ**: جمع غاوٍ: الضال عن الهدى الفاسد القلب والنية.
- **فِي كُلِّ وَادٍ**: أي من أودية الكلام وفنونه.
- **يَهِيمُونَ**: أي يمضون في كل شعب وواد من الكلام مدحاً أو ذماً كان صدقاً أو كذباً.
- **يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ**: أي يقولون فعلنا وهم لم يفعلوا.
- **وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا**: أي قالوا الشعر انتصاراً للحق بأن ردوا على من هجا المسلمين.
- **أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**: أي مرجع يرجعون بعد الموت وهو دار البوار جهنم.

(سورة النمل، مكية، وآياتها ثلاث وتسعون آية)

شرح الكلمات:

- **طس**: هذا أحد الحروف المقطّعة، يقرأ: طا. سين.
- **تِلْكَ**: أي الآيات المؤلفة من هذه الحروف آيات القرآن.
- **هُدًى وَبُشْرَى**: أي أعلام هداية للصراط المستقيم، وبشارة للمهتدين.
- **زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ**: أي حببناها إليهم حسب سنتنا فيمن لا يؤمن بالبعث والجزاء.
- **فَهُمْ يَعْمَهُونَ**: في ضلال بعيد وحيرة لا تنتهي.
- **لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ**: أي في الدنيا بالأسر والقتل.
- **وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى**: أي تلقنه وتحفظه وتعلمه.
- **مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**: أي من عند حكيم عليم هو الله ﷻ.
- **آنَسْتُ نَارًا**: أي أبصرت ناراً من بعد حصل لي بها بعض الأنس.
- **سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ**: أي عن الطريق حيث ضلوا طريقهم إلى مصر في الصحرا.
- **بِشِهَابٍ قَبَسٍ**: أي بشعلة نار مقبوسة أي مأخوذة من أصلها.
- **لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ**: أي تستدفئون.

- **أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ**: أي بارك الله ﷻ من في النار وهو موسى عليه السلام إذ هو في البقعة المباركة التي نادى الله ﷻ موسى منها.
- **وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي نزه الرب سبحانه نفسه عما لا يليق بجلاله وكماله من صفات المحدثين.
- **يَامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ** : أي الحال والشأن أنا الله العزيز الحكيم الذي ناداك وباركك.
- **تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ**: أي تتحرك بسرعة كأنها حية خفيفة السرعة.
- **وَلَمْ يُعَقِّبْ**: أي و لم يرجع إليها خوفا وفزعا منها.
- **ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ**: أي تاب فعمل صالحا بعد الذي حصل منه من السوء.
- **فِي جَيْبِكَ**: أي جيب ثوبك.
- **مِنْ غَيْرِ سُوءٍ**: أي برص ونحوه بل هو (البياض) شعاع.
- **فِي تِسْعِ آيَاتٍ**: أي ضمن تسع آيات مرسلاً بها إلى فرعون.
- **مُبْصِرَةً**: مضيئة واضحة مشرقة.
- **وَجَحَدُوا بِهَا**: أي لم يقروا و لم يعترفوا بها.
- **وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ**: أي أيقنوا أنها من عند الله.
- **ظُلْمًا وَعُلُوًّا**: أي ردوها لأنهم ظالمون مستكبرون.
- **عِلْمًا**: هو علم ما لم يكن لغيرهم كمعرفة لغة الطير إلى جانب علم الشرع كالقضاء ونحوه.
- **وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ**: أي شكراً له.
- **عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي بالنبوة وتسخير الجن والإنس والشياطين.
- **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ**: أي ورث أباه بعد موته في النبوة والملك والعلم دون باقي أولاده.
- **عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ**: أي فهم أصوات الطير وما تقوله إذا صفرت.
- **وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**: أوتيه غيرنا من الأنبياء والملوك.
- **وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ**: أي جمع له جنوده من الجن والإنس والطير في مسير له.
- **فَهُمْ يُوزَعُونَ**: أي يساقون ويرد أولهم إلى آخرهم ليسيروا في نظام.
- **لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ**: أي لا يكسرنكم ويقتلنكم.
- **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**: أي بكم.

- **أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ**: أي ألهمني ووفقني لأن أشكر نعمتك التي أنعمت علي.
- **وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ**: أي تعهدها ونظر فيها.
- **مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ**: أعرض لي ما منعني من رؤيته أم كان من الغائبين؟
- **لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا**: أي بنف ريشه ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام.
- **بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحجة واضحة على عذره في غيبته.
- **فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ**: أي قليلا من الزمن وجاء سليمان متواضعا.
- **أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ**: أي اطلعت على ما لم تطلع عليه.
- **وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ**: سبأ قبيلة من قبائل اليمن.
- **إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً**: هي بلقيس الملكة.
- **وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**: أي سرير كبير.
- **فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ**: أي طريق الحق والهدى.
- **أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ**: أصلها أن يسجدوا أي فهم لا يهتدون أن يسجدوا لله. وزيدت فيها "لا" وأدغمت فيها النون فصارت ألا نظيرها لئلا يعلم أهل الكتاب من آخر سورة الحديد.
- **يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي المخبوء في السموات من الأمطار والأرض من النبات.
- **سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**: أي بعد اختبارنا لك.
- **فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ**: أي إلى رجال القصر وهم في مجلس الحكم.
- **ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ**: أي تنح جانبا متواريا مستترا عنهم.
- **فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ**: أي ماذا يقوله بعضهم لبعض في شأن الكتاب.
- **يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ**: أي يا أشراف البلاد وأعيانها وأهل الحل والعقد فيها.
- **أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ**: أي ألقاه في حجرها الهدهد.
- **أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ**: أي لا تتكبروا انقيادا للنفس والهوى.
- **وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ**: أي منقادين خاضعين.
- **أَفْتُونِي فِي أَمْرِي**: بينوا لي فيه وجه الصواب، وما هو الواجب اتخاذه إزاءه.
- **مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا**: أي قاضيته.

- **حَتَّى تَشْهَدُونِ**: أي تحضروني وتبدوا رأيكم فيه.
- **وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ**: أي أصحاب قوة هائلة مادية وأصحاب بأس شديد في الحروب.
- **إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً**: أي مدينة وعاصمة ملك.
- **أَفْسَدُوهَا**: أي خربوها إذا دخلوها عنوة بدون مصالحة.
- **وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ**: أي وكالذي ذكرت لكم يفعل مرسلو هذا الكتاب.
- **فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ**: أي رسول الملكة يحمل الهدية ومعه أتباعه.
- **فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ**: إنه أعطاني النبوة والملك وذلك خير مما أعطاكم من المال فقط.
- **بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ**: لحبكم للدنيا ورغبتكم في زخارفها.
- **ارْجِعْ إِلَيْهِمْ**: أي بما أتيت به من الهدية.
- **بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا**: أي لا طاقة لهم بقتالها.
- **وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا**: أي من مدينتهم سبأ المسماة باسم رجل يقال له سبأ.
- **أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ**: أي إن لم يأتوني مسلمين أي منقادين خاضعين.
- **قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ**: فإنّ لي أخذه قبل مجيئهم مسلمين لا بعده.
- **قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ**: أي جني قوي إذ القوي الشديد من الجن يقال له عفريت.
- **قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ**: أي من مجلس قضائك وهو من الصبح إلى الظهر.
- **وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ**: أي قوي على حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها.
- **قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ**: أي سليمان عليه السلام.
- **قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا**: أي غيروا هيأته وشكله حتى لا يعرف إلا بصعوبة.
- **أَتَهْتَدِي**: أي إلى معرفته.
- **أَهَكَذَا عَرْشُكِ**: شبهوا عليها إذ لو قالوا هذا عرشك لقالت نعم.
- **قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ**: فشبّهت عليه فقالت كأنه هو.
- **وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ** : أي صرفها عن عبادة الله مع علمها وذكائها ما كانت تعبد من دون الله.

- **ادْخُلِي الصَّرْحَ**: أي بهو الصرح إذ الصرح القصر العالي وفي بهوه بركة ماء كبيرة مغطاة بسقف زجاجي يرى وكأنه ماء.
- **وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا**: ظانة أنها تدخل ماء تمشي عليه فرفعت ثيابها.
- **حَسِبَتْهُ لُجَّةً**: أي من ماء غمر يجري.
- **صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ**: أي مملس من زجاج.
- **أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ** : أي بأن اعبدوا الله.
- **فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ**: أي طائفتان مؤمنة موحدة وكافرة مشركة يختصمون.
- **تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ**: أي تطالبون بالعذاب قبل الرحمة.
- **لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ** : أي هلا تطلبون المغفرة من ربكم بتوبتكم إليه.
- **قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ**: أي تشاءمنا بك وبمن معك من المؤمنين.
- **قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ** : أي ما زجرتم من الطير لما يصيبكم من المكاره عند الله علمه.
- **بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ**: أي تختبرون بالخير والشر.
- **تِسْعَةُ رَهْطٍ**: أي تسعة رجال ظلمة.
- **تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ**: أي تحالفوا بالله أي طلب كل واحد من الثاني أن يحلف له.
- **لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ**: أي لنقتلنه والمؤمنين به ليلا.
- **مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ**: أي ما حضرنا قتله ولا قتل أهله.
- **وَمَكَرُوا مَكْرًا**: أي دبروا طريقة خفية لقتل صالح والمؤمنين.
- **وَمَكَرْنَا مَكْرًا**: أي ودبرنا طريقة خفية لنجاة صالح والمؤمنين وإهلاك الظالمين.
- **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**: بأنا ندبر لهم طريق هلاكهم.
- **بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً**: أي فارغة ليس فيها أحد.
- **بِمَا ظَلَمُوا**: أي بسبب ظلمهم وهو الشرك والمعاصي.
- **لَآيَةً**: أي عبرة.
- **وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي صالحا والمؤمنين.
- **وَلُوطًا**: أي واذكر لقومك لوطاً إذ قال لقومه.
- **لِقَوْمِهِ**: هم سكان مدن عمورية وسدوم.

- **الْفَاحِشَةَ**: أي الخصلة القبيحة الشديدة القبح وهي اللواط.
- **وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ**: أذ كانوا يأتونها في أنديتهم عيانا بلا ستر ولا حجاب.
- **قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**: أي قبح ما تأتون وما يترتب عليه من خزي وعذاب.
- **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ**: أي لم يكن لهم من جواب إلا قولهم أخرجوا.
- **آلَ لُوطٍ**: هم لوط عليه السلام وامرأته المؤمنة وابنتاه.
- **مِنْ قَرْيَتِكُمْ**: أي مدينتكم سَدوم.
- **يَتَطَهَّرُونَ**: أي يتنزهون عن الأقذار والأوساخ.
- **قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ**: أي حكمنا عليها أن تكون من الهالكين.
- **فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ**: أي قبح مطر المنذرين من أهل الجرائم أنه حجارة من سجيل.
- **اصْطَفَى**: أي اختارهم لحمل رسالته وإبلاغ دعوته.
- **آللَّهُ خَيْرٌ**: أي لمن يعبده.
- **حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ**: أي بساتين ذات منظر حسن لخضرتها وأزهارها.
- **يَعْدِلُونَ**: أي بربهم غيره من الأصنام والأوثان.
- **جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا**: أي قارة ثابتة لا تتحرك ولا تضطرب بسكانها.
- **وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا**: أي جعل الأنهار العذبة تتخللها للشرب والسقي.
- **وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ**: أي جبالاً أرساها بها حتى لا تتحرك ولا تميل.
- **بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا**: أي فاصلاً لا يختلط أحدهما بالآخر.
- **وَيَكْشِفُ السُّوءَ**: أي الضر، المرض وغيره.
- **قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ**: أي ما تتعظون إلا قليلا.
- **بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ**: أي مبشرة بين يدي المطر إذ الرياح تتقدم ثم باقي المطر.
- **أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**: أي يبدؤه في الأرحام، ثم يعيده يوم القيامة.
- **هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: أي حجتكم إن كنتم صادقين أن مع الله إلها آخر فعل ما ذكر.
- **مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: الملائكة والناس.
- **الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ** : أي ما غاب عنهم ومن ذلك متى قيام الساعة إلا الله فإنه يعلمه.

- **أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**: أي متى يبعثون.
- **بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ**: أي تلاحق وهو ما منهم أحد إلا يظن فقط فلا علم لهم بالآخرة بالمرة.
- **بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ**: أي في عمى كامل لا يبصرون شيئا من حقائقها.
- **أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ**: أي أحياء من قبورنا.
- **لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا**: أي البعث أحياء من القبور.
- **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي أكاذيبهم التي سطروها في كتبهم.
- **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ**: أي المكذبين بالبعث كانت دمارا وهلاكاً وديارهم الخاوية شاهدة بذلك.
- **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**: المراد به تسلية الرسول ﷺ.
- **مِمَّا يَمْكُرُونَ**: أي بك إذ حاولوا قتله و لم يفلحوا.
- **مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**: أي بعذابنا.
- **بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ**: وقد حصل لهم في بدر.
- **إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ**: أي في خلقهم ورزقهم وحفظهم وعدم إنزال العذاب بهم.
- **مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ**: أي ما تخفيه وتستره صدروهم.
- **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ**: أي ما من حادثة غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ مدونة فيه مكتوبة.
- **يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي يذكر أثناء آياته كثيرا مما اختلف فيه بنو إسرائيل.
- **لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**: أي به تتم هداية المؤمنين ورحمتهم.
- **يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ**: أي يحكم بين بني إسرائيل بحكمه العادل.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ**: الغالب على أمره، العليم بخلقه.
- **فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** : أي ثق فيه وفوّض أمرك إليه.
- **إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى**: أي لو أردت أن تسمعهم لأنهم موتى.
- **وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ**: أي ولا تقدر على إسماع كلامك الصم الذين فقدوا حاسة السمع.
- **إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**: أي إذا رجعوا مدبرين عنك غير ملتفتين إليك.

- **إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا**: أي ما تسمع إلا من يؤمن بآيات الله.
- **وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ**: أي حق عليهم العذاب.
- **دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ**: حيوان يدب على الأرض لم يرد وصفها في حديث صحيح يعول عليه ويقال به.
- **تُكَلِّمُهُمْ**: بلسان يفهمونه لأنها آية من الآيات.
- **أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ**: أي بسبب أن الناس أصبحوا لا يؤمنو بآيات الله وشرائعه أي كفروا فيبلون بهذه الدابة.
- **وَيَوْمَ نَحْشُرُ**: أي اذكر يوم نحشر أي نجمع.
- **مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا**: أي طائفة وهم الرؤساء المتبوعون في الدنيا.
- **فَهُمْ يُوزَعُونَ**: أي يجمعون برد أولهم على آخرهم.
- **حَتَّى إِذَا جَاءُوا**: أي الموقف مكان الحساب.
- **وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ**: أي حق عليهم العذاب.
- **بِمَا ظَلَمُوا**: أي بسبب الظلم الذي هو شركهم بالله ﷻ.
- **فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ**: أي لا حجة لهم.
- **وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا**: أي يبصر فيه من أجل التصرف في الأعمال.
- **وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ**: أي يوم ينفخ إسرافيل في البوق نفخة الفزع والفناء والقيام من القبور.
- **وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ**: أي وكل من أهل السماء والأرض أتوا الله عز وجل داخرين أي أذلاء صاغرين.
- **وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً**: أي تظنها في نظر العين جامدة.
- **وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ**: وذلك لسرعة تسييرها.
- **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ**: وهي الإيمان والتوحيد وسائر الصالحات.
- **فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**: أي الجنة.
- **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ**: أي الشرك والمعاصي فله النار يكب وجهه فيها.

- **وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ**: أي أصحاب حسنات التوحيد والعمل الصالح آمنون من فزع هول يوم القيامة.
- **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ**: أي جاء بالسيئة كالشرك وأكل الربا، وقتل النفس، فكبت وجوههم في النار والعياذ بالله أي ألقوا فيها على وجوههم.
- **هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ**: أي ما تجزون إلا بعملكم، ولا تجزون بعمل غيركم.
- **هَذِهِ الْبَلْدَةَ**: أي مكة المكرمة والإضافة للتشريف.
- **الَّذِي حَرَّمَهَا**: أي الله الذي حرم مكة فلا يختلى خلاها ولا ينفّر صيدها ولا يقاتل فيها.
- **مِنَ الْمُسْلِمِينَ**: المؤمنين المنقادين له ظاهرا وباطناً وهم أشرف الخلق.
- **وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ**: أي أمرني أن أقرأ القرآن إنذاراً وتعليماً وتعبّداً.
- **سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ**: أي مدلول آيات الوعيد فيعرفون ذلك وقد أراهموه في بدر وسيرونه عند الموت.
- **وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**: أي وما ربك أيها الرسول بغافل عما يعمل الناس وسيجزيهم بعملهم.

(سورة القصص، مكية، وآياتها ثمان وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **طسم**: هذه إحدى الحروف المقطعة تكتب طسم وتقرأ: طا، سِينْ، مِيمْ.
- **تِلْكَ**: أي الآيات المؤلفة من مثل هذه الحروف هي آيات القرآن الكريم.
- **نَتْلُو عَلَيْكَ**: أي نقرأ عليك قاصين شيئاً من نبأ موسى وفرعون أي من خبرهما.
- **لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**: أي لأجل المؤمنين ليزدادوا إيماناً ويوقنوا بالنصر وحسن العاقبة.
- **عَلَا فِي الْأَرْضِ**: أي تكبر وظلم فادعى الربوبية وظلم بني إسرائيل ظلماً فظيعاً.
- **شِيَعًا**: أي طوائف بعضهم عدوّ لبعض من باب فرّق تسدْ.
- **وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ**: أي يبقي على النساء لا يذبح البنات لأنه لا يخاف منهن ويذبح الأولاد لخوفه مستقبلا على ملكه منهم.

- **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ**: أي ننعم على الذين استضعفوا فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين.
- **مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ**: من المولود الذي يولد في بني إسرائيل ويذهب بملكهم.
- **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى**: أعلمناها أن ترضع ولدها الرضعات الأولى التي لا بد منها ثم تضعه في تابوت ثم تلقيه في اليم.
- **فِي الْيَمِّ**: أي في البحر وهو نهر النيل.
- **وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي**: أي لا تخافي أن يهلك ولا تحزني على فراقه، إنا رادوه إليك.
- **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ**: أي أعوانه ورجاله.
- **لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**: أي في عاقبة الأمر، فاللام للعاقبة والصيرورة.
- **قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ**: أي تقر به عيني وعينك فنفرح به ونسر.
- **وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا**: أي من كل شيء إلا منه ﵇ أي لا تفكر في شيء إلا فيه.
- **إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ**: أي قاربت بأن تصرخ بأنه ولدها وتظهر ذلك.
- **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ**: أي اتبعي أثره حتى تعرفي أين هو.
- **فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ**: أي لاحظته وهي مختفية تتبعه من مكان بعيد.
- **وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ**: أي منعناه من قبول ثدي أية مرضعة.
- **مِنْ قَبْلُ**: أي من قبل رده إلى أمه.
- **فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى**: أي قالت أخت موسى.
- **أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ**: يضمونه إليهم، يرضعونه ويربونه لكم.
- **وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**: أي لموسى ناصحون، فلما قالوا لها إذاً كنت أنت تعريفينه، قالت لا، إنما أعني أنهم ناصحون للملك لا للولد.
- **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ**: أي رددنا موسى إلى أمه أي قبلوا اقتراح أخته.
- **وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: إذ أوحى إليها أنه راده إليها وجاعله من المرسلين.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**: أي أكثر الناس لا يعلمون وعد الله لأم موسى ولا يعلمون أن الفتاة أخته وأن أمها أمه.
- **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى**: أي ثلاثين سنة من عمره فانتهى شبابه وكمل عقله.

- **آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**: أي وهبناه الحكمة من القول والعمل والعلم بالدين الإسلامي الذي كان عليه بنو إسرائيل وهذا قبل أن ينبأ ويرسل.
- **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ**: مدينة فرعون وهي مُنْفُ بعد أن غاب عنها مدة.
- **عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**: لأن الوقت كان وقت القيلولة.
- **هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ**: أي على دينه الإسلامي.
- **وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ**: على دين فرعون والأقباط.
- **هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**: أي هذا الفعل من عمل الشيطان لأنه المهيج غضبي.
- **إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ**: أي الشيطان عدو لابن آدم مضل له عن الهدى، مبين ظاهر الإضلال.
- **بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ**: بإنعامك علي بمغفرة ذنبي.
- **فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ**: أي معيناً لأهل الإجرام.
- **خَائِفًا يَتَرَقَّبُ**: ماذا يحدث من خير أو غيره بعد القتل.
- **اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ**: أي طلب نصرته فنصره.
- **يَسْتَصْرِخُهُ**: أي يستغيث به على قبطي آخر.
- **إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ**: أي لذو غواية وضلال ظاهر.
- **أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا**: أي أن يأخذ الذي هو عدو لموسى والقبطي معاً.
- **إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا**: أي ما تريد إلا أن تكون جباراً تضرب وتقتل ولا تبالي بالعواقب.
- **مِنَ الْمُصْلِحِينَ**: أي الذين يصلحون بين الناس إذا اختلفوا أو تخاصموا.
- **وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**: أي مؤمن آل فرعون أتى من أبعد نواحي المدينة.
- **إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ**: أي يتشاورون ويطلب بعضهم أمر بعض ليقتلوك.
- **فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ**: أي اخرج من هذه البلاد إلى أخرى.
- **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ**: خائف من القتل يترقب ما يحدث له.
- **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ**: أقبل بوجهه جهة مدين التي هي مدينة شعيب.
- **عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**: أرجو ربي أن يهديني وسط الطريق حتى لا أضل فأهلك فاستجاب الله له وهداه إلى سواء السبيل ووصل مدين.

- **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ**: انتهى إلى بئر يسقى منها أهل مدين.
- **يَسْقُونَ**: أي مواشيهم من بقر وإبل وغنم.
- **تَذُودَانِ**: أي أغنامهما منعا لهما من الماء حتى تخلو الساحة لهما خوف الاختلاط بالرجال الأجانب لغير ضرورة.
- **قَالَ مَا خَطْبُكُمَا**: قال موسى للمرأتين اللتين تذودان ما خطبكما أي ما شأنكما.
- **حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ**: لا نسقي ماشيتنا حتى يصدر الرعاء ويبقى لنا الماء وحدنا.
- **ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ**: أي بعد أن سقى لهما رجع إلى ظل الشجرة التي كان جالساً تحتها.
- **لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**: أي من طعام محتاج إليه لشدة جوعه عليه السلام.
- **تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**: أي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه.
- **وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ**: أخبره بشأنه كله من قتله القبطي وطلب السلطة له ونصح المؤمن له بمغادرة البلاد ووصوله إلى ماء مدين.
- **لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**: أي من فرعون وملئه إذ لا سلطان لهم على بلاد مدين.
- **يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ**: أي اتخذه أجيراً يرعى لنا الغنم بدلنا.
- **الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**: ذكرت له كفاءته وهي القوة البدنية والأمانة.
- **عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ**: أي ثماني سنوات إذ الحجة عام والجمع حجج.
- **فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ**: أي جعلت الثمانية عشراً فرغبت عشراً فهذا من كرمك.
- **سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ**: أي الذين يوفون ولا ينقضون ولا ينقصون.
- **ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ**: أنا أفي بشرطي وأنت تفي بشرطك.
- **أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ**: أي الأجلين الثمانية أو العشرة أتممت.
- **فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ**: وذلك بطلب الزيادة فوق الثمانية أو فوق العشرة.
- **وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**: أي وكيل وحفيظ أي أشهد الله على العقد بشطريه أي النكاح ورعي الغنم وبذلك تم العقد.
- **قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ**: أتم المدة المتفق عليها وهي ثمان أو عشر سنوات.
- **آنَسَ**: أبصر.
- **أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ**: عود غليظ في رأسه نار.

- **لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ**: أي تستدفئون.
- **نُودِيَ**: أي ناداه الله ﷻ بقوله يا موسى إني أنا الله رب العالمين.
- **فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ**: قطعة الأرض التي عليها الشجرة الكائنة بشاطئ الوادي.
- **تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ**: تضطرب وتتحرك بسرعة كأنها حية من حيات البيوت.
- **وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ**: رجع هارباً و لم يعقب لخوفه وفزعه منها.
- **اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ**: أدخلها في جيب قميصك.
- **مِنْ غَيْرِ سُوءٍ**: أي عيب كبرص ونحوه.
- **وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ**: اضمم يدك بأن تضعها على صدرك ليذهب روعك.
- **فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ**: أي آيتان من ربك على صدق رسالتك.
- **إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا**: أي نفس القبطي الذي قتله خطأ قبل هجرته من مصر.
- **أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا**: اي أبين مني قولا.
- **رِدْءًا**: أي معيناً لي.
- **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ**: أي ندعمك به ونقويك بأخيك هارون.
- **وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا**: أي حجة قوية يكون لكما بها الغلب.
- **فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا**: أي بسوء.
- **بِآيَاتِنَا**: أي اذهبا بآياتنا.
- **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا**: أي العصا واليد وغيرهما من الآيات التسع.
- **بَيِّنَاتٍ**: أي واضحات.
- **سِحْرٌ مُفْتَرًى**: أي مختلق مكذوب.
- **عَاقِبَةُ الدَّارِ**: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.
- **إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**: أي المشركون الكافرون.
- **مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي**: أي ربا يطاع ويذل له ويعظم غيري لعنة الله عليه ما أكذبه.
- **يَاهَامَانُ**: أحد وزراء فرعون، لعله وزير الصناعة أو العمل والعمال.
- **فَأَوْقِدْ لِي يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ**: أي اطبخ لي الآجُرْ وهو اللبن المشوي.
- **فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا**: أي بناء عاليا، قصراً أو غيره.

- **لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى**: أي أقف عليه وأنظر إليه.
- **وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ**: أي موسى في ادعائه أن له إلها غيري.
- **فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ**: أي طرحناهم في البحر غرقى هالكين.
- **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً**: أي رؤساء يقتدى بهم في الباطل.
- **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ**: أي إلى الكفر والشرك والمعاصي الموجبة للنار.
- **فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً**: أي خزيا وبعداً عن الخير.
- **هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ**: أي المبعدين من كل خير المشوَّهي الخلقة.
- **الْقُرُونَ الْأُولَى**: قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وغيرهم.
- **بَصَائِرَ لِلنَّاسِ**: أي فيه من النور ما يهدي كما تهدي الأبصار.
- **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ**: أي لم تكن يا رسولنا حاضراً بالجانب الغربي من موسى.
- **إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ**: أي بالرسالة إلى فرعون وقومه.
- **وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ**: حتى تعلمه وتخبر به.
- **وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ**: أي غير أننا أنشأنا بعد موسى أمما طالت أعمارهم فنسوا العهود وأندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره.
- **وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ**: أي و لم تكن يا رسولنا مقيماً في أهل مدين فتعرف قصتهم.
- **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا**: أي لم تكن بجانب الطور أي جبل الطور إذ نادينا موسى وأوحينا إليه ما أوحينا حتى تخبر بذلك.
- **مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ**: أي أهل مكة والعرب كافة.
- **وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ ... الخ**: لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولا.
- **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا**: أي محمد ﷺ رسولا مبينا.
- **قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى**: أي هلا أعطي مثل ما أعطي موسى من الآيات المعجزات من العصا واليد أو كتابا جملة واحدة كالتورة.

- **أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ**: أي كيف يطالبونك بأن تؤتى مثل ما أوتي موسى وقد كفروا بما أوتي موسى من قبل لما أخبرهم اليهود أنهم يجدون نعت محمد ﷺ في التوراة كفروا بهذا الخبر و لم يقبلوه.
- **قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا**: أي التوراة والقرآن كلاهما سحر ظاهر بعضهما بعضاً أي قواه.
- **فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ**: أي بالإتيان بالكتاب الذي هو أهدى من التوراة والقرآن.
- **فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ**: في كفرهم ليس غير، فلا عقل ولا كتاب منير.
- **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ**: أي لا أضل منه قط.
- **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**: أي بأخبار الأولين وما أحللنا بهم من نقمتنا لما كذبوا رسلنا وأنكروا توحيدنا لعلهم يتذكرون أي يتعظون فيؤمنون ويوحدون.
- **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ**: أي التوراة والإنجيل من قبل القرآن الكريم.
- **وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ**: أي القرآن
- **إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ**: أي منقادين لله مطيعن لأمره ونهيه.
- **أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ**: أي يضاعف لهم الثواب لأنهم آمنوا بموسى وعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ.
- **وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ**: أي يدفعون بالحسنة من القول أو الفعل السيئة منهما.
- **وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ**: أي الكلام اللاغي الذي لا يقبل ولا يقر عليه لأنه لا يحقق درهماً للمعاش ولا حسنة للمعاد.
- **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**: هذا سلام المتاركة أي قالوا قولا يسلمون به.
- **لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**: أي لا نطلب صحبة أهل الجهل لما فيها من الأذى.
- **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**: أي هدايته كأبي طالب بأن يسلم ويحسن إسلامه.
- **وَقَالُوا**: أي مشركوا قريش.
- **إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ**: أي إن نتبعك على ما جئت به وندعوا إليه وهو الإسلام.
- **نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا**: أي تتجرأ علينا قبائل العرب ويأخذوننا.
- **يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ**: أي يحمل ويساق إليه ثمارت كل شيء من كل ناحية.
- **رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا**: أي رزقاً لكم من عندنا يا أهل الحرم بمكة.
- **بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا**: أي كفرت نعمة الله عليها فأسرفت في الذنوب وطغت في المعاصي.

- **يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا**: أي في أعظم مدنها. وهي العاصمة.
- **إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ**: بالتكذيب للرسول والإصرار على الشرك والمعاصي.
- **وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ**: أي وما أعطاكم الله من مال أو متاع.
- **فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا**: فهو ما تتمتعون به وتتزينون ثم يزول ويفنى.
- **وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى**: أي وما عند الله من ثواب وهو الجنة خير وأبقى.
- **أَفَلَا تَعْقِلُونَ**: لأن من يؤثر القليل الفاني على الكثير الباقي لا عقل له.
- **وَعْدًا حَسَنًا**: أي الجنة.
- **فَهُوَ لَاقِيهِ**: أي مصيبه وحاصل عليه وظافر به لا محالة.
- **مِنَ الْمُحْضَرِينَ**: أي في نار جهنم.
- **وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ**: أي الرب ﷻ.
- **كُنتُمْ تَزْعُمُونَ**: أي أنهم شركاء لي فعبدتموهم معي.
- **حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ**: أي بالعذاب في النار وهم أئمة الضلال.
- **أَغْوَيْنَاهُمْ**: أي فغووا ولم نكرههم على الغي.
- **تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ**: أي منهم ما كانوا يعبدوننا بل كانوا يعبدون أهواءهم.
- **وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ**: نادوهم ليخلصوكم مما أنتم فيه.
- **لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ**: أي لما رأوا العذاب ودّوا لو أنهم كانوا في الدنيا من المهتدين.
- **وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ**: أي الله ﷻ.
- **فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ**: أي فخفيت عليهم الأنباء التي يمكنهم أن يحتجوا بها.
- **فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ**: أي انقطعوا عن الكلام.
- **فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ**: أي آمن بالله ورسوله وتاب من الشرك.
- **وَعَمِلَ صَالِحًا**: أدى الفرائض والواجبات.
- **فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ**: أي الفائزين بالنجاة من النار ودخول الجنة، وعسى من الله ﷻ لا تفيد مجرد الرجاء بل هي لتحقق الموعود به.
- **يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ**: أي من خلقه.
- **وَيَخْتَارُ**: أي من يشاء لنبوته وطاعته.

- **مَا كَانَ لَهُمُ**: أي للمشركين.
- **الْخِيَرَةُ**: أي الاختيار في شيء.
- **سُبْحَانَ اللَّه** : أي تتريها لله عن الشرك.
- **يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ**: أي ما تسر وتخفي من الكفر وغيره.
- **لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى**: أي في الدنيا لأنه مولى كل نعمة.
- **وَالْآخِرَةِ**: أي في الجنة.
- **وَلَهُ الْحُكْمُ**: أي القضاء النافذ.
- **وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**: بعد النشور وذلك يوم القيامة.
- **أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني
- **سَرْمَدًا**: أي دائما، ليلاً واحداً متصلاً لا يعقبه نهار.
- **بِضِيَاءٍ**: أي ضوء كضوء النهار.
- **بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ**: أي تنامون فتسكن جوارحكم فتستريح من تعب الحياة.
- **لِتَسْكُنُوا فِيهِ**: أي في الليل.
- **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**: أي تطلبوا الرزق من فضل الله في النهار.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: أي كي تشكروا ربكم بطاعته كالصلاة والصيام والصدقة.
- **وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا**: أي أحضرنا من كل أمة من يشهد عليها وهو نبيها عليه السلام.
- **فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ**: أي حججكم على صحة الشرك الذي أنذرتكم رسلنا عواقبه فما قبلتم النذارة ولا البشارة.
- **فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ** : أي تبين أن العبادة والدين الحق لله لا لسواه.
- **وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: أي وغاب عنهم ما كانوا يكذبونه من الأقوال الباطلة التي كانوا يردون بها على الرسل عليهم السلام.
- **إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى**: أي ابن عم موسى عليه السلام.
- **فَبَغَى عَلَيْهِمْ**: أي ظلمهم واستطال عليهم.
- **مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ**: أي أعطاه الله من المال ما يثقل عن الجماعة حمل مفاتح خزائنه.

- **لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ**: أي لا تفرح فرح البطر والأشر.
- **وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ**: أي اطلب في المال الذي أوتيته الدار الآخرة بفعل الخيرات.
- **عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي**: أي لعلم الله ﷻ بأني أهل لذلك.
- **وَأَكْثَرُ جَمْعًا**: أي للمال.
- **وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ**: أي لعلم الله ﷻ بهم فيدخلون النار بدون حساب.
- **فِي زِينَتِهِ**: أي لباس الأعياد والحفلات الرسمية.
- **يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ**: أي تمنوا لو أعطوا من المال والزينة ما أعطي قارون.
- **إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**: أي إنه لذو بخت ونصيب وهبه الله إياه في كتاب المقادير.
- **وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**: أي أعطوا العلم الديني بمعرفة الله والدار الآخرة وموجبات السعادة والشقاء.
- **وَيْلَكُمْ**: أي حضر ويلكم وهلاككم بتمنيكم المال وزخرف الدنيا.
- **ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا**: أي ما عند الله من جزاء للمؤمنين العاملين الصالحات وهو الجنة خير من حطام الدنيا الفاني.
- **وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ**: أي ولا يوفق لقول هذه الكلمة وهي ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً إلا الصابرون على الإيمان والتقوى.
- **فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ**: أي أسخنا الأرض من تحته فساخت به وبداره وكل من كان معه فيها من أهل البغي والإجرام.
- **تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ**: أي الذين قالوا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون فالمراد من المكان المكانة وما عليه قارون من الإمارة والزينة والمال والجاه.
- **وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ**: أي أعجبُ عالما أن الله يبسط الرزق لمن يشاء.
- **وَيَقْدِرُ**: أي يضيّق.
- **وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**: أي أعجب عالماً أنه لا يفلح الكافرون أي أنهم لا يفوزون بالنجاة من النار ودخول الجنان كما يفوز المؤمنون.
- **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ**: أي الجنة، دار الأبرار.

- **لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ**: أي بغيا ولا استطالة على الناس.
- **وَلَا فَسَادًا**: أي ولا يريدون فساداً بعمل المعاصي.
- **وَالْعَاقِبَةُ**: أي المحمودة في الدنيا والآخرة.
- **لِلْمُتَّقِينَ**: الذين يتقون مساخط الله فلا يعتقدون ولا يقولون ولا يعملون ما لا يرضى به الله ﷻ.
- **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ**: أي يوم القيامة والحسنة: أثر طاعة الله ﷻ يجزى به المؤمن.
- **فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**: أي تضاعف له عشرة أضعاف.
- **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ**: السيئة أثر معصية الله ﷻ يعاقب به العبد إذا لم يعف الله ﷻ عنه.
- **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**: أي الله الذي أنزل عليك القرآن وفرض عليك قراءته والعمل بما فيه وتبليغه.
- **لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ**: أي لمرجعك إلى مكة فاتحاً إذ معاد الرجل بلده الذي يعود إليه.
- **وَمَا كُنْتَ تَرْجُو**: أي تأمل أن يترل عليك القرآن ويوحى به إليك.
- **إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**: لكن رحمة من الله وفضل أنزله عليك.
- **فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا**: أي فمن شكر هذه النعمة ألا تكون معينا للكافرين.
- **وَلَا يَصُدُّنَّكَ**: أي لا يصرفنك عن العمل بآيات الله بعد أن شرفك الله بإنزالها عليك.
- **وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ**: أي ادع الناس إلى الإيمان بالله وعبادته وترك الشرك به.
- **وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**: أي لا تعبد مع الله إلهاً آخر بدعائه والذبح والنذر له.
- **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ**: أي فان.
- **إِلَّا وَجْهَهُ**: أي إلا الله ﷻ فلا يهلك كما يهلك ما عداه.

(سورة العنكبوت، مكية، وآياتها تسع وستون آية)

شرح الكلمات:

- **الم**: هذه أحد الحروف المقطعة تكتب الم وتقرأ ألف لام ميم.

- **وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ**: أي لا يختبرون بما يتبين به حقيقة إيمانهم من التكاليف ومنها الصبر على الأذى.
- **وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي اختبرنا من قبلهم إذ هي سنة جارية في الناس.
- **فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا**: أي في إيمانهم، وليعلمن الذين كذبوا فيه بما يظهر من أعمالهم.
- **أَنْ يَسْبِقُونَا**: أي يفوتونا فلا ننتقم منهم.
- **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**: أي بئس الحكم هذا الذي يحكمون به، وهو حسبانهم أنهم يفوتون الله ﷻ ولم يقدر على الانتقام منهم.
- **مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ** : أي من كان يؤمن بلقاء الله وينتظر وقوعه فليعلم أن أجله لآت فليستعد له بالإيمان وصالح الأعمال.
- **وَمَنْ جَاهَدَ**: أي بذل الجهد في حرب الكفار أو النفس.
- **فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**: أي منفعة الجهاد من الأجر عائدة على نفسه.
- **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ**: أي ولنجزينهم على أعمالهم بأحسن عمل كانوا عملوه.
- **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ**: أي عهدنا إليه بطريق الوحي.
- **بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا**: أي إيصاءً ذا حسن، وذلك ببرهما وعدم عقوقهما.
- **وَإِنْ جَاهَدَاكَ**: أي بذلا الجهد في حملك على أن تشرك.
- **لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ**: أي لندخلنهم مدخلهم في الجنة.
- **فِتْنَةَ النَّاسِ**: أي أذاهم له.
- **كَعَذَابِ اللَّهِ** : أي في الخوف منه فيطيعهم فينافق.
- **إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ**: أي في الإيمان وإنما أكرهنا على ما قلنا بألسنتنا.
- **اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا**: أي ديننا وما نحن عليه.
- **وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ**: أي ليكن منكم اتباع لسبيلنا وليكن منا حمل لخطاياكم، فالكلام خبر وليس إنشاء.
- **وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ**: أي أوزارهم، والأوزار الذنوب.
- **وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ**: أي من أجل قولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا.
- **عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: أي يكذبون.

- **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا**: أي نوحا بن لَمْك بن مُتَوَشْلخْ بن إدريس من ولد شيث بن آدم، بينه وبين آدم ألف سنة.
- **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا**: أي فمكث فيهم يدعوهم إلى الله ﷻ تسعمائة وخمسين سنة.
- **فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ**: أي الماء الكثير الذي طاف بهم وعلاهم فأغرقهم.
- **وَهُمْ ظَالِمُونَ**: أي مشركون.
- **وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ**: أي عبرة للناس يعتبرون بها فلا يشركون ولا يعصون.
- **وَإِبْرَاهِيمَ**: أي واذكر إبراهيم على قراءة النصب لإبراهيم، وعلى قراءة الرفع: ومن المرسلين إبراهيم.
- **اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ**: أي آمنوا به ووحدوه في عبادته واتقوا أن تشركوا به وتعصوه.
- **أَوْثَانًا**: أي أصناماً وأحجاراً وصوراً وتماثيل.
- **وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا**: أي تختلقون الكذب فتقولون في الأصنام والأوثان آلهة وتعبدونها.
- **فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ**: أي اطلبوا الرزق من الله الخلاق العليم لا من الأصنام والتماثيل المصنوعة المنحوتة بأيدي الرجال بالمعاول والفؤوس.
- **وَاعْبُدُوهُ**: أي بالإيمان به وتوحيده واشكروه بطاعته.
- **وَإِنْ تُكَذِّبُوا**: أي يا أهل مكة بعد هذا الذي عرضنا عليكم من الآيات والعبر فقد كذب أمم من قبلكم.
- **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ**: أي محمد ﷺ.
- **إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**: وقد بلغ وبين فبرئت ذمته وأنتم المكذبون ستحل بكم نقمة الله.
- **أَوَلَمْ يَرَوْا**: أي ينظروا بأبصارهم فيعلموا بقلوبهم.
- **يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ**: أي كيف يخلق المخلوق ابتداء.
- **ثُمَّ يُعِيدُهُ**: أي ثم هو ﷻ يعيده بعد بدئه وإفنائه يعيده لأن الإعادة أهون من البدء وقد بدأ وأفنى فهو بالضرورة قادر على الإعادة.
- **إِنَّ ذَلِكَ**: أي أن الخلق الأول والثاني هو الإعادة.
- **عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**: أي سهل لا صعوبة فيه، فكيف إذًا ينكر المشركون البعث.

- **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: أي قل يا رسولنا لقومك المكذبين بالبعث سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الله الخلق وأنشأه، تستدلون بذلك على قدرته على البعث الآخر.
- **ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ**: أي يحيي الناس بعد موتهم وهو البعث الآخر الذي أنكره الجاهلون.
- **وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ**: أي ترجعون إليه لا إلى غيره أحياء كما كنتم فيحاسبكم ويجزيكم بأعمالكم، الحسنة بخير منها والسيئة بمثلها جزاء عادلا.
- **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**: أي بغالبين ولا فائتين بالهروب فإن الله غالبكم.
- **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**: ليس لكم من ولي يتولاكم ولا نصير ينصركم من الله جل جلاله.
- **يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي**: أي من دخول الجنة لأنهم كافرون أعظم كفر وهو التكذيب بالقرآن والبعث الآخر.
- **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ**: أي قوم إبراهيم عليه السلام.
- **إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ**: أي إلا قولهم اقتلوه أو حرقوه.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: أي في كون النار لم تحرق الخليل ويخرج منها سالما.
- **لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**: لأن المؤمنين هم الذين ينتفعون بالآيات لحياة قلوبهم.
- **أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ**: أي اتخذتم أوثانكم آلهة تتوادون من أجل عبادتها وتتحابون لذلك.
- **فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي هذا التوادد والتحاب على الآلهة في الحياة الدنيا فقط أما الآخرة فلا.
- **يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ**: أي يكفر المتبوعون بأتباعهم ويتبرأون منهم.
- **وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**: يلعن الأتباع القادة الذين اتبعوهم في الباطل.
- **فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ**: أي آمن بإبراهيم لوط وهو ابن أخيه هاران و لم يؤمن من قومه سواه.
- **مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي**: أي إلى حيث أعبد ربي فلا أفتن في ديني.
- **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**: أي هاجر لأجلنا فأكرمناه في دار هجرته فوهبنا له ذرية هم إسحاق الابن ويعقوب الحفيد.

- **فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ**: فكل الأنبياء بعده من ذريته وكل الكتب التي أنزلت بعده فهي في ذريته.
- **وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا**: وذلك بالرزق الحسن والثناء الحسن على ألسنة كافة الناس من أهل الأديان الإلهية.
- **وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ**: أي هو أحدهم، فيكرم كما يكرمون بالدرجات العلا، والصالحون هم أنبياء الله ورسله وأولياؤه وصالحو عباده.
- **وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ**: أي اذكر إذ قال لوط بن هاران لقومه أهل سدوم.
- **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ**: أي الخصلة القبيحة وهي إتيان الذكران في أدبارهم.
- **مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ**: أي لم تعرف البشرية قبل قوم لوط إتيان الذكران في أدبارهم.
- **وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ**: أي باعتدائكم على المارة في السبيل فامتنع الناس من المرور خوفاً منكم.
- **وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ**: أي مجالس أحاديثكم تأتون المنكر كالضراط وحل الإزار والفاحشة أي اللواط.
- **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ**: أي إلا قولهم ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين.
- **بِالْبُشْرَى**: أي إسحاق ويعقوب بعده.
- **هَذِهِ الْقَرْيَةِ**: أي قرية لوط وهي سدوم.
- **قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا**: أي قالت الرسل نحن أعلم بمن فيها.
- **كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ**: أي كانت في علم الله وحكمه من الباقين في العذاب.
- **سِيءَ بِهِمْ**: أي حصلت لهم مساءة وغم بسبب مخافة أن يقصدهم قومه بسوء.
- **وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**: أي عجز عن احتمال الأمر لخوفه من قومه أن ينالوا ضيفه بسوء.
- **رِجْزًا**: أي عذابا من السماء.
- **بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**: أي بسبب فسقهم وهو إتيان الفاحشة.
- **وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً**: أي تركنا من قرية سدوم التي دمرناها آية بينة وهي خرابها ودمارها وتحولها إلى بحر ميت لا حياة فيه.
- **لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**: أي يعلمون الأسباب والنتائج إذا تدبروا.

- **وَإِلَى مَدْيَنَ**: أي وأرسلنا إلى قبيلة مَدْين، ومدين أبو القبيلة فسميت باسمه.
- **أَخَاهُمْ شُعَيْبًا**: أي أخاهم في النسب.
- **اعْبُدُوا اللَّهَ** : أي اعبدوه ووحدوه ولا تشركوا به شيئاً.
- **وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ**: أي آمنوا به وتوقعوا مجيئه وما يحدث فيه.
- **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**: أي ولا تعيثوا في الأرض فساداً بأن تنشروا فيها الفساد وهو العمل بالمعاصي فيها.
- **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ**: الهزة العنيفة والزلزلة الشديدة.
- **فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ**: لاصقين بالأرض أمواتا لا يتحركون.
- **وَعَادًا وَثَمُودَ**: أي وأهلكنا عاداً القبيلة وثمود القبيلة كذلك.
- **وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ**: أي تبين لكم إهلاكهم من مساكنهم الخالية منهم بالحجر شمال الحجاز والشجر جنوب اليمن.
- **عَنِ السَّبِيلِ**: أي سبيل الهدى والحق التي بينها لهم رسلهم.
- **كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ**: أي ذوي بصائر لما علمتهم رسلهم.
- **وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ**: أي وأهلكنا قارون بالخسف وفرعون وهامان بالغرق.
- **فَاسْتَكْبَرُوا**: أي عن عبادة الله ﷻ وطاعة رسله.
- **وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ**: أي فائتين عذاب الله أي فارين منه، بل أدركهم.
- **فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ**: أي فكل واحد من المذكورين أخذناه بذنبه و لم يفلت منا.
- **فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا**: أي ريحاً شديدة، كعاد.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ**: أي ثمود.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ**: أي كقارون.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا**: أي كقوم نوح وفرعون.
- **مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ**: أي صفة وحال الذين اتخذوا أصناماً يرجون نفعها.
- **كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا**: أي لنفسها تأوي إليه.
- **أَوْهَنَ الْبُيُوتِ**: أي أضعف البيوت وأقلها جدوى.
- **يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ**: أي من الأوثان والأصنام وغيرها.

- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي الغالب على أمره الحكيم في تدبير أمور خلقه.
- **وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**: أي العالمون بالله وآياته وأحكام شرعه وأسراره.
- **خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ**: أي من أجل أن يعبد لا للهو ولا لباطل.
- **اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ**: اقرأ يا رسولنا ما أنزل إليك من القرآن.
- **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ**: بأدائها مقامة مراعى فيها شروطها وأركانها وواجباتها وسننها.
- **تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**: أي الصلاة بما توجد من نور في قلب العبد يصبح به لا يقدر على فعل فاحشة ولا إتيان منكر.
- **وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**: أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربه كما أن ذكر الله أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر من الصلاة وغيرها.
- **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ**: أي لا تحاجوا ولا تناظروا اليهود ولا النصارى.
- **إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي إلا بالمجادلة التي هي أحسن وهي الدعوة إلى الله بآياته والتنبيه على حججه.
- **إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ**: أي الذين لم يدخلوا في ذمة المسلمين بدفع الجزية وبقوا حرباً على المسلمين.
- **وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ**: أي وكإنزالنا الكتاب على من قبلك من الرسل أنزلنا إليك الكتاب.
- **فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ**: أي كعبد الله بن سلام وإخوانه الذين آمنوا بالرسول وكتابه.
- **وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ**: أي من هؤلاء المشركين من يؤمن به وفعلا آمن به كثيرون.
- **وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ**: أي تكتب بيدك لأنك أميّ لا تقرأ ولا تكتب.
- **لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**: أي لشك اليهود في نبوتك ونزول القرآن إليك.
- **بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ**: أي محمد ﷺ نعوته وصفاته آيات بينات في التوراة والإنجيل محفوظة في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.
- **وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ**: أي وما يجحد بآيات الله الحاملة لنعوت الرسول الأمي وصفاته إلا الذين ظلموا أنفسهم بكتمان الحق والاستمرار على الباطل.

- **لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ**: أي قال كفار قريش هلاّ أنزل على محمد ﷺ آيات من ربّه كناقة صالح، وعصا موسى.
- **قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ** : أي قل يا رسولنا الآيات عند الله ينزلها متى شاء.
- **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ**: أي أو لم يكفهم فيما طلبوا من الآيات إنزالنا الكتاب عليك.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى**: أي في القرآن رحمة وموعظة للمؤمنين فهو خير من ناقة صالح.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ**: وهو ما يعبد من دون الله.
- **وَكَفَرُوا بِاللَّهِ**: وهو الإله الحق.
- **أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**: أي حيث استبدلوا الكفر بالإيمان.
- **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ**: أي يطلبون منك تعجيل العذاب لهم.
- **وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى**: أي وقت محدد للعذاب لا يتقدمه ولا يتأخر عنه لجاءهم.
- **وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً**: فجأة من حيث لا يخطر لهم على بال.
- **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ**: أي من كل جانب وهم فيها وذلك يوم يغشاهم.
- **يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ**: أي من فوقهم ومن تحت أرجلهم.
- **ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**: أي ويقول لهم الجبار ذوقوا ما كنتم تعملون أي من الشرك والمعاصي.
- **إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ**: أي هاجروا من بلاد لم تتمكنوا من العبادة فيها فإن أرض الله واسعة.
- **فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ**: فاعبدوني وحدي ولا تعبدوا معي غيري كما يريد منكم المشركون.
- **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**: أي لا يمنعنكم الخوف من الموت ألا تهاجروا في سبيل الله فإن الموت لا بد منه للمهاجر ولمن ترك الهجرة.
- **ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ**: أي بعد موتكم ترجعون إلى الله فمن مات في سبيل مرضاته أكرمه وأسعده، ومن مات في معصيته أذاقه عذابه.
- **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ**: أي لننزلنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار.
- **الَّذِينَ صَبَرُوا**: أي صبروا على الإيمان والهجرة متوكلين على الله ﷻ.

- **وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا**: أي لا تطيق جمعه ولا حمله لضعفها، والله يرزقها فلا عذر لمن ترك الهجرة خوفا من الجوع والخصاصة.
- **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**: أي السميع لأقوال عباده العليم بنياهم وأحوالهم وأعمالهم.
- **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ**: أي المشركين.
- **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**: أي ذللهما يسيران الدهر كله لا يملان ولا يفتران.
- **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ**: أي كيف يصرفون عن الحق بعد ظهور أدلته لهم. وهو أن الخالق المدبر هو الإله الحق الذي يجب توحيده في عبادته.
- **اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**: أي يوسّع الرزق على من يشاء من عباده امتحاناً للعبد هل يشكر لله أو يكفر نعمه.
- **وَيَقْدِرُ لَهُ**: أي ويضيق عليه ابتلاء ليرى هل يصبر أو يسخط.
- **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ** : إذاً كيف يشركون به أصناما لا تنفع ولا تضر؟
- **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** : أي قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم.
- **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**: أي إنهم متناقضون في فهمهم وجواهم.
- **وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ**: أي بالنظر إلى العمل لها والعيش فيها فهي لهو يتلهى بها الإنسان ولعب يخرج منه بلا طائل ولا فائدة.
- **وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ**: أي الحياة الكاملة الخالدة، ولذا العمل لها أفضل من العمل للدنيا.
- **لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**: أي لو علم المشركون هذا لما آثروا الدنيا الفانية على الآخرة الباقية.
- **فِي الْفُلْكِ**: أي في السفينة.
- **مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**: أي دعوا الله وحده فلم يذكروا معه غيره من الآلهة.
- **إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ**: أي يفاجئونك بالشرك وهو دعاء غير الله ﷻ.
- **لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ**: أي بنعمة الإنجاء من الغرق وغيرها من النعم.
- **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**: أي سوف يعلمون عاقبة كفرهم إذا ألقوا في جهنم.
- **وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ**: أي يسبون ويقتلون في ديار جزيرتهم.

- **أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ**: أي بالأصنام وهي الباطل، ينكر ﷻ عليهم ذلك.
- **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا**: أي بذلوا جهدهم في تصحيح عقائدهم وتزكية نفوسهم وتهذيب أخلاقهم ثم بقتال أعداء الله من أهل الكفر المحاربين للإسلام والمسلمين.
- **لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**: أي لنوفقنّهم إلى معرفة ما يوصل إلى محبتنا ورضانا ونعينهم على تحصيله.

(سورة الروم، مكية، وآياتها ستون آية)

شرح الكلمات:

- **الم**: هذه أحد الحروف المقطعة تكتب الم، وتقرأ ألف، لام، ميم.
- **غُلِبَتِ الرُّومُ**: أي غلبت فارس الروم.
- **الرُّومُ**: اسم رجل هو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم سمّيت به قبيلة لأنه جدها.
- **فِي أَدْنَى الْأَرْضِ**: أي أقرب أرض الروم إلى فارس وهي أرضٌ يقال لها الجزيرة "بين دجلة والفرات".
- **وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ**: أي وهم أي الروم من بعد غلب فارس لهم سيغلبونها.
- **فِي بِضْعِ سِنِينَ**: أي في فترة ما بين الثلاث سنوات إلى تسع سنين.
- **لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**: أي الأمر في ذلك أي في غلب فارس أولا ثم في غلب الروم أخيراً لله وحده إذ ما شاءه كان وما لم يشأه لم يكن.
- **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ**: أي ويوم تغلب الروم فارساً يفرح المؤمنون بنصر أهل الكتاب على المشركين عبدة النار، وبنصرهم هم على المشركين في بدر.
- **وَعْدَ اللَّهِ** : أي وعدهم الله ﷻ وعدا وأنجزه لهم.
- **لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ**: أي ليس من شأن الله خلف الوعد وذلك لكمال قدرته وعلمه.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**: كمال الله في قدرته وعلمه المستلزم لإنجاز وعده.
- **يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي لا يعلمون حقائق الإيمان وأسرار الشرع وإنما يعلمون ما ظهر من الحياة الدنيا كطلب المعاش من تجارة وزراعة وصناعة.

- **وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ**: أي عن الحياة الآخرة، وما فيها من نعيم وجحيم وما يؤدي إلى ذلك من عقائد وأفعال وتروك.
- **فِي أَنْفُسِهِمْ**: أي كيف خُلقوا و لم يكونوا شيئا، ثم كيف أصبحوا رجالا.
- **إِلَّا بِالْحَقِّ**: أي لم يخلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق الذي هو العدل.
- **وَأَجَلٍ مُسَمًّى**: وهو نهاية هذه الحياة لتكون الحياة الثانية حياة الجزاء العادل.
- **بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ**: أي بالبعث والوقوف بين يدي الله ليسألهم ويحاسبهم ويجزيهم.
- **وَأَثَارُوا الْأَرْضَ**: قلبوها للحرث والغرس والإنشاء والتعمير.
- **وَعَمَرُوهَا**: أي عمروا الأرض عمارة أكثر مما عمرها هؤلاء المشركون.
- **وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالدلائل والحجج والبراهين من المعجزات وغيرها.
- **وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**: أي بتكذيبهم وشركهم ومعاصيهم فعرضوا أنفسهم للهلاك.
- **أَسَاءُوا السُّوأَى**: أي بالتكذيب والشرك والمعاصي والسوءى هي الحالة الأسوأ.
- **أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ** : أي بتكذيبهم آيات الله القرآنية واستهزائهم بها.
- **ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**: أي بعد إعادة الخلق وبعث الناس.
- **يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ**: أي ييأسون من النجاة وتنقطع حجتهم فلا يتكلمون.
- **وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ**: أي يتبرءون منهم ولا يعترفون بهم.
- **يَتَفَرَّقُونَ**: أي ينقسمون إلى سعداء أصحاب الجنة وأشقياء أصحاب النار.
- **فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ**: أي في روضة من رياض الجنة يسرون ويفرحون.
- **فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ**: أي مدخلون فيه لا يخرجون منه.
- **فَسُبْحَانَ اللَّهِ** : أي سبحوا الله أي صلوا.
- **حِينَ تُمْسُونَ**: أي تدخلون في المساء وفي هذا الوقت صلاة المغرب وصلاة العشاء.
- **وَحِينَ تُصْبِحُونَ**: أي تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح.
- **وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي وهو المحمود دون سواه في السموات والأرض.
- **وَعَشِيًّا**: أي حين تدخلون في العشي وفيه صلاة الظهر.
- **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**: أي يخرج الإنسان الحي من النطفة وهي ميتة.

- **وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ**: أي يخرج النطفة من الإنسان الحي والبيضة الميتة من الدجاجة الحيّة.
- **وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**: أي يحييها بالمطر فتحيا بالنبات بعدما كانت يابسة ميتة.
- **وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ**: أي من قبوركم أحياء بعدما كنتم ميتين.
- **وَمِنْ آيَاتِهِ**: أي ومن أدلة قدرته وعلمه وحكمته المقتضية لبعثكم بعد موتكم.
- **أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ**: أي خلقه إياكم من تراب، وذلك بخلق آدم الأب الأول.
- **تَنْتَشِرُونَ**: أي في الأرض بشراً تعمرونها.
- **لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا**: أي لتسكن نفوسكم إلى بعضكم بعضاً بحكم التجانس في البشرية.
- **وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً**: أي محبة ورحمة أي شفقة إذ كل من الزوجين يحب الآخر ويرحمه.
- **وَمِنْ آيَاتِهِ**: أي حججه وبراهينه الدالة على قدرته على البعث والجزاء.
- **وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ**: أي لغاتكم من عربية وعجمية والعجمية بينها اختلاف كثير.
- **وَأَلْوَانِكُمْ**: أي من أبيض وأصفر وأحمر وأسود والكل أبناء رجل واحد وامرأة واحدة.
- **لِلْعَالَمِينَ**: أي للعقلاء على قراءة للعالمين بفتح اللام، ولأولي العلم على قراءة كسر اللام.
- **وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ**: أي طلبكم الرزق بإحضار أسبابه من زراعة وتجارة وصناعة وعمل.
- **لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ**: أي سماع تدبر وفهم وإدراك لا مجرد سماع الأصوات.
- **يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**: أي إراءته إياكم البرق خوفاً من الصواعق والطوفان وطمعاً في المطر.
- **أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ**: أي قيام السماء والأرض على ما هما عليه منذ نشأتهما بقدرته وتدبيره.
- **دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ**: أي دعوة واحدة لا تتكرر وهي نفخة إسرافيل.
- **إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ**: أي من قبوركم أحياء للحساب والجزاء.
- **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خلقا وملكا وتصرفاً وعبيداً.
- **كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ**: أي كل من في السموات والأرض من الملائكة والإنس والجن منقادون له تجري عليهم أحكامه كما أرادها فلا يتعطل منها حكم.
- **وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**: أي أيسر وأسهل نظراً إلى أن الإعادة أسهل من البداية.

- **وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**: أي الوصف الأعلى في كل كمال فصفاته كلها عليا ومنها الوحدانية.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي الغالب على أمره الحكيم في قضائه وتصرفه.
- **ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا**: أي جعل لكم مثلا.
- **مِنْ أَنْفُسِكُمْ**: أي منتزعا من أموالكم وما تعرفونه من أنفسكم.
- **كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ**: أي تخوفكم من بعضكم بعضا أيها الأحرار.
- **نُفَصِّلُ الْآيَاتِ**: أي نبينها بتنويع الأسلوب وإيراد الحجج وضرب الأمثال.
- **بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ**: أي ليس الأمر قصوراً في البيان حتى لم يؤمن المشركون وإنما العلة اتباع المشركين لأهوائهم وتجاهل عقولهم.
- **فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟**: أي لا أحد فالاستفهام للنفي.
- **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا**: أي سدد وجهك يا رسولنا للدين الإسلامي بحيث لا تنظر إلا إليه.
- **حَنِيفًا**: أي مائلا عن سائر الأديان إليه، وهو بمعنى مقبلا عليه.
- **فِطْرَتَ اللَّهِ** : أي صنعة الله التي صنع عليها الإنسان وهي قابليته للإيمان بالله ﷻ.
- **لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ**: أي لا تعملوا على تغيير تلك القابلية للإيمان والتوحيد فالجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى.
- **الدِّينُ الْقَيِّمُ**: أي المستقيم الذي لا يضل الآخذ به.
- **مُنِيبِينَ إِلَيْهِ**: أي راجعين إليه ﷻ بفعل محابه وترك مكارهه.
- **وَكَانُوا شِيَعًا**: أي طوائف وأحزاباً كل فرقة فرحة بما هي عليه من حق وباطل.
- **وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ**: أي إذا مس المشركين ضرّ أي شدة من مرض أو فقر أو قحط.
- **مُنِيبِينَ إِلَيْهِ**: أي راجعين إليه بالضراعة والدعاء إليه ﷻ دون غيره.
- **رَحْمَةً**: بكشف ضر أو إنزال غيث وإصابة رخاء وسعة رزق.
- **يُشْرِكُونَ**: أي بربهم فيعبدون معه غيره بالذبح للآلهة والنذر وغيره.
- **لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ**: أي ليكون شكرهم لله كفراً بنعمه والعياذ بالله.
- **أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا**: أي حجة من كتاب وغيره ينطق بشركهم ويقرره لهم ويأمرهم به.

- **بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**: أي بذنوبهم وخروجهم عن سنن الله ﷻ في نظام الحياة.
- **إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**: أي ييأسون من الفرج بزوال الشدة.
- **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**: أي يوسعه امتحانا له.
- **وَيَقْدِرُ**: أي يضيق الرزق على من يشاء ابتلاء.
- **فَآتِ ذَا الْقُرْبَى**: أي أعط ذا القرابة حقه من البر والصلة.
- **وَالْمِسْكِينَ**: أي المعدوم الذي لا مال له أعطه حقه في الطعام والشراب والكساء.
- **وَابْنَ السَّبِيلِ**: أي أعط ابن السبيل أي المسافر حقه في الإيواء والطعام.
- **ذَلِكَ خَيْرٌ**: أي ذلك الإنفاق خير من عدمه للذين يريدون وجه الله ﷻ إذ يثيبهم ربهم أحسن ثواب.
- **وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا**: أي من هدية أو هبة وسميت رباً لأنهم يقصدون بها زيادة أموالهم.
- **لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ**: أي ليكثر بسبب ما يرده عليكم مَن أهديتموه القليل ليرد عليك الكثير.
- **فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ** : أي لا يباركه الله ولا يضاعف أجره.
- **فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ**: أي الذين يؤتون أموالهم صدقة يريدون بها وجه الله فهؤلاء الذين يضاعف لهم الأجر أضعافاً مضاعفة.
- **هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ**: أي من أصنامكم التي تعبدونها.
- **مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ**: والجواب لا أحد، إذاً بطلت ألوهيتها وحرمت عبادتها.
- **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي تنزه الرب عن الشرك وتعالى عن المشركين.
- **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**: أي ظهرت المعاصي في البر والبحر وتبعها الشر والفساد.
- **بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**: أي بسبب ما كسبته أيدي الناس من ظلم واعتداء.
- **لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا**: أي تم ذلك وحصل ليذيقهم الله العذاب ببعض ذنوبهم.
- **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**: كي يرجعوا عن المعاصي إلى الطاعة والاستقامة.
- **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: أي قل يا رسولنا لأهل مكة المكذبين بك والمشركين بالله سيروا.
- **عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ**: أي كيف كانت نهاية تكذيبهم لرسلهم وشركهم بربهم إنّها هلاكهم.
- **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ**: أي استقم على طاعة ربك عابداً له مبلغاً عنه منفذاً لأحكامه.

- **لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ** : أي لا يرده الله جَلَّ جَلَالُهُ لأنه قضى بإتيانه وهو يوم القيامة.
- **يَصَّدَّعُونَ**: أي يتفرقون فرقتين.
- **يَمْهَدُونَ**: أي يوطئون ويفرشون لأنفسهم في منازل الجنة بإيمانهم وصالح أعمالهم.
- **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ**: أي ومن حججه الدالة على قدرته على البعث والجزاء والموجبة لعبادته وحده.
- **مُبَشِّرَاتٍ**: أي تبشر العباد بالمطر وقربه.
- **وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ**: أي بالغيث والخصب والرخاء وسعة الرزق.
- **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**: أي لتطلبوا الرزق من فضله الواسع بواسطة التجارة في البحر.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: أي كي تشكروا هذه النعم فتؤمنوا وتوحِّدوا ربكم.
- **رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ**: أي كنوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب عليهم السلام.
- **فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج والمعجزات.
- **الَّذِينَ أَجْرَمُوا**: أي أفسدوا نفوسهم فخبثوها بآثار الشرك والمعاصي.
- **حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**: أي ونصر المؤمنين أحققناه حقاً وأوجبناه علينا فهو كائن لا محالة.
- **فَتُثِيرُ سَحَابًا**: أي تحركه وتهيجه فيسير وينتشر.
- **وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا**: أي قطعاً متفرقة في السماء هنا وهناك.
- **فَتَرَى الْوَدْقَ**: أي المطر يخرج من خلال السحاب.
- **إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**: أي فرحون بالمطر النازل لسقياهم.
- **لَمُبْلِسِينَ**: أي قنطين آيسين من إنزاله عليهم.
- **إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى**: أي القادر على إنزال المطر وإحياء الأرض بعد موتها قادر على إحياء الموتى وهو الله جَلَّ جَلَالُهُ.
- **فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا**: أي رأوا النبات والزرع مصفراً للجائحة التي أصابته وهي ريح الدبور المحرقة.
- **لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ**: أي أقاموا بعد هلاك زرعهم ونباتهم يكفرون نعم الله عليهم السابقة.

- **إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا**: أي ما تسمع إلا المؤمنين بآيات الله.
- **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ**: أي من نطفة وهي ماء مهين.
- **ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً**: أي من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب.
- **ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا**: أي من بعد قوة الشباب والكهولة ضعف الكبر والشيب
- **وَشَيْبَةً**: أي والهرم.
- **كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ**: أي كما صرفوا عن معرفة الصدق في اللبث كانوا يصرفون في الدنيا عن الإيمان بالبعث والجزاء في الآخرة فانصرافهم عن الحق في الدنيا سبب لهم عدم معرفتهم لمدة لبثهم في قبورهم.
- **لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ**: أي في إنكارهم للبعث والجزاء.
- **وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**: أي لا يطلب منهم العتبى أي الرجوع إلى ما يرضي الله ﷻ بالإيمان والعمل الصالح.
- **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ**: أي جعلنا للناس.
- **مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**: أي من كل صفة مستغربة تلفت الانتباه وتحرك الضمير كالأمثال لعلهم يذكرون فيؤمنوا ويوحدوا.
- **وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآَيَةٍ**: أي ولئن أتيت هؤلاء المشركين بكل حجة خارقة.
- **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ**: أي ما أنتم أيها الرسول والمؤمنون إلا مبطلون فيما تقولون وتدعون إليه من الإيمان بآيات الله ولقائه.
- **الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**: أي ما أنزل الله على رسوله وما أوحاه إليه من الآيات البينات.
- **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: أي اصبر يا رسولنا على أذاهم فإن العاقبة لك إذ وعدك ربك بها ووعد الله حق.
- **وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ**: أي لا يحملنك هؤلاء المشركون المكذبون بلقاء الله على الخفة والطيش فتترك دعوتك إلى ربك.

(سورة لقمان، مكية، وآياتها أربع وثلاثون أية)

شرح الكلمات:

- **الم**: هذا أحد الحروف المقطعة التي تكتب الم، وتقرأ ألف لام ميم.
- **تِلْكَ**: أي الآيات المؤلفة من مثل هذه الحروف هي آيات الكتاب الحكيم.
- **الْحَكِيمِ**: أي المحكم الذي لا نسخ يطرأ عليه بعد تمام نزوله، ولا خلل فيه، وهو الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه فلا خلط ولا خبط فيما يحمل من هدى وتشريع.
- **هُدًى وَرَحْمَةً**: أي هو هدى يهتدي به ورحمة يرحم بها.
- **لِلْمُحْسِنِينَ**: أي الذين يراقبون الله ﷻ في كل شؤونهم إذ هم الذين يجدون الهدى والرحمة في القرآن الكريم أما غيرهم من أهل الشرك والمعاصي فلا يجدون ذلك.
- **أُولَئِكَ**: أي المحسنون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويوقنون بالآخرة.
- **عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ**: أي على هداية من الله ﷻ فلا يضلون ولا يجهلون معها أبدا.
- **الْمُفْلِحُونَ**: أي الفائزون بالنجاة من كل مرهوب وبالظفر بكل مرغوب محبوب.
- **وَمِنَ النَّاسِ**: أي ومن بعض الناس إنسان هو النضر بن الحارث بن كلدة حليف قريش.
- **لَهْوَ الْحَدِيثِ**: أي الحديث الملهي عن الخير والمعروف وهو الغناء.
- **لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : أي ليصرف الناس عن الإسلام ويبعدهم عنه فيضلوا.
- **وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا**: أي ويتخذ الإسلام وشرائعه وكتابه هزواً أي مهزوءاً به مسخوراً منه.
- **وَلَّى مُسْتَكْبِرًا**: أي رجع في كبرياء ولم يستمع إليها كفراً وعناداً وكبراً كأن لم يسمعها.
- **فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا**: أي ثقل يمنع من السماع كالصمم.
- **بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**: أي بدون عمد مرئية لكم ترفعها حتى لا تقع على الأرض.
- **رَوَاسِيَ**: أي جبال راسية في الأرض بها ترسو الأرض أي تثبت حتى لا تميل.
- **وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ**: أي وخلق ونشر فيها من صنوف الدواب وهي كل ما يدب في الأرض.
- **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ**: أي من كل صنف من النباتات جميل نافع لا ضرر فيه.
- **هَذَا خَلْقُ اللَّهِ** : أي المذكور مخلوقة لله ﷻ إذ هو الخالق لكل شيء.

- **مِنْ دُونِه**: أي من الآلهة المزعومة التي يعبدها الجاهلون.
- **بَلِ الظَّالِمُونَ**: أي المشركون.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ**: أي أعطينا لقمان() القاضي: أي الفقه في الدين والعقل والإصابة في الأمور.
- **أَنِ اشْكُرْ لِلَّه** : أي اشكر لله ما أنعم عليك بطاعته وذكره.
- **لِابْنِه وَهُوَ يَعِظُهُ**: أي ابنه ثاران وهو يعظه أي يأمره وينهاه مرغباً له مرهباً.
- **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ**: أي عهدنا إليه ببرهما وهو كف الأذى عنهما والإحسان إليهما وطاعتهما في المعروف.
- **وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ**: أي ضعفاً على ضعف وشدة على شدة وهي الحمل والولادة والإرضاع.
- **وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ**: أي مدة رضاعه تنتهي في عامين، وبذلك يفصل عن الرضاع.
- **وَإِنْ جَاهَدَاكَ**: أي بذلا جهدهما في حملك على الشرك.
- **وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا**: أي واصحبهما في حياتهما بالمعروف وهو البر والإحسان وكف الأذى والطاعة في غير معصية الله.
- **مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ**: رجع إليّ بتوحيدي وطاعتي وطاعة رسولي محمد ﷺ.
- **إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ**: أي توجد زنة حبة من خردل.
- **فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ**: أي في داخل صخرة من الصخور لا يعلمها أحد.
- **لَطِيفٌ خَبِيرٌ**: أي لطيف باستخراج الحبة خبير بموضعها حيث كانت.
- **وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ**: أي مر الناس بطاعة الله جَلَّ جَلَالُهُ، انههم عن معصيته.
- **مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**: مما أمر الله به عزماً لا رخصة فيه.
- **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ**: أي ولا تعرض بوجهك عمن تكلمه تكبراً.
- **مَرَحًا**: أي مختالا تمشي خيلاء.
- **مُخْتَالٍ فَخُورٍ**: أي متبختر فخور كثير الفخر مما أعطاه الله ولا يشكر.
- **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ**: أي إتئد ولا تعجل في مشيتك ولا تستكبر.
- **وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**: أي اخفض صوتك وهو الاقتصاد في الصوت.

- **إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ**: أي أقبح الأصوات وأشدها نكارة عند الناس لأن أوله زفير وآخره شهيق.
- **أَلَمْ تَرَوْا**: أي ألم تعلموا أيها الناس.
- **سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**: أي من شمس وقمر وكواكب ورياح وأمطار لمنافعكم.
- **وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي من أشجار وأنهار وجبال وبحار وغيرها.
- **وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً**: أي أوسع وأتم عليكم نعمه ظاهرة وهي الصحة وكمال الخلق تسوية الأعضاء.
- **وَبَاطِنَةً**: أي المعرفة والعقل.
- **مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ** : أي يخاصم في توحيد الله منكراً له مكذباً به.
- **بِغَيْرِ عِلْمٍ**: أي بدون علم عنده من وحي ولا هو مستفاد من دليل عقلي.
- **وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ**: أي سنة من سنن الرسل، ولا كتاب إلهي منير واضح بيّن.
- **أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ**: أي أيتبعونهم ولو كان الشيطان يدعو آباءهم إلى موجب عذاب السعير من الشرك والمعاصي.
- **وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ** : أي أقبل على طاعته مخلصا له العبادة لا يلتفت إلى غيره من سائر خلقه.
- **وَهُوَ مُحْسِنٌ**: أي والحال أنه محسن في طاعته إخلاصاً واتباعاً.
- **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**: أي تعلق بأوثق ما يتعلق به فلا يخاف انقطاعه بحال.
- **وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**: أي مرجع كل الأمور إلى الله جل جلاله.
- **نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا**: أي متاعاً في هذه الدنيا قليلاً أي إلى نهاية آجالهم.
- **ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ**: أي ثم نلجئهم في الآخرة إلى عذاب النار والغليظ: الثقيل.
- **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** : أي احمد الله على ظهور الحجة بأن تقول الحمد لله.
- **لَا يَعْلَمُونَ**: أي من يستحق الحمد والشكر ومن لا يستحق لجهلهم.
- **وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ**: أي من شجرة.
- **أَقْلَامٌ**: أي يكتب بها.
- **وَالْبَحْرُ**: أي المحيط.

- **يَمُدُّهُ ... سَبْعَةُ أَبْحُرٍ**: أي تمده.
- **مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ**: أي ما انتهت ولا نقصت.
- **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**: أي عزيز في انتقامه غالب ما أراده حكيم في تدبير خلقه.
- **مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ**: أي ما خلقكم ابتداء ولا بعثكم من قبوركم إعادة لكم إلا كخلق وبعث نفس واحدة.
- **أَلَمْ تَرَ**: أي ألم تعلم أيها المخاطب.
- **أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**: أي يدخل جزءاً منه في النهار، ويدخل جزاء من النهار في الليل بحسب الفصول.
- **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**: يسبحان في فلكيهما الدهر كله لا تكلان إلى يوم القيامة وهو الأجل المسمى لهما.
- **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ**: أي ذلك المذكور من الإيلاج والتسخير بسبب أن الله هو الإله الحق.
- **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ**: أي وأن ما يدعون من دونه من آلهة هي الباطل.
- **بِنِعْمَتِ اللَّهِ** : أي بإفضاله على العباد وإحسانه إليهم حيث هيأ أسباب جريها.
- **لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**: أي صبار عن المعاصي شكور للنعم.
- **وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ**: أي علاهم وغطاهم من فوقهم.
- **كَالظُّلَلِ**: أي كالجبال التي تظلل من تحتها.
- **فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ**: أي بين الكفر والإيمان بمعنى معتدل في ذلك ما آمن ولا كفر.
- **كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ**: أي غدار كفور لنعم الله ﷻ.
- **اتَّقُوا رَبَّكُمْ**: أي خافوه فآمنوا به واعبدوه وحده تنجوا من عذابه.
- **وَاخْشَوْا يَوْمًا**: أي خافوا يوم الحساب وما يجري فيه.
- **لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ**: أي لا يغني والد فيه عن ولده شيئا.
- **إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: أي وعد الله بالحساب والجزاء حق ثابت لا محالة هو كائن.
- **فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**: أي فلا تغتروا بالحياة الدنيا فإنها زائلة فأسلموا تسلموا.

- **وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ**: أي الشيطان يغتنم حلم الله عليكم وإمهاله لكم فيجسركم على المعاصي ويسوفكم في التوبة.
- **وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ**: أي المطر.
- **وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ**: أي من ذكر أو أنثى ولا يعلم ذلك سواه.
- **مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا**: أي من خير أو شر والله يعلمه.

(سورة السجدة، مكية، وآياتها ثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **الم**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب آلم، ويقرأ ألف لام ميم.
- **لَا رَيْبَ فِيهِ**: أي لا شك في أنه نزل من رب العالمين.
- **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**: أي بل أيقولون أي المشركون اختلقه وكذبه.
- **قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ**: أي من زمن بعيد وهم قريش والعرب.
- **لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**: أي بعد ضلالهم إلى الحق الذي هو دين الإسلام.
- **فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**: هي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة.
- **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**: استوى على عرشه يدير أمر خلقه.
- **مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ**: أي ليس لكم أيها المشركون من دون الله وليّ يتولاكم ولا شفيع يشفع لكم.
- **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**: أي أفلا تتعظون بما تسمعون فتؤمنوا وتوحدوا.
- **يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ**: أي أمر المخلوقات طوال الحياة.
- **ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ**: أي يوم القيامة حيث تنتهي هذه الحياة وسائر شؤونها.
- **أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**: أي من أيام الدنيا.
- **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**: أي ما غاب عن الناس ولم يروه وما شاهدوه ورأوه.
- **بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ**: أي بدأ خلق آدم عليه السلام من طين.
- **مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ**: أي ذرية آدم من علقة من ماء النطفة.

- **ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ**: أي سوى الجنين في بطن أمه ونفخ فيه الروح فكان حياً كما سوى آدم أيضاً ونفخ فيه من روحه فكان حيا.
- **وَالْأَفْئِدَةَ**: أي القلوب.
- **قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**: أي ما تشكرون الله على نعمة الإيجاد والإمداد إلا شكراً قليلا لا يوازي قدر النعمة.
- **أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ**: أي غبنا فيها حيث فنينا وصرنا ترابا.
- **أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**: أي أنعود خلقا جديدا بعد فنائنا واختلاطنا بالتراب.
- **بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ**: أي لم يقف الأمر عند استبعادهم للبعث بل تعداه إلى كفرهم بلقاء ربهم، وهو الذي جعلهم ينكرون البعث.
- **قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ**: أي يقبض أرواحكم ملك الموت المكلف بقبض الأرواح.
- **ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ**: أي بعد الموت، وما دمتم لا تمنعون أنفسكم من الموت سوف لا تمنعوها من الحياة فرجوعكم حتمي لا محالة.
- **إِذِ الْمُجْرِمُونَ**: أي المشركون المكذبون بلقاء ربهم.
- **نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ**: أي مطأطئوها من الحياء والذل والخزي.
- **رَبَّنَا أَبْصَرْنَا**: أي ما كنا ننكر من البعث.
- **وَسَمِعْنَا**: أي تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا.
- **فَارْجِعْنَا**: أي إلى دار الدنيا.
- **لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا**: أي لو أردنا هداية الناس قسراً بدون اختيار منهم لفعلنا.
- **وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي**: أي وجب وهو لأملأن جهنم من الجِنة والناس أجمعين.
- **إِنَّا نَسِينَاكُمْ**: أي تركناكم في العذاب.
- **عَذَابَ الْخُلْدِ**: أي العذاب الخالد الدائم.
- **بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**: من سيئات الكفر والتكذيب والشر والشرك.
- **إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا**: أي وعظوا بما فيها من أمر ونهي ووعد ووعيد.
- **خَرُّوا سُجَّدًا**: وقعوا على الأرض ساجدين بوضع جباههم وأنوفهم على الأرض.
- **وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**: أي نزهوه وقدسوه وهم ساجدون يقولون سبحان ربي الأعلى.

- **وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ**: أي عن عبادة ربهم في كل أحايينهم بل يأتونها خاشعين متذللين.
- **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ**: أي تتباعد عن الفرش من أجل قيامهم للصلاة في جوف الليل.
- **خَوْفًا وَطَمَعًا**: أي يسألونه النجاة من النار، ودخول الجنة.
- **مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**: أي لا تعلم نفس ما أخفى الله ﷻ لهم وادخر لهم عنده من النعيم الذي تقر به أعينهم أي تسر به وتفرح.
- **أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا**: أي مصدقا بالله ورسوله ولقاء ربه.
- **كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا**: أي كافراً لا يستوون.
- **جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا**: النزل ما يعد للضيف من قرى.
- **مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى**: أي عذاب الدنيا من مصاب القحط والجدب والقتل والأسر.
- **الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ**: هو عذاب الآخرة في نار جهنم.
- **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**: أي يصيبهم بالمصائب في الدنيا رجاء أن يؤمنوا ويوحدوا.
- **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا**: لا أحد أظلم منه أبدا.
- **إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ**: أي من المشركين أي بتعذيبهم أشد أنواع العذاب.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: أي أنزلنا عليه التوراة.
- **فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ**: أي فلا تشك في لقائك بموسى ﷺ ليلة الإسراء والمعراج.
- **وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي جعلنا الكتاب "التوراة" هدى أي هادياً لبني إسرائيل.
- **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**: أي وجعلنا من بني إسرائيل أئمة أي قادة هداة يهدون الناس بأمرنا لهم بذلك وإذننا به.
- **وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**: أي وكان أولئك الهداة يوقنون بآيات ربهم وحججه على عباده وما تحمله الآيات من وعد ووعيد.
- **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**: أي بين الأنبياء وأممهم وبين المؤمنين والكافرين والمشركين والموحدين.
- **فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**: من أمور الدين.
- **أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ**: أي أغفلوا و لم يتبيّن.

- **كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ**: أي إهلاكنا لكثير من أهل القرون من قبلهم بكفرهم وشركهم وتكذيبهم لرسلهم.
- **يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ**: أي يمرون ماشين بديارهم وهي في طريقهم إلى الشام كمدائن صالح وبحيرة لوط ونحوهما.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: أي دلائل وعلامات على قدرة الله ﷻ وأليم عقابه.
- **أَفَلَا يَسْمَعُونَ**: أي أصموا فلا يسمعوا هذه المواعظ والحجج.
- **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ**: أي أغفلوا و لم يروا سوقنا للماء للإنبات والإخصاب فيدلهم ذلك على قدرتنا.
- **إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ**: أي اليابسة التي لا نبات فيها.
- **تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ**: أي مواشيهم من إبل وبقر وغنم.
- **أَفَلَا يُبْصِرُونَ**: أي أعموا فلا يبصرون أن القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على البعث.
- **مَتَى هَذَا الْفَتْحُ**: أي الفصل والحكم بيننا وبينكم يستعجلون العذاب.
- **وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ**: أي ولا هم يمهلون للتوبة أو الاعتذار.
- **وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ**: أي وانتظر يا رسولنا ما سيحل بهم من عذاب إن لم يتوبوا فإنهم منتظرون بك موتاً أو قتلاً ليستريحوا منك.

(سورة الأحزاب، مدنية، وآياتها ثلاث وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **اتَّقِ اللَّهَ** : أي دم على تقواه بامتثالك أوامره واجتنابك نواهيه.
- **وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ**: أي المشركين فيما يقترحون عليك.
- **وَالْمُنَافِقِينَ**: أي الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر بما يخوفونك به.
- **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**: أي عليما بخلقه ظاهراً وباطناً حكيما في تدبيره وصنعه.

- **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**: أي تقيد بما يشرع لك من ربك ولا تلتفت إلى ما يقوله خصومك لك من اقتراحات أو تهديدات.
- **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه** : أي فوض أمرك إليه وامض في ما أمرك به غير مبال بشيء.
- **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**: أي لم يخلق الله رجلا بقلبين كما ادعى بعض المشركين.
- **تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ**: يقول الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي.
- **وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ**: أي و لم يجعل الدعيَّ ابناً لمن ادعاه.
- **ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ**: أي مجرد قول باللسان لاحقيقة له فى الخارج فلم تكن المرأة أماً ولا الدعي ابنا.
- **هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّه** : أي أعدل.
- **فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ**: أي أخوة الإسلام وبنو عمكم فمن لم يعرف أبوه فقولوا له: يا أخي أو ابن عمي.
- **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ**: أي لا حرج ولا إثم في الخطأ، فمن قال للدعي خطأ يا ابن فلان فلا إثم عليه.
- **وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ**: أي الإثم والحرج في التعمد بأن ينسب الدعي لمن ادعاه.
- **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**: ولذا لم يؤاخذكم بالخطأ ولكن بالتعمد.
- **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**: أي فيما يأمرهم به وينهاهم عنه ويطلب منهم هو أحق به من أنفسهم.
- **وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ**: في الحرمة وسواء من طلقت أو مات عنها منهن رضي الله عنهن.
- **وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ**: أي في التوارث من المهاجرين والمتعاقدين المتحالفين.
- **إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا**: بأن توصوا لهم وصيّة جائزة وهي الثلث فأقل.
- **كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا**: أي عدم التوارث بالإيمان والهجرة والحلف مكتوب في اللوح المحفوظ.
- **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ**: أي اذكر لقومك أخذنا من النبيين ميثاقهم على أن يعبدوا الله وحده ويدعوا إلى عبادته.

- **وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**: أي وأخذنا بخاصة منك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم، وقدم محمد ﷺ في الذكر تشريفاً وتعظيماً له.
- **وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا**: أي شديداً والميثاق: العهد المؤكد باليمين.
- **لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ**: أي أخذ الميثاق من أجل أن يسأل الصادقين وهم الأنبياء عن صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتاً للكافرين بهم.
- **وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا**: أي فأثاب المؤمنين وأعد للكافرين عذاباً أليما أي موجعا.
- **اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**: أي اذكروا نعمة الله أي دفاعنا عنكم لتشكروا ذلك.
- **جُنُودٌ**: أي جنود المشركين المتحزبين.
- **رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا**: هي جنود الملائكة والريح ريح الصبا وهي التي تهب من شرق.
- **بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا**: أي بصيراً بأعمالكم من حفر الخندق والاستعدادات للمعركة.
- **إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ**: أي بنو أسد وغطفان أتوا من قبل نجد من شرق المدينة.
- **وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**: أي من غرب وهم قريش وكنانة.
- **وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ**: أي مالت عن كل شيء إلا عن العدو تنظر إليه من شدة الفزع.
- **وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ**: أي منتهى الحلقوم من شدة الخوف.
- **وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**: أي المختلفة من نصر وهزيمة، ونجاة وهلاك.
- **هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ**: أي ثم في الخندق وساحة المعركة أختبر المؤمنون.
- **وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا**: أي حركوا حراكاً قويا من شدة الفزع.
- **وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي شيء من النفاق لضعف عقيدتهم.
- **مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا**: أي ما وعدنا من النصر ما هو إلا غروراً وباطلا.
- **يَاأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ**: أي يا أهل المدينة لا مقام لكم حول الخندق فارجعوا إلى دياركم.
- **إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ**: أي غير حصينة.
- **إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا**: أي من القتال إذ بيوتهم حصينة.
- **وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ**: أي المدينة أي دخلها العدو الغازي.
- **ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ**: أي ثم طلب إليهم الردة إلى الشرك لآتوها أي أعطوها وفعلوها.
- **وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا**: أي ما تريثوا ولا تمهلوا بل أسرعوا الإجابة وارتدوا.

- **وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ**: أي من قبل غزوة الخندق وذلك يوم أحد قالوا: والله لئن أشهدنا الله قتالا لنقاتلن ولا نولي الأدبار.
- **وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا**: أي صاحب العهد عن الوفاء به.
- **وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا**: أي وإذا فررتم من القتال فإنكم لا تمتعون بالحياة إلا قليلاً وتموتون.
- **مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ** : أي من يجيركم ويحفظكم من الله.
- **إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا**: أي عذاباً تستاءون له وتكربون.
- **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ**: أي المثبطين عن القتال المفشلين إخوانهم عنه حتى لا يقاتلوا مع رسول الله والمؤمنين.
- **هَلُمَّ إِلَيْنَا**: أي تعالوا إلينا ولا تخرجوا مع رسول الله ﷺ.
- **وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا**: أي ولا يشهدون القتال إلا قليلاً دفعاً عن أنفسهم تهمة النفاق.
- **أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ**: أي بخلاء لا ينفقون على مشاريعكم الخيرية كنفقة الجهاد وعلى الفقراء.
- **تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ**: أي تدور أعينهم من شدة الخوف لجبنهم كالمحتضر الذي يغشى عليه أي يغمى عليه من آلام سكرات الموت.
- **سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ**: أي آذوكم بألسنة ذربة حادة كأنها الحديد وذلك بكثرة كلامهم وتبجحهم بالأقوال دون الأفعال.
- **أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ**: أي بخلاء بالخير لا يعطونه ولا يفعلونه بل ولا يقولونه حتى القول.
- **أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا**: أي إنهم لم يؤمنوا الإيمان الصحيح فلذا هم جبناء عند اللقاء بخلاء عند العطاء.
- **يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا**: أي يحسب أولئك المنافقون الجبناء الأحزاب وهم قريش وغطفان.
- **لَمْ يَذْهَبُوا**: أي لم يعودوا إلى بلادهم خائبين.
- **وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ**: أي مرة أخرى فرضاً.
- **يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ**: أي من جبنهم وخوفهم يتمنون أن لو كانوا في البادية مع سكانها.

- **يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ**: أي إذا كانوا في البادية لو عاد الأحزاب يسألون عن أنبائكم أي أخباركم هل انهزمتم أو انتصرتم.
- **وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا**: أي ولو كانوا بينكم في الحاضرة ما قاتلوا معكم إلا قليلاً.
- **أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**: أي قدوة صالحة تقتدون به ﷺ في القتال والثبات في مواطنه.
- **هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**: من الابتلاء والنصر.
- **وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**: في الوعد الذي وعد به.
- **وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا**: أي تصديقاً بوعد الله وتسليماً لأمر الله.
- **صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**: أي وفوا بوعدهم.
- **فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ**: أي وفى بنذره فقاتل حتى استشهد.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ**: أي مازال يخوض المعارك مع رسول الله وهو ينتظر القتل في سبيل الله.
- **وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**: أي في عهدهم بخلاف المنافقين فقد نكثوا عهدهم.
- **وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ**: أي ورد الله الأحزاب خائبين لم يظفروا بالمؤمنين.
- **وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ**: أي بالريح والملائكة.
- **ظَاهَرُوهُمْ**: أي ناصروهم ووقفوا وراءهم يشدون أزرهم.
- **مِنْ صَيَاصِيهِمْ**: أي من حصونهم والصياصي جمع صيصيّة وهي كل ما يمتنع به.
- **وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ**: أي ألقى الخوف في نفوسهم فخافوا.
- **وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا**: أي لم تطأوها بعد وهي خيبر إذ فتحت بعد غزوة الخندق.
- **قُلْ لِأَزْوَاجِكَ**: أي اللائي هن تحته يومئذ وهن تسع طلبن منه التوسعة في النفقة عليهن و لم يكن عند رسول الله ﷺ ما يوسع به عليهن.
- **فَتَعَالَيْنَ**: أي إلى رسول الله ﷺ وكان يومئذ قد اعتزلهن شهرا.
- **أُمَتِّعْكُنَّ**: أي متعة الطلاق المشروعة على قدر حال المطلق سعة وضيقا.
- **وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا**: أي أطلقكن طلاقاً من غير إضرار بكن.
- **تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ**: أي تردن رضا الله ورسوله والجنة.
- **فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ**: أي عشرة النبي ﷺ زيادة على الإحسان العام.

- **بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ**: أي بنشوز وسوء خلق يتأذى به رسول الله ﷺ.
- **يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ**: أي مرتين على عذاب غيرهن ممن آذين أزواجهن.
- **وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا**: أي مضاعفة العذاب يسيرة هينة على الله جل جلاله.
- **وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ**: أي ومن يطع منكن الله ورسوله.
- **نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ**: أي نضاعف لها أجر عملها الصالح حتى يكون ضعف عمل امرأة أخرى من غير نساء النبي.
- **وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا**: أي في الجنة.
- **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ**: أي لستن في الفضل كجماعات النساء.
- **إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**: بل أنتن أشرف وأفضل بشرط تقواكن لله.
- **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ**: أي نظراً لشرفكن فلا ترققن العبارة.
- **فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**: أي مرض النفاق أو مرض الشهوة.
- **وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا**: أي جرت العادة أن يقال بصوت خشن لا رقة فيه.
- **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**: أي أقررن في بيوتكن ولا تخرجن منها إلا لحاجة.
- **وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ**: أي ولا تتزين وتخرجن متبخترات متغنجات كفعل نساء الجاهلية الأولى قبل الإسلام.
- **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ**: أي إنما أمركّن بما أمركن به من العفة والحجاب ولزوم البيوت ليطهركن من الأدناس والرذائل.
- **وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**: أي الكتاب والسنة لتشكرن الله على ذلك بطاعته وطاعة رسوله.
- **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**: إن الذين أسلموا لله وجوههم فانقادوا لله ظاهراً وباطناً والمسلمات أيضا.
- **وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**: أي المصدقين بالله رباً وإلهاً والنبي محمد ﷺ نبياً ورسولا والإسلام ديناً وشرعاً والمصدقات.
- **وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ**: أي المطيعين لله ورسوله من الرجال والمطيعات من النساء.
- **وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ**: أي الصادقين في أقوالهم وأفعالهم والصادقات.

- **وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ**: أي الحابسين نفوسهم على الطاعات فلا يتركوها وعن المعاصي فلا يقربوها وعلى البلاء فلا يسخطوه ولا يشتكوا الله إلى عباده والحابسات.
- **وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ**: أي المتذللين لله المخبتين له والخاشعات من النساء كذلك.
- **وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ**: أي المؤدين الزكاة والفضل من أموالهم عند الحاجة إليه والمؤديات كذلك.
- **وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ**: أي عن الحرام والحافظات كذلك إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم بالنسبة للرجال أما النساء فالحافظات فروجهن إلا على أزواجهن فقط.
- **وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**: أي بالألسن والقلوب فعلى أقل التقدير يذكرون الله ثلثمائة مرة في اليوم والليلة زيادة على ذكر الله في الصلوات الخمس.
- **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً**: أي لذنوبهم وذنوبهن.
- **وَأَجْرًا عَظِيمًا**: أي الجنة دار الأبرار.
- **مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ**: أي لا ينبغي ولا يصلح لمؤمن ولا مؤمنة.
- **أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ**: أي حق الاختيار فيما حكم الله ورسوله فيه بالجواز أو المنع.
- **فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا**: أي أخطأ طريق النجاة والفلاح خطأً واضحاً.
- **أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ**: أي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة.
- **وَاتَّقِ اللَّهَ** : أي في أمر زوجتك فلا تحاول طلاقها.
- **وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ**: أي وتخفي في نفسك وهو علمك بأنك إذا طلق زيد زينب زوجكها الله إبطالاً لما عليه الناس من حرمة الزواج من امرأة المتبنّى.
- **مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ**: أي مظهره حتماً وهو زواج الرسول من زينب بعد طلاقها.
- **وَتَخْشَى النَّاسَ**: أي يقولون تزوج محمد ﷺ مطلقة مولاه زيد.
- **وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ**: وهو الذي أراد لك ذلك الزواج.
- **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا**: أي حاجته منها و لم يبق له رغبة فيها لتعاليها عليه بشرف نسبها ومحتد آبائها.

- **زَوَّجْنَاكَهَا**: إذ تولى الله عقد نكاحها فدخل النبي ﷺ عليها بدون إذن من أحدٍ وذلك سنة خمس وأُشبع الناس لحماً وخبزاً في وليمة عرسها.
- **كَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ**: أي إثم في تزوجهم من مطلقات أدعيائهم.
- **وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا**: أي وما قدره الله في اللوح المحفوظ لا بد كائن.
- **وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ** : أي يفعلون ما أذن لهم فيه ربهم ولا يبالون بقول الناس.
- **وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا**: أي حافظاً لأعمال عباده ومحاسباً لهم عليها يوم الحساب.
- **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ**: أي لم يكن أباً لزيد ولا لغيره من الرجال إذ مات أطفاله الذكور وهم صغار.
- **وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ**: أي لم يجيء نبي بعده إذ لو جاء نبي بعده لكان ولده أهلا للنبوة كما كان أولاد إبراهيم ويعقوب، وداود مثلا.
- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي يا من آمنتم بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً.
- **اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا**: أي بقلوبكم وألسنتكم.
- **وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**: أي نزهوه بقول سبحان الله وبحمده صباحاً ومساء.
- **هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**: أي يرحمكم.
- **وَمَلَائِكَتُهُ**: أي يستغفرون لكم.
- **لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ**: أي يرحمكم ليديم إخراجكم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.
- **تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ**: أي سلام فالملائكة تسلم عليهم.
- **وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا**: أي وهيأ لهم أجراً كريماً وهو الجنة.
- **شَاهِدًا**: أي على من أرسلناك إليهم .
- **وَمُبَشِّرًا**: أي من آمن وعمل صالحاً بالجنة .
- **وَنَذِيرًا**: أي لمن كفر وأشرك بالنار .
- **وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ**: أي وداعياً إلى الإيمان بالله وتوحيده وطاعته بأمره جل جلاله.
- **وَسِرَاجًا مُنِيرًا**: أي جعلك كالسراج المنير يهتدي به من أراد الهداية إلى سبيل الفلاح.
- **وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ**: أي فيما يخالف أمر ربك وما شرعه لك ولأمتك.
- **وَدَعْ أَذَاهُمْ**: أي اترك أذاهم فلا تقابله بأذى آخر حتى تُأمر فيهم بأمر.

- **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** : أي فوض أمرك إليه فإنه يكفيك.
- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي من صدقوا بالله ورسوله وكتابه وشرعه.
- **إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ**: أي إذا عقدتم عليهن و لم تبنوا بهن.
- **مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ**: أي من قبل الخلوة بهن ووطئهن.
- **فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ**: أي ليس لكم مطالبتهن بالعدة إذ العدة على المدخول بها.
- **فَمَتِّعُوهُنَّ**: أي أعطوهن شيئا من المال يتمتعن به جبْرا لخاطرهن.
- **وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا**: أي اتركوهن يذهبن إلى أهليهن من غير إضرار بهن.
- **آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ**: أي أعطيت مهورهن.
- **مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ**: أي مما يسبى كصفية وجويرية.
- **اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ**: أي بخلاف من لم تهاجر وبقيت في دار الكفر.
- **وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ**: أي وأراد النبي أن يتزوجها بغير صداق.
- **خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي بدون صداق.
- **قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ**: أي على المؤمنين
- **فِي أَزْوَاجِهِمْ**: أي من الأحكام كأن لا يزيدوا على الأربع، وأن لا يتزوجوا إلا بولي ومهر وشهود.
- **وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: أي بشراء ونحوه وأن تكون المملوكة كتابية، وأن تستبرأ قبل الوطء.
- **لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ**: أي ضيق في النكاح.
- **تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ**: أي تؤخر من نسائك.
- **وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ**: أي وتضم إليك من نسائك من تشاء فتأتيها.
- **وَمَنِ ابْتَغَيْتَ**: أي طلبت.
- **مِمَّنْ عَزَلْتَ**: أي من القسمة.
- **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ**: أي لا حرج عليك في طلبها وضمها إليك خيّره ربه في ذلك بعد أن كان القسم واجباً عليه.
- **ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ**: أي ذلك التخيير لك في إيواء من تشاء وترك من تشاء أقرب إلى أن تقر أعينهن ولا يحزن.

- **وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ**: أي مما أنت مخير فيه من القسم وتركه، والعزل والإيواء.
- **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ**: أي من حب النساء - أيها الفحول - والميل إلى بعض دون بعض وإنما خير الله ﷻ رسوله تيسيراً عليه لعظم مهامه.
- **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا**: أي عليماً بضعف خلقه حليماً عليهم لا يعاجل بالعقوبة ويقبل التوبة.
- **لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ**: أي لا يجوز لك أن تتزوج بعد هؤلاء التسعة اللاتي اخترنك إكراماً لهن وتخفيفاً عنك.
- **وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ**: أي بأن تطلق منهن وتتزوج أخرى بدل المطلقة لا. لا.
- **وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ**: ما ينبغي أن تطلق من هؤلاء التسع وتتزوج من أعجبك حسنها.
- **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**: أي فالأمر في ذلك واسع فلا حرج عليك في التسري بالمملوكة، وقد تسرى ﷺ بمارية المهداة إليه من قبل ملك مصر وولدت له إبراهيم ومات في سن الرضاعة عليه السلام.
- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي من صدقوا بالله ووعده ووعيده وبالرسول وما جاء به.
- **إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ**: أي في الدخول بأن يدعوكم إلى طعام.
- **غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ**: أي غير منتظرين وقت نضجه أي فلا تدخلوا قبل وقت إحضار الطعام وتقدم المدعوين إليه بأن يستغل أحدكم الإذن بالدعوة إلى الطعام فيأتي قبل الوقت ويجلس في البيت فيضايق رسول الله ﷺ وأهله.
- **فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا**: أي إذا أكلتم الطعام وفرغتم فانتشروا عائدين إلى بيوتكم أو أعمالكم ولا يبق منكم أحد.
- **وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ**: أي ولا تمكثوا مستأنسين لحديث بعضكم بعضاً.
- **إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ**: أي ذلكم المكث في بيوت النبي كان يؤذي النبي ﷺ.
- **فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ**: أي أن يخرجكم.
- **وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**: أن يقوله ويأمر به ولذا أمركم أن تخرجوا.
- **مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**: أي ستر كباب ورداء و نحوه.
- **أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**: أي من الخواطر الفاسدة.

- **إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا**: أي إن أذاكم لرسول الله كان عند الله ذنباً عظيماً.
- **إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ**: أي إن تظهروا رغبة في نكاح أزواج الرسول بعد وفاته أو تخفوه في نفوسكم فسيجزيكم الله به شر الجزاء.
- **لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ ... الخ**: أي لا حرج على نساء الرسول في أن يظهرن لمحارمهن المذكورين في الآية.
- **وَلَا نِسَائِهِنَّ**: أي المؤمنات أما الكافرات فلا.
- **وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ**: أي من الإماء والعبيد في أن يرونهن ويكلمونهن من دون حجاب.
- **وَاتَّقِينَ اللَّهَ** : أي يا نساء النبي فيما أمرتن به من الحجاب وغيره.
- **يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**: صلاة الله على النبي هي ثناؤه ورضوانه عليه، وصلاة الملائكة دعاء واستغفار له، وصلاة العباد عليه تشريف وتعظيم لشأنه.
- **صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**: أي قولوا: اللهم صل محمد وسلم تسليماً.
- **يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي بسب أو شتم أو طعن أو نقد.
- **يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا**: أي يرمونهم بأمور يوجهونها تهماً باطلة لم يكتسبوا منها شيئا.
- **فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**: أي تحملوا كذباً وذنباً بيناً ظاهراً.
- **يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ**: أي يرخين على وجوههن الجلباب حتى لا يبدو من المرأة إلا عين واحدة تنظر بها الطريق إذا خرجت لحاجة.
- **ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ**: أي ذلك الإدناء من طرف الجلباب على الوجه أقرب.
- **فَلَا يُؤْذَيْنَ**: أي يعرفن أنهن حرائر فلا يتعرض لهن المنافقون بالأذى.
- **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**: أي غفورا لمن تاب من ذنبه رحيماً به بقبول توبته وعدم تعذيبه بذنب تاب منه.
- **لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ**: أي عن نفاقهم وهو إظهار الإيمان وإخفاء الكفر.
- **وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي مرض حب الفجور وشهوة الزنا.
- **وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ**: أي الذين يأتون بالأخبار الكاذبة لتحريك النفوس وزعزعتها كقولهم العدو على مقربة من المدينة أو السرية الفلانية قتل أفرادها وما إلى ذلك.

- **لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ**: أي لنسلطنك عليهم ولنحرشنك بهم.
- **ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**: أي في المدينة إلا قليلاً من الأيام ثم يخرجوا منها أو يهلكوا.
- **مَلْعُونِينَ**: أي مبعدين عن الرحمة.
- **أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا**: أينما أخذوا أسروا وقتلوا تقتيلاً.
- **سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ**: أي سن الله هذه السنة في الأمم الماضية أينما ثقف المنافقون والمرجفون أخذوا وقتلوا تقتيلاً.
- **وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا**: أي منه ﷻ إذ هي ليست أحكاماً يطرأ عليها التبديل والتغيير بل هي سر التشريع وحكمته.
- **يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ**: أي يهود المدينة كما سأله أهل مكة فاليهود سألوه امتحاناً والمشركون سألوه تكذيباً بها واستعجالاً لها.
- **قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ** : أي أجب السائلين قائلا إنما علمها عند ربي خاصة فلم يعلمها غيره.
- **وَمَا يُدْرِيكَ**: أي لا أحد يدريك أيها الرسول أي يخبرك بها إذ علمها لله وحده.
- **لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا**: أي وما يشعرك أن الساعة قد تكون قريبة القيام.
- **وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا**: أي ناراً متسعرة.
- **خَالِدِينَ فِيهَا**: أي مقدراً خلودهم فيها إذ الخلود يكون بعد دخولهم فيها.
- **تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ**: أي تصرف من جهة إلى جهة كاللحم عند شيّه يقلب في النار.
- **يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ** : أي يتمنون بأقوالهم لو أنهم أطاعوا الله وأطاعوا الرسول.
- **وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا**: هذا قول الأتباع يشكون إلى الله سادتهم ورؤساءهم.
- **فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا**: أي طريق الهدى الموصل إلى رضا الله عز وجل بطاعته.
- **آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ**: أي اجعل عذابهم ضعفي عذابنا لأنهم أضلونا.
- **وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا**: أي أخزهم خزياً متعدد المرات في عذاب جهنم.
- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي يا من صدقوا بالله ورسوله ولقاء الله وما جاء به رسول الله.
- **لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى**: أي لا تكونوا مع نبيكم كما كان بنو إسرائيل مع موسى إذ آذوه بقولهم إنه ما يمنعه من الاغتسال معنا إلا أنه آدر.

- **فَبرَّأَهُ اللَّهُ ممَّا قَالُوا**: أي أراهم أنه لم يكن به أدرة وهي انتفاخ إحدى الخصيتين.
- **وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا**: أي ذا جاه عظيم عند الله فلا يخيّب له مسعى ولا يرد له مطلباً.
- **وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**: أي صدقاً صائباً.
- **يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**: أي الدينية والدنيوية إذ على الصدق والموافقة للشرع نجاح الأعمال والفوز بثمارها.
- **فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**: أي نال غاية مطلوبه وهو النجاة من النار ودخول الجنة.
- **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ**: أي ما ائتمن عليه الإنسان من سائر التكاليف الشرعية وما ائتمنه عليه أخوه من حفظ مال أو قول أو عرض أو عمل.
- **فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا**: أي رفضن الالتزام بها وخفن عاقبة تضييعها.
- **وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ**: أي آدم وذريته.
- **إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**: أي لأنه كان ظلوماً أي كثير الظلم لنفسه جهولاً بالعواقب.
- **لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ... الخ**: أي وتحملها الإنسان قضاء وقدراً ليرتب الله ﷻ على ذلك عذاب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فيغفر لهم ويرحمهم وكان الله غفوراً رحيماً.

(سورة سبأ، مكية، وآياتها أربع وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **الْحَمْدُ لِلَّهِ**: أي الوصف بالجميل واجب لله مستحق له.
- **الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي خلقاً وملكاً وتصريفاً وتدبيراً.
- **وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ**: أي يحمده فيها أولياؤه وهم في رياض الجنان، كما له الحمد في الدنيا.
- **وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**: أي الحكيم في أفعاله الخبير بأحوال عباده.
- **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ**: أي ما يدخل فيها من مطر وأموات وكنوز.
- **وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا**: أي من نبات وعيون ومعادن.

- **وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ**: أي من ملائكة وأمطار وأرزاق ونحوها.
- **وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا**: أي وما يصعد فيها من ملائكة وأعمال العباد وأرواحهم بعد الموت.
- **وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ**: أي الرحيم بالمؤمنين الغفور للتائبين.
- **لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ**: أي القيامة.
- **لَا يَعْزُبُ عَنْهُ**: أي لا يغيب عنه.
- **مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**: أي وزن ذرة: أصغر نملة.
- **وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ**: أصغر من الذرة ولا أكبر منها.
- **إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**: أي موجود في اللوح المحفوظ مكتوب فيه.
- **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ**: أي أثبته في اللوح المحفوظ ليحاسب به ويجزي صاحبه.
- **وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا**: أي عملوا على إبطالها وسعوا في ذلك جهدهم.
- **مُعَاجِزِينَ**: أي مغالبين لنا ظانين عجزنا عنهم, وأنهم يفوتوننا فلا نبعثهم ولا نحاسبهم ولا نجزيهم.
- **عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ**: أي عذاب من أقبح العذاب وأسوأه .
- **وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**: أي ويعلم الذين أوتوا العلم وهم علماء أهل الكتاب كعبد الله ابن سلام وأصحابه.
- **الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ**: أي القرآن هو الحق الموحى به من الله ﷻ.
- **وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**: أي القرآن يهدي إلى صراط الله الموصل إلى رضاه وجواره الكريم وهو الإسلام . والعزيز ذو العزة والحميد المحمود.
- **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي قال بعضهم لبعض على جهة التعجيب.
- **هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ**: أي محمد ﷺ.
- **إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ**: أي قطعتم كل التقطيع.
- **إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**: أي تبعثون خلقاً جديداً لم ينقص منكم شيء.
- **أَمْ بِهِ جِنَّةٌ**: أي جنون تخيل له بذلك.

- **بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ**: أي ليس الأمر كما يقول المشركون من افتراء الرسول أو جنونه بل الأمر الثابت والواقع أن الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب في الآخرة والضلال البعيد في الدنيا.
- **أَفَلَمْ يَرَوْا**: أي ينظروا.
- **إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**: أي من أمامهم وورائهم وفوقهم وتحتهم إذ هم محاطون من كل جهة من السماء والأرض.
- **أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا**: أي قطعاً جمع كسفة أي قطعة.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً**: أي علامة واضحة ودليلاً قاطعا على قدرة الله عليهم.
- **لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ**: أي لكل مؤمن منيب إلى ربّه رجّاع إليه في أمره كله.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا**: أي نبوة وملكاً.
- **يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ**: أي وقلنا يا جبال أوِّبي معه أي رجّعي بالتسبيح.
- **وَالطَّيْرَ**: أي والطير تسبح أيضاً معه.
- **وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ**: أي جعلناه له في اللين كالعجينة يعجنها كما يشاء.
- **أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ**: أي دروعاً طويلة تستر المقاتل وتقيه ضربة السيف.
- **وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ**: أي اجعل المسمار مناسباً للحلقة، فلا يكن غليظاً ولا دقيقاً، أي اجعل المسامير مقدرة على قدر الحلق لما يترتب على عدم المناسبة من فساد الدروع وعدم الانتفاع بها.
- **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ**: أي وسخرنا لسليمان الريح غدوها أي سيرها من الغداة إلى منتصف النهار مسيرة شهر ورواحها شهر من منتصف النهار إلى الليل شهر كذلك أي مسافة شهر.
- **وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ**: أي وأسلنا له عين النحاس.
- **وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ**: أي ومن يعدل عن طاعة سليمان فلم يطعه نذقه من عذاب السعير.
- **مِنْ مَحَارِيبَ**: جمع محراب المقصورة تكون إلى جوار المسجد للتعبد فيها.
- **وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ**: أي وقصاع في الكبر كالحياض التي حول الآبار يجبى إليها الماء.
- **وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**: أي وقدور كبار على الأثافي لكبرها لا تحول.

- **إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ**: أي الأرضة.
- **تَأْكُلُ منسَأَتَهُ**: أي عصاه بلغة الحبشة.
- **فَلَمَّا خَرَّ**: أي سقط على الأرض ميتاً.
- **تَبَيَّنَت الْجِنُّ**: أي انكشف لها فعرفت.
- **فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**: وهو خدمة سليمان في الأعمال الشاقة.
- **لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ**: أي لقد كان لقبيلة سبأ اليمانية في مسكنهم.
- **آيَةٌ**: أي علامة على قدرة الله وهي جنتان عن يمين وشمال.
- **بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**: أي طيبة المناخ بعيدة عن الأوباء وأسبابها، والله رب غفور.
- **فَأَعْرَضُوا**: أي عن شكر الله وعبادته.
- **سَيْلَ الْعَرِمِ**: أي سد السيل العرم.
- **ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ**: أي صاحبتي أكل مرّ وبشع وشجر الأثل.
- **ذَلِكَ**: أي التبديل جزيناهم بكفرهم.
- **الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا**: هي قرى الشام المبارك فيها.
- **قُرًى ظَاهِرَةً**: أي متواصلة من اليمن إلى الشام.
- **وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ**: أي المسافات بينها مقدرة بحيث يقيلون في قرية ويبيتون في أخرى.
- **فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ**: أي لمن جاء بعدهم أي أهلكناهم و لم يبق منهم إلا ذكرهم متداولا بين الناس.
- **وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ**: أي فرقناهم في البلاد كل التفرق.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: أي في ذلك المذكور من النعم وسلبها لعبراً.
- **لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**: أي صبار على الطاعات وعن المعاصي شكور على النعم.
- **وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ**: أي صدق ظن إبليس فيهم أنه يستطيع إغواءهم.
- **فَاتَّبَعُوهُ**: في الكفر والضلال والإضلال.
- **إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**: أي من بني آدم وهم المؤمنون المسلمون فإنهم لم يتبعوه وخاب ظنه فيهم زاده الله خيبة إلى يوم القيامة.

- **وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ**: أي و لم يكن لإبليس من تسليط منا عليهم لا بعصا ولا سيف وإنما هو التزيين والإغراء بالشهوات.
- **إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ**: أي لكن أذنّا له في إغوائهم – إن استطاع – بالتزيين والإغراء لنعلم علم ظهور من يؤمن ويعمل صالحاً ممن يكفر ويعمل سوءا.
- **وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ**: أي وربك يا محمد على كل شيء حفيظ وسيجزي الناس بما كسبوا.
- **قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي أنهم شركاء لله في ألوهيته.
- **لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ**: أي ملكاً استقلالياً لا يشاركهم الله فيه.
- **وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ**: أي وليس لهم من شركة في السموات ولا في الأرض.
- **وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ**: أي وليس لله ﷻ من شركائكم الذين تدعونهم من معين على شيء.
- **وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ**: أي ولا تنفع الشفاعة أحداً عنده حتى إذا يأذن هو له بها.
- **حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ**: أي ذهب الفزع والخوف عنهم بسماع كلم الرب ﷻ.
- **قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟**: أي قال بعضهم لبعض استبشاراً ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق أي في الشفاعة.
- **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**: العلي فوق كل شيء علوّ ذات وقهر وهو الكبير المتعالي الذي كل شيء دونه.
- **قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: من السموات بإنزال المطر ومن الأرض بإنبات الزروع.
- **قُلِ اللَّهُ** : أي إن لم يجيبوا فأجب أنت فقل الله ، إذ لا جواب عندهم سواه.
- **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: وأخبرهم بأنكم أنتم أيها المشركون أو إيانا لعلى هدى أو في ضلال مبين، وقطعاً فالموحدون هم الذين على هدى والمشركون هم في الضلال المبين، وإنما شككهم تلطفاً بهم لعلهم يفكرون فيهتدون.

- **قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا**: أي إنكم لا تسألون عن ذنوبنا.
- **وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ**: أي ولا نسأل نحن عما تعملون. وهذا تلطفا بهم أيضاً ليراجعوا أمرهم، ولا يحملهم الكلام على العناد.
- **قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ**: أي قل لهم سيجمع بيننا ربنا يوم القيامة ويفصل بيننا بالحق وهذا أيضاً تلطف بهم وهو الحق.
- **قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ**: أي قل لهؤلاء المشركين أروني شركاءكم الذين عبدتموهم مع الله فإن أروه إياهم أصناما لا تسمع ولا تبصر قامت الحجة عليهم. وقال لهم أتعبدون ما تنحتون وتتركون الله الذي خلقكم وما تعملون؟!.
- **كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: كلا: لن تكون الأصنام أهلا للعبادة بل المعبود الحق الواجب العبادة هو الله العزيز الحكيم.
- **كَافَّةً لِلنَّاسِ**: أي لجميع الناس أي عربهم وعجمهم.
- **بَشِيرًا وَنَذِيرًا**: بشيراً للمؤمنين بالجنة، ونذيراً للكافرين بعذاب النار.
- **قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ**: هو يوم القيامة.
- **وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ**: أي من الكتب السابقة وهي التوراة والإنجيل.
- **يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ**: أي يقول الأتباع كذا ويرد عليهم المتبوعون بكذا وهو المبيّن في الآيات.
- **أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى**: أي ينكر المستكبرون وهم المتبوعون أن يكونوا صدوا التابعين لهم عن الهدى بعد إذ جاءهم بواسطة رسوله.
- **بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ**: أي ظلمة فاسدين مفسدين.
- **بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: أي ليس الأمر كما ادعيتم بل مكركم بنا بالليل والنهار هو الذي جعلنا نكفر بالله.
- **وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا**: أي شركاء نعبدهم معه فننادُه بهم.
- **وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ**: أي أخفوها إذ لا فائدة منها أو أظهروها أي أظهروا الندم إذ أسروا الندامة له معنيان أخفى وأظهر.
- **وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ**: أي وجعلنا الأغلال جمع غل حديدة تجعل في عنق المجرم.

- **هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي ما يجزون إلا ما كانوا يعملون.
- **إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا**: أي رؤساؤها المنعمون فيها من أهل المال والجاه.
- **نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا**: أي من المؤمنين.
- **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**: امتحاناً أيشكر العبد أم يكفر.
- **وَيَقْدِرُ**: أي يضيق ابتلاء أيصبر المرء أم يسخط.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**: أي الحكمة في التوسعة على البعض والتضييق على البعض.
- **تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى**: أي قربى بمعنى تقريباً.
- **إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا**: أي لكن من آمن وعمل صالحاً هو الذي تقربه تقريباً.
- **وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ**: أي من المرض والموت وكل مكروه.
- **وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا**: أي يعملون على إبطال القرآن والإيمان به وتحكيمه.
- **مُعَاجِزِينَ**: أي مقدرين عجزنا وأنهم يفوتوننا فلم نعاقبهم.
- **وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ**: أي من مال في الخير.
- **وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**: أي المعطين الزرق. أما خلق الرزق فهو لله ﷻ وحده.
- **وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا**: أي اذكر يوم نحشرهم جميعاً أي جميع المشركين.
- **أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ؟**: أي يقول ﷻ هذا للملائكة تقريعاً للمشركين وتوبيخاً لهم.
- **قَالُوا سُبْحَانَكَ**: أي قالت الملائكة سبحانك أي تقديساً لك عن الشرك وتتريهاً.
- **أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ**: أي لا موالاة بيننا وبينهم أي يتبرأوا منهم.
- **بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ**: أي الشياطين التي كانت تتمثل لهم فيحسبونها ملائكة فيطيعونها فتلك عبادتهم لها.
- **فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ**: أي لا يملك المعبودون للعابدين.
- **نَفْعًا وَلَا ضَرًّا**: أي لا يملكون نفعهم فينفعوهم ولا ضرهم فيضروهم.
- **وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي أشركوا غير الله في عبادته من الملائكة والأنبياء والأولياء والصالحين.
- **عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ**: أي كنتم في الدنيا تكذبون بالبعث والجزاء وهو الجنة أو النار.

- **آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ**: أي آيات القرآن الكريم واضحات ظاهرة المعنى بينة الدلالة.
- **قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ**: أي ما محمد إلا رجل من الرجال.
- **يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ**: أي يريد أن يصرفكم عن عبادتكم لآلهتكم التي كان يعبدها آباؤكم من قبل.
- **إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى**: أي إلا كذب مختلق مزور.
- **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ**: أي قالوا للقرآن لما جاءهم به محمد ﷺ.
- **إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**: أي ما هذا أي القرآن إلا سحر مبين أي محمد ساحر والقرآن سحر.
- **مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا**: أي يقرأونها فأباحت لهم الشرك وأذنت لهم فيه.
- **وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ**: أي و لم نرسل إليهم قبلك من رسول فدعاهم إلى الشرك.
- **وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ**: أي و لم يبلغ أولئك الأمم الذين أهلكناهم معشار ما آتينا هؤلاء من الحجج والبينات.
- **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**: أي فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة إلا هلاك والجواب كان واقعا موقعه لم يخطئه بحال.
- **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ**: أي يلقي بالوحي الحق إلى أنبيائه. ويقذف الباطل بالحق أيضاً فيدمغه.
- **وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**: أي وما يبدئ الباطل الذي هو الكفر، وما يعيد أي إنه لا أثر له.
- **فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي**: أي إثم ضلالي على نفسي لا يحاسب ولا يعاقب به غيري.
- **إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ**: أي سميع لما أقول لكم قريب غير بعيد فلا يتعذر عليه مجازاة أحد من خلقه.
- **إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ**: أي إذ فزعوا للبعث أي خافوا ونفروا فلا فوت لهم منا بل هم في قبضتنا.
- **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ**: أي لما شاهدوا العذاب قالوا آمنا بالقرآن وكيف لهم ذلك وهم بعيدون إنهم في الآخرة والإيمان في الدنيا. (التناوش) التناول من مكان بعيد.
- **كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ**: أي فعلنا بهم كما فعلنا بمن قبلهم من أمم الكفر والباطل.

- **فِي شَكٍّ مُرِيبٍ**: أي في شك بالغ من نفوسهم فأصبحوا به مضطربين لا يطمئنون إلى شيء أبداً.

(سورة فاطر، مكية، وآياتها خمس وأربعون آية)

شرح الكلمات:

- **الْحَمْدُ لِلَّهِ**: أي قولوا الحمد لله فإنه واجب الحمد ومقتضى الحمد ما ذكر بعد.
- **فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خالقهما على غير مثال سابق.
- **جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا**: أي جعل منهم رسلا إلى الأنبياء كجبريل عليه السلام.
- **أُولِي أَجْنِحَةٍ**: أي ذوي أجنحة جمع جناح كجناح الطير.
- **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**: أي يزيد على الثلاثة ما يشاء فإن لجبريل ستمائة جناح.
- **وَمَا يُمْسِكْ**: أي الله من الرحمة فلا أحد يرسلها غيره جل جلاله.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي الغالب على أمره الحكيم في تدبيره وصنعه.
- **اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**: أي اذكروا نعمه جل جلاله عليكم في خلقكم ورزقكم وتأمينكم في حرمكم.
- **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ** : أي لا خالق لكم غير الله ولا رازق لكم يرزقكم.
- **مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**: أي بإنزال المطر من السماء وإنبات الزروع في الأرض.
- **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ**: أي لا معبود بحق إلا هو إذاً فاعبدوه ووحدوه.
- **فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ**: أي كيف تصرفون عن توحيده مع اعترافكم بأنه وحده الخالق الرازق.
- **وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ**: أي يا رسولنا فيما جئت به من التوحيد وعقيدة البعث والجزاء و لم يؤمنوا بك.
- **فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ**: أي فلست وحدك كذبت إذاً فلا تأس ولا تحزن واصبر كما صبر من قبلك.
- **وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**: وسوف يجزي المكذبين بتكذيبهم والصابرين بصبرهم.
- **وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ**: أي ولا يغرنكم بالله أي في حلمه وإمهاله الغرور أي الشيطان.

- **فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**: أي فلا تطيعوه ولا تقبلوا ما يغركم به وأطيعوا ربكم عز وجل.
- **إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ**: أي أتباعه في الباطل والكفر والشر والفساد.
- **لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ**: أي ليؤول أمرهم إلى أن يكونوا من أصحاب النار المستعرة.
- **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**: أي لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير في الجنة وذلك لإيمانهم وعملهم الصالحات.
- **أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ**: أي قبيح عمله من الشرك والمعاصي.
- **فَرَآهُ حَسَنًا**: أي رآه حسناً زيناً لا قبح فيه.
- **فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ**: أي على أولئك الذين زين لهم الشيطان قبيح أعمالهم.
- **حَسَرَاتٍ**: أي لا تهلك نفسك بالتحسر عليهم لكفرهم.
- **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**: وسيجزيهم بصنيعهم الباطل.
- **فَتُثِيرُ سَحَابًا**: أي تزعجه وتحركه بشدة فيجتمع ويسير.
- **فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ**: أي لا نبات فيه.
- **فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ**: أي بالنبات والعشب والكلأ والزرع.
- **كَذَلِكَ النُّشُورُ**: أي البعث والحياة الثانية.
- **فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا**: أي فليطلب العزة بطاعة الله فإنها لا تنال إلا بذلك.
- **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ**: أي إلى الله ﷻ يصعد الكلم الطيب وهو سبحان الله والحمد لله والله أكبر.
- **وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**: أي أداء الفرائض وفعل النوافل يرفع إلى الله الكلم الطيب.
- **يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ**: أي يعملونها ويكسبونها.
- **وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ**: أي عملهم هو الذي يفسد ويبطل.
- **خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ**: أي أصلكم وهو آدم.
- **ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ**: أي من ماء الرجل وماء المرأة وذلك كل ذرّية آدم.
- **ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا**: أي ذكراً وأنثى.
- **وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى**: أي ما تحمل من جنين ولا تضعه إلا بإذنه.
- **وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ**: أي وما يطول من عمر ذي عمر طويل إلا في كتاب.

- **وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ**: أي بأن يجعل أقل وأقصر من العمر الطويل إلا في كتاب.
- **عَذْبٌ فُرَاتٌ**: أي شديد العذوبة.
- **وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ**: أي شديد الملوحة.
- **وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ**: أي ومن كل منهما.
- **لَحْمًا طَرِيًّا**: أي السمك.
- **حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا**: أي اللؤلؤ والمرجان.
- **مَوَاخِرَ**: أي تمخر الماء وتشقه عند جريانها في البحر.
- **لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**: أي لتطلبوا الرزق بالتجارة من فضل الله ﷻ.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**: أي رجاء أن تشكروا الله ﷻ على ما رزقكم.
- **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**: أي يدخل الليل في النهار فيزيد.
- **وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**: أي يدخل النهار في الليل فيزيد.
- **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**: أي ذللهما.
- **كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى**: أي في فلكه إلى يوم القيامة.
- **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ**: أي تعبدون بالدعاء وغيره من العبادات وهم الأصنام.
- **مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ**: أي من لفافة النواة التي تكون عليه وهي بيضاء رقيقة.
- **وَلَوْ سَمِعُوا**: أي فرضاً ما استجابوا لكم.
- **يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ**: أي يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.
- **وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ**: أي لا ينبئك أي بأحوال الدارين مثلي فإني خبير بذلك عليم.
- **أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ** : أي المحتاجون إليه في كل حال.
- **وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**: أي الغني عنكم أيها الناس وعن سائر خلقه، المحمود بأفعاله وأقواله وحسن تدبيره فكل الخلائق تحمده لحاجتها إليه وغناه عنها.
- **وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ**: أي بدلا عنكم.
- **وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ**: أي بشديد ممتنع بل هو سهل جائز الوقوع.
- **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**: أي في حكم الله وقضائه بين عباده أن النفس المذنبة الحاملة لذنبها لا تحمل وزر أي ذنب نفس أخرى بل كل وازرة تحمل وزرها وحدها.

- **وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ**: أي بأوزارها حتى لم تقدر على المشي أو الحركة.
- **لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ**: أي لا تجد من يستجيب لها ويحمل عنها بعض ذنبها حتى لو دعت ابنها أو أباها أو أمها فضلا عن غيرهم، بهذا حكم الله جل جلاله.
- **يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ**: أي لأنهم ما رأوه بأعينهم.
- **وَمَنْ تَزَكَّى**: أي طهّر نفسه من الشرك والمعاصي.
- **فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ**: أي صلاحه واستقامته على دين الله ثمرتهما عائدة عليه.
- **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**: أي لا يستويان فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان.
- **وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ**: أي لا يستويان فكذلك الكفر والإيمان لا يستويان.
- **وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ**: أي لا يستويان فكذلك الجنة والنار لا يستويان.
- **وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**: فكذلك لا يستوي المؤمنون والكافرون.
- **وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ**: أي فكذلك لا تسمع الكفار فإنهم كالأموات.
- **إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ**: ما أنت إلا منذر فلا تملك أكثر من الإنذار.
- **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ**: أي بالدين الحق والهدى والكتاب.
- **وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ**: أي سلف فيها نبي ينذرها.
- **جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج والأدلة الواضحة.
- **وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ**: أي وبالصحف كصحف إبراهيم وبالكتاب المنير كالتوراة والإنجيل.
- **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**: أي فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والجواب هو واقع موقعه والحمد لله.
- **ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا**: أي كأحمر وأخضر وأصفر وأزرق وغيره.
- **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ**: أي طرق في الجبال إذ الجدة الطريق ومنه جادة الطريق.
- **بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا**: أي طرق وخطط في الجبال ذات ألوان كالجبال أيضاً.
- **وَغَرَابِيبُ سُودٌ**: منها الأبيض والأصفر والأسود الغربيب.
- **وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ**: فمنها أبيض وهذا أحمر وهذا أسود.
- **مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ**: أي كاختلاف الثمار والجبال والطرق فيها.

- **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**: أي العالمين بجلاله وكماله، إذ الخشية متوقفة على معرفة المخشيّ.
- **يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ** : أي يقرأونه تعبداً به.
- **تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**: أي لن تهلك ولن تضيع بدون ثواب عليها.
- **غَفُورٌ شَكُورٌ**: أي غفور لذنوب عباده التائبين شكور لأعمالهم الصالحة.
- **مِنَ الْكِتَابِ**: أي القرآن الكريم.
- **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**: أي من الكتب السابقة كالتوراة والإنجيل.
- **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ**: أي الكتب التي سبقت القرآن إذ محصلها في القرآن الكريم.
- **الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا**: أي اخترنا المؤمنين من أمة محمد ﷺ.
- **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ**: بارتكاب الذنوب.
- **وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ**: مؤد للفرائض مجتنب للكبائر.
- **وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ**: مؤد للفرائض والنوافل مجتنب للكبائر والصغائر.
- **بِإِذْنِ اللَّهِ** : أي بتوفيقه وهدايته.
- **ذَلِكَ**: أي إيراثهم الكتاب هو الفضل الكبير.
- **وَلُؤْلُؤًا**: أي أساور من لؤلؤ مرصع بالذهب.
- **أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ**: أي الإقامة وهي جنات عدن.
- **لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ**: أي تعب.
- **وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ**: أي إعياء من التعب، وذلك لعدم التكليف فيها.
- **لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ**: أي بالموت فيموتوا ويستريحوا.
- **كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ**: أي كذلك الجزاء نجزي كل كفور بنا وبآياتنا ولقائنا.
- **وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا**: أي يصيحون بأعلى أصواتهم يطلبون الخروج منها.
- **يقولون**: أي في عويلهم وصراخهم ربنا أخرجنا أي منها نعمل صالحا.
- **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ**: أي وقتا يتذكر فيه من تذكر.
- **وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ**: أي الرسول فلم تجيبوا وأصررتم على الشرك والمعاصي.

- **إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**: أي بما في القلوب من إصرار على الكفر ولو عاش الكافر طوال الحياة.
- **خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ**: يخلف بعضكم بعضا. والخلائف جمع خليفة وهو من يخلف غيره.
- **فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ**: أي وبال كفره.
- **إِلَّا مَقْتًا**: أي إلا غضبا شديداً عليهم من الله عز وجل.
- **إِلَّا خَسَارًا**: أي في الآخرة إذ يخسرون أنفسهم وأهليهم يوم القيامة.
- **قُلْ أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.
- **تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي تعبدون من غير الله وهي الأصنام.
- **أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا**: أي أخبروني ماذا خلقوا من الأرض أي أيّ جزء منها خلقوه.
- **أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ**: أي لهم شركة في خلق السموات.
- **إِلَّا غُرُورًا**: أي باطلاً إذ قالوا إنها آلهتنا تشفع لنا عند الله يوم القيامة وتقربنا إلى الله زلفى.
- **يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا**: أي يمنعهما من الزوال.
- **إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ**: أي ولو زالتا ما أمسكهما أحد من بعده لعجزه عن ذلك.
- **إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**: أي حليماً لا يعجل بالعقوبة غفوراً لمن ندم واستغفر.
- **لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ**: أي رسول.
- **مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ**: أي اليهود والنصارى.
- **فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ**: أي محمد ﷺ.
- **مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا**: أي مجيئه إلا تباعداً عن الهدى ونفرة منه.
- **وَمَكْرَ السَّيِّئِ**: أي الشرك والمعاصي.
- **وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ**: أي ولا يحيط إلا بأهله العاملين له.
- **سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ**: أي سنة الله فيهم وهي تعذيبهم بكفرهم وإصرارهم عليه.
- **فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا**: أي فلا يبدل العذاب بغيره.
- **وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا**: أي تحويل العذاب عن مستحقه إلى غير مستحقه.
- **وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً**: أي وأهلكهم الله ﷻ بتكذيبهم رسلهم.
- **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ**: أي ليسبقه ويفوته فلم يتمكن منه.

- **إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا**: أي عليماً بالأشياء كلها قديراً عليها كلها.
- **بِمَا كَسَبُوا**: أي من الذنوب والمعاصي.
- **مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا**: أي ظهر الأرض من دابة نسمة تدب على الأرض وهي كل ذي روح.
- **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي يوم القيامة.
- **فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا**: فيحاسبهم ويجزيهم بحسب كسبهم خيراً كان أو شراً.

(سورة يس، مكية، وآياتها ثلاث وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **يس**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا يس، ويقرأ هكذا ياسين والله أعلم بمراده به.
- **وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ**: أي ذي الحكمة إذ وضع القرآن كل شيء في موضعه فهو لذلك حكيم ومحكم أيضا بعجيب النظم وبديع المعاني.
- **إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**: أي يا محمد من جملة الرسل الذين أرسلناهم إلى أقوامهم.
- **عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي طريق مستقيم الذي هو الإسلام.
- **تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ**: أي القرآن تتريل العزيز في انتقامه ممن كفر به الرحيم بمن تاب إليه.
- **مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ**: أي لم ينذر آباؤهم إذ لم يأتهم رسول من فترة طويلة.
- **فَهُمْ غَافِلُونَ**: أي لا يدرون عاقبة ما هم فيه من الكفر والضلال، ولا يعرفون ما ينجيهم من ذلك وهو الإيمان وصالح الأعمال.
- **لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ**: أي وجب عليهم العذاب فلذا هم لا يؤمنون.
- **إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا**: أي جعلنا أيديهم مشدودة إلى أعناقهم بالأغلال.
- **فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ**: أي أيديهم مجموعة إلى أذقاهم، والأذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين.
- **فَهُمْ مُقْمَحُونَ**: أي رافعو رؤوسهم لا يستطيعون خفضها، فلذا هم لا يكسبون بأيديهم خيراً، ولا يذعنون برؤوسهم إلى حق.
- **فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ**: أي جعلنا على أبصارهم غشاوة فهم لذلك لا يبصرون.

- **وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**: أي استوى إنذارك لهم وعدمه في عدم إيمانهم.
- **مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ**: القرآن.
- **وَأَجْرٍ كَرِيمٍ**: أي بالجنة دار النعيم والسلام.
- **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى**: أي نحن ربّ العزة نحيي الموتى للبعث والجزاء.
- **وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ**: أي ما عملوه من خير وشر لنحاسبهم، وآثارهم أي خطاهم إلى المساجد وما استن به أحد من بعدهم.
- **فِي إِمَامٍ مُبِينٍ**: أي في اللوح المحفوظ.
- **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا**: أي واجعل لهم مثلاً.
- **أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ**: أي أنطاكية عاصمة بلاد يقال لها العواصم بأرض الروم.
- **إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**: أي رسل عيسى عليه السلام.
- **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ**: أي قوينا أمر الرسولين ودعوتهما برسول ثالث وهو حبيب النجار.
- **وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**: أي التبليغ الظاهر البين بالأدلة الواضحة وهي إبراء الأكمه والأبرص والمريض وإحياء الموتى.
- **إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ**: أي تشاءمنا بكم وذلك لانقطاع المطر عنا بسببكم.
- **قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ**: أي شؤمكم معكم وهو كفركم بربكم.
- **أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ**: أ وعظتم وخوفتم تطيرتم وهذا توبيخ لهم.
- **بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ**: أي متجاوزون للحد في الشرك والكفر.
- **وَجَاءَ ... رَجُلٌ**: أي حبيب بن النجار صاحب يس.
- **مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**: أي من أقصا دور المدينة وهي أنطاكيا العاصمة.
- **يَسْعَى**: أي يشتد مسرعا لما بلغه أن أهل البلد عزموا على قتل رسل عيسى الثالثة.
- **قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**: أي رسل عيسى عليه السلام.
- **اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا**: اتبعوا من لا يطلبكم أجراً على إبلاغ دعوة الحق.
- **وَهُمْ مُهْتَدُونَ**: أي الرسل إنهم على هداية من ربهم ما هم بكذابين.
- **فَطَرَنِي**: أي خلقني.

- **إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ**: أي بمرض ونحوه.
- **وَلَا يُنْقِذُونِ**: أي مما أراد الله لي من ضر في جسمي وغيره.
- **إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي إن إذا اتخذت من دون الله آلهة أعبدها لفي ضلال مبين.
- **إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ**: أي صارح قومه بهذا القوم وقتلوه.
- **قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ**: قالت له الملائكة عند الموت ادخل الجنة.
- **يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**: قال هذا لما شاهد مقعده في الجنة.
- **بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ**: وهو الإيمان والتوحيد والصبر على ذلك.
- **وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ**: أي على قوم حبيب بن النجار وهم أهل أنطاكية.
- **مِنْ بَعْدِهِ**: أي من بعد موته.
- **مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ**: أي من الملائكة لإهلاكهم.
- **وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ**: أي الملائكة لإهلاك الأمم التي استوجبت الهلاك.
- **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً**: أي ما هي إلا صيحة واحدة وهي صيحة جبريل عليه السلام.
- **فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**: أي ساكنون لا حراك لهم ميتون.
- **يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ**: أي يا حسرة العباد هذا أوان حضورك فاحضري وهذا غاية التألم. والعباد هم المكذبون للرسل الكافرون بتوحيد الله.
- **مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**: هذا سبب التحسر عليهم.
- **أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ**: أي ألم ير أهل مكة المكذبون للرسول ﷺ.
- **وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ**: أي وإن كل الخلائق إلا لدينا محضرون يوم القيامة لحسابهم ومجازاتهم.
- **وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ**: أي على صحة البعث ووجوده لا محالة.
- **أَحْيَيْنَاهَا**: بإنزال المطر عليها فأصبحت حيّة بالنبات والزروع.
- **وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ**: أي بساتين.
- **وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ**: أي لم تصنعه أيديهم وإنما هو صنع الله وخلقه.
- **أَفَلَا يَشْكُرُونَ**: أي أفيرون هذه النعم ولا يشكرونها إنه موقف مخز منهم.
- **سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا**: أي تنزيهاً وتقديساً لله الذي خلق الأصناف كلها.

- **وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ**: أي الذكور والإناث.
- **وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ**: من المخلوقات كالتي في السموات وتحت الأراضين.
- **وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ**: وآية لهم على إمكان البعث الليل نسلخ منه النهار أي نزيل النهار عن الليل فإذا هم مظلمون بالليل.
- **لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا**: أي مكان لها لا تتجاوزه.
- **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**: أي جريها في فلكها تقدير أي تقنين العزيز في ملكه العليم بكل خلقه.
- **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**: وآية أخرى هي تقدير منازل القمر التي هي ثمان وعشرون مترلة.
- **حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**: أي حتى رجع كعود العذق الذي أصله في النخلة وآخره في الشماريخ وهو أصفر دقيق مقوس كالقمر لما يكون في آخر الشهر.
- **لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ**: أي لا يصح للشمس ولا يسهل عليها أن تدرك القمر فيجتمعان في الليل.
- **وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ**: أي بأن يأتي قبل انقضائه.
- **وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**: أي كل من الشمس والقمر والنجوم السيارة في فلك يسبحون أي يسيرون والفلك دائرة مستديرة كفلكة المغزل وهو مجرى النيرين والكواكب السيارة.
- **وَآيَةٌ لَهُمْ**: أي وعلامة لهم على قدرتنا على البعث.
- **أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ**: أي ذريات قوم نوح الذين أهلكناهم بالطوفان: نجينا ذريتهم لأنهم مؤمنون موحدون وأغرقنا آباءهم لأنهم مشركون.
- **فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**: أي في سفينة نوح المملوءة بالأزواج من كل صنف.
- **وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ**: أي من مثل فلك نوح ما يركبون.
- **فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ**: أي مغيث ينجيهم فيكف صراخهم.
- **وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ**: أي وتمتيعاً لهم بالطعام والشراب إلى نهاية آجالهم.
- **اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ**: أي من عذاب الدنيا أي بالإيمان والاستقامة.
- **وَمَا خَلْفَكُمْ**: من عذاب الآخرة إذا أصررتم على الكفر والتكذيب.

- **وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ**: أي وما تأتيهم من آية أو من حجة من حجج القرآن وبيّنة من بيناته الدالة على توحيد الله وصدق الرسول إلا كانوا عنها معرضين غير ملتفتين إليها ولا مبالين بها.
- **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا**: أي وإذا قال فقراء المؤمنين في مكة للأغنياء الكافرين أنفقوا علينا.
- **مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ** : أي من المال.
- **أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ**: أي قالوا للمؤمنين استهزاءً بهم أنطعم من لو يشاء الله أطعمه.
- **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي ما أنتم أيها الفقراء إلا في ضلال مبين في اعتقادكم الذي أنتم عليه.
- **مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**: أي البعث الآخر إن كنتم صادقين فيه.
- **مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً**: أي ما ينتظرون إلا صيحة واحدة وهي نفخة إسرافيل.
- **تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ**: أي تأخذهم الصيحة وهم يتخاصمون في البيع والشراء والأكل والشرب إذ تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون.
- **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً**: أي فلا يقدر أحدهم أن يوصي وصيّة.
- **وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ**: بل يهلكون في أماكنهم من الأسواق والمزارع والمصانع أو المقاهي والملاهي.
- **فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ**: أي القبور إلى ربهم ينسلون أي يخرجون بسرعة.
- **قَالُوا يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا**: أي قال الكفار: من بعثنا من قبورنا؟
- **هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ**: أي هذا ما وعد به الرحمن وصدق المرسلون أي فيما أخبروا به.
- **فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ**: أي أهل الجنة في شغل عما فيه أهل النار من عذاب وشقاء. وشغلهم الشاغل لهم هو النعيم المقيم في دار السلام.
- **فَاكِهُونَ**: أي ناعمون بالتلذذ بالنعم وذلك لطيب العيش.
- **عَلَى الْأَرَائِكِ**: أي الأسرة ذات الحجلة.
- **وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ**: أي ما يتمنون ويطلبون.
- **سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ**: أي سلام بالقول من رب رحيم أي يسلم عليهم ربهم جل جلاله.

- **وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ**: أي انفردوا عن المؤمنين وانحازوا على جهة وسيروا أيها الصالحون إلى الجنة.
- **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ**: أي ألم أوصكم بترك عبادة الشيطان وهي طاعته.
- **وَأَن اعْبُدُونِي**: أي وبأن تعبدوني وحدي وذلك في كتبي وعلى ألسنة رسلي.
- **هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**: أي بترك عبادة الشيطان والقيام بطاعة الرحمن. هو الإسلام الموصل إلى دار السلام.
- **وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا**: أي ولقد أضل الشيطان منكم يا بني آدم خلقاً كثيراً.
- **أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ**: أي أطعتموه فلم تكونوا تعقلون عداوته لكم.
- **هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**: أي تقول الملائكة هذه جهنم ... الخ.
- **الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ**: أي عندما يقولون: والله ربنا ما كنا مشركين.
- **وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ**: أي ولو أردنا طمس أعين هؤلاء المشركين المجرمين لفعلنا، ولكنا لم نشأ ذلك رحمة منا.
- **فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ**: أي فابتدروا الطريق كعادتهم فكيف يبصرون.
- **وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ**: أي بدلنا خلقهم حجارة أو قردة أو خنازير في أمكنتهم التي هم فيها فلا يستطيعون مضياً ولا يرجعون.
- **وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ**: أي ومن نطل عمره ننكسه في الخلق فيكون بعد قوته ضعيفاً عاجزاً.
- **أَفَلَا يَعْقِلُونَ**: أي أن القادر على ما ذكرنا لكم قادر على بعثكم بعد موتكم. فتؤمنون وتوحدون فتنجون من العذاب وتسعدون.
- **وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ**: أي وما علمنا رسولنا محمد ﷺ الشعر فما هو بشاعر.
- **وَمَا يَنْبَغِي لَهُ**: أي وما يصلح له ولا يصح منه.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ**: أي ليس كما يقول المشركون من أن القرآن شعر ما هو أي القرآن الذي يقرأه محمد ﷺ إلا ذكر أي عظة وقرآن مبين لا يشك من يسمعه أنه ليس بشعر لما يظهر من الحقائق العلمية.
- **لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا**: أي يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون.

- **وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ**: أي ويحق القول بالعذاب على الكافرين لأنهم ميتون لا يقبلون النذارة.
- **أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ**: الأنعام هي الإبل والبقر والغنم.
- **وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ**: أي سخرناها لهم وجعلناهم قاهرين لها يتصرفون فيها.
- **فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ**: أي من بعضها يركبون وهي الإبل ومنها يأكلون أي ومن جميعها يأكلون.
- **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ**: المنافع كالصوف والوبر والشعر، والمشارب الألبان.
- **أَفَلَا يَشْكُرُونَ**: أي يوبخهم على عدم شكرهم الله ﷻ على هذه النعم بالإيمان والطاعة.
- **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً**: أي أصناماً يعبدونها زعماً منهم أنها تنصرهم بشفاعتها لهم عند الله.
- **لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ**: أي لا تقدر تلك الأصنام على نصرهم بدفع العذاب عنهم.
- **وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ**: أي لا يقدرون على نصرتهم والحال أنهم أي المشركين جندٌ محضرون لتلك الآلهة ينصرونها من أن يمسها أحد بسوء فبدل أن تنصرهم هم ينصرونها كجند معبئون لنصرتها.
- **فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ**: أي إنك لست مرسلاً إنك شاعرٌ وكاهن ومفترٍ.
- **إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**: أي إنهم ما يقولون ذلك إلا حسداً وهم يعلمون أنك رسول الله وما جئت به هو الحق وسوف نجزيهم بتكذيبهم لك وكفرهم بنا وبلقائنا وديننا الحق.
- **أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ**: أي المنكر للبعث كالعاص بن وائل السهمي، وأبيّ بن خلف.
- **أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ**: أي من منيّ إلى أن صيرناه رجلاً قوياً.
- **فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ**: أي شديد الخصومة بيّنها في نفي البعث.
- **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا**: أي في ذلك، إذ أخذ عظماً وفته أمام رسول الله وقال أيحيى ربك هذا؟
- **وَنَسِيَ خَلْقَهُ**: أي وأنه مخلوق من ماء مهين وأصبح رجلاً يخاصم فالقادر على الخلق الأول قادر على الثاني.
- **مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**: أي وقد رمّت وبليت.

- **مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا**: أي من شجر المرخ والعفار يحك أحدهما على الآخر فتشتعل النار.
- **بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ**: أي مثل الأناسي.
- **بَلَى**: أي قادر على ذلك إذ خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس.
- **إِذَا أَرَادَ شَيْئًا**: أي خلق شيء وإيجاده.
- **بِيَدِهِ مَلَكُوتُ**: أي ملك كل شيء، زيدت التاء للمبالغة في كبر الملك واتساعه.
- **وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**: أي تردون بعد الموت وذلك في الآخرة.

(سورة الصافات، مكية، وآياتها مائة واثنتان وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالصَّافَّاتِ صَفًّا**: أي الملائكة تصف أنفسها في الصلاة وأجنحتها في الهواء.
- **فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا**: أي الملائكة تزجر السحاب أي تسوقه حيث يأذن الله.
- **فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا**: أي فالجماعات التاليات للقرآن ذكرا.
- **إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ**: أي إن إلهكم المعبود الحق لكم أيها الناس لواحد.
- **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**: أي هو رب السموات والأرض وما بينهما أي خالقهما ومالكهما ومدبر الأمر فيهما.
- **وَرَبُّ الْمَشَارِقِ**: أي والمغارب وهي مشارق الشمس ومغاربها إذ للشمس كل يوم مشرق ومغرب.
- **وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ**: أي وحفظناها حفظاً من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة.
- **لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى**: أي لا يستمعون إلى الملائكة في السموات العلا.
- **وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا**: أي يرمون بالشهب من كل جوانب السماء دحوراً أي إبعاداً لهم.
- **عَذَابٌ وَاصِبٌ**: أي دائم لا يفارقهم.
- **إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ**: أي اختطف الكلمة من الملائكة بسرعة وهرب.

- **فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ**: أي كوكب مضيء ثاقب يثقبه أو يحرقه أو يخلبه أي يفسده.
- **فَاسْتَفْتِهِمْ**: أي استخبر كفار مكة تقريراً وتوبيخاً.
- **أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا**: أي خلقهم في ذواتهم وإعادتهم بعد موتهم، أم من خلق ﷻ من الملائكة والسموات والأرض وما فيها من سائر المخلوقات.
- **مِنْ طِينٍ لَازِبٍ**: أي يلصق باليد.
- **بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ**: أي عجبت يا نبي الله من إنكارهم للبعث، وهم يسخرون من دعوتك إلى الإيمان به.
- **وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ**: أي وإذا وعظوا لا يتعظون.
- **وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ**: أي إذا رأوا حجة من الحجج التي تحمل الآيات القرآنية تقرر البعث والتوحيد والنبوة يسخرون أي يستهزئون.
- **قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ**: أي قل لهم يا رسولنا نعم تبعثون وأنتم صاغرون أذلاء.
- **فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ**: أي صيحة تزجرهم وهي نفخة إسرافيل في الصور النفخة الثانية.
- **هَذَا يَوْمُ الدِّينِ**: أي يوم الحساب والجزاء.
- **احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي أنفسهم بالشرك والمعاصي.
- **وَأَزْوَاجَهُمْ**: أي قرناءهم من الشياطين.
- **مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي من غير الله من الأوثان والأصنام.
- **فَاهْدُوهُمْ**: أي دلوهم وسوقوهم. –
- **إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ**: أي إلى طريق النار.
- **وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ**: أي احبسوهم عند الصراط إنه مسؤولون عن جميع أقوالهم وأفعالهم.
- **مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ**: أي ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا توبيخا لهم.
- **إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ**: أي عن يمين أحدنا تزينون له الباطل وتحسنون له الشر فتأمرونه بالشرك وتنهونه عن التوحيد.
- **قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**: أي قال قرناؤهم من الجن ردّا عليهم بل لم تكونوا أساسا مؤمنين.

- **وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ**: أي من حجة ولا قوة على حملكم على الشرك والشر والباطل.
- **بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ**: أي بل كنتم طغاة ظلمة تعبدون غير الله ﷻ وتجبرون الناس على ذلك.
- **فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا**: أي وجب علينا العذاب.
- **إِنَّا لَذَائِقُونَ**: أي العذاب نحن وأنتم .
- **فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ**: أي أضللناكم إنا كنا ضالين.
- **فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ**: أي يوم القيامة.
- **فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ**: لأنهم كانوا في الغواية مشركين.
- **إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ**: كما عذبنا هؤلاء التابعين والمتبوعين نعذب التابعين والمتبوعين في كل ضلال وكفر وفساد.
- **إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ**: أي إن أولئك المشركين من عبدة الأوثان إذا قال لهم الرسول.
- **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ**: أي قولوا لا إله إلا الله ولا تعبدوا إلا الله يستكبرون ولا يقولون ولا يوحدون.
- **لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ**: يعنون محمدا ﷺ.
- **بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ**: أي جاء بلا إله إلا الله وهو الحق الذي جاءت به الرسل وقد صدقهم فيما أخبروا به من قبله وهو التوحيد.
- **وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**: أي إلا جزاء ما كنتم تعملونه من الشرك والمعاصي.
- **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ**: أي لكن عباد الله المخلصين أي العبادة لله وحده فإنهم يجزون أعمالهم إذ الحسنة بعشر أمثالها وأكثر.
- **لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ**: أي في الجنة بكرة وعشيا.
- **فَوَاكِهُ**: أي طعامهم وشرابهم فيها للتلذذ به كما يتلذذ بالفواكه فليس هو لحفظ أجسامهم حية كما في الدنيا.
- **وَهُمْ مُكْرَمُونَ**: أي لا تلحقهم فيها إهانة بل يقال لم هنيئاً بخلاف أهل النار يقال لهم ذوقوا عذاب النار بما كنتم تعملون.

- **مِنْ مَعِينٍ**: أي يجري على وجه الأرض كعيون الماء الجارية على الأرض.
- **لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ**: أي الخمرة موصوفة بأنها لذة للشاربين.
- **لَا فِيهَا غَوْلٌ**: أي ما يغتال عقولهم وأجسامهم فيهلكهم.
- **وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**: أي لا يسكرون عنها أي بسببها كما هي خمر الدنيا.
- **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ**: أي لا ينظرون إلى غير أزواجهن لحسنهم وجمالهم عندهن.
- **عِينٌ**: أي واسعات الأعين الواحدة عيناء.
- **بَيْضٌ مَكْنُونٌ**: أي كأنهن بيض مكنون أي مستور لا يصله غبارٌ ولا غيره.
- **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**: أي أقبل أهل الجنة.
- **يَتَسَاءَلُونَ**: عما مرّ بهم في الدنيا وما جرى لهم فيها.
- **إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ**: أي كان لي صاحب ينكر البعث الآخر.
- **يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ**: أي يقول تبكيتاً لي وتوبيخاً أي بالبعث والجزاء.
- **أَإِنَّا لَمَدِينُونَ**: أي محاسبون ومجزيون بأعمالنا في الدنيا إنكارا وتكذيبا.
- **هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ**: أي معي إلى النار لننظر حاله وما هو فيه من العذاب.
- **فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ**: أي في وسط النار.
- **تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ**: أي قال هذا تشميتاً به، ومعنى تردين تهلكني.
- **لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ**: أي المسوقين إلى جهنم المحضرين فيها.
- **أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ**: أمخلدون فما نحن بميتين، والاستفهام للتقرير أي نعم.
- **إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى**: التي ماتوها في الدنيا.
- **لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**: أي لمثل هذا النعيم من الخلود في الجنة والنعم فيها فليعمل العاملون وذلك بكثرة الصالحات واجتناب السيئات.
- **أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا**: أي ذلك المذكور لأهل الجنة خير نزلاً وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره.
- **أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ**: المعدة لأهل النار وهي من أخبث الشجر طعماً ومرارة.
- **إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ**: أي امتحاناً واختباراً لهم في الدنيا وعذابا لهم في الآخرة.
- **تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ**: أي في قعر الجحيم وأغصانها في دركاتها.
- **طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**: أي ما يطلع من ثمرها أولا كالحيات القبيحة المنظر.

- **إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ**: أي بعد أكلها يسقون ماء حميما فذلك الشوب أي الخلط.
- **إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ**: أي وجدوا آباءهم.
- **فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ**: أي يسرعون مندفعين إلى أتباعهم بدون فكر ولا روية.
- **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ**: أي رسلا منذرين لهم من العذاب.
- **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ**: إنها كانت عذابا أليما لإصرارهم على الكفر.
- **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ**: فإنهم نجوا من العذاب و لم يهلكوا.
- **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ**: أي قال إني مغلوب فانتصر "من سورة القمر"
- **فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ**: أي له إذ نجيناه وأهلكنا الكافرين من قومه.
- **مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ**: أي عذاب الغرق بالطوفان.
- **وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ**: إذ عامة الناس كانوا من ذريته سام, وحام ويافث.
- **وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**: أي أبقينا عليه ثناء حسناً عند سائر الأمم والشعوب.
- **سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ**: أي سلام على نوح في العالمين أي في الناس أجمعين.
- **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**: أي كما جزينا نوحاً بالذكر الحسن والسلام في العالمين نجزي المحسنين.
- **ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ**: أي كفار قومه المشركين بعد إنجاء المؤمنين في السفينة.
- **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ**: وإن من أشياع نوح على ملته ومنهاجه إبراهيم الخليل عليهما السلام.
- **إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**: أي أتى ربه بقلب سليم من الشرك والشك والالتفات إلى غير الرب ﷻ.
- **إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ؟**: أي حين قال لأبيه وقومه المشركين أي شيء تعبدون؟
- **أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ؟**: أي كذبا هو أسوأ الكذب تريدون آلهة غير الله؟
- **فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي شيء هو؟ أترون أنه لا يسخط عليكم ولا يعاقبكم فتعبدون غيره وهو ربكم ورب العالمين.
- **فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ**: أي إيهاما لهم إذ كانوا يؤلهون النجوم.
- **فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ**: أي عليل أي ذو سقم وهو المرض والعلة.

- **فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ**: أي رجعوا إلى ما هم فيه وتركوه قابلين عذره.
- **فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ**: أي مال إليها خفية.
- **فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ**: أي بقوة يمينه فكسرها بفأس وحطمها.
- **فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ**: أي يمشون بقوة وسرعة.
- **مَا تَنْحِتُونَ**: من الحجارة والأخشاب والمعادن كالذهب والفضة.
- **وَمَا تَعْمَلُونَ**: أي وخلق ما تعبدون من أصنام وكواكب.
- **قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا**: واملأوه حطبا وأضرموا فيه النار فإذا التهب فألقوه فيه.
- **فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ**: أي المقهورين الخائبين في كيدهم إذ نجّى الله إبراهيم.
- **إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ**: أي إني مهاجر إلى ربي سيهدين إلى مكان أعبده فيه فلا أمنع فيه من عبادته.
- **رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ**: أي ولداً من الصالحين.
- **بِغُلَامٍ حَلِيمٍ**: أي ذي حلم وصبر كثير يولد له.
- **فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ**: أي بلغ من العمر ما أصبح يقدر فيه على العمل كسبع سنين فأكثر.
- **فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى**: أي من الرأي الرشد.
- **مِنَ الصَّابِرِينَ**: أي على الذبح الذي أمرت به.
- **فَلَمَّا أَسْلَمَا**: أي خضعا لأمر الله الولد والوالد وانقادا له.
- **وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ**: أي صرعه على جبينه بأن وضع جبينه على الأرض ولكل إنسان جبينان أيمن وأيسر والجبهة بينهما.
- **قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا**: أي بما عزمت عليه وفعلته من الخروج بالولد إلى منى وصرعه على الأرض وإمرار السكين على حلقه.
- **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ**: أي الأمر بالذبح اختبار عظيم.
- **وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**: أي كبش كبير.
- **وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**: أي أبقينا عليه ذكرا حسنا فيمن جاء بعده من الناس.
- **وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ**: أي وباركنا عليه بتكثير ذريته وذرية إسحاق حتى أن عامة الأنبياء من ذريتهما.

- **وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ**: أي بالنبوة والرسالة.
- **وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا**: أي بني إسرائيل.
- **مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ**: أي استعباد فرعون إياهم واضطهاده لهم.
- **وَنَصَرْنَاهُمْ**: على فرعون وجنوده.
- **الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ**: أي التوراة الموضحة الأحكام والشرائع.
- **وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**: أي الإسلام لله رب العالمين.
- **وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ**: أي أبقينا عليهما في الآخرين ثناء حسنا.
- **سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ**: أي سلام منا على موسى هارون.
- **إِنَّا كَذَلِكَ**: أي كما جزيناهما نجزي المحسنين من عبادنا المؤمنين.
- **إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ**: أي جزيناهما بما جزيناهما به لإيمانهما.
- **وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**: إلياس هو أحد أنبياء بني إسرائيل من سبط هرون أرسله الله ﷻ إلى أهل مدينة بعلبك بالشام.
- **أَتَدْعُونَ بَعْلًا**: أي صمنا يسمى بعلا.
- **وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ**: أي وتتركون عبادة الله أحسن الخالقين.
- **فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ**: أي في النار.
- **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ**: أي فإنهم نجوا من النار.
- **وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**: أي أبقينا عليه في الآخرين ذكراً حسنا.
- **سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ**: أي سلام منا على إلياس.
- **وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**: أي وإن لوطا وهو ابن هاران أخي إبراهيم الخليل لمن جملة الرسل أيضا.
- **إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ**: أي اذكر يا رسولنا ممن أنعمنا عليهم بالنبوة والرسالة لوطا إذ نجيناه وأهله أجمعين من عذاب مطر السوء.
- **إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ**: أي إلا امرأته الكافرة هلكت في الغابرين أي الباقين في العذاب.
- **ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ**: أي أهلكنا الآخرين ممن عدا لوطا والمؤمنين معه.
- **وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ**: أي في أسفاركم إلى فلسطين وغزة ومصر بالليل والنهار.

- **أَفَلَا تَعْقِلُونَ**: أي يا أهل مكة ما حل بهم فتعتبرون وتتعظون فتؤمنوا وتوحدوا.
- **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**: أي وإن يونس بن متى الملقب بذي النون لمن جملة المرسلين.
- **إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**: أي إذ هرب إلى السفينة المملوءة بالركاب.
- **فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**: أي اقترع مع ركاب السفينة فكان من المغلوبين.
- **فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ**: أي ابتلعه الحوت وهو آت بما يلام عليه.
- **لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**: أي لكان بطن الحوت قبرا له إلى يوم القيامة.
- **فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ**: أي فألقيناه من بطن الحوت بالعراء أي بوجه الأرض بالساحل.
- **وَهُوَ سَقِيمٌ**: أي عليل كالفرخ المنتوف الريش.
- **شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ**: أي الدباء: القرع.
- **إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**: أي أرسلناه إلى مائة ألف نسمة بل يزيدون بكذا ألف.
- **فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**: أي فآمن قومه عند معاينة أمارات العذاب فأبقاهم الله إلى آجالهم.
- **فَاسْتَفْتِهِمْ**: أي استخبر كفار مكة توبيخا لهم وتقريعا.
- **وَلَهُمُ الْبَنُونَ**: أي فيختصون بالأفضل الأشرف.
- **لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ** : أي لقولهم الملائكة بنات الله.
- **أَصْطَفَى الْبَنَاتِ**: أي اختار البنات على البنين.
- **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**: أي إن الله ﷻ متره عن الصاحبة والولد.
- **أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ**: أي ألكم حجة واضحة على صحة ما تدعون.
- **فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ**: أي الذي تحتجون بما فيه، ومن أين لكم ذلك.
- **وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا**: إذ قالوا الملائكة بنات الله.
- **وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ**: أي في العذاب.
- **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ**: أي تتريها لله ﷻ عما يصفونه به من كون الملائكة بنات له.
- **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ**: أي فإنهم يترهون ربهم ولا يصفونه بالنقائص كهؤلاء المشركين.
- **وَمَا تَعْبُدُونَ**: أي من الأصنام.
- **إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**: أي مقدر له عذاب النار.

- **إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ**: أي مكان في السماء يعبد الله ﷻ فيه لا يتعداه.
- **وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ**: أي أقدامنا في الصلاة.
- **وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ**: أي المنزهون الله سبحانه عما لا يليق به.
- **لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا**: أي كتابا من كتب الأمم السابقة.
- **فَكَفَرُوا بِهِ**: أي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن.
- **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**: أي عاقبة كفرهم إن لم يتوبوا فيؤمنوا ويوحدوا.
- **سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا**: هي قوله ﷻ: "لأغلبن أنا ورسولي".
- **وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**: أي للكافرين بالحجة والنصرة.
- **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ**: أي أعرض عنهم حتى تؤمر فيهم بالقتال.
- **وَأَبْصِرْهُمْ**: أي أنظرهم.
- **فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ**: أي العذاب.
- **وَتَوَلَّ عَنْهُمْ**: أي أعرض عنهم.
- **سُبْحَانَ رَبِّكَ**: أي تتريها لربك يا محمد.
- **عَمَّا يَصِفُونَ**: أي تتريها له عما يصفه به هؤلاء المشركون من الصاحبة والولد والشريك.
- **وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ**: أي أمَنَةٌ من الله لهم في الدنيا والآخرة.
- **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي الثناء بالجميل خالص لله رب الثقلين الإنس والجن على نصر أوليائه وإهلاك أعدائه.

(سورة ص، مكية، وآياها ثمان وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **ص**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب ص ويقرأ صاد الله أعلم بمراده به.
- **وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ**: أي أقسم بالقرآن ذي الذكر إذ به يذكر الله ﷻ ما الأمر كما يقول هؤلاء الكافرون من أن النبي ساحر وشاعر وكاذب.

- **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**: أي أهل مكة في عزة نفس وشقاق مع النبي والمؤمنين وعداوة، فلذا قالوا في الرسول ما قالوا، وإلا فهم يعلمون براءته مما قالوا فيه.
- **كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ**: أي كثيرا من الأمم الماضية أهلكناهم.
- **فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**: أي صرخوا واستغاثوا وليس الوقت وقت مهرب ولا نجاة.
- **وَعَجِبُوا**: أي وما اعتبر بهم أهل مكة وعجبوا أن جاءهم منذر منهم محمد ﷺ.
- **وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**: أي لما يظهره من الخوارق ولما يسنده إلى الله ﷻ من الإرسال والإنزال.
- **أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا**: أي لما قال لهم قولوا لا إله إلا الله ، فقالوا كيف يسع الخلائق إله واحد؟
- **إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ**: أي جعل الآلهة إلها واحداً أمر عجيب.
- **وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا**: أي خرجوا من بيت أبي طالب حيث كانوا مجتمعين بالنبي ﷺ وسمعوا منه قوله لهم قولوا لا إله إلا الله.
- **إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ**: أي إن هذا المذكور من التوحيد لأمر يراد منا تنفيذه.
- **فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ**: أي ملة عيسى عليه السلام.
- **إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ**: أي ما هذا إلا كذب مختلق.
- **أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا**: أي كيف يكون ذلك وليس هو بأكبر منا ولا أشرف.
- **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي**: أي بل هم في شك من القرآن والوحي ولذا قالوا في الرسول ما قالوا.
- **بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ**: أي بل لم يذوقوا عذابي إذ لو ذاقوه لما كذبوا بل آمنوا ولا ينفعهم إيمان.
- **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ**: أي من النبوة وغيرها فيعطوا منها من شاءوا ويحرموا من شاءوا.
- **أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي ليس لهم ذلك.
- **فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ**: أي الموصولة إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاءوا أو يمنعوا الوحي النازل على نبينا محمد ﷺ وأنى لهم ذلك.

- **جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ**: أي هم جند حقير في تكذيبهم لك مهزوم أمامك وفي بدر.
- **مِنَ الْأَحْزَابِ**: أي من الأمم الماضية التي تحزبت على رسلها وأهلكها الله ﷻ.
- **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ**: أي قبل هؤلاء المشركين من قريش.
- **وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ**: أي صاحب أوتاد أربعة يشد إليها من أراد تعذيبه.
- **وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ**: أي الغيضة وهم قوم شعيب.
- **إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ**: أي ما كل واحد منهم إلا كذب الرسل و لم يصدقهم فيما دعوا إليه.
- **فَحَقَّ عِقَابِ**: أي وجبت عقوبتي عليهم.
- **صَيْحَةً وَاحِدَةً**: هي نفخة إسرافيل في الصور نفخة.
- **مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ**: أي ليس لها من فتور ولا انقطاع حتى تهلك كل شيء.
- **عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا**: أي صك أعمالنا لنرى ما أعدت لنا إذ القط الكتاب.
- **ذَا الْأَيْدِ**: أي القوة والشدة في طاعة الله ﷻ.
- **إِنَّهُ أَوَّابٌ**: أي رجاع إلى الله في كل أموره.
- **بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ**: أي بالمساء بعد العصر إلى الغروب والإشراق من طلوع الشمس إلى ارتفاع الضحى.
- **وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً**: أي والطيور مجموعة.
- **وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ**: أي وأعطينا داود الحكمة. وهي الإصابة في الأمور والسداد فيها وفصل الخطاب: الفقه في القضاء ومن ذلك البينة على المدّعي واليمين على من أنكر.
- **هَلْ أَتَاكَ**: الاستفهام هنا للتعجب أي حمل المخاطب على التعجب.
- **نَبَأُ الْخَصْمِ**: أي خبر الخصم الغريب في بابه العجيب في واقعه.
- **إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**: أي محراب مسجده إذ منعوا من الدخول من الباب فقصدوا سوره ونزلوا من أعلى السور.
- **بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ**: أي تعدّى بعضنا على بعض.
- **فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ**: أي احكم بالعدل ولا تجر في حكمك.

- **وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ**: أي أرشدنا إلى العدل في قضيتنا هذه ولا تمل بنا إلى غير الحق.
- **إِنَّ هَذَا أَخِي**: أي على ديني في الإسلام.
- **فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا**: أي اجعلني كافلها بمعنى تنازل لي عنها وملكنيها.
- **وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**: أي غلبني في الكلام الجدلي فأخذها مني.
- **لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ**: أي بطلبه نعجتك وضمها إلى نعاجه.
- **مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ**: أي الشركاء يظلم بعضهم بعضا.
- **وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ**: أي أيقن داود أنما فتنه ربه أي اختبره.
- **فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ**: أي طلب المغفرة من ربه بقوله أستغفر الله وسقط ساجداً على الأرض وأناب أي رجع تائباً إلى ربه.
- **وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ**: أي وحسن مرجع عندنا وهي الجنة والدرجات العلا فيها.
- **إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً**: أي خلفت من سبقك تدبر أمر الناس بإذننا.
- **وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى**: أي هوى النفس وهو ما تميل إليه مما تشتهيه.
- **فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : أي عن الطريق الموصل إلى رضوانه.
- **إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : يخطئون الطريق الموصل إلى رضوانه وهو الإيمان والتقوى.
- **بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**: أي بنسيانهم يوم القيامة فلم يتقوا الله ﷻ.
- **بَاطِلًا**: أي عبثاً لغير حكمة مقصودة من ذلك الخلق.
- **ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي ظن أن السموات والأرض وما بينهما خلقت عبثاً لا لحكمة مقصودة منها ظن الذين كفروا.
- **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ**: أي من واد في النار بعيد غوره كريه ريحه لا يطاق.
- **مُبَارَكٌ**: أي لا تفارقه البركة يجدها قارئه والعامل به والحاكم بما فيه.
- **وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**: أي ليتعظ به أصحاب العقول الراجحة.
- **وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ**: أي ومن جملة هباتنا لداود الأواب أن وهبنا له سليمان ابنه.
- **نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**: أي سليمان رجاع إلى ربه بالتوبة والإنابة.
- **الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**: أي الخيل الصافنات أي القائمة على ثلاث الجياد أي السوابق.

- **حُبَّ الْخَيْرِ**: أي حب الخيل عن ذكر ربي وهي صلاة العصر لانشغاله باستعراض الخيل للجهاد.
- **حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ**: أي استترت الشمس في الأفق وتغطت عن أعين الناظرين.
- **رُدُّوهَا عَلَيَّ**: أي ردوا الخيل التي استعرضتها آنفا فشغلتني عن ذكر ربي.
- **فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ**: أي فأخذ يمسح بسوق تلك الخيل وأعناقها.
- **وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ**: أي ابتليناه.
- **وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا**: أي شق ولد ميت لا روح فيه.
- **ثُمَّ أَنَابَ**: أي رجع إلى ربه وتاب إليه من عدم استثنائه في يمينه.
- **وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي**: أي أعطني ملكاً لا يكون لسواي من الناس.
- **فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ**: أي استجبنا له فسخرنا له الريح تجري بأمره.
- **رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ**: أي لينة حيث أراد.
- **وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ**: أي وسخرنا له الشياطين من الجن منهم البناء ومنهم الغواص في البحر.
- **مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ**: أي مشدودين في الأصفاد أيديهم إلى أعناقهم في السجون المظلمة وذلك إذا تمردوا وعصوا أمراً من أوامره.
- **هَذَا عَطَاؤُنَا**: أي وقلنا له هذا عطاؤنا.
- **فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ**: أي أعط من شئت وما شئت وامنع كذلك.
- **بِغَيْرِ حِسَابٍ**: أي منّا لك.
- **وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى**: أي وإن لسليمان عندنا لقربة يوم القيامة.
- **وَحُسْنَ مَآبٍ**: أي مرجع في الجنة في الدرجات العلا.
- **وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ**: أي اذكر يا نبينا محمد ﷺ عبدنا أيوب بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم.
- **بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ**: أي بضر وألم شديد نسب هذا للشيطان لكونه سببا وتأدبا مع الله ﷻ.
- **ارْكُضْ بِرِجْلِكَ**: أي اضرب برجلك الأرض تنبع عين ماء.
- **هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ**: أي وقلنا له هذا ماء بارد تغتسل منه، وتشرب فتشفى.
- **ضِغْثًا**: أي حزمة من حشيش يابس.

- **وَلَا تَحْنَثْ**: بترك ضربها.
- **نِعْمَ الْعَبْدُ**: أي أيوب عليه السلام.
- **إِنَّهُ أَوَّابٌ**: أي رجاع إلى الله جل جلاله.
- **وَاذْكُرْ عِبَادَنَا**: أي اذكر صبرهم على ما أصابهم فإن لك فيه أسوة.
- **أُولِي الْأَيْدِي**: أي أصحاب القوى في العبادة.
- **وَالْأَبْصَارِ**: أي البصائر في الدين بمعرفة الأسرار والحكم.
- **بِخَالِصَةٍ**: أي هي ذكر الدار الآخرة والعمل لها.
- **لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ**: أي من المختارين الأخيار جمع خيّر.
- **هَذَا ذِكْرٌ**: أي لهم بالثناء الحسن الجميل هنا في الدنيا.
- **وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ**: أي هم وغيرهم من سائر المؤمنين والمؤمنات.
- **لَحُسْنَ مَآبٍ**: أي مرجع أي عندما يرجعون إلى ربهم بالوفاة.
- **مُتَّكِئِينَ فِيهَا**: أي على الأرائك.
- **يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ**: أي يطالبون فيها بفاكهة وذكر الفاكهة دون الطعام والشراب إيذاناً بأن طعامهم وشرابهم لمجرد التلذذ لا للتغذية كما في الدنيا.
- **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ**: أي حابسات العيون على الأزواج فلا ينظرون إلى غيرهم.
- **أَتْرَابٌ**: أي أسنانهن متساوية وهي ثلاث وثلاثون سنة.
- **مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ**: أي ليس له انقطاع أبداً.
- **هَذَا**: المذكور للمتقين.
- **وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ**: أي الذين طغوا في الكفر والشر والفساد.
- **لَشَرَّ مَآبٍ**: أي جهنم يصلونها.
- **فَبِئْسَ الْمِهَادُ**: أي الفراش الذي مهدوه لأنفسهم في الدنيا بالشرك والمعاصي.
- **هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ**: أي العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه.
- **حَمِيمٌ**: أي ماء حار محرق.
- **وَغَسَّاقٌ**: أي قيح وصديد يسيل من لحوم وفروج الزناة في النار.
- **وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ**: أي وعذاب آخر كالحميم والغساق أصناف.

- **هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ معَكُمْ**: أي يقال لهم عند دخولهم النار هذا فوج مقتحم معكم.
- **لَا مَرْحَبًا بِهِمْ**: أي لا سعة عليهم ولا راحة لهم إنهم صالوا النار.
- **قَالُوا**: أي الأتباع للطاغين: بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا.
- **قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا**: أي الأتباع أي من كان سببا في عذابنا هذا في جهنم فزده عذابا.
- **وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا**: أي قال الطاغون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا يعنون فقراء المسلمين كبلال وعمار وصهيب.
- **أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا**: أي كنا نسخر منهم في الدنيا.
- **أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ**: أي أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار؟ فلم نرهم.
- **إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ**: أي إن ذلك المذكور لأهل النار لحق ثابت وهو تخاصم أهل النار.
- **قُلْ**: أي يا رسولنا لمشركي قومك أي مخوفاً من عذاب الله.
- **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**: أي وليس هناك من إله قط إلا الله الواحد القهار.
- **الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ**: أي الغالب الذي لا يمانع في مراده الغفار للتائبين من عباده.
- **قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ**: أي قل يا رسولنا لكفار مكة القرآن نبأ عظيم وخبر جسيم.
- **أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ**: لا ترغبون في سماعه ولا في تدبر معانيه.
- **بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى**: أي بالملائكة عندما شووروا في خلق آدم.
- **إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ**: أي اذكر لهم تدليلا على أنه يوحى إليك القرآن إذ قال ربك للملائكة.
- **خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ**: أي خالق آدم من مادة الطين وقيل فيه بشر لبدوّ بشرته.
- **مِنْ رُوحِي**: الروح جسم لطيف يسري في الجسم سريان النار في الفحم أو الماء في الشجر أو الكهرباء في الأسلاك.
- **إِلَّا إِبْلِيسَ**: أي لم يسجد.
- **اسْتَكْبَرَ**: عن السجود لآدم كبراً وحسداً له.
- **لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**: أي للذي خلقته بيدي وهو آدم فدل ذلك على شرفه.

- **أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**: أستكبرت الآن أم كنت من قبل من العالين المتكبرين والاستفهام للتوبيخ والتقريع لإبليس.
- **فَاخْرُجْ مِنْهَا**: أي من الجنة.
- **فَإِنَّكَ رَجِيمٌ**: أي مرجوم مطرود.
- **وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ**: أي طرده من الجنة وألحقه لعنة وهي الطرد من الرحمة إلى يوم الدين أي الجزاء وهو يوم القيامة.
- **قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي**: أي أخر موتي وأبق عليّ حيّا إلى يوم يبعثون أي الناس.
- **إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**: أي إلى النفخة الأولى وهي نفخة الموت والفناء.
- **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**: أي الذين استخلصهم للإيمان بك وعبادتك ومجاورتك في الجنة.
- **قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ**: لا أسألكم على البلاغ أجراً تعطونه لي.
- **وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ**: أي المتقولين القرآن وما أنذركم به من تلقاء نفسي.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ**: أي ما أتلوه من القرآن وما أقوله من الهدى إلا ذكر للعالمين.
- **وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**: أي ولتعلمن أيها المكذبون نبأ القرآن الذي أنبأ به من الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين بعد حين.

(سورة الزمر، مكية، وآياتها خمس وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**: أي القرآن من الله.
- **الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**: أي العزيز في مُلكه وانتقامه الحكيم في صنعه وتدبير خلقه.
- **مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ**: أي مفرداً إياه بالعبادة فلا تشرك بعبادته أحداً.
- **لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**: أي له وحده خالص العبادة لا يشاركه في ذلك أحد سواه.
- **أَوْلِيَاءَ**: أي شركاء وهي الأصنام.
- **لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**: تقريباً وتشفع لنا عند الله.

- **مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ**: أي كاذب على الله كفار بعبادته غير الله ﷻ.
- **سُبْحَانَهُ**: أي تتريهاً له عن الولد والشريك.
- **هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**: أي المعبود الحق الواحد الذي لا شريك له في ملكه وسلطانه القهار لخلقه.
- **خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ**: أي من أجل أن يذكر ويشكر لا من أجل اللهو والعبث.
- **يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ**: أي يدخل أحدهما في الآخر فإذا جاء الليل ذهب النهار والعكس كذلك.
- **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**: أي ذللهما فلا يزالان يدوران في فلكيهما إلى نهاية الحياة وبدورهما تتم مصالح سكان الأرض.
- **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**: هي آدم عليه السلام.
- **ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا**: هي حواء خلقها الله ﷻ من ضلع آدم الأيسر.
- **وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ**: أي أنزل المطر فأنبت العشب فخلق الأنعام فهذا وجه لإنزالها.
- **ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**: أي من الإبل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين.
- **يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ**: أي أطواراً طوراً بعد طورٍ نطفة فعلقة فمضغة.
- **فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ**: أي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة.
- **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**: أي لا تحمل نفس ذات وزر وزرَ نفس أخرى.
- **إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**: أي ما يخفيه المرء في صدره وما يسره في ضميره.
- **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ**: الإنسان أي المشرك.
- **ضُرٌّ**: أي مرض أو خوف غرق ونحوه من كل مكروه لا يقدر على دفعه.
- **دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ**: أي سأل ربه كشف ما أصابه من ضر راجعا إليه معرضاً عمن سواه.
- **إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ**: أي أعطاه نعمة منه بأن كشف ما به من ضر.
- **نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ**: أي ترك ما كان يتضرع إليه من قبل وهو الله ﷻ.
- **وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا**: أي شركاء.
- **لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ**: أي ليضل نفسه وغيره عن الإسلام.

- **قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا**: أي قل يا نبينا لهذا الكافر الضال المضل تهديداً تمتع بكفرك بقية أجلك.
- **إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**: أي أهلها المتأهلين لها بخبث نفوسهم وظلمة أرواحهم.
- **قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ**: أي مطيع لله آناء الليل أي ساعات الليل ساجدا وقائماً في الصلاة.
- **إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**: أي يتعظ بما يسمع من الآيات أصحاب العقول النيّرة.
- **اتَّقُوا رَبَّكُمْ**: أي اجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية بالإيمان والتقوى.
- **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا**: أي أحسنوا العبادة.
- **حَسَنَةٌ**: أي الجنة.
- **وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ**: أي فهاجروا فيها لتتمكنوا من عبادة الله إن منعتم منها في دياركم.
- **أُمِرْتُ**: أي أمرني ربي عز وجل.
- **مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ**: أي مفرداً إياه بالعبادة.
- **أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ**: أي أول من يسلم في هذه الأمة فينقاد لله بعبادته والإخلاص له فيها.
- **عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**: أي عذاب يوم القيامة.
- **قُلِ**: أي يا رسولنا للمشركين.
- **اللَّهَ أَعْبُدُ**: أي لا أعبد معه سواه.
- **مُخْلِصًا لَهُ دِينِي**: أي مفرداً إياه بطاعتي وانقيادي.
- **فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ**: أي إن أبيتم أيها المشركون عبادة الله وحده فاعبدوا ما شئتم من الأوثان فإنكم خاسرون.
- **خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ**: أي فحرموها الجنة وخلدوها في النار.
- **وَأَهْلِيهِمْ**: أي الحور العين اللائي كن لهم في الجنة لو آمنوا واتقوا بفعل الطاعات وترك المنهيات.
- **ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ**: أي دخان ولهب وحر من فوقهم ومن تحتهم.
- **ذَلِكَ**: أي المذكور من عذاب النار.
- **يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ**: أي يا من أنا خالقهم ورازقهم ومالكهم وما يملكون فلذلك اتقون بالإيمان والتقوى.

- **وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا**: أي تركوا عبادة الأصنام وغيرها مما يعبد من دون الله.
- **وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ** : أي بالإيمان به وعبادته وتوحيده فيها.
- **لَهُمُ الْبُشْرَى**: بالجنة عند الموت وفي القبر وعند القيام من القبور.
- **فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**: أي أوفاه وأكمله وأقربه إلى مرضاة الله ﷻ.
- **أُولُو الْأَلْبَابِ**: أي العقول السليمة.
- **أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ**: أي وجب عليه العذاب بقول الله ﷻ: "لأملأن جهنم".
- **أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ**: أي تخلصه منها وتخرجه من عذابها.
- **لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ**: أي خافوه فآمنوا به وأطاعوه موحدين له في ذلك.
- **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**: أي من خلال قصورها وأشجارها.
- **وَعْدَ اللَّهِ** : أي وعدهم الله ﷻ وعداً فهو منجزه لهم.
- **فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ**: أي أدخله في الأرض فصار جارياً تحتها ينبع منها فكان بذلك ينابيع.
- **مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ**: أي ما بين أخضر وأبيض وأحمر وأصفر وأنواعه من بر وشعير وذرة.
- **ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا**: أي ييبس فتراه أيها الرائي بعد الخضرة مصفراً.
- **ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا**: أي فتاتا متكسرا.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى**: أي إن في ذلك المذكور من إنزال الماء إلى أن يكون حطاماً تذكيراً.
- **أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ**: أي فاهتدى به كمن لم يشرح الله صدره فلم يهتد؟
- **فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ**: أي فهو يعيش في حياته على نور من ربّه وهو معرفة الله وشرائعه.
- **فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** : ويل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم عن قبول القرآن فلم تؤمن به و لم تعمل بما فيه.
- **أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا**: هو القرآن الكريم.
- **مُتَشَابِهًا**: أي يشبه بعضه بعضاً في النظم والحسن وصحة المعاني.
- **مَثَانِيَ**: أي ثنّى فيه الوعد والوعيد كالقصص والأحكام.

- **تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ**: أي ترتعد منه جلود الذين يخشون ربهم وذلك عند ذكر وعيده.
- **ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ**: أي تطمئن وتلين.
- **إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ** : أي عند ذكر وعده لأهل الإيمان والتقوى بالجنة وما فيها من نعيم مقيم.
- **أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ**: أي يتلقى العذاب بوجهه لا شيء يقيه منه كمن أمن.
- **سُوءَ الْعَذَابِ**: أقساه وأشده.
- **وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ**: أي المشركين في جهنم.
- **ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ**: أي جزاء كسبكم الشر والفساد.
- **كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي من قبل أهل مكة.
- **فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ**: أي من حيث لا يدرون أنه آتيهم منه. أو من حيث لا يخطر ببالهم.
- **فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ**: أي المسخ والذل والإهانة.
- **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**: أي لو كانوا يعلمون ذلك ما كذبوا ولا كفروا.
- **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**: أي جعلنا للعرب في هذا القرآن من كل مثل من الأمم السابقة.
- **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**: أي يتعظون فيترجرون عما هم فيه من الشرك والتكذيب إلى الإيمان والتوحيد.
- **قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ**: أي حال كون المثل المجعول قرآنا عربياً لا لبس فيه ولا اختلاف فلا عذر لهم في عدم فهمه وإدراك معناه وفهم مغزاه.
- **مُتَشَاكِسُونَ**: أي متنازعون لسوء أخلاقهم.
- **وَرَجُلًا سَلَمًا**: أي خالصاً سالماً لرجل لا شركة فيه لأحد.
- **هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا**: الجواب لا الأول في تعب وحيرة والثاني في راحة وهدوء بال.
- **الْحَمْدُ لِلَّهِ** : أي على ظهور الحق وبطلان الباطل.
- **إِنَّكَ مَيِّتٌ**: أي مقضي عليك بالموت في وقته.
- **وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**: أي كذلك محكوم عليهم به عند انقضاء آجالهم.

- **عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**: أي تحتكمون إلى الله في ساحة فصل القضاء فيحكم الله بينكم.
- **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ؟**: أي بأن نسب إليه ما هو بريء منه كالزوج والولد والشريك.
- **وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟**: أي بالقرآن والنبي والتوحيد والبعث والجزاء.
- **مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ**: أي مأوى، ومكان إقامة ونزول.
- **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ**: محمد ﷺ، والذي صدق به أبو بكر وكل أصحاب رسول الله.
- **أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**: أي لعذاب الله بإيمانهم وتقواهم بترك الشرك والمعاصي.
- **ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ**: أي المذكور من نعيم الجنة جزاء المحسنين في أعمالهم.
- **لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا**: أي ييسر الله لهم ذلك ويوفقهم إليه ليكفر عنهم ذنوبهم.
- **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟**: بلى هو كاف عبده ورسوله محمداً ﷺ كل ما يهمه.
- **وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ**: أي بالأصنام والأوثان أن تصيبك بما يسوءك ويضرك.
- **أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ**: بلى هو عزيز غالب على أمره صاحب انتقام شديد على من عاداه.
- **لَيَقُولُنَّ اللَّهُ** : أي لوضوح البرهان وقوة الدليل وانقطاع الحجة.
- **قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.
- **هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ**: والجواب لا لا إذاً فقل حسبي الله ، ولا حاجة لي بغيره.
- **اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ**: أي على حالتكم التي أنتم عليه من الكفر والعناد.
- **إِنِّي عَامِلٌ**: أي على حالتي التي أنا عليها من الإيمان والانقياد.
- **مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ**: أي في الدنيا بالقتل والأسر والجوع والقحط.
- **وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ**: أي ويترل عليه عذاب مقيم لا يبرح وهو عذاب النار بعد الموت.
- **إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ**: أي أنزلنا عليك يا رسولنا القرآن بالحق أي ملتبسا به.
- **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ**: أي ليس عليك أمر هدايتهم فتجبرهم على الإيمان.

- **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا**: أي ينهي حياة العباد بقبض أرواحهم عند نهاية آجالهم.
- **وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا**: أي يتوفاها وقت النوم يحبسها عن التصرف كأنها شيء مقبوض.
- **فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ**: يقبضها لحكمة بالموت عليها حال النوم.
- **وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي التي لم يحكم بموتها يرسلها فيعيش صاحبها إلى نهاية أجله المعدود له.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**: أي في قبض الأرواح وإرسالها، والقدرة على ذلك دلائل وبراهين على قدرة الله ﷻ على البعث الذي أنكره المشركون.
- **أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ**: أي كفار مكة لا يتفكرون ولو كانوا يتفكرون لما أنكروا البعث، ولا ما اتخذوا من دون الله شفعاء لوضوح بطلان ذلك.
- **قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا**: أي قل لهم أيشفع لكم شركاؤكم ولو كانوا لا يملكون شيئاً ينكر عليهم دعواهم الشفاعة لهم وهي أصنام لا تملك ولا تعقل.
- **قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا**: أي أخبرهم أن جميع الشفاعات لله وحده فشفاعة الأنبياء والشهداء والعلماء والأطفال مملوكة لله فلا يشفع أحد إلا بإذنه.
- **وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ**: أي وإذا ذكر الله وحده كقول الرسول ﷺ لا إله إلا الله نفرت نفوس المشركين وانقبضت وظهر الغضب والسخط في وجوههم.
- **وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ**: أي الأصنام والأوثان التي يعبدونها من دون الله ﷻ.
- **إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**: أي فرحون جذلون وذلك لافتتانهم بها ونسيانهم لحق الله ﷻ وهو عبادته وحده مقابل خلقه ورزقه لهم.
- **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: قل يا نبينا: يا الله خالق السموات والأرض.
- **عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**: أي يا عالم الغيب وهو كل ما غاب عن الأبصار والحواس والشهادة خلاف الغيب.
- **فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**: أي من أمور الدين عقائد وعبادات.
- **وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي ظلموا أنفسهم بالشرك والمعاصي.
- **وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ**: أي وظهر لهم من عذاب الله ما لم يكونوا يظنونه.

- **وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**: وأحاط بهم العذاب الذي كانوا في الدنيا يستهزئون به.
- **فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا**: أي أصاب الإنسان الكافر ضر أي مرض وغيره مما يضره دعانا أي سأل كشف ضره.
- **ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا**: ثم إذا خولناه أي أعطيناه نعمة منا من صحة أو مال وغيرهما.
- **قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ**: قال أي ذلك الكافر إنما أوتيت ذلك العطاء على علم من الله بأني أستحقه.
- **بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ**: أي تلك النعمة لم يعطها لأهليته لها، وإنما أعطيها فتنة واختباراً له.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**: أي أن ما أعطوه من مال وصحة وعافية هو فتنة لهم وليس لرضا الله ﷻ عنهم.
- **قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي قال قولتهم من كان قبلهم كقارون فلم يلبثوا أن أخذوا فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون.
- **وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ**: أي والذين ظلموا بالشرك من هؤلاء أي من كفار قريش.
- **سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا**: أي كما أصاب من قبلهم وقد أصابهم قحط سبع سنين وقتلوا في بدر.
- **وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ**: أي فائتين الله ﷻ ولا غالبين له.
- **أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ**: أي أقالوا تلك المقالة و لم يعلموا أن الله يبسط الرزق.
- **لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ**: أي يوسعه لمن يشاء امتحانا، ويضيقه ابتلاء.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**: أي إن في ذلك المذكور من التوسعة امتحانا والتضييق ابتلاء لآيات أي علامات على قدرة الله وكمال تدبيره لأمور خلقه.
- **يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ**: أي أفرطوا في الجناية عليها بالإسراف في المعاصي.
- **لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ** : أي لا تيأسوا من المغفرة لكم ودخول الجنة.
- **إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**: أي ذنوب من أشرك وفسق إن هو تاب توبة نصوحاً.
- **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ**: أي ارجعوا إليه بالإيمان والطاعة.
- **وَأَسْلِمُوا لَهُ**: أي أخلصوا له أعمالكم.
- **وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي القرآن الكريم فأحلوا حلاله وحرموا حرامه.

- **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَا:** أي نفس الكافر والمجرم يا حسرتى أي يا ندامتي.
- **عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ** : أي في جانب حق الله فلم أطعه كما أطاعه غيري.
- **وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ:** أي المستهزئين بدين الله ﷻ وعباده المؤمنين.
- **لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ:** أي لو أن لي رجعة إلى الدنيا فأكون إذاً من المؤمنين الذين أحسنوا القصد والعمل.
- **بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي:** أي ليس الأمر كما تزعم أنك تتمنّى الهداية بل قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت.
- **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ:** أي بأن يبعث الناس من قبورهم.
- **تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ** : أي باتخاذ أولياء من دونه وبالقول الكاذب عليه ﷻ.
- **وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ:** أي سوداء من الكرب والحزن وعلامة على أنهم من أهل النار وأنهم ممن كذبوا على ربهم.
- **أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ:** أي أليس في جهنم مأوى ومستقر للمتكبرين؟ بلى إن لهم فيها لمثوى بئس هو من مثوى للمتكبرين عن عبادة الله ﷻ.
- **وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا:** أي ينجيهم من النار بسبب تقواهم للشرك والمعاصي.
- **بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ:** أي بفوزهم بالجنة ونزولهم فيها لا يمسهم السوء أي العذاب ولا هم يحزنون لما نالهم من النعيم.
- **لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:** أي مفاتيح خزائن السموات والأرض.
- **أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ:** أي الخاسرون لأنفسهم وأهليهم يوم القيامة.
- **قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ:** قل يا رسولنا للذين طلبوا منك أن تعبد معهم آلهتهم أتأمروني بعبادة غير الله ، فهل تصلح العبادة لغيره وهو رب كل شيء وإلهه فما أسوأ فهمكم أيها الجاهلون.
- **لَئِنْ أَشْرَكْتَ:** أي من باب الفرض لو أشركت بالله غيره في عبادته لحبط عملك ولكنت من الخاسرين.
- **بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ:** أي بل اعبد الله وحده، إذ لا يستحق العبادة إلاّ هو وكن من الشاكرين له على إنعامه عليك بالنبوة والرسالة والعصمة والهداية.

- **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**: أي ما عظموا الله حق عظمته ولا عرفوه حق معرفته حين أشركوا في عبادته غيره من أوثانهم.
- **وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ**: أي والأرض بجميع أجزائها قبضته.
- **وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**: أي والسموات السبع مطويات بيمينه.
- **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي تقدس وتنزه عما يشرك به المشركون من أوثان.
- **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ**: أي نفخ إسرافيل نفخة الصعق.
- **ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى**: أي مرة أخرى وهي نفخة القيام لرب العالمين.
- **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا**: أي أضاءت الأرض بنور الله ﷻ حين يتجلى لفصل القضاء.
- **وَوُضِعَ الْكِتَابُ**: أي كتاب الأعمال للحساب.
- **وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ**: أي بالنبيين ليشهدوا على أممهم، والشهداء محمد ﷺ وأمته.
- **وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ**: أي بالعدل وهم لا يظلمون لا بنقص حسناتهم ولا بزيادة سيئاتهم.
- **وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ**: أي أعلم حتى من العاملين أنفسهم.
- **وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي وساق الملائكة بعنف الذين كفروا.
- **إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا**: أي جماعات، جماعة المشركين وجماعة المجرمين وجماعة الظالمين.
- **وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا**: أي الموكلون بالنار من الملائكة الواحد خازن.
- **أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ**: هذا الاستفهام للتقرير والتوبيخ.
- **حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ**: أي وجب العذاب للكافرين.
- **وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا**: أي وساقت الملائكة بلطف على النجائب الذين اتقوا ربهم أي أطاعوه ولم يشركوا به.
- **وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**: أي والحال أن أبواب الجنة قد فتحت لاستقبالهم.
- **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ**: أي أنجز لنا وعده بالجنة.
- **وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ**: أي أرض الجنة وصورة الإرث نظراً إلى قوله ﷻ في وعده لهم تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً.
- **نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ**: أي نتزل من حيث نشاء.
- **فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**: أي الجنة.

- **حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ**: أي محدقين بالعرش من كل جانب.
- **يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**: أي يقولون سبحان الله وبحمده.
- **وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ**: أي وقضى الله بمعنى حكم بين جميع الخلائق بالعدل.
- **وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي وقالت الملائكة والمؤمنون الحمد لله رب العالمين على استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.

(سورة غافر، مكية، وآياتها خمس وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا: حم ويقرأ هكذا: حا ميم.
- **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ** : أي تنزيل القرآن كائن من الله.
- **الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**: أي الغالب على مراده، العليم بعباده ظاهراً وباطناً حالا ومآلاً.
- **غَافِرِ الذَّنْبِ**: أي ذنب من تاب إلى الله فرجع إلى طاعته بعد معصيته.
- **شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ**: أي مشدد العقوبة على من كفر به، ذي الطول أي الإنعام الواسع على من آمن به وأطاعه.
- **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ**: أي لا معبود بحق إلا هو إليه مرجع الخلائق كلهم.
- **مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي في القرآن لإبطالها إلا الكافرون.
- **فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ**: أي فلا تغتر بمعاشهم سالمين فإن عاقبتهم النار.
- **وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ**: أي وكذبت الأحزاب من بعد قوم نوح، وهم عاد وثمود وقوم لوط.
- **وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ**: أي ليتمكنوا من إصابته بما أرادوا من تعذيب وقتل.
- **وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**: أي ليزيلوا به الحق ويبطلوه.
- **فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ**: أي كان واقعا موقعه حيث أهلكهم ولم يبق منهم أحداً.
- **كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي وجبت كلمة العذاب على الذين كفروا.
- **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ**: أي الملائكة حملة العرش.
- **وَمَنْ حَوْلَهُ** : أي والملائكة الذين يحفون بالعرش من جميع جوانبه.

- **يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**: أي يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذه صلاتهم وتسبيحهم.
- **وَيُؤْمِنُونَ بِهِ**: كيف لا وهم عنده، ولكن هذا من باب الوصف بالكمال لهم.
- **وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا**: أي يطلبون المغفرة للمؤمنين لرابطة الإيمان بالله التي تربطهم بهم.
- **رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا**: أي يقولون يا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما.
- **فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ**: أي فبما أن رحمتك وعلمك وسعا كل مخلوقاتك فاغفر للذين تابوا إليك فعبدوك ووحدوك واتبعوا سبيلك الذي هو الإسلام.
- **وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ**: أي احفظهم من النار فلا تعذّبهم بها.
- **جَنَّاتِ عَدْنٍ**: أي بساتين فيها قصور وأنهار للإقامة الدائمة.
- **الَّتِي وَعَدْتَهُمْ**: أي بقوله ﷻ: "إن الله يدخل الذين آمنوا وعلموا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار".
- **وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ**: أي ومن صلح بالإيمان و لم يفسد بالشرك والكفر.
- **وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ**: أي احفظهم من جزاء السيئات التي عملوها فلا تؤاخذهم بها.
- **وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ**: أي ومن تقه جزاء سيئاته يوم القيامة فلم تؤاخذه.
- **فَقَدْ رَحِمْتَهُ**: أي حيث سترته و لم تفضحه وعفوت عنه و لم تؤاخذه.
- **وَذَلِكَ**: أي الوقاية من العذاب وإدخال الجنة هو الفوز العظيم.
- **يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ** : أي يناديهم الملائكة لتقول لهم لمقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنتم لأنفسكم، والمقت أشد البغض.
- **إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ**: أي مقت الله ﷻ لكم عندما كنتم في الدنيا تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم لما رأيتم العذاب.
- **أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ**: أي أمتنا مرتين الأولى عندما كنا عدماً فخلقتنا، والثانية عندما أمتنا في الدنيا بقبض أرواحنا، وأحييتنا مرتين الأولى لما أخرجتنا من بطون أمهاتنا أحياء فهذه مرة والثانية بعد أن بعثتنا من قبورنا أحياء.
- **فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا**: أي بذنوبنا التي هي التكذيب بآياتك ولقائك والشرك بك.

- **فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ**: أي فهل من طريق إلى العودة إلى الحياة الدنيا مرة ثانية لنؤمن بك ونوحدك ونطيعك ولا نعصيك.
- **ذَلِكُمْ**: أي العذاب الذي أنتم فيه.
- **بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ**: أي بسبب أنه إذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد.
- **يُرِيكُمْ آيَاتِهِ**: أي دلائل توحيده وقدرته على بعثكم ومجازاتكم.
- **وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ**: أي إلا من يتعظ إلا من ينيب إلى الله ويرجع إليه بتوحيده.
- **يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ**: أي يلقي بالوحي من أمره على من يشاء من عباده.
- **لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ**: أي لينذر من يوحي إليه من البشر وهو الرسول يوم تلاقي أهل السماء وأهل الأرض وذلك يوم القيامة.
- **يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ**: أي لا يسترهم شيء لا جبل ولا شجر ولا حجر.
- **لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**: أي لمن السلطان اليوم.
- **يَوْمَ الْآزِفَةِ**: أي يوم القيامة.
- **إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ**: أي من شدة الخوف تكون القلوب قد ارتفعت حتى وصلت عند الحناجر.
- **كَاظِمِينَ**: أي لقلوبهم يريدون ردها فلم يقدروا.
- **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ**: أي ليس للمشركين من محب قريباً كان أو بعيداً.
- **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ**: أي الله ﷻ يعلم العين إذا سرقت النظر إلى محرم.
- **وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ**: أي لكمال قدرته وعلمه يحكم بالحق.
- **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ**: أي والذين يدعوهم مشركو قريش من أصنام لا يقضون بشيء عدلاً كان أو جوراً لأنهم أصنام لا تسمع ولا تبصر.
- **أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: أي أغفل كفار قريش و لم يسيروا في الأرض.
- **فَيَنْظُرُوا**: أي بأعينهم.
- **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ**: إنها كانت دماراً وخساراً ووبالاً عليهم.
- **كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ**: و لم يغن ذلك عنهم من الله شيئا.
- **فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ**: أي عاقبهم بذنوبهم فدمرهم وأهلكهم.

- **وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ**: أي ولم يوجد لهم من عقاب الله من واق يقيهم منه.
- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج والبراهين والأدلة والمعجزات.
- **فَكَفَرُوا**: أي بتلك الحجج والآيات.
- **فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ** : أي لما كفروا أخذهم بكفرهم.
- **إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ**: هذا تعليل لأخذه إيّاهم
- **بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحججنا، وبرهان بين ظاهر.
- **هَامَانَ وَقَارُونَ**: هامان وزير فرعون، وقارون رجل الملايين.
- **فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**: أي لما رأوا آية العصا واليد البيضاء قالوا: ساحر كذاب دفعاً لقومهم حتى لا يؤمنوا به.
- **فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا**: أي جاءهم موسى بالصدق فيما أخبرهم به من أنه رسول الله وطالبهم بإرسال بني إسرائيل معه.
- **قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**: أي اقتلوا الأولاد الذكران.
- **وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ**: أي بناتهم بمعنى اتركوهن حيات.
- **وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**: أي وما مكرهم إلا في خسران وضياع.
- **ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ**: أي دعوني واتركوني وليدع ربه ليمنعه مني.
- **إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ**: أي يغير عبادتكم لآلهتكم لعبادة إلهه.
- **أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ**: بالقتل والتخريب ونحوه.
- **إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ**: أي استجرت بخالقي وخالقكم.
- **مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ**: أي من كل إنسان متكبر لا يؤمن بيوم الحساب والجزاء على الأعمال.
- **وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ**: وهو شمعان بن عم فرعون.
- **أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟**: أي لأن يقول ربي الله؟ والرجل هو موسى عليه السلام.
- **بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي بالمعجزات الظاهرات.
- **فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ**: أي ضرر كذبه عليه لا عليكم.
- **يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ**: أي بعض العذاب الذي يعدكم به في الدنيا عاجلاً غير آجل.

- **مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ**: أي مسرف في الكفر والظلم كذاب لا يقول الصدق ولا يفوه به.
- **ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ**: أي غالبين في بلاد مصر وأراضيها.
- **فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا**: أي من عذاب الله إن جاءنا وقد قتلنا أولياءه.
- **مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى**: أي ما أشير به عليكم إلا ما أشير به على نفسي وهو قتل موسى.
- **وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ**: أي إلا طريق الرشد والصواب.
- **وَقَالَ الَّذِي آمَنَ**: أي مؤمن آل فرعون.
- **مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ**: أي عذاباً مثل عذاب الأحزاب وهم قوم نوح وعاد وثمود.
- **مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ**: أي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم وهي استمرارهم على الكفر حتى الهلاك فهذا الذي أخافه عليكم.
- **يَوْمَ التَّنَادِ**: أي يوم القيامة وقيل فيه يوم التنادي لكثرة النداءات فيه إذ ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار، وأصحاب النار أصحاب الجنة.
- **يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ**: أي هاربين من النار إلى الموقف.
- **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ**: أي يوسف بن يعقوب الصديق عليهما السلام من قبل مجيء موسى إليكم اليوم.
- **قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا**: أي قلتم هذا من دون دليل فبقيتم كافرين إلى اليوم.
- **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ**: أي مثل إضلالكم هذا يضل الله من هو مسرف في الشرك والظلم.
- **مُرْتَابٌ**: أي شاك فيما قامت الحجج والبينات على صحته.
- **يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ**: أي يخاصمون في آيات الله لإبطالها بدون سلطان أي حجة وبرهان.
- **كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا**: أي كبر جدالهم بالباطل مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا.
- **كَذَلِكَ**: أي مثل إضلالهم يطبع الله أي يختم بالضلال على كل قلب متكبر.
- **يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا**: هامان وزير فرعون والصرح البناء العالي.
- **أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ**: أي طرقها الموصلة إليها.

- **وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا**: أي وإني لأظن موسى كاذباً في زعمه أن له إلهاً غيري.
- **سُوءُ عَمَلِهِ**: أي قبيح عمله.
- **وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ**: أي عن طريق الهدى.
- **إِلَّا فِي تَبَابٍ**: أي خسار وضياع بلا فائدة تذكر.
- **إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ**: أي ما هذه الدنيا إلا متاع يتمتع به وقتاً ثم يزول.
- **دَارُ الْقَرَارِ**: أي الاستقرار والبقاء الأبدي.
- **يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ**: أي رزقاً واسعاً بلا تبعة ولا تعقيب.
- **أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ**: أي من الخسران في الدنيا والآخرة، وذلك بالإيمان والعمل الصالح.
- **وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ**: أي إلى عذاب النار وذلك بالكفر والشرك بالله ﷻ.
- **مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ**: أي لا علم لي بصحة إشراكه في عبادة الله ﷻ.
- **وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ**: أي وأنا أدعوكم إلى الإيمان وعبادة الله العزيز أي الغالب على أمره الغفار لذنوب التائبين من عباده المؤمنين به.
- **لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**: أي حقاً أن ما تدعونني إلى الإيمان به وبعبادته.
- **لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ**: أي ليس له دعوة حق إلى عبادته، ولا دعوة استجابة بأن يستجيب لمن دعاه لا في الدنيا ولا في الآخرة.
- **وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ**: أي وأن المسرفين في الكفر والشرك والمعاصي هم أهل النار الواجبة لهم.
- **فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا**: أي فحفظه الله من مكرهم به ليقتلوه.
- **وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ**: أي عذاب الغرق إذ غرق فرعون وجنده أجمعون.
- **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**: أي أن سوء العذاب هو النار يعرضون عليها صباحاً مساءً وذلك أن أرواحهم في أجواف طير سود تعرض على النار كل يوم مرتين.
- **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ**: أي ويوم القيامة يقال أدخلوا آل فرعون أشد العذاب.
- **وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ**: أي وأنذرهم يوم الآزفة وإذ يتحاجون في النار أي يتخاصمون.
- **فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ**: أي الأتباع الضعفاء الذين اتبعوا الأغنياء والأقوياء في الشرك.

- **إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا**: أي تابعين لكم فيما كنتم تعتقدونه وتفعلونه.
- **فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟**: أي فهل تدفعون عنا شيئا من النار.
- **إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ**: فلا مراجعة أبداً فقد حكم لأهل الإيمان والتقوى بالجنة فهم في الجنة ولأهل الشرك والمعاصي بالنار فهم في النار.
- **لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ**: أي جمع خازن وهو الموكل بالنار وأهلها.
- **يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ**: أي قدر يوم من أيام الدنيا إذ الآخرة يوم واحد لا ليل له.
- **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا**: أي بأن نظهر دينهم، أو نهلك قومهم وننجيهم من الهلاك.
- **فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**: أي وننصرهم يوم يقوم الأشهاد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ.
- **وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**: أي ولهم اللعنة أي البعد من الرحمة ولهم سوء الدار أي الآخرة أي شدة عذابها.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى**: أي أعطينا موسى بني إسرائيل المعجزات والتوراة.
- **وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي أبقينا فيهم التوراة كتاب الهداية الإلهية يهتدون به في ظلمات الحياة ويذكرن به الله في تراكم النسيان.
- **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: أي واصبر يا محمد على ما تلاقي من قومك إن وعد الله بنصرك حق.
- **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ**: ليقتدى بك في ذلك ولزيادة طهارة لروحك وتزكية لنفسك.
- **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**: أي نزه ربك وقدسه بالصلاة والذكر والتسبيح فيها وخارجها.
- **بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ**: بالمساء وأول النهار أي في أوقات الصلوات الخمس كلها.
- **إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ**: أي ما في صدورهم إلا كبر حملهم على الجدال في الحق، لا أن لهم علماً يجادلون به، وإنما حبهم العلو والغلبة حملهم على ذلك.
- **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**: أي استعذ من شرهم بالله السميع لأقوالهم العليم بأعمالهم ونياتهم وأحوالهم.
- **لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي لخلق السموات والأرض ابتداء ولأول مرة.
- **أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ**: أي أعظم من خلق الناس مرة أخرى بعد الأولى.
- **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**: لا يستويان فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان.

- **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ**: لا يستويان أيضاً فكذلك لا يستوي الموقن والشاك.
- **قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ**: أي ما يتذكرون إلا تذكراً قليلاً والتذكر الاتعاظ.
- **إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ**: أي إن ساعة نهاية هذه الحياة وإقبال الأخرى جائية لا شك فيها.
- **إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي**: أي عن دعائي.
- **سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**: أي صاغرين ذليلين.
- **لِتَسْكُنُوا فِيهِ**: أي لتنقطعوا عن الحركة فتستريحوا.
- **وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا**: أي مضيئاً لتتمكنوا فيه من الحركة والعمل.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ**: أي الله ﷻ بحمده والثناء عليه وطاعته.
- **ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ**: أي ذلكم الذي أمركم بدعائه ووعدكم بالاستجابة الذي جعل لكم الليل والنهار وأنعم عليكم بجلائل النعم الله ربكم الذي لا إله لكم غيره ولا رب لكم سواه.
- **فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**: أي كيف تصرفون عنه وهو ربكم وإلهكم الحق إلى أوثان وأصنام لا تسمع ولا تبصر.
- **كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ**: أي كما صرف أولئك عن الإيمان والتوحيد يصرف الذين يجحدون بآيات الله يصرفون عن الحق.
- **قَرَارًا**: أي قارة بكم لا تتحرك فيفسد ما عليها من إنشاء وتعمير.
- **بِنَاءً**: أي محكمة إحكام البناء فلا تسقط عليكم ولا يسقط منها شيء يؤذيكم.
- **وَصَوَّرَكُمْ**: أي في أرحام أمهاتكم فأحسن صوركم.
- **مِنَ الطَّيِّبَاتِ**: أي الحلال المستلذ غير المستقذر وهي كثيرة.
- **فَتَبَارَكَ اللَّهُ** : أي تعاظم وكثرت بركاته.
- **فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**: أي اعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئاً في عباداته دعاء كان أو غيره.
- **قُلْ إِنِّي نُهِيتُ**: أي نهاني ربي أن أعبد الأوثان التي تعبدون.
- **وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي وأمرني ربي أن أسلم له وجهي وأخلص له عملي.

- **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ**: أي خلق أبانا آدم من تراب وخلقنا نحن ذريته مما ذكر من نطفة ثم علقة.
- **ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ**: أي كمال أجسامكم وعقولكم في سن ما فوق الثلاثين.
- **وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ**: أي ومنكم من يتوفاه ربه قبل سن الشيخوخة والهرم.
- **وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى**: أي فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا أجلا مسمى وهو نهاية العمر المحددة لكل إنسان.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**: أي طوركم هذه الأطوار من نطفة إلى علقة إلى طفل إلى شاب إلى كهل إلى شيخ رجاء أن تعقلوا دلائل قدرة الله وعلمه وحكمته فتؤمنوا به وتعبدوه موحدين له فتكملوا وتسعدوا.
- **يُحْيِي وَيُمِيتُ**: أي يخلق الإنسان وقد كان عدما، ويميته عند نهاية أجله.
- **فَإِذَا قَضَى أَمْرًا**: أي حكم بوجوده.
- **فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**: أي فهو لا يحتاج إلى وسائط وإنما هي الإرادة فقط فإذا أراد شيئا قال له كن فهو يكون.
- **يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ** : أي في القرآن وما حواه من حجج وبراهين دالة على الحق هادية إليه.
- **أَنَّى يُصْرَفُونَ**: أي كيف يصرفون عن الحق مع وضوح الأدلة وقوة البراهين.
- **الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ**: أي بالقرآن.
- **وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا**: من وجوب الإسلام لله بعبادته وحده وطاعته في أمره ونهيه والإيمان بلقائه.
- **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**: أي عقوبة تكذيبهم.
- **إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ**: أي وقت وجود الأغلال في أعناقهم يعلمون عاقبة كفرهم وتكذيبهم.
- **ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ**: أي يوقدون.
- **ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ**: أي يسألون هذا السؤال تبكيتاً لهم وخزياً.
- **تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي تعبدونهم مع الله.

- **قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا**: أي غابوا عنا فلم نرهم.
- **بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا**: أي أنكروا عبادة الأصنام، أو لم يعتبروا عبادتها شيئاً وهو كذلك.
- **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ**: أي مثل إضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين.
- **بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**: أي بالشرك والمعاصي.
- **وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ**: أي بالتوسع في الفرح، لأن المرح شدة الفرح.
- **فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ**: أي دخول جهنم والخلود فيها بئس ذلك مأوى للمتكبرين.
- **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: أي فاصبر يا رسولنا على دعوتهم متحملاً أذاهم فإن وعد ربك بنصرك حق.
- **فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ**: أي من العذاب في حياتك.
- **مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ**: أي ذكرنا قصصهم وأخبارهم وهم خمسة وعشرون.
- **أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** : أي لأنهم عبيد مربوبون لا يفعلون إلا ما يأذن لهم به سيدهم.
- **وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ**: أي هلك أهل الباطل بعذاب الله فخسروا كل شيء.
- **جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ**: أي الإبل وإن كان لفظ الأنعام يشمل البقر والغنم أيضا.
- **وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ**: أي من اللبن والنسل والوبر.
- **وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ**: أي حمل الأثقال وحمل أنفسكم من بلد إلى بلد، لأنها كسفن البحر.
- **فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ**: أي فأي آية من تلك الآيات تنكرون فإنها لظهورها لا تقبل الإنكار.
- **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: أي أعجزوا فلم يسيروا في الأرض شمالاً وجنوباً وغرباً.
- **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي عاقبة المكذبين من قبلهم قوم عاد وثمود وأصحاب مدين.
- **وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ**: أي وأكثر تأثيراً في الأرض من حيث الإنشاء والتعمير.
- **فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**: أي لم يمنع العذاب عنهم كسبهم الطائل وقوتهم المادية
- **فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ**: أي فرح الكافرون بما عندهم من العلم الذي هو الجهل بعينه.

- **فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا**: أي عذابنا الشديد النازل بهم.

(سورة فصلت، مكية، وآياتها أربع وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا حم، ويقرأ هكذا حا ميم.
- **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**: أي من الله إذ هو الرحمن الرحيم.
- **فُصِّلَتْ آيَاتُهُ**: أي بينت آياته غاية البيان بلسان عربي لقوم يعلمون إذ هم الذين ينتفعون.
- **بَشِيرًا وَنَذِيرًا**: أي مبشرا أهل الإيمان والعمل الصالح بالفوز, ومنذراً المكذبين الكافرين بالخسران.
- **فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ**: أي أعرض عن سماع القرآن أكثر مشركي مكة وكفار قريش.
- **فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ**: أي سماع تعقل وتدبر لينتفعوا بما يسمعون.
- **فِي أَكِنَّةٍ**: أي أغطية جمع كنان: ما فيه يكن الشيء ويستر.
- **وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ**: أي ثقل فلم نطق السمع.
- **وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ**: أي مانع وفاصل بيننا فلا نسمع ما تقول ولا نرى ما تفعل.
- **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**: أي لست ملكا وإنما أنا بشر مثلكم من بني آدم.
- **يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**: أي يوحي الله إلي بأن إلهكم أي معبودكم أيها الناس إله واحد لا ثاني له ولا أكثر.
- **فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ**: بإخلاص العبادة له دون سواه.
- **وَاسْتَغْفِرُوهُ**: أي اطلبوا منه أن يغفر لكم ذنوبكم() التي كانت قبل الاستقامة وهي الشرك والمعاصي.
- **وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ**: أي عذاب شديد سيحل بهم لإغضابهم الرب بمضادته بآلهة باطلة.
- **لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**: أي زكاة أنفسهم بما يطهرها من أوضار الشرك والمعاصي.
- **لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**: أي ثواب الآخرة وهو الجنة ونعيمها لا ينقطع بحال هو أجر غير ممنون.

- **بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ**: أي الأحد والاثنين.
- **وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا**: أي شركاء وهذا داخل في حيز الإنكار الشديد عليهم.
- **ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ**: أي الله مالك العالمين وهم كل ما سواه عز وجل من سائر الخلائق.
- **وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ**: أي جبالاً ثوابت.
- **وَبَارَكَ فِيهَا**: أي في الأرض بكثرة المياه والزروع والضروع.
- **وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا**: أي أقوات الناس والبهائم.
- **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ**: أي في تمام أربعة أيام وهي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء.
- **سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ**: أي في أربعة أيام هي سواء لمن يسأل فإنها لا زيادة فيها ولا نقصان.
- **ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ**: أي قصد بإرادته الربانية إلى السماء وهي دخان قبل أن تكون سماء.
- **فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ**: أي الخميس والجمعة ولذا سميت الجمعة جمعة لاجتماع الخلق فيها.
- **وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا**: أي ما أراد أن يكون فيها من الخلق والأعمال.
- **وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ**: أي بنجوم.
- **وَحِفْظًا**: أي وحفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب الموجودة فيها.
- **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**: أي خلق العزيز في ملكه العليم بخلقه.
- **فَإِنْ أَعْرَضُوا**: أي كفار قريش عن الإيمان والتوحيد بعد ذلك البيان المفصل.
- **فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً**: أي خوفتكم صاعقة تنزل بكم فتهلككم إن أصررتم على هذا الكفر.
- **مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ**: أي أتتهم رسلهم تعرض عليهم دعوة الحق من أمامهم ومن ورائهم.
- **لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً**: أي بدلاً عنكم أيها الرسل من البشر.
- **بِغَيْرِ الْحَقِّ**: أي بغير أن يأذن الله لهم بذلك العلو والاستكبار والتجبّر.
- **رِيحًا صَرْصَرًا**: أي ذات صوت يسمع له صرصرة مع البرودة الشديدة.
- **فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ**: أي مشئومات عليهم لم يفلحوا بعدها.
- **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى**: أي أشد خزيا من عذاب الدنيا.
- **فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى**: أي استحبوا الكفر على الإيمان إذ الكفر ظلام والإيمان نور.

- **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**: أي الشرك والمعاصي.
- **فَهُمْ يُوزَعُونَ**: أي يحبس أولهم ليلحق آخرهم ليساقوا إلى النار مجتمعين.
- **حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا**: أي حتى إذا جاءوها أي النار.
- **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: من الذنوب والمعاصي.
- **وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**: أي بدأ خلقكم في الدنيا فخلقكم ثم أماتكم ثم أحياكم.
- **وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ**: أي عند ارتكابكم الفواحش والذنوب أي تستخفون من أن يشهد عليكم سمعكم وأبصاركم فتتركوا الفواحش والذنوب.
- **وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ**: أي ولكن عند ارتكابكم الفواحش ظننتم أن الله لا يعلم ذلك منكم.
- **أَرْدَاكُمْ**: أي أهلككم.
- **فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ**: أي فإن صبروا على العذاب فالنار مثوى أي مأوى لهم.
- **وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا**: أي يطلبوا العتبى وهي الرضا فلا يعتبون أي لا يرضى عنهم هذه حالهم أبدا.
- **وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ**: أي وبعثنا لكفار مكة المعرضين قرناء من الشياطين.
- **فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**: أي حسنوا لهم الكفر والشرك، وإنكار البعث والجزاء.
- **وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ**: أي وجب لهم العذاب في أمم مضت قبلهم من الجن والإنس.
- **وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**: أي الغطوا فيه بالباطل إذا سمعتم من يقرأه.
- **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي بأقبح جزاء أعمالهم التي كانوا يعملون.
- **أَعْدَاءِ اللَّهِ** : أي من كفروا به و لم يتقوه.
- **أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**: أي إبليس من الجن، وقابيل بن آدم.
- **نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا**: أي في أسفل النار ليكونا من الأسفلين.
- **قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ** : قالوا ذلك معلنين عن إيمانهم بأن الله هو ربهم الذي لا رب لهم غيره وإلههم الذي لا إله لهم سواه.

- **ثُمَّ اسْتَقَامُوا**: أي ثبتوا على ذلك فلم يبدلوا و لم يغيروا و لم يتركوا عبادة الله بفعل الأوامر وترك النواهي.
- **تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ**: أي عند الموت وعند الخروج من القبر بحيث تتلقاهم هناك.
- **أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا**: أي بأن لا تخافوا مما أنتم مقبلون عليه فإنه رضوان الله وحمته ولا تحزنوا عما خلفتم رواءكم.
- **نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**: أي فبحكم ولايتنا لكم في الدنيا والآخرة فلا تخافوا ولا تحزنوا.
- **وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ**: أي ولكم فيها ما تطلبون من سائر المشتهيات لكم.
- **نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ**: أي رزقاً مهيأً لكم من فضل رب غفور رحيم.
- **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ** : أي لا أحد أحسن قولا منه أي ممن دعا إلى توحيد الله وطاعته.
- **وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**: وعمل صالحاً وهي شرط أيضاً وقال إنني من المسلمين شرط ثالث.
- **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ**: أي لا تكون الحسنة كالسيئة ولا السيئة كالحسنة.
- **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**: أي ادفع أيها المؤمن السيئة بالخصلة التي هي أحسن كالغضب بالرضى، والقطيعة بالصلة.
- **كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**: أي كأنه صديق قريب في محبته لك إذا فعلت ذلك.
- **وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا**: أي وما يعطى هذه الخصلة التي هي أحسن.
- **إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**: أي ثواب عظيم وأجر جزيل هذا في الآخرة وأما في الدنيا فالخلق الحسن والكمال.
- **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ**: أي وإن يوسوس لك الشيطان بترك خير أو فعل شر.
- **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** : أي فاستجر بالله قائلاً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**: أي هو ﷻ السميع لأقوال عباده العليم بما يصيبهم وينزل بهم.
- **وَمِنْ آيَاتِهِ**: أي من جملة آياته الدالة على ألوهية الرب ﷻ وحده.
- **اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**: أي وجود الليل والنهار والشمس والقمر.

- **لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ**: أي لا تعبدوا الشمس ولا القمر فإنهما من جملة مخلوقاته الدالة عليه.
- **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**: أي إن كنتم حقاً تريدون عبادته فاعبدوه وحده فإن العبادة لا تصلح لغيره.
- **فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ**: أي الملائكة.
- **وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ**: أي لا يملون من عبادته ولا يكلون.
- **تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً**: يابسة جامدة لا نبات فيها ولا حياة.
- **اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ**: أي تحركت، وانتفخت وظهر النبات فيها.
- **إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى**: أي إن الذي أحيا الأرض قادر على إحياء الموتى يوم القيامة.
- **يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا**: أي يجادلون فيها ويميلون بها فيؤولونها على غير تأويلها لإبطال حق أو إحقاق باطل.
- **لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا**: أي إنهم مكشوفون أمامنا وسوف نبطش بهم جزاء إلحادهم.
- **أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**: أي نعم الذي يأتي آمنا يوم القيامة خير ممن يلقى في النار.
- **اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**: هذا تهديد لهم على إلحادهم وليس إذناً لهم في العمل كما شاءوا.
- **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ**: أي جحدوا بالقرآن أو ألحدوا فيه فكفروا بذلك.
- **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**: أي القرآن لكتاب عزيز أي منيع لا يقدَر على الزيادة فيه ولا النقص منه.
- **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ**: أي لا يقدر شيطان من الجن والإنس أن يزيد فيه شيئاً وهذا معنى من بين يديه.
- **وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**: أي ولا يقدر شيطان من الجن والإنس أن ينقص منه شيئا وهذا معنى من خلفه، كما أنه ليس قبله كتاب ينتقصه، ولا بعده كتاب ينسخه، فهو كله حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع.
- **مَا يُقَالُ لَكَ**: أي من التكذيب أيها الرسول محمد ﷺ.
- **إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ**: أي من التكذيب لهم والكذب عليهم.

- **إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ**: أي ذو مغفرة واسعة تشمل كل تائب إليه صادق في توبته.
- **وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ**: أي معاقبة شديدة ذات ألم موجع للمصرين على الكفر والباطل.
- **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا**: أي القرآن كما اقترحوا إذ قالوا: هلا أنزل القرآن بلغة العجم.
- **لَقَالُوا**: لولا فصلت آياته: أي بينت حتى نفهمها.
- **أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ**: أي أقرآن أعجمي والمنزل عليه وهو النبي عربي يستنكرون ذلك تعنتاً منهم وعناداً ومجاحدة.
- **هُدًى وَشِفَاءٌ**: أي هدى من الضلالة، وشفاء من داء الجهل وما يسببه من أمراض.
- **وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ**: أي ثقل فهم لا يسمعونه وهو عليهم عمى فلا يفهمونه.
- **أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ**: والمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى له.
- **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**: أي التوراة.
- **فَاخْتُلِفَ فِيهِ**: أي بالتصديق والتكذيب في العمل ببعض ما فيه وترك البعض الآخر كما هي الحال في القرآن الكريم.
- **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ**: أي ولولا الوعد بجمع الناس ليوم القيامة وحسابهم ومجازاتهم هناك.
- **لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ**: أي لحكم بين المختلفين اليوم وأكرم الصادقون وأهين الكاذبون.
- **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**: أي وليس ربك يا رسولنا بذي ظلم للعبيد.
- **وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا**: أي من أوعيتها واحد الأكمام كِمّ وكم الثوب مخرج اليد.
- **وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى**: أي من أي جنس كان إنساناً أو حيواناً.
- **وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ**: أي ولا تضع حملها إلا ملابسا بعلم الله ﷻ المحيط بكل شيء.
- **قَالُوا آذَنَّاكَ**: أي أعلمناك الآن.
- **مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ**: أي ليس منا من يشهد بأن لك شريكاً أبداً.
- **وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ**: أي أيقنوا أنه مالهم من مهرب من العذاب.
- **لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ**: أي لا يمل ولا يكل من سؤال طلب المال والصحة والعافية.

- **وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ**: أي المرض والفقر وغيرهما فيؤوس من رحمة الله قنوط ظاهر عليه اليأس.
- **مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ**: أي من بعد شدة أصابته وبلاء نزل به.
- **لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي**: أي استحققته بعملي ومما لي من مكانة.
- **وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً**: أي ينكر البعث ويقول: ما أظن الساعة قائمة.
- **إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى**: أي وعلى فرض صحة ما قالت الرسل من البعث إن لي عند الله الجنة.
- **أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ**: أي أعرض عن الشكر ونأى بجانبه متبختراً مختالاً في مشيته.
- **فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ**: أي فهو ذو دعاء لربه طويل عريض يا رباه يا رباه.
- **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** : أي أخبروني إن كان القرآن من عند الله كما قال النبي ﷺ.
- **ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ**: أي ثم كفرتم به بعد العلم أنه من عند الله.
- **مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ**: أي من يكون أضل منكم وأنتم في شقاق بعيد؟ لا أحد.
- **فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ**: أي في أقطار السموات والأرض من المخلوقات وأسرار خلقها وفي أنفسهم من لطائف الصنعة وعجائب وبدائع الحكمة.
- **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ**: أي أن القرآن كلام الله ووحيه إلى رسوله حقاً، وأن الإسلام حق.
- **أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ**: أي في شك من البعث الآخر حيث يعرضون على الله جل جلاله.
- **أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ**: أي علما وقدرة وعزة وسلطاناً.

(سورة الشورى، مكية، وآياها ثلاث وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **حم عسق**: هذه أحد الحروف المقطعة تكتب هكذا: حم عسق وتقرأ هكذا: حا ميمْ عَيْنْ سِيْنْ قافْ.
- **كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ**: أي مثل ذلك الإيحاء يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الذي يوحى إليك.
- **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي العزيز في انتقامه من أعدائه الحكيم في تدبيره لأوليائه.
- **لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي خلقاً وملكاً وتصرفاً.
- **يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ**: أي يتشققن من عظمة الرحمن وجلاله.
- **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ**: أي آلهة يعبدوها.
- **اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ**: أي يحصي لهم أعمالهم ويجزيهم بها.
- **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ**: أي ولست موكلا بحفظ أعمالهم وإنما عليك البلاغ.
- **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**: أي ومثل ذلك الإيحاء إليك وإلى من قبلك أوحينا إليك.
- **قُرْآنًا عَرَبِيًّا**: أي بلسان عربي.
- **لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا**: أي علة الإيحاء هي إنذارك أهل أم القرى مكة ومن حولها من القرى أي تخوفهم عذاب الله إن بقوا على الشرك.
- **وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ**: أي وتنذر الناس من يوم القيامة إذ هو يوم يجمع الله فيه الخلائق.
- **لَا رَيْبَ فِيهِ**: أي لا شك في مجيئه وجمع الناس فيه.
- **فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ**: أي المؤمنون المتقون.
- **وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**: أي الكافرون.
- **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً**: أي على دين الإسلام وبذلك يكون الجميع في الجنة.
- **وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ**: أي في الإسلام أولاً ثم في الجنة ثانياً.
- **وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**: أي المشركون ليس لهم من ولي يتولاهم ولا نصير ينصرهم فهم في النار.

- **أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ**: أي بل اتخذوا من دونه ﷻ شركاء ألّهوهم من دون الله.
- **فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ**: أي الولي الحق ومن عداه فلا تنفع ولايته ولا تضر.
- **وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ**: أي من أمور الدين والدنيا مع الكفار أو مع المؤمنين.
- **فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ** : هو الذي يقضي فيه في الدنيا بما يترل من وحي على رسوله وفي الآخرة إذ الحكم له دون غيره.
- **ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**: أي قل لهم يا رسولنا ذلكم الحاكم العدل العظيم الله ربي عليه توكلت أي فوضت أمري إليه، وإليه لا إلى غيره أرجع في أموري كلها.
- **فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: خالقهما ومبدعهما على غير مثال سابق.
- **جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا**: أي بأن جعلكم ذكراً وأنثى، ومن الأنعام كذلك.
- **يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ**: أي يخلقكم في هذا التدبير وهو من الذكر والأنثى يخرجكم.
- **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**: أي ليس مثل الله شيء إذ هو الخالق لكل شيء فلا يكون مخلوق مثله بحال من الأحوال.
- **وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**: أي السميع لأقوال عباده العليم بأعمالهم وأحوالهم.
- **مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**: أي شرع لكم من الدين الذي وصى به نوحاً والذي أوحينا به إليك.
- **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى**: أي والذي وصينا باقي أولى العزم وهم إبراهيم وموسى وعيسى وهو أن يعبدوا الله وحده بما شرع من العبادات.
- **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ**: أي بأن أقيموا الدين الذي شرع لكم ولا تضيعوه ولا تختلفوا فيه.
- **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ**: أي عظم على كفار قريش ما تدعوهم إليه وهو لا إله إلا الله محمد رسول الله.
- **اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ**: أي يختار إلى الإيمان به والعمل بطاعته من يريده لذلك.
- **وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ**: أي ويوفق لطاعته من ينيب إليه في أموره ويرجع إليه في جميع شأنه، بخلاف المعرضين المستكبرين.
- **بَغْيًا بَيْنَهُمْ**: أي حملهم البغي على التفرق في دين الله.

- **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ**: أي ولولا ما قضى الله به من تأخير العذاب على هذه الأمة إلى يوم القيامة.
- **لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ**: أي لحكم الله بينهم فأهلك الكافرين وأنجى المؤمنين.
- **وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ**: أي وإن الذين أورثوا الكتاب من بعد الأولين وهم اليهود والنصارى ومشركو العرب.
- **لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ**: أي لفي شك مما جئتهم به من الدين الحق وهو الإسلام.
- **فَلِذَلِكَ فَادْعُ**: أي فإلى ذلك الدين الذي شرع الله لكم ووصى به نوحاً وأوحاه إليك يا محمد فادع عباد الله.
- **وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**: أي استقم على العمل به ولا تزغ عنه واثبت عليه كما أمرك الله.
- **وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ**: أي ولا تتبع أهواء المشركين وأهل الكتاب فتترك الحنيفية التي بعثت بها فإنها الحق.
- **وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ**: أي ولست كالذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض.
- **وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ**: أي أمرني ربي أن أحكم بينكم بالعدل الذي هو خلاف الجور.
- **اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ**: أي خالقنا وخالقكم ورازقنا ورازقكم وإلهنا وإلهكم.
- **لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ**: وسيجزى كل منا بعمله خيراً كان أو شراً.
- **لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ**: أي ما هناك حاجة إلى المحاجة الآن بعد ظهور الحق.
- **اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا**: أي يوم القيامة.
- **وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ** : أي يجادلون في دين الله نبيه محمداً ﷺ.
- **مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ**: أي بالإيمان لظهور معجزته وهم اليهود.
- **حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ**: أي باطلة عند ربهم.
- **وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ**: أي من الله ولهم عذاب شديد يوم القيامة.
- **اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ**: أي أنزل القرآن متلبساً بالحق والصدق لا يفارقه أبداً.
- **وَالْمِيزَانَ**: أي وأنزل الميزان وهو العدل ليحق الحق.

- **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ**: أي أيّ شيء يجعلك تدري قرب الساعة إلا أن يكون الوحي الإلهي.
- **يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**: أي يطالب المكذبون بها لأنهم لا يخافون ما فيها لعدم إيمانهم به.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا**: أي خائفون وذلك لإيمانهم فهم لا يدرون ما يكون لهم فيها من سعادة أو شقاء ولذا هم مشفقون.
- **وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ**: أي أن الساعة حق وواجبة الإتيان لا محالة.
- **إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ**: أي إن الذين يجادلون في الساعة شاكين في وقوعها.
- **اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ**: أي برهم وفاجرهم بدليل أنهم يعصونه وهو يرزقهم ولا يعاقبهم.
- **مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ**: أي من كان يريد بعمله ثواب الآخرة.
- **نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ**: أي نضاعف له ثوابه الحسنة بعشر أمثالها وأكثر.
- **وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا**: أي من كان يريد بعمله متاع لحياة الدنيا من طيباتها.
- **نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ**: أي نعطه منها ما قدر له وليس له في الآخرة من حظ ولا نصيب.
- **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ**: أي بل لهم شركاء من الشياطين شرعوا لهم من الدين.
- **مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ** : أي ما لم يشرعه الله ﷻ وهو الشرك.
- **وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ**: أي ولولا كلمة الفصل التي حكم الله بها بتأخير العذاب إلى يوم القيامة لأهلكهم اليوم على شركهم وأنجى المؤمنين.
- **تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا**: أي ترى أيها المرء الظالمين يوم القيامة خائفين من جزاء ما عملوا.
- **وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ**: أي وهو أي جزاء ما كسبوا من الباطل والشرك نازل بهم معذبون به لا محالة.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: آمنوا بالله ولقائه وآياته ورسوله وأدوا الفرائض واجتنبوا المحارم.

- **فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ**: أي هم في روضات الجنات، والروضة في الجنة أنزه مكان فيها.
- **لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ**: أي لهم ما تشتهيه أنفسهم وتلذه أعينهم في جوار ربهم.
- **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا**: أي قل يا رسولنا لقومك لا أسألكم على التبليغ أجراً أي ثواباً.
- **إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**: أي لكن أسألكم أن تودوا قرابتي فتمنعوني حتى أبلغ رسالتي.
- **وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً**: أي ومن يكسب حسنة بقول أو عمل صالح.
- **نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا**: أي نضاعفها له أضعافاً.
- **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: أي أيقول هؤلاء المشركون إن محمداً افترى على الله كذباً فنسب إليه القرآن وهو ليس بكلامه ولا بوحيه.
- **فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ**: أي إن يشإ الله ﷻ يطبع على قلبك وينسيك القرآن أي أن الله قادر على أن يمنعك من الافتراء عليه كما زعم المشركون.
- **وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ**: أي إن من شأن الله ﷻ أنه يمحوا الباطل.
- **بِكَلِمَاتِهِ**: أي بالآيات القرآنية وقد محا الباطل وأحق الحق بالقرآن.
- **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**: أي هو ﷻ الذي يقبل توبة التائبين من عباده.
- **وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**: أي لا يؤاخذ بها من تاب منها فهذا هو الإله الحق لا الأصنام التي ليس لها شيء مما هو لله ألبتة.
- **وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: أي ويجيب ﷻ عباده الذين آمنوا به وعملوا الصالحات إلى ما دعوه فيه فيعطيهم سؤلهم.
- **وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ**: أي يعطيهم ما سألوا ويعطيهم ما لم يسألوه من الخير.
- **وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**: أي والكافرون بالله ورسوله ولقاء الله وآياته لهم عذاب شديد.
- **وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ**: أي لو وسع الرزق لجميع عباده.
- **لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ**: أي لطغوا في الأرض جميعا.
- **وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ**: أي يترل من الأرزاق بقدر ما يشاء فيبسط ويضيق.
- **إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ**: أي إنه بأحوال عباده خبير إذ منهم من يفسده الغنى ومنهم من يصلحه ومنهم من يصلحه الفقر ومنهم من يفسده.

- **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا**: أي المطر من بعد يأسهم من نزوله.
- **وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ**: أي بركات المطر ومنافعه في كل سهل وجبل ونبات وحيوان.
- **وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ**: أي المتولي لعباده المؤمنين المحسنين إليهم المحمود عندهم.
- **وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ**: أي فرق ونشر من كل ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم.
- **وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ**: أي للحشر والحساب والجزاء يوم القيامة قدير.
- **وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ**: أي بلية وشدة من الشدائد كالمرض والفقر.
- **فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ**: أي من الذنوب والآثام.
- **وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**: أي منها فلا يؤاخذ به، وما عفا عنه في الدنيا لا يؤاخذ به في الآخرة.
- **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ**: أي ولستم بفائتي الله ولا سابقيه هربا منه إذا أراد مؤاخذتكم بذنبكم.
- **وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ**: أي ومن علامات ربوبيته للخلق إيجاد السفن كالجبال في البحار وتسخير البحار للسير فيها لمنافع العباد.
- **إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ**: أي يوقف هبوب الريح فلا نسيم ولا عواصف.
- **فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ**: أي تقف السفن وتظل راكد حابسة على ظهر البحر.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ**: أي في هذه المظاهر من خلق السفن والبحار وتسخير البحار وسير السفن وركودها عند سكون الرياح لدلالات واضحة على وجود الله وقدرته وعمله وحكمته.
- **لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**: أي إن هذه الآيات لا يراها ولا ينتفع بها إلا من كان صباراً عند الشدائد والمحن شكوراً عند الآلاء والنعم.
- **أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا**: أي وإن يشأ يجعل الرياح عواصف فيهلك تلك السفن ويغرقها بمن فيها بسبب ذنوب أصحابها، وهو على ذلك قدير.
- **وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ**: أي إنه ﷻ ليعفو عن كثير من الذنوب والخطايا فلا يؤاخذ بها إذ لو آخذ بكل ذنب ما بقي أحد على وجه الأرض لقلة من لا يذنب فيها.
- **وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا**: أي ويعلم المكذبون بآيات الله من المشركين عندما تعصف العواصف وتضطرب السفن ويخاف الغرق.

- **مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ**: أي ليس لهم من مهرب إلا إلى الله فيجأرون بدعائه وحده ناسين آلهتهم الباطلة.
- **فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ**: أي فما أعطيتم من شيء من متاع الدنيا كالمال والولد والمطعم والمشرب والملبس والمسكن والمنكح والمركب.
- **فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي يتمتع به زمناً ثم يزول ولا يبقى.
- **وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى**: أي وما عند الله من ثواب الآخرة فهو خير في نوعه وأبقى في مدته.
- **لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**: أي ما عند الله خير وأبقى لأصحاب الصفات التالية:
- الإيمان، والتوكل على الله ، واجتناب كبائر الإثم والفواحش، والتجاوز عمن أساء إليهم، والاستجابة لربهم في كل ما دعاهم إليه فعلاً أو تركاً، وإقام الصلاة والمشورة() بينهم والإنفاق مما رزقهم الله ، والانتصار عند البغي عليهم هذه عشرة صفات أصحابها ما أعده الله ﷻ لهم يوم يلقونه خير من متاع الدنيا بكامله.
- **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا**: أي جزاء سيئة المسيء عقوبته بما أوجبه الله عليه.
- **فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ** : أي فمن عفا عمن أساء إليه وأصلح ما بينه وبينه فأجره على الله ثابت له.
- **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**: أي لا يحب البادئين بالظلم، ومن لم يحبه الله أذن في عقوبته.
- **وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ**: أي ومن ظلمه ظالم فأخذ منه بحقه.
- **فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ**: أي لمؤاخذتهم، لأنهم ما بدأوا بالظلم.
- **إِنَّمَا السَّبِيلُ**: أي بالعقوبة والأذية.
- **عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ**: أي يعتدون عليهم في أعراضهم وأبدانهم وأموالهم.
- **وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**: أي ويطلبون في الأرض الفساد فيها بالشرك والظلم والإجرام.
- **وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ**: أي ولمن صبر فلم ينتصر لنفسه وغفر وتجاوز عمن أساء إليه.
- **إِنَّ ذَلِكَ**: أي ذلك الصبر والتجاوز عن المسيء.
- **لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**: أي لمن معزومات الأمور المطلوبة شرعا.

- **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ** : أي حسب سنته في الإضلال.
- **فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِه**: أي فليس له من أحد يتولى هدايته ويقدر عليها.
- **هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ**: أي هل إلى مرد إلى الحياة الدنيا من سبيل نسلكها لنعود إلى الدنيا.
- **وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا**: أي على النار خاشعين خائفين متواضعين.
- **يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ**: أي من عين ضعيفة النظر كما ينظر المقتول إلى السيف لا يملأ عينه منه.
- **يَوْمَ الْقِيَامَةِ**: أي لخلودهم في النار، وعدم وصولهم إلى الحور العين في دار السلام.
- **أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ**: أي المشركين.
- **فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ**: أي دائم لا يخرجون منه وهو عذاب الجحيم.
- **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ**: أي طريق الهداية في الدنيا، وإلى الجنة يوم القيامة.
- **اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ**: أي أجيبوه لما دعاكم إليه من التوحيد والعبادة.
- **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ**: أي يوم القيامة.
- **لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ** : أي إذا أتى لا يرد بحال.
- **مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ**: أي تلجأون إليه وتتحصنون فيه.
- **وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ**: أي وليس لكم ما تنكرون به ذنوبكم لأنها في كتاب الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.
- **فَإِنْ أَعْرَضُوا**: أي لم يجيبوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة.
- **إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ**: وقد بلغت فلا مسئولية تخشاها بعد البلاغ.
- **وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً**: أي نعمة كالغنى والصحة والعافية.
- **وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ**: أي بلاء كالمرض والفقر وغير ذلك.
- **بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**: أي من الذنوب الخطايا.
- **فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ**: أي للنعمة والمنعم والإنسان هو غير المؤمن التقي.
- **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خلقاً وملكاً وتصرفاً.
- **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا**: أي يرزق من يشاء من الناس بنات.
- **وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ**: أي ويعطي من يشاء الأولاد الذكور.

- **أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**: أي يجعلهم ذكوراً وإناثاً.
- **وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا**: أي لا يلد ولا يولد له.
- **إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**: أي إعلاما خفيا سريعاً في يقظة أو منام، أو يكلمه من وراء حجاب فيسمع الكلام ولا يرى الذات.
- **أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا**: أي يرسل ملكاً في صورة إنسان فيكلمه مبلغاً عن الله ﷻ.
- **إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ**: أي الله ﷻ ذو علو على سائر خلقه حكيم في تدبير خلقه.
- **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**: أي كما كنا نوحي إلى سائر رسلنا أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن.
- **رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا**: أي وحياً ورحمة من أمرنا الذي نوحيه إليك.
- **مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ**: أي لم تكن قبل تدري أي شيء هو الكتاب، ولا الإيمان الذي هو قول وعمل واعتقاد.
- **وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ**: أي جعلنا القرآن نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا إلى صراطنا.
- **وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي الإسلام.
- **أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ**: أي ترجع أمور جميع العباد في يوم القيامة إلى الله ﷻ.

(سورة الزخرف، مكية، وآياها تسع وثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب حم ويقرأ: حا ميم.
- **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**: أي والقرآن الموضح لطريق الهدى وسبيل السلام.
- **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**: أي جعلناه قرآنا بلسان العرب يقرأ بلساهم ويفهم به.
- **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**: أي رجاء أن تعقلوا أيها العرب، ما تؤمرون به وما تنهون عنه.
- **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا**: أي في اللوح المحفوظ كتاب المقادير كلّها عندنا.
- **لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**: أي لذو علو وشأن على الكتب قبله لا يوصل إلى مستواه في علوه ورفعته حكيم أي ذو حكمة بالغة عالية لا يرام مثلها.

- **أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا**: أنمهلكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أي لا ينزل القرآن بأمركم ونهيكم ووعدكم ووعيدكم.
- **أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ**: لأن كنتم قوما مسرفين متجاوزين الحد في الشرك والكفر كلا لا نفعل.
- **وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ**: أي وكثيراً من الأنبياء أرسلناهم في القرون الأولى من الأمم الماضية.
- **فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا**: أي فأنزلنا عذابنا بأشدهم قوة وبطشاً من قومك فأهلكناهم.
- **وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ**: أي ومضى في الآيات القرآنية صفة هلاك الأولين.
- **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ**: أي ولئن سألت هؤلاء المشركين من قومك يا رسولنا.
- **مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**: أي من بدأ خلقهن وأوجدهن ليقولن خلقهن الله ذو العزة والعلم.
- **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا**: أي الله الذي جعل لكم الأرض فراشاً كالمهد للصبي.
- **وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا**: أي طرقا.
- **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**: أي إلى مقاصدكم في أسفاركم.
- **مَاءً بِقَدَرٍ**: أي على قدر الحاجة ولم يجعله طوفاناً مغرقاً ومهلكاً.
- **فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا**: أي فأحيينا به بلدة ميتاً أي لا نبات فيها ولا زرع.
- **كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ**: أي مثل هذا الإحياء للأرض الميتة بالماء تحيون أنتم وتخرجون من قبوركم.
- **وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا**: أي خلق كل شيء إذ الأشياء كلها زوج ولم يعرف فرد إلا الله.
- **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ**: أي السفن، والإبل.
- **لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ**: أي تستقروا على ظهور ما تركبون.
- **وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**: أي مطيقين ولا ضابطين.
- **وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**: أي لصائرون إليه راجعون.
- **وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا**: أي جعل أولئك المشركون المقرون بأن الله هو الذي خلق السموات والأرض من عباده جزءاً إذ قالوا الملائكة بنات الله.

- **إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ**: أي إن الإنسان المعترف بأن الله خلق السموات وجعل من عباده جزءاً هذا الإنسان لكفور مبين أي لكثير الكفر بينه.
- **وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ**: أي خصكم بالبنين وأخلصهم لكم.
- **بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا**: أي بما جعل للرحمن شبهاً وهو الولد.
- **ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**: أي أقام طوال نهاره مسود الوجه من الحزن وهو ممتلئ غيظا.
- **أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ**: أي أيجترئون على الله ويجعلون له جزءاً هو البنت التي تربى في الزينة.
- **وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ**: أي غير مظهر للحجة لضعفه بالأنوثة.
- **عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا**: أي لأنهم قالوا بنات الله.
- **أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ**: أي حضروا خلقهم عندما كان الرحمن يخلقهم.
- **سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ**: أي سيكتب قولهم إن الملائكة إناثاً.
- **وَيُسْأَلُونَ**: أي يوم القيامة عن شهادتهم الباطلة ويعاقبون عليها.
- **مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ**: أي دعواهم أن الله راض عنهم بعبادة الملائكة لا دليل لهم عليه ولا علم.
- **إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**: أي ما هم إلا يكذبون يتوارثون الجهل عن بعضهم بعضا.
- **أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ**: أي أم أنزلنا عليهم كتاب قبل القرآن.
- **فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ**: أي متمسكون بما جاء فيه، والجواب لم يقع ذلك أبداً.
- **بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ**: أي إنهم لا حجة لهم إلا التقليد الأعمى لآبائهم.
- **وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ**: أي على طريقتهم وملتهم ماشون وهي عبادة غير الله من الملائكة وغيرهم من الأصنام والأوثان.
- **إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا**: أي متنعموها.
- **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ**: أي ملّة ودين.
- **وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ**: أي على طريقتهم متبعون لهم فيها.
- **قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ**: قال لهم رسولهم: أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بأهدى أي خير مما وجدتم عليه آباءكم هداية إلى الحق والسعادة والكمال.

- **قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ**: أي قال المشركون لرسلهم ردّا عليهم إنا بما أرسلتم به كافرون أي جاحدون منكرون غير معترفين به.
- **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**: أي كانت دماراً وهلاكاً إذا فلا تكترث بتكذيب قومك يا رسولنا.
- **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ**: أي واذكر إذ قال إبراهيم أبو الأنبياء خليل الرحمن.
- **إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ**: أي بريء مما تعبدون من أصنام لا أعبدها
- **إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ**: أي لكن الذي خلقني فإني أعبده وأعترف به فإنه سيهديني أي يرشدني إلى ما يكملني ويسعدني في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ**: أي وجعل إبراهيم كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" باقية دائمة في ذريته إذ وصاهم بها كما قال ﷻ ووصى بها إبراهيم بنيه.
- **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**: أي رجاء أن يتوبوا إلى الله ويرجعوا إلى توحيده كلما ذكروها وهي لا إله إلا الله.
- **أُمَّةً وَاحِدَةً**: أي على الكفر.
- **وَمَعَارِجَ**: أي كالسلم والمصعد الحديث والمعارج جمع معرج وهو المصعد.
- **عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ**: أي يعلون عليها إلى السطح.
- **وَزُخْرُفًا**: أي ذهباً أي لجعلنا لبيوتهم سقفاً من فضة وذهب وكذلك الأبواب والمصاعد والسرر بعضها من فضة وبعضها من ذهب.
- **وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ**: أي وما كل ذلك المذكور.
- **لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**: أي وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول.
- **وَالْآخِرَةُ**: أي الجنة ونعيمها خير لأهل الإيمان والتقوى من متاع الدنيا.
- **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ**: أي يعرض متعاميا متغافلا عن ذكر الرحمن الذي هو القرآن متجاهلا له.
- **نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا**: أي نجعل له شيطاناً يلازمه لإضلاله وإغوائه.
- **فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ**: أي فهو أي من عشا عن ذكر الرحمن قرين للشيطان.
- **وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ**: أي وإن الشياطين المقارنين لهم ليصدون عن طريق الهدى.

- **وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ**: أي ويحسب العاشون عن القرآن وحججه وعن ذكر الرحمن وطاعته أنهم مهتدون أي أنهم على الحق والصواب وذلك بتزيين القرين لهم.
- **بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ**: أي كما بين المشرق والمغرب من البعد قال هذا تبرؤاً منه.
- **وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ**: أي ولن ينفعكم اليوم أيها العاشون إذ ظلمتم أنفسكم بالشرك والمعاصي.
- **أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ**: اشتراككم في العذاب غير نافع لكم.
- **أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ**: أي إنك يا رسولنا لا تسمع الصم، ولا تهدي العمي والقوم قد أصمهم الله وأعمى أبصارهم لأنهم عشوا عن ذكره.
- **وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي كما أنك لا تقدر على هداية من كان في ضلال مبين عن الحق والهدى.
- **فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ**: أي فإن نذهبن بك أي نميتك() قبل تعذيبهم، وما زائدة أدغمت فيها إن الشرطية فصارت إمّا.
- **فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ**: أي معذبوهم في الدنيا وفي الآخرة.
- **أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ**: أي وإن نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب.
- **فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ**: أي لا يعوقنا عائق لأنا عليهم قادرون.
- **فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ**: أي دم على استمساكك بالقرآن سواء عجلنا لك بالموعود به أو أخرناه.
- **إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي إنك على طريق الحق والهدى فواصل سيرك.
- **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ**: أي وإن القرآن لشرف لك وشرف لقومك.
- **وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**: أي عن القرآن أي عن العمل به بتطبيق شرائعه وإبلاغه لغيركم.
- **وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا**: أي اسأل مؤمني أهل الكتابين التوراة والإنجيل.
- **أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ**: أي هل جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون والجواب لم نجعل أبداً فليفهم هذا مشركو مكة.
- **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**: أي أرسلناه بالمعجزات الدالة على صدق رسالته.
- **إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ**: أي وقومه من القبط.

- **إِذَا هُمْ مِنهَا يَضْحَكُونَ**: أي سخرية واستهزاء.
- **وَمَا نُرِيهِم مِنْ آيَةٍ**: أي آيات العذاب كالطوفان.
- **إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا**: أي من قرينتها التي قبلها من الآيات.
- **وَقَالُوا يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ**: أي أيها العالم بالسحر المتبحر فيه.
- **بِمَا عَهِدَ عِندَكَ**: أي من كشف العذاب عنا إن آمنا.
- **إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ**: أي إن كشفت عنا العذاب إنا مؤمنون.
- **إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ**: أي ينقضون عهدهم فلم يؤمنوا.
- **وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ**: أي نادى فيهم افتخاراً وتبجحا بما عنده.
- **وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي**: أي من النيل تجري من تحت قصوري.
- **أَفَلَا تُبْصِرُونَ**: أي عظمتي وما أنا عليه من الجلال والكمال.
- **أَمْ أَنَا خَيْرٌ**: أي من موسى الذي هو مهين ولا يكاد يبين أي يفصح لِلثُّغة التي في لسانه.
- **فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ**: أي هلاّ ألقي عليه أسورة من ذهب من قِبَل الذي أرسله.
- **أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ**: أي أو جاءت الملائكة يتبع بعضها بعضاً تشهد له بالرسالة.
- **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ**: أي استفز فرعون قومه أي قال لهم ما حركهم به فخفوا لطاعته.
- **إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**: أي أطاعوه لكونهم قوماً فاسقين ففسقهم هو علة طاعتهم.
- **فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**: أي فلما أغضبونا انتقمنا منهم.
- **فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا**: أي فرعون وقومه سلفاً أي سابقين ليكونوا عبرة لمن بعدهم.
- **وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ**: أي يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل فعلهم.
- **وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا**: أي ولما جعل عيسى بن مريم مثلا، والضارب ابن الزبعري.
- **إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**: أي إذ المشركون من قومك يصدون أي يضحكون فرحاً بما سمعوا.
- **وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ؟**: أي ألهتنا التي نعبدها خير أم هو أي عيسى ابن مريم فنرضى أن تكون آلهتنا معه.
- **مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا**: أي ما جعلوه أي المثل لك إلا خصومة بالباطل لعلمهم أن ما لغير العاقل فلا يتناول اللفظ عيسى عليه السلام.
- **بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**: أي شديدو الخصومة.

- **إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْه**: أي ما هو أي عيسى إلا عبد أنعمنا عليه بالنبوة.
- **وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي لوجوده من غير أب كان مثلا لبني إسرائيل لغرابته يستدل به على قدرة الله على ما يشاء.
- **وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُمْ مَلَائِكَةً**: أي ولو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بدلكم ملائكة.
- **فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ**: أي يعمرون الأرض ويعبدون الله فيها يخلفونكم فيها بعد إهلاككم.
- **وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ**: أي وإن عيسى عليه السلام لعلم للساعة تُعلم بتروله إذا نزل.
- **فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا**: أي لا تشكن فيها أي في إثباتها ولا في قربها.
- **وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**: أي وقل لهم اتبعون على التوحيد هذا صراط مستقيم وهو الإسلام.
- **وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**: أي ولا يصرفنكم الشيطان عن الإسلام.
- **إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**: أي إن الشيطان لكم عدو بين العدواة فلا تتبعوه.
- **وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ**: أي ولما جاء عيسى بن مريم إلى بني إسرائيل بالمعجزات والشرائع.
- **قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ**: أي قال لبنى إسرائيل قد جئتكم بالنبوة وشرائع الإنجيل .
- **وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ**: أي وجئتكم لأبين لكم ما اختلفتم فيه من أحكام التوراة من أمر الدين وغيره.
- **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**: أي خافوا الله وأطيعون فيما أبلغكموه عن الله من الأمر والنهى .
- **إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ**: أي إن الله إلهي وإلهكم فاعبدوه بحبه وتعظيمه والذلة له.
- **هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**: أي تقوى الله وطاعة الرسول وعبادة الله بما شرع هو الإسلام المعبر عنه بالصراط المستقيم.
- **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ**: أي في شأن عيسى أهو الله : أو ابن الله ، أو ثالث ثلاثة.
- **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ**: أي فويل للذين كفروا بما قالوا في عيسى من الكذب والباطل.
- **هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**: أي ما ينتظر هؤلاء الأحزاب مع إصرارهم على ما قالوه في عيسى إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون.
- **الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**: أي الأحباء يوم إذ تأتيهم الساعة بغتة.

- **إِلَّا الْمُتَّقِينَ**: فإن محبتهم تدوم لهم لأنها كانت في الله وطاعته.
- **يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ**: أي ينادون فيقال لهم لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون بل تحبرون أي تسرون وتكرمون.
- **يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ**: أي يطوف عليهم الملائكة بقصاع من ذهب وفيها الطعام وأكواب من ذهب فيها الشراب اللذيذ.
- **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ**: أي في الجنة ما تشتهيه الأنفس تلذذاً وتلذ الأعين نظراً إليه.
- **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**: أي يقال لهم وهذه هي الجنة التي أورثكموها الله بأعمالكم الصالحة التي هي ثمرة إيمانكم الصادق وإخلاصكم الكامل.
- **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ**: أي إن الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي في جهنم خالدون لا يخرجون ولا يموتون.
- **لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**: أي لا يخفف عنهم العذاب وهم فيه ساكتون سكوت يأس.
- **وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**: أي نادوا مالكاً خازن النار قائلين له ليمتنا ربك.
- **قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**: أي أجابهم بعد ألف سنة مضت على دعوتهم بقوله إنكم ما كثون أي مقيمون في عذاب جهنم دائما.
- **لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ**: أي علة بقائكم أنا جئناكم بالحق على لسان رسولنا والحق التوحيد وعبادة الله بما شرع فكره أكثركم الحق.
- **أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ**: أي أحكموا في الكيد للنبي محمد ﷺ فإنا محكمون كيدنا في إهلاكهم.
- **وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ**: أي وملائكتنا من الحفظة يكتبون ما يسرون وما يعلنون.
- **قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ**: أي قل يا رسولنا لهؤلاء المشركين الزاعمين أن الملائكة بنات الله إن كان للرحمن ولد فرضاً.
- **فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**: أي فأنا أول من يعبده تعظيما لله وإجلالاً ولكن لا ولد له فلا عبادة إذاً لغيره.

- **سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ**: أي تنزّه وتقدس.
- **عَمَّا يَصفُونَ**: أي عما يصفون به الله ﷻ من أن له ولداً وشركاء.
- **فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ويَلْعَبُوا**: أي اتركهم يا رسولنا يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم.
- **وَهُوَ الَّذي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ**: أي معبود في السماء.
- **وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**: أي ومعبود في الأرض.
- **وَتَبَارَكَ الَّذي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ**: أي تعاظم وجلّ جلال الذي له ملك السموات.
- **وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**: أي عنده علم وقت مجيئها.
- **وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ**: أي يعبدونهم.
- **مِنْ دُونِه**: أي من دون الله.
- **الشَّفَاعَةَ**: أي لأحد.
- **إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ**: أي لكن الذي شهد بالحق فوحد الله ﷻ على علم هذا الذي تناله شفاعة الملائكة والأنبياء.
- **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ**: أي كيف يصرفون عن الحق بعد معرفته.
- **وَقِيله**: أي قول النبي يا رب إن هؤلاء.
- **فَاصْفَحْ عَنْهُمْ**: أي أعرض عنهم.
- **وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**: أي أمري سلام منكم، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

(سورة الدخان، مكية، وآياتها تسع وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف المقطعة تكتب هكذا حم وتقرأ هكذا حاميم.
- **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**: أي القرآن المظهر للحلال والحرام في الأقوال والأعمال والاعتقادات.
- **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ**: أي في ليلة القدر من رمضان.
- **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**: أي يفصل كل أمر محكم من الآجال والأرزاق وسائر الأحداث.

- **أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا:** أي فيها في ليلة القدر يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا أي أمرنا بذلك أمراً من عندنا.
- **إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ:** أي إنا كنا مرسلين الرسل محمداً ومن قبله رحمة من ربك بالمرسل إليهم من الأمم والشعوب.
- **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:** أي السميع لأصوات مخلوقاته العليم بحاجاتهم.
- **إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ:** أي بأنه رب السماوات والأرض فآمنوا برسوله واعبدوه وحده.
- **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ:** أي فليسوا بموقنين بل هم في شك من ربوبية الله ﷻ لخلقه وإلا لعبدوه وأطاعوه بالأقوال والأفعال لا يقين لهم في ربوبية الله ﷻ وإنما هم مقلدون لآبائهم في ذلك.
- **فَارْتَقِبْ:** أي انتظر.
- **بِدُخَانٍ مُبِينٍ:** أي هو ما كان يراه الرجل من قريش لشدة الجوع بين السماء والأرض من دخان.
- **يَغْشَى النَّاسَ:** أي يغشى أبصارهم من شدة الجهد الناتج عن الجوع الشديد.
- **رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ:** أي يا ربنا إن كشفت عنا العذاب آمنا بك وبرسولك.
- **أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى:** أي من أي وجه يكون لهم التذكر والحال أنه قد جاءهم رسول مبين فتولوا عنه وقالوا معلم مجنون.
- **مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ:** أي أنه يعلمهم القرآن بشر مجنون أي مختلط عليه أمره غير مدرك لما يقول.
- **إِنَّكُمْ عَائِدُونَ:** أي إلى الكفر والجحود.
- **الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى:** أي الأخذة القوية التي أخذناهم بها يوم بدر حيث قتلوا وأسروا.
- **وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ:** أي ولقد اختبرنا قبلهم أي قبل كفار قريش قوم فرعون من الأقباط.
- **وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ:** أي موسى بن عمران صلوات الله عليه وسلامه.
- **أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ :** أي ادفعوا إلي عباد الله بني إسرائيل وأرسلوهم معي.
- **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ:** أي إني رسول الله إليكم أمين على وحيه ورسالته.
- **وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ :** أي وبأن لا تطغوا على الله فتكفروا به وتعصوه.

- **إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحجة واضحة تدل على صدقي في رسالتي وما أطالبكم به.
- **وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ**: أي وأنى قد اعتصمت بربي وربكم واستجرت به أن ترجموني.
- **وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ**: أي إن لم تصدقوني في ما جئتكم به فخلوا سبيلي واتركوني.
- **فَدَعَا رَبَّهُ**: أي فلما كذبه فرعون وقومه وهموا بقتله نادى ربه يا رب.
- **أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ**: أي إن هؤلاء قوم مجرمون بالكفر والظلم.
- **فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ**: أي فأجابه ربه بأن قال له فأسري بعبادي أي بني إسرائيل ليلاً إن فرعون وجنده متبعوكم ليردوكم.
- **وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا**: أي وإذا اجتزت أن وقومك البحر فتركه رهواً ساكناً كما هو حين دخلته مع بني إسرائيل.
- **إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ**: أي إن فرعون وقومه جند والله مغرقهم في البحر.
- **كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ**: أي بساتين وحدائق غناء.
- **وَمَقَامٍ كَرِيمٍ**: أي مجلس حسن ومحافل مزينة ومنازل حسنة.
- **وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ**: أي نضرة عيش ولذاذته كانوا فيها ناعمين.
- **وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ**: أي بني إسرائيل.
- **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ**: أي لهوانهم على الله بسبب كفرهم وظلمهم.
- **وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**: أي ممهلين حتى يتوبوا.
- **مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ**: أي قتل أبنائهم واستخدام نسائهم.
- **وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ**: أي اخترناهم على علم منا على عالمي زمانهم من الإنس والجن. وذلك لكثرة الأنبياء منهم وفيهم.
- **وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ**: أعطيناهم من النعم ما فيه بلاء مبين أي واضح كانفلاق البحر والمن والسلوى.
- **إِنَّ هَؤُلَاءِ**: أي المشركين من قريش.
- **إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى**: أي لا حياة بعدها ولا موت وهذا تكذيب بالبعث الآخر.
- **وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ**: أي بمبعوثين أحياء من قبورنا بعد موتنا.

- **فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: أي فأت يا محمد بآبائنا الذين ماتوا إن كنت صادقاً في أننا بعد موتنا وبلانا نبعث أحياء من قبورنا.
- **أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي هؤلاء المشركون خير في القوة والمناعة أم قوم تبع والذين من قبلهم كعاد.
- **أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ**: أي أنزلنا بهم عقوبتنا فأهلكناهم إنهم كانوا قوما مجرمين.
- **لَاعِبِينَ**: أي عابثين بخلقهما لا لغرض صالح.
- **مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ**: أي إلا لأمر اقتضى خلقهما وهو أن أذكر فيهما وأشكر.
- **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ**: أي إن يوم القيامة الذي يفصل فيه بين الخلائق ويحكم ميعادهم أجمعين حيث يجمعهم الله فيه.
- **يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا**: أي يوم لا يكفي قريب قريبه بدفع شيء من العذاب عنه.
- **وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ**: أي لا ينصر بعضهم بعضا.
- **إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ** : أي لكن من رحمه الله فإنه يدفع عنه العذاب وينصر.
- **إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**: أي الغالب المنتقم من أعدائه الرحيم بأوليائه.
- **إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ**: أي الشجرة التي تثمر الزقوم وهي من اخبث الشجر ثمراً مرارة وقبحاً.
- **طَعَامُ الْأَثِيمِ**: أي ثمرها طعام الأثيم أبي جهل وأصحابه من ذوي الآثام الكبيرة.
- **كَالْمُهْلِ**: أي كدردي الزيت الأسود.
- **يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ**: أي الماء الشديد الحرارة.
- **خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ**: أي يقال للزبانية خذوه فاعتلوه أي جروه بغلظة وشدة.
- **إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ**: أي إلى وسطها.
- **ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**: أي ذق العذاب إنك كنت تقول ما بين جبلي مكة أعز وأكرم مني.
- **مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ**: أي إن هذا العذاب الذي كنتم تمترون به أي تشكون فيه.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ**: أي إن الذين اتقوا ربهم في الدنيا فآمنوا وعملوا الصالحات بعد اجتناب الشرك والمعاصي في مجلس آمين لا يلحقهم فيه خوف بحال.

- **فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**: هذا هو المقام الأمين.
- **مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ**: أي مارق من الديباج، وما غلظ منه.
- **مُتَقَابِلِينَ**: أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لأن الأسرة تدور بهم.
- **كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ**: أي الأمر كذلك وزوجناهم.
- **بِحُورٍ عِينٍ**: أي بنساء بيض واسعات الأعين.
- **يَدْعُونَ فِيهَا**: أي يطلبون الخدم فيها أن يأتوهم بكل فاكهة.
- **آمِنِينَ**: أي من انقطاعها ومن مضراتها ومن كل مخوفٍ.
- **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى**: أي لكن الموتة الأولى فقد ذاقوها.
- **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ**: أي سهلنا القرآن بلغتك.
- **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**: أي يتعظون فيؤمنون ويوحدون لكنهم لا يؤمنون.
- **فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ**: أي فانتظر هلاكهم فإنهم منتظرون هلاكك.

(سورة الجاثية، مكية، وآياتها سبع وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف الهجائية يكتب هكذا: حم ويقرأ هكذا: حاميم
- **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**: أي القرآن.
- **مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**: أي من عند الله العزيز الانتقام من أعدائه الحكيم في تدبيره.
- **إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي إن في خلق السموات والأرض.
- **لَآيَاتٍ**: أي لدلالات واضحات على وجود الله ﷻ وقدرته وعلمه وحكمته وهي موجبات الربوبية و الألوهية له وحده دون سواه.
- **لِلْمُؤْمِنِينَ**: أي لأنهم بالإيمان أ؛ياء يبصرون ويسمعون فيرون الآيات.
- **وَفِي خَلْقِكُمْ**: أي وفي خلقكم أيها الناس وتركيب أعضائكم وسلامة بناينكم.
- **وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ**: أي وما خلق ونشر من أنواع الدواب من بهائم وغيرها.

- **آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**: أي علامات على قدرة الله ﷻ على البعث الآخر إذ الخالق لهذه العوالم قادر على إعادتها بعد موتها، ولكن هذه الآيات لا يراها إلا القوم الموقنون في إيمانهم بربوبية الله وألوهيته وصفات الجلال والكمال له.
- **وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: أي بمجيء هذا وذهاب ذاك وطول هذا وقصر ذاك على مدى الحياة.
- **وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ**: أي من مطر، وسمي المطر رزقاً لأنه يسببه.
- **فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**: أحيا بالمطر الأرض بعد موت نباتها بالجدب.
- **وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ**: أي من صبا إلى دبور، ومن شمال إلى جنوب، ومن سموم إلى باردة ومن نسيم إلى عاصفة.
- **آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**: أي في اختلاف الليل والنهار وإنزال المطر وإحياء الأرض وتصريف الرياح دلالات واضحة على وجود الله وقدرته وعلمه وحكمته واقتضاء ذلك ربوبية الله وألوهيته، لقوم يعقلون أي يستعملون عقولهم في إدراك الأشياء واستنتاج النتائج من مقدماتها.
- **تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ** : أي تلك الآيات المذكورة آيات الله أي حججه الدالة على وحدانيته.
- **نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ**: أي نخبرك عنها بالحق لا بالباطل كما يخبر المشركون عن آلهتهم أنها تقربهم إلى الله زلفى كذبا وباطلا.
- **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ**: أي فبأي حديث أيها المشركون بعد حديث الله هذا الذي يتلوه عليكم وبعد حججه هذه.
- **يُؤْمِنُونَ**: أي يصدقون والجواب أنهم لا يؤمنون.
- **وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**: أي عذاب الويل لكل كذاب ذي آثام كبيرة وكثيرة.
- **يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ**: أي يسمع آيات القرآن كتاب الله تقرأ عليه.
- **ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا**: أي ثم يصر على الكفر حال كونه مستكبراً عم الإيمان والتوحيد كأن لم يسمعها.
- **وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا**: أي إذا بلغه شيء من القرآن وعلم أنه من القرآن.
- **اتَّخَذَهَا هُزُوًا**: أي اتخذ تلك الآية أو الآيات مهزواً بها متهكما ساخراً منها.

- **لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ:** أي ذو إهانة لهم يهانون به وتكسر أنوفهم.
- **مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ:** أي أمامهم جهنم وذلك يوم القيامة، والوراء يطلق على الأمام كذلك.
- **وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا:** أي لا يكفى عنهم ما كسبوه من المال والأفعال التي كانوا يعتزون بها شيئاً من الإغناء.
- **وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ:** أي ولا يغني عنهم كذلك ما اتخذوه من أصنام آلهة عبدوها دون الله ﷻ.
- **هَذَا هُدًى:** أي هذا القرآن الذي أنزله الله ﷻ على عبده ورسوله محمد ﷺ هدىً أي كله حجج وبراهين ودلالات هادية.
- **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ:** أي والذين كفروا بالقرآن فلم يهتدوا به وبقوا على ضلالهم من الشرك والمعاصي.
- **لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ:** أي لهم عذاب موجع من نوع الرجز وهو أشد أنواع العذاب.
- **اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ:** أي الله المعبود بحق لا الآلهة الباطلة سخر لكم أي لأجلكم البحر بأن جعله أملس تطفو فوقه الأخشاب ونحوها.
- **لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ:** أي جعله كذلك لتجري السفن فيه بإذن الله ﷻ.
- **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ:** أي لتسافروا إلى طلب الرزق من إقليم إلى إقليم.
- **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:** أي رجاء أن تشكروا نعم الله عليكم.
- **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ:** أي من شمس وقمر ونجوم ورياح وماء أمطار.
- **وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا:** أي وما في الأرض من جبال وأنهار وأشجار ومعادن منه ﷻ.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ:** أي علامات ودلائل وحجج على وجود الله وألوهيته.
- **لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:** أي لقوم يستخدمون عقولهم فيتفكرون في وجود هذه المخلوقات ومن أوجدها ولماذا أوجدها فتتجلى لهم حقائق وجود الله وعلمه وقدرته ورحمته فيؤمنوا ويوحدوا.
- **قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا:** أي قل يا رسولنا للمؤمنين من عبادنا يغفروا أي يتجاوزوا ولا يؤخذوا.

- **لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ** : أي لا يتوقعون أيام الله أي بالإدالة منهم للمؤمنين فيذلهم الله وينصر المؤمنين عليهم وهم الرسول وأصحابه وهذا قبل الأمر بجهادهم.
- **لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ:** أي ليجزي ﷻ يوم القيامة قوماً منهم وهم الذين علم ﷻ أنهم لا يؤمنون بما كسبوه من أذى الرسول والمؤمنين.
- **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ:** أي فهو الذي يرحم ويسعد به.
- **وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا:** أي ومن عمل سوءاً فالعقوبة تحل به لا بغيره.
- **ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ:** أي بعد الموت ويحكم بينكم في ما كان بينكم من خلاف وأذى.
- **الْكِتَابَ:** أي التوراة لأنها الحاوية للأحكام الشرعية بخلاف الزبور والإنجيل.
- **وَالْحُكْمَ:** أي الفصل في القضايا بين المتنازعين على الوجه الذي يحقق العدل.
- **وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ:** أي جعلنا فيهم النبوة كنبوة موسى وهارون وداود وسليمان, ورزقهم من الطيبات كالمن و السلوى وغيرهما.
- **وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ:** أي على عالمي زمانهم من الأمم المعاصرة لهم.
- **إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا:** أي لم يختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم ببعثة النبي محمد ﷺ بغياً بينهم أي حسداً للعرب أولاد إسماعيل أن تكون النبوة فيهم.
- **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ:** أي ثم جعلناك يا رسولنا على شريعة من أمر الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده.
- **فَاتَّبِعْهَا:** أي ألزم الأخذ بها والسير على طريقتها فأنها تفضي بك إلى سعادة الدارين.
- **وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:** من مشركي العرب ومن ضلال أهل الكتاب.
- **إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا:** أي إن أنت تركت ما شرع لك واتبعت ما يقترحون عليك أن تفعله مما يوافق أهواءهم إنك إن اتبعتهم لن يدفعوا عنك من العذاب الدنيوي والأخروي شيئا.
- **وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ:** أي ينصر بعضهم بعضا في الدنيا أما في الآخرة فإنهم لا ينصرون.
- **اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ:** أي اكتسبوا بجوارحهم الشرك والمعاصي.

- **سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ**: أي محياهم ومماتهم سواء، لا لا المؤمنون في الجنة والمشركون في النار.
- **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**: أي ساء حكماً حكمهم بالتساوي مع المؤمنين.
- **وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**: أي وليجزي الله كل نفس ما كسبت من خير وشر.
- **أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ**: أي أخبرني عمن اتخذ أي جعل إلهه أي معبوده هواه.
- **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا**: أي قال منكرو البعث ما هي إلا هذه الحياة،وليس ورائها حياة أخرى.
- **نَمُوتُ وَنَحْيَا**: أي يموت بعضنا ويحيا بعضنا بأن يولدوا فيحيوا ويموتوا.
- **وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ**: أي وما يميتنا إلا مرور الزمان علينا.
- **وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ**: أي وليس لهم أدنى علم على قولهم لا من وحي وكتاب إلهي ولا من عقل صحيح.
- **إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**: أي ما هم إلا يظنون فقط والظن لا قيمة له ولا يبنى عليه حكم.
- **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ**: أي وإذا قرئت عليهم الآيات الدالة على البعث والجزاء الأخرى بوضوح.
- **مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ**: أي لم تكن لهم من حجة إلا قولهم.
- **إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا**: إلا قولهم احيوا لنا آباءنا الذين ماتوا وأتوا بهم إلينا.
- **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: إن كنتم صادقين فيما تخبروننا به من البعث والجزاء.
- **قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ**: أي قل لهم يا رسولنا الله الذي يحيكم حين كنتم نطفاً ميتة، ثم يميتكم.
- **ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**: أي ثم بعد الموت يجمعكم إلى يوم القيامة للحساب والجزاء.
- **لَا رَيْبَ فِيهِ**: أي يوم القيامة الذي لا ريب ولا شك في مجيئه في وقته المحدد له.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**: أي لا يعلمون تلقيهم العلم عن الوحي الإلهي لكفرهم بالرسل والكتب.
- **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي خلقا وملكاً وتصرفا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

- **يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ:** أي ويوم تقوم الساعة التي أنكرها الكافرون يخسر أصحاب الباطل بصيرورتهم إلى النار.
- **وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً:** أي كل أمة ذات دين جاثية على ركبها تنتظر حكم الله فيها.
- **تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا:** أي إلى كتاب أعمالها فهو الحكم فيها إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر.
- **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:** أي يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا من خير وشر.
- **هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ:** أي ديوان الحفظة الذي دونوه من أعمال العقلاء من الناس شاهد عليكم بالحق.
- **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:** أي نأمر بنسخ ما كنتم تعملون.
- **فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ:** أي فيدخلهم في جنته.
- **ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ:** أي الفوز البين الظاهر وهو النجاة من النار ودخول الجنة.
- **أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ:** أي يقال لهم ألم تأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم.
- **فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ:** أي عن آيات الله فلم تؤمنوا بها وكنتم بذلك قوما كافرين.
- **إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ:** أي بالبعث والجزاء العادل يوم القيامة حق ثابت.
- **إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ:** أي ما كنا مستيقنين بالبعث وإنما كنا نظنه لا غير ولا نجزم به.
- **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا:** أي ظهر لهم في يوم القيامة جزاء سيئات ما عملوه في الدنيا من الشرك والمعاصي.
- **وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ:** أي نزل وأحاط بهم العذاب الذي كانوا يستهزئون به إذا ذكروا به وخوفوا منه في الدنيا.
- **وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ:** أي وقال الله جل جلاله لهم اليوم ننساكم أي نترككم في النار.
- **كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا:** أي مثل ما نسيتم يومكم هذا فلم تعملوا له بما ينجي فيه وهو الإيمان والعمل الصالح، وترك الشرك والمعاصي.
- **وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ:** أي ومحل إقامتكم النار.

- **وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**: أي من ناصرين ينصرونكم بإخراجكم من النار.
- **ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ** : أي ذلكم العذاب كان لكم بسبب كفركم واتخاذكم آيات الله هزواً.
- **هُزُوًا**: أي شيئا مهزؤاً به.
- **وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**: أي طول العمر والتمتع بالشهوات والمستلذات.
- **وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**: أي لا يؤذن لهم في الاستعتاب ليعتبوا فيتوبوا.
- **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ**: أي فلله وحده الوصف بالجميل لإنجاز وعيده لأعدائه.
- **وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي العظمة والحكم النافذ الناجز على من شاء.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي وهو العزيز في انتقامه من أعدائه الحكيم في تدبير خلقه.

(سورة الأحقاف، مكية، وآياتها خمسة وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **حم**: هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا: حم ويقرأ هكذا: حاميم.
- **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**: أي تنزيل القرآن.
- **مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**: أي من لدن الله العزيز في ملكه الحكيم في صنعه.
- **إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى**: أي ما خلقنا السماوات والأرض إلا خلقا متلبسا بالحق وبأجل مسمى لفنائهما.
- **عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ**: أي عن ما خوفوا به من العذاب معرضون عنه غير ملتفتين إليه.
- **مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** : أي من الأصنام والأوثان.
- **أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ**: أي أشيروا إلى شيء خلقوه من الأرض.
- **أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ**: أي أم لهم شركة.
- **ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا**: أي مترل من قبل القرآن.
- **أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام.

- **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:** أي في دعواكم أن عبادة الأصنام والأوثان تقربكم من الله ﷻ.
- **مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ:** أي لا أحد أضل ممن يدعو من لا يستجيب له في شيء يطلبه منه أبداً.
- **وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ:** أي وهم الأصنام أي عن دعاء المشركين إياهم غافلون لا يعرفون عنهم شيئاً.
- **وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً:** أي في يوم القيامة كانت الأصنام أعداء لعابديها.
- **وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ:** أي وكانت الأصنام بعبادة المشركين لها جاحدة غير معترفة.
- **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ:** أي أهل مكة من كفار قريش، والآيات آيات القرآن والبينات الواضحات.
- **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ:** أي من كفار قريش للحق أي القرآن لما قرأه عليهم رسول الله ﷺ.
- **هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ:** أي قالوا في القرآن سحر مبين أي ظاهر لما رأوا من تأثيره على النفوس.
- **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ:** أي بل أيقولون افتراه أي اختلقه من نفسه.
- **قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ:** أي قل لهم يا نبينا إن اختلقته من نفسي.
- **فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا:** أي فأنتم لا تملكون لي من الله شيئا إن أراد أن يعذبني.
- **هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ:** أي هو ﷻ أعلم بما تخوضون فيه من القدح والطعن في وفي القرآن.
- **كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ:** أي كفى به ﷻ شهيدا بيني وبينكم.
- **مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ:** أي لم أكن أول رسول فأكون بدعا من الرسل بل سبقني رسل كثيرون.
- **وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ:** أي في هذه الحياة هل أخرج من بلدي، أو أقتل، وهل ترجمون بالحجارة أو يخسف بكم.
- **إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ:** أي ما أتبع إلا ما يوحيه إلي ربي فأقول وأفعل ما يأمرني به.
- **وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ:** أي وما أنا إلا نذير لكم بين الانذار.
- **قُلْ أَرَأَيْتُمْ:** أي أخبروني ماذا تكون حالكم.

- **إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** : أي إن كان القرآن من عند الله.
- **وَكَفَرْتُمْ بِهِ**: أي وكذبتم به أي بالقرآن.
- **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي و شهد عبد الله بن سلام.
- **عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ**: أي عليه إنه من عند الله فآمن.
- **وَاسْتَكْبَرْتُمْ**: أي واستكبرتم أنتم فلم تؤمنوا ألستم ظالمين.
- **لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ**: أي لو كان ما جاء به محمد من القرآن و الدين خيرا ما سبقنا إليه المؤمنون.
- **وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ**: أي بالقرآن العظيم.
- **فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**: أي هذا القرآن إفك قديم أي هو من كذب الأولين.
- **وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ**: أي القرآن مصدق للكتب التي سبقته.
- **لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا**: أي حال كونه بلسان عربي لينذر به الظالمين المشركين.
- **وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ**: وهو أي القرآن بشرى لأهل الإحسان في عقائدهم و أقوالهم و أعمالهم.
- **ثُمَّ اسْتَقَامُوا**: أي فلم يرتدوا و استمروا على فعل الواجبات وترك المحرمات.
- **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**: أي في الدنيا و في البرزخ و في عرصات القيامة.
- **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي جزاهم الله بما جزاهم به ينفي الخوف والحزن عليهم بأعمالهم الصالحة وتركهمالأعمال الفاسدة.
- **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ**: أي أمرناه أمراً مؤكداً بالإيصاء.
- **إِحْسَانًا**: أي أن يحسن بهما إحسانا وهو المعاملة بالحسنى.
- **حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا**: أي حملته أثناء حمله في بطنها على مشقة وولدته كذلك على مشقة.
- **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**: أي مدة حمله في بطنها و فطامه من الرضاع ثلاثون شهرا.
- **حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ**: أي اكتمال قوته البدنية و العقلية وهي من الثلاث والثلاثين فما فوق.
- **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ**: أي ألهمني ووفقني أن أشكر نعمتك بصرفها فيما تحب.
- **وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ**: أي وبأن أعمل صالحا ترضاه مني أي تتقبله عني.

- **وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ**: أي فلا نؤاخذهم بها بل نغفرها.
- **فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ**: أي في جملة أصحاب الجنة وعدادهم.
- **وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ**: أي في مثل قوله ﷻ: "وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار" الآية.
- **وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ**: الذي اسم موصول استعمل استعمال الجنس فدل على متعدد بدليل الخبر عنه وهو أولئك الذين حق عليهم القول.
- **أُفٍّ لَكُمَا**: أي نتناً وقبحاً لكما.
- **أَنْ أُخْرَجَ**: أي من القبر حيا بعد موتي.
- **وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ**: أي مضت الأمم قبلي و لم يخرج منها أحد من قبره.
- **وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ** : أي يطلبان الغوث برجوع ولدهما إلى الإيمان بعد الإلحاد والكفر.
- **وَيْلَكَ آمِنْ**: أي يقولان له إن لم ترجع ويلك أي هلاكك أي هلكت آمن بالبعث.
- **إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**: وقد وعد العباد بالرجوع إليه ومحاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم بها.
- **فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي ما القول بوجود بعث للناس أحياء بعد الموت إلا أكاذيب الأولين.
- **أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ**: أي وجب عليهم القول بالعذاب يوم القيامة.
- **فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي في جملة أمم قد مضت من قبلهم من الجن والإنس.
- **وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا**: أي ولكل من المؤمنين البارين، والكافرين الفاجرين درجات مما عملوا درجات المؤمنين في الجنة ودرجات الكفار في النار.
- **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا**: أي يقال لهم أذهبتم طيباتكم باشتغالكم بملذاتكم في الدنيا.
- **وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا**: أي تمتعتم بها في الحياة الدنيا.
- **فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ**: أي جزاؤكم عذاب الهوان.
- **بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ**: أي تتكبرون في الأرض.
- **بِغَيْرِ الْحَقِّ**: أي إذ لا حق لكم في الكبر والكبرياء لله، و لم يأذن لكم فيه.
- **وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ**: أي تخرجون عن طاعة الله ورسوله.

- **وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ**: أي نبي الله هودا عليه السلام.
- **إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ**: أي خوف قومه عذاب الله بوادي الأحقاف.
- **وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ**: أي مضت الرسل.
- **مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ**: أي من قبله ومن بعده إلى أممهم.
- **أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ** : أي أنذروهم بأن لا يعبدوا إلا الله.
- **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ**: أي إن عبدتم غير الله.
- **عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**: أي هائل بسبب شرككم بالله وكفركم برسالتي.
- **أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا**: أي لتصرفنا عن عبادتها.
- **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا**: أي من العذاب على عبادتها.
- **إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**: أي في أنه يأتينا قطعا كما تقول.
- **قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ** : أي علم مجيء العذاب ليس لي وإنما هو لله وحده.
- **وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ**: أي وإنما أنا رسول أبلغكم ما أرسلني به ربي إليكم.
- **وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ**: أي حظوظ أنفسكم وما ينبغي لها من الإسعاد والكمال وإلا كيف تستعجلون العذاب مطالبين به.
- **فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا**: أي رأوا العذاب سحابا يعرض في الأفق.
- **مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ**: أي متجها نحو أوديتهم التي فيها مزارعهم.
- **قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا**: أي قالوا مشيرين إلى السحاب هذا عارض ممطرنا.
- **بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ**: أي ليس هو بالعارض الممطر بل العذاب الذي استعجلتموه.
- **رِيحٌ ... تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ**: أي ريح عاتية تهلك كل شيء تمر به.
- **بِأَمْرِ رَبِّهَا**: أي بإذن ربها جل جلاله.
- **فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ**: أي أهلكتهم عن آخرهم فلم يبق إلا مساكنهم.
- **كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ**: أي كذلك الجزاء الذي جازينا به عاداً قوم هود وهو الهلاك الشامل نجزي المجرمين من سائر الأمم.
- **وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ**: أي ولقد مكنا قوم عاد من القوة التي لم نمكنكم أنتم من مثلها.

- **وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا**: وجعلنا لهم أسماعاً وأبصاراً.
- **فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ**: أي من الإغناء.
- **إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** : أي لعلة هي أنهم كانوا يجحدون بآيات الله وهي حججه البينة.
- **وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**: أي نزل بهم العذاب الذي كانوا يستهزئون به.
- **وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى**: أي من أهل القرى كعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين.
- **وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**: أي كررنا الحجج وضربنا الأمثال ونوعنا الأساليب لعلهم يرجعون إلى الحق فيؤمنون ويوحدون.
- **فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً**: أي فهلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين اتخذوهم من دون الله آلهة يتقربون بهم إلى الله في زعمهم.
- **بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ**: أي غابوا عنهم عند نزول العذاب.
- **وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: أي خذلان آلهتهم لهم وعدم نصرتهم لهم بل غيابهم عنهم هو إفكهم وافتراؤهم الذي كانوا يفترونه.
- **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ**: أي واذكر إذ أملنا إليك نفراً من الجن جن نصيبين أو نينوي.
- **فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا**: أي حضروا سماع القرآن قالوا أي بعضهم لبعض أصغوا لاستماع القرآن.
- **فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ**: أي فرغ من قراءته رجعوا إلى قومهم مخوفين لهم من العذاب.
- **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**: أي من الكتب السابقة كالتوراة والإنجيل والزبور وغيرها.
- **يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ**: أي من العقائد في الشرائع والاسلام.
- **وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**: أي ويحفظكم هو عذاب يوم القيامة.
- **فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ**: أي فليس بمعجز الله هرباً منه فيفوته.

- **أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي الذين لم يجيبوا داعي الله وهو محمد ﷺ إلى الإيمان.: أي في ضلال عن طريق الإسعاد والكمال ظاهر بين.
- **وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ**: أي لم يتعب و لم ينصب لخلق السموات والأرض.
- **بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى**: أي إنه قادر على إحياء الموتى وإخراجهم أحياء من قبورهم للحشر.
- **وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ**: أي ليعذبوا فيها.
- **أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ**: أي يقال لهم تقريعاً: أليس هذا أي العذاب بحق؟.
- **قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا**: أي إنه لحق وربنا حلفوا بالله تأكيداً لخبرهم.
- **فَاصْبِرْ**: أي يا رسولنا محمد على أذى قومك.
- **أُولُو الْعَزْمِ**: أي أصحاب الحزم والصبر والعزم وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليهم أجمعين وسلم - وهم أصحاب الشرائع.
- **وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ**: أي ولا تستعجل نزول العذاب لأجلهم.
- **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ**: أي العذاب في الآخرة.
- **لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً**: أي لم يقيموا في الدنيا إلا ساعة من النهار وذلك لطول العذاب.
- **بَلَاغٌ**: أي هذا القرآن بلاغ للناس أي تبليغهم لهم.
- **فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**: أي ما يهلك إلا القوم التاركون لأمر الله المعرضون عنه الخارجون عن طاعته.

(سورة محمد ﷺ أو القتال، مدنية، وآياتها ثمانون آية)

شرح الكلمات:

- **الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : أي كفروا بتوحيد الله ولقائه وبآياته ورسوله وصدوا غيرهم عن الدخول في الإسلام.
- **أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ**: أي أحبط أعمالهم الخيرية كإطعام الطعام وصلة الأرحام فلا يرى لها أثر يوم القيامة.

- **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: أي آمنوا بالله وآياته ورسوله ولقائه وأدوا الفرائض واجتنبوا النواهي.
- **وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**: أي بالقرآن الكريم.
- **كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**: أي محا عنهم ذنوبهم وغفرها لهم.
- **وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ**: أي شأنهم وحالهم فهم لا يعصون الله ﷻ.
- **ذَلِكَ**: أي إضلال أعمال الكافرين وتكفير سيئات المؤمنين.
- **بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ**: أي الشيطان في كل ما يمليه عليهم ويزينه لهم من الكفر والشرك والمعاصي.
- **وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ**: أي التوحيد والعمل الصالح.
- **كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ**: أي كما بين ﷻ حال الكافرين، وحال المؤمنين في هذه الآية يبين للناس أمثالهم ليعتبروا.
- **فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ**: أي إذا كان الأمر كما ذكر فإذا لقيتم الذين كفروا في ساحة المعركة فاضربوا رقابهم ضرباً شديداً تفصلون فيه الرقاب عن الأبدان.
- **حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ**: أي أكثرتم فيه القتل و لم يصبح لهم أمل في الانتصار عليكم.
- **فَشُدُّوا الْوَثَاقَ**: أي فأسروهم بدل قتلهم وشدوا الوثاق أي ما يوثق به الأسير من إسار قدأ كان أو حبلا حتى لا يتفلتوا ويهربوا.
- **فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً**: أي بعد أسركم لهم وشد وثاقهم فإما أن تمنوا مناً أي تفكوهم من الأسر مجاناً, وإما تفادوهم بمال أو أسير مسلم, وهذا بعد نهاية المعركة.
- **حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا**: أي واصلوا القتال والأخذ و الأسر إلى أن تضع الحرب أوزارها وهي آلاتها وذلك عند إسلام الكفار أو دخولهم في عهدكم فهذه غاية انتهاء الحرب حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.
- **ذَلِكَ**: أي الأمر ذلك الذي علمتم من استمرار القتال إلى غاية إسلام الكفار أو دخولهم في عهدكم وذمتكم.
- **وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ**: أي بغير قتال منكم كأن يخسف بهم الأرض أو يصيبهم بوباء ونحوه.

- **وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ**: ولكن أمركم بالقتال وشرعه لكم لحكمة هي أن يبلوا بعضكم ببعض أي يختبركم من يقاتل منكم ومن لا يقاتل, والمؤمن يقتل فيدخل الجنة والكافر يقتل فيدخل النار
- **وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي قتلهم العدو, وقرئ قاتلوا في سبيل الله.
- **فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ**: أي لا يحبطها ولا يبطلها.
- **سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ**: أي سيوفقهم إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم ويصلح شأنهم.
- **وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ**: أي ويدخلهم يوم القيامة الجنة بينها لهم فعرفوها بما وصفها لهم في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ.
- **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ** : أي في دينه ورسوله وعباده المؤمنين.
- **يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**: أي على عدوكم ويثبت أقدامكم في المعارك.
- **وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ**: أي تعسوا تعسا أي هلاكا.
- **وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ**: أي أحبطها وأبطلها فلم يحصلوا بها على طائل.
- **ذَلِكَ**: أي الضلال والتعس.
- **بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ** : أي من القرآن المشتمل على أنواع الهدايات و الإصلاحات.
- **فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ**: أي أبطلها و أضلها فلا ينتفعون بها لا في الدنيا و لا في الآخرة.
- **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ**: أي أغفل هؤلاء المشركون فلم يسيروا في البلاد.
- **فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي كيف كانت نهاية الذين من قبلهم كعاد وثمود.
- **دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا**: أي دمر عليهم مساكنهم فأهلكهم وأولادهم وأموالهم وللكافرين أمثال تلك العاقبة السيئة.
- **وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ**: أي لا ناصر لهم.
- **وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ**: أي بمتع الدنيا من مطاعم ومشارب وملابس ويأكلون.
- **كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ**: أي كأكل الأنعام بنهم وازدراد والنار مأواهم.
- **وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ**: أي وكثير من أهل قرية هي أشد قوة. هي أشد قوة
- **مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ**: أي مكة إذ أخرج أهلها النبي ﷺ.

- **أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ**: أي على حجة وبرهان من أمر دينه فهو يعبد الله على علم.
- **كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ**: أي كمن زين الشيطان له سوء عمله.
- **وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ**: أي واتبعوا أهواءهم في عبادة الأصنام والجواب ليسوا سواء ولا مماثلة بينهما أبدا.
- **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ**: أي صفة الجنة دار السلام التي وعد الله بها عباده المتقين له.
- **مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ**: أي غير متغير الريح والطعم لطول مكثه.
- **وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى**: أي من الشمع وفضلات النحل.
- **وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا**: أي حاراً شديد الحرارة.
- **فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**: أي مصارينهم فخرجت من أدبارهم.
- **وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ**: أي ومن الكفار المنافقين من يستمع إليك في خطبة الجمعة.
- **مَاذَا قَالَ آنِفًا**: أي الساعة أي استهزاء منهم وسخرية يعنون أنه شيء لا يرجع إليه ولا يعتد به لعدم فائدته.
- **وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ**: أي في الكفر والنفاق.
- **وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا**: أي المؤمنون.
- **زَادَهُمْ هُدًى**: أي زادهم الله هدى.
- **وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ**: أي ألهمهم ما يتقون به عذاب الله ﷻ.
- **فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ**: أي ما ينتظر أهل مكة إلا الساعة.
- **أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً**: أي فجأة.
- **فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا**: أي علاماتها كبعثة النبي ﷺ وانشقاق القمر والدخان.
- **فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ**: أي أنى لهم إذا جاءتهم التذكر الذي ينفعهم إذ قد أغلق باب التوبة.
- **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** : أي فبناء على ما تقدم لك يا نبينا فاعلم أنه لا يستحق العبودية إلا الله فاعبده وتوكل عليه.
- **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ**: أي قل استغفر الله أو اللهم اغفر لي.
- **وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**: أي واستغفر للمؤمنين والمؤمنات.

- **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ**: أي متصرفكم في النهار وأنتم تتصرفون في أمور دنياكم.
- **وَمَثْوَاكُمْ**: أي مكان ثواكم وإقامتكم ونومك بالليل.
- **لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ**: أي هلا نزلت سورة يقول هذا المؤمنون طلباً للجهاد.
- **سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ**: أي لم ينسخ منها شيء من أوامرها ونواهيها.
- **وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ**: أي طلب القتال بالدعوة إليه والترغيب فيه.
- **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي شك وهم المنافقون.
- **نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ**: أي خوفا من القتال وكراهية لهم فتراهم ينظرون إلى الرسول مثل نظر المغشي عليه من سكرات الموت.
- **فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ**: أي فأجدر بهم طاعة لرسول الله وقول معروف حسن له.
- **فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ**: أي فرض القتال وجد أمر الخروج إليه.
- **فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ** : أي وفوا له ما تعهدوا به من أنهم يقاتلون.
- **لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ**: أي الوفاء بما تعهدوا به خيرا في دنياهم وآخرتهم.
- **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ**: أي أعرضتم عن الإيمان الصوري الذي أنتم عليه وأعلنتم عن كفركم.
- **أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**: أي تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي ولا تصلوا أرحامكم.
- **فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ**: أي فعل ﷻ ذلك بهم فلذا هم لا يسمعون الحق ولا يبصرون الخير والمعروف.
- **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**: أي يتفكرون فيه فيعرفون الحق من الباطل.
- **أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**: أي بل على قلوب لهم أقفالها فهم لا يفهمون إن تدبروا.
- **إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ**: أي رجعوا كافرين بنفاقهم.
- **مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى**: أو من بعد ما تبين له صدق الرسول وصحة دينه بالحجج والبراهين.
- **الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ**: أي زين لهم الشيطان نفاقهم وأملى لهم أي واعدهم بطول العمر ومناهم.

- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ** : أي ذلك الإضلال بسبب قولهم للذين كرهوا ما أنزل الله وهم المشركون.
- **سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ**: أي بأن نتعاون معكم على عداوة الرسول وبتثبيط المؤمنين عن الجهاد وكان ذلك سرا منهم لا جهرة فأظهره الله لرسوله.
- **يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**: أي بمقامع من حديد يضربون وجوههم وظهورهم.
- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ** : أي التوفي على الحالة المذكورة من الضرب على الوجوه والظهور بسبب إتباعهم ما أسقط الله من الشرك والمعاصي.
- **وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ**: أي ما يرضيه ﷻ من التوحيد والعمل الصالح.
- **فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ**: أي أبطلها فلم يحصلوا منها على ثواب حسن.
- **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي مرض النفاق.
- **أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ**: أي أن لن يظهر أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين.
- **وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ**: أي لعرفناك بهم فلعرفتهم.
- **بِسِيمَاهُمْ**: أي بعلاماتهم.
- **وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ**: أي إذا تكلموا عند في لحن القول أي معناه وذلك بأن يعرضوا فيه بتهجين أمر المسلمين أي تقبيح أمرهم.
- **وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**: أي أيها المؤمنون إن الله يعلم أعمالكم وسيجزيكم بها خيراً.
- **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ**: ولنختبرنكم بالجهاد وغيره من التكاليف.
- **حَتَّى نَعْلَمَ**: أي نعلم علم ظهور لكم ولغيركم إذ الله يعلم ذلك قبل ظهوره لما حواه كتاب المقادير.
- **الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ**: أي الذين جاهدوا وصبروا من غيرهم.
- **وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ**: أي ونظهر أخباركم للناس من طاعة وعصيان في الجهاد وفي غيره.
- **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي بالله ولقائه ورسوله وما جاء به من الدين الحق.
- **وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : أي عن الإسلام.
- **وَشَاقُّوا الرَّسُولَ**: أي خالفوه وعادوه وحاربوه.
- **مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى**: أي عرفوا أن الرسول حق والإسلام حق كاليهود وغيرهم.

- **لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا**: أي من الضرر لأنه متعال أن يناله خلقه بضرر.
- **وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ**: أي يبطلها فلا تثمر لهم ما يرجونه منها في الدنيا والآخرة.
- **وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ**: أي بالرياء والشرك والمعاصي.
- **وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** : أي عن الإسلام.
- **فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**: أي لأنهم ماتوا على الكفر والكفر محبط للعمل.
- **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ**: أي فلا تضعفوا وتدعوا إلى الصلح مع الكفار.
- **وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ**: أي الغالبون القاهرون.
- **وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**: أي ولن ينقصكم أجر أعمالكم وثوابها.
- **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ**: أي الاشتغال بالدنيا والتفرغ لها ما هو إلا لهو ولعب لعدم الفائدة منه.
- **وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ**: أي ولا يكلفكم بإنفاق أموالكم كلها بل الزكاة فقط.
- **فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا**: أي بالمبالغة في طلبكم المال تبخلوا.
- **وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ**: أي أحقادكم وبغضكم لدين الإسلام.
- **فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**: أي عائد ذلك على نفسه لا على غيره فهو الذي يحرم الثواب.
- **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ**: أي عن طاعة الله وطاعة رسوله يأت بآخرين غيركم.
- **ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ**: أي في الطاعة أي يكونوا أطوع منكم لله ورسوله.

(سورة الفتح، مدنية، وآياها تسع وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**: أي قضينا لك بفتح مكة وغيرها عنوة بجاهدك فتحا ظاهرا بيناً.
- **لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ** : أي بسبب شكرك له وجهادك في سبيله.
- **مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**: أي ما تقدم الفتح وما تأخر عنه.
- **وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ**: أي ينصرك على أعدائك وإظهار دينك ورفع ذكرك.

- **وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا:** ويرشدك طريقا من الدين لا اعوجاج فيه يفضي بك إلى رضوان ربك.
- **وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا:** أي وينصرك الله على أعدائك ومن ناوأك نصر عزيزا لا يغلبه غالب، ولا يدفعه دافع.
- **أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ:** أي الطمأنينة بعد ما أصابهم من الاضطراب والقلق من جراء الصلح.
- **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:** أي عليما بخلقه حكيما في تدبيره لأوليائه.
- **لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ:** أي قضى بالفتح ليشكروه ويجاهدوا في سبيله ليدخلهم جنات.
- **وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا:** أي وكان ذاك الإدخال والتكفير للسيئات فوزا عظيما.
- **وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ:** والمشركين والمشركات أي يعذبهم بالهم والحزن لما يرون من نصرة الإسلام وعزة أهله.
- **الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ:** أي أن الله لا ينصر محمداً وأصحابه.
- **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ:** أي بالذل والعذاب والهوان.
- **وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:** أي كان وما زال ﷻ غالبا لا يغلب حكيما في الانتقام من أعدائه.
- **شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا:** أي شاهدا على أمتك أمة الدعوة يوم القيامة ومبشراً من آمن منهم وعمل صالحا بالجنة ونذيراً من كفر أو عصى وفسق بالنار.
- **لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ:** أي هذه علة للإرسال.
- **وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ:** أي تنصروه وتعظموه وهذا لله وللرسول.
- **وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا:** أي الله ﷻ بالصلاة والذكر والتسبيح.
- **إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ:** أي بيعة الرضوان بالحديبية.
- **إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ:** لأن طاعة الرسول طاعة لله ﷻ.
- **يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ:** أي لأنهم كانوا يبايعون الله إذ هو الذي يجاهدون من أجله ويتلقون الجزاء من عنده.

- **فَمَنْ نَكَثَ**: أي نقض عهده فلم يقاتل مع الرسول والمؤمنين.
- **فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ**: أي وبال نقضه عهده عائد عليه إذ هو الذي يجزي به.
- **فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**: أي الجنة إذ هي الأجر العظيم الذي لا أعظم منه إلا رضوان الله عز وجل.
- **الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ**: أي الذين حول المدينة وقد خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية وهم غفار ومزينة وجهينة وأشجع.
- **شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا**: أي عن الخروج معك.
- **اسْتَغْفِرْ لَنَا**: أي الله من ترك الخروج معك.
- **يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ**: أي كل ما قالوه وهو من أسنتهم وليس في قلوبهم منه شيء.
- **قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا**: أي لا أحد لأن الاستفهام هنا للنفي.
- **إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا**: وبخهم على تركهم صحبة رسول الله ﷺ خوفا من قريش.
- **بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ**: أي حسبتم أن قريشا تقتل الرسول والمؤمنين فلم يرجع أحد منهم إلى المدينة.
- **وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ**: هو هذا الظن الذي زينه الشيطان في قلوبهم.
- **وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا**: أي هالكين عند الله بهذا الظن السيء، وواحد بور بائر. هالك.
- **فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا**: أي ناراً شديدة الاستعار والالتهاب.
- **يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**: يغفر لمن يشاء وهو عبد تاب وطلب المغفرة بنفسه، ويعذب من يشاء وهو عبد ظن السوء وقال غير ما يعتقد وأصر على ذلك الكفر والنفاق.
- **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**: كان وما زال متصفا بالمغفرة والرحمة فمن تاب غفر الله له ورحمه.
- **الْمُخَلَّفُونَ**: أي المذكورون في الآيات قبل هذه وهم غفار وجهينة ومزينة وأشجع.
- **إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا**: أي مغانم خيبر إذ وعدهم الله بها عند رجوعهم من الحديبية.
- **ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ**: أي دعونا نخرج معكم لنصيب من الغنائم.

- **يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ**: أي أنهم بطلبهم الخروج إلى خيبر لأخذ الغنائم يريدون أن يغيروا وعد الله لأهل الحديبية خاصة بغنائم خيبر.
- **كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ**: أي قاله ﷻ لنا قبل عودتنا إلى المدينة فلن تتبعونا ولن تخرجوا معنا.
- **فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا**: أي فسيقولون بل تحسدوننا وفعلا فقد قالوا ذلك وزعموا أنه ليس أمراً من الله هذا المنع، وإنما هو من الرسول والمؤمنين حسداً لهم، وهذا دال على نفاقهم وكفرهم والعياذ بالله.
- **بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا**: أي لا يفهمون فهم الحاذق الماهر إلا قليلا وفي أمور الدنيا لا غير.
- **قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ**: أي الذين تخلفوا عن الحديبية وطالبوا بالخروج إلى خيبر لأجل الغنائم اختباراً لهم.
- **سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ**: أي ستدعون في يوم ما من الأيام إلى قتال قوم أولي بئس وشدة في الحرب.
- **تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ**: أي تقاتلونهم. أو هم يسلمون فلا حاجة إلى قتالهم.
- **فَإِنْ تُطِيعُوا**: أي أمر الداعي لكم إلى قتال القوم أصحاب البأس الشديد.
- **يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا**: أي عودة اعتباركم مؤمنين صالحين في الدنيا والجنة في الآخرة.
- **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا**: أي تعرضوا عن الجهاد كما توليتم من قبل حيث لم تخرجوا للحديبية.
- **يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**: في الدنيا بالقتل والإذلال وفي الآخرة بعذاب النار.
- **حَرَجٌ**: أي إثم.
- **وَمَنْ يَتَوَلَّ**: أي يعرض عن طاعة لله ورسوله.
- **لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي الراسخين في الإيمان الأقوياء فيه وهم أهل بيعة الرضوان من أصحاب رسول الله ﷺ.
- **إِذْ يُبَايِعُونَكَ**: أي بالحديبية أيها الرسول محمد ﷺ.
- **تَحْتَ الشَّجَرَةِ**: أي سمرة وهم ألف وأربعمائة بايعوا على أن يقاتلوا قريشا ولا يفروا.

- **فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ:** أي علم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فأنزل الطمأنينة والثبات على ما هم السكينة عليهم عليه.
- **وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا:** أي هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية في ذي الحجة. وفي آخر المحرم من سنة سبع غزوا خيبر ففتحها الله ﷻ عليهم.
- **وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا:** أي من خيبر.
- **وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:** أي كان وما زال ﷻ عزيزا غالبا حكيما في تصريفه شؤون عباده.
- **وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا:** أي من الفتوحات الإسلامية التي وصلت الأندلس غربا.
- **فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ:** أي غنيمة خيبر.
- **وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ:** أي أيدي اليهود حيث هموا بالغارة على بيوت الصحابة وفيها أزواجهم وأولادهم وأموالهم فصرفهم الله عنهم.
- **وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ:** أي تلك الصرفة التي صرف اليهود المتآمرين عن الاعتداء على عيال الصحابة وهم غيب في الحديبية أو خيبر آية يستدلون بها على كلاءة الله وحمايته لهم في حضورهم ومغيبهم.
- **وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا:** أي طريقا في التوكل على الله والتفويض إليه في الحضور والغيبة لا اعوجاج فيه.
- **وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا:** أي ومغانم أخرى لم تقدروا عليها وهي غنائم فارس والروم.
- **قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا:** أي فهي محروسة لكم إلى حين تغزون فارس والروم فتأخذونها.
- **وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا:** أي المشركون في الحديبية.
- **لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ:** أي لانهزموا أمامكم وأعطوكم أدبارهم تضربونها.
- **سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ:** أي هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين الصابرين سنة ماضية في كل زمان ومكان.
- **وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ:** حيث جاء ثمانون من المشركين يريدون رسول الله والمؤمنين ليصيبوهم بسوء.

- **وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ**: فأخذهم أصحاب رسول الله أسرى وأتوا بها إلى رسول الله فعفا عنهم.
- **مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**: وذلك بالحديبية التي هي بطن مكة.
- **هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**: أي بالله ورسوله ومنعوكم من الوصول إلى المسجد الحرام.
- **وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ**: أي ومنعوا الهدي محبوسا حال بلوغ محله من الحرم.
- **وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ**: أي موجودون في مكة.
- **لَمْ تَعْلَمُوهُمْ**: أي لم تعرفوهم مؤمنين ومؤمنات.
- **أَنْ تَطَئُوهُمْ**: أي قتلا عند قتالكم المشركين بمكة.
- **فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ**: أي إثم وديات قتل الخطأ وعتق أو صيام لأذن لكم الله ﷻ في دخول مكة.
- **لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ**: أي لم يؤذن لكم في دخول مكة فاتحين ليدخل الله في الإسلام من يشاء.
- **لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**: أي لو تميزوا فكان المؤمنون على حدة والكافرون على حدة لأذنا لكم في الفتح وعذبنا الذين كفروا بأيديكم عذبا أليما وذلك بضربهم وقتلهم.
- **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**: أي لعذبناهم إذ جعل الذين كفروا غي قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وهي الأنفة الحمية المانعة من قبول الحق ولذا منعوا الرسول وأصحابه من دخول مكة وقالوا كيف يقتلون أبناءنا ويدخلون بلادنا واللات والعزى ما دخلوها.
- **فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ**: أي فهم الصحابة أن يخالفوا أمر رسول الله بالصلح فأنزل الله سكينته عليهم فرضوا ووافقوا فتم الصلح.
- **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى**: أي ألزمهم كلمة لا إله إلا الله إذ هي الواقية من الشرك.
- **وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا**: أي أجدر بكلمة التوحيد وأهلا للتقوى.

- **وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**: أي من أمور عبادة وغيرها ومن ذلك علمه بأهلية المؤمنين وأحقيتهم بكلمة التقوى (لا إله إلا الله).
- **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ**: أي جعل الله رؤيا رسوله التي رآها في النوم عام الحديبية حقاً.
- **لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**: هذا مضمون الرؤيا أي لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين.
- **مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ**: أي حالقين جميع شعوركم أو مقصرينها.
- **لَا تَخَافُونَ**: أي أبداً حال الإحرام وبعده.
- **فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا**: أي في الصلح الذي تم، أي لم تعلموا من ذلك المعرة التي كانت تلحق المسلمين بقتالهم إخوانهم المؤمنين وهم لا يشعرون.
- **فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا**: هو فتح خيبر وتحققت الرؤية في العام القابل.
- **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ**: فلذا لا يخلفه رؤياه بل يصدقه فيها.
- **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**: أي ليعليه على سائر الأديان بنسخ الحق فيها، وإبطال الباطل فيها، أو بتسليط المسلمين على أهلها فيحكموهم.
- **وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**: أي أنك مرسل بما ذكر أي بالهدى ودين الحق.
- **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ**: أي أصحابه رضوان الله عليهم.
- **أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ**: أي غلاظ لا يرحموهم.
- **رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**: أي متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد.
- **تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا**: أي تبصرهم ركعاً سجداً أي راكعين ساجدين.
- **يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**: أي يطلبون بالركوع والسجود ثواب من ربهم هو الجنة ورضوانا هو رضاه عز وجل.
- **سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ**: أي نور وبياض يعرفون به يوم القيامة أنهم سجدوا في الدنيا.
- **ذَلِكَ**: أي الوصف المذكور.
- **مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ**: أي صفتهم في التوراة كتاب موسى عليه السلام.
- **أَخْرَجَ شَطْأَهُ**: أي فراخه.

- **فَآزَرَهُ**: أي قواه وأعانه.
- **فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى**: أي غلظ واستوى أي قوي.
- **عَلَى سُوقِهِ**: جمع ساق أي على أصوله.
- **يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ**: أي زارعيه لحسنه.
- **لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ**: هذا تعليل أي قواهم وكثرهم ليغيظ بهم الكفار.

(سورة الحجرات، وآياتها ثماني عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا**: أي لا تتقدموا بقول ولا فعل إذ هو من قدم بمعنى تقدم.
- **بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**: كمن ذبح يوم العيد قبل أن يذبح رسول الله ﷺ، وكإرادة أحد الشيخين تأمير رجل على قوم قبل استشارة الرسول ﷺ.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ**: أي خافوا الله إنه سميع لأقوالكم عليم بأعمالكم.
- **لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ**: أي إذا نطقتم فوق صوت النبي إذا نطق.
- **وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ**: أي إذا ناجيتموه فلا تجهروا في محادثتكم معه كما تجهرون في ما بينكم إجلالا له ﷺ وتوقيراً وتقديراً.
- **أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ**: أي كراهة أن تبطل أعمالكم فلا تثابون عليها.
- **وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**: بحبوطها وبطلانها. إذ قد يصحب ذلك استخفاف بالنبي ﷺ لا سيما إذا صاحب ذلك إهانة وعدم مبالاة فهو الكفر والعياذ بالله.
- **يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ** : أي يخفضونها حتى لكأنهم يسارونه ومنهم أبو بكر رضي الله عنه.
- **امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى**: أي شرحها ووسعها لتتحمل تقوى الله. مأخوذ من محن الأديم إذا وسعه.
- **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**: أي مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم وهو الجنة.

- **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ**: أي حجرات نسائه والذين نادوه من أعراب بني تميم منهم الزبرقان بن بدر والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن.
- **أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**: أي فيما فعلوه بمحلك الرفيع ومقامك السامي الشريف.
- **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ**: أي ولو أنهم انتظروك حتى تخرج بعد قيامك من قيلولتك.
- **لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ**: أي من ذلك النداء بأعلى أصواتهم من كل أبواب الحجرات.
- **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**: أي غفور لمن تاب منهم رحيم بهم إذا أساءوا مرتين الأولى برفع أصواتهم والثانية كانوا ينادونه أن اخرج إلينا فإن مدحنا زين وذمنا شين.
- **اسقٌ بِنَبَإٍ**: أي ذو فسق وهو المرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب والنبأ الخبر ذو الشأن.
- **فَتَبَيَّنُوا**: أي تثبتوا قبل أن تقولوا أو تفعلوا أو تحكموا.
- **أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ**: أي خشية إصابة قوم بجهالة منكم.
- **فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**: أي فتصيروا على فعلكم الخاطئ نادمين.
- **وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ** : أي فاحذروا أن تكذبوا أو تقولوا الباطل فإن الوحي يترل وتفضحون بكذبكم وباطلكم.
- **لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ**: أي لوقعتم في المشقة الشديدة والإثم أحيانا.
- **وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ**: أي بغض إلى قلوبكم الكفر والفسوق كالكذب والعصيان بترك واجب أو فعل محرم.
- **أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**: أي الذين فعل بهم ما فعل من تحبيب الإيمان وتكريه الكفر وما ذكر معه هم الراشدون أي السالكون سبيل الرشاد.
- **فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً**: أي أفضل بذلك عليهم فضلا وأنعم إنعاما ونعمة.
- **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**: أي عليم بخلقه وما يعملون حكيم في تدبيره لعباده هذا بعامة وبخاصة عليم بأولئك الراشدين حكيم في إنعامه عليهم.
- **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**: أي جماعتان قل أفرادهما أو كثروا من المسلمين.
- **اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا**: أي هموا بالاقتتال أو باشروه فعلا فأصلحوا ما فسد بينهما.

- **فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى**: أي تعدت بعد المصالحة بأن رفضت ذلك و لم ترض بحكم الله.
- **فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ** : أي قاتلوا أيها المؤمنون مجتمعين الطائفة التي بغت حتى ترجع إلى الحق.
- **فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ**: أي رجعت إلى الحق بعد مقاتلتها فأصلحوا بينهما بالعدل أي بالحق.
- **وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**: أي وأعدلوا في حكمكم إن الله يحب أهل العدل.
- **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**: أي في الدين الإسلامي.
- **فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ**: أي إذا تنازعا شيئا وتخاصما فيه.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**: أي خافوا عقابه رجاء أن ترحموا إن أنتم اتقيتموه.
- **لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ**: أي لا يزدر قوم منكم قوما آخرين ويحتقروهم.
- **عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ**: أي عند الله ﷻ والعبرة بما عند الله لا ما عند الناس.
- **وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ**: أي لا تعيبوا بعضكم بعضا فإنكم كفرد واحد.
- **وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**: أي لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه نحو يا فاسق يا جاهل.
- **بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ**: أي قبح اسم الفسوق يكون للمرء بعد إيمانه وإسلامه.
- **وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**: أي من لمز ونبز المؤمنين فأولئك البعداء هم الظالمون.
- **اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ**: أي التهم التي ليس لها ما يوجبها من الأسباب والقرائن.
- **إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**: أي كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين.
- **وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**: أي لا تتبعوا عورات المسلمين وما هم بالبحث عنها.
- **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا**: أي لا يحسن به حب أكل لحم أخيه ميتا ولا حيا معا.
- **فَكَرِهْتُمُوهُ**: أي وقد عرض عليكم الأول فكرهتموه فاكرهوا أي كما كرهتم أكل لحمه ميتا فاكرهوه حيا وهو الغيبة.
- **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ**: أي جمع شعب والقبيلة دون الشعب.

- **لتَعَارَفُوا**: أي ليعرف بعضكم بعضا فتعارفوا لا للتفاخر بعلو الأنساب.
- **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**: أي أشدكم تقوى لله بفعل أوامره وترك نواهيه هو أكرم عند الله.
- **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**: أي عليم بكم وبأحوالكم خبير بما تكونون عليه من كمال ونقص لا يخفى عليه شيء من أشياء العباد.
- **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا**: هم نفر من بني أسد قدموا على الرسول وقالوا له آمنا وهم غير مؤمنين.
- **قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا**: أي قل لهم إنكم ما آمنتم بعد ولكن قولوا أسلمنا أي استسلمنا وانقدنا.
- **وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ**: أي ولما يدخل الإيمان بعد في قلوبكم ولكنه يتوقع له الدخول.
- **وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي في الإيمان والقيام بالفرائض واجتناب المحارم.
- **لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا**: أي لا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئا.
- **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**: أي غفور للمؤمنين رحيم بهم إن هم صدقوا في إيمانهم.
- **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ**: أي حقا وصدقا لا إدعاء ونطقا هم.
- **الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**: أي بالله ربا وإلها وبالرسول محمد نبيا ورسولا.
- **ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا**: أي لم يشكوا فيما آمنوا به.
- **وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي جاهدوا مع رسول الله أعداء الله وهم الكافرون بأموالهم وأنفسهم.
- **أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**: أي في إيمانهم لا الذين قالوا آمنا بألسنتهم واستسلموا ظاهراً و لم يسلموا باطناً.
- **قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ**: أي قل لهم يا رسولنا أي لهؤلاء الأعراب أتشعرون الله بدينكم.
- **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا**: أي كونهم أسلموا بدون قتال وغيرهم أسلم بعد قتالٍ.
- **قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ**: أي لا حق لكم في ذلك بل الحق لله الذي هداكم للإيمان إن كنتم صادقين في دعواكم أنكم مؤمنون.

- **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي أن الله يعلم ما غاب في السماوات وما غاب في الأرض فلا يخفى عليه أمر من صدق في إيمانه وأمر من كذب، ومن أسلم رغبة ومن أسلم رهبة.

(سورة ق، مكية، وآياتها خمس وأربعون آية)

شرح الكلمات:

- **ق**: هذا أحد الحروف المقطعة التي تكتب هكذا ق وتقرأ هكذا قاف.
- **وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ**: أي والقرآن المجيد أي الكريم قسمي لقد أرسلنا محمدا مبلغا عنا.
- **بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ**: أي بل عجب أهل مكة من مجيء منذر أي رسول منهم ينذرهم عذاب الله يوم القيامة.
- **فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ**: أي فقال المكذبون بالبعث هذا أي البعث بعد الموت والبلى شيء عجيب.
- **أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا**: أئذا متنا وصرنا ترابا أي رفاة وعظاما نخرة نرجع أحياء.
- **ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**: أي بعيد بالإمكان في غاية البعد.
- **قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ**: أي قد أحاط علمنا بكل شيء فعلمنا ما تنقص الأرض من أجساد الموتى وما تأكل من لحومهم وعظامهم فكيف يستبعد منا إحياؤهم بعد موتهم.
- **وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ**: أي كتاب المقادير الذي قد كتب فيه كل شيء ومن بين ذلك أعداد الموتى وأسماؤهم وصورهم وأجسامهم ويوم إعادتهم.
- **بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ**: بل كذب المشركون بما هو أقبح من تكذيبهم بالبعث وهو تكذيبهم بالنبوة المحمدية وبالقرآن ومن نزل عليه.
- **فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ**: أي مختلط عليهم فهم فيه مضطربون لا يثبتون على شيء إذ قالوا مرة سحر ومرة قالوا شعر ومرة كهانة وأخرى أساطير.
- **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ**: أي أعملوا فلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم إلى السماء كائنة فوقهم فيعلموا أن استبعادهم للبعث غير صحيح.

- **كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا**: أي كيف بنيناها بلا عمد. وزيناها بالكواكب.
- **وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ**: أي وليس لها من شقوق تعيبها.
- **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا**: أي بسطناها
- **وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ**: أي جبالا رواسي ثوابت لا تسير ولا تتحرك مثبتة للأرض كي لا تميد بأهلها.
- **وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**: أي وأنبتنا في الأرض من كل صنف من أنواع النباتات حسن.
- **تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ**: أي جعلنا ذلك تبصرة وذكرى منا لكل عبد منيب إلى طاعتنا رجاع إلينا.
- **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا**: أي ماء المطر كثير البركة.
- **فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ**: أي أنبتنا بماء السماء بساتين وحب الحصيد أي المحصود من البر والشعير.
- **وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ**: أي وأنبتنا بالماء النخيل الطوال العاليات.
- **لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ**: أي لها طلع منضد متراكب بعضه فوق بعض.
- **رِزْقًا لِلْعِبَادِ**: أي أنبتنا ما أنبتنا من الجنات والحب الحصيد والنخل الباسقات قوتا للعباد ورزقا لهم مؤمنهم وكافرهم.
- **وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا**: وأحيينا بذلك الماء الذي أنزلناه بلدة ميتة لا نبات فيها من الجدب الذي أصابها والقحط.
- **كَذَلِكَ الْخُرُوجُ**: أي كما أخرجنا النبات من الأرض الميتة بالماء نخرجكم أحياء من قبوركم يوم القيامة بماء ننزله من السماء على الأرض فتنبتون كما ينبت البقل.
- **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ**: أي قبل قومك يا رسولنا بالبعث والتوحيد والنبوة قوم نوح.
- **وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ**: أي وكذب أصحاب الرس وهي بئر كانوا مقيمين حولها يعبدون الأصنام وثمود وهم أصحاب الحجر قوم صالح.
- **وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ**: وكذبت عاد قوم هود، وكذب فرعون موسى عليه السلام.

- **وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ**: أي وكذب قوم لوط أخاهم لوطا، وكذب أصحاب الأيكة شعيبا.
- **وَقَوْمُ تُبَّعٍ**: أي وكذب قوم تبع الحميري اليمني.
- **كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ**: أي كل من ذكر قد كذب الرسل فلست وحدك المكذب يا محمد ﷺ.
- **فَحَقَّ وَعِيدِ**: أي فوجب وعيدي لهم بنزول العذاب عليهم فنزل فهلكوا.
- **أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ**: أي أفعيينا بخلق الناس أولا والجواب لا إذاً فكيف نعي بخلقهم ثانية وإعادتهم كما كانوا؟.
- **بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**: أي هم غير منكرين لقدرة الله عن الخلق الأول بل هم في خلط وشك من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وهي أن كل من مات منهم يرونه يفنى ولا يعود حياً.
- **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ**: أي خلقناه بقدرتنا وعلمنا لحكمة اقتضت خلقه فلم نخلقه عبثا.
- **وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ**: أي ونعلم ما تحدث به نفسه أي نعلم ما في نفسه من خواطر وإرادات.
- **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**: أي نحن بقدرتنا على الأخذ منه والعطاء والعلم بما يسر ويظهر أقرب إليه من حبل الوريد الذي هو في حلقه.
- **إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ**: أي نحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عمله فيكتبانه.
- **عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ**: أي أحدهما عن يمينه قعيد والثاني عن شماله قعيد أيضا.
- **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ**: أي ما يقول من قول.
- **إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**: أي إلا عنده ملك رقيب حافظ عتيد حاضر معد للكتابة.
- **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**: أي غمرة الموت وشدته بالحق من أمر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا.
- **ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**: أي ذلك الموت الذي كنت تهرب منه وتفزع.
- **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ**: أي ونفخ إسرافيل في الصور الذي هو القرن ذلك يوم الوعيد للكفار بالعذاب.
- **مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ**: أي معها سائق يسوقها إلى المحشر وشهيد يشهد عليها.

- **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا**: أي من هذا العذاب النازل بك الآن.
- **فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ**: أي أزلنا عنك غفلتك بما تشاهده اليوم.
- **فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**: أي حاد تدرك به ما كنت تنكره في الدنيا من البعث والجزاء.
- **وَقَالَ قَرِينُهُ**: أي الملك الموكل به.
- **هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ**: أي هذا عمله حاضر لدي.
- **كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**: أي كثير الكفر والجحود لتوحيد الله وللقائه ولرسوله معاند كثير العناد.
- **مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ**: أي مناع للحقوق والواجبات من مال وغيره.
- **الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**: أي أشرك بالله فجعل معه آلهة أخرى يعبدها.
- **رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ**: أي يقول قرينه من الشياطين يا ربنا ما أطغيته أي ما حملته على الطغيان.
- **وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ**: أي ولكن الرجل كان في ضلال بعيد عن كل هدى متوغلا في الشرك والشر.
- **وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ**: أي قدمت إليكم وعيدي بالعذاب في كتبي وعلى لسان رسلي.
- **مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ**: أي ما يغير القول عندي وهو قوله لأملأن جهنم منكم أجمعين.
- **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ**: أي وما الله بظلام للعبيد يوم يقول لجهنم هل امتلأت.
- **وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**: أي لم أمتليء هل من زيادة فيضع الجبار عليها قدمه فتقول قط قط.
- **وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ**: أي قربت الجنة للمتقين الذي اتقوا الشرك والمعاصي.
- **غَيْرَ بَعِيدٍ**: أي مكانا غير بعيد منهم بحيث يرونها.
- **لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ**: أي رجاع إلى طاعة الله كلما ترك طاعة عاد إليها حافظ لحدود الله.
- **مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ**: أي خاف الله ﷻ فلم يعصه وإن عصاه تاب إليه وهو لم يره.
- **وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ**: أي مقبل على طاعته ﷻ.
- **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ**: أي ويقال لهم وهم المتقون ادخلوها أي الجنة بسلام أي مع سلام وحال كونكم سالمين من كل مخوف.
- **وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**: أي مزيد من الإنعام والتكريم في الجنة وهو النظر إلى وجه الله الكريم.
- **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ**: أي كثيرا من أهل القرون قبل كفار قريش وأهلكناهم.

- **هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا**: أي أهل القرون الذين أهلكناهم قبل كفار قريش هم أشد قوة وأعظم أخذا من كفار قريش ومع هذا أهلكناهم.
- **فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ**: أي بحثوا وفتشوا في البلاد علهم يجدون مهرباً من الهلاك فلم يجدوا.
- **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى**: أي إن في المذكور من إهلاك الأمم القوية موعظة.
- **لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ**: أي موعظة تحصل للذي له قلب حي وألقى سمعه يستمع.
- **وَهُوَ شَهِيدٌ**: وهو شهيد أي حاضر أثناء استماعه حاضر القلب والحواس.
- **وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ**: أي من نصب ولا تعب.
- **فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ**: أي فاصبر يا رسولنا على ما يقوله اليهود وغيرهم من التشبيه لله والتكذيب بصفاته.
- **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ**: أي صل حامداً لربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر.
- **وَقَبْلَ الْغُرُوبِ**: أي صل صلاة الظهر والعصر.
- **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ**: أي صل صلاتي المغرب والعشاء.
- **وَأَدْبَارَ السُّجُودِ**: أي بعد أداء الفرائض فسبح بألفاظ الذكر والتسبيح.
- **وَاسْتَمِعْ**: أي أيها المخاطب إلى ما أقول لك.
- **يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ**: أي يوم ينادي إسرافيل من مكان قريب من السماء وهو صخرة بيت المقدس فيقول أيتها العظام البالغة والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.
- **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ**: أي نفخة إسرافيل الثانية وهي نفخة البعث يعلمون عاقبة تكذيبهم.
- **ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ**: أي من القبور.
- **يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا**: أي يخرجون من قبورهم مسرعين بعد تشقق القبور عنهم.
- **ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ**: أي ذلك حشر للناس وجمع لهم في موقف الحساب يسير سهل علينا.

- **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ**: أي من الكفر والباطل فلا تيأس لذلك سننتقم منهم.
- **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ**: أي بحيث تجبرهم على الإيمان والتقوى.
- **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ**: أي عظ مرغبا مرهبا بالقرآن فقرأه على المؤمنين فهم الذين يخافون وعيد الله ﷻ ويطمعون في وعده.

(سورة الذاريات، مكية، وآياتها ستون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا**: أي الرياح تذروا التراب وغيره ذروا.
- **فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا**: أي السحب تحمل الماء.
- **فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا**: أي السفن تجري على سطح الماء بسهولة.
- **فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا**: أي الملائكة تقسم بأمر ربها الأرزاق والأمطار وغيرها بين العباد.
- **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ**: أي إن ما وعدكم به ربكم لصادق سواء كان خيراً أو شراً.
- **وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ**: أي وأن الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة.
- **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**: أي ذات الطرق كالطرق التي تكون على الرمل والحبك جمع حبيكة.
- **إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ**: أي يا أهل مكة لفي قول مختلف أي في شأن القرآن والنبي ﷺ فمنهم من يقول القرآن سحر وشعر وكهانة ومنهم من يقول النبي كاذب أو ساحر أو شاعر.
- **يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ**: أي يصرف عن النبي والقرآن من صرف.
- **قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**: أي لعن الكذابون الذين يقولون بالخرص والكذب.
- **الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ**: أي في غمرة جهل تغمرهم ساهون أي غافلون عن أمر الآخرة.
- **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**: أي يعذبون فيها.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**: أي إن الذين اتقوا ربهم في بساتين وعيون تجري خلال تلك البساتين والقصور التي فيها كقوله تجري من تحتها الأنهار.

- **آخذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ**: أي آخذين ما أعطاهم ربهم من الثواب.
- **إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ**: أي كانوا قبل دخولهم الجنة محسنين في الدنيا أي في عبادة ربهم وإلى عباده.
- **كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**: أي كانوا في الدنيا يحيون الليل ولا ينامون فيه إلا قليلا.
- **وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**: أي وفي وقت السحور وهو السدس الأخير من الليل يستغفرون يقولون ربنا اغفر لنا.
- **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**: أي للذي يسأل والمحروم الذي لا يسأل لتعففه وهذا الحق أوجبوه على أنفسهم زيادة على الزكاة الواجبة.
- **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ**: أي من الجبال والأنهار والأشجار والبحار والإنسان والحيوان دلالات على قدرة الله مقتضية للبعث والموجبة للتوحيد للموقنين أما غير المؤمنين فلا يرون شيئا.
- **وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**: أي آيات من الخلق والتركيب والأسماع والأبصار والتعقل والتحرك أفلا تبصرون ذلك فتستدلون به على وجود الله وعلمه وقدرته.
- **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**: أي من الأمطار التي بها الزرع والنبات وسائر الأقوات وما توعدون من ثواب وعقاب إن كل ذلك عند الله في السماء مكتوب في اللوح المحفوظ.
- **فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ**: إنه لحق أي ما توعدون لحق ثابت.
- **مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ**: أي إن البعث لحق مثل نطقكم فهل يشك أحد في نطقه إذا نطق والجواب لا يشك فكذلك ما توعدون من ثواب وعقاب.
- **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ**: أي قد أتاك يا نبينا حديث أي كلام.
- **ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ**: أي جبريل وميكائيل وإسرافيل أكرمهم إبراهيم الخليل.
- **فَقَالُوا سَلَامًا**: أي نسلم عليك سلاما.
- **قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**: أي عليكم سلام أنتم قوم منكرون أي غير معروفين.
- **فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ**: أي عدل ومال إلى أهله فجاء بعجل سمين حنيذ.
- **قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ**: أي فأمسكوا عن الأكل فقال لهم ألا تأكلون.
- **فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً**: أي فأضمر في نفسه خوفا منهم.

- **بِغُلَامٍ عَلِيمٍ**: أي بولد يكون ذا علم كبير غزير.
- **فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ**: أي في رنة وصيحة.
- **فَصَكَّتْ وَجْهَهَا**: أي لطمت وجهها أي ضربت بأصابعها جبينها متعجبة.
- **وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**: أي كبيرة السن وعقيم لم يولد لها قط.
- **قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ**: أي قالت الملائكة لها كالذي قلنا لك قال ربك.
- **إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ**: أي إنه هو الحكيم في تدبيره وتصريف شؤون عباده. العليم بما يصلح للعبد وما لا يصلح فليفوض الأمر إليه.
- **قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ**: أي ما شأنكم أيها المرسلون.
- **إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ**: أي إلى قوم كافرين فاعلين لأكبر الجرائم وهي إتيان الفاحشة.
- **حِجَارَةً مِنْ طِينٍ**: أي مطبوخ بالنار.
- **مُسَوَّمَةً**: أي معلمة على كل حجر اسم من يرمى به.
- **لِلْمُسْرِفِينَ**: أي المبالغين في الكفر والعصيان كإتيان الذكران.
- **غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**: وهو بيت لوط وابنتيه ومن معهم من المؤمنين.
- **وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً**: أي بعد إهلاكهم: تركنا فيها علامة على إهلاكهم وهي ماء أسود منتن.
- **لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ**: أي عذاب الآخرة فلا يفعلون فعلهم الشنيع.
- **وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ**: أي فكذبه وكفر, فأغرقناه ومن معه آية كآية سدوم.
- **بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحجة ظاهرة قوية وهي اليد والعصا.
- **فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ**: أي أعرض عن الإيمان مع رجال قومه.
- **وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ**: أي وقال فرعون في شأن موسى ساحر أو مجنون.
- **فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ**: أي طرحناهم في البحر فغرقوا أجمعين.
- **وَهُوَ مُلِيمٌ**: أي آت بما يلام عليه إذ هو الذي عرض جيشاً كاملاً للهلاك زيادة على ادعائه الربوبية وتكذيبه لموسى وهرون وهما رسولان.
- **وَفِي عَادٍ**: أي وفي إهلاك عاد آية أي علامة على قدرتنا وتدبيرنا.

- **الرِّيحَ الْعَقِيمَ**: أي التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور, لقول الرسول ﷺ "نصرت بالصبا" وهي الريح الشرقية "وأهلكت عاد بالدبور" وهي الريح الغربية بالحجاز.
- **مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ**: من نفس أو مال.
- **إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ**: أي البالي المتفتت.
- **وَفِي ثَمُودَ**: أي وفي إهلاك ثمود آية دالة على قدرة الله وكرهه ﷻ للكفر والإجرام.
- **إِذْ قِيلَ لَهُمْ**: أي بعد عقر الناقة تمتعوا إلى انقضاء آجالكم بعد ثلاثة أيام.
- **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ**: أي بعد ثلاثة أيام من عقر الناقة.
- **فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ**: أي ما قدروا على النهوض عند نزول العذب بهم.
- **وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ**: أي وفي إهلاك قوم نوح بالطوفان آية وأعظم آية.
- **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ**: أي وبنينا السماء بقوة ظاهرة في رفع السماء وإحكام البناء.
- **وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**: أي لقادرون على البناء والتوسعة.
- **وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا**: أي مهدناها فجعلناها كالمهاد أي الفراش الذي يوضع على المهد.
- **فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ**: أي نحن أثنى الله ﷻ على نفسه بفعله الخيري الحسن الكبير.
- **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ**: أي وخلقنا من كل شيء صنفين أي ذكراً وأنثى، خيراً وشراً، علواً وسفلاً.
- **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**: أي تذكرون أن خالق الأزواج كلها هو إله فرد فلا يعبد معه غيره.
- **فَفِرُّوا إِلَى اللهِ** : أي إلى التوبة بطاعته وعدم معصيته.
- **إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ**: أي إني وأنا رسول الله إليكم منه ﷻ نذير مبين بين النذارة أي أخوفكم عذابه.
- **وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**: أي لا تعبدوا مع الله إلها أي معبوداً آخر إذ لا معبود بحق إلا هو.
- **إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ**: إني لكم منه ﷻ نذير بين النذارة أخوفكم عذابه إن عبدتم معه غيره.

- **كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**: أي الأمر كذلك ما أتى الذين من قبل قومك يا محمد من رسول.
- **إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ**: أي هو ساحر أو مجنون.
- **أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**: أي أتواصت الأمم كل أمة توصي التي بعدها بقولهم للرسول هو ساحر أو مجنون, والجواب, لا أي لم يتواصوا بل هم قوم طاغون يجمعهم على قولهم هذا الطغيان.
- **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ**: أي أعرض عنهم يا رسولنا فما أنت بملوم لأنك بلغتهم فأبرأت ذمتك.
- **وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**: أي عظ بالقرآن يا رسولنا فإن الذكرى بمعنى التذكير ينفع المؤمنين أي من علم الله أنه يؤمن.
- **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ**: أي خلقتهم لأجل أن يعبدوني فمن عبدني أكرمته ومن ترك عبادتي أهنته.
- **مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ**: أي لا لي ولا لأنفسهم ولا لغيرهم.
- **وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ**: أي لا أريد منهم ما يريد أرباب العبيد من عبيدهم هذا يجمع المال وهذا يعد الطعام، والله هو الذي يرزقهم.
- **ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**: أي صاحب القوة المتين الشديد الذي لا يعجزه شيء.
- **ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ**: أي نصيباً من العذاب مثل نصيب أصحابهم الذين ماتوا على الكفر.
- **فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ**: أي فلا يطالبوني بالعذاب فإن له موعداً لا يخلفونه.
- **مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ**: أي يوم القيامة.

(سورة الطور، مكية، وآياتها تسع وأربعون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالطُّورِ**: أي والجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام.

- **وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ**: أي وقرآن مكتوب.
- **فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ**: أي في جلد رقيق أو ورق منشور.
- **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**: أي بالملائكة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون أبداً.
- **وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ**: أي السماء التي هي كالسقف المرفوع للأرض.
- **وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**: أي المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض.
- **يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا**: أي تتحرك وتدور.
- **فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ**: أي في باطل يلعبون أي يتشاغلون بكفرهم.
- **يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**: أي يدفعون بعنف دفعاً.
- **أَفَسِحْرٌ هَذَا**: أي العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في القرآن.
- **أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ**: أي أم عدمتم الأبصار فأنتم لا تبصرون.
- **اصْلَوْهَا**: أي اصطلوا بحرها.
- **فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا**: أي صبركم وعدمه عليكم سواء.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ**: أي الذين اتقوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم فأدوا الفرائض واجتنبوا النواهي.
- **فَاكِهِينَ**: أي متلذذين بأكل الفواكه الكثيرة التي آتاهم ربهم.
- **وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ**: أي وحفظهم من عذاب الجحيم عذاب النار.
- **عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ**: أي بعضها إلى جانب بعض.
- **وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**: أي قرناهم بنساء عظام الأعين حسانها.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا**: أي حق الإيمان المستلزم للإسلام والإحسان.
- **وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ**: أي كامل مستوفٍ لشرائطه ومنها الإسلام.
- **أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**: أي وإن لم يعملوا عملهم بل قصروا في ذلك.
- **وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ**: أي وما نقصناهم من أجور أعمالهم شيئاً.
- **كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ**: أي كل إنسان مرهون أي محبوس بكسبه الباطل.
- **يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا**: أي يتعاطون بينهم فيها أي في الجنة كأساً من خمر.
- **لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ**: أي لا يقع لهم بسبب شربها لغو وهو كل كلام لا خير فيه ولا إثم.
- **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ**: أي ويدور بهم خدم لهم.

- **كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ**: أي مصون.
- **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**: أي يسأل بعضهم بعضاً عما كانوا عليه في الدنيا وما وصلوا إليه في الآخرة.
- **قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ**: أي قالوا مشيرين إلى علة سعادتهم إنا كنا قبل أي في الدنيا.
- **فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ**: أي بين أهلنا وأولادنا مشفقين أي خائفين من عذاب الله ﷻ.
- **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا**: أي بالمغفرة.
- **وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ**: أي وحفظنا من عذاب النار التي يدخل حرها في مسام الجسم.
- **إِنَّا كُنَّا نَدْعُوهُ**: أي في الدنيا نعبده موحدين له.
- **إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ**: أي المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة.
- **فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ**: أي فذكر بالقرآن وعظ من أرسلت إليهم من قومك وغيرهم فلست بنعمت ربك عليك بالعقل وكمال الخلق والوحي إليك.
- **بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ**: أي بمتعاطٍ للكهانة فتخبر عن الغيب بواسطة رئي من الجن ولا أنت بمجنون.
- **نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ**: أي تنظر به حوادث الدهر من موت وغيره.
- **أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا**: أي أتأمرهم أحلامهم أي عقولهم بهذا وهو قولهم إنك كاهن ومجنون لم تأمرهم عقولهم به.
- **أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**: أي بل هم قوم طاغون متجاوزون لكل حد تقف عنده العقول.
- **أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ**: أي أختلق القرآن وكذبه من تلقاء نفسه.
- **فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ**: أي فليأتوا بقرآن مثله يختلقونه بأنفسهم.
- **إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ**: أي في أن محمداً ﷺ اختلق القرآن.
- **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ؟**: أي من غير خالقٍ خلقهم وهذا باطل.
- **أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ؟**: أي لأنفسهم وهذا محال إذ الشيء لا يسبق وجوده.
- **أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟**: أي لم يخلقوهما لأن العجز عن خلق أنفسهم دال على عجزهم عن خلق غيرهم.

- **بَلْ لَا يُوقِنُونَ**: أي أن الله خلقهم وخلق السماوات والأرض كما يقولون إذ لو كانوا موقنين لما عبدوا غير الله ولآمنوا برسوله ﷺ.
- **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ**: أي من الرزق والنبوة وغيرهما فيخصوا من شاءوا بذلك من الناس.
- **أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ**: أي المتسلطون الغالبون فيتصرفون كيف شاءوا.
- **أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ**: أي ألهم مرقىً إلى السماء يرقون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في كلامه.
- **فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**: أي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك كله شيء.
- **أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ؟**: أي أله ﷻ البنات ولكم البنون إن أقوالكم كلها من هذا النوع لا واقع لها أبداً إنها افتراءات.
- **أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا**: أي على إبلاغ دعوتك.
- **فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ**: أي فهم من فداحة الغرم مغتمون ومتعبون فكرهوا ما تقول لذلك.
- **أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ**: أي علم الغيب فهم يكتبون منه لينازعوك ويجادلوك به.
- **أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا**: أي مكراً وخديعة بك وبالدين.
- **فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ**: أي فالكافرون هم المكيدون المغلوبون.
- **أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ** : أي ألهم معبود غير الله والجواب: لا.
- **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي تنزه الله عما يشركون به من أصنام وأوثان.
- **وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا**: أي وإن ير هؤلاء المشركون قطعة من السماء تسقط عليهم.
- **يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ**: أي يقولوا في القطعة سحاب متراكم يمطرنا ولا يؤمنوا.
- **فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ**: أي فاتركهم إذاً يجاحدون ويعاندون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو يوم موهم.
- **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ**: أي اتركهم إلى ما ينتظرهم من العذاب ما داموا مصرين على الكفر وذلك يوم لا يغني عنهم مكرهم بك شيئاً من الإغناء.

- **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ**: أي وإن لهؤلاء المشركين الظلمة عذاباً في الدنيا دون عذاب يوم القيامة وهو عذاب القحط سبع سنين وعذاب القتل في بدر.
- **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**: أي أن العذاب نازل بهم في الدنيا قبل يوم القيامة.
- **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**: أي بإمهالهم ولا يضق صدرك بكفرهم وعنادهم وعدم تعجيل العذاب لهم.
- **فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا**: أي بمرأى منا نراك ونحفظك من كيدهم لك ومكرهم بك.
- **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**: أي واستعن على الصبر بالتسبيح الذي هو الصلوات الخمس والذكر بعدها والضراعة والدعاء صباح مساء.

(سورة النجم، مكية، وآياتها اثنتان وستون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**: أي والثريا إذا غابت بعد طلوعها.
- **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ**: أي ما ضل محمد ﷺ عن طريق الهدى.
- **وَمَا غَوَى**: أي وما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد.
- **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**: أي عن هوى نفسه أي ما يقوله عن الله ﷻ لم يصدر فيه عن هوى نفسه.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**: أي ما هو إلا وحي إلهي يوحى إليه.
- **عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**: أي علمه ملك شديد القوى وهو جبريل عليه السلام.
- **ذُو مِرَّةٍ**: أي لسلامة في جسمه وعقله فكان بذلك ذا قوة شديدة.
- **فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى**: أي استقر وهو بأفق الشمس عند مطلعها على صورته التي خلقه الله عليها فرآه النبي ﷺ وكان بجياد قد سد الأفق إلى المغرب وكان النبي ﷺ هو الذي طلب من جبريل أن يريه نفسه في صورته التي خلقه الله عليها .
- **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى**: أي وقرب منه فتدلى أي زاد في القرب.
- **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى**: أي فكان في القرب قاب قوسين أي مقدار قوسين.

- **فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى**: أي فأوحى الله ﷻ إلى عبده جبريل ماأوحاه جبريل إلى النبي ﷺ.
- **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**: أي ماكذب فؤاد النبي ما رأى ببصره من صورة جبريل عليه السلام.
- **أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى**: أي أفاتجادلونه أيها المشركون على مايرى من صورة جبريل.
- **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى**: أي على صورته مرة أخرى وذلك في السماء ليلة أسري به.
- **عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**: وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة.
- **عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى**: أي تأوى إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتقين أولياء الله.
- **إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى**: أي من نور الله ﷻ ما يغشى.
- **مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**: أي ما مال بصر محمد يميناً ولا شمالاً، ولا ارتفع عن الحد الذي حدد له.
- **لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى**: أي رأى جبريل في صورته ورأى رفرفاً أخضر سد أفق السماء.
- **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى**: أي أخبروني عن أصنامكم التي اشتققتم لها أسماء من أسماء الله وأنثتموها.
- **وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى**: وجعلتموها بنات لله، افتراء على الله وكذباً عليه.
- **أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى**: أي أتزعمون أن لكم الذكر الذي ترضونه لأنفسكم ولله الأنثى التي لا ترضوها لأنفسكم.
- **تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى**: أي قسمتكم هذه إذاً قسمة ضيزى أي جائزة غير عادلة ناقصة غير تامة.
- **إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا**: أي ما اللات والعزى ومناة الثالة الأخرى إلا أسماء لا حقيقة لها.
- **أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ**: أي سميتموها بها أنتم وآباؤكم.
- **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ**: أي لم يترل الله ﷻ وحياً يأذن في عبادتها.
- **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**: أي ما يتبع المشركون في عبادة أصنامهم إلا الظن والخرص والكذب.
- **وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ**: أي وما يتبعون إلا ما تهواه نفوسهم وما تميل إليه شهواتهم.

- **أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى**: أي بل أللإنسان ما تمنى والجواب لا ليس له كل ما يتمنى.
- **فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى**: أي إن الآخرة والأولى كلاهما لله يهب منهما ما يشاء لمن يشاء.
- **وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ**: أي وكثير من الملائكة في السماوات.
- **لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا**: أي لو أرادوا أن يشفعوا لأحد حتى يكون الله قد أذن لهم ورضي للمسموح له بالشفاعة.
- **إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ**: أي إن الذين لا يؤمنون بالبعث والحياة الآخرة.
- **لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى**: أي ليطلقون على الملائكة أسماء الإناث إذ قالوا بنات الله.
- **وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ**: أي وليس لهم بذلك علم من كتاب ولا هدى من نبي ولا عقل سوي.
- **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**: أي في تسميتهم الملائكة إناثاً إلا مجرد الظن، والظن لا تقوم به حجة ولا يعطى به حق.
- **فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا**: أي القرآن وعبادتنا.
- **وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**: ولم يرد من قوله ولا عمله إلا ما يحقق رغائبه من الدنيا.
- **ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ**: أي ذلك الطلب للدنيا نهاية علمهم إذ آثروا الدنيا على الآخرة.
- **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي خلقاً وملكاً وتصرفاً.
- **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا**: ليعاقب الذي أساءوا بما عملوا من الشرك والمعاصي.
- **وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى**: ويثيب الذين أحسنوا في إيمانهم وعملهم الصالح بالجنة.
- **الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ**: أي يتجنبون كبائر الذنوب وهو كل ذنب وضع له حد أو لعن فاعله أو توعد عليه بالعذاب في الآخرة.
- **وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ**: أي الذنوب القبيحة كالزنا واللواط وقذف المحصنات والبخل واللمم صغائر الذنوب التي تكفر باجتناب كبائرها.
- **هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**: أي خلق أباكم آدم من تراب الأرض.
- **وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ**: أي وأنتم في أرحام أمهاتكم لم تولدوا بعد.
- **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ**: أي فلا تمدحوها على سبيل الفخر والإعجاب.
- **هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى**: أي منكم بمن اتقى منكم وبمن فجر فلا حاجة إلى ذكر ذلك منكم.
- **أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى**: أي عن الإسلام بعد ما قارب أن يدخل فيه.

- **وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى**: أي أعطى من زعم أنه يحتمل عنه عذاب الآخرة أعطاه ما وعده من المال ثم منع.
- **أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى**: أي يعلم أن غيره يتحمل عنه العذاب والجواب لا.
- **أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى**: أي أم بل لم يخبر بما ورد في الصحف المذكورة وهي التوراة وعشر صحف كانت لإبراهيم عليه السلام.
- **أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**: أي أنه لا تحمل نفس مذنبة ذنب غيرها.
- **وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى**: أي من خير وشر، وليس له ولا عليه من سعي غيره شيء.
- **وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى**: أي يبصر يوم القيامة ويراه بنفسه.
- **ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى**: أي الأكمل التام الذي لا نقص فيه.
- **وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى**: أي المرجع والمصير إليه ينتهي أمر عباده بعد الموت ويجازيهم.
- **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**: أي أفرح من شاء فأضحكه، وأحزن من شاء فأبكاه.
- **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا**: أمات في الدنيا وأحيا في الآخرة.
- **وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ**: أي الصنفين الذكر والأنثى.
- **مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى**: أي من منى إذا تمنى تصب في الرحم.
- **وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى**: أي الخلقة الثانية للبعث والجزاء.
- **وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى**: أي وأنه هو وحده أغنى بعض الناس بالكفاية، واقنى بعض الناس بالمال المقتنى المدخر للقنية.
- **وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى**: أي خالقها ومالكها وهي كوكب خلف الجوزاء عبده المشركون.
- **وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى**: أي قوم هود عليه السلام.
- **وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى**: أي أهلكها أيضا فلم يبق أحداً وهم قوم صالح.
- **وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ**: أي وأهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود وقوم لوط.
- **وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى**: أي وقرى قوم لوط أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض إذ الائتفاك الانقلاب.
- **فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى**: أي بالعذاب ما غشى حيث جعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل.

- **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ**: أي فبأي أنعم ربك عليك وعلى غيرك أيها الإنسان.
- **تَتَمَارَى**: أي تتشكك أو تكذب.
- **هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى**: أي هذا النبي محمد ﷺ من النذر الأولى أي رسول مثل الرسل الأولى الذين أرسلوا إلى أقوامهم.
- **أَزِفَتِ الْآزِفَةُ**: أي قربت القيامة ووصفت بالقرب لقربها فعلاً.
- **لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ**: أي ليس لها أي للقيامة من دون الله نفس كاشفة لها مظهرة لوقتها، إذ لا يجليها لوقتها إلا الله جَلَّ جَلَالُهُ.
- **أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ**: أي القرآن.
- **تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ**: أي تعجبون تكذيباً به، وتضحكون سخرية منه كذلك.
- **وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ**: أي لاهون مشتغلون بالباطل من القول كالغناء والعمل كعبادة الأصنام والأوثان.
- **فَاسْجُدُوا لِلَّهِ**: أي الذي خلقكم ورزقكم وكلأكم ولا تسجدوا للأصنام.
- **وَاعْبُدُوا**: أي وذلوا لله وخضعوا له تعظيماً ومحبة ورهبة فإنه إلهكم الحق الذي لا إله لكم غيره.

(سورة القمر، مكية، وآياتها خمس وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ**: أي قربت الساعة، وانفلق القمر فلقتين على جبل أبي قبيس.
- **وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا**: أي وإن ير كفار قريش آية أي معجزة يعرضوا عنها ولا يلتفتوا إليها.
- **وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ**: أي هذا سحر مستمر أي قوي من المرة أو دائم غير منقطع.
- **وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ**: أي وكل من الخير أو الشر مستقر بأهله في الجنة أو في النار.
- **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ**: أي من أنباء الأمم السالفة مما قصه القرآن.
- **مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ**: أي جاءهم من الأخبار ما فيه ما يزجرهم عن التكذيب والكفر.

- **حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ**: أي الذي جاءهم من الأنباء هو حكمة بالغة أي تامة.
- **فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ**: أي عن قوم كذبوا واتبعوا أهواءهم لا تغن شيئاً.
- **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ**: أي لذلك فأعرض عنهم.
- **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ**: أي يدع الداع إلى موقف القيامة.
- **يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ**: أي من القبور.
- **مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ**: أي مسرعين إلى نداء الداع.
- **هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ**: أي صعب شديد.
- **فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ**: أي كذبوا نوحا عبد الله ورسوله وقالوا هو مجنون.
- **وَازْدُجِرَ**: أي انتهزوه وزجروه بالسب والشتم.
- **فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**: أي فسأل ربه قائلاً رب إني مغلوب فانتصر أي لي.
- **بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ**: أي منصب انصبابا شديدا.
- **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**: أي تنبع نبعاً.
- **فَالْتَقَى الْمَاءُ**: أي ماء السماء وماء الأرض.
- **عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ**: أي في الأزل ليغرقوا به فيهلكوا.
- **وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ**: أي حملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح ودسر وهو ما يدسر به الألواح من مسامير وغيرها. واحد الدسر دسار ككتاب.
- **تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا**: أي بمرأىً منا أي محفوظة بحفظنا لها.
- **جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ**: أي أغرقناهم انتصاراً لمن كان كفر وهو نوح كفروا نبوته وكماله.
- **وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا**: أي إغراقنا لهم على الصورة التي تمت عليها.
- **آيَةً** : أي لمن يعتبر بها حيث شاع خبرها واستمر إلى اليوم.
- **فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**: أي معتبر ومتعظ بها.
- **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**: أي ألم يكن واقعاً موقعه.
- **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ**: أي سهلناه للحفظ، وهيأناه للتذكير.
- **فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**: أي فهل من متعظ به حافظ له نتذكر.
- **كَذَّبَتْ عَادٌ**: أي نبيها هوداً عليه السلام فلم تؤمن به ولا بما جاء به.

- **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**: أي فكيف كان عذابي الذي أنزلته بهم وإنذاري لهم كان أشد ما يكون.
- **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا**: أي ريحا عاتية ذات صوت شديد.
- **فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**: أي في يوم نحسٍ أي شؤم مستمر دائم الشؤم قوية حتى هلكوا.
- **تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ**: أي تقتلعهم من الحفر التي اندسوا فيها وتصرعهم فتدق رقابهم.
- **نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ**: منفصلة أجسامهم كأنهم والحال كذلك أعجاز أي أصول نخل منقلع.
- **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ**: أي سهلنا القرآن للحفظ والتذكير والتذكر به.
- **فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**: أي تذكروا يا عباد الله بالقرآن فإن منزله سهله للتذكير.
- **كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ**: أي كذبت قبيلة ثمود وهم قوم صالح بالحجر من الحجاز بالرسل لأن النذر جمع نذير وهو الرسول كما هو هنا.
- **فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ**: أي كيف نتبع بشراً واحداً منا إنكاراً منهم للإيمان بصالح عليه السلام.
- **إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ**: أي إنا إذا اتبعناه فيما جاء به لفي ذهاب عن الصواب وجنون.
- **أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا**: أي لم يوح إليه من بيننا أبداً وإنما هو كذاب أشر.
- **بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ**: أي فيما ادعى أنه ألقى إليه من الوحي أشر بمعنى متكبر.
- **سَيَعْلَمُونَ غَدًا**: أي في الآخرة.
- **مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ**: وهو هم المعذبون يوم القيامة بكفرهم وتكذيبهم.
- **إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ**: أي إنا مخرجو الناقة من الصخر ومرسلوها لهم محنة.
- **فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ**: أي انتظر وراقب ماذا يصنعون وما يصنع بهم، واصبر على أذاهم.
- **وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ**: أي ماء بئرهم مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لها ويوم لهم.
- **كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ**: أي كل نصيب من الماء يحضره قومه المختصون به الناقة أو ثمود.
- **فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ**: أي فملوا ذلك الشرب وسئموا منه فنادوا صاحبهم وهو قدار بن سالف ليقتلها فتعاطى السيف وتناوله فعقر الناقة أي قتلها.
- **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً**: هي صيحة جبريل صباح السبت فهلكوا.

- **فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ**: أي صاروا بعد هلاكهم وتمزق أجسادهم كهشيم المحتظر وهو الرجل يجعل في حظيرة غنمه العشب اليابس والعيدان الرقيقة يحظر بها لغنمه يحفظها من البرد والذئاب.
- **كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ**: كذبت قوم لوط بالنذر التي أنذرهم بها وخوفهم منها لوط عليه السلام.
- **وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا**: أنذرهم لوط أي خوفهم أخذتنا إياهم بالعذاب.
- **فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ**: أي فتجادلوا وكذبوا بالنذر التي أنذرهم بها وخوفهم منها.
- **وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ**: أي أن يخلى بينهم وبين ضيفه وهم ملائكة ليخبثوا بهم.
- **فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ**: أي ضربهم جبريل بجناحه فطمس أعينهم فكانت كباقي وجوههم.
- **وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ**: أي نزل بهم بكرة صباحاً عذاب مستقر لا يفارقهم أبداً هلكوا به في الدنيا ويصحبهم في البرزخ ويلازمهم في الآخرة.
- **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ**: أي سهلناه للحفظ والتذكر به والعمل بما فيه.
- **فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؟**: أي من متذكر فيعمل بما فيه فينجو من النار ويسعد في الجنة.
- **وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ**: أي قوم فرعون الإنذارات على لسان موسى وهارون عليهما السلام.
- **كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا**: أي فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا التسع التي آتيناها موسى.
- **فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ**: أي فأخذناهم بالعذاب وهو الغرق أخذ قوي مقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء.
- **أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ**: أي أكفاركم يا قريش حير من أولئكم الكفار المذكورين من قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وفرعون وملائه ؟ فلذا هم لا يعذبون.
- **أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ**: أم لكم يا كفار قريش براءة من العذاب في الزبر أي الكتب الإلهية.
- **أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ**: أم يقولون أي كفار قريش نحن جميع أي جمع منتصر على محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
- **سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ**: أي سيهزم جمعهم ويولون الدبر هاربين منهزمين وكذلك كان في بدر.
- **بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ**: أي الساعة موعدهم بالعذاب والمراد من الساعة يوم القيامة.

- **وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ**: أي وعذاب الساعة وأهوالها أي هي أعظم بلية وأمر أي أشد مرارة من عذاب الدنيا قطعاً.
- **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ**: أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي في ضلال الدنيا ونار مستعرة في الآخرة.
- **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ**: أي يوم يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر جهنم.
- **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**: أي إنا خلقنا كل شيء بتقدير سابق لخلقنا له وذلك بكتابته في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض فهو يقع كما كتب كمية وصورة وزمانا ومكاناً لا يتخلف في شيء من ذلك.
- **وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ**: أي وما أمرنا إذا أردنا خلق شيء إلا أمرةً واحدة فيتم وجوده.
- **كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ**: الشيء بسرعة كلمح البصر وهو النظر بعجلة.
- **وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ**: أي ولقد أهلكنا أمثالكم أيها المشركون من الأمم السابقة.
- **فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؟**: أي فذكروا واتعظوا بهذا خيراً لكم من هذا الإعراض.
- **وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ**: أي وكل ما فعله العباد هو مسجل في كتب الحفظة من الملائكة.
- **وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ**: أي وكل صغير وكبير من سائر الأعمال والأحداث في اللوح المحفوظ مستطر مكتوب.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ**: إن الذين اتقوا ربهم فلم يشركوا به ولم يفسقوا عن أمره في جنات يشربون من أنهار الماء واللبن والخمر والعسل المصفى.
- **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ**: أي في مجلس حق لا لغو به ولا تأثيم.
- **عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ**: عند مليك أي ذي ملك وسلطان مقتدر على ما يشاء وهو الله جل جلاله.

(سورة الرحمن، مكية، وآياتها ثمان وسبعون آية)

شرح الكلمات:

- **الرَّحْمَنُ**: اسم من أسماء الله جل جلاله.

- **عَلَّمَ الْقُرْآنَ**: أي علم من شاء من عباده القرآن.
- **خَلَقَ الْإِنْسَانَ**: آدم كما خلق ذريته أيضاً.
- **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**: أي علم آدم البيان الذي هو النطق والإعراب عما في النفس بلغة من اللغات كل هذا تعليم الله عز وجل ولو لا الله ما نطق إنسان.
- **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ**: أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما.
- **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**: النجم مالا ساق له من النبات، والشجر ماله ساق يسجدان يخضعان لله ﷻ بما يريد منهما في طواعية كالسجود من المكلفين.
- **وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا**: أي فوق الأرض وأعلاها.
- **وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**: أي أثبت العدل بين العباد أمر به وألهم صنع آلته.
- **أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ**: أي لأجل أن لا تجوروا في الميزان وهو ما يوزن به من آلات.
- **وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ**: أي بالعدل.
- **وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**: أي لا تنقصوا الموزون الذي تزنونه بل وفوه.
- **وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ**: أي أثبتها وخفضها كما رفع السماء وأعلاها للأنام لحياة الأنام عليها وهم الإنس والجن والحيوان وكل ذي روح.
- **فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ**: أي في الأرض فاكهة وهي كل ما يتفكه به الإنسان من أنواع الفواكه الكثيرة، والنخل ذات الأكمام وهي أوعية طلعها.
- **وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ**: أي وفي الأرض الحب من برٍ وشعير وعصفه تبنه.
- **وَالرَّيْحَانُ**: نبت معروف، والمراد به أنواع الرياحين المشمومة ذات الريح الطيب.
- **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**: أي فبأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى. والجواب لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.
- **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**: أي خلق آدم من طين يابس يسمع له صلصلة كالفخار وهو ما طبخ من الطين.
- **وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ**: أي أبا الجن من لهب النار الخالص من الدخان وهو مختلط أحمر وأزرق وأصفر.

- **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ**: أي مشرق الشتاء, مشرق الصيف أي مطلع طلوع الشمس فيهما. وكذا المغربين في الصيف والشتاء.
- **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ**: أي أرسل البحرين العذب والملح يلتقيان في رأي العين.
- **بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ**: أي بينهما حاجز لا يبغى أحدهما على الآخر فيختلط به.
- **يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ**: أي يخرج من مجموعها الصادق بأحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان وهو خرز أحمر, وهو صغار اللؤلؤ.
- **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ**: أي السفن المحدثات في البحر كالأعلام أي كالجبال عظماً وارتفاعاً.
- **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ**: أي كل من على الأرض من إنسان وحيوان وجان فانٍ أي هالك.
- **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ**: أي ذاته ووجه ﷻ.
- **ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**: أي العظمة والإنعام على عباده عامة والمؤمنين بخاصة.
- **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي يسألونه حاجاتهم التي تتوقف عليها حياتهم من الرزق والقوة على العبادة. والمغفرة للذنب، والعزة من الرب.
- **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**: أي كل وقت هو في شأن: شؤون يبديها وفق تقديره لها يرفع أقواماً ويضع آخرين.
- **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ**: أي لحسابكم ومجازاتكم بعد انتهاء هذه الحياة الدنيا ونجزي كلاً بما عمل.
- **إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا**: أي إن قدرتم على أن تخرجوا.
- **مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي من نواحي السموات والأرض.
- **فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ**: أي فاخرجوا. لا تنفذون إلا بقوة ولا قوة لكم وهذا تعجيز لهم.
- **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ**: أي من لهب النار الخالص الذي لا دخان فيه.
- **وَنُحَاسٌ**: أي دخان لا لهب فيه، ولا يبعد أن يكون نحاساً مذاباً.
- **فَلَا تَنْتَصِرَانِ**: أي لا تمتنعان من السوق إلى المحشر.

- **فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ**: أي انفتحت أبوابا لنزول الملائكة إلى الأرض لتسوق الخلائق إلى المحشر.
- **فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**: أي السماء محمرة احمرار الأديم أو الفرس الأحمر وذابت فكانت كالدهان في صفائها وذوبانها.
- **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ**: أي يوم يخرجون من قبورهم لا يسألون عن ذنوبهم لما لهم من علامات كاسوداد الوجوه وبياضها، ويسألون عند الحساب.
- **يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ**: أي سواد الوجوه وزرقة العيون.
- **فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ**: أي تضم ناصية المجرم إلى قدميه ويؤخذ فيلقى في جهنم.
- **هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا**: أي يقال لهم توبيخاً وتبكيتاً هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا.
- **الْمُجْرِمُونَ** : أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي.
- **يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ**: أي يسعون مترددين بينها وبين ماء حار قد انتهت حرارته إلى حد لا مزيد عليه وهو الحميم الآن يسقونه إذا عطشوا واستغاثوا يطلبون الماء لإرواء غلتهم العطشة.
- **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**: أي ولمن خاف الوقوف بين يدي الله في عرصات القيامة فآمن واتقى جنتان.
- **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**: أي أغصان من شأنها أن تورق وتثمر وتمد الظل.
- **فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ**: أي من كل ما يتفكه به من أنواع الفواكه صنفان.
- **بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**: أي بطائن الفرش من استبرق وهو ما غلظ من الديباج والظهائر من السندس وهو مارق من الديباج الذي هو الحرير.
- **وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ**: أي وما يجنى من ثمار الجنة دان قريب التناول يناله القائم والقاعد.
- **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ**: أي قاصرات النظر بأعينهن على أزواجهن فقط.
- **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**: أي لم يفتضهن قبل أزواجهن إنس ولا جان.
- **كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**: أي كأنهن في جمالهن الياقوت في صفائه والمرجان اللؤلؤ الأبيض.
- **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**: أي ما جزاء الإحسان بالطاعة إلا الإحسان بالنعيم.

- **وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ**: أي ومن دون تينيك الجنتين جنتان أخريان لمن خاف مقام ربه.
- **مُدْهَامَّتَانِ**: أي مسودتان من شدة خضرتهما.
- **فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ**: أي فوارتان دائماً وأبداً تفوران بالماء العذب الزلال.
- **فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**: أي في الجنات الأربع نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه.
- **حُورٌ**: أي أولئك الخيرات حور أي بيض والواحدة حوراء أي بيضاء.
- **مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**: أي مستورات محبوسات على أزواجهن في الخيام والخيمة من در مجوف مضافة إلى القصور, وطول الخيمة الواحدة ستون ميلا.
- **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**: أي لم يجامعهن فيفتض بكارتهن قبل أزواجهن في الجنة أحد.
- **عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ**: أي على وسائد أو بسط الواحدة رفرفة خضر جمع أخضر.
- **وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**: أي طنافس جمع طنفسة بساط له خمل رقيق أي بسط حسان.
- **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ**: أي تقدس وكثرت بركة اسم ربك الرحمن.
- **ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**: أي ذي العظمة والإكرام لأوليائه والإحسان إلى عباده.

(سورة الواقعة، مكية، وآياتها ست وتسعون آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**: أي قامت القيامة وقال فيها لأنها واقعة لا محالة.
- **لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ**: أي نفس تكذب بها بأن تنفيها كما نفتها في الدنيا.
- **خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**: أي مظهرة لخفض أقوام بدخولهم النار, ولرفع آخرين بدخولهم الجنة.
- **إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا**: أي حركت حركة شديدة.
- **وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا**: أي فتتت تفتيتاً.
- **فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا**: أي غباراً منتشراً.
- **وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً**: أي في القيامة أصنافاً ثلاثة.
- **فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**: أي الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.

- **مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**: أي تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة.
- **وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ**: أي الشمال الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم.
- **مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ**: أي تحقير لشأنهم بدخولهم النار.
- **وَالسَّابِقُونَ**: أي إلى الخير وهم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة في أول الدعوة.
- **السَّابِقُونَ**: تعظيم لشأنهم.
- **أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**: أي هم المقربون الذين يقربهم الله منه يوم القيامة إذا أدخلهم الجنة.
- **فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**: في بساتين النعيم الدائم.
- **ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**: أي جماعة من الأمم الماضية.
- **وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ**: أي من أمة محمد ﷺ. هؤلاء هم السابقون.
- **عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ**: أي منسوجة مشبكة بالذهب والجواهر.
- **وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ**: أي على شكل الأولاد لا يهرمون فيخدمونهم أبداً.
- **بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ**: يطوف عليهم الولدان الخدم بأكواب وهي أقداح لا عرا لها, وأباريق لها عرا وخراطيم.
- **وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ**: أي وإناء لشرب الخمر ومعين بمعنى جارية من نهر لا ينقطع أبداً.
- **لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا**: أي لا يحصل لهم من شربها صداع.
- **وَلَا يُنْزِفُونَ**: أي ولا تذهب عقولهم يقال نزف الشارب وأنزف إذا ذهب عقله بالسكر.
- **وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ**: أي يختارون منها ما يروق لهم ويعجبهم وإن كانت كلها معجبة.
- **وَحُورٌ عِينٌ**: أي ولهم نساء بيض عين أي واسعة الأعين وشديدات سواد العيون وبياضها.
- **كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ**: أي أولئك الحور العين هن في جمالهن وصفائهن كأمثال اللؤلؤ المصون.
- **لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا**: أي لا يسمعون في الجنة لغواً أي فاحش الكلام وما لا خير فيه ولا ما يوقع في الإثم.
- **إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا**: إلا قولا سلاما سلاما أي لا يسمعون إلا السلام من الملائكة ومن بعضهم بعضاً.

- **وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ**: هذا شروع في ذكر الزوج الثاني من الأزواج الثلاثة فذكر السابقين وما أعد لهم وهذا ذكرٌ لأصحاب اليمين وما أعد لهم من نعيم مقيم.
- **فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ**: في شجر السدر وثمره النبق ومخضود لا شوك فيه.
- **وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ**: أي شجر موز منضود الحمل من أعلاه إلى أسفله فليس له ساق بارزة.
- **وَظِلٍّ مَمْدُودٍ**: أي دائم إذ لا شمس تنسخه وإن ظل شجرة في الجنة يسير الراكب فيه مائة سنة لا يقطعه.
- **وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ**: أي مصبوب لا يحتاج المتنعم بأن يصبه بيده بل هو سائل في غير أخدود أو أنبوب.
- **لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ**: أي غير مقطوعة في زمن، ولا ممنوعة بثمن.
- **وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ**: أي على السرر العالية الرفيعة.
- **إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً**: أي الحور العين اللائي تقدم ذكرهن في قوله وحور عين. إذ كانت الواحدة منهن في الدنيا عجوزاً شمطاء عمشاء رمصاء فأنشأها ربها إنشاء جديداً بكراً تتغنج وتتعشق عرباء تتودد لزوجها وتتحبب.
- **فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا**: الواحدة بكر وهي التي لم تفتض بكارتها بعد وتسمى العذراء.
- **عُرُبًا**: الواحدة عروب وهي المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل.
- **أَتْرَابًا**: أي مستويات في السن الواحدة يقال لها تربٌ والجمع أتراب.
- **لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ**: وهم الذين يؤخذ بهم في عرصات القيامة ذات اليمين وهم أهل الإيمان في الدنيا والعمل الصالح فيها.
- **ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**: أي من الأمم السابقة.
- **وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ**: أي من أمة محمد ﷺ.
- **وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ**: أي هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال في الموقف يوم القيامة وهم أهل الشرك والمعاصي في الدنيا.
- **فِي سَمُومٍ**: أي ريح حارة تنفذ في مسام الجسد.
- **وَحَمِيمٍ**: أي ماء حار شديد الحرارة.
- **وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ**: أي دخان شديد السواد.

- **لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ**: أي لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم حسن المنظر.
- **كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ**: أي في الدنيا.
- **مُتْرَفِينَ**: أي منعمين لا ينهضون بالتكاليف الشرعية ولا يتعبون في طاعة الله ورسوله.
- **يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ**: أي الذنب العظيم وهو الشرك.
- **وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا**: أي وكانوا ينكرون البعث الآخر.
- **لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ**: أي لوقت يوم معلوم وهو يوم القيامة.
- **أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ**: أي الضالون عن طريق الهدى المكذبون بالبعث والجزاء.
- **مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ**: أي من أخبث الشجر المر في غاية الكراهة والبشاعة طعماً ولوناً.
- **فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ**: أي شاربون شرب الإبل العطاش، إذ الهيمان العطشان والهيمى العطشى.
- **هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ**: أي هذا ما أعد لهم من قرىً يوم الجزاء والحساب وهو يوم القيامة.
- **نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ**: أي أوجدناكم من العدم.
- **فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ**: أي فهلا تصدقون بالبعث إذ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة بعد الفناء والبلى.
- **أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ**: أي الذي تصبونه من المني بالجماع في أرحام نسائكم.
- **أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ**: أي بشراً أم نحن الخالقون له بشراً.
- **نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ**: أي قضينا به عليكم وكتبناه عليكم وعجلنا لكل واحد أجلاً معيناً لا يتعداه ولا يتأخر منه بحال من الأحوال.
- **وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ**: أي بعاجزين.
- **عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ**: أي ما أنتم عليه من الخلق والصور.
- **وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ**: أي ونوجدكم في صور لا تعلمونها وهذا تهديد لهم بمسخهم وتحويلهم إلى أبشع حيوان وأقبحه.
- **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى**: أي ولقد علمتم خلقنا لكم كيف تم وكيف كان.
- **فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ**: فتعلمون أن الذي خلقكم أول مرة قادر على إعادة خلقكم مرة أخرى بعد موتكم وفنائكم.

- **أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ**: أي من إثارة الأرض بالمحراث وإلقاء البذر فيها.
- **أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ**: أي تنبتونه.
- **أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ**: أي نحن المنبتون له يقال زرعه الله أي أنبته.
- **لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا**: أي لو نشاء لجعلنا الزرع حطاماً يابساً بعد أن أصبح سنبلاً وقارب أن يفرك فتحرمون منه.
- **فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**: أي تتعجبون في مجالسكم من الجائحة التي أصابت زرعكم.
- **إِنَّا لَمُغْرَمُونَ**: أي قائلين إنا لمغرمون أي ما أنفقناه على حرثه ورعايته معذبون به.
- **بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**: أي لسنا بمعذبين به وإنما نحن محرومون من زرعنا وما بذلناه فيه ليس لنا من حظ ولا جد أي غير محظوظين ولا مجدودين.
- **أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ**: أي أخبرونا عن الماء الذي تشربونه وحياتكم متوقفة عليه.
- **أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ**: أي من السحاب في السماء إلى الأرض.
- **أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**: أي له إلى الأرض.
- **لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا**: أي ملحاً مراً لا يمكن شربه.
- **فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ**: أي فهلا تشكرون أي الله بالإيمان والطاعة.
- **أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**: أي أخبرونا عن النار التي تخرجون من الشجر.
- **أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا**: أي خلقتم شجرها كالمرخ والعفار والكلخ.
- **أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ**: أي نحن المنشئون لتلك الأشجار.
- **نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً**: أي جعلنا تلك النار تذكرة أي تذكر بنار جهنم.
- **وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ**: أي بلغة للمسافرين يتبلغون بها في سفرهم.
- **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**: أي نزه اسم ربك عما لا يليق به كذكره بغير احترام ولا تعظيم أو الاسم صلة والتقدير نزه ربك عن الشريك ومن ذلك قولك سبحان ربي العظيم.
- **فَلَا أُقْسِمُ**: أي فأقسم ولا صلة لتقوية الكلام وتأكيد القسم.
- **بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**: أي بمساقطها لغروبها وبمنازلها أيضا ومطالعها كذلك.
- **وَإِنَّهُ**: أي القسم بها.
- **لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**: أي لو كنتم من أهل العلم لعلمتم عظم هذا القسم.

- **إِنَّهُ**: أي المتلو عليكم لقرآن كريم وهو الذي كذب به المشركون.
- **فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ**: أي مصون وهو المصحف.
- **لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**: أي من الملائكة والأنبياء وكل طاهر غير محدث حدثا أكبر وأصغر.
- **تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي منزل من رب العالمين وهو الله ﷻ.
- **أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ**: أي القرآن.
- **أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ**: أي تلينون القول للمكذبين به ممالأة منكم لهم على التكذيب به والكفر.
- **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ**: أي شكر الله على رزقكم.
- **أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**: أي تكذيبكم بسقيا الله وتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا.
- **فَلَوْلَا**: أي فهلا وهي للحض على العمل والحث عليه.
- **إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ**: أي مجرى الطعام وذلك وقت النزع.
- **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ**: أي وأنتم أيها الممرضون والعواد تنظرون إليه.
- **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ**: أي ورسلنا ملك الموت وأعوانه أقرب إلى المحتضر منكم.
- **وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ**: أي الملائكة.
- **فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ**: أي فهلا إن كنتم غير مدينين أي محاسبين بعد الموت.
- **تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: أي ترجعون الروح إلى الجسم بعد وشوك مفارقتها له إن كنتم صادقين في أنكم لا تبعثون ولا تحاسبون.
- **فَأَمَّا إِنْ كَانَ**: أي الميت.
- **مِنَ الْمُقَرَّبِينَ**: أي من السابقين وهو الصنف الأول من الأصناف الثلاثة التي تقدمت في أول السورة.
- **فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**: أي استراحة وريحان أي رزق حسن وجنة نعيم.
- **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ**: أي من الصنف الثاني فسلام لك يا صاحب اليمين من أصحاب اليمين. أي من إخوانك يسلمون عليك فإنهم في جنات النعيم.
- **فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ**: أي فله نزل من ماء حار شديد الحرارة.
- **وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ**: أي احتراق بها.
- **إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ**: أي إن هذا الذي قصصناه عليك في هذه السورة لهو حق اليقين.

- **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**: أي نزه وقدس اسم ربك العظيم.

(سورة الحديد، مدنية، وآياتها تسع وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي نزه الله سبحانه جميع ما في السموات والأرض بلسان الحال والقال.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي في ملكه، الحكيم في صنعه وتدبيره.
- **لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي يملك جميع ما في السموات والأرض يتصرف كيف يشاء.
- **يُحْيِي وَيُمِيتُ**: يحيى بعد العدم ويميت بعد الإيجاد والإحياء.
- **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**: وهو على فعل كل ما يشاء قدير لا يعجزه شيء.
- **هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ**: أي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء.
- **وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ**: أي الظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء.
- **وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**: أي لا يغيب عن علمه شيء ولو كان مثقال ذرة في السموات والأرض.
- **فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**: أي من أيام الدنيا مقدرة بها أولها الأحد وآخرها الجمعة.
- **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**: أي ارتفع عليه وعلا.
- **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ**: أي ما يدخل في الأرض من كل ما يدخل فيها من مطر وأموات.
- **وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا**: أي من نبات ومعادن.
- **وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ**: أي من رحمة وعذاب.
- **وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا**: أي يصعد فيها من الأعمال الصالحة والسيئة.
- **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ**: أي بعلمه بكم وقدرته عليكم أينما كنتم.
- **وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**: أي لا يخفي عليه من أعمال عباده الظاهرة والباطنة شيء.
- **وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**: أي مرد كل شيء إلى الله خالقه ومدبره يحكم فيه بما يشاء.
- **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**: أي يدخل جزءاً من الليل في النهار وذلك في الصيف.

- **وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**: ويدخل جزءاً من النهار في الليل وذلك في الشتاء كما يدخل كامل أحدهما في الآخر فلا يبقى إلا ليل أو نهار إذ أحدهما دخل في ثانيهما.
- **وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**: أي ما في الصدور من المعتقدات والأسرار والنيات.
- **آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**: أي صدقوا بالله ورسوله يا من لم تؤمنوا بعد واثبتوا على إيمانكم يا من آمنتم قبل.
- **وَأَنْفِقُوا**: أي وتصدقوا في سبيل الله.
- **مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**: أي من المال الذي استخلفكم الله فيه إذ هو مال من قبلكم وسيكون لمن بعدكم.
- **فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا**: أي صدقوا بالله ورسوله وتصدقوا بأموالهم المستخلفين فيها.
- **لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ**: أي ثواب عظيم عند الله وهو الجنة.
- **وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ؟**: أي أي شيء يمنعكم من الإيمان.
- **وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ**: أي والحال أن الرسول بنفسه يدعوكم لتؤمنوا بربكم.
- **وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ**: أي على الإيمان به وأنتم في عالم الذر حيث أشهدكم فشهدتم.
- **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**: أي مريدين الإيمان فلا ترددوا وأمنوا وأسلموا تنجوا وتسعدوا.
- **هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ**: أي هو الله ربكم الذي يدعوكم رسوله لتؤمنوا به يترل على عبده محمد ﷺ.
- **آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**: هي آيات القرآن الكريم الواضحات المعاني البينات الدلالة.
- **لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**: أي ليخرجكم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم.
- **وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**: ويدلكم على ذلك إرسال رسوله إليكم وإنزال كتابه ليخرجكم من الظلمات إلى النور.
- **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي أي شيء لكم في عدم الإنفاق في سبيل الله.
- **وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي ومن ذلك المال الذي أيديكم فهو عائد إلى الله فأنفقوه في سبيله يؤجركم عليه. وإلا فسيعود إليه بدون أجر لكم.

- **مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ**: أي لا يستوي مع من أنفق وقاتل بعد صلح الحديبية حيث عز الإسلام وكثر مال المسلمين.
- **وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى**: أي الجنة, والجنة درجات.
- **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله** : أي بإنفاقه ماله في سبيل الله الذي هو الجهاد.
- **قَرْضًا حَسَنًا**: أ يقرضا لا يريد به غير وجه الله ﷻ.
- **فَيُضَاعِفَهُ لَهُ**: أي الدرهم بسبعمائة درهم.
- **وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**: أي يوم القيامة وهو الجنة دار النعيم المقيم.
- **يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**: أي يتقدمهم نورهم الذي اكتسبوه بالإيمان والعمل الصالح بمسافات بعيدة يضيء لهم الصراط الذي يجتازونه إلى الجنة.
- **بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**: أي تقول لهم الملائكة الذين أعدوا لاستقبالهم بشراكم...
- **ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**: أي النجاة من النار ودخول الجنة هو الفوز العظيم الذي ى أعظم منه.
- **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ**: أي الذين كانوا يخفون الكفر في نفوسهم ويظهرون الإيمان والإسلام بألسنتهم.
- **نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ**: أي أنظروا إلينا بوجوهكم نأخذ من نوركم ما يضيء لنا الطريق.
- **قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا**: أي يقال لهم استهزاءً بهم ارجعوا رواءكم إلى الدنيا حيث يطلب النور هناك بالإيمان وصالح الأعمال بعد التخلي عن الشرك والمعاصي فيرجعون وراءهم فلم يجدوا شيئاً.
- **فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ**: أي فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور عال له باب باطنه الذي هو من جهة المؤمنين الرحمة.
- **وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ**: أي الذي من جهة المنافقين في عرصات القيامة العذاب.
- **يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ**: أي ينادي المنافقون المؤمنين قائلين ألم نكن معكم في الدنيا على الطاعات أي فنصلي كما تصلون ونجاهد كما تجاهدون وننفق كما تنفقون.
- **قَالُوا بَلَى**: أي كنتم معنا على الطاعات.

- **وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**: أي بالنفاق وهو كفر الباطن وبغض الإسلام والمسلمين.
- **وَتَرَبَّصْتُمْ**: أي الدوائر بالمسلمين أي كنتم تنتظرون متى يهزم المؤمنون فتعلنون عن كفركم وتعودون إلى شرككم.
- **وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ**: أي وغركم بالإيمان بالله ورسوله حيث زين لكم الكفر وكره إليكم الإيمان الشيطان.
- **فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ**: أي مال تفدون به أنفسكم إذ لا مال يومئذ ينفع ولا ولد.
- **وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي ولا فدية تقبل من الذين كفروا.
- **مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ**: أي مستقركم ومكان إيوائكم النار وهي أولى بكم لخبث نفوسكم.
- **وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**: أي مصيركم الذي صرتم إليه وهو النار.
- **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا**: أي ألم يحن الوقت للذين أكثروا من المزاح.
- **أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله** : أي تلين وتسكن وتخضع وتطمئن لذكر الله ووعده ووعيده.
- **وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ**: أي القرآن وما يحويه من وعد ووعيد.
- **وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ**: أي ولا يكونوا كاليهود والنصارى في الإعراض والغفلة.
- **فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ**: أي الزمن بينهم وبين أنبيائهم.
- **فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**: أي لعدم وجود من يذكرهم ويرشدهم فقست لذلك قلوبهم فلم تلن لذكر الله.
- **وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**: أي نتيجة لقساوة القلوب المترتبة على ترك التذكير والإرشاد ففسق أكثرهم فخرج عن دين الله ورفض تعاليمه.
- **اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**: أي بالغيث يترل بها وكذلك يحيي القلوب بالذكر والتذكير فتلين وتخشع لذكر الله ووعده ووعيده.
- **قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**: أي بينا لكم الآيات الدالة على قدرتنا وعلمنا ولطفنا ورحمتنا رجاء أن تعقلوا فتحفظوا أنفسكم مما يرديها ويوبقها.
- **إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ**: أي المتصدقين بفضول أموالهم والمتصدقات كذلك.

- **وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**: أي وكانت صدقاتهم كالقرض الحسن الذي لا منة معه والنفس طيبة به وراجية من ربها جزاءه.
- **يُضَاعَفُ لَهُمْ**: أي القرض الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة إلى ألف ألف.
- **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ**: أي صدقوا بالله رباً وإلهاً وبرسله هداة ودعاة صادقين.
- **أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ**: أي الذين كتبوا عند الله صديقين وهي مرتبة شرف عالية.
- **وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ**: أي وشهداء المعارك في سبيل الله عند ربهم أي في الجنة لهم أجرهم العظيم ونورهم التام يوم القيامة.
- **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**: أي كفروا بالله وتوحيده وكذبوا بالقرآن وبما حواه من الشرائع والأحكام.
- **أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ**: أي أولئك البعداء هم أهل النار الذين لا يفارقونها أبداً.
- **أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ**: أي أن الحياة الدنيا أشبه بالأمور الخيالية قليلة النفع سريعة الزوال.
- **وَزِينَةٌ**: أي ما يتزين به المرء من أنواع الزينة والزينة سريعة التغير والزوال.
- **وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ**: أي أنها لا تخرج عن كونها لهواً ولعباً وزينة وتفاخراً وتكاثراً في الأموال والأولاد.
- **كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ**: أي مثلها في سرعة زوالها وحرمان صاحبها من الدار الآخرة ونعيمها كمثل مطر.
- **أَعْجَبَ الْكُفَّارَ**: أي الزراع أعجبهم نباته أي ما نبت به من الزرع.
- **ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا**: أي ييس فتراه مصفراً آن أوان حصاده.
- **ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا**: ثم يتحول بسرعة إلى حطام يابس يتفتت.
- **إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**: أي وما الحياة الدنيا في التمتع بها إذ الحياة نفسها غرور لا حقيقة لها.
- **سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ**: أي سارعوا بالتوبة مسابقين غيركم لتغفر لكم ذنوبكم وتدخلوا جنة ربكم.
- **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**: أي الموعود به من المغفرة والجنة.
- **وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**: أي فلا يبعد تفضله بذلك الموعود به وإن كان عظيماً.

- **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ**: أي بالجدب وذهاب المال.
- **وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ**: أي بالمرض وفقد الولد.
- **إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا**: أي في اللوح المحفوظ قبل أن نخلقها.
- **إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**: أي سهل ليس بالصعب.
- **لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ**: أي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي مما تحبون من الخير.
- **وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**: أي بما أعطاكم فرح البطر أما فرح الشكر فهو مشروع.
- **وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**: أي مختال بتكبره بما أعطى، فخور أي به على الناس.
- **الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**: أي بما وجب عليهم أن يبذلوه.
- **وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ**: أي بمنع ما وجب عليهم عطاؤه.
- **وَمَنْ يَتَوَلَّ**: أي عن الإيمان والطاعة وقبول مواعظ ربهم.
- **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ**: أي غني عن سائر حلقه لأن غناه ذاتي له لا يستمده من غيره.
- **الْحَمِيدُ**: أي محمود بجلاله وجماله وآلائه ونعمه على عباده.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج والبراهين القاطعة على صدق دعوتهم.
- **وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ**: أي وأنزل عليهم الكتب الحاوية للشرائع والأحكام.
- **وَالْمِيزَانَ**: أي العدل الذي نزلت الكتب بالأمر به وتقريره.
- **لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ**: أي لتقوم حياتهم فيما بينهم على أساس العدل.
- **فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ**: أي في الحديد بأس شديد والمراد آلات القتال من سيف وغيره.
- **وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**: أي ينتفع به الناس إذ ما من صنعة إلا والحديد آلتها.
- **وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ**: أي وأنزلنا الحديد وجعلنا فيه بأساً شديداً ليعلم الله من ينصره في دينه وأوليائه وينصر رسله المبلغين عنه.
- **بِالْغَيْبِ**: أي وهم لا يشاهدونه بأبصارهم في الدنيا.
- **إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**: أي لا حاجة إلى نصرة أحد وإنما طلبها يتعبد بها عبادة.
- **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ**: أي وتالله لقد أرسلنا نوحاً هو الأب الثاني للبشر وإبراهيم هو أبو الأنبياء.
- **وَالْكِتَابَ**: أي التوراة والزبور والإنجيل والفرقان.

- **فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ**: أي من أولئك الذرية أي سالك سبيل الحق والرشاد.
- **وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**: أي عن طاعة الله ورسله ضال في طريقه.
- **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا**: أي أرسلنا رسولاً بعد رسول حتى انتهينا إلى عيسى.
- **وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**: أي أتبعناهم بعيسى بن مريم لتأخره عنهم في الزمان.
- **وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ**: أي على دينه وهم الحواريون وأتباعهم.
- **رَأْفَةً وَرَحْمَةً**: أي ليناً وشفقة.
- **وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**: أي وابتدعوا رهبانية لم يكتبها الله عليهم. وهي اعتزال النساء والانقطاع في الأديرة والصوامع للتعبد.
- **إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ** : أي إلا طلبا لرضوان الله عز وجل.
- **فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا**: أي لم يلتزموا بما نذروه على أنفسهم من الطاعات.
- **فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ**: أي فأعطينا الذين ثبتوا على إيمانهم وتقواهم أجرهم.
- **وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**: لا أجر لهم ولا ثواب إلا العقاب.
- **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**: أي بعيسى بن مريم وموسى.
- **اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ**: أي خافوا عقاب الله وآمنوا بمحمد ﷺ واتبعوه.
- **يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ**: يعطكم الله نصيبين من الأجر مقابل إيمانكم بنبيكم وبمحمد ﷺ.
- **وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ**: أي في الدنيا إذ تعيشون على هداية الله وفي الآخرة تمشون به على الصراط.
- **لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ**: أي لكي يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله. واللم في لئلا مزيدة لتقوية الكلام.

(سورة المجادلة، مدنية، وآياتها اثنتان وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**: أي تراجعك أيها النبي في شأن زوجها أوس بن الصامت.

- **وَتَشْتَكِي إِلَى الله** : أي وحدتها وفاقتها وصبية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا وإن ضمهم إليها جاعوا.
- **وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا**: أي تراجعكما أنت أيها الرسول والمحاورة لك وهي خولة بنت ثعلبة.
- **إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**: أي لأقوالكما بصير بأحوالكما.
- **الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ**: أي يحرمون نساءهم يقول أنت علي كظهر أمي.
- **مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**: أي ليس هن بأمهاتهم.
- **إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ**: ما أماتهم إلا اللائي ولدهم، أو أرضعنهم.
- **وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا**: أي وإنهم بالظهار ليقولون منكراً من القول وزوراً أي كذباً.
- **وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ**: أي على عباده أي ذو صفح عليهم غفورٌ لذنوبهم إن تابوا منها.
- **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ**: أي بأن يقول لها أنت علي كظهر أمي أو أختي ونحوها من المحارم.
- **ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا**: أي يعزمون على العودة للتي ظاهروا منها، إذ كان الظهار في الجاهلية طلاقاً.
- **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا**: أي فالواجب عليه تحرير رقبة مؤمنة قبل أن يجامعها.
- **ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ**: أي تأمرون به فافعلوه على سبيل الوجوب.
- **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**: أي فمن لم يجد الرقبة لانعدامها أو غلاء ثمنها فالواجب صيام شهرين متتابعين.
- **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا**: أي من قبل الوطء لها.
- **فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ**: أي الصيام لمرض أو كبر سن.
- **فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا**: أي فعليه قبل الوطء، أن يطعم ستين مسكيناً يعطي لكل مسكين مداً من بر أو مدين من غير البر كالتمر والشعير ونحوهما من غالب قوت أهل البلد.
- **ذَلِكَ**: أي ما تقدم من بيان حكم الظهار الذي شرع لكم.
- **لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**: أي لأن الطاعة إيمان والمعصية من الكفران.

- **وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ** : أي أحكام شرعه.
- **وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ**: أي وللكافرين بها الجاحدين لها عذاب أليم أي ذو ألمٍ.
- **إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي يخالفون الله ورسوله ويعادونهما.
- **كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي ذلوا وأهينوا كما ذل وأهين من قبلهم لمخالفتهم رسولهم.
- **وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**: أي والحال أنا قد أنزلنا آيات واضحات دالة على صدق الرسول.
- **عَذَابٌ مُهِينٌ**: أي يوقعهم في الذل والهوان.
- **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا**: أي يوم القيامة.
- **أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ**: أي جمعه وعده ونسوه هم.
- **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**: أي لا يغيب عنه شيء من الأشياء.
- **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى**: أي من متناجين.
- **ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ**: إلا هو ﷻ رابعهم بعلمه بهم، وقدرته عليهم.
- **وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ**: أي أقل من الثلاثة وهما الاثنان.
- **إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**: أي في أي مكان من الأرض أو السماء.
- **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى**: أي المسارة الكلامية والمنهيون هم اليهود والمنافقون.
- **ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ**: أي من التناجي تعمداً لأذية المؤمنين بالمدينة.
- **وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**: أي بما هو إثم في نفسه, وعداوة الرسول والمؤمنين.
- **وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**: أي يتناجون فيوصي بعضهم بعضاً بمعصية الرسول وعدم طاعته.
- **وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ**: أي جاءوك أيها النبي حيوك بقولهم السام عليك.
- **بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ** : أي حيوك بلفظ السام عليك, وهذا لم يحيي الله به رسوله بل حياه بلفظ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.
- **وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ**: أي سراً فيما بينهم.
- **لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ**: أي هلا يعذبنا الله بما نقول له, فلو كان نبياً لعاجلنا الله بالعقوبة.
- **حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا**: أي يكفيهم عذاب جهنم يصلونها فبئس المصير لهم.

- **فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**: أي فلا يناج بعضكم بما هو إثم ولا بما هو عدوان وظلم ولا بما هو معصية للرسول.
- **وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى**: أي وتناجوا إن أردتم ذلك بالبر أي الخير والتقوى وهي طاعة الله والرسول.
- **إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ**: أي إنما النجوى بالإثم والعدوان من الشيطان أي بتغريره.
- **لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا**: أي ليوهمهم إنها بسبب شيء وقع مما يؤذيهم.
- **وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ** : أي وليس التناجي بضار المؤمنين شيئاً إلا بإرادة الله ﷻ.
- **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**: أي وعلى الله لا على غيره يجب أن يتوكل المؤمنون.
- **تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ**: أي توسعوا في المجالس التي هي مجالس علم وذكر.
- **فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ**: أي في الجنة وفي الرزق والقبر.
- **انْشُزُوا فَانْشُزُوا**: أي قوموا للصلاة أو لغيرها من أعمال البر.
- **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**: أي بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وفي غرفات الجنان في الآخرة.
- **وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**: أي ويرفع الذين أوتوا العلم درجات عالية لجمعهم بين العلم والعمل.
- **إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ**: أي أردتم مناجاته.
- **فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً**: أي قبل المناجاة تصدقوا بصدقة ثم ناجوه ﷺ.
- **ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ**: أي تقديم الصدقة بين يدي المناجاة خير لما فيه من نفع الفقراء وأطهر لذنوبكم.
- **فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا**: أي فإن لم تجدوا ما تتصدقون به.
- **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**: أي غفور لمناجاتكم رحيم بكم فليس عليكم في المناجاة بدون صدقة إثم.
- **أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ**: أي أخفتم الفقر إن قدمتم بين يدي نجواكم صدقات.

- **فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ:** أي تقديم الصدقات، وتاب الله عليكم بأن رخص لكم في تركها.
- **فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ:** أي على الوجه المطلوب من إقامتها وأخرجوا الزكاة.
- **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ:** أي وداوموا على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله.
- **وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ:** أي من أعمال البر والإحسان وسيثيبكم على ذلك بالجنة.
- **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا:** أي ألم تنظر إلى المنافقين الذين تولوا.
- **قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ:** أي اليهود.
- **مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ:** أي ما هم منكم أيها المؤمنون ولا منهم أي من اليهود بل هم مذبذبون.
- **وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ:** أي يحلفون لكم أنهم مؤمنون وهم يعلمون أنهم غير مؤمنين.
- **إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:** أي قبح أشد القبح عملهم وهو النفاق والمعاصي.
- **اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً:** أي ستراً على أنفسهم وأموالهم فادعوا الإيمان كذباً وحلفوا أنهم مؤمنون وما هم بمؤمنين.
- **فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله :** أي فصدوا بتلك الأيمان المؤمنين عن سبيل الله التي هي جهادهم وقتالهم.
- **فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ:** أي يوم يبعثهم من قبورهم يوم القيامة يحلفون لله أنهم كانوا مؤمنين كما يحلفون اليوم لكم أنهم مؤمنون.
- **وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ:** أي يظنون في أيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من الحق.
- **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ:** أي غلب عليهم الشيطان.
- **فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ الله :** فلم يذكروه بألسنتهم إلا تقية ولا يذكرون وعده ولا وعيده.
- **أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ:** أي أولئك البعداء أتباع الشيطان وجنده.
- **أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ:** أي إن أتباع الشيطان وجنده هم المغبونون الخاسرون في صفقة حياتهم.
- **إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ:** أي يخالفون الله ورسوله فيما يأمران به وينهيان عنه.

- **أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّين**: أي المغلوبين المقهورين.
- **كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي**: أي كتب في اللوح المحفوظ أو قضى وحكم بأن يغلب بالحجة أو السيف.
- **يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: أي يصادقون من يخالف الله ورسوله بمحبتهم ونصرهم .
- **وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ**: أي يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الإيمان كما وقع للصحابة.
- **أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ**: أي أثبت الإيمان في قلوبهم.
- **وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ**: أي برهان ونور وهدىً.
- **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**: أي رضي الله عنهم بطاعتهم إياه في الدنيا ورضوا عنه في الآخرة بإدخاله إياهم في الجنة.
- **أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**: أي ألا إن جند الله وأولياءه هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة.

(سورة الحشر، مدنية، وآياتها أربع وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي نزه الله سبحانه وقدسه بلسان الحال والقال ما في السموات وما في الأرض من سائر الكائنات.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي العزيز في انتقامه من أعدائه الحكيم في تدبيره لأوليائه.
- **هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ**: أي أخرج يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة.
- **لِأَوَّلِ الْحَشْرِ**: أي لأول حشر كان وثاني حشر كان من خيبر إلى الشام.
- **مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا**: أي ما ظننتم أيها المؤمنون أن بني النضير يخرجون من ديارهم.
- **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ** : أي وظن يهود بني النضير أن حصونهم تمنعهم مما قضى الله به عليهم من إجلائهم من المدينة.

- **فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا**: أي فجاءهم الله من حيث لم يظنوا أنهم يؤتون منه.
- **وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ**: أي وقذف الله ﷻ الخوف الشديد من محمد ﷺ وأصحابه.
- **يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ**: أي يخربون بيوتهم حتى لا ينتفع بها المؤمنون وليأخذوا بعض أبوابها وأخشابها المستحسنة معهم.
- **وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ**: إذ كانوا يهدمون عليهم الحصون ليتمكنوا من قتالهم.
- **فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الْأَبْصَارِ**: أي فاتعظوا بحالهم يا أصحاب العقول ولا تغتروا ولا تعتمدوا إلا على الله ﷻ.
- **وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ**: أي ولولا أن كتب الله عليهم الخروج من المدينة.
- **لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا**: أي بالقتل والسبي كما عذب بني قريظة إخوانهم بذلك.
- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ**: جزاهم بما جزاهم به من عذاب الدنيا والآخرة بسبب مخالفتهم لله ورسوله ومعاداتهم لهما.
- **مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا**: أي ما قطعتم أيها المؤمنون من نخلة لينة أو تركتموها بلا قطع.
- **فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ**: أي فاقطع ما قطعتم وترك ما تركتم كان بإرادة الله وكان ليجزي الله الفاسقين يهود بني النضير.
- **وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ**: أي وما رد الله ليد رسول الله ﷺ من مال بني النضير.
- **فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ**: أي أسرعتم في طلبه والحصول عليه خيلاً ولا إبلاً أي لم تعانوا فيه مشقة.
- **وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ**: أي وقد سلط رسول الله محمداً ﷺ على بني النضير ففتح بلادهم صلحاً.
- **مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى**: أي وما رد الله على رسوله من أموال أهل القرى التي لم يوجف عليها بخيل ركاب.
- **فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ**: أي لله جزء وللرسول جزء ولقرابة الرسول جزء ولليتامى جزء وللمساكين جزء ولابن السبيل جزء تقسم على المذكورين بالسوية.

- **كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**: أي كيلا يكون المال متداولاً بين الأغنياء الأقوياء ولا يناله الضعفاء والفقراء.
- **مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**: أي وما أعطاكم الرسول وأذن لكم فيه أو أمركم به فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحظره عليكم و لم يأذن لكم فيه فانتهوا عنه.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**: أي واتقوا الله فلا تعصوه ولا تعصوا رسوله واحذروا عقوبة الله على معصيته ومعصية رسوله فإن الله شديد العقاب.
- **يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**: أي هاجروا حال كونهم طالبين من الله رزقاً يكفيهم ورضا منه ﷻ.
- **أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**: أي في إيمانهم حيث تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا ينصرون الله ورسوله.
- **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ**: أي والأنصار الذين نزلوا المدينة وألفوا الإيمان بعدما اختاروه على الكفر.
- **مِنْ قَبْلِهِمْ**: أي من قبل المهاجرين.
- **وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً**: أي حسداً ولا غيظاً.
- **مِمَّا أُوتُوا**: أي مما أوتي إخوانهم المهاجرون من فيء بني النضير.
- **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ**: أي في كل شيء حتى إن الرجل منهم تكون تحته المرأتان فيطلق أحداهما ليزوجها مهاجراً.
- **وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**: أي حاجة شديدة وخلة كبيرة لا يجدون ما يسدونها به.
- **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ**: أي ومن يقه الله ﷻ حرص نفسه على المال والبخل به.
- **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ**: أي من بعد المهاجرين والأنصار من التابعين إلى يومنا هذا فما بعد.
- **وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا**: أي حقداً أي انطواء على العداوة والبغضاء.
- **أَلَمْ تَرَ**: أي ألم تنظر.
- **نَافَقُوا**: أي أظهروا الإيمان وأخفوا في نفوسهم الكفر.
- **لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**: أي يهود بني النضير.

- **لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ**: أي من دياركم بالمدينة.
- **لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ**: أي نخرج معكم ولا نبقى بعدكم في المدينة.
- **وَإِنْ قُوتِلْتُمْ**: أي قاتلكم محمد ﷺ وأصحابه.
- **لَنَنْصُرَنَّكُمْ**: أي بالرجال والسلاح.
- **وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**: أي فيما وعدوا به إخوانهم بني النضير.
- **وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ**: أي وعلى فرض أنهم نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون المنافقون كاليهود سواء.
- **لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ**: أي تالله لأنتم أشد خوفاً في صدورهم.
- **مِنَ اللَّهِ** : لأن الله ﷻ يؤخر عذابهم وأنتم تعجلونه لهم.
- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ**: أي المنافقين.
- **قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**: لظلمة كفرهم وعدم استعدادهم للفهم عن الله ورسوله.
- **لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا**: أي لا يقاتلكم يهود بني النضير مجتمعين.
- **إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ**: أي بالأسوار العالية.
- **أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ**: أي من رواء المباني والجدران أما المواجهة فلا يقدرون عليها.
- **بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ**: أي العداوة بينهم شديدة والبغضاء أشد.
- **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا**: أي مجتمعين.
- **وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى**: أي متفرقة خلاف ما تحسبهم عليه.
- **بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ**: إذ لو كانوا يعقلون لاجتمعوا على الحق ولا ما كفروا به وتفرقوا فيه فهذا دليل عدم عقلهم.
- **كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا**: أي مثل يهود بني النضير في ترك الإيمان ومحاربة الرسول ﷺ كمثل إخوانهم بني قينقاع والمشركين في بدر.
- **ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**: أي ذاقوا عاقبة كفرهم وحربهم لرسول الله ولهم عذاب أليم في الآخرة.
- **كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ**: أي ومثلهم أيضا في سماعهم من المنافقين وخذلانهم لهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان.

- **اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ**: أي قال له الشيطان بعد أن كفره أنا بريء
- **وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ**: أي خلودهما في النار أي الغاوي والمغوى ذلك جزاءهما وجزاء الظالمين.
- **وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**: أي لينظر كل أحد ما قدم ليوم القيامة من خير وشر.
- **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ** : أي ولا تكونوا أيها المؤمنون كالذين نسوا الله فتركوا طاعته.
- **فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ**: أي فعاقبهم بأن أنساهم أنفسهم فلم يعملوا خيراً قط.
- **لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ**: أي لأن أصحاب الجنة فائزون بالسلامة من المرهوب والظفر بالمرغوب
- **أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**: وأصحاب النار خاسرون في جهنم خالدون، وأصحاب الجنة هم الفائزون، فكيف يستويان؟.
- **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ**: أي وجعلنا فيه تميزاً وعقلاً وإدراكاً.
- **لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا**: أي لرأيت ذلك الجبل متشققاً متطامناً ذليلاً.
- **مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ** : أي من خوف الله خشية أن يكون ما أدى حقه من التعظيم.
- **وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ**: أي مثل هذا المثل نضرب الأمثال للناس.
- **لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**: أي يتذكرون فيؤمنون ويوحدون ويطيعون.
- **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**: أي الله المعبود بحق الذي لا معبود بحق إلا هو عز وجل.
- **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**: أي عالم السر والعلانية.
- **هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**: أي رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما.
- **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**: أي لا معبود بحق إلا هو لأنه الخالق الرازق المدبر وليس لغيره ذلك.
- **الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ**: أي الذي يملك كل شيء ويحكم كل شيء القدوس الطاهر المنزه عما لا يليق به.
- **السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ**: أي ذو السلامة من كل نقص الذي لا يطرأ عليه النقص المصدق رسله بالمعجزات. المهيمن: الرقيب الشهيد على عباده بأعمالهم.
- **الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ**: العزيز في انتقامه الجبار لغيره على مراده، المتكبر على خلقه.

- **سُبْحَانَ اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ**: أي تتريها لله ﷻ عما يشركون من الآلهة الباطلة.
- **هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ**: أي هو الإله الحق لا غيره الخالق لكل المخلوقات المنشئ لها من العدم.
- **الْمُصَوِّرُ**: أي مصور المخلوقات ومركبها على هيئات مختلفة.
- **لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**: أي تسعة وتسعون اسماً كلها حسنى في غاية الحسن.
- **يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**: أي يتزهه ويسبحه بلسان القال والحال جميع ما في السموات والأرض.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي العزيز الغالب على أمره الحكيم في جميع تدبيره.

(سورة الممتحنة، مدنية، وآياتها ثلاث عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ**: أي الكفار والمشركين.
- **أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ**: أي لا تتخذوهم أنصاراً توادوهم.
- **وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ**: أي الإسلام عقيدة وشريعة.
- **يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ**: أي بالتضييق عليكم حتى خرجتم فارين بدينكم.
- **أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ**: أي لأجل أن آمنتم بربكم.
- **إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي**: فلا تتخذوهم أولياء ولا تبادلوهم المودة.
- **تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ**: أي توصلون إليهم خبر خروج الرسول لغزوهم بطريقة سرية.
- **وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ**: أي ومن يوادهم فينقل إليهم أسرار النبي في حروبه وغيرها.
- **فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**: أي أخطأ طريق الحق الجادة الموصلة إلى الإسعاد.
- **إِنْ يَثْقَفُوكُمْ**: أي أن يظفروا بكم متمكنين منكم في مكان ما.
- **يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً**: أي لا يعترفون لكم بمودة.
- **وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ**: أي بالضرب والقتل.

- **وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ**: أي بالسب والشتم.
- **وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ**: أي وأحبوا لو تكفرون بدينكم ونبيكم وتعودون إلى الشرك معهم.
- **لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ**: أي إن توادوهم وتسروا إليهم بالأخبار الحربية تقربا إليهم من أجل أن يراعوا لكم أقرباءكم وأولادكم المشركين بينهم فاعلموا أنكم لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة.
- **يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ**: أي فتكونون في الجنة ويكون المشركون من أولاد وأقرباء وغيرهم في النار.
- **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ**: أي أيها المؤمنون.
- **أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**: أي قدوة صالحة.
- **فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ**: من المؤمنين فأتسوا بهم.
- **إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ**: أي المشركين.
- **إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ** : أي نحن متبرئون منكم، ومن أوثانكم التي تعبدونها.
- **كَفَرْنَا بِكُمْ**: أي جحدنا بكم فلم نعترف لكم بقرابة ولا ولاء.
- **وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ**: أي ظهر ذلك واضحاً جلياً لا لبس فيه ولا خفاء.
- **حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ**: أي ستستمر عداوتنا لكم وبغضنا إلى غاية إيمانكم بالله وحده.
- **وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا**: أي رجعنا في أمورنا كلها.
- **رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا**: أي بأن تظهرهم علينا فيفتنوننا في ديننا ويفتتنون بنا يرون أنهم على حق لما يغلبوننا.
- **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**: أي لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين معه أسوة حسنة.
- **لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ**: أي هي أسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله ويرجو ما عنده يوم القيامة.
- **وَمَنْ يَتَوَلَّ**: أي لم يقبل ما أرشدناه إليه من الإيمان والصبر فيعود إلى الكفر.

- **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**: أي فإن الله ليس في حاجة إلى إيمانه وصبره فإنه غنيٌّ بذاته لا يفتقر إلى غيره، حميد أي محمود بآلائه وإنعامه على عباده.
- **عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ**: أي من كفار قريش بمكة طاعة لله واستجابة لأمره.
- **مَوَدَّةً**: أي محبة وولاء وذلك بأن يوفقهم للإيمان والإسلام فيؤمنوا ويسلموا ويصبحوا أولياءكم.
- **وَاللَّهُ قَدِيرٌ**: أي على ذلك وقد فعل فأسلم بعد الفتح أهل مكة إلا قليلاً منهم.
- **لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ**: أي من أجل الدين.
- **أَنْ تَبَرُّوهُمْ**: أي تحسنوا إليهم.
- **وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ**: أي تعدلوا فيهم فتنصفوهم.
- **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**: أي المنصفين العادلين في أحكامهم ومن ولوا.
- **وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ**: أي عاونوا وناصروا العدو على إخراجكم من دياركم.
- **أَنْ تَوَلَّوْهُمْ**: أي تتولوهم بالنصرة والمحبة.
- **فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**: لأنهم وضعوا الولاية في غير موضعها، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه.
- **إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ**: أي المؤمنات بألسنتهم مهاجرات من الكفار.
- **فَامْتَحِنُوهُنَّ**: أي اختبروهن بالحلف أنهن ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضاً لأزواجهن، ولا عشقا لرجال من المسلمين.
- **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ**: أي صادقات في إيمانهن بحسب حلفهن.
- **فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ**: أي لا تردوهن إلى الكفار بمكة.
- **لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**: لا المؤمنات يحللن لأزواجهن الكافرين، ولا الكافرون يحلون لأزوجهم المؤمنات.
- **وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا**: أي وأعطوا الكفار أزواج المؤمنات المهاجرات المهور التي أعطوها لأزواجهم.
- **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**: أي مهورهن، وإن لم يتم طلاق من أزواجهن لانفساخ العقد بالإسلام.

- **إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**: بعد انقضاء العدة في المدخول بها وباقي شروط النكاح.
- **وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ**: أي زوجاتكم، لقطع إسلامكم للعصمة الزوجية. وكذا من ارتدت ولحقت بدار الكفر. إلا أن ترجع إلى الإسلام قبل انقضاء عدها فلا يفسخ نكاحها وتبقى العصمة إن كان مدخولا بها.
- **وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُم**: أي اطلبوا ما أنفقتم عليهن من مهور في حال الارتداد.
- **وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا**: أي على المهاجرات من مهور في حال إسلامهن.
- **وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ**: أي بأن فرت امرأة أحدكم إلى الكفار ولحقت بهم ولم يعطوكم مهرها فعاقبتم أي إلى الكفار الكفار فغنمتم منهم غنائم.
- **فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا**: أي فأعطوا الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا عليهن من مهور.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ**: أي وخافوا الله الذي أنتم به مؤمنون فأدوا فرائضه واجتنبوا نواهيه.
- **إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ**: أي يوم الفتح والرسول ﷺ على الصفا وعمر أسفل منه.
- **يُبَايِعْنَكَ**: أي على أن لا يشركن بالله شيئاً إلى ولا يعصينك في معروف.
- **أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا**: أي أي شيء من الشرك أو الشركاء.
- **وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ**: أي كما كان أهل الجاهلية يقتلون البنات وأداً لهن.
- **وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ**: أي بكذب يكذبنه فيأتين بولد ملقوط وينسبنه إلى الزوج وهو ليس بولده.
- **وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ**: أي ما عرفه الشرع صالحاً حسناً فأمر به وانتدب إليه. أو ما عرفه الشرع منكراً محرماً.
- **فَبَايِعْهُنَّ**: أي اقبل بيعتهن.
- **وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ** : أي أطلب الله جل جلاله لهن المغفرة لما سلف من ذنوبهن وما قد يأتي.
- **قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**: أي اليهود.
- **قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ**: أي من ثوابها مع إيقانهم بها, وذلك لعنادهم النبي مع علمهم بصدقه.

- **كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ**: أي كيأس من سبقهم من اليهود الذين كفروا بعيسى وماتوا على ذلك فهم أيضاً قد يئسوا من ثواب الآخرة.

(سورة الصف، مدنية، وآياتها أربع عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي نزه وقدس بلسان القال والحال جميع ما في السموات وما في الأرض من كائنات.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**: أي العزيز الغالب على أمره الحكيم في تدبيره وصنعه.
- **لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ**: أي لأي شيء تقولون قد فعلنا كذا وكذا وأنتم لم تفعلوا؟ والاستفهام هنا لتوبيخ والتأنيب.
- **كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ الله** : أي عظم مقتاً والمقت: أشد البغض والمقيت والممقوت المبغوض.
- **أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**: أي قولكم ما لا تفعلون يبغضه الله أشد البغض.
- **صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**: أي صافين: ومرصوص ملزق بعضه ببعض لا فرجة فيه.
- **لِمَ تُؤْذُونَنِي**: أي إذ قالوا أنه آدر كذباً فوبخهم على كذبهم وأذيتهم له.
- **وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ**: أي أتؤذونني والحال أنكم تعلمون أني رسول الله إليكم.
- **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ**: أي فلما عدلوا عن الحق بإيذائهم موسى أزاغ الله قلوبهم أي أمالها عن الهدى.
- **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**: أي الذين فسقوا وتوغلوا في الفسق فما أصبحوا أهلاً للهداية.
- **يَابَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي أولاد يعقوب الملقب بإسرائيل، ولم يقل يا قوم كما قال موسى لأنه لم يكن منهم لأنه ولد بلا أب، وأمه صديقة.
- **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ**: أي قبلي من التوراة.

- **يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ:** هو محمد ﷺ رسول الله ﷺ وأحمد أحد أسمائه الخمسة المذكوران والماحي، والعاقب والحاشر.
- **فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ:** أي على صدق رسالته بالمعجزات الباهرات.
- **قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ:** أي قالوا في المعجزات إنها سحر.
- **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ:** أي لا أحد أعظم ظلماً ممن يكذب على الله فينسب إليه الولد والشريك،والقول والحكم وهو ﷻ بريء من ذلك.
- **وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ:** أي والحال أن هذا الذي يفتري الكذب على الله يدعى إلى الإسلام الذي هو الاستسلام والانقياد لحكم الله وشرعه.
- **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:** أي من ظلم ثم ظلم وواصل الظلم يصبح الظلم طبعاً له فلا يصبح قابلاً للهداية فيحرمها حسب سنة الله ﷻ في ذلك.
- **لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ:** أي يريد المشركون بكذبهم على الله وتشويه الدعوة الإسلامية، ومحاربتهم لأهلها يريدون إطفاء نور الله القرآن وما يحويه من نور وهداية بأفواههم وهذا محال فإن إطفاء نور الشمس أو القمر أيسر من إطفاء نور لا يريد الله إطفاءه.
- **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى:** أي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى أي بالهداية البشرية.
- **وَدِينِ الْحَقِّ:** أي الإسلام إذ هو الدين الحق الثابت بالوحي الصادق.
- **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ:** أي لينصره على سائر الأديان حتى لا يبقى إلا الإسلام ديناً.
- **وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ:** أي ولو كره نصره وظهوره على الأديان المشركون الكافرون.
- **هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ:** أي أرشدكم إلى تجارة رابحة.
- **تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ:** أي الربح فيها هو نجاتكم من عذاب مؤلم يتوقع لكم.
- **تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ:** أي تصدقون بالله رباً وإلهاً وبمحمد نبيناً ورسولاً لله ﷻ.
- **وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : أي وتبذلون أموالكم وأرواحكم جهاداً في سبيل الله ﷻ.
- **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ:** أي الدخول في هذه الصفقة التجارية الرابحة خير لكم من تركها حرصاً على بقائكم وبقاء أموالكم مع أنه لا بقاء لشيء في هذه الدار.

- **يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**: أي هذا هو الربح الصافي مقابل ذلك الثمن الذاهب الزائل الذي هو المال والنفس مع أن الكل لله ﷻ واهبكم أنفسكم وأموالكم.
- **ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**: أي لنجاة من عذاب النار الأليم ثم دخول الجنة والظفر بما فيها من النعيم المقيم هو حقاً الفوز العظيم.
- **وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ** : أي وعلاوة أخرى تحبونها قطعاً إنها نصر من الله لكم ولدينكم.
- **وَفَتْحٌ قَرِيبٌ**: فتح قريب للأمصار والمدن، وما يتبع ذلك من رفعة وسعادة وهناء.
- **وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**: أي وبشر يا رسولنا المؤمنين الصادقين بذاك الفوز وهذه العلاوة.
- **كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ** : أي لتنصروا دينه ونبيه وأولياءه.
- **كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**: أي فكونوا أنتم أيها المؤمنون مثل الحواريين، والحواريون أصحاب عيسى.
- **لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ** : وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً.
- **فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**: أي بعيسى عليه السلام، وقالوا إنه عبد الله رفع إلى السماء.
- **وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ**: أي من بني إسرائيل فقالوا إنه ابن الله رفعه إليه.
- **فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ**: فاقتتلت الطائفتان: فنصرنا وقوينا الذين آمنوا.
- **فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ**: أي غالبين عالين.

(سورة الجمعة، مدنية، وآياتها إحدى عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي ينزه الله سبحانه عما لا يليق به ما في السموات وما في الأرض من سائر الكائنات بلسان القال والحال، ولم يقل (من) بدل (ما) تغليباً لغير العاقل لكثرته على العاقل.
- **فِي الْأُمِّيِّينَ**: أي العرب لندرة من كان يقرأ منهم ويكتب.

- **رَسُولًا مِنْهُمْ**: أي محمداً ﷺ إذ هو عربي قرشي هاشمي.
- **وَيُزَكِّيهِمْ**: أي يطهرهم أرواحاً وأخلاقاً.
- **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**: أي هدى الكتاب وأسرار هدايته.
- **وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**: أي وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلال الشرك والجاهلية.
- **وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**: أي وآخرين مؤمنين صالحين لما يلحقوا أي لم يحضروا حياة رسول الله ﷺ وهو يعلم الكتاب والحكمة, وسيلحقون بهم وهم كل من لم يحضر حياة رسول الله ﷺ من العرب والعجم.
- **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**: أي كون الصحابة حازوا فضل السبق هذا فضل يؤتيه من يشاء فلا اعتراض ولكن الرضا وسؤال الله من فضله فإنه ذو فضل عظيم.
- **حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ**: أي كلفوا بالعمل بها عقائد وعبادات وقضاء وآداباً وأخلاقاً.
- **ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا**: أي لم يعملوا بما فيها، ومن ذلك نعته ﷺ والأمر بالإيمان فجحدوا نعته وحرفوه ولم يؤمنوا به وحاربوه.
- **بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ** : أي المصدقة للنبي محمد ﷺ هذا المثل الذي ضربه الله لليهود هو كمثل الحمار يحمل أسفاراً أي كتباً من العلم وهو لا يدري ما فيها.
- **قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا**: أي اليهود المتدينون باليهودية.
- **إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ**: أي وأنكم أبناء الله وأحباؤه وأن الجنة خاصة بكم.
- **فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**: أي إن كنتم صادقين في أنكم أولياء الله فتمنوا الموت مؤثرين الآخرة على الدنيا ومبدأ الآخرة الموت فتمنوه إذاً.
- **بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**: أي بسبب ما قدموه من الكفر والتكذيب بالنبي ﷺ لا يتمنون.
- **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**: أي المشركين ولازم علمه بهم أنه يجزيهم بظلمهم العذاب الأليم.
- **تَفِرُّونَ مِنْهُ**: أي لأنكم لا تتمنونه أبداً وذلك عين الفرار منه.
- **فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ**: أي حيثما اتجهتم فإنه ملاقيكم وجهاً لوجه.
- **ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**: أي إلى الله ﷻ يوم القيامة.

- **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ**: أي إذا أذن المؤذن لها عند جلوس الإمام على المنبر.
- **مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ**: أي في يوم الجمعة وذلك بعد الزوال.
- **فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله** : أي امضوا إلى الصلاة.
- **وَذَرُوا الْبَيْعَ**: أي اتركوه، وإذا لم يكن بيع لم يكن شراء.
- **وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ الله** : أي اطلبوا الرزق من الله ﷻ بالسعي والعمل.
- **تُفْلِحُونَ**: أي تنجون من النار وتدخلون الجنة.
- **انْفَضُّوا إِلَيْهَا**: أي إلى التجارة.
- **وَتَرَكُوكَ قَائِمًا**: أي على المنبر تخطب يوم الجمعة.
- **مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ**: أي ما عند الله من الثواب في الدار الآخرة خير من اللهو ومن التجارة.
- **وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**: أي فاطلبوا الرزق منه بطاعة وإتباع هداه.

(سورة المنافقون، مدنية، وآياها إحدى عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ**: أي حضر مجلسك المنافقون كعبد الله بن أبي وأصحابه.
- **قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله** : أي قالوا بألسنتهم ذلك وقلوبهم على خلافه.
- **وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**: أي والله يعلم أن المنافقين لكاذبون أي بما أضمروه من أنك غير رسول الله.
- **اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً**: أي سترة ستروا بها أموالهم وحقنوا بها دماءهم.
- **فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله** : أي فصدوا بها عن سبيل الله أي الجهاد فيهم.
- **إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**: أي قبح ما كانوا يعملونه من النفاق.
- **ذَلِكَ**: أي سوء عملهم.
- **بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا**: أي آمنوا بألسنتهم، ثم كفروا بقلوبهم أي استمروا على ذلك.
- **فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**: أي ختم عليها بالكفر.

- **فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ**: أي الإيمان أي لا يعرفون معناه ولا صحته.
- **تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ**: أي لجمالها إذ كان ابن أبي جسيما صحيحاً وصبيحاً ذلق اللسان.
- **وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ**: أي لفصاحتهم وذلاقة ألسنتهم.
- **كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ**: أي كأنهم من عظم أجسامهم وترك التفهم وعدم الفهم خشب مسندة أي أشباح بلا أرواح، وأجسام بلا أحلام.
- **يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ**: أي يظنون كل صوت عال يسمعونه كنداء في عسكر أو إنشاد ضالة عليهم وذلك لما في قلوبهم من الرعب أن يترل فيهم ما يبيح دماءهم.
- **هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ**: أي العدو التام العداوة فاحذرهم أن يفشوا سرك أو يريدوك بسوء.
- **قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ**: أي لعنهم الله كيف يصرفون عن الإيمان وهم يشاهدون أنواره وبراهينه.
- **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا**: أي معتذرين.
- **لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ**: أي رفضوا الاعتذار إلى رسول الله ﷺ.
- **وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ**: أي يعرضون عما دعوا إليه وهم مستكبرون.
- **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ**: أي يا رسولنا.
- **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**: أي إيأس من مغفرة الله لهم.
- **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**: أي لأن من سنة الله أنه لا يهدي القوم الفاسقين المتوغلين في الفسق عن طاعة الرب جل جلاله وهم كذلك.
- **يَقُولُونَ**: أي لأهل المدينة.
- **لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ** : أي من المهاجرين.
- **حَتَّى يَنْفَضُّوا**: أي يتفرقوا عنه.
- **لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ**: أي من غزوة كانوا فيها هي غزوة بني المصطلق.
- **لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ**: يعنون بالأعز أنفسهم، وبالأذل المؤمنين.
- **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ**: أي الغلبة والعلو والظهور.
- **لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ**: أي لا تشغلكم.
- **عَنْ ذِكْرِ اللهِ** : كالصلاة والحج وقراءة القرآن وذكر الله بالقلب واللسان.

- **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**: أي ومن ألهته أمواله وأولاده عن أداء الفرائض فترك الصلاة أو الحج وغيرهما من الفرائض فقد خسر ثواب الآخرة.
- **وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ**: أي النفقة الواجبة كالزكاة وفي الجهاد والمستحبة.
- **لَوْلَا أَخَّرْتَنِي**: أي هلا أخرتني يطلب التأخير ولا يقبل منه.
- **فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**: أي حتى أزكي وأحج وأكثر من النوافل والأعمال الصالحة.

(سورة التغابن، مكية إلا آخرها مدني، وآياتها ثماني عشرة آية)

شرح الكمات:

- **يُسَبِّحُ لِلَّهِ**: أي يتره الله ويقدسه عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله.
- **مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**: أي من سائر المخلوقات بلسان الحال والقال.
- **لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ**: أي له دون غيره الملك الدائم الحق وله الحمد العام.
- **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**: أي هو ذو قدرة كاملة على فعل ما أراد ويريد.
- **فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ**: أي فبعضكم مؤمن موقن بربه ولقائه وبعضكم كافر جاحد دهري، والواقع شاهد.
- **وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ**: أي صوركم في الأرحام فأحسن صوركم.
- **وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ**: أي المرجع يوم القيامة.
- **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**: أي بما في الصدور من الضمائر والسرائر.
- **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ**: أي ألم يأتكم يا كفار قريش خبر الذين كفروا من قبلكم.
- **فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ**: أي عقوبة كفرهم في الدنيا.
- **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**: أي في الآخرة.
- **ذَلِكَ**: أي العذاب في الدنيا والآخرة.
- **بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ**: أي بسبب أنها كانت تأتيهم رسلهم.
- **بِالْبَيِّنَاتِ**: أي بالحجج القواطع الدالة على صحة رسالاتهم.

- **فَقَالُوا:** أبشر يهدوننا: أي ردوا عليهم ساخرين مكذبين: أبشر يهدوننا؟
- **فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا:** أي فكفروا برسلهم وتولوا عنهم أي أعرضوا.
- **وَاسْتَغْنَى اللهُ** : أي عن إيمانهم.
- **وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ:** أي غني عن خلقه محمود بأفعاله وآلائه على خلقه.
- **زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا:** أي قالوا كاذبين إنهم لن يبعثوا أحياء من قبورهم.
- **قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ:** قل لهم يا رسولنا بلى لتبعثن ثم تنبئون بما عملتم.
- **وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ:** وبعثكم وحسابكم ومجازاتكم بأعمالكم شيء يسير على الله.
- **وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا:** أي وآمنوا بالقرآن الذي أنزلناه.
- **لِيَوْمِ الْجَمْعِ:** أي يوم القيامة إذ هو يوم الجمع.
- **ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ:** أي يغبن المؤمنين الكافرين يأخذ منازل الكفار في الجنة وأخذ الكفار منازل المؤمنين في النار.
- **ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:** أي تكفيره جَلَّ جَلَالُهُ عنهم سيئاتهم وإدخالهم جنات تجري من تحتها الأنهار هو الفوز العظيم.
- **وَبِئْسَ الْمَصِيرُ:** أي قبح المصير الذي صاروا إليه وهو كونهم أهلاً للجحيم.
- **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ** : أي ما أصابت أحداً من الناس مصيبةٌ إلا بقضاء الله جَلَّ جَلَالُهُ وتقديره ذلك عليه.
- **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ:** أي ومن يصدق بالله فيعلم أنه لا أحد تصيبه مصيبة إلا بإذنه جَلَّ جَلَالُهُ يهد قلبه للتسليم والرضاء بقضائه فيسترجع ويبصر.
- **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ:** أي عن طاعة الله ورسوله فلا ضرر ولا بأس على رسولنا في توليكم إذ عليه إبلاغكم لا هدايتكم.
- **إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ:** أي من بعض أزواجكم وبعض أولادكم عدواً أي يشغلونكم عن طاعة الله أو ينازعونكم في أمر الدين أو الدنيا.
- **فَاحْذَرُوهُمْ:** أي أن تطيعوهم في التخلف عن فعل الخير كترك الهجرة أو الجهاد أو صلاة الجماعة أو التصدق على ذوي الحاجة.
- **وَإِنْ تَعْفُوا:** أي عمن ثبطكم عن الخير من زوجة وولد.

- **وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا**: أي وتعرضوا عنهم وتغفروا لهم ما عملوه معكم من تأخيركم عن الهجرة أو الجهاد أو الإنفاق في سبيل الله.
- **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**: أي يغفر لمن يغفر ويرحم من يرحم.
- **إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**: أي بلاء واختبار لكم فاحذروا أن يصرفوكم عن طاعة الله أو يوقعوكم في معصيته.
- **وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**: أي فآثروا ما عنده ﷻ على ما عندكم من مال وولد.
- **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**: أي افعلوا ما تقدرون عليه من أوامره, واجتنبوا نواهيه كلها.
- **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ**: أي ومن يقه الله شح نفسه فيعافيه من البخل والحرص على المال.
- **يُضَاعِفْهُ لَكُمْ**: أي الدرهم بسبعمائة.
- **وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ**: أي يجازي على الطاعة ولا يعاجل بالعقوبة.

(سورة الطلاق، مدنية، وآياتها ثلاث عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ**: أراد الله بالنداء النبي ﷺ وأمته بدليل ما بعده.
- **إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ**: أي إذا أردتم طلاقهن.
- **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ**: أي لقبل عدقمن أي في طهر لم يجامعها فيه.
- **وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ**: أي احفظوا مدهّا حتى يمكنكم المراجعة فيها.
- **وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ**: أي أطيعوه في أمره ونهيه.
- **لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ**: أي لا تخرجوا المطلقة من بيت زوجها الذي طلقها حتى تنقضي عدهّا.
- **إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ**: أي إلا أن يؤذين بالبذاء في القول وسوء الخلق, أو يرتكبن فاحشة من زناً بينة ظاهرة لا شك فيها.
- **وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ** : أي المذكورات من الطلاق في أول الطهر وإحصاء العدة وعدم إخراج المطلقة من بيتها حتى تنقضي عدهّا.

- **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**: أي يجعل في قلب الزوج الرغبة في مراجعتها فيراجعها إذا لم تكن الثالثة من الطلقات.
- **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**: أي قاربن انقضاء عدتهن.
- **فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**: أي بأن تراجعوهن بمعروف من غير ضرر.
- **أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**: أي أتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة.
- **وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ**: أي اشهدوا على الطلاق وعلى المراجعة رجلين عدلين منكم أي من المسلمين فلا يشهد كافر.
- **وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ**: أي لا للمشهود عليه أوله بل لله ﷻ وحده.
- **ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**: أي ذلكم المذكور من أول السورة من أحكام يؤمر به وينفذه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.
- **وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ** : أي في أمره ونهيه فلا يعصه فيهما.
- **يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**: أي من كرب الدنيا والآخرة.
- **وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**: أي من حيث لا يرجوا ولا يؤمل.
- **فَهُوَ حَسْبُهُ**: أي كافيه ما يهمه من أمر دينه ودنياه.
- **قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**: أي من الطلاق والعدة وغير ذلك حداً وأجلاً وقدراً ينتهي إليه.
- **وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ**: والنسوة اللائي يئسن من المحيض.
- **إِنِ ارْتَبْتُمْ**: أي شككتم في عدتهن.
- **وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ**: أي لكبر سن أو صغر سن.
- **وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ**: أي ذوات الأحمال: النساء الحوامل.
- **أَجَلُهُنَّ**: أي في انقضاء عدتهن أن يضعن حملهن.
- **ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ** : أي ذلك المذكور في العدة وتفاصيلها.
- **أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ**: أي لتأتمروا به وتعملوا بمقتضاه.
- **مِنْ وُجْدِكُمْ**: أي من وسعكم بحيث يسكن الرجل مطلقته في بعض سكنه.
- **وَلَا تُضَارُّوهُنَّ**: أي لا تطلبوا ضررهن بأي حال من الأحوال سواء في السكن أو النفقة.

- **لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ**: أي لأجل أن تضيقوا عليهن السكن فيتركنه لكم ويخرجن منه.
- **وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ**: أي حوامل يحملن الأجنة في بطوهن.
- **فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ**: أي أولادكم.
- **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**: فأعطوهن أجورهن على الإرضاع هذا في المطلقات.
- **وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ**: وتشاوروا أو ليأمر كل منكم صاحبه بأمر ينتهى باتفاق على أجرة معقولة لا إفراط فيها ولا تفريط.
- **وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ**: فإن امتنعت الأم من الإرضاع أو امتنع الأب من الأجرة.
- **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ**: أي لينفق على المطلقات المرضعات ذو الغنى من غناه.
- **وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ**: ومن ضيق عليه عيشه فلينفق بحسب حاله.
- **وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ**: أي وكثير من قرية أي مدينة.
- **عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا**: أي عصت يعني أهلها عصوا رهم ورسله.
- **عَذَابًا نُكْرًا**: أي فظيعاً.
- **ذِكْرًا رَسُولًا**: أي القرآن وأرسل إليكم رسولاً هو محمد ﷺ.
- **مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**: أي من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإيمان والتوحيد.
- **قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا**: أي رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها أبداً.
- **وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**: أي سبع أرضين أرضاً فوق أرض كالسموات سماء فوق سماء.
- **يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ**: أي الوحي بين السموات والأرض.
- **لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**: أي أعلمكم بذلك الخلق العظيم والتتريل العجيب لتعلموا.

(سورة التحريم، مدنية، وآياتها اثنتا عشر آية)

شرح الكلمات:

- **لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**: أي لم تحرم جاريتك مارية التي أحلها لك.
- **تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ**: أي بتحريمها.

- **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ**: أي شرع لكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة.
- **وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ**: هي حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.
- **حَدِيثًا**: هو تحريم مارية وقوله لها لا تفشيه.
- **فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ**: أي نبأت حفصة عائشة أي أختبرها به ظناً منها أنه لا حرج في ذلك باجتهادٍ.
- **وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**: أي اطلعه عليه أي على المنبأ به.
- **عَرَّفَ بَعْضَهُ**: أي لحفصة.
- **وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ**: أي تكرما منه ﷺ.
- **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ** : أي حفصة وعائشة رضي الله عنهما تقبل توبتكما.
- **فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**: أي مالت إلى تحريم مارية أي سركما ذلك.
- **وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ**: أي تتعاونا أي على النبي ﷺ فيما يكرهه.
- **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ**: أي ناصره.
- **وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**: أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.
- **وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**: أي ظهراء وأعوان له.
- **قَانِتَاتٍ**: أي عابدات.
- **سَائِحَاتٍ**: أي صائمات أو مهاجرات.
- **قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ**: أي اجعلوا لها وقاية بطاعة الله والرسول ﷺ.
- **نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**: أي توقد بالكفار والأصنام التي تعبد من دون الله ، لا بالحطب ونحوه.
- **لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ**: أي لأنه لا ينفعكم اعتذار، يقال لهم هذا عند دخولهم النار.
- **تَوْبَةً نَصُوحًا**: أي توبة صادقة بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يراد العود إليه.
- **يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**: أي بإدخالهم النار.
- **نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**: أي أمامهم ومن كل جهاتهم على قدر أعمالهم.
- **رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا**: أي إلى الجنة، لأن المنافقين ينطفيء نورهم.
- **جَاهِدِ الْكُفَّارَ**: أي بالسيف.
- **وَالْمُنَافِقِينَ** : أي باللسان.

- **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**: أي أشدد عليهم في الخطاب ولا تعاملهم باللين.
- **فَخَانَتَاهُمَا**: أي في الدين إذ كانتا كافرتين.
- **فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا**: أي نوح ولوط عن امرأتيهما.
- **مِنَ اللَّهِ شَيْئًا**: أي من عذاب الله شيئاً وإن قل.
- **امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ**: أي آسيا بنت مزاحم آمنت بموسى.
- **أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**: أي حفظته فلم يصل إليه الرجال لا بنكاح ولا زنا.
- **فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا**: أي نفخنا في كم درعها بواسطة جبريل الملقب بروح القدس.
- **وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا**: أي بولدها عيسى أنه كلمة الله وعبده ورسوله.

(سورة الملك، مكية، وآياتها ثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**: أي تعاظم وكثر خير الذي بيده الملك أجمع ملكاً وتصرفا وتدبيراً.
- **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**: أي وهو على إيجاد كل ممكن وإعدامه قدير.
- **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ**: أي أوجد الموت والحياة فكل حي هو بالحياة التي خلق الله وكل ميت هو بالموت الذي خلق الله.
- **لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**: أي أحياكم ليختبركم أيكم يكون أحسن عملا ثم يميتكم ويحييكم ليجزيكم.
- **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**: أي وهو العزيز الغالب على ما يريده الغفور العظيم المغفرة للتائبين.
- **طِبَاقًا**: أي طبقة فوق طبقة وهي السبع الطباق ولا تماس بينها.
- **مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ**: أي من تباين وعدم تناسب.
- **هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ**: أي من شقوق أو تصدع.
- **كَرَّتَيْنِ**: أي مرتين مرة بعد مرة.
- **خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**: أي ذليلا مبعداً كالاً تعباً منقطعاً عن الرؤية إذ لا يرى خللا.
- **بِمَصَابِيحَ**: أي بنجوم مضيئة كالمصابيح.

- **رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ**: أي مراجم جمع مرجم وهو ما يرجم به أي يرمى.
- **وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ**: أي وهيأنا لهم عذاب النار المسعرة الشديدة الاتقاد.
- **كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ**: أي لم يؤمنوا به فلم يعبدوه.
- **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا**: أي في جهنم ألقتهم الملائكة فيها وذلك يوم القيامة.
- **سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا**: أي سمعوا لجهنم صوتاً منكراً مزعجا كصوت الحمار.
- **وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ**: أي تغلي تكاد تتقطع من الغيظ غضباً على الكفار.
- **سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا**: سؤال توبيخ وتقريع وتأنيب.
- **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ**: أي رسول ينذركم عذاب الله يوم القيامة؟.
- **وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ**: أي كذبنا الرسل وقلنا لهم ما نزل الله مما تقول لنا من شيء.
- **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ**: أي ما أنتم أيها الرسل إلا في ضلال كبير أي خطأ عقلي وتصور نفسي باطل.
- **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ**: أي وبخوا أنفسهم بأنفسهم وقالوا لو كنا في الدنيا نسمع أو نعقل لآمنا وعبدنا الله وما كنا اليوم في أصحاب السعير.
- **يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ**: أي يخافونه وهم غائبون عن أعين الناس فلا يعصونه.
- **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**: أي لذنوبهم وأجر كبير وهو الجنة.
- **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ**: أي كيف لا يعلم سركم كما يعلم جهركم وهو الخالق لكم فالخالق يعرف مخلوقه.
- **وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**: أي بعباده الخبير بهم وبأعمالهم.
- **ذَلُولًا**: أي سهلة للمشي والسير عليها.
- **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا**: أي في جوانبها ونواحيها.
- **وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**: أي إليه وحده مهمة نشركم أي إحياءكم من قبوركم للحساب والجزاء.
- **أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ**: أي يجعلها بحيث تغورون فيها وتصبحون في جوفها.
- **فَإِذَا هِيَ تَمُورُ**: أي تتحرك وتضطرب حتى يتم الخسف بكم.
- **أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا**: أي ريحاً عاصفاً نرميكم بالحصباء فتهلكون.
- **كَيْفَ نَذِيرِ**: أي كان عاقبة إنذاري لكم بالعذاب على ألسنة رسلي.

- **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**: أي إنكاري عليهم الكفر والتكذيب والجواب كان إنكاراً حقاً واقعاً موقعه.
- **صَافَّات**: أي باسطات أجنحتها.
- **وَيَقْبِضْنَ**: أي ويمسكن أجنحتهن.
- **مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ**: أي حتى لا يسقطن على الأرض حال البسط للأجنحة والقبض لها.
- **جُنْدٌ لَكُمْ**: أي أعوان لكم.
- **مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ**: أي غيره ﷻ يدفع عنكم عذابه.
- **إِنِ الْكَافِرُونَ**: أي ما الكافرون.
- **إِلَّا فِي غُرُورٍ**: غرهم الشيطان بأن لا عذاب يترل بهم.
- **إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ**: أي إن أمسك الرحمن رزقه؟ لا أحد غير الله يرسله.
- **بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ**: أي إنهم لم يتأثروا بذلك التبكيت بل تمادوا في التكبر والتباعد عن الحق.
- **أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ**: أي واقعا على وجهه.
- **أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا**: أي مستقيما.
- **وَالْأَفْئِدَةَ**: أي القلوب.
- **قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**: أي شكركم قليل.
- **ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ**: أي خلقكم في الأرض وإليه تحشرون لا إلى سواه.
- **مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**: أي الذي تعدوننا به وهو يوم القيامة.
- **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ** : أي علم مجيئه عند الله لا غير.
- **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً**: أي لما رأوا العذاب قريباً منهم في عرصات القيامة.
- **سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**: أي تغيرت مسودة.
- **هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ**: أي هذا العذاب الذي كنتم بإنذاره تكذبون وتطالبون به تحديا منكم.
- **قُلْ أَرَأَيْتُمْ**: أي أخبروني.

- **وَمَنْ مَعِيَ**: أي من المؤمنين.
- **أَوْ رَحِمَنَا**: أي لم يهلكنا.
- **فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ**: أي فمن يحفظ ويقي الكافرين العذاب.
- **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ**: أي قل هو الرحمن الذي أدعوكم إلى عبادته.
- **إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا**: أي غائراً لا تناله الدلاء ولا تراه العيون.
- **بِمَاءٍ مَعِينٍ**: أي تراه العيون لجريانه على الأرض.

(سورة القلم، مكية، وآياتها اثنتان وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **ن**: هو أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا ن ويقرأ هكذا نون.
- **وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**: أي والقلم الذي كتب به الذكر "القدر" والذي يخطون ويكتبون.
- **مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ**: أي لست بما أنعم الله عليك من النبوة وما وهبك من الكمال.
- **بِمَجْنُونٍ**: أي بذي جنون كما يزعم المشركون.
- **غَيْرَ مَمْنُونٍ**: أي غير مقطوع بل هو دائم أبدا.
- **بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ**: أي بأيكم الجنون.
- **وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ**: أي تمنوا وأحبوا لو تلين لهم بأن لا تذكر آلهتهم بسوء.
- **فَيُدْهِنُونَ**: فيلينون لك ولا يغلظون لك في القول.
- **كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ**: أي كثير الحلف بالباطل حقير.
- **هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**: أي عياب مغتاب.
- **مُعْتَدٍ أَثِيمٍ**: أي على الناس بأذيتهم في أنفسهم وأموالهم أثيم يرتكب الجرائم والآثام.
- **عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**: أي غليظ جاف. زنيم دعي في قريش وليس منهم وهو الوليد بن المغيرة.
- **قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي ما روته الأولون من قصص وحكايات وليس بوحي قرآني.

- **سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**: أي سنجعل على أنفه علامة يعير بها ما عاش فخطم أنفه بالسيف يوم بدر.
- **إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ**: أي امتحنا كفار مكة بالمال والولد والجاه والسيادة فلم يشكروا نعم الله عليهم بل كفروا بها بتكذيبهم رسولنا وإنكارهم توحيدنا فأصبناهم بالقحط والقتل لعلهم يتوبون كما امتحنا أصحاب الجنة المذكورين في هذا السياق.
- **لَيَصْرِمُنَّهَا** : أي ليجدنها أي يقطعون ثمارها صباحاً.
- **فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ**: أي نار فأحرقتها.
- **فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ**: أي كالليل الأسود الشديد الظلمة والسواد.
- **عَلَى حَرْثِكُمْ**: أي غلة جنتكم وقيل فيها حرث لأنهم عملوا فيها.
- **وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ**: أي يتشاورون بأصوات مخفوضة غير رفيعة حتى لا يسمع بهم.
- **وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ**: أي وغدوا صباحا على قصد قادرين على صرمها قبل أن يطلع عليهم المساكين.
- **إِنَّا لَضَالُّونَ**: أي مخطئوا الطريق أي ما هذا طريق جنتنا ولا هي هذه.
- **بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**: أي لما علموا أنها هي وقد احترقت قالوا بل نحن محرومون منها لعزمنا على حرمان المساكين منها.
- **قَالَ أَوْسَطُهُمْ**: خيرهم تقوى وأرجحهم عقلا.
- **لَوْلَا تُسَبِّحُونَ**: أي تسبحون الله وتستثنون عندما قلتم لنصرمنها مصبحين.
- **يَتَلَاوَمُونَ**: أي يلوم بعضهم بعضا تندماً وتحسراً.
- **إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ**: أي طامعون.
- **كَذَلِكَ الْعَذَابُ**: أي مثل هذا العذاب بالحرمان العذاب لمن خالف أمرنا وعصانا.
- **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ**: أي الذين اتقوا ربهم فآمنوا به ووحدوه فاتقوا بذلك الشرك والمعاصي.
- **عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ**: أي لهم جنات النعيم يوم القيامة عند ربهم عز وجل.
- **أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ**: أي أنحيف في الحكم ونجور فنجعل المسلمين والمجرمين متساوين في العطاء والفضل والجواب لا، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة.
- **أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ**: أي تقرأون فعلمتم بواسطته ما تدعون.

- **إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ**: أي فوجدتم في الكتاب الذي تقرأون أن لكم فيه ما تختارونه.
- **أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ**: أي ألكم عهود منا موثقة بالأيمان لا نخرج منها ولا نتحلل إلى يوم القيامة.
- **إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ**: أي أعطيناكم عهودنا الواثقة أن لكم ما تحكمون به لأنفسكم كما تشاءون.
- **سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ**: أي سلهم يا رسولنا عن زعيمهم الذي يكفل لهم مضمون الحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل مما يعطى المؤمنون.
- **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ**: أي أعندهم شركاء موافقون لهم في هذا الذي قالوا يكفلون لهم به ما ادعوه وحكموا به لأنفسهم وهو أنهم يعطون أفضل مما يعطى المؤمنون يوم القيامة.
- **يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**: أي يوم يعظم الهول ويشتد الكرب ويكشف الرب عن ساقه الكريم التي لا يشبهها شيء عندما يأتي لفصل القضاء.
- **تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ**: أي تغشاهم ذلة يالها من ذلة.
- **وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ**: أي وقد كانوا يدعون في الدنيا إلى الصلاة وهم سالمون من أية علة ولا يصلون وهم سالمون حتى لا يسجدوا تكبراً وتعظيماً.
- **فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ**: أي دعني ومن يكذب أي لا يصدق.
- **بِهَذَا الْحَدِيثِ**: أي بالقرآن الكريم.
- **سَنَسْتَدْرِجُهُمْ**: أي نستنزلهم درجة درجة حتى نصل بهم إلى العذاب.
- **وَأُمْلِي لَهُمْ**: أي وأمهلهم.
- **إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**: أي شديد قوي لا يطاق.
- **فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ**: أي فهم مما يعطونكه مكلفون حملا ثقيلا.
- **أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ**: أي اللوح المحفوظ.
- **فَهُمْ يَكْتُبُونَ**: أي ينقلون منه ما يدعونه ويقولونه.
- **وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ**: أي يونس في الضجر والعجلة.
- **وَهُوَ مَكْظُومٌ**: أي مملوء غماً.
- **بِالْعَرَاءِ**: أي الأرض الفضاء.

- **وَهُوَ مَذْمُومٌ**: لكن لما تاب نبذ وهو غير مذموم.
- **فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ**: أي اصطفاه.
- **لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**: أي ينظرون إليك نظرا شديدا يكاد أن يصرعك.
- **وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ**: أي محمد ﷺ.
- **لِلْعَالَمِينَ**: أي الأنس والجن فليس بمجنون كما يقول المبطلون.

(سورة الحاقة، مكية، وآياتها اثنتان وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **الْحَاقَّةُ**: أي الساعة الواجبة الوقوع وهي القيامة.
- **بِالْقَارِعَةِ**: أم بالقيامة لأنها تقرع القلوب بالخوف والهول.
- **فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ**: أي بطغيانهم وعتوهم عن أمر ربهم فأخذتهم صيحة طاغية أيضاً.
- **بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ**: أي ذات صوت لشدة عصوفها عاتية على خزانها في الهبوب.
- **حُسُومًا**: أي متتابعات الهبوب فلا فاصل كتتابع الكي القاطع للداء.
- **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**: أي أصول نخل ساقطة فارغة ليس في جوفها شيء.
- **وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ**: أي أهلها وهي قرى لوط بالفعلات ذات الخطأ.
- **أَخْذَةً رَابِيَةً**: أي زائدة في الشدة على غيرها.
- **لَمَّا طَغَى الْمَاءُ**: أي علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها.
- **حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**: أي السفينة التي صنعها نوح ونجا بها هو ومن معه من المؤمنين.
- **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**: أي وتحفظها أذن واعية أي حافظة لما تسمع.
- **نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**: أي النفخة الأولى.
- **وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ**: أي رفعت من أماكنها.
- **فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً**: أي ضرب بعضها ببعض فاندكت وصارت كثيبا مهيلا.
- **وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**: أي قامت القيامة.

- **فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ**: أي مسترخية ضعيفة القوة.
- **عَلَى أَرْجَائِهَا**: أي على أطرافها وحافاتها.
- **ثَمَانِيَةٌ**: أي من الملائكة وهم حملة العرش الأربعة وزيد عليهم أربعة.
- **لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ**: أي لا تخفى منكم سريرة من السرائر التي تخفونها.
- **هَاؤُمُ**: أي خذوا
- **إِنِّي ظَنَنتُ**: أي علمت.
- **رَاضِيَةٍ**: أي يرضى بها صاحبها.
- **قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**: أي ما يقتطف ويجنى من الثمار.
- **بِمَا أَسْلَفْتُمْ**: أي بما قدمتم .
- **فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ**: أي الماضية.
- **يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ**: أي يتمنى أنه لم يعط كتابه لما رأى فيه من السيئات.
- **كَانَتِ الْقَاضِيَةَ**: أي الموتة في الدنيا كانت القاطعة لحياتي حتى لا أبعث.
- **هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**: أي قوتي وحجتي.
- **خُذُوهُ**: أي أيها الزبانية خذوا هذا الكافر.
- **فَغُلُّوهُ**: أي اجعلوا يديه إلى عنقه في الغل.
- **ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ**: أي ثم في النار المحرقة أدخلوه وبالغوا في تصليته كالشاة المصلية.
- **حَمِيمٌ**: أي من قريب ينفعه أو صديق.
- **إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ**: أي صديد أهل النار الخارج من بطونهم لأكلهم شجر الغسلين.
- **بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ**: أي بكل مخلوق في الأرض وفي السماء.
- **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**: أي القرآن قاله تبليغا رسول كريم هو محمد ﷺ.
- **وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ**: أي ليس القرآن بقول كاهن إذ ليس فيه من سجع الكهان شيء.
- **لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ**: أي بالقوة أو لأخذنا بيمينه لنقتله.
- **ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ**: أي نياط القلب الذي إذا انقطع مات الإنسان.
- **حَاجِزِينَ**: أي مانعين وهو خبر ما النافية العاملة عمل ليس وجمع لأن احد يدل على الجمع نحو لا نفرق بين أحد من رسله وبين لا تقع إلا بين اثنين فأكثر.

- **وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ**: أي التكذيب بالقرآن حسرة يوم القيامة على المكذبين به.
- **وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ**: أي الثابت يقينا أو اليقين الحق.
- **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**: أي نزه ربك العظيم الذي كل شيء أمام عظمته صغير حقير أي قل سبحان ربي العظيم.

(سورة المعارج، مكية، وآياتها أربع وأربعون آية)

شرح الكمات:

- **سَأَلَ سَائِلٌ**: أي دعا داع بعذاب واقع.
- **لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ** : أي فهو واقع لا محالة.
- **ذِي الْمَعَارِجِ**: أي ذي العلو والدرجات ومصاعد الملائكة وهي السموات.
- **تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ**: أي تصعد الملائكة وجبريل إلى الله ﷻ.
- **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**: أي تصعد الملائكة وجبريل من منتهى أمره من أسفل الأرض ألف سنة السابعة إلى منتهى أمره من فوق السموات السبع في يوم مقداره خمسون ألف سنة بالنسبة لصعود غير الملائكة من الخلق.
- **إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا**: أي العذاب الذي يطالبون به لتكذيبهم وكفرهم بالبعث.
- **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ**: أي كذائب النحاس.
- **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ**: أي كالصوف المصبوغ ألوانا في الخفة والطيران بالريح.
- **وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا**: أي قريب قريبه لانشغال كل بحاله.
- **يُبَصَّرُونَهُمْ**: أي يبصر الأحماء بعضهم بعضا ويتعافون ولا يتكلمون.
- **وَصَاحِبَتِهِ**: أي زوجته.
- **وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ**: أي عشيرته التي تضمه إليها نسباً وتحميه من الأذى عند الشدة.
- **إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى**: أي إن جهنم هي لظى نزاعة للشوى جمع شواة جلدة الرأس.
- **أَدْبَرَ وَتَوَلَّى**: أي عن طاعة الله ورسوله وتولى عن الإيمان فأنكره وتجاهله.

- **وَجَمَعَ فَأَوْعَى**: أي جمع المال وجعله في وعاء ومنع حق الله ﷻ فيه فلم ينفق منه في سبيل الله.
- **إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا**: أي إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا أي كثير الجزع سريعه وكثير المنع حريصا عليه.
- **عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ**: أي لا يقطعونها أبداً ما داموا أحياء يعقلون.
- **حَقٌّ مَعْلُومٌ**: أي نصيب معين عينه الشارع وهو الزكاة.
- **لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**: أي الطالب الصدقة والذي لا يطلبها حياء وتعففا.
- **يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ**: أي يؤمنون بيوم القيامة للبعث والجزاء.
- **مُشْفِقُونَ**: أي خائفون متوقعون العذاب عند المعصية.
- **لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**: أي صائنون لها عن النظر إليها وعن الفاحشة.
- **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: أي من السريات من الجواري التي يملكونها.
- **فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ**: أي المعتدون الظالمون المتجاوزون الحلال إلى الحرام.
- **لِأَمَانَاتِهِمْ**: أي ما ائتمنوا عليه من أمور الدين والدنيا.
- **رَاعُونَ**: أي حافظون غير مفرطين.
- **قَائِمُونَ**: أي يقيمون شهاداتهم لا يكتمونها ولا يحرفونها.
- **يُحَافِظُونَ**: أي يؤدونها في أوقاتها في جماعات مع كامل الشروط والأركان والواجبات والسنن.
- **قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ**: أي نحوك مديمي النظر إليك.
- **عِزِينَ**: أي جماعات حلقا حلقا يقولون في استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلها قبلهم.
- **إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ**: أي من مني قذر وإنما يستوجب دخول الجنة بالطاعات المزكية للنفوس.
- **عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ**: أي إنا لقادرون على أن نهلكهم ونأتي بأناسٍ خير منهم.
- **وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ**: أي بعاجزين عن إيجاد ما ذكرنا من إهلاك القوم والإتيان بخير منهم.
- **يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ**: أي من القبور مسرعين إلى المحشر.

- **سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ**: أي كأنهم في إسراعهم إلى المحشر إلى نصب أي شيء منصوب كراية أو علم يسرعون.
- **تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ**: أي تغشاهم ذلة.
- **ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ**: أي يوعدون بالعذاب فيه وهو يوم القيامة.

(سورة نوح، مكية، وآياتها ثمان وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ**: أي أهل الأرض كافة والدليل إغراقهم أجمعين.
- **أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ**: أي بإنذار قومك.
- **إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ**: أي بين النذارة ظاهرها.
- **أَنِ اعْبُدُوا اللهَ** : أي وحده بفعل محابه وترك مكارهه ولا تشركوا به شيئا.
- **وَاتَّقُوهُ**: فلا تعصوه بترك عبادته ولا بالشرك به.
- **وَأَطِيعُونِ**: فيما آمركم به وأنهاكم عنه لأني مبلغ عن الله ربي وربكم.
- **يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ**: أي ذنوبكم التي هي الشرك والمعاصي فمن زائدة لتقوية الكلام أو هي تبعيضية لأن ما كان حقا لآدمي كمال وعرض لا يغفر إلا بالتوبة.
- **وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**: أي إلى نهاية آجالكم المسماة لكم في كتاب المقادير فلا يعجل لكم بالعذاب.
- **إِنَّ أَجَلَ اللهِ** : أي بعذابكم.
- **لَا يُؤَخَّرُ**: إن لم تؤمنوا.
- **لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**: أي لآمنتم.
- **لَيْلًا وَنَهَارًا**: أي دائما باستمرار.
- **إِلَّا فِرَارًا**: أي مني ومن الحق الذي ادعوهم إليه وهو عبادة الله وحده.
- **جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**: أي حتى لا يسمعوا ما أقول لهم.
- **وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ**: أي تغطوا بها حتى لا ينظروا إلي ولا يروني.

- **وَأَصَرُّوا**: على باطلهم وما هم عليه من الشرك.
- **يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا**: أي يترل عليكم المطر متتابعا كلما دعت الحاجة إليه.
- **وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ**: أي بساتين.
- **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا**: أي لا تخافون لله عظمته وكبرياءه وهو القاهر فوق عباده.
- **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**: أي حالا بعد حال فطورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة.
- **وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا**: أي مضيئة.
- **أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا**: أي أنشأكم من تراب الأرض.
- **ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا**: أي تقبرون فيها.
- **وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا**: أي يوم القيامة.
- **سُبُلًا فِجَاجًا**: أي طرقا واسعة.
- **عَصَوْنِي**: أي لم يطيعوني فيما دعوهم إليه وأمرهم به من عبادتك وحدك وترك الشرك بك.
- **وَاتَّبَعُوا**: أي السفلة منهم والفقراء.
- **مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ**: أي الرؤساء المنعم عليهم.
- **إِلَّا خَسَارًا**: أي طغيانا وكفرا.
- **مَكْرًا كُبَّارًا**: أي عظيما جدا بأن كذبوا نوحا وآذوه أذى شديدا.
- **وَقَالُوا**: أي الرؤساء قالوا للسفلة منهم.
- **لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ**: أي لا تتركن آلهتكم.
- **وَلَا تَذَرُنَّ**: أي ولا تتركن كذلك ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا يعوق ونسرا.
- **وَقَدْ أَضَلُّوا**: أي بالأصنام كثيرا من الناس أمروا بعبادها.
- **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**: أي بسبب خطيئاهم أغرقوا بالطوفان.
- **فَأُدْخِلُوا نَارًا**: أي بعد موهم أدخلت أرواحهم النار.
- **دَيَّارًا**: أي من يدور يذهب ويجيء أي لم يبق أحد.
- **إِنْ تَذَرْهُمْ**: أي أحياء لم هلكهم.
- **إِلَّا تَبَارًا**: أي هلاكا و خسارا.

(سورة الجن، مكية، وآياها ثمان وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **أَنَّهُ اسْتَمَعَ**: أي إلى قراءتي.
- **نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**: أي عدد من الجن ما بين الثلاثة والعشرة.
- **فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا**: أي لبعضهم بعضاً قرآنا عجبا أي يتعجب منه لفصاحته وغزارة معانيه.
- **يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ**: أي الصواب في المعتقد والقول والعمل.
- **وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا**: أي تتره جلال ربنا وعظمته عما نسب إليه.
- **مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا**: أي لم صاحبة و لم يكن له ولد.
- **سَفِيهُنَا**: أي جاهلنا.
- **شَطَطًا**: أي غلوا في الكذب بوصفه الله ﷻ بالصاحبة والولد.
- **عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**: حتى تبين لنا أنهم يكذبون على الله بنسبة الزوجة والولد إليه.
- **يَعُوذُونَ**: أي يستعيذون.
- **فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**: أي إثما وطغيانا.
- **أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا**: أي لن يبعث رسولا إلى خلقه.
- **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ**: أي طلبنا خبرها كما جرت بذلك عادتنا.
- **حَرَسًا شَدِيدًا**: أي حراسا وحفظة من الملائكة يحفظونها بشدة وقوة.
- **وَشُهُبًا**: أي نجوما يرمى بها الشياطين أو يؤخذ منها شهاب فيرمى به.
- **مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ**: أي من أجل أن نسمع ما يحدث وما يكون في الكون.
- **شِهَابًا رَصَدًا**: أي أرصد وأعد لرمي الشياطين وإبعادهم عن السمع.
- **رَشَدًا**: أي خيراً وصلاحاً.
- **كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**: أي مذاهب مختلفة إذا الطرائق جمع طريقة، والقدر جمع قدة وهي الضروب والأجناس المختلفة.
- **وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا**: أي لا نفوته هاربين في الأرض أو في السماء.

- **لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى**: أي القرآن الداعي إلى الهدى المخالف للضلال.
- **بَخْسًا وَلَا رَهَقًا**: أي نقصا من حسناته ولا إثما يحال عليه ويحاسب به.
- **وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ**: أي الجائرون عن قصد السبيل وهو الإسلام.
- **تَحَرَّوْا رَشَدًا**: أي تعمدوا الرشد فطلبوه بعناية فحصلوا عليه.
- **فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا**: أي وقوداً تتقد بهم يوم القيامة.
- **عَلَى الطَّرِيقَةِ**: أي الإسلام.
- **مَاءً غَدَقًا**: أي مالا كثيرا وخيرات كبيرة.
- **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**: أي نختبرهم أيشكرون أم يكفرون.
- **عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ**: أي القرآن وشرائعه وأحكامه.
- **عَذَابًا صَعَدًا**: أي شاقا.
- **فَلَا تَدْعُوا**: أي فيها مع الله أحدا.
- **عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ**: أي محمد ﷺ يدعوا الله ببطن نخلة.
- **عَلَيْهِ لِبَدًا**: أي في ركوب بعضهم بعضا تزاحما لأجل أن يسمعوا قراءته.
- **ضَرًّا وَلَا رَشَدًا**: أي غيا ولا خيرا.
- **مُلْتَحَدًا**: أي ملتجأ ألجأ إليه فأحفظ نفسي.
- **إِلَّا بَلَاغًا**: أي لا أملك إلا البلاغ إليكم.
- **وَأَقَلُّ عَدَدًا**: أي أعواننا المسلمون أم الكافرون.
- **قُلْ إِنْ أَدْرِي**: أي قل ما أدري.
- **مَا تُوعَدُونَ**: أي من العذاب.
- **أَمَدًا**: أي غاية وأجلا لا يعلمه إلا هو.
- **فَلَا يُظْهِرُ**: أي لا يطلع.
- **مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ**: أي فإنه يطلعه.
- **رَصَدًا**: أي ملائكة يحفظونه حتى يبلغه مع الوحي الذي يبلغه لكافة الناس.
- **لِيَعْلَمَ**: أي الله علم ظهور أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم.
- **وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**: أي أحصى عدد كل شيء.

(سورة المزمل، أولها مكي وآخرها مدني، وآياتها عشرون آية)

شرح الكلمات:

- **يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**: أي المتلفف بثيابه أي النبي ﷺ.
- **قُمِ اللَّيْلَ**: أي صل.
- **إِلَّا قَلِيلًا**: أي نصف الليل.
- **نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا**: أي انقص من النصف إلى الثلث.
- **أَوْ زِدْ عَلَيْهِ**: أي إلى الثلثين فأنت مخير في أيها تفعل تقبل.
- **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**: أي ترسل في قراءته وبينه تبييناً.
- **إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا**: أي قرآنا.
- **ثَقِيلًا**: أي محمله ثقيلا العمل به لما يحوي من التكاليف.
- **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ**: أي ساعة الليل من صلاة العشاء فما فوق كل ساعة تسمى ناشئة.
- **هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا**: أي هي أقوى موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن فيها.
- **وَأَقْوَمُ قِيلًا**: أي أبين قولا وأصوب قراءة من قراءة النهار لسكون الأصوات.
- **وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ**: أي دم على ذكره ليلا ونهارا على أي وجه من تسبيح وتهليل وتحميد.
- **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**: أي انقطع إليه في العبادة وفي طلب الحاجة وفي كل ما يهمك.
- **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**: أي لا معبود بحق سواه ولا تنبغي العبادة لغيره.
- **فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا**: أي فوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيك.
- **وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ**: أي على ما يقوله لك كفار مكة من أذى كقولهم شاعر وساحر وكاذب.
- **وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا**: أي اتركهم تركا جميلا أي لا عتاب معه.
- **وَذَرْنِي**: أي اتركني.
- **وَالْمُكَذِّبِينَ**: أي صناديد قريش فإني أكفكهم.
- **أُولِي النَّعْمَةِ**: أي أهل التنعم والترف.

- **وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا**: أي انتظرهم قليلا من الزمن حتى يهلكوا ببدر.
- **إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا**: أي قيودا وهي جمع نكل وهو القيد من الحديد.
- **وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ**: أي يغص في الحلق هو الزقزم و الضريع.
- **يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ**: أي تتزلزل.
- **كَثِيبًا مَهِيلًا**: أي رملا مجتمعا مهيلا أي سائلا بعد اجتماعه.
- **فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا**: أي ثقيلا شديدا غليظا.
- **فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا**: أي عذاب يوم يجعل الولدان لشدة هوله شيبا.
- **السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ**: أي ذات انفطار وانشقاق أي بسبب هول ذلك اليوم.
- **كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا**: أي وعده ﷻ بمجيء ذلك اليوم كان مفعولا أي كائنا لا محالة.
- **إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ**: أي إن هذه الآيات المخوفة تذكرة أي عظة للناس.
- **اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا**: أي طريقا بالإيمان والطاعة إلى النجاة من النار ودخول الجنة.
- **أَنَّكَ تَقُومُ**: أي للتهجد.
- **أَدْنَى**: أي أقل .
- **وَطَائِفَةٌ**: أي وطائفة معك من أصحابك تقوم كذلك.
- **وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**: أي يحصيها ويعلم ما يمضي من ساعات كل منهما وما يبقى.
- **عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ**: أي الليل فلا تطيقون قيامه كله لأنه يشق عليكم.
- **فَتَابَ عَلَيْكُمْ**: أي رجع بكم إلى التخفيف في قيام الليل إذ هو الأصل.
- **فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ**: أي صلوا من الليل ما سهل عليكم ولو ركعتين.
- **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**: أي المفروضة.
- **وَآتُوا الزَّكَاةَ**: أي المفروضة.
- **وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**: أي تصدقوا بفضول أموالكم طيبة بها نفوسكم فذلك القرض الحسن.
- **وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ**: أي من نوافل العبادة من الصلاة وصدقة وصيام وحج وغيرها.

(سورة المدثر، مكية، وآياتها ست وخمسون آية)

شرح الكلمات:

- **يَاأَيُّها الْمُدَّثِّرُ**: أي يا أيها المدثر أي المتلفف في ثيابه وهو النبي ﷺ.
- **قُمْ فَأَنْذِرْ**: أي خوف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا ويوحدوا.
- **وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ**: أي عظم ربك من إشراك المشركين.
- **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**: أي طهر ثيابك من النجاسات.
- **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**: أي أدم هجرانك للأوثان.
- **وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**: أي لا تمنن على ربك ما تقوم به من أعمال لأجله طاعة له.
- **فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ**: أي نفخ في الصور النفخة الثانية.
- **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا**: أي اتركني ومن خلقته وحيداً منفرداً بلا مال ولا ولد فأنا أكفيكه.
- **وَبَنِينَ شُهُودًا**: أي يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم وأغلب الوقت حاضرون ولا يغيبون.
- **وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا**: أي بسطت له في العيش والعمر والولد والجاه حتى كان يلقب بريحانة قريش.
- **عَنِيدًا**: أي معانداً وهو الوليد بن المغيرة المخزومي.
- **سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا**: أي سأكلفه يوم القيامة صعود جبل من نار كلما صعد فيه هوى في النار أبداً.
- **إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ**: أي فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي ﷺ وقدر في نفسه ذلك.
- **ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ**: أي تروّى في ذلك ثم عبس أي قبض ما بين عينيه ثم بسر أي كلح وجهه.
- **ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ**: أي عن الإيمان واستكبر عن اتباع الرسول ﷺ.
- **سِحْرٌ يُؤْثَرُ**: أي ينقل من السحرة كمسيلمة وغيره.
- **سَأُصْلِيهِ سَقَرَ**: سأدخله جهنم وسقر اسم لها يدخله فيها لإحراقه بنارها.

- **لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ**: أي لا تترك شيئا من اللحم ولا العصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان لإدامة العذاب.
- **لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ**: أي محرقة مسودة لظاهر جلد الإنسان وهو بشرته والجمع بشر.
- **عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**: أي ملكاً وهم خزنتها.
- **أَصْحَابَ النَّارِ**: أي خزنتها مالك وثمانية عشر معه.
- **إِلَّا مَلَائِكَةً**: أي لم نجعلهم بشراً ولا جناً حتى لا يرحموهم بحكم الجنس.
- **وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ**: أي كونهم تسعة عشر.
- **إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا**: أي ليستخفوا بهم كما قال أبو الأشدين الجمحي فيزدادوا ضلالا.
- **لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**: أي ليحصل اليقين لأهل التوراة والإنجيل بموافقة القرآن لكتابيهما التوراة والإنجيل.
- **وَلَا يَرْتَابَ**: أي ولا يشك أهل الكتاب والمؤمنون في حقيقة ذلك.
- **وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**: أي مرض النفاق.
- **مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا**: أي أي شيء أراد الله بهذا العدد الغريب استنكاراً منهم.
- **كَذَلِكَ**: أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء.
- **وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ**: أي وما النار إلا ذكرى للبشر يتذكرون بها.
- **إِذْ أَدْبَرَ**: أي ولى ومضى.
- **إِذَا أَسْفَرَ**: أي أضاء وظهر.
- **إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ**: أي جهنم لإحدى البلايا العظام.
- **نَذِيرًا لِلْبَشَرِ**: أي عذاب جهنم نذير لبني آدم.
- **لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ**: أي أيها الناس.
- **أَنْ يَتَقَدَّمَ**: أي بالطاعة.
- **أَوْ يَتَأَخَّرَ**: أي بالمعصية.
- **كُلُّ نَفْسٍ**: أي مأمورة منهية.
- **رَهِينَةٌ**: أي مرهونة مأخوذة بعملها في جهنم.

- **إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ**: أي المؤمنين فهم ناجون من النار وهم في جنات النعيم يتساءلون عن المجرمين.
- **وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ**: أي بخلا بما أتاهم الله.
- **وَكُنَّا نَخُوضُ**: أي في الباطل وفيما يكره الله ﷻ مع الخائضين.
- **وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ**: بيوم المجازاة والثواب ولا نصدق بثواب ولا عقاب.
- **حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ**: أي الموت.
- **عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ**: أي الموعظة منصرفين لا يسمعونها ولا يقبلون عليها.
- **حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ**: أي كأنهم حمر وحشية مستنفرة.
- **فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ**: أي هربت من أسد أشد الهرب.
- **بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ**: أي ليس هناك قصور في الأدلة والحجج التي قدمت لهم بل يريد كل واحد منهم.
- **أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً**: أي يصبح وعند رأسه كتاب من الله رب العالمين إلى فلان آمن بنبينا محمد ﷺ واتبعه.
- **إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ**: أي عظة وعبرة.
- **فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ**: أي قرأه واتعظ به.
- **هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى**: أي هو أهل لأن يتقي لعظمة سلطانه وأليم عقابه.
- **وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ**: أي وأهل لأن يغفر للتائبين من عباده والموحدين.

(سورة القيامة، مكية، وآياها أربعون آية)

شرح الكلمات:

- **لَا**: أي ليس الأمر كما يدعي المشركون من أنه لا بعث ولا جزاء.
- **أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**: أي الذي كذب به المكذبون.
- **وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ**: أي لتبعثن ولتحاسبن ولتعاقبن أيها المكذبون الضالون.
- **اللَّوَّامَةِ**: أي التي إن أحسنت لامت عن عدم الزيادة وإن أساءت لامت عن عدم التقصير.

- **أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ**: أي الكافر الملحد.
- **أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ**: أي ألا نجمع عظامه لنحييه للبعث والجزاء.
- **بَلَى قَادِرِينَ**: أي بلى نجمعهما حال كوننا قادرين مع جمعها على تسوية بنانه.
- **عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ**: أي نجعل أصابعه كخف البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العمل الذي يقدر عليه الآن مع تفرقة أصابعه. كما نحن قادرون على جمع تلك العظام الدقيقة عظام البنان وردها كما كانت كما نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختلاف الوجوه والأصوات واللهجات.
- **بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ**: أي بإنكاره البعث والجزاء.
- **لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ**: أي ليواصل فجوره زمانه كله ولذلك أنكر البعث.
- **يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ**: أي يسأل سؤال استنكار واستهزاء واستخفاف.
- **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ**: أي دهش وتحير لما رأى ما كان به يكذب.
- **وَخَسَفَ الْقَمَرُ**: أي أظلم بذهاب ضوئه.
- **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**: أي ذهب ضوءهما وذلك في بداية الانقلاب الكوني الذي تنتهي فيه هذه الحياة.
- **أَيْنَ الْمَفَرُّ**: أي إلى أين الفرار.
- **كَلَّا**: ردع له عن طلب الفرار.
- **لَا وَزَرَ**: أي لا ملجأ يتحصن به.
- **بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**: أي هو شاهد على نفسه حيث تنطق جوارحه بعمله.
- **وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ**: أي فلابد من جزائه ولو ألقى معاذيره.
- **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ**: أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل فراغ جبريل منه.
- **لِتَعْجَلَ بِهِ**: أي مخافة أن يتفلت منك.
- **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ**: أي في صدرك.
- **وَقُرْآنَهُ**: أي قراءتك له بحيث تجريه على لسانك.
- **فَإِذَا قَرَأْنَاهُ**: أي قرأه جبريل عليك.
- **فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**: أي استمع قراءته.

- **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ:** أي لك بتفهيمك ما يشكل عليك من معانيه.
- **كلا:** أي ليس الأمر كما تزعمون أنه لا بعث ولا جزاء.
- **تُحبُّونَ الْعَاجِلَةَ:** أي الدنيا فيعملون لها.
- **وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ:** أم ويتركون الآخرة فلا يعملون لها.
- **نَاضِرَةٌ:** أي حسنة مضيئة.
- **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ:** أي إلى الله ﷻ ربها ناظرة بحيث لا تحجب عنه ﷻ.
- **بَاسِرَةٌ:** أي كالحة مسودة عابسة.
- **تَظُنُّ:** أي توقن.
- **أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ:** أي داهية عظيمة تكسر فقار الظهر.
- **إِذَا بَلَغَت:** أي النفس.
- **التَّرَاقِيَ:** جمع ترقوة أي عظام الحلق.
- **وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ:** أي وقال من حوله من عواده أو ممرضيه هل هناك من يرقيه ليشفى؟ .
- **وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ:** أي أيقن أنه للدنيا لبلوغ الروح الحلقوم.
- **وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ:** أي التقت إحدى ساقيه بالأخرى أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة وما فيها من أهوال.
- **إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ:** أي إذا بلغت الروح الحلقوم تساق إلى ربها وخالقها لتلقى جزاءها.
- **فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى:** أي الإنسان الذي يحسب أن لن يجمع الله عظامه ما صدق ولا صلى.
- **وَلَكِنْ كَذَّبَ:** أي بالقرآن.
- **وَتَوَلَّى:** أي عن الإيمان.
- **يَتَمَطَّى:** أي يتبختر في مشيته إعجابا بنفسه.
- **أَوْلَى لَكَ:** أي وليك المكروه أيها المعجب بنفسه المكذب بلقاء ربه.
- **فَأَوْلَى:** أي فهو أولى بك.
- **ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى:** أي وليك المكروه مرة ثانية فأولى فهو أولى بك أيضا.
- **أَنْ يُتْرَكَ سُدًى:** أي مهملا لا يكلف في الدنيا ولا يحاسب ويجزى في الآخرة.

- **يُمْنَى**: أي يصب في الرحم.
- **فَخَلَقَ فَسَوَّى**: أي خلق الله منها الإنسان فسواه بتعديل أعضائه.

(سورة الإنسان، مدنية، وآياتها إحدى وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **هَلْ أَتَى**: أي قد أتى.
- **عَلَى الْإِنْسَانِ**: أي آدم ﷺ.
- **حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ**: أي أربعون سنة.
- **لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**: أي لا نباهة ولا رفعة له لأنه طين لازب وحمأ مسنون وذلك قبل أن ينفخ الله ﷻ فيه الروح.
- **أَمْشَاجٍ**: أي أخلاط من ماء المرأة وماء الرجل.
- **نَبْتَلِيهِ**: أي نختبر بالتكاليف بالأمر والنهي عند تأهله لذلك بالبلوغ والعقل.
- **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ**: أي بينا له طريق الهدى ببعثة الرسل وإنزال الكتب.
- **إِنَّا أَعْتَدْنَا**: أي هيأنا.
- **سَلَاسِلَ**: أي يسحبون بها في نار جهنم.
- **وَأَغْلَالًا**: أي في أعناقهم.
- **وَسَعِيرًا**: أي ناراً مسعرة مهيجة.
- **إِنَّ الْأَبْرَارَ**: أي المطيعين لله ورسوله الصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأحوالهم.
- **مِزَاجُهَا**: أي ما تمزج به وتخلط.
- **يُفَجِّرُونَهَا**: أي يجرونها ويسيلونها حيث شاءوا.
- **شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا**: أي ممتدا طويلا فاشيا منتشرا.
- **عَبُوسًا**: أي تكلح الوجوه من طوله وشدته.
- **نَضْرَةً وَسُرُورًا**: أي حسنا ووضاءة في وجوههم وفرحاً في قلوبهم.

- **عَلَى الْأَرَائِكِ**: أي على الأسرة بالحجلة واحد الأرائك أريكة.
- **وَلَا زَمْهَرِيرًا**: أي ولا برد شديدا ولا قمرا إذ هي تضاء من نفسها.
- **وَدَانِيَةً**: أي قريبة منهم ظلال أشجار الجنة.
- **وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**: أي بحيث ينالها المؤمن قائما وقاعدا ومضطجعا.
- **وَأَكْوَابٍ**: أي أقداح بلا عرا.
- **مِنْ فِضَّةٍ**: أي يرى باطنها من ظاهرها.
- **قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا**: أي على قدر الشاربين بلا زيادة ولا نقص.
- **وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا**: أي خمرا.
- **كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا**: أي ما تمزج وتخلط به زنجبيلا .
- **مُخَلَّدُونَ**: أي بصفة الولدان لا يشيبون.
- **لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا**: أي من سلكه أو من صدفه لحسنهم وجمالهم وانتشارهم في الخدمة.
- **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ**: أي في الجنة رأيت نعيما لا يوصف وملكا واسعا لا يقدر.
- **ثِيَابُ سُنْدُسٍ**: أي حرير.
- **وَإِسْتَبْرَقٌ**: أي ما غلظ من الديباج.
- **وَحُلُّوا**: أي تحليهم الملائكة بها.
- **شَرَابًا طَهُورًا**: أي فائقا على النوعين السابقين ولذا أسند سقيه إلى الله عز وجل.
- **إِنَّ هَذَا**: أي النعيم.
- **مَشْكُورًا**: أي مرضيا مقبولا.
- **نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا**: أي شيئا فشيئا و لم ننزله جملة واحدة لحكمة بالغة.
- **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**: أي عليك بحمل رسالتك وإبلاغها إلى الناس.
- **وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا**: الآثم هنا عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة.
- **وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**: أي صل الصبح والظهر والعصر.
- **وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ**: أي صل صلاة المغرب والعشاء .
- **وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا**: أي تهجد بالليل نافلة لك.
- **يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ**: أي الدنيا.

- **وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا**: أي يوم القيامة.
- **وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**: أي قوينا أعضاءهم ومفاصلهم.
- **وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا**: أي جعلنا أمثالهم في الخلقة بدلا منهم بعد أن نهلكهم.
- **إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ**: أي عظة للناس.
- **اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا**: أي طريقا إلى مرضاته وجواره بالإيمان والعمل الصالح وترك الشرك والمعاصي.
- **فِي رَحْمَتِهِ**: أي الجنة.
- **أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**: أي في النار والأليم ذو الألم الموجع.

(سورة المرسلات، مكية، وآياها خمسون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا**: المرسلات الرياح الطيبة والعرف المتتابعة.
- **فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا**: فالرياح الشديدة الهبوب المضرة لشدها.
- **وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا**: الرياح تنشر المطر وتفرقه في السماء نشرا.
- **فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا**: أي فالملائكة تلقى بالوحي على الأنبياء للتذكير به.
- **عُذْرًا أَوْ نُذْرًا**: أي للأعذار بالنسبة إلى أقوام أو إنذار بالنسبة إلى آخرين .
- **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ**: أي إنما توعدون أيها الناس لكائن لا محالة.
- **فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ**: أي محي نورها وذهبت.
- **وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ**: أي انشقت وتصدعت.
- **وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ**: أي نسفت فإذا هي هباء منبث مفرق هنا وهناك.
- **وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ**: أي جمعت لوقت حدد لها لتحضر فيه.
- **لِيَوْمِ الْفَصْلِ**: أي اليوم الذي يفصل الله ﷻ فيه بين الخلائق.
- **أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ**: أي كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم إلى البعثة النبوية وذلك بتكذيبهم.

- **ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ**: أي إن أصروا على التكذيب ككفار مكة.
- **كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ**: أي مثل ذلك الهلاك نهلك المجرمين.
- **وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ**: أي إذا جاء وقت الهلاك ويل فيه للمكذبين.
- **مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ**: أي المني والمهين الضعيف.
- **فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**: أي حريز وهو الرحم.
- **إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ**: أي إلى وقت الولادة.
- **فَقَدَرْنَا**: أي خلقه.
- **فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ**: أي نحن على الخلق والتقدير.
- **كِفَاتًا**: أي تكفت الناس أي تضمهم أحياء فوق ظهرها وأمواتا في بطنها.
- **رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ**: أي جبال عاليات.
- **فُرَاتًا**: أي عذبا.
- **انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ**: أي من العذاب.
- **ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ**: أي دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته.
- **لَا ظَلِيلٍ**: أي كنين ساتر يكن ويستر.
- **وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ**: أي ولا يرد شيئا من الحر.
- **إِنَّهَا**: أي النار.
- **بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ**: أي الشررة الواحدة كالقصر في عظمته وارتفاعه.
- **كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ**: أي الشرر المتطاير من النار الشررة كالقصر في عظمها وارتفاعها وكالجمل في هيئتها ولونها والجمل الأصفر الأسود الذي يميل إلى صفرة.
- **هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ**: أي فيه بشيء.
- **وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ**: أي في العذر.
- **جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ**: أي من المكذبين قبلكم.
- **فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ**: أي حيلة في دفع العذاب فاحتالوا لدفع العذاب عنكم.
- **إِنَّ الْمُتَّقِينَ**: أي الذين اتقوا ربهم فآمنوا به وأطاعوه بفعل ما يحب وترك ما يكره.
- **فِي ظِلَالٍ**: أي في ظلال الأشجار الوارفة.

- **وَعُيُون**: أي من ماء ولبن وخمر وعسل.
- **مِمَّا يَشْتَهُونَ**: لا مما يجدون كما هي الحال في الدنيا.
- **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**: أي كما جزينا المتقين نجزي المحسنين.
- **كُلُوا وَتَمَتَّعُوا**: أي في هذه الحياة الدنيا.
- **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا**: أي صلوا لا يصلون.
- **بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**: أي بعد القرآن إذ الكتب غيره ليست معجزة والقرآن هو المعجز بألفاظه ومعانيه فمن لم يؤمن بالقرآن ما آمن بغيره بحال من الأحوال.

(سورة النبأ، مكية، وآياتها أربعون آية)

شرح الكلمات:

- **عَمَّ**: أي عن أي شيء؟
- **يَتَسَاءَلُونَ**: أي يسأل بعض قريش بعضا.
- **عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ**: أي ما جاء به محمد ﷺ من التوحيد والنبوة والبعث الآخر.
- **الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ**: أي ما بين مصدق ومكذب.
- **سَيَعْلَمُونَ**: عاقبة تكذيبهم عند نزع أرواحهم وعند خروجهم من قبورهم.
- **أَوْتَادًا**: أي تثبت بها الأرض كما تثبت الخيمة بالأوتاد.
- **سُبَاتًا**: أي راحة لأبدانكم.
- **لِبَاسًا**: أي ساتراً بظلامه وسواده.
- **وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا**: أي وقتا للمعاش كسبا وأكلا.
- **شِدَادًا**: أي قوية محكمة الواحدة شديدة والجمع شداد.
- **سِرَاجًا وَهَّاجًا**: أي ضوء الشمس وهاجا وقاداً.
- **الْمُعْصِرَاتِ**: أي السحابات التي حان لها أن تمطر كالجارية المعصر التي دنا وقت حيضها.
- **ثَجَّاجًا**: أي صبابا.

- **وَجَنَّات أَلْفَافًا**: أي بساتين ملتفة.
- **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ**: أي الفصل بين الخلائق ليجزي كل امرىء بما كسب.
- **كَانَ مِيقَاتًا**: أي ذا وقت محدد معين لدى الله عز وجل فلا يتقدم ولا يتأخر.
- **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ**: أي يوم ينفخ اسرافيل في الصور.
- **فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا**: أي تأتون أيها الناس جماعات جماعات إلى ساحة فصل القضاء.
- **وَفُتِحَت السَّمَاءُ**: أي لنزول الملائكة.
- **وَسُيِّرَت الْجِبَالُ**: أي ذهب بها من أماكنها.
- **فَكَانَتْ سَرَابًا**: أي مثل السراب فيتراءى ماء وهو ليس بماء فكذلك الجبال.
- **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا**: أي راصدة لهم مرصدة للظالمين مرجعا يرجعون إليها.
- **لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا**: أي دهورا لا نهاية لها.
- **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا**: أي نوما ولا شرابا مما يشرب تلذذا به إذ شرابهم الحميم.
- **وَغَسَّاقًا**: أي ما يسيل من صديد أهل النار، جوزوا به عقوبة لهم.
- **جَزَاءً وِفَاقًا**: إذ لا ذنب أعظم من الكفر، ولا عذاب أعظم من النار.
- **كِذَّابًا**: أي تكذيبا.
- **فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا**: أي فوق عذابكم الذي أنتم فيه.
- **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ**: أي الذين اتقوا الشرك والمعاصي خوفا من ربهم وعذابه.
- **مَفَازًا**: أي مكان فوز ونجاة وهو الجنة.
- **حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا**: أي بساتين وأعنابا.
- **وَكَوَاعِبَ**: أي شابات تكعبت ثديهن الواحدة كاعب والجمع كواعب.
- **أَتْرَابًا**: أي في سن واحدة وأتراب جمع واحدة ترب.
- **وَكَأْسًا دِهَاقًا**: أي خمرا كأسها ملأى بها.
- **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا**: أي في الجنة لغوا أي باطلا ولا كذبا من القول.
- **عَطَاءً حِسَابًا**: أي عطاء كثيرا كافيا يقال أعطاني فأحسبني.
- **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ**: ملك عظيم يقوم وحده صفا والملائكة صفا وحدهم.
- **مَآبًا**: أي مرجعا سليما وذلك بالإيمان والتقوى إذ بهما تكون النجاة.

- **مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ**: أي ما أسلفه في الدنيا من خير وشر.
- **يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا**: أي حتى لا أعذب وذلك يوم يقول الله ﷻ للبهائم كوني ترابا وذلك بعد الاقتصاص لها من بعضها بعضا.

(سورة النازعات، مكية، وآياها ست وأربعون آية)

شرح الكمات:

- **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا**: أي الملائكة تنزع أرواح الفجار والكفار عند الموت بشدة.
- **وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا**: أي الملائكة تنشط أرواح المؤمنين الصالحين نشطا أي تسلها برفق.
- **وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا**: أي الملائكة تسبح من السماء بأمر الله أي تنزل به إلى الأرض.
- **فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا**: أي الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
- **فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا**: أي الملائكة تدبر أمر الدنيا أي تنزل بتدبيره من لدن الله المدبر الحكيم.
- **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ**: أي النفخة الأولى نفخة الفناء التي يتزلزل كل شيء معها.
- **تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ**: أي النفخة الثانية.
- **وَاجِفَةٌ**: أي خائفة قلقة.
- **أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ**: أي أنرد بعد الموت إلى الحياة إذ الحافرة اسم لأول الأمر
- **تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ**: أي رجعة إلى الحياة خاسرة.
- **فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ**: أي نفخة واحدة.
- **فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**: أي بوجه الأرض أحياء سميت ساهرة لأن من عليها بها يسهر ولا ينام.
- **مُوسَى**: أي موسى بن عمران عليه السلام.
- **بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**: أي بالواد الطاهر المبارك المسمى بطوى.
- **اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ**: أي بأن أذهب إلى فرعون.
- **إِنَّهُ طَغَى**: أي تجاوز حده كعبد إلى ادعاء الربوبية و الألوهية.
- **إِلَى أَنْ تَزَكَّى**: أي تسلم فتطهر من رجس الشرك و الكفر بالإسلام لله ﷻ.

- **وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ**: أي أرشدك إلى معرفة ربك الحق فتخشاه وتطيعه فتنجو من عذابه.
- **فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى**: أي العصا و اليد إذ هي من أكبر الآيات الدالة على صدق موسى.
- **ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى**: أي بعد ما كذب وعصى رجع يجمع جموعه ويحشر جنوده لحرب موسى وقال كلمة الكفر أنا ربكم فلا طاعة إلا لي.
- **فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى**: أي عذبه ﷻ عذاب الآخرة وهو قوله أنا ربكم الأعلى وعذاب الأولى وهي قوله ما علمت لكم من إله غيري.
- **أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا**: أي أشد خلقا.
- **رَفَعَ سَمْكَهَا**: أي غلظها وارتفاعها.
- **فَسَوَّاهَا**: أي جعلها مستوية سطحا واحدا ما فيها نتوء ولا انخفاض.
- **وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا**: أي أظلمه جعله مظلما.
- **وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا**: أي ضوءها ونهارها.
- **وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**: أي بعد أن خلق الأرض خلق السماء ثم دحا الأرض أي بسطها وأخرج منها ماءها ومرعاها.
- **وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا**: أي أثبتها على سطح الأرض لتثبت ولا تميد.
- **مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ**: أي أخرج من الأرض ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم وهي المواشي من الحيوان.
- **الطَّامَّةُ الْكُبْرَى**: أي النفخة الثانية وأصل الطامة الداهية التي تعلو على كل داهية.
- **مَا سَعَى**: أي ما عمل في الدنيا من خير وشر .
- **فَأَمَّا مَنْ طَغَى**: أي كفر وظلم.
- **وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**: أي باتباع الشهوات.
- **فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى**: أي النار مأواه.
- **مَقَامَ رَبِّهِ**: أي قيامه بين يديه ليسأله عما قدم وأخر.
- **وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى**: أي المردى المهلك باتباع الشهوات.
- **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**: أي مأواه الذي يأوي إليه بعد الحساب.
- **عَنِ السَّاعَةِ**: أي القيامة للحساب والجزاء.

- **أَيَّانَ مُرْسَاهَا**: أي متى وقوعها وقيامها.
- **فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا**: أي في أي شيء من ذكراها أي ليس عندك علمها حتى تذكرها.
- **إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا**: أي منتهى علمها إلى الله وحده فلا يعلمها سواه.
- **لَمْ يَلْبَثُوا**: أي في قبورهم.
- **إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا**: أي عشية يوم أو ضحى تلك العشية.

(سورة عبس، مكية، وآياتها اثنتان وأربعون آية)

شرح الكمات:

- **عَبَسَ**: أي أن النبي ﷺ بمعنى كلح وجهه وتغير.
- **وَتَوَلَّى**: أي أعرض.
- **أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى**: أي لأجل أن جاء عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به من دعوة بعض أشراف قريش للإسلام.
- **لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**: أم يتطهر من الذنوب.
- **أَوْ يَذَّكَّرُ**: أي يتعظ.
- **فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى**: أي الموعظة.
- **أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى**: عن الإيمان والعلم والدين بالمال والجاه.
- **فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى**: أي يتقبل عليه وتتصدى له.
- **وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى**: أي ليس عليك بأس في عدم تزكيته نفسه بالإسلام.
- **يَسْعَى**: أي في طلب الخير من العلم والهدى.
- **فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى**: أي تشاغل.
- **كَلَّا**: أي لا تعد لمثل ذلك.
- **إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ**: أي الآيات عظة للخلق.
- **مُكَرَّمَةٍ**: أي عند الله.

- **مَرْفُوعَةٍ**: أي في السماء.
- **مُطَهَّرَةٍ**: أي منزهة عن مس الشياطين.
- **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ**: كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ.
- **كِرَامٍ بَرَرَةٍ**: مطيعين لله وهم الملائكة.
- **قُتِلَ الْإِنْسَانُ**: لعن الإنسان الكافر.
- **مَا أَكْفَرَهُ**: أي ما حمله على الكفر؟.
- **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**: من نطفة خلقه.
- **فَقَدَّرَهُ**: أي من نطفة إلى علقة إلى مضغة فبشر سوي.
- **ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ**: أي سبيل الخروج من بطن أمه.
- **ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ**: أي إذا شاء إحياءه أحياه.
- **كَلَّا**: حقا أو ليس الأمر كما يدعي الإنسان أدى ما عليه من الحقوق.
- **لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ**: أي ما كلفه به من الطاعات و الواجبات في نفسه وماله.
- **إِلَى طَعَامِهِ**: أي كيف قدر ودبر له.
- **حَبًّا وَعِنَبًا**: أي الحب الحنطة والشعير والعنب هو المعروف.
- **وَقَضْبًا**: أي القت والرطب وسمي قضبا لأنه يقضب أي يقطع مرة بعد مرة.
- **وَحَدَائِقَ غُلْبًا**: أي كثيرة الأشجار والواحدة غلباء كحمراء كثيفة الشجر.
- **وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**: أي ما يتفكه به من سائر الفواكه والأب التبن وما ترعاه البهائم.
- **مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ**: أي ما تقدم ذكره منفعة لكم ولأنعامكم التي هي الإبل والبقر والغنم.
- **فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ**: أي النفخة الثانية.
- **وَصَاحِبَتِهِ**: أي زوجته.
- **شَأْنٌ يُغْنِيهِ**: أي حال تشغله عن شأن غيره.
- **مُسْفِرَةٌ**: أي مضيئة.
- **عَلَيْهَا غَبَرَةٌ**: أي غبار.
- **تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ**: أي ظلمة من سواد ومعنى ترهقها تغشاها
- **الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ**: أي الجامعون بين الكفر والفجور.

(سورة التكوير، مكية، وآياتها تسع وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا**: أي ظرف لما ذكر بعد من المواضع الأثنى عشر,وجوابها علمت نفس ما أحضرت.
- **كُوِّرَتْ**: أي لفت وذهب بنورها.
- **انْكَدَرَتْ**: أي انقضت وتساقطت على الأرض.
- **سُيِّرَتْ**: ذهب بها على وجه الأرض فصارت هباء منبثا.
- **وَإِذَا الْعِشَارُ**: أي النوق الحوامل.
- **عُطِّلَتْ**: أي تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر.
- **الْوُحُوشُ حُشِرَتْ**: أي جمعت وماتت.
- **وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**: أي أوقدت فصارت نارا.
- **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**: أي قرنت بأجسادها ثم بقرنائها وأمثالها في الخير والشر.
- **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ**: أي البنت تدفن حية خوف العار أو الحاجة.
- **سُئِلَتْ**: أي تبكيتا لقاتلها.
- **بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ**: أي بأي ذنب.
- **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ**: أي صحف الأعمال فتحت وبسطت.
- **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ**: أي نزعت من أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.
- **وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**: أي نار أججت.
- **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ**: أي قربت لأهلها ليدخلوها.
- **عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ**: أي كل نفس وقت هذه المذكورات ما أحضرت من خير وشر.
- **الْخُنَّسِ**: أي التي تخنس بالنهار أي تختفي وتظهر بالليل.
- **الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**: أي التي تجري أحيانا وتكنس في مكانسها أحيانا أخرى والمكانس محل إيوائها كمكانس بقر الوحش وهي الدرارى الخمسة عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل .
- **إِذَا عَسْعَسَ**: أي أقبل وأدبر لأن عسعس من أسماء الأضداد.

- **تَنَفَّسَ**: أي امتد حتى يصير نهاراً بيناً.
- **إِنَّهُ**: أي القرآن.
- **لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**: أي جبريل كريم على الله ﷻ وأضيف إليه القرآن لنزوله به.
- **ذِي قُوَّةٍ**: أي شديد القوى.
- **عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ**: أي عند الله ﷻ ذي مكانة.
- **مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ**: أي مطاع في السماء تطيعه الملائكة أمين على الوحي.
- **وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ**: أي محمد ﷺ أي ليس به جنون.
- **وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ**: أي ولقد رأى النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلق عليها بالأفق الأعلى البين من ناحية المشرق.
- **وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ**: أي وما محمد ﷺ على الغيب وهو ما غاب من الوحي وخبر السماء.
- **بِضَنِينٍ**: أي ببخيل وفي قراءة بالظاء أي بمتهم فينقص منه ولا يعطيه كله.
- **وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ**: أي وليس القرآن بقول شيطان مسترق للسمع.
- **فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ**: أي فأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه.
- **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ**: أي ما القرآن إلا موعظة للجن والإنس.
- **أَنْ يَسْتَقِيمَ**: أي يتحرى الحق ويعتقده ويعمل بمقتضاه.
- **وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ** : أي ومن شاء الاستقامة منكم فإنه لم يشأها إلا بعد أن شاءها الله قبله إذ لو لم يشأها الله ما أشاءها عبده.

(سورة الانفطار، مكية، وآياتها تسع عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ**: أي انشقت.
- **وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ**: أي تساقطت.
- **وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ**: أي اختلطت ببعضها وأصبحت بحراً واحداً الملح والعذب سواء.
- **وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ**: قلب ترابها وبعث موتاها.

- **عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ**: أي من الأعمال وما لأخرت منها فلم تعمله وذلك عند قراءتها كتاب أعمالها.
- **مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ**: أي شيء خدعك وجرأك على عصيانه.
- **الَّذِي خَلَقَكَ**: أي بعد أن لم تكن.
- **فَسَوَّاكَ**: أي جعلك مستوى الخلقة سالم الأعضاء.
- **فَعَدَلَكَ**: أي جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء ليست يد أطول أو رجل أطول من الأخرى.
- **كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ**: ليس الكرم هو الذي غره وإنما جرأه على المعاصي تكذيبه بالدين الذي هو الجزاء بعد البعث حياً من قبره.
- **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا**: أي وإن عليكم لملائكة كراما على الله ﷻ حافظين لأعمالكم.
- **كَاتِبِينَ**: أي لها أي لأعمالكم خيرها وشرها حسنها وقبيحها.
- **إِنَّ الْأَبْرَارَ**: أي المؤمنين المتقين الصادقين.
- **وَإِنَّ الْفُجَّارَ**: أي الكافرين والخارجين عن طاعة الله ورسوله.
- **يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ**: أي يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء وهو يوم القيامة.
- **وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ**: أي بمخرجين.
- **لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا**: أي من المنفعة وإن قلت.
- **وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ**: أي لا لغيره، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا بإذنه.

(سورة المطففين، مدنية الأوائل، ومكية الأواخر، وآياتها ست وثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **وَيْلٌ**: كلمة عذاب، وواد في جهنم.
- **لِلْمُطَفِّفِينَ**: المنقصين في كيل أو وزن الباخسين فيهما.
- **إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ**: أي من الناس.
- **يَسْتَوْفُونَ**: الكيل.

- **وَإِذَا كَالُوهُمْ**: أي كالوا لهم.
- **أَوْ وَزَنُوهُمْ**: أوزنوا لهم.
- **يُخْسِرُونَ**: أي ينقصون الكيل أو الوزن.
- **أَلَا**: استفهام توبيخي انكاري.
- **يَظُنُّ**: أي يتيقن.
- **لِيَوْمٍ عَظِيمٍ**: أي يوم القيامة لما فيه من أهوال وعظائم الأمور.
- **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ**: أي من قبورهم.
- **لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**: أي يقومون خاشعين ذليلين ينظرون حكم الله فيهم.
- **كَلَّا**: أي حقا وأن الأمر ليس كما يظن المطففون.
- **لَفِي سِجِّينٍ**: سجين علم على كتاب ديوان الشر دون فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة وهو أيضا موضع في أسفل الأرض السابعة فيه سجين الذي هو ديوان الكتب و به أرواح الأشقياء عامة.
- **كِتَابٌ مَرْقُومٌ**: أي مسطور بين الكتابة فيه أعمالهم.
- **يَوْمِ الدِّينِ**: أي يوم القيامة الذي هو يوم الحساب والجزاء.
- **كُلُّ مُعْتَدٍ**: أي ظالم مضيع حقوق ربه ﷻ وحقوق غيره.
- **أَثِيمٍ**: منغمس في الآثام مكثر منها.
- **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**: أي ما سطره الأولون من القصص والأخبار التي لا تصح.
- **رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**: أي غطى قلوبهم وحجبها عن قبول الحق.
- **مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**: أي من الذنوب والآثام.
- **لَمَحْجُوبُونَ**: أي يحال بينهم وبين رؤية الرب إلى يوم القيامة.
- **لَصَالُو الْجَحِيمِ**: أي لداخلوها ومحرقون معذبون بها.
- **هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ**: أي يقال لهم توبيخا وخزيا لهم وهم في العذاب هذا الذي كنتم به تكذبون.
- **كِتَابَ الْأَبْرَارِ**: أي كتاب أعمالهم والأبرار هم المطيعون لله ولرسوله الصادقون.
- **لَفِي عِلِّيِّينَ**: أي في موضع يسمى عليين في أعلى الجنة.

- **كِتَابٌ مَرْقُومٌ**: أي كتاب مرقوم بأمان من الله إياه من النار يوم القيامة والفوز بالجنة.
- **يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ**: أي يحضره المقربون من أهل كل سماء ويحفظونه لأنه يحمل أماناً لصاحبه من النار وفوزه بالجنة.
- **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ**: أي إن الذين بروا ربهم بطاعته بأداء الفرائض واجتناب النواهي لفي نعيم الجنة.
- **عَلَى الْأَرَائِكِ**: أي على الأسرة ذات الحجال.
- **يَنْظُرُونَ**: أي ما آتاهم ربهم من صنوف النعيم.
- **تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ**: أي حسنه وبريقه وتلألؤه.
- **مِنْ رَحِيقٍ**: أي من خمر صرف خالصة لا غش فيها ولا دنس.
- **مَخْتُومٍ**: أي مختوم على إنائها لا يفك ختمه إلا هم.
- **خِتَامُهُ مِسْكٌ**: أي آخر شربها يفوح برائحة المسك.
- **وَفِي ذَلِكَ**: أي لا في غيره.
- **فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ**: أي فليطلب بالطاعة والاستقامة الطالبون للنعيم المقيم.
- **وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ**: أي ومزاج شرابهم من عين تجري من عال تسمى التسنيم.
- **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ**: عينا هي التسنيم يشرب منها المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين.
- **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا**: أي على أنفسهم بالشرك والمعاصي كأبي جهل وأمية بن خلف وعتبة بن أبي معيط.
- **مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا**: أي كبلال وياسر وعمار وصهيب وخبيب.
- **يَتَغَامَزُونَ**: أي يشيرون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء بهم.
- **فَكِهِينَ**: أي إذا رجعوا إلى ديارهم وأهليهم يرجعون نشاوى فرحين معجبين بحالهم.
- **وَإِذَا رَأَوْهُمْ**: أي وإذا رأى أولئك الفكهون رأوا المؤمنين.
- **قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ**: إن هؤلاء يعنون المؤمنين من أصحاب محمد ﷺ لضالون بترك دينهم واتخاذهم لدين محمد ﷺ الجديد.

- **وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ**: أي و لم يكلفهم الله ﷻ بحفظ أعمالهم ورعاية أحوالهم. وإنما هم متطفلون.
- **فَالْيَوْمَ**: أي يوم القيامة.
- **مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ**: أي من أجل ما هم فيه من العذاب حيث يرونهم وهم على أرائكهم.
- **هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**: أي هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلون من الكفر والشر والفساد؟ والجواب نعم نعم نعم.

(سورة الانشقاق، مكية، وآياتها خمس وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ**: أي بالغمام وهو سحاب أبيض رقيق وذلك لنزول الملائكة.
- **وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا**: أي سمعت وأطاعت.
- **وَحُقَّتْ**: أي وحق لها أن تسمع أمر ربها وتطيعه.
- **وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ**: أي زيد في سعتها كما يمد الأديم أي الجلد إذ لم يبق عليها بناء ولا جبل.
- **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ**: أي ألقت ما فيها من الموتى ألقتهم أحياء إلى ظهرها وتخلت عنه أي عما كان في بطنها.
- **إِنَّكَ كَادِحٌ**: أي عامل كاسب للخير أو الشر.
- **إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا**: أي إلى أن تلقى ربك وأنت تعمل وتكسب فليكن عملك مما يرضي عنك ربك.
- **فَمُلَاقِيهِ**: أي ملاق ربك بعد موتك وبعملك خيره وشره.
- **كِتَابَهُ**: أي كتاب عمله وذلك بعد البعث.
- **وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا**: أي بعد الحساب اليسير يرجع إلى أهله في الجنة من الحور العين فرحا.
- **وَرَاءَ ظَهْرِهِ**: أي يأخذ بشماله من وراء ظهره إهانة له.

- **يَدْعُو ثُبُورًا**: أي ينادي هلاكه قائلا واثبوراه واثبوراه أي هلاكه.
- **وَيَصْلَى سَعِيرًا**: أي ويحرق بالنار حريقا وينضج انضاجة بعد أخرى على قراءة يصلى بالتضعيف. إنه ظن أن لن يحور: أي إنه كان في الدنيا يظن أنه لا يرجع إلى الحياة بعد الموت فلذا لم يعمل خيرا قط و لم يتورع عن ترك الشر قط لعدم إيمانه بالبعث.
- **بِالشَّفَقِ**: أي بالحمرة في الأفق بعد غروب الشمس.
- **وَمَا وَسَقَ**: أي دخل عليه من الدواب وغيرها.
- **إِذَا اتَّسَقَ**: اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض.
- **طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**: أي حالا بعد حال الموت، ثم الحياة، ثم ما بعدها من أحوال القيامة.
- **فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**: أي أي مانع لهم من الإيمان بالله ورسوله ولقاء ربهم والحجج كثيرة تتلى عليهم.
- **وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ**: أي تلي عليهم وسمعوه.
- **لَا يَسْجُدُونَ**: أي لا يخضعون فيؤمنوا ويسلموا.
- **بِمَا يُوعُونَ**: أي يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب.
- **لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**: أي غير مقطوع.

(سورة البروج، مكية، وآياتها اثنتان وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **ذَاتِ الْبُرُوجِ**: أي منازل الشمس والقمر الاثني عشر برجا.
- **وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ**: أي يوم القيامة إذ وعد الله ﷻ عباده أن يجمعهم فيه لفصل القضاء.
- **وَشَاهِدٍ**: أي يوم الجمعة.
- **وَمَشْهُودٍ**: أي يوم عرفة.
- **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ**: أي لعن أصحاب الأخدود.
- **الْأُخْدُودِ**: أي الحفر تحفر في الأرض وهو مفرد وجمعه أخاديد.
- **إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ**: أي على حافتها وشفيرها.

- **وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ**: أي ما عابوا أي شيء سوى إيمانهم بالله ﷻ.
- **إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ**: أي أخذ الكافر الشديد.
- **يُبْدِئُ وَيُعِيدُ**: أي يبدئ الخلق ويعيده بعد فنائه و يبدئ العذاب ويعيده.
- **الْغَفُورُ الْوَدُودُ**: أي لذنوب عباده المؤمنين المتودد لأوليائه.
- **ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ**: أي صاحب العرش إذ هو خالقه ومالكه والمجيد المستحق لكمال صفات العلو.
- **فِي تَكْذِيب**: أي بما ذكر في سياق الآيات السابقة.
- **مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ**: أي هم في قبضته وتحت سلطانه وقهره.
- **قُرْآنٌ مَجِيدٌ**: أي كريم عظيم.
- **فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ**: أي من الشياطين والمراد به اللوح المحفوظ.

(سورة الطارق، مكية، وآياتها سبع عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **وَالطَّارِق**: أي كل ما يطرق ويأتي ليلا وسمي النجم طارقا لطلوعه ليلا.
- **النَّجْمُ الثَّاقِبُ**: أي الثريا والثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بنوره.
- **لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**: أي إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها.
- **خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ**: أي ماء ذي اندفاق وهو بمعنى مدفوق أي مصبوب في الرحم.
- **مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ**: الصلب: عظم الظهر من الرجل، والترائب عظام الصدر والواحدة تريبة.
- **يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ**: أي تختبر ضمائر القلوب في العقائد والنيات. والسرائر جمع سريرة كالسر.
- **ذَاتِ الرَّجْعِ**: أي ذات المطر لرجوعه كل حين والرجع من أسماء المطر.
- **ذَاتِ الصَّدْعِ**: أي التصدع والتشقق بالنبات.
- **لَقَوْلٌ فَصْلٌ**: أي يفصل بين الباطل وفي الخصومات يقطعها بالحكم الجازم.

- **وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ**: أي باللعب والباطل بل هو الجد كل الجد.
- **يَكِيدُونَ كَيْدًا**: أي يعملون المكائد للنبي ﷺ.
- **وَأَكِيدُ كَيْدًا**: أي أستدرجهم من حيث لا يعلمون لأوقعهم في المكروه.
- **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا**: أي زمنا قليلا وقد أخذهم في بدر.

(سورة الأعلى، مكية، وآياتها تسع عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ**: أي نزه اسم ربك أن يسمى به غيره وأن يذكر بسخرية أو لعب أي لا يذكر إلا بإجلال وإكبار ونزه ربك عما لا يليق به من الشرك والصاحبة والولد والشبيه والنظير.
- **الْأَعْلَى**: أي فوق كل شيء والقاهر لكل شيء.
- **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى**: أي الإنسان فسوى أعضاءه بأن جعلها متناسبة غير متفاوتة.
- **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى**: أي قدر ما شاء لمن شاء وهداه إلى إتيان ما قدر له وعليه.
- **وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى**: أي أنبت العشب والكلأ.
- **فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى**: أي بعد الخضرة والنضرة هشيما يابسا أسود.
- **سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى**: أي القرآن فلا تنساه بإذننا.
- **إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ** : أي إلا ما شئنا أن ننسيكه فإنك تنساه وذلك إذا أراد الله جل جلاله نسخ شيء من القرآن بلفظه فإنه ينسي فيه رسول الله ﷺ.
- **وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى**: أي للشريعة السهلة وهي الإسلام.
- **فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى**: أي من تذكر أو لم تنفع ومعنى ذكر أي عظ بالقرآن.
- **وَيَتَجَنَّبُهَا**: أي الذكرى أي يتركها جانبا فلا يلتفت إليها.
- **الْأَشْقَى**: أي الكافر الذي كتبت شقاوته أزلا.
- **يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى**: أي نار الدار الآخرة.
- **لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى**: أي لا يموت فيستريح, ولا يحيا فيهنأ.

- **أَفْلَحَ**: أي فاز بأن نجا من النار، ودخل الجنة.
- **مَنْ تزَكَّى**: أي تطهر بالإيمان وصالح الأعمال بعد التخلي عن الشرك والمعاصي.
- **وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ**: أي في كل أحايينه عند الأكل وعند الشرب وعند النوم وعند الهبوب منه وفي الصلاة وخارج الصلاة من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير.
- **فَصَلَّى**: أي الصلوات الخمس والنوافل من رواتب وغيرها.
- **تُؤْثِرُونَ**: أي تقدمون وتفضلون الدنيا على الآخرة.
- **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى**: أي إن هذا وهو قوله قد أفلح إلى قوله وأبقى.
- **صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ**: إذ كانت عشر صحف.
- **وَمُوسَى**: أي توراته.

(سورة الغاشية، مكية، وآياتها ست وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **هَلْ أَتَاكَ**: أي قد جاءك.
- **الْغَاشِيَةِ**: أي القيامة وسميت الغاشية لأنها تغشى الناس بأهوالها.
- **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ**: أي يوم إذ تقوم الساعة.
- **خَاشِعَةٌ**: أي ذليلة أطلق الوجوه وأراد أصحابها.
- **عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ**: أي ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال وتكليف شاق الأعمال.
- **تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً**: ترد هذه الوجوه ناراً حامية قد اشتدت حرارتها.
- **تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ**: أي بلغت أناها من الحرارة يقال أني الحميم إذا بلغ منتهاه.
- **إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ**: أي أخبث طعام وأنتنه، وضريع الدنيا نبت يقال له الشبرق لا ترعاه الدواب لخبثه.
- **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ**: أي حسنة نضرة.
- **لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ**: أي لعملها الصالحات في الدنيا راضية في الآخرة لما رأت من ثوابها.
- **لَاغِيَةً**: أي كلمة لاغية من اللغو والباطل.

- **وَأَكْوَابٌ**: أقداح لا عرا لها موضوعة على حافة العين للشرب.
- **وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ**: أي ومساند جمع نمرقة مصفوفة الواحدة إلى جنب الأخرى للاستناد إليها.
- **وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**: أي بسط وطنافس لها خمل وما لا خمل لها يسمى سجادة ومعنى مبثوثة مفروشة هنا وهناك مبسوطة.
- **أَفَلَا يَنْظُرُونَ**: أي أينكرون البعث فلا ينظرون نظر اعتبار.
- **إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**: أي خلقا بديعا معدولا به عن سنن سائر المخلوقات.
- **وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ**: أي فوق الأرض بلا عمد ولا مستند.
- **وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ**: أي على وجه الأرض نصباً ثابتا لا يتزلزل.
- **وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**: أي بسطت.
- **فَذَكِّرْ**: أي ذكرهم بنعم الله ودلائل توحيده.
- **بِمُصَيْطِرٍ**: أي بمسلط.

(سورة الفجر، مكية، وآياتها ثلاثون آية)

شرح الكلمات:

- **وَالْفَجْرِ**: أي فجر كل يوم.
- **وَلَيَالٍ عَشْرٍ**: أي عشر ذي الحجة.
- **وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ**: أي الزوج والفرد.
- **وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**: أي مقبلا أو مدبراً.
- **لِذِي حِجْرٍ**: أي حجى وعقل.
- **بِعَادٍ إِرَمَ**: هي عاد الأولى.
- **ذَاتِ الْعِمَادِ**: إذ كان طول الرجل منهم اثنى عشر ذراعاً.
- **جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ**: أي قطعوا الصخر جعلوا من الصخور بيوتا بوادي القرى.
- **ذِي الْأَوْتَادِ**: أي صاحب الأوتاد وهي أربعة أوتاد يشد إليها يدي رجلي من يعذبه.

- **طَغَوْا فِي الْبِلَادِ**: أي تجبروا فيها وظلموا العباد وأكثروا فيها الفساد.
- **فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ**: أي الشرك والقتل.
- **سَوْطَ عَذَابٍ**: أي نوع عذاب.
- **لَبِالْمِرْصَادِ**: أي يرصد أعمال العباد ليجزيهم عليها.
- **فَأَمَّا الْإِنْسَانُ**: أي الكافر المشرك.
- **ابْتَلَاهُ**: أي اختبره.
- **فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ**: أي بالمال والجاه ونعمه بالخيرات.
- **أَكْرَمَنِ**: أي فضلني لمالي من مزايا على غيري.
- **فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ**: أي ضيقه و لم يوسعه عليه.
- **أَهَانَنِ**: أي أذلني بالفقر و لم يشكر الله على ما وهبه من سلامة جوارحه والعافية في جسمه.
- **كَلَّا**: أي ليس الأمر كما يرى هذا الكافر ويعتقد ويقول.
- **التُّرَاثَ**: أي الميراث.
- **أَكْلًا لَمًّا**: أي أكلاً كثيرا ولماً شديداً إذ يلمون نصيب النساء والأطفال لما لهم فلا يورثونهم من التركة.
- **حُبًّا جَمًّا**: أي حبا شديداً كثيراً.
- **إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا**: أي حركت حركة شديدة وزلزلت زلزالا قويا فلم يبق عليها شاخص البتة.
- **وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**: أي والملائكة أي صفا بعد صف.
- **وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ**: أي تجر بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك.
- **يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ**: أي الكافر ما قالت له الرسل من وعد الله ووعيده، يوم لقائه.
- **وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى**: أي لا تنفعه في هذا اليوم الذكرى.
- **قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي**: أي هذه الإيمان وصالح الأعمال.
- **لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ**: أي لا يعذب مثل عذاب الله أحد أي في قوته وشدته.
- **وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ**: أي ولا يوثق أحد مثل وثاق الله عز وجل.
- **يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ**: أي المؤمنة الآمنة اليوم من العذاب لما لاح لها من بشائر النجاة.

- **ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ**: أي إلى جواره في دار كرامته أي الجنة.
- **فَادْخُلِي فِي عِبَادِي**: أي في جملة عبادي المؤمنين المتقين.
- **وَادْخُلِي جَنَّتِي**: أي دار كرامتي لأوليائي.

(سورة البلد، مكية، وآياتها عشرون آية)

شرح الكلمات:

- **لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ**: أي مكة.
- **وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ**: أي وأنت يا نبي الله محمد حلال بمكة.
- **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ**: أي وآدم وذريته.
- **فِي كَبَدٍ**: أي في نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.
- **أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ**: أي أيظن وهو أبو الأشدين بن كلدة وكان قويا شديدا.
- **أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا**: يقول هذا مفاخرا بعداوة الرسول وأنه أنفق فيها مالا كثيرا.
- **أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ**: أي أيظن أنه لم يره أحد؟ بل الله رآه وعلم ما أنفقه.
- **وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**: أي بينا له طريق الخير وطريق الشر بما فطرناه عليه من ذلك وبما أرسلنا به رسلنا وأنزلنا به كتابنا.
- **فَلَا اقْتَحَمَ**: أي فهلا تجاوز.
- **الْعَقَبَةَ**: أي الطريق الصعب في الجبل، والمراد به النجاة من النار.
- **فَكُّ رَقَبَةٍ**: أي أعتق رقبة في سبيل الله ﷻ.
- **فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**: أي في يوم ذي مجاعة وشدة مؤونة.
- **يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ**: أي أطعم يتيما من ذوي قرابته.
- **مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ**: أي أطعم فقيراً لاصقا بالتراب ليس له شيء.
- **وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**: أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله.
- **وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ**: أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الفقراء والمساكين.

- **أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**: أي أصحاب اليمين وهم المؤمنون المتقون.
- **أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ**: أي أصحاب الشمال وهم الكفار الفجار.
- **مُؤْصَدَةٌ**: أي مطبقة لا نافذة لها ولا كوة فلا يدخلها هواء.

(سورة الشمس، مكية، وآياتها خمس عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **وَضُحَاهَا**: أي ونهارها.
- **إِذَا تَلَاهَا**: أي تلا الشمس فطلع بعد غروبها مباشرة وذلك ليلة النصف من الشهر.
- **إِذَا جَلَّاهَا**: أي إذا أضاءها.
- **إِذَا يَغْشَاهَا**: أي غشى الشمس حتى تظلم الآفاق.
- **وَمَا بَنَاهَا**: أي ومن بناها وهو الله عز وجل حيث جعل السماء كالسقف للأرض.
- **وَمَا طَحَاهَا**: أي ومن بسطها وهو الله عز وجل.
- **وَمَا سَوَّاهَا**: أي ومن سوى خلقها وعدله وهو الله عز وجل.
- **فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا**: أي فبين لها ما ينبغي لها أن تأتيه أو تتركه من الخير والشر.
- **أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**: أي فاز بالنجاة من النار ودخول الجنة من طهر نفسه من الذنوب والآثام.
- **وَقَدْ خَابَ**: أي خسر في الآخرة نفسه وأهله يوم القيامة.
- **مَنْ دَسَّاهَا**: أي دسى نفسه إذا أخفاها وأخملها بالكفر والمعاصي واصل دسها دسسها فأبدلت إحدى السينين ياءً.
- **ثَمُودُ**: أي أصحاب الحجر كذبوا رسولهم صالحا عليه السلام.
- **بِطَغْوَاهَا**: أي بسبب طغيانها في الشرك والمعاصي.
- **إِذِ انْبَعَثَ**: أي انطلق مسرعا.
- **أَشْقَاهَا**: أي أشقى القبيلة وهو قدار بن سالف الذي يضرب به المثل فيقال أشأم بن قدار.
- **رَسُولُ اللهِ** : أي صالح عليه السلام.

- **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**: أي ذروها وشربها في يومها.
- **فَكَذَّبُوهُ**: أي فيما اخبرهم به من شأن الناقة.
- **فَعَقَرُوهَا**: أي قتلوها ليخلص لهم ماء شربها في يومها.
- **فَدَمْدَمَ**: أي اطبق عليهم العذاب فأهلكهم.
- **بِذَنْبِهِمْ**: أي بسبب ذنوبهم التي هي الشرك والتكذيب وقتل الناقة.
- **فَسَوَّاهَا**: أي سوى الدمدم عليهم فلم يفلت منهم أحد.
- **وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا**: أي ولا يخاف الرب ﷻ تبعة إهلاكهم كما يخاف الإنسان عاقبة فعله إذا هو قتل أحد أو عذبه.

(سورة الليل، مكية، وآياتها إحدى وعشرون آية)

شرح الكلمات:

- **إِذَا يَغْشَى**: أي بظلمته كل ما بين السماء والأرض في الإقليم الذي يكون به.
- **إِذَا تَجَلَّى**: أي تكشف وظهر في الإقليم الذي هو به وإذا هنا وفي التي قبلها ظرفية وليست شرطية.
- **وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى**: أي ومن خلق الذكر والأنثى آدم وحواء وكل ذريتهما وهو الله ﷻ.
- **إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى**: أي إن عملكم أيها الناس لمختلف منه الحسنة المورثة للجنة ومنه السيئة الموجبة للنار.
- **مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى**: أي حق الله وأنفق في سبيل الله واتقى ما يسخط الله ﷻ من الشرك والمعاصي.
- **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى**: أي بالخلف لحديث اللهم أعط منفقا خلفاً.
- **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى**: أي فسنيسره للخلة أي الخصلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله منه في الدنيا ليوجب له به الجنة في الآخرة.

- **وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى**: أي منع حق الله والإنفاق في سبيل الله واستغنى بماله عن الله فلم يسأله من فضله و لم يعمل عملا صالحا يتقرب به إليه.
- **وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى**: أي بالخلف وما تثمره الصدقة والإيمان وهو الجنة.
- **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى**: فسنهيئه للخلة العسرى وهي العمل بما يكرهه الله ولا يرضاه ليكون قائده إلى النار.
- **إِذَا تَرَدَّى**: أي في جهنم فسقط فيها.
- **إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى**: أي إن علينا لبيان الحق من الباطل والطاعة من المعصية.
- **وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى**: أي ملك ما في الدنيا والآخرة نعطي ونحرم من نشاء لا مالك غيرنا.
- **فَأَنْذَرْتُكُمْ**: أي خوفتكم.
- **نَارًا تَلَظَّى**: أي تتوقد.
- **لَا يَصْلَاهَا**: أي لا يدخلها ويحترق بلهبها.
- **إِلَّا الْأَشْقَى**: أي إلا الأشقى.
- **الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى**: كذب النبي ﷺ فيما جاء به وتولى وأعرض عن الإيمان به وبما جاء به من التوحيد والطاعة لله ورسوله.
- **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى**: أي يبعد عنها التقي.
- **يَتَزَكَّى**: أي يتطهر به فلذا يخليه من النظر إلى غير الله فهو لذلك خال من الرياء والسمعة.
- **وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى**: أي ليس لأحد من الناس عليه منة فهو يكافئه بذلك.
- **إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى**: لكن يؤتي ماله في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله عز وجل.
- **وَلَسَوْفَ يَرْضَى**: أي يعطيه الله ﷻ من الكرامة ما يرضي به في دار السلام.

(سورة الضحى، مكية، وآياها إحدى عشرة أية)

شرح الكلمات:

- **وَالضُّحَى**: أي أول النهار ما بين طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح إلى الزوال.

- **وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى**: غطى بظلامه المعمورة وسكن فسكن الناس وخلدوا إلى الراحة.
- **مَا وَدَّعَكَ**: أي ما تركك ولا تخلى عنك.
- **وَمَا قَلَى**: أي ما أبغضك.
- **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا**: أي فاقد الأب إذ مات والده قبل ولادته.
- **فَآوَى**: أي فآواك بأن ضمك إلى عمك أبي طالب.
- **وَوَجَدَكَ ضَالًّا**: أي لا تعرف دينا ولا هدى.
- **وَوَجَدَكَ عَائِلًا**: أي فقيرا.
- **فَأَغْنَى**: أي بالقناعة، وبما يسر لك من مال خديجة وأبي بكر الصديق.
- **فَلَا تَقْهَرْ**: أي لا تذله ولا تأخذ ماله.
- **فَلَا تَنْهَرْ**: أي لا تنهره بزجر ونحوه.
- **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**: أي اذكر ما أنعم الله ﷻ به عليك شكرا له على ذلك.

(سورة الشرح، مكية، وآياتها ثماني آيات)

شرح الكلمات:

- **أَلَمْ**: الاستفهام للتقرير أي إن الله ﷻ يقرر رسوله بنعمه عليه.
- **نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**: أي بالنبوة، وبشقه وتطهيره وملئه إيمانا وحكمة.
- **وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ**: أي حططنا عنك ما سلف من تبعات أيام الجاهلية قبل نبوتك.
- **الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ**: أي الذي أثقل ظهرك حيث كان يشعر ﷺ بثقل السنين التي عاشها قبل النبوة لم يعبد فيها الله ﷻ بفعل محابه وترك مكارهه لعدم علمه بذلك.
- **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**: أي أعليناه فأصبحت تذكر معي في الآذان والإقامة والتشهد.
- **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**: أي مع الشدة سهولة.
- **فَإِذَا فَرَغْتَ**: أي من الصلاة.
- **فَانْصَبْ**: أي اتعب في الدعاء.

- **وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ**: أي فاضرع إليه راغبا فيما عنده من الخيرات والبركات.

(سورة التين، مكية، وآياتها ثمان)

شرح الكلمات:

- **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**: هما المعروفان التين فاكهة والزيتون ما يستخرج منه الزيت.
- **وَطُورِ سِينِينَ**: جبل الطور الذي ناجى الرب ﷻ فيه موسى عليه السلام.
- **وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**: مكة المكرمة لأنها بلد حرام لا يقاتل فيها فمن دخلها أمن.
- **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ**: جنس الإنسان آدم عليه السلام وذريته.
- **فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**: أي في أجمل صورة في اعتدال الخلق وحسن التركيب.
- **أَسْفَلَ سَافِلِينَ**: أي إلى أرذل العمر حتى يخرف ويصبح لا يعلم بعد أن كان يعلم.
- **أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**: أي غير منقطع فالشيخ الهرم الخرف المسلم يكتب له ما كان يفعله أيام قدرته على العمل فأجره لا ينقطع إلا بموته.

(سورة العلق، مكية، وآياتها تسع عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **اقْرَأْ**: أي أوجد القراءة وهي جمع الكلمات ذات الحروف باللسان.
- **بِاسْمِ رَبِّكَ**: أي بذكر اسم ربك.
- **الَّذِي خَلَقَ**: أي خلق آدم من سلالة من طين.
- **خَلَقَ الْإِنْسَانَ**: أي الإنسان الذي هو ذرية آدم.
- **مِنْ عَلَقٍ**: أي جمع علقة وهي النطفة في الطور الثاني حيث تصير علقة أي قطعة من الدم الغليظ.
- **وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ**: أي الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله ولا يساويه.

- **الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**: أي علم العباد الكتابة والخط بالقلم.
- **عَلَّمَ الْإنْسَانَ**: أي جنس الإنسان.
- **مَا لَمْ يَعْلَمْ**: أي ما لم يكن يعلمه من سائر العلوم والمعارف.
- **كَلَّا**: أي لا أداة استفتاح وتنبيه لكسر إن بعدها.
- **إنَّ الْإنْسَانَ**: أي ابن آدم قبل أن تتهذب مشاعره وأخلاقه بالإيمان والآداب الشرعية.
- **لَيَطْغَى**: أي يتجاوز الحد المفروض له في سلوكه ومعاملاته.
- **أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى**: أي عندما يرى نفسه قد استغنى بماله أو ولده أو سلطانه.
- **إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى**: أي إن إلى ربك أيها الرسول الرجعى أي الرجوع والمصير.
- **الَّذي يَنْهَى عَبْدًا إذَا صَلَّى**: أي أبو جهل عمرو بن هشام المخزومي لعنه الله.
- **إنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى**: أي هو رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي العدناني.
- **إنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى**: أي هو أبو جهل.
- **لَئِنْ لَمْ يَنْتَه**: أي من أذية رسولنا محمد ﷺ ومنعه من الصلاة خلف المقام.
- **لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ**: أي لنأخذن بناصيته ونسحبه إلى نار جهنم.
- **فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**: أي رجال مجلسه ومنتداه.
- **سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**: أي خزان جهنم.
- **كَلَّا**: أي ارتدع أيها الكاذب الكافر.
- **وَاقْتَرِبْ**: أي منه ﷻ وذلك بطاعته.

(سورة القدر، مكية، وآياتها خمس آيات)

شرح الكلمات:

- **إنَّا أَنْزَلْنَاهُ**: أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.
- **فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**: أي ليلة الحكم التقدير التي يقضي فيها قضاء السنة كلها.

- **وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**: أي إن شأنها العظيم.
- **لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**: أي العمل الصالح فيها من صلاة وتلاوة قرآن ودعاء خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر.
- **وَالرُّوحُ فِيهَا**: أي جبريل في ليلة القدر.
- **بِإِذْنِ رَبِّهِمْ**: أي يترلون بأمره ﷻ لهم بالتترل فيها.
- **مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**: أي من كل أمر قضاه الله ﷻ في تلك السنة من رزق وأجل وغير ذلك.
- **سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**: أي هي سلام من الشر كله من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

(سورة البينة، مدنية، وآياتها ثمان آيات)

شرح الكلمات:

- **مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**: أي اليهود والنصارى.
- **وَالْمُشْرِكِينَ**: أي عبدة الأصنام.
- **مُنْفَكِّينَ**: أي زائلين عما هم عليه منتهين عنه.
- **حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ**: أي الحجة الواضحة وهي محمد ﷺ وكتابه القرآن الكريم.
- **رَسُولٌ مِنَ اللهِ** : أي محمد رسول الله ﷺ.
- **صُحُفًا مُطَهَّرَةً**: أي من الباطل.
- **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**: أي في تلك الصحف المطهرة كتب من الله مستقيمة.
- **إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ**: أي الرسول محمد ﷺ وكتابه القرآن الكريم.
- **وَمَا أُمِرُوا**: أي في كتبهم التوراة والإنجيل.
- **حُنَفَاءَ**: أي مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام.
- **دِينُ الْقَيِّمَةِ**: أي دين الملة القيمة أي المستقيمة.
- **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**: أي بالإسلام ونبيه وكتابه هم اليهود والنصارى.
- **أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ**: أي شر الخليقة.

- **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**: أي آمنوا بالإسلام ونبيه وكتابه وعملوا الصالحات.
- **أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**: أي هم خير الخليقة.
- **جَنَّاتُ عَدْنٍ**: أي بساتين إقامة دائمة.
- **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**: أي بطاعته.
- **وَرَضُوا عَنْهُ**: أي بثوابه.

(سورة الزلزلة، مدنية، وآياتها ثماني آيات)

شرح الكلمات:

- **إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ**: أي حركت لقيام الساعة.
- **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا**: أي كنوزها وموتاها فألقتها وتخلت.
- **مَا لَهَا**: أي وقال الكافر مالها أي أي شيء جعلها تتحرك هذه الحركة.
- **تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**: أي تخبر بما وقع عليها من خير وشر وتشهد به لأهله.
- **أَوْحَى لَهَا**: أي بأن تحدث أخبارها فحدثت.
- **يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا**: أي من موقف الحساب.
- **لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ**: أي جزاء أعمالهم إما إلى الجنة وإما إلى النار.
- **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**: زنة نملة صغيرة.

(سورة العاديات، مكية، وآياتها إحدى عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **وَالْعَادِيَاتِ**: أي والخيل تعدو في الغزو.
- **ضَبْحًا**: أي تضبح ضبحا والضبح صوت الخيل إذا عدت أي جرت.
- **فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا**: أي الخيل توري النار بحوافرها إذا سارت بالليل.

- **فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا**: أي الخيل تغير على العدو صباحا.
- **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا**: هيجن به أي بمكان عدوها نقعا أي غبارا.
- **فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا**: أي بالنقع جمع العدو أي حيث تجمعاته.
- **لَكَنُودٌ**: لكفور بجحد نعمه ﷻ عليه.
- **لَشَهِيدٌ**: أي يشهد على نفسه بعمله.
- **وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ**: أي المال.
- **إِذَا بُعْثِرَ**: أي أثير وأخرج ما في القبور.
- **وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**: بين وأفرز ما في الصدور من الإيمان والكفر.

(سورة القارعة، مكية، وآياتها إحدى عشرة آية)

شرح الكلمات:

- **الْقَارِعَةُ**: القيامة وسميت القارعة لأنها تقرع القلوب بأهوالها.
- **مَا الْقَارِعَةُ**: أي أي شيء هي؟ فالاستفهام للتهويل من شأنها.
- **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**: زيادة في التهويل أمرها وتعظيمه.
- **كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**: أي كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض.
- **كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**: أي كالصوف المندوف هذه حالها أولا ثم تكون كثيبا مهيلا ثم تكون هباء منبثا.
- **فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**: أي يرضاها صاحبها في الجنة فهي مرضية له.
- **فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ** أي مأواه ومسكنه الهاوية التي يهوي فيها على رأسه وهي النار.
- **نَارٌ حَامِيَةٌ**: أي هي نار حامية.

(سورة التكاثر، مكية، وآياتها ثماني آيات)

شرح الكلمات:

- **أَلْهَاكُمُ**: أي شغلكم عن طاعة الله ﷻ.
- **التَّكَاثُرُ**: أي التباهي بكثرة المال.
- **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**: أي تشاغلتم بجمع المال والتباهي بكثرته حتى متم ونقلتم إلى المقابر.
- **كَلَّا**: أي ما هكذا ينبغي أن تفعلوا فارتدعوا عن هذا التكاثر.
- **سَوْفَ تَعْلَمُونَ**: أي إذا دخلتم قبوركم علمتم خطأكم في التكاثر في الأموال والأولاد.
- **كَلَّا**: أي حقا.
- **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**: أي علما يقينيا عاقبة التكاثر لما تفاخرتم بكثرة أموالكم.
- **لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ**: أي النار.
- **يَوْمَئِذٍ**: أي يوم ترون الجحيم عين اليقين.
- **عَنِ النَّعِيمِ**: أي تنعمتم به وتلذذتم من الصحة والفراغ والأمن والمطاعم والمشارب.

(سورة العصر، مكية، وآياتها ثلاث آيات)

شرح الكلمات:

- **وَالْعَصْرِ**: أي الدهر كله.
- **إِنَّ الْإِنْسَانَ**: أي جنس الإنسان كله.
- **لَفِي خُسْرٍ**: أي في نقصان وخسران إذ حياته هي رأس ماله فإذا مات و لم يؤمن و لم يعمل صالحا خسر كل الخسران.
- **وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ**: أي أوصى بعضهم بعضا باعتقاد الحق وقوله والعمل به.
- **وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**: أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على اعتقاد الحق وقوله والعمل به.

(سورة الهمزة، مكية، وآياتها تسع آيات)

شرح الكلمات:

- **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**: كلمة يطلب بها العذاب وواد في جهنم الهمزة كثير الهمز واللمز كذلك وهم الطعانون المظهرون العيوب للإفساد.
- **جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ**: أي أحصاه وأعده لحوادث الدهر.
- **يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ**: أي يجعله خالدا في الحياة لا يموت.
- **كَلَّا**: أي ليس الأمر كما يزعم ويظن.
- **لَيُنْبَذَنَّ**: أي ليطرحن في الحطمة.
- **فِي الْحُطَمَةِ**: أي النار التي تحطم كل ما يلقى فيها.
- **تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ**: أي تشرف على القلوب فتحرقها.
- **مُؤْصَدَةٌ**: أي مغلقة مطبقة.
- **فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ**: أي يعذبون في النار بأعمدة ممدة.

(سورة الفيل، مكية، وآياتها خمس آيات)

شرح الكلمات:

- **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ**: أي ألم ينته إلى علمك فعل ربك بأصحاب الفيل.
- **بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**: أي محمود وهي أكبرها ومعه اثنا عشر فيلا وصاحبها أبرهة.
- **أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ**: أ ي في هدم الكعبة.
- **فِي تَضْلِيلٍ**: أي في خسار وهلاك.
- **أَبَابِيلَ**: أي جماعات جماعات.
- **مِنْ سِجِّيلٍ**: أي طين مطبوخ.
- **كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ**: أي كورق زرع أكلته الدواب وداسته بأرجلها.

(سورة قريش، مكية، وآياتها أربع آيات)

شرح الكلمات:

- **لِإِيلَافِ**: الإيلاف مصدر آلفه الشيء يؤالفه إيلافا إذا اعتادوه وزالت الكلفة عنه والنفرة منه.
- **قُرَيْشٍ**: هم ولد النضر بن كنانة وهم قبائل شتى.
- **رِحْلَةَ الشِّتَاءِ**: أي إلى اليمن.
- **وَالصَّيْفِ**: أي إلى الشام.
- **فَلْيَعْبُدُوا**: أي إن لم يعبدوا الله لسائر نعمه فليعبدوه لتحبيب هاتين الرحلتين إليهم.
- **رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ**: أي مالك البيت الحرام ورب كل شيء.
- **الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ**: أي من أجل البيت الحرام.
- **وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**: أي من أجل البيت الحرام.

(سورة الماعون، مكية الأوائل مدنية الأواخر، وآياتها تسع آيات)

شرح الكلمات:

- **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ**: أي هل عرفته والدين ثواب الله وعقابه يوم القيامة.
- **فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ**: أي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه بعنف.
- **وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ**: أي لا يحض نفسه ولا غيره على إطعام المساكين.
- **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ**: أي العذاب الشديد للمصلين الساهين عن صلاتهم.
- **عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**: أي يؤخرونها عن أوقاتها.
- **يُرَاءُونَ**: أي يراءون بصلاتهم وأعمالهم الناس فلم يخلصوا لله جَلَّ جَلَالُهُ في ذلك.
- **وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**: أي لا يعطون من سألهم ماعوناً كالأبرة والقدر والمنجل ونحوه مما ينتفع به ويرد بعينه كسائر الأدوات المترلية.

(سورة الكوثر، مكية، وآياتها ثلاث آيات)

شرح الكلمات:

- **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**: أي إنا رب العزة والجلال وهبناك يا نبينا الكوثر أي نهراً في الجنة.
- **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**: أي فاشكر ذلك بصلاتك لربك المنعم عليك وحده وانحر له وحده.
- **إِنَّ شَانِئَكَ**: أي مبغضك.
- **هُوَ الْأَبْتَرُ**: أي الأقل الأذل المنقطع عقبه.

(سورة الكافرون، مكية، وآياتها ست آيات)

شرح الكلمات:

- **قُلْ**: أي يا رسول الله.
- **يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ**: أي المشركون وهم الوليد والعاص وابن خلف والأسود بن المطلب.
- **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**: أي من الآلهة الباطلة الآن.
- **وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ**: أي الآن.
- **وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ**: أي في المستقبل أبدا.
- **وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ**: أي في المستقبل أبدا لعلم الله ﷻ بذلك.
- **لَكُمْ دِينُكُمْ**: أي ما أنتم عليه من الوثنية سوف لا تتركوها أبدا حتى تهلكوا.
- **وَلِيَ دِينِ**: أي الإسلام فلا أتركه أبدا.

(سورة النصر، مدنيّة، وآياتها ثلاث آيات)

شرح الكلمات:

- **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ** : أي نصر الله نبيه محمداً ﷺ ﷻعلى أعدائه المشركين.

- **وَالْفَتْحُ**: أي فتح مكة.
- **فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا**: أي في الإسلام جماعات جماعات.
- **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**: أي نزهه عن الشريك ملتبسا بحمده.
- **وَاسْتَغْفِرْهُ**: أي اطلب منه المغفرة توبة منك إليه.

(سورة المسد، مكية، وآياتها خمس آيات)

شرح الكلمات:

- **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**: أي خسرت يدا أبي لهب بن عبد المطلب أي خسر عمله.
- **وَتَبَّ**: أيخسر هو بذاته إذ هو من أهل النار.
- **مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ**: أي أي شيء أغنى عنه ماله لما سخط الله ﷻ عليه وعذبه في الدنيا والآخرة.
- **وَمَا كَسَبَ**: أي من المال والولد وغيرهما.
- **سَيَصْلَى نَارًا**: أي يدخل نارا يصطلي بحرها ولفحها.
- **ذَاتَ لَهَبٍ**: أي توقد واشتعال.
- **وَامْرَأَتُهُ**: أي أم جميل العوراء.
- **حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**: أي تحمل شوك السعدان وتلقيه في طريق النبي ﷺ أذية له وكرها.
- **فِي جِيدِهَا**: أي في عنقها.
- **حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ**: أي من ليف.

(سورة الإخلاص، مكية، وآياتها أربع آيات)

شرح الكلمات:

- **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**: أي قل لمن سألك يا نبينا عن ربك هو الله أحد.

- **اللَّهُ الصَّمَدُ**: أي الله الذي لا تنبغي إلا له, الصمد: السيد الذي يصمد إليه في الحوائج. فهم المقصود في قضاء الحوائج على الدوام.
- **لَمْ يَلِدْ**: أي لا يفنى إذ لا شيء يلد إلا وهو فان بائد لا محالة.
- **وَلَمْ يُولَدْ**: أي ليس بمحدث بأن لم يكن فكان هو كائن أولا وأبدا.
- **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**: أي لم يكن أحد شبيه له أو مثيل إذ ليس كمثله شيء.

(سورة الفلق، مكية، وآياتها أربع آيات)

شرح الكلمات:

- **أَعُوذُ**: أي أستجير واتحصن.
- **الْفَلَقِ**: أي الصبح.
- **مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**: من حيوان وجماد.
- **غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**: أي الليل إذا أظلم أو القمر إذا غاب.
- **النَّفَّاثَاتِ**: أي السواحر اللاتي ينفثن.
- **فِي الْعُقَدِ**: أي في العقد التي يعقدنها.
- **حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**: أي إذا أظهر حسده وأعمله.

(سورة الناس، مدنية، وآياتها ست آيات)

شرح الكلمات:

- **أَعُوذُ**: أي أتحصن وأستجير.
- **بِرَبِّ النَّاسِ**: أي خالقهم ومالكهم.
- **مَلِكِ النَّاسِ**: أي سيد الناس ومالكهم وحاكمهم.
- **إِلَهِ النَّاسِ**: أي معبود الناس بحق إذ لا معبود سواه.

- **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ**: أي من شر الشيطان سمى بالمصدر لكثرة ملابسته له.
- **الْخَنَّاسِ**: أي الذي يخنس ويتأخر عن القلب عند ذكر الله ﷻ.
- **فِي صُدُورِ النَّاسِ**: أي في قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله ﷻ.
- **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**: أي من شيطان الجن ومن شيطان الإنس.

والحمد لله ربّ العالمين

"المرتّب في سطور"

الاسم: وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي.

الميلاد: ولد في قرية "كُسها" عام ١٩٩٣م، وهذه القرية واقعة على مسافة قصيرة من بلدة "فولفور" بمديرية "أعظم جراه" من ولاية "أترابراديش" في الهند.

مؤهلاته العلميّة:

١. فاضل في العلوم الإسلاميّة، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، الهند، عام ٢٠١٤م، بتقدير ممتاز.

٢. متخصّص في الفقه والإفتاء، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، الهند، عام ٢٠١٥م، بتقدير ممتاز.

٣. ماجستير في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، عام ٢٠١٩م، بتقدير ممتاز.

٤. دكتوراة في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، عام عام ٢٠٢٣م، بتقدير ممتاز.

من إنجازاته العلميّة:

الكتب العلميّة:

- رسالة الماجستير: "زوائد كتاب "التشرّف بمعرفة أحاديث التصوّف" للشيخ التهانوي على الكتب الستة؛ دراسة تحليليّة نقديّة".
- رسالة الدكتوراة: "الصناعة الحديثيّة عند الإمام المحدّث محمد أنور شاه الكشميري؛ دراسة وصفيّة لكتاب "العرف الشذي شرح سنن الترمذي".
- معاني الكلمات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".
- شرح الكلمات القرآنية من خلال "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"؛ لأبي بكر الجزائري.
- تسمية السور ومقاصدها من خلال "التفسير الميسر".
- مقاصد السور وفوائد الآيات القرآنية من خلال "المختصر في تفسير القرآن الكريم".
- التوجيهات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".

- العمل بالآيات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".
- هداية الآيات القرآنية من خلال "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"؛ لأبي بكر الجزائري.
- "معجم التعبيرات العربيّة الميسّرة".

الأبحاث العلميّة المنشورة:

- "منهج الإمام محمد بن الحسن الشيباني في "كتاب الآثار"؛ دراسة حديثيّة".
- "دراسة كتاب "العرف الشذي شرح سنن الترمذي" للعلامة المحدّث محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله ﷀ".
- "الصناعة الحديثيّة من علوم دراية الحديث عند العلامة الكشميري في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي".
- "تأويل الشيخ التهانوي لمشكلات سورتي "الفاتحة" و"البقرة"، من خلال تفسيريه "بيان القرآن، وأشرف التفاسير".
- "التكافل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء في ضوء أقوال المفسرين؛ دراسة تفسيريّة".
- "العقوبات الإسلاميّة والاعتراضات عليها؛ قضيّة معاصرة".
- "معنى نزول القرآن على سبعة أحرف؛ دراسة تحليليّة".

الأبحاث العلميّة التي لم يتم نشرها بعد:

- "المقارنة بين التفسيرين (الطبري والشعراوي) في خمس آيات من سورة الأنعام، الآية: ٦-١٠".
- "تلخيص المدخل إلى القرآن الكريم، عرض تاريخي، وتحليل مقارن، لعبد الله دراز؛ دراسة تحليلية".
- "تهذيب شرح ابن حجر رحمه الله ﷀ لحديث جبريل ﵇ (في الإسلام، والإيمان، والإحسان، وعلم الساعة)؛ دراسة حديثيّة".
- "منهج الشيخ التهانوي في كتابه "التشرّف بمعرفة أحاديث التصوف؛ دراسة حديثيّة".
- "مستدلات الشيخ الكشميري بالتوراة من خلال شرح الحديث، في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي؛ دراسة حديثيّة".

- "تعامل الشيخ الكشميري مع الأحاديث المختلفة والمشكلة من خلال كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي؛ دراسة حديثيّة".
- "مجموعة محاضرات الدكتور محمد طاهر الميساوي حفظه الله ﷺ سنة ٠٨ في مادّة "مناهج البحث العلمي".
- "القول بالصرفة، دراسة في علوم القرآن الكريم".
- "ملخّص الكتاب "مشكل القرآن الكريم" للشيخ عبد الله بن حمد المنصور".

ترجمة الكتب الأرديّة إلى العربيّة:

- "الأنساب والكفاءة في شرع الإسلام"؛ للشيخ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله ﷺ.
- "خير الأصول في حديث الرسول ﷺ"؛ للشيخ مولانا خير محمد جالندهري رحمه الله ﷺ.
- "رحمة المتعلّمين"؛ للشيخ مولانا عبد الرحمن الأعظمي رحمه الله ﷺ.
- هداية المبتدي في ترجمة تلخيص البداية.
- "الدّر الفريد"؛ للشيخ مولانا عبد الرشيد المظاهري.
- "أسرار الحياة"؛ للشيخ وحيد الدين خان رحمه الله ﷺ.
- "ذكر النبي ﷺ واحتفال مولده"؛ للشيخ الدكتور عبد الرحمن ساجد الأعظمي.

ترجمة الكتاب من العربيّة إلى الإنجليزيّة:

- A Collection of Literary Stories for English Language Students. (القصص الأدبيّة لطلاب اللغة العربيّة؛ لــ محمد عطيّة الابرشي)

الكتب على وشك التكميل:

- "تجريد أحاديث "الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل" دون تخريجها". لــ أ. د. أبي أحمد محمد عبد الله الأعظمي، المعروف بــ الضياء.
- "تفسير القرآن الكريم" باللغة الأرديّة.